

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة قسنطينة 1

كلية علوم الأرض ، الجغرافيا و التهيئة العمرانية

قسم التهيئة العمرانية

التربية البيئية في الحظائر الوطنية الجزائرية تحليل، تقييم وآفاق

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التهيئة العمرانية

تحت إشراف:

د/ تواتي بوزيد

من إعداد الطالبة:

مغشيش نور الهدى

أعضاء لجنة المناقشة

اللقب والإسم	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
لكحل عبد الوهاب	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة 1	رئيسا
تواتي بوزيد	أستاذ محاضر أ	جامعة قسنطينة 1	مشرفا ومقررا
بن ميسي احسن	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة 3	عضوا مناقشا
بوشمال الصالح	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي	عضوا مناقشا
محرزي محمد كمال الدين	أستاذ محاضر أ	جامعة قسنطينة 1	عضوا مناقشا
بوزحزح فؤاد	أستاذ محاضر أ	جامعة قسنطينة 3	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2018 / 2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ
وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ {162} لَا
شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا
أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ {163}

سورة الأنعام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي
الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون ﴾
سورة الروم {41}

اهداء

أحمد الله عز و جل على منه و عونه لاتمام هذه الرسالة

الى الذي وهبني كل مايملك حتى أحقق له اماله ، الى من كان يدفعني قدما نحو الامام لنيل المبتغى الى الانسان الذي امتلك الانسانية بكل قوة و كان ينبوع العطاء ، الى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام و كان كشمعة تحترق لتتير لي دربي ، الى مدرستي الأولى في الحياة ،

أبي الغالي على قلبي رحمه الله واسكنه فسيح جنانه و جزاه عني خير جزاء.

الى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان ، الى التي صبرت على كل شئ ، التي رعتني حق الرعاية و كانت سندي في الشدائد ، و كانت دعواها لي بالتوفيق ، تتبطني خطوة خطوة في عملي الى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان أمي أعز ملاك على القلب و العين حفظها الله و اطال في عمرها و جزاها خير جزاء.

اليهما اهدي ثمرة جهدي ، و الى اخواتي و اخواتي الذين تقاسموا معي عبء الحياة و حملوا في عيونهم ذكريات طفولتي و شبابي :

كما اهدي هذا العمل المتواضع الى من كان سندا و عوناً لي زوجي ورفيق دربي و أبو الغوالي و فلذات اكبادي ريتال و نضال و هداية ، و أسأل الله العظيم ان يجعلهم من الصالحين و ان يكونوا ذخراً للجزائر و للاسلام.

و الى كل من ساعدني من قريب او بعيد في اتمام هذا العمل سواء قولاً او عملاً او دعاءاً.

والى من ضحوا بحريتهم و حياتهم من اجل حرية و حياة غيرهم ، الى من هم اكرم منا مكانة ...شهداء فلسطين و شهداء الحرية في كل الدول العربية و الاسلامية و اخص بالذكر شهيد و ايقونة الثورة السورية عبد الباسط الساروت تقبله الله من الشهداء و اسكنه فسيح جنانه.

شكر و تقدير

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك .. ولا
تطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب
الجنة إلا برويتك .. فالحمد والشكر لك أولاً و آخراً .

اتوجه بالشكر الجزيل الى الاستاذ الدكتور تواتي بوزيد الذي قبل
الإشراف على مذكرتي ، فأشكره جزيل الشكر على مجهوداته التي
بذلها معي و كل نصائحه و ارشاداته .

خالص الشكر و عظيم الامتنان إلى من إذا سكت لساني عن إذاعة فضله و
فإن في نفسي أكبر محرض على أداء هذا الواجب و في ضميري صوتاً
يملاً فضاءه فيسوقني على ذكرك بأفضل ما يذكر به المحسنون .. إلى
الأستاذ الدكتور ساحلي محمد على الاهتمام و التوجيه و على صبره معنا
فله مني كل التقدير والاحترام و تمنياتي له بدوام الصحة و العافية.

و كذلك ممن يطيب لي شكره في هذا المقام السادة الاساتذة الذين
تفضلوا مشكورين بقبول مناقشة هذه المذكرة فشكراً جزيلاً لهم..

والتقدير الكبير إلى روح والدي

رحمه الله

كما أتوجه بأسمى آيات الشكر والامتنان
إلى امي و اخوتي و زوجي الذين سهلوا لي طريق العلم والمعرفة ...
إلى جميع

من ساعدوني من قريب أو من بعيد في انجاز هذا العمل
و اخص بالذكر الاخ الفاضل
عرعار عبد الكريم

مقدمة

مقدمة:

سجلت قضايا حماية البيئة والدفاع عن مقومات استدامتها باعتبارها الإطار الأساسي والمشارك لحياة الأجيال الإنسانية المتعاقبة ، بروزها المتصاعد خلال العقود الأخيرة و بداية مطلع سبعينات القرن العشرين كأحد أكثر المواضيع التي أثارت قلق و انشغال المجتمعات الإنسانية المعاصرة وذلك بفعل ما شهدته نظمها وعناصرها الحيوية من تدهور وتردي غير مسبوق وعبر مناطق عدة من العالم ، حيث وأمام خطورة هذا الوضع البيئي وما انجر عنه من تداعيات ونتائج وخيمة على سلامة النظم والموارد الطبيعية ، احتدت النقاشات والتساؤلات المتعددة الجوانب حول مسببات الظاهرة و دوافعها ، ومدى قدرة الإنسان المعاصر على مواجهتها و التحكم في أثارها ومن ثمة قدرته على ضمان ديمومة الإطار الحيوي المشترك لبقاء المجتمعات الإنسانية و بأجيالها الحاضرة والمستقبلية.

إذ تؤكد اغلب الدراسات والتوقعات البيئية خلال السنوات الأخيرة على مدى خطورة هذا الوضع البيئي الراهن وما ينطوي عليه من تهديد فعلي لإمكانية استدامة النظم و الموارد الحيوية التي لم تعد قادرة على استيعاب التأثيرات المادية التي خلفتها الأنشطة الإنسانية خصوصا مع تعاضم قدراته المادية في مواجهة العناصر الطبيعية و تحكمه المسبوق في آليات استغلالها وتطويرها لخدمة أهدافه ومتطلباته الاقتصادية و الاجتماعية.

اذن المتأمل في هذه المشكلات البيئية يتضح له، أنها لا تخرج عن كونها أزمة ناتجة عن سلوكيات إنسانية يغلب عليها طابع الأنانية، المصلحة الفردية، الاستهلاك المفرط، كل هذا انعكس سلبا على البيئة بمكوناتها، فالأزمة الحالية للبيئة تنطوي على جوانب سلوكية مباشرة وغير مباشرة تؤدي إلى اعتلال العلاقة بين الإنسان والبيئة.

وانطلاقا من أن القوانين التي تحكم العلاقات بين مكونات البيئة غير قابلة للتغيير، على عكس سلوك الإنسان الذي يمكن تعديله وتغييره، كان لابد من إيجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الفرد يجعله يتعامل مع البيئة تعاملًا رشيدًا، وهذا الأخير لا يتأتى إلا بالتربية والتعليم والتثقيف ،حيث يتعلم الفرد العديد من المهارات والقدرات والاتجاهات والقيم وبالتالي يتربى بيئيًا.

فإذا كانت التربية هي عملية تكوين وتنمية المفاهيم والاتجاهات والقيم، فالتربية البيئية هي عملية تكوين وتنمية المفاهيم والاتجاهات والقيم اللازمة لإدراك العلاقة التي تربط الإنسان ببيئته الطبيعية الحيوية، وذلك من خلال توضيح حتمية حسن استغلال مواردها والحفاظ عليها.

وقد بدأ الاهتمام بالتربية البيئية بصورة عالمية بعد مؤتمر ستوكهولم (بالسويد **Suède**) والذي انعقد تحت إشراف منظمة اليونسكو سنة 1972، والذي أقر وضع برنامج البيئة في مراحل التعليم المختلفة، تلاه مؤتمر تيبلسي (بجورجيا **Géorgien**) سنة 1977 الذي أوصى بضرورة التصدي للمشكلات البيئية والعمل على النهوض بها، من خلال توجيه تربوي تعليمي، فمؤتمر تيبلسي كان نقطة تحول كبيرة من حيث مدى الموضوعات من جهة والتشجيع على تنمية أنماط السلوك بما يتوافق مع احترام الفرد للبيئة من جهة أخرى.

وهكذا انتقل مفهوم التربية البيئية من نظرة ضيقة تقتصر بصفة أساسية على تناول البيئة من جوانبها البيولوجية والفيزيائية، إلى مفهوم أوسع يتضمن جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كل هذا من أجل الوصول بالفرد إلى درجة من الوعي البيئي وبالتالي التعامل بصورة سوية مع النظم البيئية فأصبحت بذلك التربية البيئية نمطا من أنماط التربية، تسعى إلى تزويد الفرد بالمعلومات والمعارف والمفاهيم البيئية وتكون لديه مجموعة من العادات والاتجاهات التي توجه سلوكه بشكل ايجابي، بما يحقق قيم الحفاظ على البيئة، ويتوقف تحقيق هذا في إطاره النظامي و غير النظامي . على دور المؤسسات التربوية و المؤسسات البيئية في حماية البيئة ابتداءا من المدرسة إلى الجامعة إلى الحظائر الوطنية ومديريات البيئة والغابات..

وعليه فليست المدرسة هي المؤسسة الوحيدة التي يتشكل ويتكون فيها الفرد تربويا لان المدرسة هي مرحلة إعداد الطفل والمراهق معرفيا ووجدانيا واجتماعيا ، لكن المشاكل البيئية يتسبب فيها كل أفراد المجتمع بمختلف أعمارهم وفئاتهم من الشباب الى الشيخ والنساء والرجال، من المنقفين والأميين... وبالتالي لا تستطيع المدرسة وحدها إزالة المخاطر البيئية التي يسببها المجتمع لابد من مؤسسات أخرى تستطيع استقطاب كل فئات المجتمع وتعديل سلوكهم اتجاه بيئتهم مثل الحظائر الوطنية .

و الحظائر الوطنية أنشئت للتقليل من الاستغلال المفرط للإنسان لموارده الطبيعية خصوصا في المناطق ذات الإرث الطبيعي الهام ، و التي تعتبر من بين أكثر الأقاليم الطبيعية تميزا في العالم والأكثر اهتماما من قبل الجغرافيين ، وذلك نظرا لثرائها الطبيعي الكبير وتبايناتها المجالية من النواحي الطبيعية، البشرية والاقتصادية .. ، بالإضافة الى الجانب التنموي.

و يأتي هذا الاهتمام ليس فقط من قبل الجغرافيين بل من جميع المختصين والساسة و المنظمات الدولية.. ، و هذا الاهتمام العالمي راجع لخصوصياتها المتفردة لأنها أوساط طبيعية تمتاز بإمكانياتها الكبيرة في تحقيق التنمية ولكن رغم هذا فهي تتميز أيضا بهشاشتها لوجود ضغط سكاني كبير افرز عدة مشاكل بيئية تهدد وجودها مما تتطلب حماية خاصة لها.

ولتحقيق هذه الحماية عملت هذه الحظائر على تشجيع السياحة والمشاريع التنموية داخل مجالها المحمي، لكن استطاعت أن تجمع بين حماية الطبيعة التي تحد من النشاط البشري المكثف والتنمية التي تحتاج إلى نشاط بشري مكثف بدون أن تقع في تناقضات من خلال ادراج التربية البيئية التي تعد الحلقة المفقودة التي تجمع بين المتناقضات و المسؤولة عن التلاحم والتكامل بين عمليات التنمية والحماية في الحظائر الوطنية.

و من هنا تظهر أهمية الوظيفة التوعوية للحظائر الوطنية بحيث تحولت من مجرد حماية ثرواتها الطبيعية المتنوعة إلى ميدان يكتسب فيه السكان الاتجاهات التي تحقق حماية البيئة والمحافظة عليها وصيانتها، وذلك من خلال الممارسة الفعلية المتكررة والخبرة المباشرة، وبما أن الحظائر الوطنية تتضمن على فروع و أقسام للتربية البيئية، فان دور الحظائر الوطنية يبقى مرهونا بكيفية تطبيق برامج التربية البيئية ، وترجمتها إلى أفعال وممارسات لدى السكان بمختلف فئاتهم و هذا من اجل الوصول إلى الأثر التعليمي الوظيفي، باعتبار أن نشاطات الحظيرة في مجال التربية البيئية هي أكثر العناصر إسهاما في غرس القيم البيئية في نفوس السكان و يتم هذا من خلال الاستفادة من قدراتهم والقنوات الإعلامية المتاحة من أجل تدعيم سلوكهم الايجابي والمرغوب فيه اتجاه بيئتهم الطبيعية.

و من خلال ما سبق فإننا نطرح التساؤل المحوري التالي:
 ما مدى مساهمة التربية البيئية في تحقيق حماية الطبيعة والتنمية في الحضائر الوطنية، وهل النشاطات المطبقة من قبل مختلف الفاعلين في مجالها ساهمت بالقدر المطلوب في توجيه سلوكيات مختلف فئات المجتمع وتأصيل اتجاهات وقيم احترام البيئة في نفوسهم بطرق سلمية ناجعة؟

وللوقوف على وضعية التربية البيئية في الحضائر الوطنية ضبطناها مجاليا داخل حدود منطقة جغرافية محددة ليسهل لنا عملية تشخيص الواقع ، وذلك ما سنجسده من خلال بحثنا بالتركيز أكثر على حضائر الشرق الجزائري كنموذج للدراسة ، لان هذه الأخيرة هي التي تحتوي على أغنى المناطق الجغرافية في الجزائر، فهي رغم مساحتها الصغيرة، إلا أنها تحتوي على نصف الحضائر الوطنية بالجزائر.

وتناول هذه المنطقة يمكننا من جلب مختلف المعطيات الدقيقة و الحساسة الخاصة بهذا الموضوع والمقارنة بين مختلف الأوساط الطبيعية التي تحتويها المنطقة (ساحلي، تلي جبلي داخلي).

ان أمام هذا الوضع ولأهمية التربية البيئية في تحقيق أهداف الحضائر الوطنية المتمثلة في تحقيق حماية ناجعة وتنمية شاملة ومستدامة فيها ، لابد من تقييم وضعيتها وبعد ذلك تقديم مقترحات جديدة للدفع من قيمة هذه المجالات المحمية على جميع الأصعدة ، وعليه:

-ماذا نقصد بالتربية البيئية وما هي أهم مبادئها، وفيما تكمن أهميتها في حماية الطبيعة؟
 -ما علاقة التربية البيئية بالحضائر الوطنية؟
 -ما هي آليات التربية البيئية في مختلف الأوساط الطبيعية التي تمثلها الحضائر المدروسة؟

-هل تستجيب هذه الآليات لمكانة و خصوصية هذه المناطق الجغرافية ؟

-ما هي الاستراتيجية المناسبة التي تجمع عملية الحماية والتنمية ، والتي بإمكانها النهوض بالحضائر الوطنية في المنطقة خصوصا ؟ و في الجزائر عموما ؟

اذن واعتبارا للدور الحيوي والفعال الذي تتبوأه الحضائر الوطنية في حماية الموارد الطبيعية كان اختيارنا وتوجهنا الموضوعي نحو البحث والتعمق في دراسة هذا الموضوع بالنظر لأهميته العلمية المتعددة الجوانب، و الاهتمام المتزايد الذي توليه الدول و الحكومات خلال السنوات الأخيرة لهذا الموضوع، كأنجع وسيلة لإنجاح مختلف سياساتها واستراتيجياتها المتعلقة بمجال الصالح العام ومنها مجال التنمية وحماية الطبيعة تحديدا، وهو الموضوع الذي توليه الدوائر العلمية والأكاديمية هي الأخرى مكانة معتبرة على مستوى البحوث والدراسات المتعددة الجوانب جغرافيا واجتماعيا و قانونيا وسياسيا واقتصاديا... ، سعيا منها لإبراز مدى أهمية و فعالية الدور الذي تلعبه التربية البيئية في حل المشاكل البيئية و مشاكل الإنسان المعاصرة.

فبالرجوع إلى الظروف العامة التي أثرت فيها قضايا حماية البيئة مع مطلع سبعينات القرن العشرين واحتدام النقشات و الآراء بشأن أولوية قضايا البيئة امام قضايا التطور و الرفاه الاقتصادي والاجتماعي التي شكلت ابرز أولويات وأهداف الحكومات آنذاك، كان الصعود الميداني اللافت للمنادين بالتربية البيئية كحل لكل الاهتمامات الإنسانية سواء الاقتصادية أو البيئية.

مما أعطى لهذا الموضوع ومقارنة بالمواضيع الأخرى بعدا حيويا وأساسيا في بلورة الاهتمام الإنساني المعاصر بمجال البيئة و على صعيديه الدولي والوطني. فعلى الصعيد الوطني أيضا يعد موضوع البحث ذو أهمية كبيرة في الواقع الجزائري حيث أن الحضائر الوطنية تشكل إرثا طبيعيا وبيولوجيا و تاريخيا هاما تتطلب الاهتمام و الرعاية المستمرة ، فالاهتمام بشؤون التربية البيئية أصبح ضرورة ملحة لاستمرار الحفاظ على هذا الإرث والغنى الطبيعي للجزائر.

وان سعينا لتحديد و ضبط مضامين بحثنا الأساسية من خلال الإشكالية السابقة الذكر والأسئلة المطروحة للدراسة والتحليل ينم بداية عن إقرارنا بمدى اتساع مضامين الموضوع وتعدد جزئياته وتفاصيله سواء فيما يتعلق بجوانبه وأسس النظرية، أو تطبيقاته وصوره العملية ، إذ أن تحديد مقومات وأسس الارتباط النظري بين كلا من مفهوم التربية البيئية من جهة و موضوع الحضائر الوطنية من جهة أخرى ، يتطلب منا تتبع مختلف التطورات والتحويلات الفكرية و القانونية التي عرفها هذين المفهومين و عبر مختلف مسارات

تطورهما وتبلور مضامينها المعاصرة ، لتيسير لنا بعد ذلك و على نحو منهجي سليم الانتقال لجانب الدراسة التطبيقي أو العملي لإبراز مختلف الآليات و الوسائل العملية التي يتجسد من خلالها دور مختلف الفاعلين في حماية البيئة في المنطقة.

وهو التدرج المنهجي الذي نسعى من خلاله إلى إظهار مدى أهمية هذا البحث سواء في جوانبه النظرية والتأسيسية او تطبيقاته العملية ، إذ و بالنظر لطبيعة النقاشات و التجاذبات التي اثارها جدلية الموازنة بين حماية البيئة باعتبارها الإطار الأساسي لحياة المجتمعات الإنسانية وضرورة تحقيق التنمية و الرفاه الاجتماعي ووجد كل إمكانيات الدول الطبيعية والبيئية لذلك برز الدور الكبير الذي اضطلعت به التربية البيئية في الدفاع المستميت عن أهمية البعد البيئي في مختلف نشاطات الإنسان لتحقيق التنمية المستدامة. كما تبرز أهمية هذا البحث كذلك بالنظر لخصوصية الحظائر الوطنية وطبيعة المخاوف التي أثارت بشأنها بفعل ما شهدته مواردها الهامة من تدهور وتراجع غير مسبوق بسبب تأثير الأنشطة الإنسانية عليها من جهة و قلة الوعي والإدراك الإنساني بخطورة ذلك من جهة أخرى وهو الوضع الذي استدعى إدراج التربية البيئية في الحظائر الوطنية.

ويضاف لهاته الجوانب الأساسية التي تبرز من خلالها أهمية الموضوع ، الجانب التطبيقي الذي يركز عليه جزء مهم من دراستنا، والذي نسعى من خلاله إلى بيان مدى فعالية الدور العملي الذي تضطلع به المؤسسات الفاعلة في مجال الدراسة على مستوى السياسات والتدابير العامة المنجزة في سياق تحقيق التربية البيئية ، ولاسيما في خضم وجود منظمات دولية تنشط على مستوى بعض هذه الحظائر .

إذن نتجه دراستنا ومن خلال تفاصيلها وجزئياتها إلى فهم و تحديد الأطر والأسس العامة التي تقوم عليها مساهمة الهيئات الفاعلة في مجال الدراسة في تحقيق التربية البيئية و هل ترقى الى المستوى العالمي ام لا ؟

وإذا كان مسعى دراستنا هاته المتمحور أساسا على معالجة إحدى أهم القضايا التي أثارها الاهتمام الدولي في السنوات الأخيرة ، مرتكز وبشكل منهجي على التدرج السلس

والمنطقي في تفصيل مضامين الموضوع وجزئياته ، فان هذا المسعى قد واجهته و برزت أمامه العديد من الإشكالات والصعوبات البحثية والمنهجية والتي يمكننا إيجازها فيما يلي: اتساع مضامين البحث بدرجة كبيرة سواء في جوانبها الفكرية والنظرية أو على مستوى اتساع منطقة الدراسة التي تشمل ست ولايات يتطلب التنقل إليها جهدا كبيرا ، وننوه في هذا الجانب إن دراستنا رغم أنها مقتصرة في البداية على حظائر الشرق الجزائري إلا أننا أضفنا إليها حظيرة جرجرة باقتراح من المشرف ، رغم أن هناك من يصنفها في الوسط الجزائري أكثر من الشرق ، فتشابه خصائصها الجغرافية مع حظيرة بلزمة- فكلاهما حظائر جبلية- فدراستها تسهل علينا المقارنة والتقييم بين الحظائر ذات الخصائص الجغرافية المتشابهة.

إضافة إلى تعدد الحظائر المدروسة والبعد الجغرافي بينها ، هناك تعدد للهيئات الفاعلة في منطقة الدراسة و صعوبة حصرها كلها و كذا وجود عدد سكاني كبير محيط بهذه الحظائر ومختلف من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعمرية ، ونفس الشيء بالنسبة لزوارها الذين يقدرون بالألوف ، وهذا صعب من احتواء كل هذه المكونات .

وقد كان لهاته الصعوبات والإشكالات الموضوعية المتعلقة بتشعب مضامين البحث و تعدد جزئياته وأفكاره التفصيلية أثرها على ضبط التوازن الشكلي والمنهجي لبعض أجزاء البحث ، والتي بدا في بعضها نوعا من التفاوت من حيث حيزها أو حجمها الدراسي مقارنة بالأجزاء الأخرى فما نجده في الجزء النظري (الفصل الأول و الثاني) أقل مما نجده في الفصول التطبيقية (الثالث والرابع) ، و هذا رغبة منا في عدم التفصيل في أمور سبق الحديث عنها في دراسات سابقة وكذا تعدد الأفكار والمضامين التطبيقية المتعلقة به.

كما تبرز خصوصية بحثنا هذا من خلال طبيعة الأدوات المنهجية المتبعة في دراسته و تحليله والتي اقتضت طبيعة الموضوع تنوعها وتعددتها وفقا للمضامين و الأفكار المراد تفصيلها و بيان مدلولاتها ، وإذا كان الإطار العام للدراسة قد غلب عليه الطابع التحليلي والاستقرائي كمنهج مناسب لتعرض بالتحليل لمختلف جوانبه و جزئياته ، فان المنهج التاريخي كان جزءا مهما في بعض جوانب البحث وبالأخص تلك المتعلقة بتتبع التطور التاريخي لبعض المفاهيم كمفهوم التربية البيئية او تطورها ، و التي يتطلب فهم تطبيقاتها

ومضامينها الحالية البحث التاريخي في مختلف العوامل و الظروف التي واكبت تطورها وتبلور مضامينها ، كما ان طبيعة الدراسة كدراسة عامة من حيث مجالها الزمني والمكاني والموضوعي اوجبت علينا اعتماد منهج المقارنة كوسيلة منهجية أساسية في بيان مختلف النشاطات المطبقة على مستوى كل حظيرة وطنية ، ومدى فعاليتها و نجاعتها في تحقيق تنمية مستدامة في المنطقة.

ويتجه هدفنا ومسعاونا الأساسي في تحديد موضوع البحث ومجالاته وأساليبه البحثية والمنهجية نحو غاية إثراء الموضوع من جانب الدراسات و البحوث الأكاديمية التي تناولته من قبل سواء على مستوى الدراسات الجغرافية بالرغم من قلتها كتلك المتعلقة بدراسة مناهج الجغرافيا وعلاقتها بالتربية البيئية او بالحظائر الوطنية ، أو تلك التي تناولت بعض المضامين الأساسية من بحثنا كمفهوم التربية البيئية او على مستوى فروع علمية أخرى كعلم الاجتماع والحقوق ، و منها تلك البحوث التي اطلعنا عليها والمتعلقة بدراسات ذات بعد اجتماعي تربوي ، كتلك التي تناولت دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافة البيئية في المناطق الحضرية ، او تلك المتعلقة و بشكل عام بخصائص الحركة الجمعوية بالجزائر ، أو أوضاع الحظائر الوطنية ..، و هي كلها دراسات شكلت لنا في مجملها منطلقا أساسيا لتحديد المحاور والمضامين العامة لدراستنا، وذلك بالتركيز على الجانب الجغرافي للموضوع ، وتأثير الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة على مستوى التربية البيئية فيها.

ومن ثمة واعتبارا لمضامين بحثنا هذا و طبيعة التساؤلات والفرضيات المطروحة من خلاله وخصوصية الأهداف والغايات المرجوة منه ، فان تناولنا للموضوع بالدراسة والتفصيل ينتظم منهجيا وفقا لمحورين دراسيين أساسيين: محور نظري ينطلق في البحث عن أسس ومرتكزات أهمية التربية البيئية في تحقيق حماية البيئة في الحظائر الوطنية ، ومدى مساهمة و فعالية مختلف المؤسسات الموجودة في منطقة الدراسة في تحقيق ذلك ، وفي المحور الثاني وهو الجانب التطبيقي ، و بعد التعرض لمختلف النشاطات المنجزة في هذا المجال وتتبع مدى تأثيرها على وعي وسلوكيات فئات المجتمع والزوار توصلنا الى نتائج كانت لنا انطلاقة لتقديم مقترحات للنهوض بالواقع البيئي في المنطقة.

إن فالدراسة التي سنتناولها حول التربية البيئية في الحضائر الوطنية الجزائرية, دراسة جديدة لم يتم التطرق إليها من قبل ، و نتمنى أن تكون دراسة قيمة تساهم بشكل جدي في النهوض بالبيئة في الجزائر.

الفصل الأول

دور التربية البيئية في حماية البيئة

مقدمة الفصل:

مع تزايد مخاطر المشكلات البيئية في العصر الحديث نتيجة تصرفات الانسان الخاطئة وسعيه للتقدم والتطور على حساب بيئته لدرجة انها اصبحت تهدد حياته في الحاضر والمستقبل، مما اوجد اهتمام دولي بشؤون البيئة وتعاضم نمو الوعي البيئي على اعتبار ان التشريعات البيئية وحدها لا تكفي لتحقيق الحماية الحقيقية للبيئة ، و قد بدا هذا الاهتمام في البداية في اطلاق العديد من التحذيرات المنبهة لخطورة هاته المشكلات واصدار العديد من الابحاث والدراسات ، مما حمل الحكومات والدول على عقد العديد من المؤتمرات والندوات التي اقرت بحتمية التربية البيئية لمواجهة المشكلات البيئية ، ومن هذا المنطلق سنتعرف في هذا الفصل على مفهوم التربية البيئية ودورها في حماية البيئة ؟

المبحث الأول: التربية البيئية المفهوم و المبادئ

1- مفهوم التربية البيئية

قبل استعراض مفهوم التربية البيئية لابد من التعرض إلى مفهوم التربية ومفهوم البيئة والعلاقة بينهما حتى يمكن فهم المصطلح بصورة متكاملة.

1-1- مفهوم التربية

التربية في اللغة من الفعل ربا، وربا الشيء يعني نما وزاد، أربيته يعني نميته¹ ، ويقال: ربي تربية وتربب الولد بمعنى غداه ونشأه ، ونمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية . وهكذا فالمعنى اللغوي العربي يجمع ما بين التنشئة والتقوية والتهذيب² .
-أما علماء التربية فقد تعددت تعريفاتهم للتربية حيث:

يعرفها جيتس فيقول " : التربية تعديل السلوك عن طريق الخبرة والمران. " ويعرفها جون ديوي أنها " : هي الحياة بالمعنى الغني المتعدد³ " وهي بمعنى أشمل التنمية الشاملة بكل جوانبها وأبعادها البشرية والاقتصادية؛ فهي تنشئة الفرد وتنمية كافة جوانب شخصيته، وفي هذا تعدده للحياة الناجحة في المجتمع الذي يعيش فيه، كما أنها تهتم بتقدم هذا المجتمع وتطويره إلى الأفضل في جميع المجالات⁴؛ فهي عملية استخراج لإمكانات الفرد في إطاره الاجتماعي وتكوين اتجاهاته وتوجيه نموه وتنمية وعيه بالأهداف التي تسعى الجماعة لتحقيقها⁵

1-2- مفهوم البيئة

يعتبر مصطلح البيئة من المفاهيم الشائعة في الأوساط العلمية، وفي ضوء ذلك نجد للبيئة تعاريف عديدة ومختلفة باختلاف علاقة الإنسان بالبيئة⁶، ومهما كانت النظرة إلى البيئة ومجالاتها فمن أهم التعاريف الواردة في شأنها:

- 1- شروخ صلاح الدين :علم الاجتماع التربوي، دار العلوم،عنابة ، 2004 ، ص13 .
- 2- ابن منظور :لسان العرب المحيط ، م1(أ - ر) ، تقديم عبد الله العلايلي ، دار لبنان ،بيروت ، ص1116 .
- 3 - شروخ صلاح الدين :المرجع السابق ، ص18 .
- 4- قمر عصام توفيق :الأنشطة المدرسية والوعي البيئي (الأطر النظرية، الأدوار الوظيفية، التجارب الدولية) ، ط1 ، دار السحاب ، القاهرة ، 2005 ، ص91 .
- 5- الفنيش أحمد : أصول التربية ، ط1 ، منشورات الجامعة المفتوحة ، 1991 ، ص17.
- 6- المقدادي كاظم : التربية البيئية ، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك ،السويد ،2006 ،ص08.

- البيئة في اللغة مشتقة من الفعل "بوأ" بمعنى المنزل أو الموضع ، يقال تبوأ منزل ، وبوأ منزلاً يعني هياؤه ومكن له⁷

- وعرفت البيئة في مؤتمر استكهولم لهيئة الأمم المتحدة سنة 1972 "أنها رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما، وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته"⁸

- كما تعرف أنها هي على الدوام ثروة الإنسان الأولى، وهي أيضا عدوته الألد وضحيتها⁹ ، فهي تبدأ بالإنسان وتنتهي بالإنسان فهو محورها، ونجاحه مرتبط بفهمه لها واستثماره لمواردها¹⁰.

كما يعرف آخرون البيئة بأنها ذلك الوسط أو المجال أو الحيز الذي يشمل مساحة معينة قد تكون صغيرة أو كبيرة بكل ما تحويه هذه المساحة من عناصر سواء كانت هذه العناصر حية أو جامدة موجودة في هذا الوسط تؤثر فيه وتتأثر به و تتفاعل معه و في نفس الوقت ترتبط فيما بينها بعلاقات متبادلة، وجميع هذه العلاقات والتأثيرات المتبادلة تتم وفق نظام معين وفي إطار عملية تبادل المادة والطاقة ضمن النظام البيئي¹¹ ، ولكل كائن حي بيئته الخاصة التي يعيش فيها ويستمد منها أسباب حياته، فالنبات له بيئته الخاصة والحيوان له بيئته الخاصة كذلك، أمّا البيئة الإنسانية فلا يمكننا القول بأنها تعني المكان والعوامل الطبيعية وحدها فهناك فوق ذلك عوامل اجتماعية و نفسية وثقافية⁽¹²⁾، فالبيئة ينظر إليها في إطار ثلاثة أنظمة أو محيطات تتفاعل مع بعضها البعض وهي المحيط الحيوي Biosphère و المحيط المصنوع أو التكنولوجي

7- سحر حافظ: الحماية القانونية لبيئة المياه العذبة، ط1 ، الدار العربية، مصر، 1995، ص35 .

8- شحاتة حسن أحمد : البيئة والمشكلة السكانية، ط1 ، الدار العربية ، مصر ، 2001 ، ص29 .

9- أتالي جاك : معجم القرن 21 (كلمات جديدة، مصطلحات مبتكرة، مفردات نادرة)، ترجمة يوسف ضومط ، ط1 ، دار الجيل، لبنان، 2000 ، ص51 .

10- ابراهيم عيسى علي ، فتحي عبد العزيز أبو راضي: جغرافية التنمية والبيئة، دار النهضة العربية، بيروت، 2004، ص185 .

11- عبد الجواد أحمد عبد الوهاب: التربية البيئية، سلسلة دائرة المعارف البيئية، ط1، الدار العربية، للنشر، مصر، 1995، ص82.

12- مازن حسام محمد: التربية البيئية – قراءات، دراسات، تطبيقات، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2007، ص3.

Techno sphère والمحيط الاجتماعي Sociosphere¹³ و قد عرف مؤتمر إستكهولم عام 1972 البيئة بأنها "كل شيء يحيط بالإنسان".¹⁴

وتتميز الدراسات الجغرافية بين نموذجين من البيئات وهما:

-البيئة الطبيعية :وتشمل الماء، الهواء، النبات، التضاريس، والتربة... إلخ
-البيئة البشرية (المشيّدة):ويقصد به كلّ ما أضافه الإنسان من عناصر أو معطيات بيئية تمثل نتاج تفاعله واستغلاله لموارد البيئة الطبيعية من أمثلة هذه المعطيات العمران، طرق المواصلات... إلخ ، والبيئة هي الحيز الاساسي لإنشاء الحضائر الوطنية فهي انشئت على بيئة طبيعية محددة و لحماية مكونات هذه البيئة.

1-3- العلاقة بين التربية والبيئة:

إنّ العلاقة بين التربية والبيئة علاقة قديمة مرت بعدة مراحل متميزة ؛ حيث كانت البيئة هي المصدر المباشر للتربية يكتسب منها الإنسان خبرات تفاعله مع مكوناتها المختلفة¹⁵ ، وبظهور المدارس كمؤسسات اجتماعية تقوم بتزويد المعلم بالخبرات الإنسانية في شكل مواد دراسية أصبح دور المتعلمين هو الإلمام بهذه الخبرات من خلال عملية الحفظ والاستظهار، وأصبحت المعلومات التي يتزود بها المتعلمون مجردة مما أدى إلى فقد أهميتها فانعزل المتعلم عن بيئته¹⁶ وانعزلت التربية عن البيئة ، وشعر العديد من التربويين بخطورة هذا ، فنادوا بإعادة المتعلم إلى بيئته من خلال ربط ما يدرسه بمكونات البيئة؛ ومن هنا اعتبرت البيئة وسيلة للتربية، وكانت هذه دعوة لما نسميه اليوم " :التربية البيئية"¹⁷

13- كامل مختار محمد: البيئة و عوامل التلوث البيئي و طرق إنقاذ البشرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 1997.ص75

14- سليمان محمد محمود: الجغرافيا و البيئة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2009، ص5.

15- Brunet Roger, Ferras Robert , Thery Hervé: Les mots de la Géographie, dictionnaire critique, Reclus -la documentation Française, Paris, 1992, P512

16- عبد المقصود زين الدين: البيئة والإنسان (دراسة في مشكلات الإنسان مع البيئة)، ط1 ، دار المعارف، الإسكندرية ، 1997 ص25 .

17- حيرش حكيمه : تحليل محتوى كتب دراسة الوسط للطور الثاني من التعليم الأساسي في الجزائر وفقا لمعايير وأهداف التربية البيئية، مذكرة ماجستير في علوم التربية، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1994 ص

1-4- مفهوم التربية البيئية :

لقد تعددت الآراء في معنى التربية البيئية ومدلولها، وذلك بتعدد العملية التربوية وأهدافها من جهة، ومدلول البيئة من جهة أخرى؛ إذ يرى البعض أن دراسة البيئة في حد ذاته ضمان لتحقيق التربية البيئية، والبعض الآخر يرى أن التربية البيئية أشمل وأعمق؛ فالتربية البيئية هي نتيجة تفاعل بين مفهومي التربية والبيئة¹⁸، التربية البيئية في أيسر أشكالها تعني تربية الفرد بحيث يسلك سلوكا رشيدا نحو بيئته التي يعيش فيها بالمعنى الواسع الشامل؛ فيستثمر إمكاناتها، ويتعامل معها برفق لكي تكون قادرة على الاستمرار في العطاء، مما يوفر حياة هنيئة للإنسان، ولعل هذا يشير إلى أن الأمر كله متعلق في النهاية بسلوك مرغوب فيه مستند إلى خلفية وجدانية معرفية تمثل رصيда عظيما لدى الفرد، يوجه سلوكه في الاتجاهات السليمة¹⁹.

كما عرفت جامعة أليوني الأمريكية التربية البيئية بأنها نمط من التربية يهدف إلى معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته البيوفيزيائية. كما أنها تعني التمرس على اتخاذ القرارات ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة.

وعرفها القانون العام للولايات المتحدة بأنها عملية تعليمية تعنى بالعلاقات بين الإنسان والطبيعة، وتشمل علاقة السكان والتلوث، وتوزيع الموارد، واستنزافها، وصونها، والنقل، والتكنولوجيا، والتخطيط الحضري والريفي مع البيئة البشرية الكلية. وتُعرف التربية البيئية أيضاً بأنها:

* التعلم من أجل فهم وتقدير النظم البيئية بكلينتها، والعمل معها وتعزيزها.

* التعلم للتبصر بالصورة الكلية المحيطة بمشكلة بيئية بعينها من نشأتها واقتصاداتها وثقافتها والعمليات الطبيعية التي تسببها والحلول المقترحة للتغلب عليها.

* أنها تعلم كيفية إدارة وتحسين العلاقات في الإنسان وبيئته بشمولية وتعزيز، وهي تعلم كيفية استخدام التقنيات الحديثة وزيادة إنتاجيتها، وتجنب المخاطر البيئية، وإزالة العطب البيئي القائم، واتخاذ القرارات البيئية العقلانية.

18- وهي صالح محمود، ابتسام درويش العجي: التربية البيئية آفاقها المستقبلية، ط 1، دمشق 2003.، ص 52

19- الليفاني أحمد حسين، فارعة حسن محمد: التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل، ط 2، القاهرة، 2003، ص

* عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضاراته بمحيطه الحيوي الفيزيقي والمحافظة على مصادر البيئة²⁰.

-التعريف الذي أقرّه المؤتمر الدّراسي عن التربية البيئية للجنة الفنلندية لصالح اليونسكو عام 1974:

«التربية البيئية إحدى وسائل تحقيق أهداف حماية البيئة وأنها لا تعتبر في حدّ ذاتها فرعاً منفصلاً عن العلم أو موضوعاً مستقلاً للدراسة ولكن يجب أن تؤخذ تبعاً لمبدأ التكامل بين العلوم في إطار برنامج التربية مدى الحياة».²¹

_ تعريف التربية البيئية كما أقرّته ندوة بلغراد في ديسمبر 1975:

«التربية البيئية هي ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها، ولديه المعارف والقدرات العقلية والشعور بالالتزام ما يتيح له أن يمارس فردياً أو جماعياً حل المشكلات القائمة وأن يحول بينها وبين العودة إلى الظهور».

-التعريف بالتربية البيئية كما عرضه مؤتمر "تبليسي" عاصمة جورجيا بالاتحاد السوفياتي (سابقاً) ديسمبر 1977:

«هي عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما يبسر الإدراك المتكامل للمشكلات ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية و الارتقاء بتوعية البيئة».

-التربية البيئية كما عرفها المشاركون في اجتماع هيئة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في باريس 1978:

«هي العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة وبالمشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات وتحمل المسؤولية الفردية و

20- قمر عصام توفيق ، مبروك سحر فتحي :نحو دور فعال في الخدمة الاجتماعية، ط1 ، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2004 ، ص53، 54 .
21-المرجع نفسه، ص7.

الجماعية تجاه حلّ المشكلات المعاصرة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة».²²

ونجد العديد من المصطلحات لصيقة بمصطلح التربية البيئية ومن بين هذه المصطلحات نجد مصطلح "التعليم البيئي" ومصطلح "التوعية البيئية" و"التحسيس" و مصطلح "الثقافة البيئية" و سوف نوضح مدلول كل مصطلح و علاقته بمصطلح التربية البيئية.

-**التعليم البيئي:** و هو نظام متداخل، يهتم ببقاء الإنسان باعتباره نوعا، و يعتمد على اندماج المتعلم ونشاطه، وعلى هذا الأساس فإنّ نواة التعليم البيئي تقوم على العلاقات المتداخلة بين الأنشطة الإنسانية ومسائل البيئة وهذا يتطلب دراسة كيفية حدوث التغير المرغوب به، كما يتطلّب التعرف على القيم العامة المتعارف عليها، وما يتطلّب من مستويات أخلاقية تشكل الدّعمة الرئيسية لبناء هيكل التعليم²³، ويرتبط هذا المفهوم أكثر بالتربية البيئية النظامية.

- **التوعية البيئية:** وهي تلك البرامج و النشاطات التي توجّه للناس عامة أو لشريحة معيّنة بهدف توضيح وتعريف مفهوم بيئي معيّن أو مشكلة بيئية لخلق اهتمام وشعور بالمسؤولية وبالتالي تعتبر اتجاهاتهم ونظرتهم وإشراكهم في إيجاد الحلول المناسبة²⁴، و يرتبط هذا المفهوم أكثر بأحد جوانب التربية البيئية وهو جانب أو شكل التربية البيئية غير النظامية.

-**التحسيس:** هي ترجمة المعارف والمدارك الانسانية المكتسبة بالتربية والتوعية الى سلوكيات وتصرفات مؤثرة في حماية هذ المحيط والمحافظه على مقومات واسس استدامته²⁵، وهي ترتبط ايضا بالتربية البيئية الغير نظامية.

-**الثقافة البيئية:** والمقصود بها هو خلق وعي عام على مستوى الشعوب موجّه للطبقة المثقفة والعاملة وذلك من خلال الكتب والنشرات والمقالات العلمية المبسّطة وتتضمّن

22- مطاوع ابراهيم عصمت: التربية البيئية في الوطن العربي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995، ص4.

23- المقدادي كاظم: المرجع السابق، ص 43.

24- ربيع عادل مشعان: التربية البيئية، ط1، دار عالم الثقافة، عمان، الأردن، 2007، ص 204.

25- قادر محسن محمد أمين، التربية و الوعي البيئي و أثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم البيئية قسم ادارة البيئة، كلية الادارة و الاقتصاد، الاكاديمية العربية في الدنمارك، الدنمارك، 2009، ص 46.

وسيلة التنقيف استراتيجية قائمة على أساس الاهتمام بتوليد المعارف على البيئة و مشكلاتها.

2- نشأة التربية البيئية و تطورها:

إنّ الوعي بالمشكلات البيئية ليس بالموضوع الجديد و لكنه قديم قدم الإنسانية ذاتها، فلقد انتبه الإنسان إلى أنّ البيئة التي يعيش فيها ليست دائمة له، و إنّما مهدّدة بالفناء و خاصّة إذا تعلق الأمر بعناصرها الرئيسية كالماء و التربة، لذلك كان كثير التنقل و الترحال بحثا عن الأمان و الغذاء²⁶ ، وإنّ مفهوم التربية البيئية كان له جذوره المتغلغلة لدى الشعوب منذ القدم، فمثلا عند شعوب الشرق الأقصى كانت الديانة البوذية تنهى عن قتل الكائنات الحية و عن تعاطي المخدرات، و كانت الديانة الهندوسية هي الأخرى تحت الناس على الرفق بالحيوان²⁷، و كانت الديانات السماوية تضع على عاتق الإنسان مسؤولية استثمار الطبيعة و الاهتمام بها، و تعتبر العبث بها إثم كبير يتحمّل الإنسان وزره و هو من الخطايا الأخلاقية، و الدين الإسلامي بالذات كان من المنظرين الأوائل للتربية البيئية، فالقرآن الكريم يدعو الإنسان إلى التعاطف مع البيئة و عدم الإساءة لها، كما أنّه يحبب الطبيعة إلى الإنسان، و يقربه منها و قد بدأ بعض المربون البيئيون بالحديث عمّا أسموه بالتربية البيئية الإيمانية²⁸ فالقرآن يدعو إلى استغلال البيئة و استثمارها دون إفسادها أو تشويهها، و من ذلك قوله تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعَثُّوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾²⁹ و من ذلك أيضا قوله: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾³⁰.

أمّا السنّة النبوية الشريفة فكانت تدعو أيضا للحفاظ على البيئة و تطويرها خاصّة في مجال الغرس و التشجير، و من ذلك قوله صلى الله عليه و سلّم: (ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة) رواه البخاري، و قوله: (إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها) مسند أحمد، و

26 - ربيع عادل مشعان: المرجع السابق، ص 101.

27- بلعياضي أمنة: التربية البيئية بين النظرية و التطبيق مدينة برج بوعريريج نموذجاً، مذكرة ماجيستر، شعبة البحث و تعليمية الجغرافيا، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، 2011، ص 15.

28- غالب الفريجات: مؤشرات وقضايا التربية البيئية، ط1، دار الانتشار العربي، بيروت، لبنان، 2008، ص 38.

29- الآية 60 من سورة البقرة.

30- الآية 85 من سورة الأعراف.

عن الرفق بالحيوان قال صلى الله عليه و سلم: (دخلت امرأة النار في هرة ربطتها، فلم تطعمها و لم تدعها تأكل من خشاش الأرض) رواه البخاري.³¹ ، و لقد تطوّرت التربية البيئية في العديد من المجتمعات المتقدّمة وكان ذلك قبل الحركة التي نشطت بعد الإعلان العالمي للبيئة والذي صدر عن مؤتمر البيئة البشرية في العاصمة السويدية "ستوكهولم" عام 1972، وذلك طبعاً كاستجابة ملحّة للمشكلات البيئية التي ظهرت مبكراً في هذه المجتمعات، ولكن التربية البيئية كفكر متكامل و اتجاه واضح المعالم لم تتبلور إلاّ بعد الجهود المنبثقة التي أعقبت مؤتمر "ستوكهولم"³² ففي عام 1972 اقترح أرثوكس النظرة الثلاثية الشهيرة في التربية البيئية وهي: الدّراسة في البيئة، الدّراسة عن البيئة، و الدّراسة من أجل البيئة، ليكون بعد ذلك مؤتمر ستوكهولم للأمم المتّحدة أول مؤتمر يتحدّث بهذا الشأن.³³

3- مبادئ التربية البيئية:

لقد اقترحت التوصية رقم (02) لمؤتمر تبليسي المبادئ و الأساسيات لبرامج التربية البيئية مناهجها أو عند بنائها أو تدريسها و هذه المبادئ هي كالآتي:

- يجب النّظر إلى البيئة في مجموعها الكلّي، أي كوحدة متكاملة من الجوانب الطبيعية والحيوية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والسياسية والتشريعية والتاريخية و الثقافية والجمالية.⁽³⁴⁾

- أن تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة بحيث تبدأ من الرّوضة ثم تستمر في جميع مراحل التعليم النّظامي (الابتدائي، المتوسط، الثانوي، التعليم العالي) و غير النّظامي.

- تأخذ بمنهج العلاقات المتبادلة بين فروع العلم المختلفة وبالتالي ينبغي ألاّ تقتصر على فرع واحد من فروع العلم بل تستفيد وتستعين بالمضمون الخاص بكل فرع منها لتيسير الوصول إلى نظرة شاملة متكاملة متوازنة.

31- بلعياضي أمنة: المرجع السابق، ص 15.

32- رشيد الحمد، سعيد صباريني: البيئة ومشكلاتها، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، الكويت، 1978، ص 187.

33- بلعياضي أمنة: المرجع السابق، ص 16.

34- ربيع عادل مشعان: المرجع السابق، ص 169.

- تبحث المشكلات البيئية وقضاياها الكبرى من وجهات نظر محلية ووطنية وإقليمية وعالمية لكي تتكوّن لدى الطلبة صورة واضحة للظروف البيئية في المناطق الجغرافية الأخرى، مع ملاحظة اعتبار الفروق الإقليمية والوطنية والعالمية.
- تركّز على الأوضاع البيئية الحالية والمستقبلية المحتملة مع مراعاة البعد التاريخي.
- تؤكد على أهمية وضرورة التعاون المحلي والقومي والعالمي في الحدّ من المشكلات البيئية وحلّها.
- يجب مراعاة البعد البيئي في خطط التنمية والنمو وبالتالي تفحص كل نمو وتقدّم من منظور بيئي.³⁵
- تمكّن الدارسين من الاطلاع على دورهم في تخطيط نشاطاتهم وتجاربهم التعليمية، وتعطيهم فرصة لاتخاذ القرارات البيئية وتقبل عواقبها ونتائجها.
- الربط بين الحس البيئي ومعرفة البيئة والمهارات الكفيلة بحلّ مشكلاتها، وتوضيح القيم المتعلقة بها في كل مرحلة من مراحل العمر مع ملاحظة التركيز على الحس البيئي بشكل خاص تجاه المجتمع الذي يعيش فيه (الطالب) في السنّ المبكر.
- مساعدة المتعلّمين على اكتشاف أعراض المشكلات البيئية وأسبابها الحقيقية.
- التأكيد على تشعب المشكلات البيئية وعلى ضرورة تنمية التفكير النقدي (البيئي) وعمليات العلم و مهاراته الأساسية و المتكاملة بحل المشكلات أو الحدّ من تفاقمها.
- استخدام التربية البيئية لبيئات تعليمية متنوّعة وأساليب مختلفة في التعليم والتعلّم عن البيئة ومن البيئة ولأجل البيئة مع التأكيد على النشاطات العملية (البيئية) والملاحظة المباشرة والتجارب البيئية ذات الصلة.³⁶

4-أهداف التربية البيئية:

لقد صاغ عشرون من الخبراء العالميون في التربية البيئية عام 1975 ميثاق بلغراد عن التربية البيئية وقد نصّ هذا الميثاق على أنّ هدف التربية هو تكوين مواطنين لديهم الوعي والاهتمام بالبيئة وقد صيغت أهداف التربية البيئية حسب الميثاق كالتالي:

35 - المرجع نفسه، ص 170.

36 - المرجع نفسه، ص 171.

- **الوعي:** معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي والحس المرهف بالبيئة و بجميع جوانبها و بالمشكلات المرتبطة بها.
 - **المعرفة:** إتاحة الفرصة التعليمية للأفراد والجماعات لاكتساب خبرات متنوعة و التزوّد بالفهم الأساسي لها و لمشكلاتها المتعلقة بها.
 - المهارات:** معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات من أجل تحديد المشكلات البيئية وحلّها.
 - الاتجاهات والقيم:** اكتساب الأفراد والجماعات مجموعة من الاتجاهات والقيم و مشاعر الاهتمام بالبيئة و حوافز المشاركة الإيجابية في حمايتها و تحسينها و تنميتها.
 - **المشاركة:** إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات المشاركة على كافة المستويات في العمل على حلّ المشكلات التي تعتبر مشكلات ملحةً تتطلّب اتخاذ الإجراءات المناسبة لحلّها، فمشكلة ثقب الأوزون تتطلّب معونة كلّ الدول لحلّها.
 - **القدرة على التقويم:** معاونة الأفراد و الجماعات على تقديم مقاييس و برامج تربية بيئية في ضوء العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و الطبيعية و النفسية.³⁷
- و لقد بذلت جهود متعدّدة من أجل تحديد أهداف التربية البيئية و منها ما يلي:
- روبرت روث Robert Roth (عام 1973):** يرى أنّ التربية البيئية تهدف إلى تكوين مواطن يكون:
- عارفا:** بالعلاقة بالارتباط بين النّواحي البيولوجية، الفيزيائية، الثقافية والاجتماعية في البيئة و التي تعتبر الإنسان جزءا منها (هدف معرفي).
 - واعيا:** بالمشاكل البيئية والاختيارات التي تستعمل في حلّ هذه المشاكل (هدف وجداني).
 - لديه الدافع:** لكي يتصرّف بمسؤولية في تحسين بيئته بما يؤدي إلى حياة أفضل (هدف نفسي مهاري)³⁸.

37- الطنطاوي رمضان عبد الحميد الطنطاوي: التربية البيئية (تربية حتمية)، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2008، ص 19.

38 - الفريجات غالب: المرجع السابق، ص 84-85.

توماس ريلو Thomas Rillo (عام 1974): إنَّ التربية تهدف إلى:

- تكوين فرد يكون واعيا بالاستخدام السليم للبيئة كي يمكن الوصول إلى مستوى أفضل في الحياة.

- تفهّم أنّ الإنسان غير منفصل عن البيئة وأنّه مستقل تماما ومع هذا فهو مرتبط بالمصادر الطبيعية و الثقافية و بصور أخرى من الحياة من حوله.

- تفهم العالم البيولوجي والفيزيائي الذي يحتوي على المحيط الحيوي (البيئة الطبيعية) والبيئة التي صنعها الإنسان و دور هذه المصادر في المجتمع المعاصر.
- تفهّم كيفية التعرف على مشاكل البيئة و كيفية حلّها³⁹.

لورانس د. كارتجتون Lawrence .D. Cartagton (عام 1976): إنّ أهداف

التربية البيئية تنقسم إلى ثلاثة أهداف رئيسية: وهي أهداف عملية، أهداف معيارية و أهداف فنيّة و تطبيقية⁴⁰.

إذن تسعى التربية البيئية إلى تفعيل المعرفة المتاحة لكل الأفراد والعمل على تغيير مواقفهم، وتنمية اتجاهات وقيم جديدة في سلوكياتهم، بحيث يتمكنون من اتخاذ القرارات دون المساس بالبيئة، وذلك طبعاً من خلال تقدير التوازن البيئي والعمل على زيادة الاهتمام بالبيئة التي يعيشون فيها.⁴¹

إذن فالخلق البيئي أو الضمير البيئي الذي تهدف التربية البيئية إلى إيجاده و تنميته عند كل إنسان في المجتمع العالمي، يعني أن يتكيف الإنسان من أجل البيئة، لا أن يستمرّ في تكيف البيئة من أجله و باختصار الخلق البيئي معناه التعايش مع البيئة، والتربية البيئية بصفاتها نمط من التربية فهي تهدف إلى تكوين الفرد في مختلف جوانب الشخصية تكويناً بيئياً، في الجانب المعرفي، الوجداني والحس حركي، من أجل أن يكون قادراً على التكيف مع بيئته و فاعلاً في حمايتها ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾⁴².

39- مازن حسام محمد: التربية البيئية، قراءات، دراسات، تطبيقات. ط1، دار الفجر، القاهرة، 2007، ص 15.

40- الفريجات غالب: المرجع السابق، ص 85.

41- آل خليفة فاطمة عبد الله: التربية البيئية في الإسلام - منهج الكون و منهج الإنسان-، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص 30-31.

42- الآية 11 من سورة الرعد.

و من ذلك نستخلص خصائص التربية البيئية:

-التربية البيئية تكوّن وتنشر قيما واتجاهات.

-تمكن من الوعي بالمشكلات البيئية.

-تسعى إلى إدراك العلاقات الكامنة بين الإنسان و بيئته الطبيعية والمشيدة.

-تساعد على تنمية الاستعدادات والمواقف، وممارسة أسلوب حل المشكلات واتخاذ القرارات⁴³.

5- أشكال التربية البيئية:

التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة، وعليه فليس هناك جمهور مستهدف في التربية البيئية، بل على العكس فإنّ جمهورها متنوّع و متغيّر على الدوام ومن أجل ذلك كان لابدّ من مواجهة مشكلة اتساع الجمهور المستهدف وتنوّعه بأشكال مختلفة للتربية البيئية و بمؤسسات متنوّعة، وشكلي التربية البيئية الأساسين هما:

5-1- التربية البيئية النظامية (التعليم النظامي):

وهي التي تتم بواسطة المؤسسات النظامية الرئيسية وهي: رياض الأطفال والمدارس (مؤسسات التعليم العام)، والجامعات والمعاهد (مؤسسات التعليم العالي) وتمثل مؤسسات التعليم العام والعالي العمود الفقري للتربية البيئية بسبب ضخامة جمهورها وطول فترتها الزمنية⁴⁴.

5-2- التربية البيئية غير النظامية (التعليم غير النظامي):

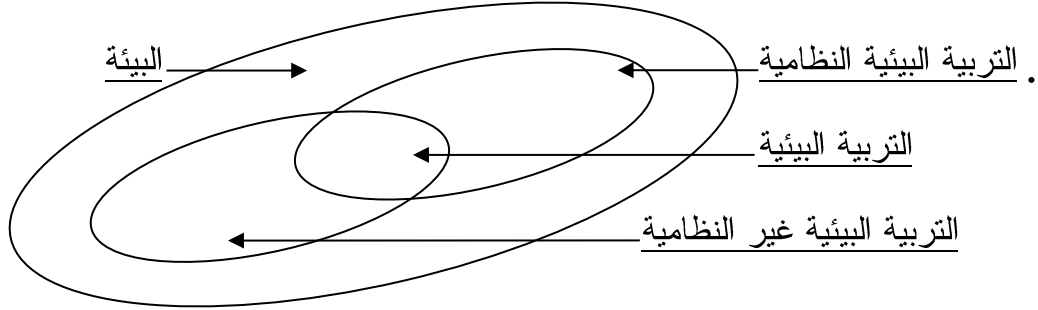
و تتم من خلال مؤسسات المجتمع كافة كالأسر والنوادي والجمعيات والهيئات و المتاحف والمعارض ودور العبادة ووسائل الإعلام والمنظمات الحكومية وغير الحكومية... إلخ.⁴⁵

43- بلعياضي أمنة: المرجع السابق، ص 14.

44- راتب السعود: الإنسان و البيئة - دراسة في التربية البيئية، ط2، دار مكتبة الحامد، عمان، الأردن ، 2007، ص 219.

45- المرجع نفسه، ص 219.

المخطط رقم (1) : اشكال التربية البيئية



المصدر : بلعياضي امنة ، المرجع السابق ، ص 21

6- مؤسسات التربية البيئية و دورها في حماية البيئة:

إنّ تحقيق أهداف التربية البيئية لا يتأتى لنا بشكل واحد من أشكال التربية البيئية، و لا بنوع واحد من المؤسسات المعنية بالتربية البيئية، وإنما بتضافر جهودات جميع مؤسسات المجتمع سواء كانت النظامية أو غير النظامية و تكون هذه الجهودات في إطار انسجامي و تكاملي:

6-1- مؤسسات التربية البيئية النظامية:

6-1-1- رياض الأطفال:

على الرغم من أنّ هذه المرحلة لم تصبح جزءا رسميا من التربية النظامية الرسمية في كثير من بلدان العالم إلا أنّ معظم وزارات التربية والتعليم قد أخذت على عاتقها مسألة الإشراف عليها وتنظيمها ومتابعتها إيماناً منها بأهمية هذه المرحلة في حياة الفرد⁴⁶، و تسعى رياض الأطفال في مجال التربية البيئية إلى تجذير التوجّهات السليمة التي بدأتها الأسرة في مجال استكشاف البيئة ومعرفة مكوناتها وما تعرّضت له من مشكلات و كيفية المحافظة عليها.⁴⁷

46- المقدادي كاظم: المرجع السابق، ص 22.

47- المرجع نفسه، ص 29.

6-1-2- المدرسة:

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرئيسية المختصة بشؤون التربية والتعليم وهي مؤسسة تساعد على نقل التراث الثقافي ومساعدة المتعلم على التكيف مع الحياة ومن هنا جاءت المدرسة لتقوم بمهمة التربية جنبا إلى جنب مع الأسرة ولقد أثبتت الدراسات أهمية التعليم البيئي في المدرسة في تغيير السلوكيات السلبية نحو البيئة. و بالنسبة للتربية البيئية المدرسية فهناك ثلاثة مداخل من أجل تضمينها في المناهج الدراسية وهي:

- **المدخل الإدماجي:** ويتمثل في تضمين البعد البيئي في المواد الدراسية التقليدية عن طريق إدخال معلومات بيئية أو يربط المضمون بقضايا بيئية مناسبة، وهذا المدخل يمكن تطبيقه دون إضافة عبئ على المنهاج غير أنه ينبغي تحديد المواضيع والقضايا بدقة ودمجها في المضمون المطلوب.

- **مدخل الوحدات الدراسية المستقلة:** و يقوم على تضمين وحدة أو فصل عن البيئة في إحدى المواد الدراسية أو توجيه منهاج مادة دراسية توجيها بيئيا.⁴⁸

- **المدخل المستقل:** و يتمثل هذا المدخل في إدراج برامج دراسية متكاملة للتربية البيئية كمنهاج دراسي مستقل، ولكن ما يلاحظ على هذا المدخل أنه يكون مناسباً أكثر لمرحلة التعليم قبل المدرسي (رياض الأطفال)، لكنه قد يناسب كذلك مرحلة التعليم الابتدائي، و ذلك لأن التلاميذ في هذه المرحلة ينظرون إلى الظاهرة أو المشكلة نظرة شاملة كلية، كما أن المعلمين باستطاعتهم تدريس هذه المناهج بسهولة لأن مضمونها لا يشتمل على عمق علمي.⁴⁹

ولكن رغم ذلك هذا المدخل المستقل منتشر كثيرا في التعليم العالمي فمثلا في المدارس العليا للأساتذة، يضمن مقياس: الإيكولوجيا لطلبة العلوم الطبيعة والحياة، و مقياس: البيئة والإنسان لطلبة التاريخ و الجغرافيا.

وإنه من أجل تحقيق التعليم البيئي النظامي، وعلى وجه الخصوص المدرسي، يجب الاعتماد على مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية والتي من أهمها: استراتيجية الخبرة

48- راتب السعود: المرجع السابق، ص 220.

49- الفريجات غالب: المرجع السابق، ص 41-42.

المباشرة، البحوث الإجرائية والدراسة العملية، دراسة القضايا البيئية، استراتيجية لعب الأدوار، حل المشكلات، استراتيجية الرسوم الرمزية (الكاريكاتير) واستراتيجية المشاركة بالأنشطة البيئية ... إلخ.⁵⁰

6-1-3-الجامعة :

تلعب الجامعات دورا هاما وأساسيا في تنمية المجتمعات باعتبارها القاعدة الفكرية والفنية للمجتمعات البشرية ، ويمكن للجامعة أن تسهم في حماية البيئة ودرء الأخطار عنها عن طريق التعليم؛ حيث يتم التركيز على التربية البيئية أو ما يعرف بالمنحى البيئي بإدخالها في المناهج الدراسية ، من خلال ثلاث مداخل الوحدات الدراسية أو المدخل الإدماجي أو المدخل المستقل ، وقد اتفقت معظم الآراء على أن المدخل المستقل يعد من أفضل المداخل لتقديم التربية في هذه المرحلة؛ فهذا المدخل يعني تقديم التربية البيئية كمنهج مستقل قائم بذاته ، ويطلق عليه أيضاً المدخل الأحادي والمدخل المتكامل، وفي هذا المدخل تستمد التربية البيئية محتواها العلمي ومادتها من فروع العلم المختلفة، ويتيح هذا المدخل الفرصة للمتعلمين للتعلم بصورة كبيرة، ويعتبر هذا الأخير الأكثر انتشارا في الجامعات؛ حيث أصبحت تمنح الشهادات العلمية المختلفة في علم البيئة والتربية البيئية، كما توجد عدة تخصصات لها علاقة بالبيئة مباشرة⁵¹، علاوة على ذلك توجد العديد من الدراسات والرسائل الجامعية التي أصبحت تتناول قضايا البيئة، وكذا يمكنها أن تتصدى لمشكلات البيئة من خلال البحوث العلمية المختلفة المتعلقة بالبيئة؛ فهناك بحوث استهدفت حماية الموارد، حماية الهواء، والماء والتربة. يمكن للجامعة أن تقدم خدمة للمواطنين من خلال التعليم المستمر عن طريق برامج الدراسات المسائية النظامية، والجامعة المفتوحة، والتعليم عن بعد⁵². و يمكنها أن تقوم ببناء الحس القومي والوطني عند المواطن، وترسيخ قيم النظافة، والمحافظة على كنوز المجتمع وثروته من خلال وسائل الإعلام، وعقد الندوات المحاضرات والمؤتمرات، وتقديم البرامج البيئية للطلبة والمواطنين، إضافة إلى إحياء المناسبات البيئية.

50- راتب السعود: المرجع السابق، ص 222-227.

51- بلعياضي امنة ، المرجع السابق، ص 30 .

52- ابو مغلي سميح و اخرون ، قواعد التدريس في الجامعة ، دار الفكر ، عمان ، 1977 ، ص 577 .

كما يمكن تقديم الاستشارات التي من شأنها التصدي لمشكلات البيئة ؛ حيث يمكنها تطوي عمل كل مؤسسات الدولة من خلال الدراسة والتحليل ، ضف إلى ذلك يمكن تأطير الطلبة في العديد من الجمعيات التي تتولى العناية بالبيئة والدفاع عنها مع توفير المعدات الضرورية لذلك⁵³.

6-2- مؤسّسات التربية البيئية غير النظامية: هي واسعة و نذكر بعض منها كالتالي: 6-2-1- الأسرة :

الأسرة هي الوحدة الأولى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تؤمن للأفراد شروط الاستمرار في الحياة وتمنحهم الاستمرار المعنوي وتعتبر الأسرة من المؤسسات الأكثر تأثيراً على شخصية الطفل خاصة في السنوات الأولى من عمره، وهي البيئة التي يتلقّى فيها الطفل أول إحساس بما يجب أن يقوم به وما لا يجب⁵⁴.

ولقد أورد المربون أن الأسرة تقوم بثلاث وظائف: إنتاج الأطفال وإمدادهم بالبيئة الصالحة لتحقيق حاجاتهم البيولوجية والاجتماعية ، وإعدادهم للمشاركة في المجتمع والتعرف على قيمه وعاداته ، وتزويدهم بالوسائل التي تهيئ لهم تكوين ذواتهم⁵⁵ ، وتأسيساً لما سبق تصبح الأسرة من أهم المؤسسات المجتمع في تهيئة الأفراد للحفاظ على البيئة وحمايتها. فالمنزل الذي يتلقى الطفل ويتعهده في طفولته هو بيئة مصغرة بها موارد مختلفة مثل الطعام الهواء والطاقة الكهربائية والشمسية، وبها أنماط من حسن استثمار هذه الموارد أو إهدارها، كما أنها تصاب كثيراً بالتدخلات التي تؤدي إلى تلويثها لذا فإن المفاهيم الأولى للطفل تنشأ في هذه البيئة ، وكذلك تنمو المهارات والاتجاهات نحوها ؛ فإذا رأى الطفل الصغير والده يترك الضوء مشتعلًا دون حاجة أو يودع القمامة في كل يوم قدراً كبيراً من الطعام في تبذير واضح؛ فإن ذلك يعكس سلوك

53-جامعة الدول العربية، إدارة البيئة والإسكان والتنمية ، الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة : دراسة تحليلية لوضع التربية البيئية في مرحلة رياض الأطفال لبعض الدول العربية بين الواقع والرؤية المستقبلية ، مسودة مقدمة إلى حلقة العمل حول التربية البيئية في دور الحضانه والتعليم قبل الابتدائي ولذوي الاحتياجات الخاصة ، مقر الأمانة العامة للجامعة، مصر ، 2005 ، ص 51-52.
54- شروخ صلاح الدين ، المرجع السابق ، ص 64 .
55- راتب السعود ، الانسان و البيئة (دراسة في التربية البيئية) ، المرجع السابق ، ص 238 .

الطفل، وقد يكون من الصعب بعد ذلك أن يعدل هذا السلوك⁵⁶، ومنه وجب تبصير الأسرة باستمرار بأهمية صيانة البيئة .

6-2-2- دور العبادة (المساجد):

تعتبر المساجد ذات وظيفة مزدوجة الأولى تتمثل في العبادة والثانية في التعليم و هي تسعى دائما لتقويم سلوكيات الأفراد وترشيدها مستعملة الوازع الديني و بذلك فلها تأثير قوي على نفسية الأفراد، والدين الإسلامي لم يغفل على حثّ الإنسان على الحفاظ على نظافة بيئته وعدم الإسراف و الإفساد فيها، فبذلك فللمساجد دور كثير في تربية الأفراد بيئيا.

6-2-3- دور الإعلام:

يعرّف الإعلام بأنه النّقل الحرّ والموضوعي للأخبار والمعلومات بإحدى وسائل الإعلام و يستهدف العقل و ليس غيره، و لقد أصبح الإعلام علما قائما بذاته يدرس في الجامعات ويدرّب على أصول استخدامه الطّلبة و يمنحون الدّرجات العلمية المختلفة في تخصصات فرعية كثيرة فيه، ولقد ظهر تخصص جديد في مجال الإعلام وهو الإعلام البيئي⁵⁷.

فالإعلام البيئي يقصد به استخدام كافة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة و المقروءة في إيصال المعلومات التي تتعلق بالمخاطر البيئية إلى الجماعات في المجتمع⁵⁸.

فالإعلام البيئي إذن يعتبر من أهم أجنحة التوعية البيئية فهو أداة إذا ما أحسن استثمارها كان لها المردود الإيجابي من أجل الارتقاء بالوعي البيئي في فهم وإدراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة و بناء قنوات معينة اتجاه البيئة وقضاياها وخاصة بما أنّ جمهور الإعلام جدّ واسع.

56- برقوق عبد الرحمان ، مناصرة ميمونة "الضبط الاجتماعي كوسيلة للحفاظ على البيئة في المحيط العمراني

مجلة العلوم الانسانية، العدد 12 ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر ، 2007 ، ص131 . "

57- راتب السعود: المرجع السابق، ص 254.

58- نفسه، ص 254.

ومن أهم أهداف الإعلام البيئي هو تحقيق الوعي وتنمية الحس بالبيئة لدى كل متلقي للرسالة الإعلامية البيئية وبذلك فهو من أهم مؤسسات التربية البيئية غير النظامية.

6-2-4- دور الجمعيات البيئية:

الجمعيات البيئية هي منظمات تتشكل لأغراض مضبوطة و هداية و تعرف على أنها وحدات اجتماعية يتفاعل فيها الأفراد ضمن حدود معينة واضحة نسبيا من أجل تحقيق أهداف مشتركة، والجمعيات البيئية هي منظمات ذات اهتمام بيئي من شأنها المساهمة في الحفاظ على البيئة⁵⁹، وتتمتع الجمعيات بحرية اختيار النشاطات القانونية الملائمة و المتاحة لها وذلك من أجل بلوغ هدفها، فلها أن تختار العمل التوعوي التحسيسى أو التطوعي الميداني أو أن تركز على اتصالها بالمنتخبين المحليين وتلعب دور المنبه و المراقب للكشف عن الانتهاكات التي تمس البيئة ولقد عدّ المجلس الوطني للحياة الجمعوية الفرنسي سبعة أصناف من النشاطات الرئيسية التي تقوم بها الجمعيات و هي:

- إعلام و تربية الجمهور .
- تكوين أشخاص مختصين مثل المنشطين و الإداريين و المنتخبين .
- المشاركة و المشاورة مع المنتخبين والإداريين .
- نشر المعلومات لوسائل الإعلام .
- اللجوء إلى القضاء في حالات التلوث أو مخالفة قوانين حماية البيئة .
- إصدار نشرية أو مجلة .
- حيازة أو تسيير الأوساط الطبيعية⁶⁰ .
- إذن الجمعيات تعتبر من أهم مؤسسات المجتمع المدني التي أقيت على عاتقها تربية و توعية أفراد المجتمع و مختلف شرائحه بيئيا .

و تلعب أيضا بالإضافة إلى المؤسسات التي ذكرناها كل من المؤسسات الحكومية المختصة بالبيئة، و المنظمات الغير حكومية و الجماعات المحلية و الحظائر الوطنية

59- بلعياضي آمنة: المرجع السابق، ص 33.

60- وناس يحي: الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر ، اطروحة دكتوراه في القانون العام، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، جويلية 2007، ص 140.

دورا كبيرا في حماية البيئة و نشر الوعي البيئي، وهذه الاخيرة سنتناولها بشيء من التفصيل في الفصل الموالي.

إن تعد التربية البيئية من أهم وسائل حماية البيئة لأنها عملية شاملة ومعقدة ، تهدف الى استئصال المشاكل البيئية من جذورها أو بالأحرى هي أسلوب ونمط في الحياة يأخذ البيئة من أولى أولوياته، وذلك لأن البيئة هنا لم تعد ذلك الإطار الذي نعيش فيه وحسب ولكنها أضحت مسؤولية وضمير .

المبحث الثاني: النشاط العالمي في مجال التربية البيئية

بتزايد المشكلات البيئية وتفاقمها ازداد الاهتمام بها يوما بعد يوم، وقد تجسد هذا الاهتمام على مستوى الدول، فأنشأت عدة وزارات ومجالس أسندت إليها مسؤولية حماية البيئة، وأصدرت العديد من التشريعات والقوانين الإلزامية، وتكاثفت الجهود الدولية من أجل التعاون المشترك لحماية البيئة هذا ما جعل هيئة الأمم المتحدة تبدي اهتماما بالموضوع⁶¹، وتجسد ذلك من خلال عقد عدة مؤتمرات دولية من اجل اتخاذ اجراءات حازمة لمواجهة التدهور البيئي ، ومن بين هذه الاجراءات التربية البيئية.

1- الجهود الدولية في مجال التربية البيئية من خلال المؤتمرات :

لقد كانت انطلاقة التربية البيئية من اعتراف مؤتمر ستوكهولم عام 1972 بها كركن من اركان المحافظة على البيئة الى جانب البحث العلمي والتشريعات البيئية ، فأصدر المؤتمر التوصية 96 التي دعت اليونسكو والوكالات الخاصة بالأمم المتحدة الى اتخاذ التدابير اللازمة لبرنامج جامع لعدة فروع علمية للتربية البيئية في المدرسة و خارجها⁶²، كما أسفر المؤتمر أيضا عن إيجاد وكالة خاصة تُعنى بالقضايا البيئية ، والتي هي برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، وادى ذلك الامر الى وضع الاطار العام للجهود التعاونية في مجالات التربية البيئية العالمية ، و تأسيس البرنامج الدولي للتربية البيئية في جانفي 1975 من برنامج الامم المتحدة للبيئة و منظمة اليونسكو ، و منذ

61- كردون عزوز ، لعروق محمد الهادي ، ساحلي محمد: البيئة في الجزائر التأثير على الأوساط الطبيعية و استراتيجيات الحماية، مخبر الدراسات و الأبحاث حول المغرب و البحر الأبيض المتوسط ،جامعة منتوري، قسنطينة ، 2001، ص 53
62- مجموعة من المؤلفين، الثقافة البيئية الوعي الغائب، محاضرات الندوة الفكرية السابعة ط1 مطبعة مزوار واد سوف الجزائر ، ص 271 .

تأسيسه قام البرنامج الدولي للتربية البيئية بعدة نشاطات رئيسية و التي منها تصميم و تنفيذ عدد من المشاريع في مجالات انظمة التربية البيئية ، واصدار العديد من المطبوعات ذات العلاقة بعدة لغات استفاد منها الاف الاشخاص و المنظمات..

وفي عام 1975 عقد مؤتمر للبيئة في بلغراد بحضور مختصين تربويين لدراسة المعلومات التي وفرت للبرنامج الدولي للتعليم البيئي ، وتحديد الاتجاهات في ميدان التربية البيئية ومن أبرز الاتجاهات التي توجه الاهتمام نحوها : تشجيع البحوث العلمية ، الاهتمام بالتربية المستدامة عن طريق وسائل الاعلام وتدريب الكفاءات⁶³. تلا مؤتمر بلغراد مشاغل إقليمية عدة ؛ حيث عقدت في أنحاء مختلفة من العالم مؤتمرات لخبراء ومختصين سنة 1976 – 1977 في إطار البرنامج الدولي للتربية البيئية في كل من بانكوك وهلسنكي والكويت اتخذت جميعها من اطار بلغراد مرجعا لها ، اذ توجه العمل فيها لتفحص المشكلات البيئية الخاصة بأقاليمها ، و في عام 1977 عقد مؤتمر تبلسي في جورجيا ، وقد نظم من قبل اليونسكو بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة ، وقد تناول المؤتمر مشكلات البيئة الرئيسية المعاصرة ، و دور التربية البيئية في مواجهتها مبرزاً الجهود التي تبذل في تنمية التربية البيئية على المستوى الاقليمي والعالمي ، وضرورة التعاون الدولي بين الاقاليم المختلفة في هذا المجال⁶⁴.

وفي السنوات الأخيرة بدأ الحديث عما يعرف بالتربية من أجل التنمية المستدامة ؛ حيث تم اعتماد هذا الفكر منذ 1987 في موسكو من طرف برنامج الامم المتحدة للبيئة و اليونسكو في اعقاب اللجنة العالمية المعنية بالبيئة و التنمية المسماة برونتلاند⁶⁵ ، كما خصص مؤتمر الامم المتحدة عام 1992 – مؤتمر ريو دي جانيرو حول البيئة والتنمية المستدامة- فصلا اكد فيه ضرورة ادخال التربية البيئية في المقررات الدراسية ، بهدف رفع الوعي البيئي بمشكلات البيئة وتنمية القدرات على اتخاذ القرارات من اجل تحقيق

63-سبع العيش نجود ، التربية البيئية في مناهج التعليم العام بالوطن العربي، المنظمة العربية للتربية و العلوم و الثقافة، تونس، 1987، ص 78 .

64- وهبي صالح محمود و العجي ابتسام درويش ، المرجع السابق ، ص 146 .

65 -M Berthelot.: étude de le contribution du programme de formation information pour l'environnement à la pérennisation de l'éducation relative l'environnement dans l'enseignement primaire sénégalais, PH.D. Faculté des sciences de l'éducation, Université Laval, Québec, 2007, p207.

التنمية المستدامة⁶⁶، و ربما المقصود بالتربية للتنمية المستدامة هي رؤية تربوية تسعى الى ايجاد توازن بين الرخاء الانساني والاقتصادي والتقاليد الثقافية واستدامة الموارد الطبيعية والبيئية من اجل حياة افضل للفرد والمجتمع في الحاضر وللأجيال المستقبلية ايضا.

2- الجهود الدولية في مجال التربية البيئية من خلال نشاط الدول :

لقد انعكس الاهتمام الدولي بموضوع التربية البيئية وبشكل مباشر على مستوى الاطر والسياسات البيئية الوطنية والمحلية ، اذ سعت مختلف الدول والحكومات الى اعطاء البعد التربوي في حماية البيئة اهميته اللازمة على مستوى نظمها وسياساتها الداخلية ، و ذلك من خلال تبنيها للعديد من الاجراءات والاطر المتعلقة بتفعيل التربية البيئية ضمن مجتمعاتها ، ولاسيما عن طريق دمج هذا المفهوم على مستوى نظم التربية و التكوين الوطنية ، وكذا دعمها لمختلف الجهود المبذولة في ذلك سواء في اطار المؤسسات والهيئات الرسمية ، أو في اطار التنظيمات والفعاليات المدنية من خلال ما يعرف باليات التربية البيئية الغير نظامية ، ففي دولة كينيا مثلا تم بين سنتي 2005 - 2015 تبني برنامج خاص لدعم التعليم والتربية البيئية فيها ، وكذلك الحال في دولة الشيلي التي اعتمدت سنة 2003 برنامجا لتأهيل المدارس ذات الأبعاد البيئية⁶⁷ وفي بقية الدول نجد :

2-1- في الدول المتقدمة:

الدول المتقدمة قطعت اشواطاً طويلة في مجال التربية البيئية وقد اولتها عناية كبيرة في جميع المجالات ، وسنسلط الضوء على ثلاث دول متقدمة هي الولايات المتحدة الامريكية واليابان والصين.

66 - Agence de L'Environnement et de la Maitrise d'Energie : "guide de projets éducatifs à l'environnement ", rapport méthodologique (sélection d'outils pédagogiques :Déchets Maitrise d'Energie –qualité de l'aire Transport,p15.

67- Des pays en marche –vers l'éducation pour le développement durable- publié par l'organisation des nations unies pour l'éducation la sciences et la culture UNESCO Paris , France ; p 23-24 et 58-59.

2-1-1- التربية البيئية في الولايات المتحدة الأمريكية :

لقد أولت الولايات المتحدة الأمريكية أهمية بالغة للبيئة وسعت لحمايتها من خلال استصدار القوانين والتشريعات البيئية والمشاركة في المؤتمرات الدولية ، كما أيقنت دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي ؛ حيث صدر قانون 1990 الخاص بالتعليم البيئي وطالب القانون بإنشاء مكتب للتعليم البيئي داخل كل بناء لوكالة حماية البيئة ، و ذلك حتى تعمل مع المؤسسات التعليمية المحلية والمؤسسات البيئية لزيادة فهم السكان للبيئة الطبيعية ، كما تم إقامة العديد من البرامج البيئية تختلف من ولاية لأخرى ومن مؤسسة لأخرى نذكر على سبيل المثال ، برنامج كلية دارتموث ، حيث تشتمل على عدة مقررات منها العلوم البيئية الأساسية ، دار الفنون في الإدراك البيئي ، الإدارة البيئية من منظور علم الاجتماع و العلوم السياسية ، الاخلاقيات البيئية.

وبالنسبة لمقرر الدراسات البيئية يعمل الطلاب فيه كمجموعة ويبحثون مشكلة قائمة بالفعل في المنطقة أي يثيرها المواطنين بالفعل ، ويقومون بما يلزم من ابحاث و دراسات مسموح بها لتقدير حجم المشكلة ، ويصلون الى فهم اطارها القانوني و نتائجها السياسية وتأثيراتها البيئية والاقتصادية ، وفي نهاية الفترة يصدرن تقرير و يقدمون عرضا عاما ، و يطرحون اقتراحاتهم حول كيفية حل المشكلة ، ويتم ذلك في حضور المسؤولين والصحف⁶⁸.

2-1-2- التربية البيئية في اليابان :

يمكن إرجاع جذور التربية البيئية في اليابان إلى الاهتمام الذي أبدي مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية لتعليم حماية الطبيعة وصونها ، أما تدريس التربية البيئية بمعناها الواسع الحديث فلقد بدأ بتأثير مؤتمر ستوكهولم 1972 ، و نجد اليابان بدأت بعد الحرب العالمية بمشاريع من التصنيع والتنمية الريفية والاقليمية ، وجاءت هذه المشاريع كلها بمشكلات بيئية كمشكلة التلوث مثلا، و لعلاج هذا المشكل اسست الحكومة عام 1971 لجنة صياغة التدابير المضادة للتلوث واسست في نفس العام وكالة للبيئة من اجل الوقاية من التلوث وصون البيئة الطبيعية ، وبالتعاون مع هذه الوكالة قامت وزارة التربية والتعلم و الثقافة باتخاذ الخطوات التي من شأنها اتاحة البرامج

68- قمر عصام توفيق ، الأنشطة المدرسية والوعي البيئي ، المرجع السابق، ص 206

الملائمة للتربية البيئية في المدارس لاستكمال الجهود المختلفة التي تقوم بها الوكالات والوزارات الأخرى، ولقد تم إدخال التربية البيئية في جميع المراحل الدراسية، ضمن مواد العلوم الطبيعية والاجتماعية، ضف إلى ذلك فالمدارس اليابانية مؤهلة لإقامة التوسعات المستقبلية وأماكن الحفلات؛ و توجد في العديد من المدارس في اليابان أجهزة حديثة تستخدم في عرض الافلام واذاعة الاخبار عن مشاكل التلوث و الزلازل والبراكين التي تعاني منها اليابان، وكيفية الوقاية من تلك المشكلات البيئية و اتخاذ الاجراءات اللازمة، و تمارس بعض الانشطة في قاعات المواطنين العامة و مراكز الشباب، حيث تتضمن انشطتها انواع مختلفة من الحلقات الدراسية و المحاضرات و المعارض الفنية و العروض السينمائية الخاصة بالتوعية البيئية ومشاكل البيئة في اليابان⁶⁹.

2-1-3- التربية البيئية في الصين :

حققت الصين في الآونة الأخيرة منجزات مرموقة في مجال التربية البيئية، حيث عززت بشكل ملحوظ جهودها حيث قامت الحكومة، بعقد العديد من الندوات خلال انعقاد اجتماعات المجلس الوطني لنواب الشعب، والمؤتمر الاستشاري للشعب الصيني منذ عام 1997 ولثمان سنوات متتالية تم الاضغاء الى تقارير اعمال حماية البيئة ثم وضعت الخطط الخاصة بحماية البيئة من خلال ادماج التربية البيئية في التعليم الالزامي لتسع سنوات، و تكليف مسؤولي مختلف المناطق ان يتابعوا قضية البيئة و يتحملوا مسؤوليتهم كاملة باشارك السكان في حمايتها، وفي عملية اصلاح المؤسسات الحكومية، استقلت مصلحة الدولة الصينية لحماية البيئة من وزارة بناء المدن و الارياف وحماية البيئة، لتصبح مصلحة تابعة مباشرة لمجلس الدولة الصيني في عام 1988، وفي عام 1998 اصبحت مصلحة تابعة مباشرة لمجلس الدولة تتمتع بمستوى وزارة حيث تغير اسمها الى مصلحة الدولة الصينية العامة لحماية البيئة.

وفي السنوات الأخيرة اغلقت الصين اكثر من اربعة وثمانين الف مؤسسة صغيرة تلوث البيئة بشكل خطير، بالإضافة الى ذلك فقد قامت ايضا بإنشاء الف ومئتان و سبعة وعشرون الف منطقة محمية طبيعيا، وبلغ اجمالي مساحة هذه المناطق بثمانية و

69 - قمر عصام توفيق، نفسه، ص 189 - 191.

تسعون مليون ومئتان وعشرة الاف هكتار محتلة بذلك 09.85% من مساحة الاراضي الصينية وتقوم هذه المحميات بالإضافة الى جهودها في حماية التنوع البيولوجي نشر الوعي البيئي بين السكان.

من خلال ما سبق يمكن القول ان جهود الصين في مجال التربية البيئية تعمل اساسا باشارك السكان في تسوية المشكلات البيئية في الصين ، والتي تتماشى مع اهدافها في التنمية ، و تحقيق رغد العيش لأكثر من مليار وثلاث مئة مليون صيني.

2-2- التربية البيئية في الدول العربية:

التربية البيئية موضوع جديد في الدول العربية، ففي السابق لم يكن الاهتمام بالبيئة على درجة عالية من الأهمية، كما أن المناهج كانت تخلو من مفاهيم التربية البيئية وكل ما كان موجودا في المناهج يتعلق بالكائنات الحية بالإنسان من حيث التأثير و التأثير، ودون إبراز دور الكائنات الحية في حفظ التوازن البيئي، أما حديثا فقد ازداد الاهتمام بالبيئة والتربية البيئية نتيجة للتهور الذي أصاب البيئة من جراء الأنشطة الاقتصادية بمختلف أنواعها، وأصبح أمر المحافظة على البيئة وتحسينها من الأمور الملحة والعاجلة، هذا ما دفع الدول العربية إلي عقد عدة ندوات ومؤتمرات تنادي بضرورة المحافظة علي البيئة في المناهج الدراسية⁷⁰.

2-2-1- أهم المؤتمرات و الندوات العربية:

أ-الحلقة الدراسية العربية عن الظروف البيئية وعلاقتها بخطط التنمية:

انعقدت في الخرطوم سنة 1972 من أهم توصياتها:

-إنشاء مركز عربي لدراسة التلوث البيئي.

-العمل على إدخال التربية البيئية بصورة تجريبية يمكن التوسع في تطبيقها فيما بعد ويفضل البدء بالمرحلة الابتدائية ثم التدرج إلي المرحلة الإعدادية والثانوية على أن تشمل المرحلة الأولى مناهج إعداد المعلمين.

-العمل على إعادة النظر في المناهج بصفة عامة ومناهج العلوم والدراسات الاجتماعية بصفة خاصة و اضافة موضوعات مناسبة للتربية البيئية.

70- مطاوع إبراهيم عصمت: أصول التربية، ط 7، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، 1995، ص 274.

-إعداد دراسات في مجال حماية البيئة من التلوث والاستنزاف تكون متصلة بالتربية البيئية .

-الاهتمام بتنمية السلوك الايجابية للتلاميذ التي تساعدهم علي التعامل الحسن مع البيئة.

ب-ندوة التلوث تحت إشراف المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم:

انعقدت في القاهرة يومي 22 و 25 ابريل 1972، ومن أهم توصياتها:

-إصدار التشريعات والقوانين اللازمة لحماية المواطنين من الملوثات.

-الحد من إنشاء المصانع داخل الأراضي الزراعية حتى لا تلوث المخلفات الماء .

-توجيه نداء باسم الندوة إلى الصحافة والإذاعة و التلفزيون، ورجال التعليم لنشر المعرفة البيئية الخاصة بوسائل الحد من التلوث.

ج-الحلقة العربية للتربية البيئية:

انعقدت في الكويت من 21 الى 26 فيفري 1976 ، ومن أهم توصياتها :

-ضرورة إبراز الدور الكبير الذي تلعبه التربية في تنمية سلوك الأفراد تجاه المحافظة على المصادر الطبيعية.

-تدريب الأفراد على أنماط السلوك التي تهدف إلي احترام القوانين الوضعية.

-دراسة أهداف التربية التي تركز علي إبراز التفاعل بين الإنسان و بيئته والتأكيد على واجبات الفرد إزاء حياته و تنقية وتجميل بيئته.

وكانت نتيجة هذه المؤتمرات و الندوات ظهور أصوات عربية تنادي بضرورة الاهتمام بالبيئة و التربية البيئية على المستوى الفردي والجماعي، وبضرورة إدراجها في المناهج التعليمية لتوعية الطلاب بالمشكلات البيئية المرتبطة ببيئتهم.

2-2-2- نماذج لنشاطات الدول العربية في مجال التربية البيئية

لقد اتخذت الدول العربية جملة من التشريعات وأصدرت قوانين وتعليمات تنص على إدراج التربية البيئية في المناهج التعليمية، سواء عن طريق إدراجها في المواد الدراسية أو عن طريق إدخالها كمادة مستقلة كبقية المواد الأخرى. فمثلا في المملكة الأردنية الهاشمية قرر مجلس التربية والتعليم الذي أنعقد سنة 1981 تشكيل لجنة من المعنيين لتحديد أولويات المشكلات البيئية ودراستها تمهيدا لإدخالها في المناهج و

الكتب المدرسية، وقد تم إدخالها في مادة العلوم لتضمين المفاهيم البيئية فيها، كما تم تعزيز مفاهيم البيئة في مناهج المواد الدراسية الأخرى.

أما في الإمارات العربية المتحدة فقد قررت وزارة التربية و التعليم سنة 1981 إدخال التربية البيئية في مناهج التعليم الأساسي (الابتدائية والإعدادية) كمحاور رئيسية. وفي الجمهورية التونسية عقدت وزارة التربية عام 1978 اجتماعا حضره عدد كبير من مديري المدارس تم فيه إلقاء محاضرة حول حماية المحيط الطبيعي بالجمهورية التونسية، وكانت نتيجته إعداد برامج للمرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية متفحة على المحيط الطبيعي التونسي⁷¹.

وتعتبر تونس البلد العربي الأول الذي دمج التنمية في اسم وزارة البيئة فأصبحت وزارة البيئة والتنمية المستدامة، وقد تم إدخال برامج التربية البيئية في جميع المراحل التعليمية في شكل المدخل الإدماجي وفي كل المواد الدراسية كبرامج اللغة العربية الفرنسية والجغرافيا، كما تم بعث مشروع التربية العمرانية سعيا لربط التربية بالتنمية بهدف تحسيس المربين والتلاميذ بأهمية البعد البيئي لما يحيط من علاقة بالفرد والمجتمع ، انطلاقا من مبدأ أن التربية السكانية تخدم أهداف التربية البيئية وتعدّ عنصر من عناصرها، وقد لعبت وسائل الإعلام دورا مهما في نشر الوعي البيئي؛ إذ تتناول العديد من البرامج التلفزيونية والإذاعية والصحف مواضيع بيئية، فهي تعكس توجهات وزارة البيئة و التنمية المستدامة⁷².

وبعد استعراض الجهود الدولية في مجال التربية البيئية سنتطرق الى الجهود الوطنية.

71- مطاوع إبراهيم عصمت ، نفسه، ص 81-83

72- برنامج الأمم المتحدة للبيئة، مجلس الوزراء العرب، مجلة البيئة والتنمية، المرجع السابق، ص18

المبحث الثالث: وضعية التربية البيئية في الجزائر

الجزائر كغيرها من دول العالم اولت اهمية بالغة للتربية البيئية خاصة مع تعاظم حجم المشكلات البيئية ، وسعيها منها لخلق وعي بيئي لدى المواطن الجزائري قامت بعدة جهود عملية و تشريعية.

1-السياسة الوطنية في مجال حماية البيئة :

قبل التعرض للتجربة الوطنية في مجال التربية البيئية ، يجب ان نعطي نظرة تاريخية ولو مختصرة عن التطور المؤسساتي لقطاع البيئة في الجزائر ، وذلك بهدف ابراز اللا استقرار في الادارة المركزية للبيئة في الجزائر ، و أثره على عدم فاعلية الاستراتيجيات المتبعة في حماية البيئة و التي ادت الى تدهورها الكبير.

ولقد كانت الجزائر من الدول التي مع قرارات مؤتمر استكهولم 1972؛ حيث استحدثت اللجنة الوطنية للبيئة 1974 وكانت أول جهاز إداري متخصص في حماية البيئة⁷³ لكن سرعان ما نقلت مهمة حماية البيئة الى وزارة الري و استصلاح الاراضي بدل اللجنة الوطنية للبيئة في 1977 و لم يتبع مرسوم انشاء هذه الوزارة أي مرسوم يبرز صلاحيتها مما اضفى عليها طابعا شكليا⁷⁴، ثم استحدثت عام 1979 كتابة الدولة للغابات و التشجير⁷⁵، و لم تعمر الا سنة واحدة حيث اعيد تنظيم كتابة الدولة للغابات و التشجير بكتابة الدولة للغابات و استصلاح الاراضي⁷⁶، و في 1983 تأسست الوكالة الوطنية لحماية البيئة ، ثم أعيد ملف البيئة الى وزارة الري والبيئة و الغابات في 1984 ، و في عام 1988 الحقت مهمة حماية البيئة بوزارة الفلاحة ، ثم الى وزارة التكنولوجيا و البحث العلمي⁷⁷ ، ثم نقلت المهمة الى وزارة التربية الوطنية ، و

73- مرسوم رقم 74 - 156 المؤرخ في 12 جويلية 1974 يتضمن احداث لجنة وطنية للبيئة ، الجريدة الرسمية ، العدد 59 المؤرخة في 23 جويلية 1974 .
74- وناس يحيى، الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر، المرجع السابق، ص 13 .

75 - مرسوم رقم 79-264 المؤرخ في 12 جويلية 1974 يتضمن تنظيم الادارة المركزية لكتابة الدولة للغابات و التشجير ، الجريدة الرسمية العدد 52 ، المؤرخة في 23 ديسمبر 1979
76- كتابة الدولة المكلفة بالبيئة، "مسار قطاع البيئة مؤشرات تاريخية ووقائع"، مجلة البيئة، العدد 1، الجزائر، 1999، ص8

بعد أقل من سنتين الحقت المهمة بوزارة الداخلية ، ثم احدثت كتابة الدولة للبيئة سنة 1996 ، اين اعتمد لأول مرة مخطط وطني للبيئة وتلاه استحداث مفتشيات البيئة على المستوى المحلي ، لتخصص و لأول مرة في سنة 2001 وزارة خاصة بالبيئة وهي وزارة تهيئة الاقليم و البيئة⁷⁸.

مما سبق يتضح لنا ان موضوع البيئة في الجزائر جال عدة قطاعات كالري ، الداخلية البحث العلمي ، التربية و غيرها ، فالتحويل و اللاحق والحل هي القرارات الرئيسية التي طفت على هذه المراحل ، مما اضفى على القطاع صفة الاستقرار المزم⁷⁹ الامر الذي جعل تجربة الجزائر في مجال حماية البيئة محتشمة.

اذن حاليا على المستوى الوطني غالبا ما يتولى الوزير المكلف بالبيئة الاشراف على الهيئة المختصة في شؤون البيئة وهناك هيئات و مجالس تابعة للوزارة تعمل على حماية البيئة نذكر منها: مديرية البيئة ، المحافظة الوطنية للتكوين البيئي ، المرصد الوطني للبيئة والتنمية المستدامة الوكالة الوطنية للنفايات ، المركز الوطني لتكنولوجيا الانتاج الأكثر نظافة ، ومركز تطوير الموارد البيولوجية⁸⁰.

غير ان كثيرا ما تترك السلطة المركزية ، للسلطات المحلية جانبا هاما من جوانب الاختصاص لحماية البيئة ، خاصة ما يتعلق بحماية البيئة الحضرية ، سواء النفايات الحضرية أو صيانة النظافة العامة ، ولأجل فعالية أكبر في سياسة حماية البيئة اقتضت الضرورة أن تكون الأجهزة المكلفة بحماية البيئة قريبة من الموقع الذي تخشى منه وقوع التلوث، خاصة داخل المدن والمراكز الحضرية. لذلك انتبعت الدولة الى الدور الذي تلعبه الأجهزة المحلية ، في نطاق حماية البيئة وخاصة البيئة الحضرية وازداد اختصاص الأجهزة المحلية ، فيما يتعلق بحماية البيئة ، على حساب الأجهزة المركزية ، وعلى المستوى المحلي تعتبر البلدية المؤسسة أو الهيئة الرئيسية ، التي تضمن حماية البيئة خاصة داخل التجمعات الحضرية وذلك بتأدية هذه المهام بنفسها باعتبارها خدمة

77 - مرسوم رقم 90 -392 المؤرخ في 1 ديسمبر 1990 يحدد صلاحيات الوزير المنتدب للبحث و التكنولوجيا، الجريدة الرسمية العدد 54، المؤرخة في 12 ديسمبر 1990
78-و ناس يحي، المرجع السابق، ص 15-16.

79- كتابة الدولة المكلفة بالبيئة، " البيئة في الجزائر بين الماضي و المستقبل و المهمة المستعجلة"، مجلة البيئة ، الجزائر ، المرجع السابق ، ص 07

80- ملحة أحمد ، الرهانات البيئية في الجزائر ، مطبعة النجاح ، الجزائر ، 2000 ، ص 14

عمومية او تقوم بإسنادها الى اشخاص طبيعيين او معنويين، و لقد تم إصدار العديد من القوانين الخاصة بحماية البيئة كقانون حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، كقانون التهيئة المستدامة للإقليم ، قانون خاص بتسيير ومراقبة التخلص من النفايات، قانون متعلق بحماية الساحل ، وقوانين خاصة بترقية المدينة والطاقات المتجددة ، والوقاية من المخاطر الكبرى وتسيير النفايات .

كما تم ادخال مختلف الترتيبات الجبائية في قوانين المالية⁸¹ للسنوات 2000 ، 2002 ، 2003 مع العلم أن التشريع الجبائي في ميدان البيئة قد كرس انطلاقة بقانون المالية 1992 مع إدخال الرسم المتعلق بالأنشطة الملوثة أو الخطيرة ، غير أنه لم يشرع في اتخاذ إجراءات ملموسة إلا سنة 2000 وتتعلق هذه الترتيبات بالنفايات الصلبة ، الفضلات الصناعية السائلة ، الانبعاث الجوي ، والأنشطة الملوثة أو الخطيرة على البيئة⁸² ، هذا على المستوى المحلي أما على المستوى العالمي فقد وقعت على العديد من الاتفاقات الدولية: كاتفاقية الأمم المتحدة حول التغيرات المناخية، وبروتوكول كيوتو ، اتفاقية حول التنوع البيولوجي، برتوكول قرطاج حول الأمن البيولوجي، اتفاقية الأمم المتحدة حول محاربة التصحر وبرتوكول مونريال المتعلق بالمواد المضرة بطبقة الأوزون ، واتفاقية استكهولم حول المواد العضوية، واتفاقية برشلونة حول حماية البحر المتوسط وغيرها⁸³ ، وقد كان أن اختيرت الجزائر من طرف الأمم المتحدة لاحتضان اليوم العالمي للبيئة 5 جوان 2006 حول الصحاري والتصحر تحت شعار "لا تهجروا الأراضي القاحلة " .

2- النشاط الوطني في مجال التربية البيئية :

اذن رغم الاهمية الكبيرة التي اولتها الجزائر لقضايا البيئة على المستوى الحكومي و لاسيما بصدور القانون 10 / 03 المتعلق بحماية البيئة في اطار التنمية المستدامة فان الاقرار بمفهوم التربية البيئية لم يرقى الى ما هو مطلوب ، حيث اشار القانون 03 / 10 الى مفهوم التربية البيئية وبنوع كبير من الاقتضاب في نص المادة (79): "تدرج

81 - وزارة تهيئة الاقليم والبيئة ، تقرير حول حالة و مستقبل البيئة في الجزائر 2005 ، المرجع السابق ، ص 335

82- المرجع نفسه ، ص 335 .

83- بلعياضي امنة، المرجع السابق، ص 66

التربية البيئية ضمن برامج التعليم⁸⁴، هذا على المستوى القانوني اما على المستوى العملي فنجد ما يلي:

2-1- في مجال التربية البيئية النظامية:

لقد ادركت الجزائر ان التربية البيئية هي الوسيلة الاكثر نجاعة في حماية البيئة و ذلك من خلال بناء مواطن بيئي، وقد اولت اهتماما خاصا بها وخصوصا شقها النظامي حيث عملت على :

أ- ادراج التربية البيئية في مراحل التعليم العام:

اقر الميثاق الوطني⁸⁵ على ضرورة ربط المدرسة بالبيئة ومنه اقيمت المدرسة الاساسية ذات تسع سنوات 1980-1981، وقد بنت مناهجها على اتاحة الفرصة للتلاميذ للاتصال المباشر بالوسط للتعرف على مختلف جوانب الحياة ودراستها ، و هذا يجعل التلميذ يدرك اهمية حماية البيئة والمحافظة عليها، غير ان ذلك لم يكن بالقدر الكافي ، فبعض المواد حملت بعض المبادرات المحتشمة في استدراك البعد البيئي عبر مضامينها ولم تكن باي شكل كمواول للتربية البيئية⁸⁶ اعداد المعلمين عن طريق الدورات التكوينية لم يكن من اهتماماتها، فالتربية البيئية كانت غائبة في البرامج والمناهج سواء على مستوى المواد او كمنهاج محدد يتولى العناية بالبعد البيئي.

ب- في الوسط المدرسي:

لقد عملت الجزائر على ادماج مبادئ التربية البيئية ضمن النشاطات التربوية، و اعطيت لها مكانة هامة في التعليم الثانوي وتكوين المعلمين، الا ان المجهودات لم تكن كافية في مجال التطبيق، اذ بين التقرير الذي انجز عام 2000 حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر ان الجزائر مازالت تعاني من الاستغلال اللاعقلاني للبيئة، لذلك وقعت وزارة تهيئة الاقليم والبيئة مع وزارة التربية اتفاقا في افريل 2002، قصد انجاز برنامج لتدعيم التربية البيئية في المقررات المدرسية، وخلق أنشطة تكميلية في المؤسسات المدرسية، حيث تعمل النشاطات البيداغوجية على تجسيد هذا البرنامج الذي يمثل اساس بناء ارادة سياسية جديدة تضمن تحقيق الرفاهية والازدهار والتنمية

84- المادة 79 من القانون 03 / 10.

85- جبهة التحرير الوطني، الميثاق الوطني 1976، المعهد التربوي الوطني، الجزائر، 1976، ص 97- 98.

86- المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، المرجع السابق، ص 30

المستدامة، وقد اشرف وزير التربية الوطنية، ووزير البيئة و تهيئة الاقليم بحضور ممثل الامم المتحدة بالجزائر يوم 02 نوفمبر 2002 على انطلاق عملية ادماج التربية البيئية في المسار الدراسي (انظر الملحق 01)، وقد احتضنت هذه المراسيم كل من الثانوية الجديدة باب الزوار، والملحقة الاساسية "قرين بلقاسم" بوادي السمار بالجزائر العاصمة ، وهذا البرنامج التربوي البيئي ادخل في مجال التعليم بهدف تكوين الاجيال الصاعدة على احترام البيئة و المحافظة عليها⁸⁷.

ج- في التعليم المهني:

لقد تم عمل مشروع مع وزارة التكوين المهني من اجل ادخال الاهتمامات البيئية في جميع فروع التكوين المهني ؛ حيث تم توقيع الاتفاق بين الوزارتين في جانفي 2003 (انظر الملحق 2)، وتم إعداد دليل للتعليم كنموذج للتربية البيئية، وطبعت 1000 نسخة تستخدم كسند لجميع معلمي التكوين المهني، وقد استفاد 6000 متربص من المعارف الاساسية للتربية البيئية، وقد اتفقت الوزارتين خلال سنتي 2003 - 2004 على اطلاق برنامج تكوين لثلاثة فروع جديدة حول البيئة: شهادة تقني سامي في تسيير البيئة، شهادة تقني سامي في اقتصاد الماء وشهادة تقني سامي في تسيير النفايات، وتشمل هذه التجربة 11 مؤسسة للتكوين المهني موزعة على 8 ولايات وتشمل 439 متربص ، وتم إنشاء ورشة لفائدة 50 معلم ومفتش قبل انطلاق العملية التي بدأت في سبتمبر 2003، وقد جند 6 خبراء لإعداد البرامج البيداغوجية، وانجاز دليل للمعلمين والمنشطين للنوادي الخضراء ، كما تم منح تجهيزات مخبرية لدعم التعليم العلمي⁸⁸.

2-2- في مجال التربية البيئية الغير نظامية:

لقد جندت الجزائر العديد من الوسائل في مجال التربية البيئية غير النظامية، والتي تستهدف شريحة كبيرة من المجتمع، من اجل رفع الحس البيئي عند المواطنين وهي:

87-وزارة التربية الوطنية ، وزارة تهيئة الاقليم و البيئة : أدلة المربي في التربية البيئية ، المرجع السابق ، ص 09 .
88-وزارة تهيئة الاقليم والبيئة ، تقرير حول حالة و مستقبل البيئة في الجزائر، 2005 ، المرجع السابق ، ص 444- 445 .

أ- من خلال وسائل الاعلام:

الاهتمام برفع الوعي البيئي لدى المجتمع الجزائري قد شهد تطورا ملحوظا في بلادنا وهذا عن طريق وسائل الإعلام بمختلف أنواعها إذ تخصص برامج تلفزيونية وإذاعية توعوية تحسيسية للتثوية بالبيئة ومشكلاتها، ومختلف النشاطات البيئية على المستوى الوطني، والتي تعرض في النشرات الإخبارية وقد أصبحت المواضيع الخاصة بالبيئة تطرح في العناوين الأولى للنشرة الإخبارية بعدما كانت تترك لآخر النشرة في الماضي ومن بين الحصص التي تم رصدها في التلفزيون الجزائري حصة "صباح الخير"؛ حيث تطرح الحصة بعض المواضيع عن البيئة، ومختلف الأنشطة البيئية على مستوى دار دنيا أو الجمعيات البيئية أو المدارس... إلخ، وبرنامج "تازيزاوث" في القناة الرابعة الأمازيغية والذي بدأ منذ فتح القناة الأمازيغية يعرض مواضيع عن التنمية المستدامة، والتنوع البيولوجي وبعض الروبرتاجات عن المشكلات البيئية في بعض مناطق الوطن ومن بين الحصص الإذاعية التي رصدها حصة "البيئة والتنمية" بالقناة الأولى، أما عن الصحافة المكتوبة نجد أن البيئة أصبحت تشغل مساحات في أغلب الجرائد الوطنية، ومادة أساسية في الإعلام المكتوب بالجزائر، ومن الصحف الجزائرية اليومية الهادفة إلى التوعية البيئية نذكر منها جريدة الشروق، الخبر، الوطن؛ وذلك بتقديم تحقيقات ميدانية عن مختلف المشكلات كالنفايات، المياه القذرة، تلوث الساحل، مياه الصرف غير المعالجة، الاعتداء على المساحات الخضراء، ووصلت إلى كشف بعض المخالفات البيئية الكبرى. وقد صدر بين عامي 1998 و1999 أكثر من 700 مقال، وفي الفترة الاخيرة شهدت المواضيع البيئية اهتماما واسعا من قبل الصحافة الوطنية، ففي خلال شهر فيفري 2007 تم رصد أكثر من 301 مقال موزعة على اهم القضايا البيئية في الجزائر⁸⁹.

ولقد تم انشاء نادي الصحافة، وهو أداة للإعلام والاتصال البيئي، ويشكل فضاء مفتوحا للتحري والتعبير الحر للصحافيين الراغبين في الإتقان أو التخصص في ميدان

89- كتابة الدولة المكلفة بالبيئة " التحسيس و التكوين "، مجلة الجزائر البيئة، العدد 2، الجزائر، 1999، ص 18

البيئة ،وفي التوفر على وسائل عمل ييسر لهم الوصول إلى المعلومات والاتصال بالمختصين ، وقد سمح بتطوير شبكة اعلامية هامة للإعلام البيئي⁹⁰.

ب-قطار البيئة:

وهو برنامج لتحسيس وتوعية وتوعية المواطنين في شكل معرض متجول وجواري، ويتكون من 5 عربات مهيأة على فضاءات متخصصة فضاء الشباب، من أجل مدينة نظيفة ، فضاء للعرض، الطبيعة تراثنا المشترك ، من أجل مدينة صناعية نظيفة ، وقد انطلق في أكتوبر 2002 وطاف 23 مدينة في الشمال والهضاب العليا ، وجلب أكثر من مليون زائر يتكونون من تلاميذ المدارس، المنتخبين ، المسؤولين المحليين، الصناعيين ، الجمعيات و المواطنين⁹¹.

ج- المعهد الوطني للتكوينات البيئية :

أنشئ سنة 2002 بباب الواد بالجزائر العاصمة ، وهو مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، يعمل تحت وصاية وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة، أنشئ بموجب مرسوم تنفيذي رقم 02-263 المؤرخ في 17 أوت 2002؛ حيث يقوم بدور أساسي في مجال التكوين وإدماج التربية البيئية في المنظومة التربوية. ويتولى منذ عام 2002 مهام التكوين، التربية، وتحسيس كافة الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين بالمسائل المتعلقة بالبيئة ،عمل على تكوين آلاف المؤطرين في مجال البيئة، وقد خاض المعهد تجربة تنظيم دورات تكوينية على المستوى الوطني منذ نوفمبر 2008⁹².

د - مدرسة التربية البيئية:

هي الاولى من نوعها في الجزائر وتقع في قلب حديقة التجارب الحامة بالجزائر العاصمة والتي أعيد فتحها عام 2009 وهي أكبر حديقة نباتية في الجزائر تزخر بمئات الأنواع من النباتات وعشرات الأنواع من الحيوانات؛ وذلك قصد بناء جيل جديد يهتم بالحفاظ على البيئة، ويعرف أهمية الاعتناء بالتنوع البيولوجي الذي تزخر به الجزائر يتوجه إلى هذه المدرسة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 و12 سنة،

90 - بلعياضي امنة ، المرجع السابق ، ص 71 .

91 - وزارة تهيئة الاقليم والبيئة ، تقرير حول حالة و مستقبل البيئة في الجزائر 2005 ، المرجع السابق ، ص 446 .

92 - منشورات المعهد الوطني للتكوينات البيئية.

يتابع تلاميذ الأقسام الابتدائية دروساً تعلمهم كيفية الحفاظ على البيئة، وتحتوي المدرسة على قاعات منها قاعة مخصصة لتلقي الدروس ومزودة بأجهزة ووسائل إعلامية متعددة والانترنت ، ويتعلم فيها الأطفال القراءة والبحث عبر شبكة الانترنت باستخدام اللغتين العربية والفرنسية ، ومخبر مجهز بأحدث الوسائل التقنية يتعلم فيها الأطفال أسماء النباتات وكيفية الحفاظ عليها ومراحل نموها، وقاعة يطلق عليها اسم "قاعة الحيوانات" وتعرض فيها أنواع عديدة من الحيوانات الصغيرة ليدرسها الأطفال.

وتضم المدرسة أيضاً مكتبات مزودة بكل أنواع الكتب باللغتين العربية والفرنسية حول الحيوانات والنباتات والعلوم البيئية لناشرين جزائريين، كما توجد مزرعة صغيرة يتعلم فيها الأطفال كيف يعتنون بالنباتات. ويتابعون أيضاً طريق سقيها بتقنية "التقطير" أي دون الإسراف في استعمال المياه وحتى آلة ضخ مياه السقي تستخدم الطاقة الشمسية⁹³.

ه- داخل اوساط الشباب:

في اطار تحسيس الشباب عقد اتفاقية بين وزارة البيئة و تهيئة الاقليم ووزارات أخرى مثل وزارة الشباب والرياضة في سنة 1998 بهدف تحسيس الشباب وخلق تربية بيئية في اوساطهم باعتبارهم الشريحة الاكبر في الجزائر ، و تجدد هذا التعاون سنة 2005 ببومرداس ، و كان يهدف الى الاطلاع على اهتمامات الشباب في ميدان البيئة من جهة ، و اعلامهم و تحسيسهم بالاستراتيجية المعتمدة من قبل الوزارة من جهة اخرى⁹⁴.

و- تفعيل دور المساجد :

لقد تم الاستعانة بالمساجد لتكريس وغرس الثقافة البيئية في اوساط المجتمع؛ حيث بادرت الوزارة في هذا الإطار إلى وضع دليل للإمام ، والذي يضم 125 صفحة ، وهو من الحجم الصغير وبه أربعة محاور رئيسية تشمل التربية البيئية في الإسلام ، ودور الإمام في التربية البيئية ، بالإضافة إلى مجموعة دروس وخطب في التربية البيئية، وقد جاء هذا المنتج بعد دراسة معمقة تم فيها تحديد الآيات القرآنية التي توضح علاقة

93 - بلعياضي امنة ، المرجع السابق ، ص 72 .

94- كتابة الدولة المكلفة بالبيئة " التحسيس و التكوين " ، المرجع السابق ، ص 15- 18 .

الإسلام الحنيف بالسلوك اليومي للفرد لتوعيته بنظافة المحيط واقتصاد المياه وغيرها⁹⁵.

ي- دور الجمعيات في نشر التربية البيئية:

ان جهود الدولة بمفردها لا تكفي لتحقيق التربية البيئية مهما توفرت الامكانيات و الموارد المادية أو البشرية ، لهذا يعتبر العمل الجمعي والتطوعي من أهم الجهود المكملة والضرورية لتحقيق أهداف التربية البيئية ، لان كل فرد في المجتمع ليس بمأمن في الوقوع في اخطار التدهور البيئي لذلك المسؤولية الاجتماعية و حتى الفردية تدعو الجميع بالإحاح للمساهمة في الحفاظ على البيئة

وقد عرفت الجزائر في العقدين الأخيرين ظهورا ملحوظا للتنظيمات والجمعيات الأهلية المهمة بالقضايا البيئية ، بشكل لم يسبق له مثيل في السابق، وتوجد العديد من الجمعيات تنشط على مستوى ولايات الوطن مثل جمعية حماية البيئة والمحيط بسوق أهراس ،جمعية أصدقاء البيئة بأدرار، جمعية المحافظة على التراث وحماية البيئة بغرداية ،جمعية حماية المحيط البحري بوهران الجمعية الجزائرية للتراث والبيئة وترقية المناطق الصحراوية...الخ. وتعد الجمعيات في الجزائر وعلى غرار البلدان العربية حديثة النشأة، حيث تعد ظاهرة لا تاريخية مشتركة بين الدول العربية⁹⁶

من خلال استعراض التجربة الجزائرية في مجال التربية البيئية نستنتج أن إدراج التربية البيئية جاء جد متأخر مقارنة مع الدول الأخرى ، ولقد بذلت الجزائر مجهودات على كافة المستويات في سبيل تحقيقها وتكوين المواطن البيئي الذي يحترم بيئته ويحافظ عليها ويعالج مشكلاتها ، ولعلّ تقييم هذه المجهودات ومدى فاعليتها يتضح من خلال رصد الواقع على المستوى المحلي و معرفة اهم الدراسات التي انجزت من قبل الباحثين الجزائريين في هذا الموضوع.

95- بلعياضي امنة ، المرجع السابق ، ص 73 .

96- جابي عبد الناصر ، النظام السياسي الجزائري : المجتمع الجزائري بين الأزمة و الانتقال ، دار توبقال للنشر ، المغرب ط 1 ، 1998 ، ص 199 ، 218 .

3-الدراسات السابقة حول الموضوع:

تلعب الدراسات السابقة دورا حيويا بالنسبة للبحث اذ توفر للباحث المعلومات النظرية والشواهد الواقعية لتكون انطلاقة يبني على أساسها الباحث أفكاره ، ويطرح توجهاته كما انها قد تساعد الباحث في صياغة فروضه ، وتوضح له المنهج و الأدوات التي تمت الاستعانة بها ، ومن بين أهم الدراسات التي تناولت التربية البيئية في الجزائر نذكر على النحو التالي:

- الدراسات التي تناولت التربية البيئية النظامية

- الدراسات التي تناولت التربية البيئية الغير نظامية

3-1-الدراسات التي تناولت التربية البيئية النظامية :

معظم الدراسات المنجزة في الجزائر كانت حول التربية البيئية النظامية والملاحظ أيضا ان جلها في علم الاجتماع البيئي وعلم النفس وعلوم التربية أما في الجغرافيا فالدراسات حول هذا الموضوع شبه منعدمة نجد فقط دراسة واحدة للباحثة امنة بلعياضي.

-الدراسة الأولى: اجرت امنة بلعياضي دراسة حول التربية البيئية بين النظرية والتطبيق مدينة برج بوعرييريج نموذجا ، وقد هدفت من هذه الدراسة ابراز واقع التربية البيئية على المستوى المحلي واتضح من نتائج تحليلها للواقع البيئي في المنطقة المدروسة وجود تجاوزات بيئية خطيرة ومستمرة على جميع الاصعدة، وهذا الوضع البيئي المتدني في المدينة حتم عليها النظر في برامج التربية البيئية المسطرة في المناهج التعليمية للمرحلة الثانوية ومدى تطبيقها على ارض الواقع، وبعد تقييم هذه المناهج وخصوصا منهاج الجغرافيا توصلت الباحثة الى عدة نتائج مفادها ان اهداف التربية البيئية غير واضحة تماما في مقرر الجغرافيا ، والمفاهيم البيئية في الكتب المدرسية لا تبني وعيا بيئيا لدى التلاميذ ولا تكون اتجاهات بيئية ، والمشكلات البيئية تعالج بطريقة مجردة عن الواقع المحلي وبالتالي الباحثة وصلت الى نتيجة عامة مفادها ان دراسة مواضيع بيئية لا تحقق بالضرورة تربية بيئية هذا على المستوى النظامي ، أما بالنسبة للتربية البيئية غير النظامية بالمدينة والتي سلطت عليها الضوء من خلال مديرية البيئة ، الاعلام المحلي(الاذاعة المحلية) والجمعيات البيئية ، وجدت الباحثة ان

عملها قليل جدا لا يرقى الى مستوى التحديات البيئية في المنطقة، وبالتالي التربية البيئية في مدينة برج بوعريريج نظريا شيء وتطبيقا شيء اخر مغاير للحقيقة.

الدراسة الثانية: لأحمد زردومي المعنونة بـ"دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الوعي بالسلوك البيئي المذعن"، وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة الجزائر سنة 2007 ، وتمحورت اشكالية الدراسة حول النظافة كقيمة اجتماعية تعتمد في التربية الأساسية لتعويد الطفل على التكفل بذاته والاستقلالية والاندماج الاجتماعي ، وقد هدفت الدراسة الى القاء الضوء على الأبعاد الرئيسية التي يتعين من خلالها فحص الفجوات في المناهج والبرامج و المقررات للتطلع على الكيفية التي يمكن بها تدارك القيم البيئية في المضامين التربوية، وحاول معرفة العلاقة بين شروط التنشئة الاجتماعية والسلوك البيئي، والدور الذي تساهم به المؤسسات الاجتماعية في تعزيز المكتسبات البيئية ، وقد أظهرت الدراسة أن السلوك البيئي المذعن راجع الى خلل في التنشئة الاجتماعية الأسرية وخطأ في التعلم ، لأن السلوك البيئي له جذور عميقة في السيرة الذاتية للفرد، وعلى المؤسسات الاجتماعية تفعيل مدخلات التربية البيئية، والتركيز على برامج التعليم البيئي ، وبينت الدراسة ان الوعي البيئي أساس التخلص من الأذعان.

-الدراسة الثالثة: لصالح الدين شروخ: البيئة و الانسان و التلوث في التعليم الأساسي في الجزائر، مشروع برنامج اجتماعي تربوي دراسة ميدانية في عنابة، دكتوراه دولة في علم الاجتماع التربوي، 2000 ، وكان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة واقع التربية البيئية التي تقدمها المدرسة الأساسية في الجزائر ، وهل هي تقليدية أم وظيفية، وكذلك معرفة واقع الطلب الاجتماعي من التربية البيئية من خلال دراسة تحليلية لمدينة عنابة التي تعاني من التلوث، ومقارنة ذلك بما يقدم فعلا بالمدرسة من هذه التربية ، وهدفت أيضا الى بناء منهج تربوي و تحديد أساليب تقويمه والطرائق الأفضل لتنفيذه ، وقد أسفرت نتائج الدراسة على عدم وفاء المدرسة الأساسية بمطلب التربية البيئية الحاملة للبيئة والمكافحة للتلوث لكونها لا تقدم تربية وظيفية في هذا المجال ، أي بها خلل وظيفي ، كما تمت البرهنة على أنه لا بد من مشروع جديد للتربية البيئية.

-الدراسة الرابعة: لصالح فالح: التربية البيئية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بين البيت والمدرسة دراسة حالة من مدارس ولاية الوادي 2008 ، وهدفت الدراسة الى الكشف عن واقع التربية البيئية بين المدرسة والبيت، وتقييم كفاءة التلاميذ في مادة البيئة مستعينا في ذلك بالمنهج الاحصائي ، وقد توصل الباحث الى عدة نتائج مفادها ان البرنامج لا علاقة له بالواقع المحلي البيئي للتلميذ، وضعف تكوين المعلمين عائق لتقييم الكفاءة ، ومفهوم البيئة غير واضح في ذهن نسبة معتبرة من التلاميذ و هناك قطيعة بين الأسرة والمدرسة في مجال تنمية ثقافة الطفل البيئية.

-الدراسة الخامسة: لعبلة غربي، التربية البيئية في المدارس الابتدائية دراسة ميدانية على مدارس مدينة قسنطينة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع البيئي ، 2009 و تناولت هذه الدراسة كسابقتها دور المدرسة في نشر الوعي البيئي بين افراد المجتمع وخاصة المتعلمين، وتوصلت الباحثة الى عدة نتائج أبرزها أن أغلبية المعلمين لم يتلقوا تكوينا حول التربية البيئية ما انعكس سلبا على اداء المعلم وتحكمه في المواضيع المخصصة للتربية البيئية وأن المواد الدراسية المقررة لا تأخذ بعين الاعتبار الوضع البيئي في الجزائر، كما أن هذه المدارس لا تتوفر على الوسائل التعليمية لدراسة البيئة والأنشطة اللاصفية المتعلقة بالتربية البيئية لا تطبق في المدارس الابتدائية الجزائرية.

-الدراسة السادسة: لنوار بورزق ، دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي دراسة ميدانية بثانوية مصطفى بن بولعيد بالشرية ولاية تبسة ، مذكرة متممة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة ، جامعة منتوري قسنطينة 2009 ، و تناولت هذه الدراسة دور الثانويات في تحقيق التربية البيئية ، وتوصل الباحث الى عدة نتائج مفادها أن ادارة مؤسسة التعليم الثانوي تلعب دورا جد ضعيف في نشر الوعي البيئي ، غياب المبادرة لدى الاساتذة لزرع الوعي البيئي عند التلاميذ ، و المناهج التربوية لمرحلة التعليم الثانوي تحتوي على زاد معرفي بيئي الا انه يغلب عليه النزعة العالمية و يبقى ذو طابع نظري بحت مما يجعل التلاميذ لا يتجاوبون كما يجب ان يكون.

3-2- الدراسات التي تناولت التربية البيئية الغير نظامية

-الدراسة الأولى: لساسي سقاش ، الجمعيات البيئية في الجزائر ودورها في حماية البيئة ، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في قانون الأعمال جامعة قسنطينة ، 2000 ، تهدف هذه الدراسة الى فحص وتشريح النصوص القانونية والتنظيمية المتعلقة بالجمعيات البيئية وكذا رصد مختلف نشاطات الجمعيات البيئية في الميدان للوقوف على أهم الصعوبات التي قد تعترض أو تحد من فعاليتها ، وقد توصل الباحث الى عدة نتائج أبرزها عجز القانون رقم 90 -31 عن استيعاب تطور الحركة الجمعوية كما وكيفا ، توزيع الاعانات على مختلف الجمعيات عن طريق المحاباة ، عدم العثور على أي نص قانوني خاص بالجمعيات البيئية تستمد من احكامها القانونية، كما ان المتفحص لأغلب القوانين الاساسية للجمعيات يلاحظ أنها تنص على حجم كبير من الاهداف يفوق عادة امكانياتها ووسائلها وطاقتها المالية والبشرية مما يجعلها في الكثير من الأحيان اما ان تقصر في اداء دورها بسبب تركيزها على الجانب النوعي للنشاط واما ان تؤدي نشاطها أداء بشكل هزيل ، بالنظر الى رغبتها في تحرير أرقام هائلة من النتائج تضمنها تقاريرها الأدبية و دونما اعتبار.

-الدراسة الثانية: لسمير قريد ، دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية ، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية ، جامعة عنابة ، 2006 تهدف هذه الدراسة الى معرفة الدور الفعلي وليس النظري للجمعية في مجال نشر الثقافة البيئية في الوسط الاجتماعي الذي تتحرك فيه وأهم النتائج التي توصل اليها الباحث أن هناك تنسيق بين الجمعية والجمعيات الاخرى في مجال التربية البيئية واعتمادها على عرض أشرطة ومطبوعات وملصقات ساهم في زيادة الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع لكن نقص الاعتمادات المالية المخصصة للجمعية قد قلص من نشاطاتها في مجال التوعية البيئية ، عدم وجود مقرات كافية للجمعية عبر الولايات التي تنشط فيها ، وعدم استفادة المنخرطين في الجمعية من تكوين خاص يساعدهم في عملهم التطوعي، لاسيما في مجال التربية البيئية وتدخل أطراف خارجية في تسيير شؤون الجمعية، واعداد برامجها التثقيفية.

-الدراسة الثالثة: لبن يحي ساهم ، الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر دراسة تحليلية لصحيفتين وطنيتين وصحيفتين جهوتين ، مذكرة متممة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2005 ، وتهدف هذه الدراسة الى معرفة دور الصحافة الوطنية والجهوية في تنمية الوعي البيئي لدى افراد المجتمع الجزائري ، وقد توصلت الباحثة الى عدة نتائج ابرزها ان الصحافة المكتوبة بشقيها الوطني و الجهوي لا تقوم بجهد اعلامي دائم ومنظم لتنمية الوعي البيئي للأفراد حيث تثار القضايا البيئية على حسب مناسباتها لتتوقف مع ازالة الخطر ويقتصر بشكل عام على التغطية الاخبارية الرسمية ، كما تفتقد للتفسير و الشرح الوافي لهذه القضايا ، كما أنها لا تسعى الى تكوين اتجاهات ايجابية نحو البيئة للأفراد مما ادى ذلك الى عدم مساهمتها في تنمية الوعي البيئي للأفراد و كان دورها هامشيا.

-الدراسة الرابعة : لذيب فيصل ، دور المسجد في نشر الثقافة البيئية ، مساجد عين اعبيد نموذجا ، مذكرة متممة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع البيئي ، 2009 ، وتهدف هذه الدراسة الى معرفة دور المسجد في نشر التربية البيئية لدى افراد المجتمع خصوصا و انه له مكانة عقائدية مهمة لدى افراد المجتمع ، و قد توصل الباحث الى عدة نتائج ابرزها أن المسجد يؤدي دورا جد ضعيف مقارنة مع الدور الحقيقي المنوط به في مجال نشر الثقافة البيئية في ظل الكتاب و السنة ، وهذا راجع الى الضعف الكبير في الدور الذي يقوم به الأئمة داخل المساجد ، وهذا ما يفسر السلوكات غير اللائقة من طرف الفرد المسلم اتجاه البيئة ، وهذا راجع الى عدم تطبيق التوجيهات الربانية ناهيك عن جهود الدولة المتمثلة في نظارة الشؤون الدينية و التي بقيت جهودها حبر على ورق بسبب عدم المتابعة اضافة الى الالهال والتهميش للبرامج الجدية و العملية لنشر التربية البيئية بين رواد المساجد.

3-3- تقييم نقدي لهذه الدراسات:

ان مختلف الدراسات المنجزة في مجال التربية البيئية النظامية متشابهة الى حد كبير فيما بينها ونجد احيانا مواضيع مكررة في الدراسة و كلها تتناول محورين اساسيين للبحث الا وهما المعلم والمنهج ، فنحن نتفق معها في تركيزها على الدور الذي يلعبه كل من المعلم و المنهج في المجال البيئي لكن نختلف معها في اهمال عنصر اساسي

اخر وهو التلميذ فهو الهدف من الدراسة لان الغاية كيف نربي هؤلاء التلاميذ تربية بيئية سليمة.

وتشكل هذه الدراسات المنجزة في مجال التربية البيئية النظامية اطارا نظريا مهما جدا في اي بحث حول التربية البيئية لكن الجانب التطبيقي فيه نقص كبير لاعتماد كل الدراسات السابقة على معالجة منهجية واحدة وبالتالي الوصول الى نتائج واحدة مفادها فشل المدرسة الجزائرية بمختلف مستوياتها في خلق جيل متربي بيئيا وعدم وجود مقترحات وحلول ناجعة لهذا الفشل وحتى وان وجدت بعض التوصيات فهي مهمة من طرف الدولة ووزارة التربية الوطنية لتبقى هذه الدراسات حبيسة ادراج المكتبات.

اما بالنسبة للدراسات المنجزة في مجال التربية البيئية الغير نظامية فبالرغم من تنوع مواضيعها جمعيات بيئية ، مساجد، وسائل اعلام لكن معظمها درست من وجهة نظر علم الاجتماع وغياب بقية التخصصات وخصوصا الجغرافيا التي لها علاقة كبيرة جدا اكثر من علم الاجتماع في مجال البيئة والتربية البيئية ، اذن نقص الدراسات الجغرافية حول التربية البيئية له اثر سلبي في ايجاد استراتيجيات ناجعة لتحقيق التربية البيئية لدى كل افراد المجتمع من اجل الوصول الى تنمية مستدامة للبيئة .

وأیضا نجد في كافة الدراسات المنجزة سابقا حول التربية البيئية انعدام اي دراسة حول التربية البيئية في الحضائر الوطنية فقد اهمل هذا الموضوع و لم يتم التطرق اليه مطلقا حتى ولو اشارات فقط رغم اهمية المحميات الطبيعية التي تعتبر التربية البيئية احدى اهدافها المهمة اذن فالدراسة التي سأتناولها في الفصول التالية حول التربية البيئية في الحضائر الوطنية بالشرق الجزائري دراسة جديدة لم يتم التطرق اليها من قبل ولا توجد اي دراسة شبيهة لها .

خلاصة الفصل:

نستنتج مما سبق ان التربية البيئية اصبحت ضرورة حتمية لدى كل دول العالم من اجل مواجهة المشكلات البيئية المتزايدة ، و من اجل حماية البيئة و الحفاظ على مواردها للأجيال المستقبلية ، ويظهر الاهتمام بالتربية البيئية جليا -على كل المستويات العالمية والإقليمية والوطنية- من خلال المؤتمرات والندوات ونشاط المنظمات ووسائل الإعلام و إدماج برامج التربية البيئية في المراحل التعليمية و في مختلف المؤسسات من أجل ترسيخ التربية البيئية .

والملاحظ أن الدول المتقدمة تقدمت كثيرا في هذا المجال، لكن الدول النامية ومنها الدول العربية بما فيها الجزائر مازالت في بداية الطريق، لذلك لابد من تكثيف التعاون من أجل تحقيق الهدف المنشود من التربية البيئية وهو حماية البيئة. ولعل تقييم التجربة الجزائرية في تطبيق برامج التربية البيئية خصوصا الغير نظامية منها يحتاج الى الوقوف عند الواقع المحلي وقد كان اختيارنا على الحظائر الوطنية و هذا ما سيتم تناوله في الفصل الموالي.

الفصل الثاني

علاقة الحظائر الوطنية بالتربية البيئية

مقدمة الفصل:

الحظائر الوطنية تعتبر وسطا طبيعيا مميزا لأنها تمتلك خصائص جغرافية فريدة ، نتجت عن تعدد العناصر الطبيعية المشكلة لها ، من اشكال تضاريسية و نية جيولوجية متميزة ، وتغيرات مناخية مؤثرة وتنوع الغطاء النباتي والحيواني وانماط استغلال الاراضي، ساهمت جميع هذه العناصر الى حد بعيد في اعطاء اهمية كبيرة لهذه المنطقة ، مما اوجب على الدولة حمايتها ، ولتحقيق هذه الحماية انشئت الحظائر الوطنية، وعزز عملها بالتربية البيئية لتحقيق حماية مستدامة للتراث الطبيعي فيها.

لكن مادام الحظائر الوطنية هي اقاليم متميزة من حيث تنوعها البيولوجي¹ لماذا يتم تطبيق التربية البيئية فيها ؟ لان مهام الحماية لم تكن كافية؟ ام ماذا ؟

و للإجابة عن هذه الاسئلة والتعرف اكثر على علاقة الحظائر الوطنية بالتربية البيئية لا بد اولاً ان نوضح مفهوم الحظائر وخصائصها الجغرافية.

1- السرطاوي عبد اللطيف ، البيئة و البعد الاسلامي، ط1 ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، 1999 ،

المبحث الأول: مفهوم الحظائر الوطنية و أهميتها

ان تمتع بعض الاقاليم بفائدة ايكولوجية عالية جعلها محل حماية خاصة ، وحسب القانون رقم 11 -02 المؤرخ في 14 ربيع الأول 1432 الموافق ل 7 فيفري 2011 المتعلق بالمجالات المحمية في اطار التنمية المستدامة²، يتم تصنيف المناطق المحمية في الجزائر إلى سبعة أصناف: حظيرة وطنية -حظيرة طبيعية -محمية طبيعية كاملة- محمية طبيعية-محمية تسيير المواطن و الانواع-موقع طبيعي- رواق بيولوجي. اذن في اطار الحفاظ على الفضاءات و الانواع بالمحميات و الاوساط الطبيعية التي تتميز بتنوع و غنى نباتي و حيواني تعد الحظائر الوطنية من ابرز المجالات المحمية.

1- مفهوم الحظائر الوطنية:

هناك عدة تعاريف للحظائر الوطنية :

-التعريف الأول: حسب الاتحاد الدولي لحفظ وصون الطبيعة فان الحظائر الوطنية هي: " أي منطقة من البر او البحر التي تعلن لحماية التنوع البيولوجي او البيئي او التراثي و تدار من خلال وسائل قانونية او اي وسائل اخرى مؤثرة"³

-التعريف الثاني: هي مناطق طبيعية من الارض او البحر او المسطحات المائية ذات حدود معينة تتمتع بالحماية القانونية للمحافظة على تنوعها الاحيائي الحيواني والنباتي من الاستغلال الجائر او التغييرات الطبيعية المهلكة، وتتميز كلها او اجزاء منها بخصائص وتنوع احياي وحيوي فيزيائي و جيولوجي، كما تمثل جزء من الاساس المادي للطبيعة والحياة وكمستودع دائم لموارد اقتصادية او جمالية او حضارية مهددة بالتدهور او معرضة للانقراض مما يستدعي الامر لحمايتها وصونها بدرجات متفاوتة و شحذ همم الاجهزة السياسية والمعنية لاتخاذ الاجراءات والتشريعات العلمية اللازمة لذلك⁴ ، هذا وقد اخذت الجزائر ومعظم الدول في قوانينها المنظمة لحماية الحظائر الوطنية بهذا التعريف مع الاختلاف في الصياغة القانونية .

2- القانون رقم 11 -02 المؤرخ في 14 ربيع الأول 1432 الموافق ل 7 فيفري 2011 المتعلق بالمجالات المحمية في اطار التنمية المستدامة ، الجريدة الرسمية العدد 13 ، المؤرخة في 28 فيفري 2001
3- وناس يحي ، الاليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر ، المرجع السابق ، ص 195 .
4- ياوز فراس عبد القادر ، الجرائم الماسة بالمحميات الطبيعية ، دراسة مقارنة كلية الحقوق الجامعة المستنصرية، متوفر على الموقع الالكتروني www.isag.net 07 مارس 2016 ، بغداد العراق ، ص 03 .

-التعريف الثالث: حسب القانون الجزائري:

من الناحية القانونية الحظيرة الوطنية هي مجال طبيعي ذو أهمية وطنية ينشأ بهدف الحماية التامة لنظام بيئي او عدة انظمة بيئية ويهدف الى ضمان المحافظة على المناطق الطبيعية الفريدة من نوعها وحمايتها بحكم تنوعها البيولوجي ، ذلك ما جعلها مفتوحة للجمهور للتربية والترفيه وفقا لما نصت عليه المادة 05 من قانون 02/11. والقانون 02/11 المتعلق بالمجالات المحمية يعرفها "على أنه إقليم كلي أو جزئي لبلدية أو عدة بلديات وكذا المناطق التابعة للأملاك العمومية البحرية الخاضعة لأنظمة خاصة يحددها هذا القانون من أجل حماية الحيوان والنبات والأنظمة البيئية البرية والبحرية والساحلية و/أو البحرية المعنية" وهو " مجال يرمي كذلك الى الحماية و المحافظة و التسيير المستدام لهذه الاوساط الطبيعية التي تميز المنطقة "

كما تناول المرسوم التنفيذي رقم 374/13 الذي يحدد القانون الأساسي النموذجي للحظائر الوطنية التابعة للوزارة المكلفة بالغابات الطبيعة القانونية للحظائر الوطنية إذ اعتبرها مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وللاشارة أن هذا المرسوم يطبق فقط على الحظائر الوطنية الواقعة في المناطق الساحلية والجبلية .

اذن فهي من الناحية التنظيمية هيئة ادارية و جهاز اداري لامركزي مصلي خاضع لوصاية وزير الفلاحة، تم تنظيمها طبقا للمرسوم رقم 83 / 458 المؤرخ في 23 جويلية 1983 المتضمن القانون النموذجي للحظائر الوطنية⁵.

كما وردت تعاريف أخرى للحظائر الوطنية على أنها تلك المناطق الطبيعية الوطنية الواسعة نسبيا والتي لها حدود معينة تمثل نظام أو عدة أنظمة بيئية، تتمتع بالحماية القانونية للحفاظ على تنوع الكائنات الحية النادرة والتنوع البيولوجي الذي يوجد بها⁶.

اذن نلاحظ ان هذه التعاريف متشابهة في صياغتها لأنها مستقاة من التعريف المدرج من قبل الاتحاد الدولي لحفظ وصون الطبيعة مع اضافة اجراءات كالترفيه والتنمية

5-المادة 03 من المرسوم رقم 458/ 83 المعدل و المتمم ، أنظر : حسينة غواس ، المجالات المحمية في ظل التشريع

www.asjp.cerist.dz الجزائري ، ، 13 ديسمبر 2017 .

6-هنوني نصر الدين ، الوسائل القانونية و المؤسساتية لحماية الغابات في الجزائر ، الديوان الوطني للأشغال التربوية ، الجزائر ، 2001 ، ص 90.

المستدامة والتربية البيئية مع مرور الوقت، ونحن سنعتمد في بحثنا على تعريف القانون الجزائري للحظائر الوطنية.

2-لمحة تاريخية لنشأة الحظائر الوطنية في العالم و في الجزائر:

2-1-نشأة الحظائر في العالم :

يعتبر أول ظهور للحظائر الوطنية في أمريكا الشمالية، وذلك منذ أكثر من قرن ومنذ ذلك الحين بدأت تعرف تطورا شاملا في العالم، وأول حظيرة في العالم هي Yellowstone⁷ والتي تم انشاؤها سنة 1872 في ولاية نيو مينخ غرب الولايات المتحدة الأمريكية ، بمساحة تقدر ب 8983 كم². وكان الهدف منها حماية حيوان البقر الأمريكي Le bison، والحفاظ على العدد الكبير من المنابع الحارة التي تحتويه⁸، و أوكلت مهمة الحفاظ على هذه الحظائر الى أعوان الولايات الفدرالية في اطار النشاطات الترفيهية ، وفي كندا انشئت اول حظيرة Banf Nationa في سنة 1887.

وفي أوروبا أول دولة أنشأت حظيرة وطنية هي سويسرا في سنة 1909 ، وفي عام 1914 ظهرت اول حظيرة صنوبرية وهي تمتد من شرق سويسرا الى الحدود الايطالية بعدها انتشرت الحظائر في عدة دول كإسبانيا و فنلندا، ولم يدخل هذا المصطلح الى القانون الوضعي الفرنسي الا من خلال قانون 22 جويلية 1960 ، و بعدها صدر قانون 2006-436 المؤرخ في 14 نوفمبر 2006 المتعلق بالحظائر الوطنية (حظائر طبيعية بحرية و حظائر طبيعية جهوية)⁹.

أما الحظائر الوطنية الافريقية، فقد تم انشاؤها تقريبا خلال الفترات الاستعمارية منذ زمن طويل لحمايتها من الصيد الجائر، وتستغل الان كمحميات مفتوحة للمشاهدة يشرف عليها حراس عسكريون.

واليوم هناك العديد من الحظائر الوطنية في العالم ، فيها أكثر من 220 حظيرة في اوروبا تمتد من المحيط الاطلسي الى جبال الاورال، وهي تشكل شبكة عالمية من

7 - le cahier pédagogique du parc national des Pyrénées, partie 3, politique et réglementation, fiche 3,2 p3.

8 - François Ramade, dictionnaire encyclopédique de l'écologie et des sciences de l'environnement, éd Dunad, 2002, p375.

9 -Morand Deviller (Jacqueline), l'environnement et le droit politiques locales ; 2eme édition ; L.G.D.J.P68.

المساحات المحمية عبارة عن مناطق تساهم في التطور المعرفي وتطوير النشاطات التربوية والبيداغوجية من اجل احترام البيئة .

ولقد زاد عدد المناطق المحمية على المستوى العالمي زيادة كبيرة من نحو 1478منطقة في عام 1970 الى ما يقرب من 10000منطقة حاليا، تغطي ما يقرب من 6% من مساحة الأرض¹⁰.

2-2-نشأة الحفاظ الوطنية في الجزائر :

بداية نشأة الحفاظ الوطنية في الجزائر كانت خلال الاحتلال الفرنسي للجزائر ، من خلال القرار الصادر عن الحاكم العام آنذاك Jean Baptiste Abel بتاريخ 17 فيفري 1921، اذ تم التصريح بالهدف المعطن آنذاك والمتمثل في حماية الجمال الطبيعي و الخبايا العلمية ، تشجيع السياحة وتطوير المحطات الصيفية ففي الفترة ما بين 1923 الى غاية 1931 تم انشاء 13 حظيرة وطنية¹¹ كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (01): الحفاظ الوطنية في الجزائر خلال الحقبة الاستعمارية

اسم الحظيرة الوطنية	مساحتها (هـ)	تاريخ نشأتها	البلدية	الهدف من انشائها
حظيرة الشريعة	1351	1925-09-3	الشريعة	حماية غابة الارز الاطلسي الواقعة في جبال الاطلس التلي
حظيرة سان فردينان	412	1928-11-8	زرالدة	حماية غابات الصنوبر الحلبي
حظيرة الارز	1500	1923-8-5	ثنية الحد	حماية غابات الارز الاطلسي
حظيرة عين النصور	279	-04-24 1929	مليانة	حماية الموقع والنباتات الموجودة فيه
حظيرة الوردنسيس	1030	1924-4-16	الشلف	حماية التنوع النباتي
حظيرة جرجرة	16550	1925-9-8	ذراع الميزان بني منصور و البويرة	حماية التنوع البيولوجي الهام لجبال القبائل

خالد الفرطاس ، التنوع البيولوجي ، مدونة نوافذ بيئية ، Envi.maktoobblog.com ، 30 جانفي 2012 .-10

11-Benaceur Youcef , la législation environnementale en Algérie , la revue algérienne n 03 , 1995 , p 481-482.

حظيرة الأكفادو	2115	1925-1-20	ايت سباو	حماية غابات البلوط
حظيرة جبل قورايا	530	1924-8-7	بجاية	حماية التنوع البيولوجي في المنطقة
حظيرة البلانطور	688	1925-12-7	وهران	حماية غابات الصنوبر الحلبي
حظيرة البابور	1701	1931-1-12	تاكيتونت وواد مرسى	حماية مواقع اشجار الصنوبر
حظيرة ايدوغ	770	1931-1-21	ايدوغ (عنابة)	حماية التنوع البيولوجي في المنطقة
حظيرة ماهونة	270	1931-7-27	واد الشارف و بلخير (قالمة)	انشاء مواقع مرتفعة في المناطق الغابية
حظيرة شلالات دار الواد و تازة	230	1923-8-22	تازة (جيجل)	حماية التنوع البيولوجي في المنطقة

بعد الاستقلال احدثت الجزائر تغييرات على هذه الحظائر فحافظت على بعضها و استحدثت اخرى بلغ عددها 10 حظائر¹².
وبما ان الجزائر تتضمن على عدة حظائر وطنية فهي تمتلك ثروة طبيعية هامة تستحق ان يتم الحفاظ عليها و تعليم ذلك للنشء الصغير ليتولى حمايتها في المستقبل ، لذلك يمكن ان نعتبرها احدي افضل الاماكن للتربية البيئية.

12 - Atlas des parcs nationaux algériens ;ed-diwan ,mars 2006.

3- أنواع الحظائر الوطنية:

ان الحظائر الوطنية تقسم من حيث الموقع الى نوعين هما¹³:

-**حظائر بحرية:** وهي التي تشمل النطاقات المائية البحرية ومكوناتها الفطرية والبيئية، وقد تشغل ضمنا جانبا من اليابس المتاخم لشاطئ النطاق المائي.

-**حظائر برية:** وهي التي تشمل نطاق اليابس وما به من كائنات تراثية وبيئات فطرية واماكن اثرية و موروثات حضارية.

كما قسم الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة الحظائر الوطنية حسب طبيعتها والهدف من انشائها وطرق ادارتها الى ست فئات، مع تقسيم الفئة الاولى الى فئتين أ، ب وهي¹⁴:

*** الفئة الأولى أ: الحماية الطبيعية الصارمة**

وهي منطقة محمية تدار اساسا في سبيل العلم وهي منطقة من اليابسة او من البحر فيها بعض الانظمة الايكولوجية البارزة، او ذات الصفة التمثيلية والسماوات الجيولوجية او الفيزيولوجية او الانواع و متاحة اساسا للبحث العلمي او الرصد البيئي.

*** الفئة الاولى ب : المناطق البرية**

وهي تمثل مناطق محمية تدار اساسا لحماية البراري وهي منطقة واسعة من اليابسة او من البحر لم يطرا عليها تغيير او طرا تغير طفيف ، تحتفظ بطابعها الطبيعي دون اسكان دائم او اسكان محسوس وتكون محمية ومدارة على نحو يحفظ ظروفها الطبيعية.

*** الفئة الثانية : المتنزه الوطني**

وهي منطقة محمية تدار اساسا لحماية الانظمة الايكولوجية وللترفيه وهي منطقة طبيعية من اليابسة او من البحر ، مقصود منها ان تقوم بما يلي :

- حماية السلامة الايكولوجية لنظام ايكولوجي او اكثر للأجيال الحاضرة والمستقبلية.

- استبعاد الاستغلال او شغل المنطقة بما يضر بأغراض تحديد المنطقة.

- توفير اساس لفرص الانشطة الروحية والعلمية والتربوية والترفيه وفرص للزائرين، ويجب ان تكون جميع هذه الامور متوائمة من الناحية البيئية والثقافية.

13- Christine Fehr ; Urs Tester ; Quelles aires protégées pour la suisse? Pro Nature suisse, 2006, p 06-07.

14- Boris Erg; IUCN protected Area Management catégories and UNESCO, Désignations Européen pas and Unesco Désignations Rome, 2010, p 37.

*** الفئة الثالثة : الصروح الطبيعية**

وهي منطقة محمية تدار اساسا لحفظ سمات طبيعية محددة ، و تمثل منطقة تحوي سمة او اكثر من السمات الطبيعية او الثقافية المحددة ذات القيمة البارزة او الفريدة بسبب قدرتها الذاتية وصفاتها التمثيلية والجمالية او اهميتها الثقافية.

*** الفئة الرابعة : منطقة ادارة الانواع**

منطقة ادارة الانواع و تمثل منطقة محمية تدار اساسا في سبيل الحفاظ من خلال التدخل الاداري (التسيير) ، و هي عبارة عن منطقة من البر او البحر خاضعة لتدخل نشط لأغراض الادارة بما يكفل حفظ الانواع و الوفاء بمتطلبات انواع محددة¹⁵.

*** الفئة الخامسة : المناظر الطبيعية المحمية**

وهي منطقة محمية تدار اساسا لحفظ المناظر البرية او البحرية التي ادى التفاعل بين الناس والطبيعة على مر الزمن الى ايجاد منطقة ذات طابع متميز له قيمة جمالية او ايكولوجية او ثقافية ذات شان، وكثيرا ما يكون فيها تنوع بيولوجي عالي وتعد سلامة هذا التفاعل التقليدي امر حيوي في سبيل حماية وصيانة و تطور تلك المنطقة.

*** الفئة السادسة : منطقة محمية لإدارة الموارد**

وهي منطقة محمية تدار اساسا للاستعمال المستدام للأنظمة الايكولوجية الطبيعية، و هي منطقة تضم بصفة سائدة انظمة طبيعية غير معدلة وتدار لكفالة الحماية و الصيانة على الاجل الطويل للتنوع البيولوجي مع توفير تدفق مستدام للمنتجات والخدمات الطبيعية في نفس الوقت لتلبية احتياجات المجتمع.

4- مهام الحفاظ الوطنية:

-تتولى الحفاظ على الحيوانات والنباتات والتربة وباطن الارض والهواء والمياه و المناجم والمعادن والمتحجرات وبصفة عامة أي وسط طبيعي له اهمية خاصة ينبغي الحفاظ عليه.

-تحافظ على هذا الوسط و تحميه من كل التدخلات الاصطناعية ومن اثار الاندثار الطبيعي التي من شانها ان تصيب مظهره وتركيبه وتطوره.

-تطور العلاقات مع السلطات والهيئات المعنية، وتتخذ كل المبادرات فيما يخص الأنشطة التي لها صلة بالطبيعة.

-تساهم في الحفاظ على الطبيعة وتشارك في الاجتماعات العلمية والندوات والملتقيات التي لها علاقة بهدفها.

-التوعية والتحسيس ونشر التربية البيئية داخل المدارس وبين مختلف فئات السكان

-تحقيق التنمية الفلاحية للمنطقة المجاورة للحظيرة من خلال دعم الفلاحين وتهيئة الينابيع وتحسين مواطن تواجد التنوع الحيواني والنباتي و حمايته من الانقراض.

-تطوير عمليات التزاوج قصد الحفاظ على السلالات النادرة

-اقامة خلايا للتصدي للمخاطر والكوارث الطبيعية كخلية ازمة

-المحافظة على الاثار وتشجيع السياحة البيئية¹⁶.

5-اهمية الحظائر الوطنية :

تكتسي هذه المجالات المحمية اهمية بالغة من نواحي عديدة فمن الناحية السياحية و الترفيهية تسمح للجمهور بالتمتع بالموارد الطبيعية التي تزخر بها وبمناظرها الفريدة و تراثها الحضاري اما من الناحية العلمية فهي مخابر مفتوحة للبحوث والدراسات العلمية اما من الناحية الايكولوجية فتستهدف المحافظة على التنوع الوراثي للأحياء المتواجدة بداخلها زيادة على المردودية الاقتصادية التي تحققها من وراء زيارة السياح لها.

6-اهداف الحظائر الوطنية :

تسعى الحظائر الوطنية في الجزائر بغض النظر عن طبيعتها الجغرافية ونوعها، إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في:

-الهدف التربوي:

تساهم الحظائر الوطنية في نشر الوعي البيئي بين مختلف شرائح المجتمع وتحسيسهم بقيمة التنوع البيولوجي والمحافظة عليه.

-الهدف العلمي:

16 - Stockdale Aileen, BARKER Adam, Sustainability and the multifunctional landscape : Anassessment of approaches to planning and management in the Cairngorms National Park, Land use Policy, Vol 26, Issue 2, April 2009, pp. 479-492.

تتابع الحظائر الوطنية وتدرس أهم التطورات الطبيعية وتوازنها البيئي، وتقوم بعملية التنسيق بين هذه الدراسات على المستوى المحلي والوطني، كما تشارك في الاجتماعات العلمية والندوات والملتقيات التي لها علاقة بهدفها في كل المناسبات البيئية.

-الهدف الترفيهي:

تسعى الحظائر ايضا إلى توفير الراحة والهدوء للعائلات، وذلك بتهيئة أماكن للاستجمام من أجل الترفيه عن النفس والابتعاد عن كل ضغوطات الحياة.

-الهدف السياحي:

بالإضافة إلى أن الحظائر الوطنية تسعى إلى حماية المناطق الطبيعية والثقافية الفريدة من نوعها فهي تفتح المجال أمام السياح لزيارة الحظائر والتعرف على ثرواتها.

7-أصناف الحظائر الوطنية :

اذن من اجل حماية انواع وفصائل الحيوانات و النباتات و الحفاظ على التوازنات البيولوجية التي تعد من اعمال المنفعة العمومية ، تم احداث العديد من الحظائر الوطنية الطبيعية بالجزائر و هي تتوزع حسب المناطق الجغرافية التي تنتمي اليها كالاتي:

-حظائر وطنية بالمناطق الساحلية : كالحظيرة الوطنية القالة

-حظائر وطنية بالمناطق الساحلية الجبلية: كحظيرة قورايا و تازة

-حظائر وطنية بمناطق جبال الاطلس التلي: تتمثل في الحظيرة الوطنية لجرجرة،

الحظيرة الوطنية شريعة ، الحظيرة الوطنية بثنية الحد والحظيرة الوطنية لتلمسان

-حظائر وطنية بمناطق جبال الاطلس الصحراوي: تتمثل في الحظيرة الوطنية بلزمة -

حظائر وطنية بالمناطق الصحراوية: نجد في هذه المنطقة حظيرتي الطاسيلي والهقار،

اذن نلاحظ ان معظم الحظائر الطبيعية تتواجد في المناطق الجبلية (الأطلس التلي و

الاطلس الصحراوي) ونصفها يتواجد في منطقة الشمال الشرقي، لهذا سنستخدم هذا

المصطلح لأنه أدق، وبما ان اغلب الحظائر الجزائرية تتركز في منطقة جغرافية واحدة

هذا جعلنا نتساءل ما لذي جعلها اغنى منطقة طبيعية في الجزائر؟ وللجواب على هذا

السؤال لابد ان نسلط الضوء على خصائصها الجغرافية والطبيعية.

المبحث الثاني: تقديم منطقة الدراسة

ان الحظائر الوطنية عبارة عن وسط طبيعي بقدر ما هو غني ومميز بقدر ما هو هش ويفرز مشاكل متعددة ناتجة عن عوامل طبيعية وبشرية لها ابعاد مستقبلية متشابكة بحيث يصعب الالمام بها لذلك تبقى عملية التعرف على الوسط الطبيعي ومختلف العلاقات القائمة فيه من الضروريات الاولى التي تستوجب اتباعها من اجل فهم اسباب ادراج التربية البيئية في مهامها.

ولقد حددت منطقة الدراسة في الشمال الشرقي الجزائري، والتي تحتوي على خمس حظائر وطنية(انظر خريطة موقع الحظائر الوطنية)، وبمساحة تقدر بـ 108575 هكتار.

أولا : تقديم منطقة الدراسة (الشمال الشرقي الجزائري):**1-الموقع الجغرافي:**

منطقة الشمال الشرقي الجزائري هي منطقة تمتد من البحر المتوسط شمالا الى حدود الهضاب العليا جنوبا ومن الحدود التونسية شرقا الى جبال القبائل غربا ، وباتساع من 80 الى 190 كلم¹⁷.

وهذه المنطقة معروفة منذ القدم بإرثها التاريخي والطبيعي ، حيث تتبع ثرواته الطبيعية من العديد من المميزات التي تتعايش ضمن مدى يتأثر بشكل كبير بموقعها الجغرافي والفلكي وتاريخها الجيولوجي المعقد، وقد أدى كل هذا لأن تصبح هذه المنطقة اهم مكان للتنوع البيولوجي في الجزائر¹⁸.

وعلى الرغم من انها تشكل مساحة صغيرة من الجزائر الا انها تحتوي على اكثر من نصف الانواع المعروفة من الكائنات الحية و خصوصا الانواع النادرة والمهددة بالانقراض .

وقد شهدت هذه المنطقة ضغوطات بشرية مكثفة على مدار الاف السنين ، و خصوصا خلال القرن الماضي ارتفعت الضغوطات الى مستويات حرجة مع اثار قد تكون لا رجعة

17 -Ghezali Djelloul , systématique et bioécologie des acariens du sol en Algérie , thèse du doctorat d'état en sciences Agronomiques , Ecole Nationale Supérieure Agronomique El – Harrach , 2012 , P29.

18-جودي ليلي ، الاستقرار البيئي في ظل قيود التنمية المستدامة ، رسالة ماجستير ، معهد العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة بسكرة ، 2007 ، ص 119 .

فيها ، مما استدعى على الدولة اقامة عدة حضائر فيها للتقليل من الاثار البشرية على هذه الاوساط¹⁹ و حماية الانواع البيولوجية الهامة التي تحتويها.

وبما ان منطقة الشمال الشرقي تحتوي على عدة اقاليم جغرافية متباينة من حيث خصائصها الطبيعية والبشرية والاقتصادية فالحضائر التي انشئت فيها ايضا اختلفت باختلاف الوسط الطبيعي والبشري الذي تحتويه وهذه الاوساط الطبيعية تتمثل في :

1-1- المنطقة الساحلية:

وهي منطقة مفتوحة على البحر وفيها **حظيرة القالة** ، وبالرغم من وجود مرتفعات بسيطة فيها الا ان الطابع الغالب فيها هو الساحل.

1-2- المنطقة التلية:

وهي منطقة يغلب عليها الطابع الجبلي (جبال الاطلس التلي) و تتخللها في بعض المناطق سهول ساحلية ونجد فيها:

أ- المنطقة الساحلية الجبلية:

و تتواجد فيها كل من حظيرتي تازة و قورايا

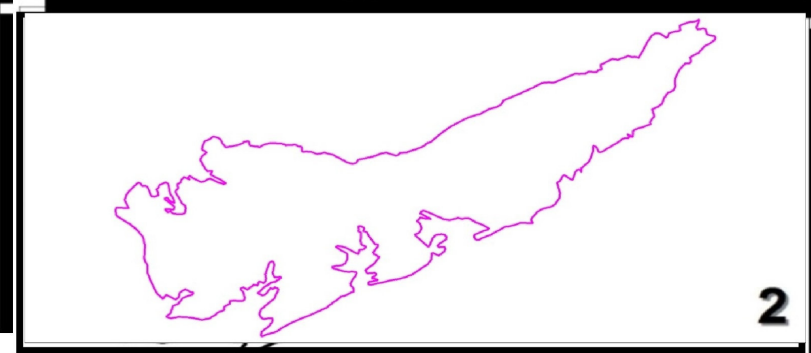
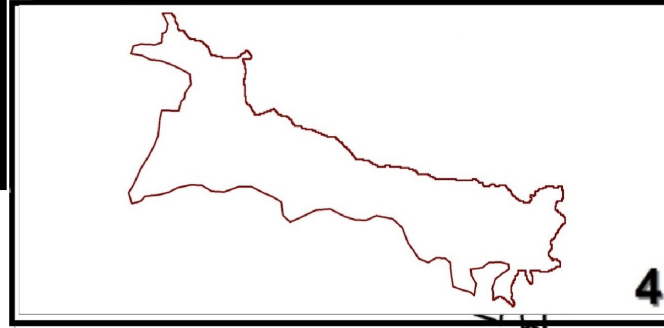
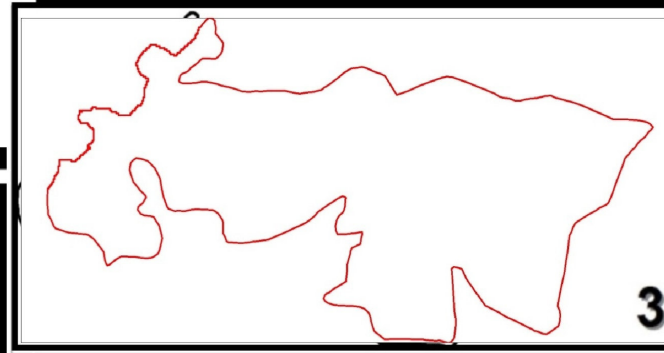
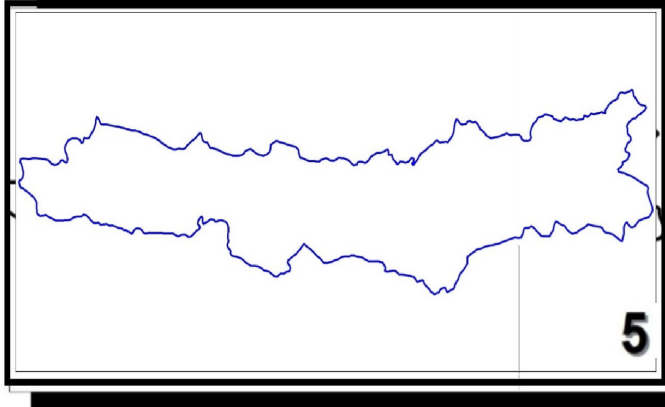
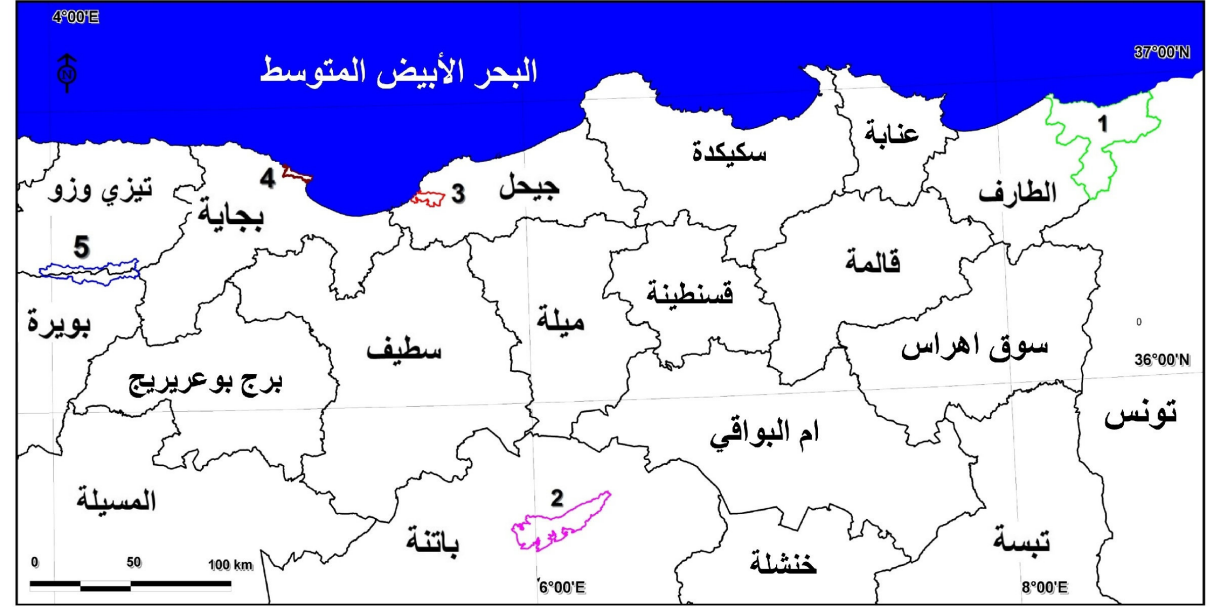
ب- المنطقة القارية التلية:

وتتواجد فيها حظيرة جرجرة

19- Chahrazed Benhassine-Gherzouli, Anthropisation et dynamique des zones humides dans le nord-est algérien : Apport des études palynologiques pour une gestion conservatoire, Thèse de doctorat en Géographie et aménagement t, université de Toulouse, 2013, P11.

خريطة موقع الحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري

- 1: حظيرة القالة
- 2: حظيرة بلزمة
- 3: حظيرة تازة
- 4: حظيرة قورايا
- 5: حظيرة جرجرة



1-3- منطقة الاطلس الصحراوي:

وتتمثل في جبال الاطلس الصحراوي ونجد فيها حظيرة بلزمة وستحدث عن المناطق الجغرافية التي تنتمي اليها هذه الحظائر ثم نقدم دراسة مونوغرافية عنها.

2- الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة:**2-1- المنطقة الساحلية:****أ- الخصائص الطبيعية:**

يعتبر الساحل إحدى أهم الأوساط الطبيعية، التي لطالما جلبت الأنظار إليها منذ القدم؛ فمناخه الرطب ومظاهره الفيزيائية المنفردة بقربها ومجاورتها للبحر، وإمكانياتها الطبيعية المتنوعة، جعلته وسطا طبيعيا يحتل الصدارة الأولى في ميدان الاستغلال والتموطن البشري²⁰.

ب- الخصائص البشرية:

بالرغم من كونه من أعقد الأنظمة الفيزيائية المتواجدة على سطح الأرض، فهو بالنسبة للإنسان يمثل المكان المناسب للاستقرار وممارسة مختلف نشاطاته. فلذلك نجد أكثر من ثلثي سكان الأرض يتمركزون على طول السواحل، الشيء نفسه نجده في الجزائر التي تطل على البحر المتوسط بواجهة بحرية تمتد على حوالي 1200 كلم من الغرب نحو الشرق، مكونة شريطا ساحليا ضيقا لا تزيد مساحته عن 45000 كلم² أي ما يعادل 1.9% من المساحة الإجمالية للجزائر، وبالرغم من ذلك فهو يشكل مجال وبؤرة للتمركز المكثف²¹ الذي يضم 43% من مجموع سكان الجزائر.

ج- الخصائص الاقتصادية:

على الرغم من الامكانيات الزراعية (حوالي 62 بالمئة من الاراضي الزراعية في الجزائر) والسياحية (تراث طبيعي و تاريخي) التي تحويها المناطق الساحلية، الا ان اغلب

20- سماعيل نجوى، تطور الساحل الجزائري و انعكاسات التهيئة (حالة ساحل سكيكدة)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاوساط الفيزيائية، كلية علوم الأرض، جامعة قسنطينة، 2006، ص 01

21- Marc. Cote, revue méditerranée n°1-2 : « littoralisation et disparition spatiales Machrek, Maghreb » 1999.

النشاطات التي نجدها فيه هي نشاطات خدماتية وتجارية وصناعية فهي تحوي حوالي 74% من النسيج الصناعي الجزائري²².

2-2- المنطقة التلية :

أ- الخصائص الطبيعية:

هي منطقة تمتد على طول الشريط الساحلي ، و تتميز بوجود نوعين من السهول - ساحلية ضيقة وداخلية متقطعة وسلاسل جبلية متوسطة الارتفاع كجبال جرجرة (2300م) ، و صخوره ترجع الى العصر الطباشيري ونشأت اساسا من الشيست و المارن و الحجر الجيري²³ ، والمجاري المائية فيه قصيرة تصب في البحر وغطاء نباتي كثيف بسبب غزارة التساقط لوجود المناخ المتوسطي²⁴

ب- الخصائص البشرية:

يتمركز غالبية السكان فيه و بكثافة عالية لملاءمة الظروف الطبيعية والاقتصادية .

ج- الخصائص الاقتصادية:

يتوفر على إمكانيات زراعية كبرى للزراعة المعاشية - القمح- الشعير- الأعلاف- البقول- الخضر و الفواكه - إلى جانب تربية الأبقار كما يتوفر على موارد غابية خاصة أشجار الفلين والموارد البحرية ، ثروة معدنية و قاعدة صناعية خاصة الصناعة البتر وكيماوية و الحديدية مع وجود شبكة متطورة من مختلف خطوط المواصلات مع توفر امكانات للسياحة.

22- سماعيل نجوى ، المرجع السابق ، ص 01 .

23 -Nedjraoui. D, Etat, conservation et gestion des écosystèmes forestiers steppiques et sahariens en Algérie. Rapport d'expert PNAE, Banque Mondiale, 1997, 89p.

24-Ibid.p26

2-3- منطقة الاطلس الصحراوي:

هي عبارة عن كتلة جبلية مترابطة و موازية لسلسلة جبال الاطلس التلي تمتد من جبال النماشة و تنتمي اليها جبال الاوراس و بلزمة اين تتواجد حظيرة بلزمة وهي منطقة انتقالية بين المنطقة الساحلية والصحراوية لذلك نجد فيها تنوع بيولوجي هام²⁵.

أ- الخصائص الطبيعية:

هي سلسلة جبلية تتميز بوعورتها وشدة المنحدرات بها عدة اودية صغيرة تصب في الشطوط يسوده مناخ قاري بارد.

ب- الخصائص البشرية:

يتمركز بها عدد قليل من السكان وبكثافة قليلة رغم اتساع هذه المنطقة اكثر من المناطق السابقة.

ج- الخصائص الاقتصادية:

تتخصص هذه المنطقة في تربية الأغنام ، إلى جانب زراعة محصول الشعير و بعض الفواكه كذلك بها ثروة معدنية تتمثل في الحديد والفسفات، مع توفر إمكانات للصناعة التقليدية .

3- التكوينات الجيومورفولوجية:

التطور التكتوني في المنطقة، اوجد بمرور الزمن عدة مظاهر جيومورفولوجية (السهول ، الجبال ، الأودية ، البحيرات....)²⁶.

4- المناخ :

المناخ يلعب دورا هاما في توزيع الكائنات الحية ، ولمعرفتها لا بد من معرفة الطوابق المناخية السائدة في المنطقة ، و من المعروف في الجزائر انها تتدرج في مناخها من الطابق المناخي الرطب في الشمال الى الحار في الجنوب ، وحسب اومبارجي²⁷ نجد خمس طوابق مناخية في الجزائر، وهي متدرجة من الشمال الى الجنوب كالآتي: رطب،

25-Le Houerouh.N., 1980. L'impact de l'homme et de ses animaux sur la forêt méditerranéenne. 1ère partie: t. II, n° 1, 1980,p. 31-44..

26 -Ghezali Djelloul ; op.cit, P16.

27-EMBERGER L., Considérations complémentaires au sujet des recherches bio climatologiques et phytogéographiques – écologiques, 1971, pp. 291-301 cité par EMBERGER L., (1930) Travaux de botanique et d'écologie. Ed. Masson et Cie, Paris.

شبه رطب ، شبه جاف، جاف صحراوي، وفي منطقة الدراسة نجد ثلاث طوابق مناخية فقط (رطب، شبه رطب ، شبه جاف)، و بالنسبة للتغيرات المطرية نجد -أكثر من 900 ملم : و نجدها فقط في المناطق الساحلية للشمال الشرقي الجزائري و تظهر فيها غابات كثيفة .

-بين 600-900 ملم : في هذه المنطقة يكون المناخ شبه رطب وتغطي منطقة الاطلس التلي و نجد فيها غابات الفلين.

-من 400 -600 ملم : هذه المنطقة شبه جافة و نجدها في المنحدرات الشمالية للأطلس الصحراوي و فيها بعض الغابات متدهورة²⁸ بسبب الجفاف خصوصا في الآونة الاخيرة.

5- التربة :

الترب في المنطقة متغيرة جدا ، و الميزة الرئيسية لها هو هشاشتها وضعف مقاومتها للتعرية ، وحسب دراسات سابقة²⁹ فان توزيع الترب في الجزائر يقدم تقسيم انعكاسي للمناخ ، ومع ذلك يتم تعديله الى حد كبير من خلال تأثير طبيعة الصخور ومصدر المياه و الغطاء النباتي فضلا عن الكائنات الحية ، و انواع الترب في منطقة الدراسة هي كالتالي :

-الترب السمراء المترشحة والترب البنية الجيرية و تنتمي الى المنطقة الرطبة و الشبه رطبة.

-الترب الصفراء والبنية و نجدها في المنطقة الشبه جافة.³⁰

6- الأنظمة البيئية:

تتميز منطقة الدراسة بتنوع كبير في النظم الايكولوجية فهي تتمثل في السواحل و الجبال و الغابات وغيرها:

28 -Ghezali Djelloul ; op.cit.,P18.

29- Hadjiat. K, Etat de dégradation des sols en Algérie. Rapport d'expert PNAE, Banque Mondiale,1997,45p.

30- Halitim A, Sols des régions arides. OPU, Alger, 1988, 384p

أ-النظام البيئي الساحلي:

المناطق الساحلية هي مناطق توجد على حافة البيئات القارية و البحرية ، وهي عبارة عن فسيفساء من النظم الايكولوجية الارضية والمائية ، وعلى الرغم من مساحتها الصغيرة الا انها لها ميزة بيئية واقتصادية استثنائية للغاية، وتتمثل النظم الايكولوجية في البر بأنظمة الكثبان الرملية الساحلية و المنحدرات الصخرية، وهذه البيئات الحيوية الارضية اما في اتصال مباشر مع البحر فتشكل لنا الشواطئ ، البحيرات والبرك الساحلية -كبحيرات القالة التي تعتبر الوحيدة في الجزائر- وهي تحفظ النظم البيئية المتنوعة في البحر المتوسط لان الكائنات الحية الخاضعة للسطوح الصخرية للسواحل هي اقل تهديدا من ضغط التحضر والتنمية السياحية في الساحل، وبالنسبة لمناطق الكثبان الرملية الساحلية هي ليست وفيرة في الوقت الحالي وهي معرضة للاستغلال³¹

ب-النظام البيئي الجبلي و الغابي:

نجد في هذه المنطقة سلسلتين جبليتين هما الاطلس التلي والاطلس الصحراوي ، و تحتوي هذه الجبال على تنوع بيولوجي كبير وهام جدا ، و تأوي انواع عديدة نادرة و مع ذلك إضافة الى الضعف الطبيعي الذي يميز غابات البحر المتوسط و تكويناتها ، لا تزال تخضع لضغوط بشرية كبيرة تؤثر الى حد كبير في امكانياتها النباتية و الهيدرولوجية³².

وبسبب الخصائص الجغرافية الفريدة لهذه المنطقة تم انشاء عدة حضائر وطنية لحمايتها ومادام دراستنا تركز على هذه الحضائر فلا بد ان نعرض خصائصها الجغرافية .

31- سماعيل نجوى ، المرجع السابق ، ص 44-46 .

32 -Ghezali Djelloul, op.cit, p 19.

ثانيا : تقديم مواقع الدراسة (الحظائر الوطنية) :

1-الدراسة الطبيعية:

1-1-الموقع الجغرافي:

تقع في منطقة الشمال الشرقي الجزائري وقد سبق التعريف بها.

1-2-الموقع الاداري :

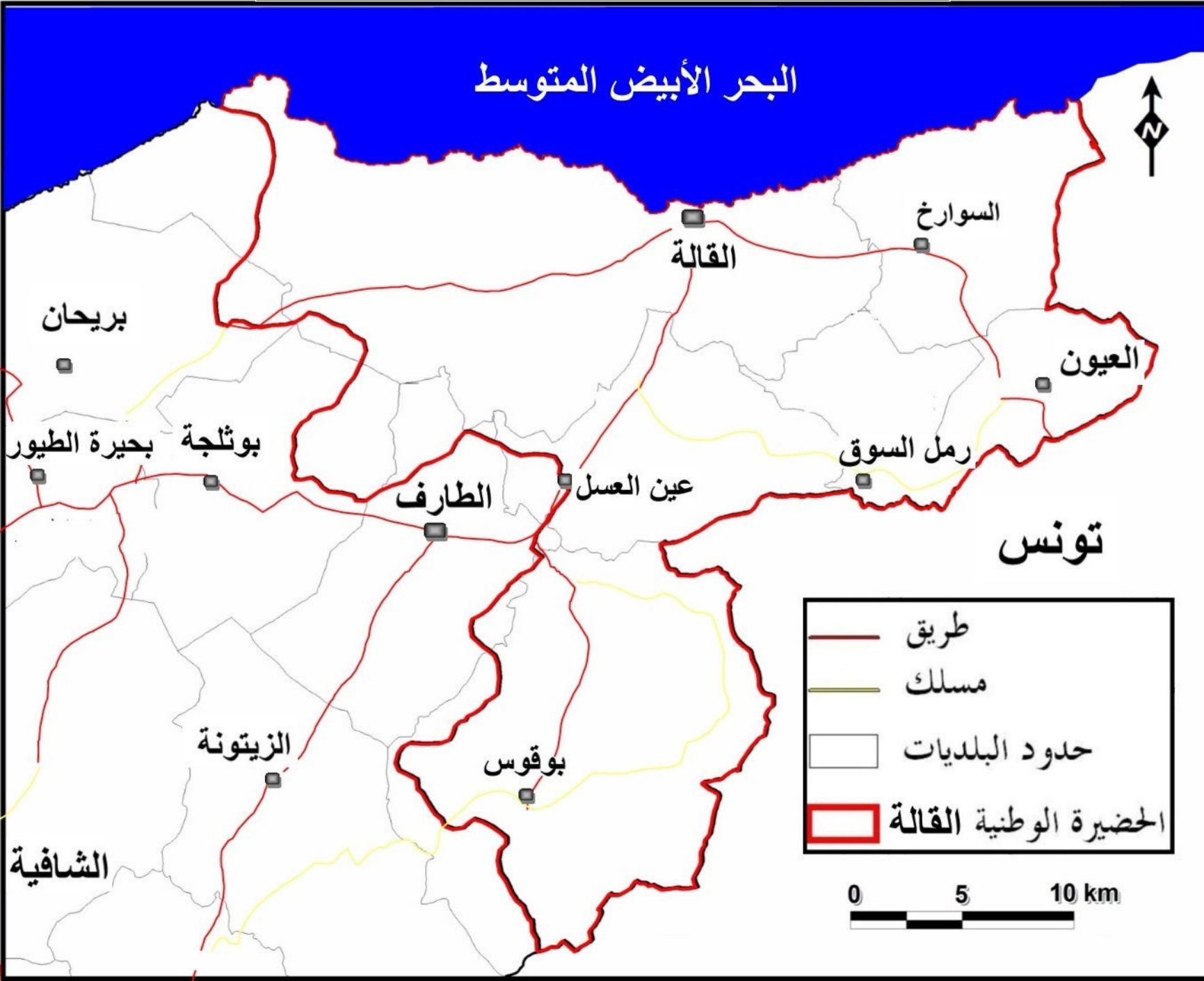
تتوزع حظائر الشمال الشرقي على عدة ولايات شرقية وهي كالتالي:

أ-المنطقة الساحلية: و نجد فيها:

-حظيرة القالة: تنتمي الحظيرة الوطنية للقالة إدارياً إلى ولاية الطارف، حيث تقع بالتحديد في الجهة الشمالية الشرقية من ولاية الطارف على بعد 80كم شرق مدينة عنابة، يحدها من الشمال البحر المتوسط، ومن الشرق الحدود الجزائرية التونسية، ومن الغرب سهل عنابة ومن الجنوب جبال مجردة (السلسلة النوميديّة)³³. (انظر خريطة موقع حظيرة القالة)

33 -Jean Roche, Nicole Yavercovski,El Kala richesse du Maghreb le courrier de la nature, la société nationale de la nature,1990, P19.

خريطة موقع الحظيرة الوطنية القالة



ب- المنطقة الساحلية الجبلية: وفيها كل من:

-حظيرة قورايا : تقع كلية في بلدية بجاية ، وولاية بجاية التي يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط و من الشمال الغربي ولاية تيزي وزو، ومن الشرق ولاية جيجل و من الجنوب الشرقي ولاية سطيف ومن الغرب ولاية البويرة و من الجنوب الغربي ولاية برج بوعرييج (انظر خريطة موقع حظيرة قورايا)

-حظيرة تازة : الحظيرة تقع في ولاية جيجل و موزعة على ثلاث بلديات بلدية العوانة شمالا وبلدية الزيامة منصورية غربا وبلدية سلمى شرقا ، وتطل على البحر المتوسط (كما هو موضح في خريطة موقع حظيرة تازة).

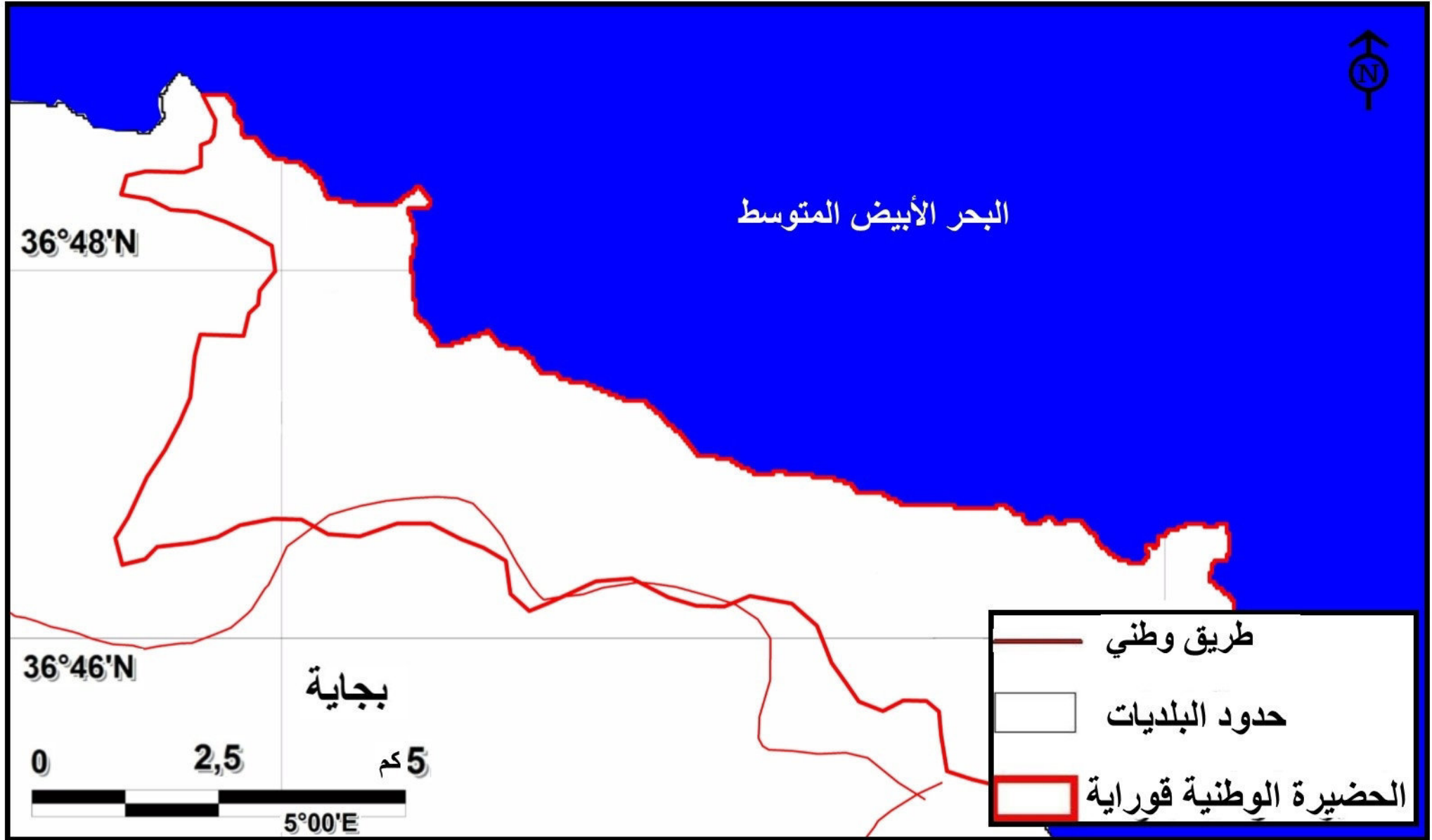
ج- المنطقة الجبلية التلية و فيها:

-حظيرة جرجرة: توجد في منطقة القبائل في جبال جرجرة وهي تقع في المنحدر الشمالي لولاية تيزي وجزء من المنحدر الجنوبي لولاية البويرة، و هي على مقربة من حظيرة قورايا في ولاية بجاية³⁷ (نظر خريطة الموقع الجغرافي لحظيرة جرجرة)

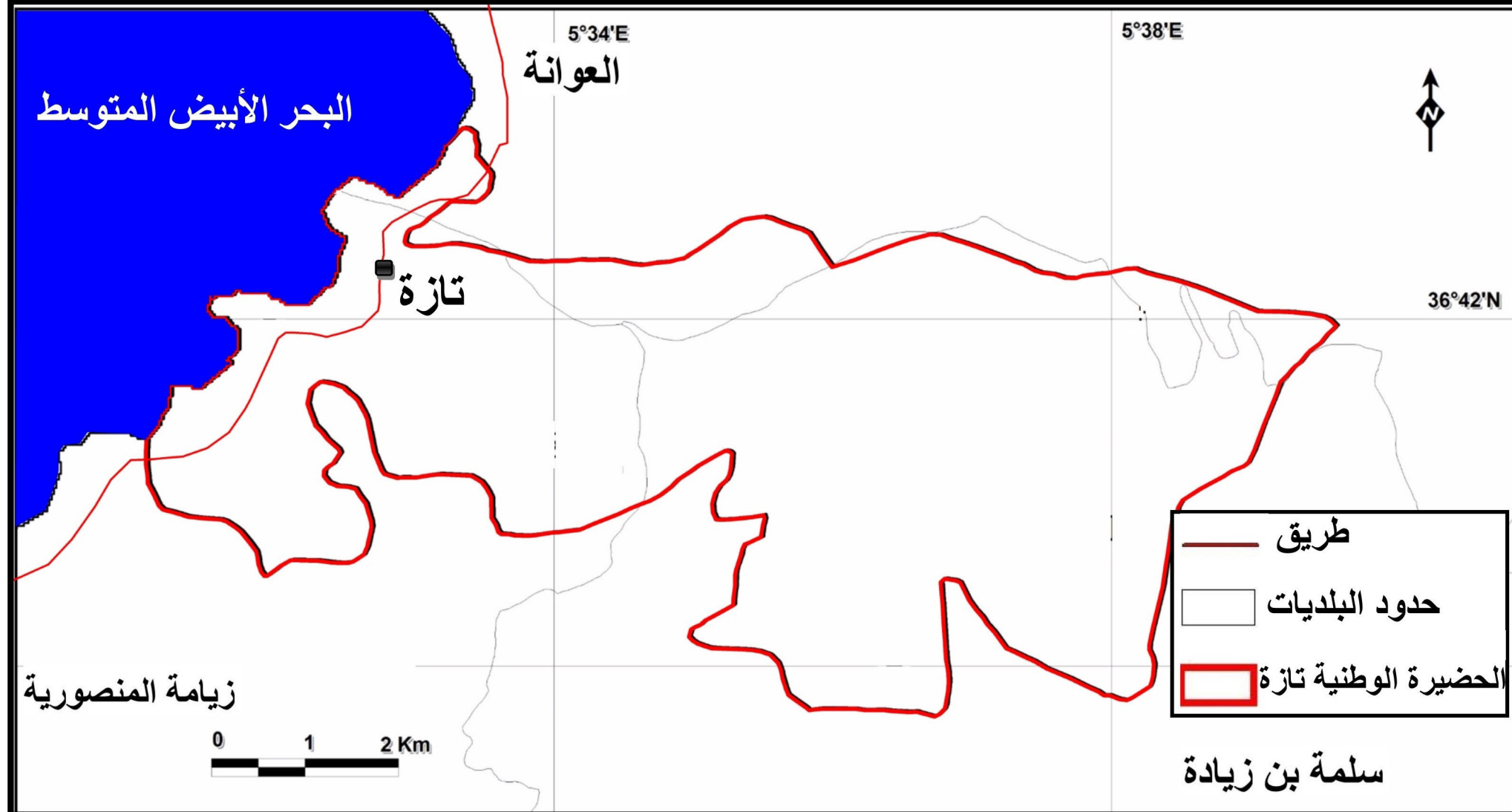
د- المنطقة الجبلية الاطلسية (الاطلس الصحراوي): ونجد فيها :

-حظيرة بلزمة: التي تقع في الشمال الغربي لولاية باتنة وتشمل ثمانية بلديات ودوائر بمساحات متفاوتة (أنظر خريطة موقع الحظيرة الوطنية بلزمة).

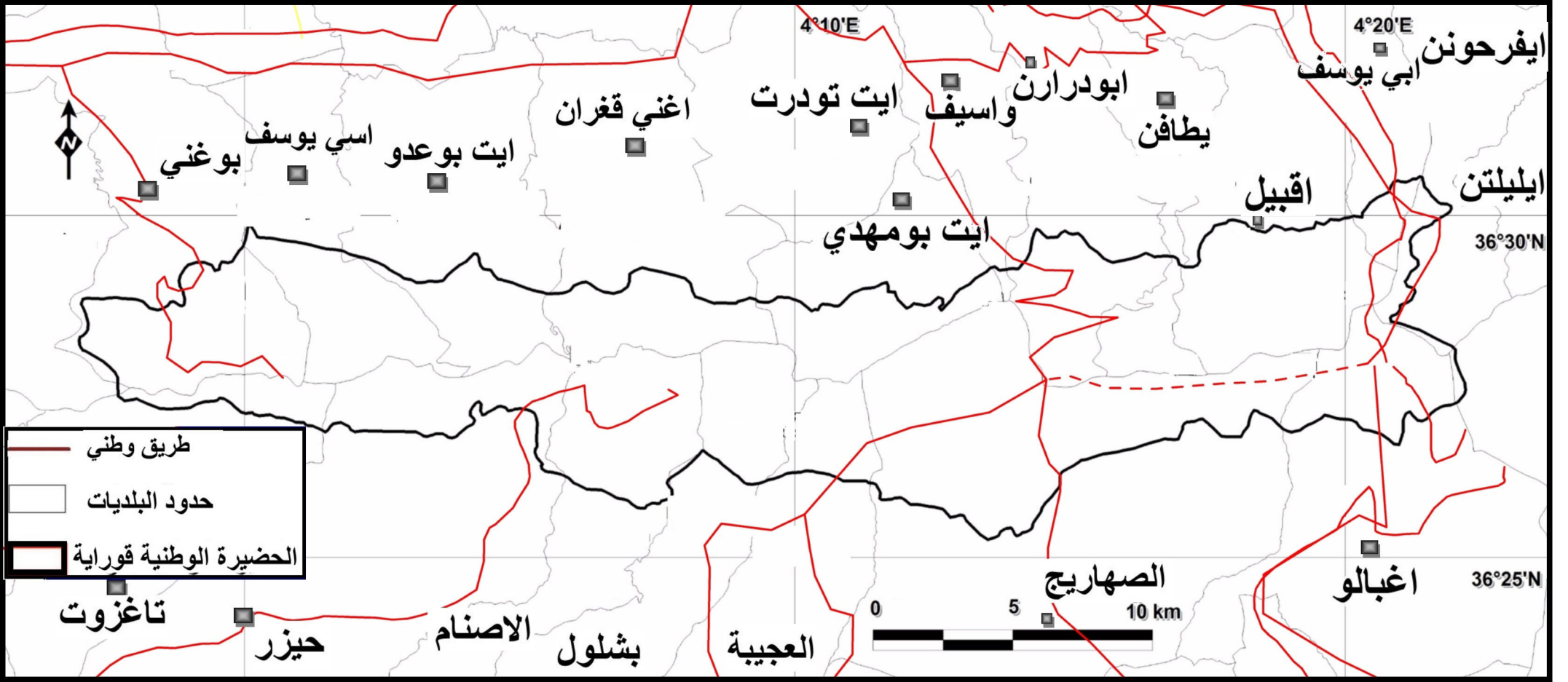
خريطة موقع الحظيرة الوطنية قورايا



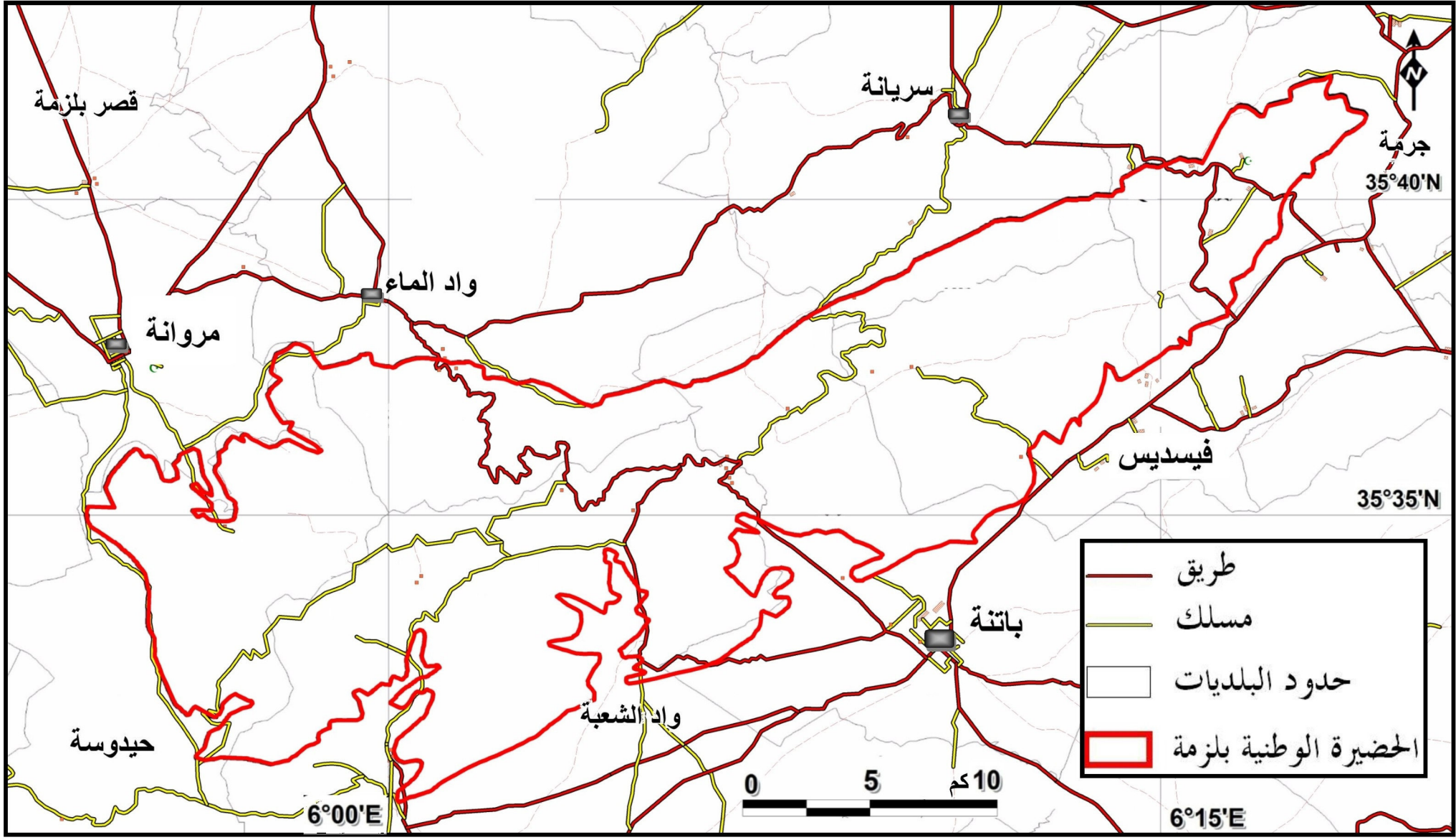
خريطة موقع الحظيرة الوطنية تازة



خريطة موقع الحظيرة الوطنية جرجرة



خريطة موقع الحظيرة الوطنية بلزما



1-3-المساحة :

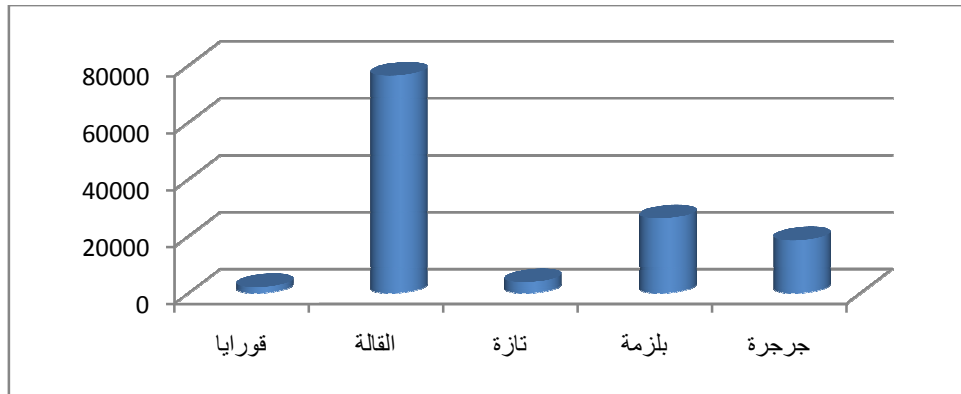
تتوزع الحظائر الوطنية في الشمال الشرقي على مساحات متفاوتة ، فأكبر حظيرة من حيث المساحة هي حظيرة القالة، واصغرها هي حظيرة قورايا، والجدول التالي يوضح المساحة التي تشرف عليها كل حظيرة:

جدول رقم (02): حجم مساحة الحظائر الوطنية في منطقة الدراسة

المنطقة الجغرافية	اسم الحظيرة	مساحتها (بالهكتار)
المنطقة الساحلية	القالة	76438
المنطقة الساحلية الجبلية	قورايا	2080
	تازة	3807
المنطقة الجبلية التلية	جرجرة	18550
المنطقة الجبلية الاطلسية (الاطلس الصحراوي)	بلزمة	26250

المصدر: مخطط تسيير الحظائر الوطنية 2014

الشكل البياني رقم (1) : حجم مساحة الحظائر



ان حظيرة القالة هي اكبر مساحة من الحظائر الاخرى ثم تليها بلزمة و جرجرة ، و بالنسبة لقورايا وتازة مساحتهما قليلة وهذا راجع الى طبيعة المنطقة الجغرافية التي تنتمي اليها كل حظيرة.

1-4- المناخ :

بما ان منطقة الدراسة تقع بين البحر المتوسط و الصحراء الجزائرية، فهي تخضع لتأثير نطاقين مناخيين هو المناخ البارد الرطب والمناخ الجاف وفي ما يلي اهم النطاقات المناخية السائدة في الحظائر :

أ- المنطقة الساحلية:

-**حظيرة القالة :** يسود الحظيرة المناخ الشبه رطب .

ب- المنطقة الساحلية الجبلية:

-**حظيرة قورايا :** يسودها مناخ البحر المتوسط وهو مناخ يتميز بانه بارد ممطر شتاء و حار جاف صيفا، و متوسط الحرارة السنوي هو 15.33 درجة مئوية، و معدل التساقط السنوي هو 930 ملم /سنة

-**حظيرة تازة:** يسود المنطقة مناخ البحر المتوسط تتميز بشتاء بارد وممطر وصيف حار وجاف فالحظيرة تقع في الاقليم الاكثر مطرا في البلاد حيث تستقبل سنويا من 1000 الى 1400 ملم³⁴.

ج- المنطقة القارية التلية :

-**حظيرة جرجرة:** تنتمي الحظيرة إلى المنطقة الرطبة الجبلية ذات الشتاء البارد حيث تتراوح نسبة المطر السنوية ما بين 1200 إلى 1500 ملم كما تشهد الحظيرة فترة تليجية تمتد من جانفي إلى مارس، وبالتالي تغطي المنطقة ببساط من الثلوج الذي يصل ارتفاعه إلى أكثر من مترين في بعض المناطق (انظر الصورة 01) ، كما تشهد المنطقة أحيانا عواصف تليجية عديدة، أما في فصل الصيف فنجد أن درجات الحرارة معتدلة مقارنة بمناطق التراب الوطني حيث نجد درجة الحرارة العليا تقدر ب32°م.



الصورة رقم (01): صور الثلوج في جبال جرجرة فيفري 2017

أما الفصل الجاف فيكون ابتداء من شهر جوان إلى شهر سبتمبر كما يبدأ المناخ في التحول إلى الرطوبة ابتداء من شهر نوفمبر³⁵.

د-منطقة الاطلس الصحراوي:

-حظيرة بلزمة: مناخ الحظيرة يغلب على سفوحها الشمالية مناخ شبه رطب بارد لوجود المرتفعات فيها ، ويسود النطاق الشبه الجاف في السفوح الجنوبية اذن نجد أن عاملي الارتفاع والمواجهة يتحكمان بصورة فعلية في ديناميكية المناخ ، إذن يمكن أن نقول بأن المناخ في حظيرة بلزمة يتميز بأربعة عناصر أساسية: جفاف صيفي ، رطوبة ضعيفة نسبية ، برودة شتوية ومدى حراري مهم³⁶.

1-5-التنوع البيولوجي :

تحتوي الحظائر الوطنية في الشمال الشرقي على ثروة نباتية و حيوانية هامة بسبب التنوع المناخي فيها ، ورغم وجود عدة دراسات لإحصاء هذا الغنى البيولوجي الا ان هناك انواع عديدة لم تكتشف بشكل نهائي و في ما يلي اهم الانواع النباتية و الحيوانية:
أ-النباتات :

جدول رقم (3) : حجم الانواع النباتية الموجودة في الحظائر

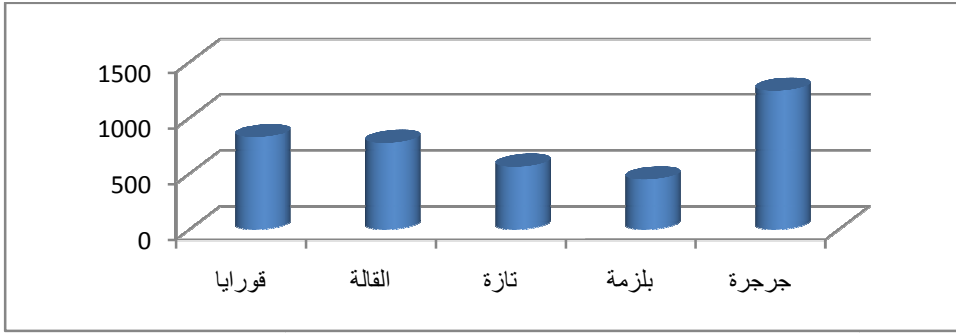
عدد العوائل النباتية المائبة	عدد الفطريات	مجموع الانواع النباتية	الحظيرة	المنطقة الجغرافية
93	131	775	القالبة	المنطقة الساحلية
346	13	826	قورايا	المنطقة الساحلية الجبلية
/	135	561	تازة	
/	90	1242	جرجرة	المنطقة القارية التلية
/	29	447	بلزمة	منطقة الاطلس الصحراوي

المصدر: مخطط تسيير الحظائر الوطنية 2014

35 -MOALI A, Déterminisme écologique de la répartition et biologie des populations des oiseaux nicheurs en Kabylie ,Thèse de doctorat d'état, Univ. M.Mammeri de Tizi Ouzou, 1999, 202 p.

36- مغشيش نور الهدى ، حماية الطبيعة و التنمية المحلية في حظيرة بلزمة ، قطاع وادي الماء نموذجاً ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا ، المدرسة العليا للأساتذة ، قسنطينة ، 2010 ، ص 37 .

الشكل البياني رقم (2) : مجموع الانواع النباتية في الحظائر



ان جرجرة تضم اكبر عدد من الانواع النباتية ، ثم تليها قورابا و القالا و تازة ، اما بلزمة فهي تضم اقل عدد مقارنة بالحظائر الاخرى ، لكن في المجمل حتى و لو كان تفاوت بين الحظائر الخمس تبقى كلها ثرية بتنوع نباتي هام.

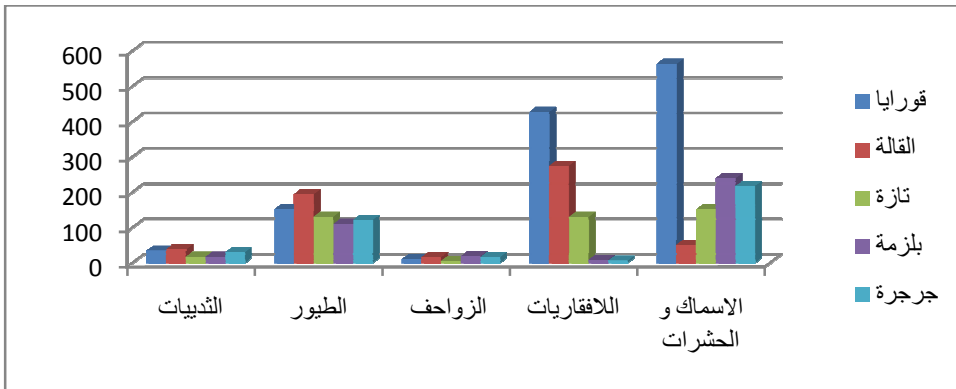
ب-الحيوانات : اهم الانواع الحيوانية نلخصها في الجدول التالي :

جدول رقم (4) : حجم الانواع الحيوانية الموجودة في الحظائر

المنطقة الجغرافية	الحظيرة	الثدييات	الطيور	الزواحف	اللافقاريات	الاسماك و الحشرات
المنطقة الساحلية	القالا	40	195	17	275	51
المنطقة الساحلية الجبلية	قورابا	35	152	11	428	564
	تازة	18	131	06	131	152
المنطقة القارية التلية	جرجرة	30	121	17	07	218
منطقة الاطلس الصحراوي	بلزمة	18	111	19	09	240

المصدر: مخطط تسيير الحظائر الوطنية 2014

الشكل البياني رقم (3) : مجموع الانواع الحيوانية في الحظائر



نلاحظ وجود تنوع حيواني هام (انظر الصورة 2 و3) ومتقارب لدى كل الحضائر وهي متفاوتة من نوع الى اخر، فاكبر عدد كان في فئة الحشرات والاسماك ثم اللافقاريات والطيور، اما بالنسبة للثدييات والزواحف عددها قليل مقارنة بالأنواع الاخرى.



الصورة رقم (3) : نبتة الأوفوربيا
المصدر : حظيرة قورايا 2016



الصورة رقم (2):بومة الحظيرة
المصدر : حظيرة قورايا 2016

ولكن هذا التنوع البيولوجي الثري هل هو معرض لضغوطات الانسان واستغلاله ام لا ؟ و هذا ما سنعرفه في الدراسة البشرية لمواقع الدراسة.

2-الدراسة البشرية والاقتصادية:

معرفة الحالة الاقتصادية للمنطقة تتطلب منا الإلمام بالموارد الطبيعية وحركيتها ومن خلالها يمكن لنا أن نأخذ صورة على المستوى المعيشي للسكان ، ورغم أن منطقة الدراسة تعتبر اما مجال غابي او ساحلي الا أن هذا لم يمنع من تركيز السكان بمحيطها و استغلال مواردها³⁶، ومعظم هذه الاستعمالات لا تخلو من التأثيرات السلبية على الوسط كالحرائق والرعي المفرط والقطع والصيد اللاشعري، الذي يؤدي في النهاية الى فقدان الوسط الطبيعي لتوازنه الايكولوجي .

اذا فكل مشكل تتعرض له حضائر الشمال الشرقي يكون العنصر البشري هو المتسبب الرئيسي فيه، ولهذا لا بد من التطرق الى تعداد السكان في المناطق المحيطة بالحظيرة ونشاطاتهم لمعرفة مدى تأثيرهم على موارد الحضائر وكيفية تعامل ادارة الحضائر معهم لتقليل الضغط عليها.

2-1- الدراسة البشرية:

الحظائر الوطنية الخمس يسكنها عدد معتبر من السكان ، يختلف عددهم من حظيرة الى اخرى ، فهناك حظائر يسكن بداخلها عدد كبير من السكان كحظيرة القالة ، و حظائر اخرى نجد ان بداخلها عدد ضئيل جدا من السكان ، لكن بمحيطها عدد كبير مثل حظيرة بلزمة(انظر مجسم خريطة التضاريس لحظيرة بلزمة)

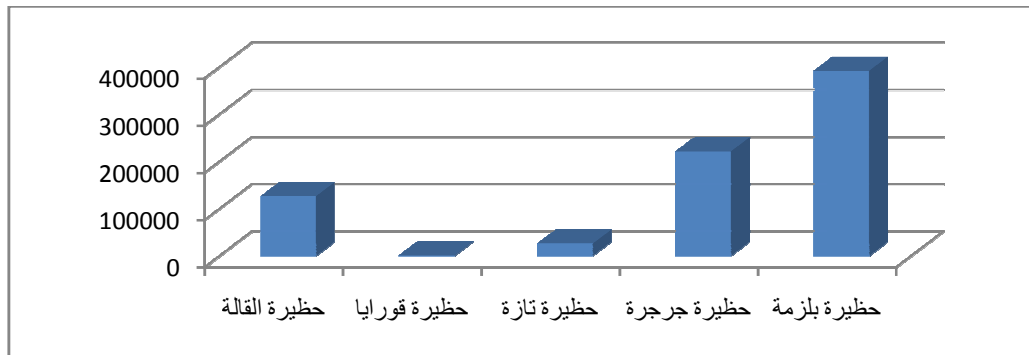
وحسب ملاحظتنا الميدانية نجد ان اغلب هؤلاء السكان القاطنين داخل الحظائر نشاطهم الرئيسي تربية (الأبقار ، الأغنام والمعز) والزراعة المعيشية واقتطاعات أخرى من المجال الغابي (جني الثمار ، قطف النباتات الطبية ، والفطريات)³⁷، لكن التأثير على موارد الحظيرة لا يقتصر على سكان الحظائر بل ايضا السكان المحيطون بها، حيث نجد بجوارها تجمعات سكانية ضخمة وهذه التجمعات كانت منذ العهد الاستعماري وتوسعت بعد الاستقلال، والجدول التالي يبين عدد السكان المحيطين بالحظائر حسب اخر احصاء قامت به السلطات الرسمية في 2008 .

جدول رقم (5): عدد السكان المحيطين بالحظائر (2008):

المنطقة الجغرافية	اسم الحظيرة	عدد السكان سنة 2008*
المنطقة الساحلية	حظيرة القالة	126751
المنطقة الساحلية الجبلية	حظيرة قورايا	1577
	حظيرة تازة	26835
المنطقة القارية التلية	حظيرة جرجرة	221902
منطقة الاطلس الصحراوي	حظيرة بلزمة	392675

المصدر: Ons constantine 2014*

الشكل البياني رقم (4) : عدد السكان المحيطين بالحظائر الوطنية في سنة 2008

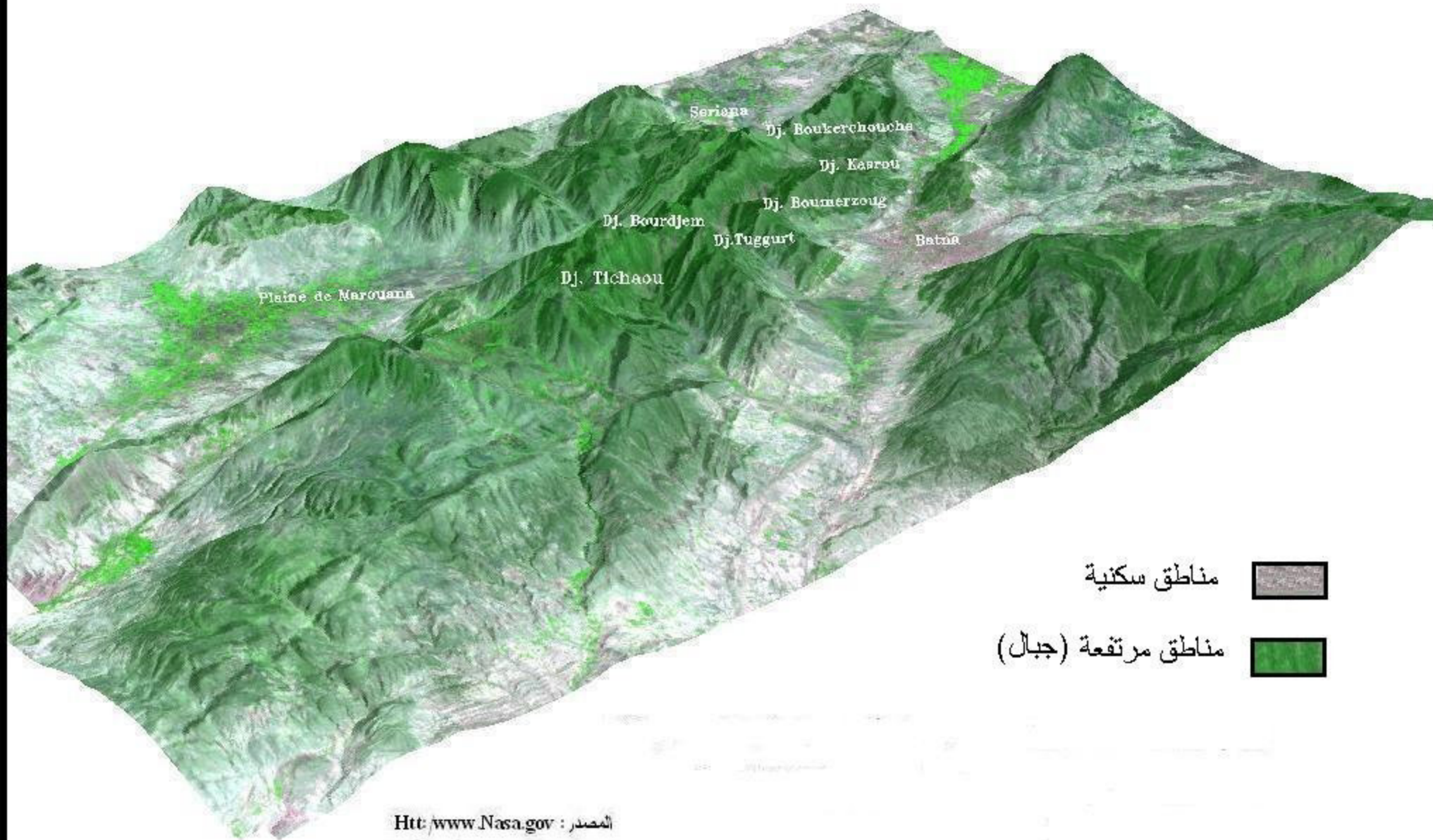


ان حظيرة قورايا تضم عدد قليل من السكان لان مساحتها صغيرة مقارنة بالحظائر الاخرى، وتليها حظيرة تازة عددها ايضا قليل والحظائر الاخرى (حظيرة بلزمة و جرجرة والقاله) تضم عدد سكاني كبير.

ومن خلال ملاحظتنا الميدانية مثلما ذكرنا سابقا فحظيرة بلزمة لا يوجد بداخلها السكان بل يتمركزون حولها في نسيج عمراني كبير (بلديات: باتنة، مروانة، سريانة، جرمة ، فسديس ، وادي الماء ، حيدوسة ، وادي الشعبة..)، عكس حظيرة القالة التي يقطن بداخلها عدد كبير من السكان اغلبهم ريفيون يمارسون الزراعة ، لكن معظم هؤلاء السكان سواء بالجوار او داخل الحظيرة يؤثرون بقوة على مجال الحظائر لان توزيع السكان على محيط الحظائر يحدث ضغطا على الحظائر ويتولد عنه نشاطات كبرى تقدم تحديات عديدة أمام برنامج حماية الحظائر .

وحل مشاكل الحظائر العالقة خاصة الضغط السكاني على موارد الطبيعة يعتبر عاملا أساسيا في المحافظة على توازن الوسط.

مجسم خريطة التضاريس للحظيرة الوطنية بلزمة



2-2-2- الدراسة الاقتصادية:

يعتبر حجم السكان والنشاطات السائدة التي يمارسونها من العوامل المؤثرة تأثيرا مباشرا أو غير مباشر في وضعية الوسط الطبيعي، من خلال التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية والمجال الغابي إضافة إلى مختلف نشاطاته الممارسة على أراضي المنطقة.

2-2-2-1- الاستغلال العام لأراضي المنطقة:

لاستغلال الأرض تأثير كبير على حالة الوسط الطبيعي، فاستمرار الاستغلال الزراعي وكثافته ، إضافة إلى نظم هذا الاستغلال، وكيفيات استخدام الوسائل الزراعية ، من شأنه الإضرار بالأرض والبيئة معا.

- الاستغلال الزراعي:

النشاط الزراعي المنزلي للاستهلاك الذاتي واحد من الخصائص الهامة في المجال الريفي والزراعة المعاشية متواجدة منذ القديم في المناطق الجبلية و الساحلية ، ورغم تناقصها في الآونة الأخيرة خصوصا في حظيرة بلزمة بسبب الجفاف وتركيز السكان اهتماماتهم على غراسة الأشجار المثمرة وتربية الحيوانات تبقى ذات طابع مهم في نشاطات سكان منطقة الدراسة.

وقد شهدت المنطقة تحول في الزراعة الجبلية و بروز نمط جديد من الزراعة هي زراعة الأشجار المثمرة ورغم انتشار هذا النمط مؤخرا وتكفل كل حظائر المنطقة به تبقى الزراعات المطرية هي الأكثر انتشارا.

ولقد ساهم استعمال الوسائل الزراعية الحديثة مثل (المبيدات، الأسمدة) والمحراث بشكل غير جيد لهدف تهيئة تمهيد جيد للبذور، وإزالة النباتات للمحافظة على المياه داخل التربة ومنع منافستها للمحصول على العناصر المغذية الموجودة في التربة، مما عرضها للتدهور والتعرية.

- تربية المواشي:

هذا النوع من الحرف له تأثير خاص على الغطاء النباتي خاصة وأن مجالات الرعي قليلة في هذه المنطقة بالرغم من كونها محمية قانونية إلا أنها تعتبر مجال رعي قطعان السكان المجاورين وكذا سكان المنطقة داخل الغابة .

إن الثروة الحيوانية من أهم الموارد المتاحة في المنطقة المدروسة ، لما تقدمه وتوفره من إنتاج لمربيها ولسكان المنطقة عامة ، من حليب ولحوم وصوف وجلود، إلا أنها قد تكون في حالات أخرى سببا من أسباب تدهور الأراضي والغطاء النباتي، وبالتالي تدهور كبير للطبيعة في المنطقة وهذا إذا تجاوزت الثروة الحيوانية قدرة حمولة المراعي لها، مما لا يعطي للنباتات فرصة إعادة دورة حياتها العادية ، فيتعرى سطح الأرض ويصبح عرضة للانجراف، كما تسبب هذه الحيوانات بعددها الهائل اندكاك التربة و بالأخص عند نزول المطر، مما يؤدي في النهاية إلى تدهور التربة وتلفها كما لها تأثير سلبي على التجديد النباتي.

- الاستغلال الغابي :

و تتلخص النشاطات المزاولة على مستوى الغابة في النشاطات التقليدية الممارسة في المنطقة و تتمثل في: قطف وجني الفطر (شهر أكتوبر - نوفمبر) ، وجني البلوط (شهر أكتوبر-نوفمبر)، وأيضا جني العسل (افراق النحل في الغابة) والتي نجدها عموما في المواضع المسنة من الاشجار.

والنشاط الثاني المزاول هو الرعي والذي يتم بكثرة خلال الفترة الصيفية والشتوية والمناطق الأكثر ضررا ومساسا هي عموما الأراضي الخضراء والأحراش.

والنشاط الاخر هو الصيد اللامشروع فرغم تناقصه في فترة التسعينات بسبب الظروف الامنية الصعبة التي شهدتها الجزائر و جهود الحظائر باستعمال التحسيس وفرق المراقبة المتحركة الا انه في الآونة الاخيرة بدا في العودة لكن بشكل متفاوت من حظيرة الى اخرى.

-الاستغلال الساحلي:

و تتلخص النشاطات المزاولة على مستوى الحظائر الساحلية في صيد الاسماك و هو نشاط رياضي و اقتصادي و امكانية ممارسته واسعة نظرا لتوفر الحظائر الساحلية (تازة ، القالة، قورايا) على ساحل بحري هام وبحيرات عديدة لكن له تأثير على المستوى الايكولوجي لأنه يجلب صيادين من مناطق عديدة قد يشكلون ضغط على موارد الحظيرة لذلك لابد من تنظيم هذا النشاط .

وهناك نشاطات اخرى رغم انها محظورة الا انها تزاوّل في المنطقة كصيد المرجان في حظيرة القالة واستغلال رمال الشواطئ .

2-2-2-الصناعات التقليدية:

تنتشر الصناعات التقليدية في منطقة الدراسة و تتعدد نظرا لاستعمال المواد المحلية و تحويلها الى منتجات تقليدية ، ونذكر على سبيل الحصر في حظيرة القالة استعمال قصب السمار والمسمى محليا ب "الدوم" المتواجد على جوار البحيرات في انتاج القفف ، والسجادات و السلال اضافة الى صناعة المرجان بتحويله الى عقود و مشابك صغيرة، اما حظائر منطقة القبائل فتشتهر بصناعة الفخار وصناعة الحلي التقليدية خصوصا الفضة ، اما حظيرة بلزمة فتجد بها صناعات تقليدية كالأفرشة و الزرابي..

2-2-3-السياحة:

تعد السياحة في عصرنا الحالي من أهم القطاعات الاقتصادية التي تساهم بشكل كبير في ازدهار اقتصاد الدولة عن طريقة الاستثمارات في هذا المجال ، وتسويق المنتجات السياحية التقليدية والحديثة معا على مستويات كبرى كما تساعد على التعريف بالمنطقة وبعاداتها وتقاليدها وحرفها اليدوية، والمناظر الطبيعية وآثارها التاريخية ، وبالتالي تمد السواح ببطاقة فنية عن المنطقة وتعتبر المؤهلات الطبيعية والحيوية إحدى العناصر الأساسية لقيام القطاع السياحي، وبالتالي لها دور فعال في التنمية المحلية وفي حماية الطبيعة في المنطقة لذا سنتطرق إلى مقومات السياحة في منطقة الدراسة :

أ- مقومات السياحة في منطقة الشمال الشرقي الجزائري:

تعتبر الحظائر الوطنية أماكن جذب سياحي لها أهمية كبيرة على المستوى الوطني وهذا لتوفرها على عدة مقومات للسياحة إن استغلّت ستكون الحظائر أهم منطقة سياحية في الجزائر وفي شمال إفريقيا ، وأهم هذه المقومات والمواقع السياحية ما يلي :

*-المناظر والمنتجات الطبيعية:

إن الحظائر الوطنية تتميز بتوفرها على مناظر طبيعية جد خلابة (قمم الجبال ، شواطئ...) و ثروات طبيعية متعددة (حيوانات ونباتات بمختلف الأنواع ...) ، ولا يستطيع أن يختلف اثنين على أن للتضاريس دورا فعّالا في التنمية السياحية للبحار والجبال ميزة استثنائية في استقطاب سواء الباحثين عن الراحة أو على المتعة وحتى

لإجراء أبحاث علمية نظرا للتنوع البيولوجي الكبير الذي تتميز به الحضائر ، ونجد ايضا مناظر خلابة كالكهوف العجيبة بحظيرة تازة و بحيرة التونقا بحظيرة القالة .



صورة رقم (5) : بحيرة التونقا بحظيرة القالة 2017

صورة رقم (4) : الكهوف العجيبة في حظيرة تازة 2017

*- الإرث التاريخي:

المنطقة تحتوي على ثروة ضخمة من الآثار التاريخية في أعداد كثيرة من المواقع الطبيعية الرائعة ونذكر بعض هذه الآثار التاريخية على سبيل المثال لا الحصر:

- آثار ما قبل التاريخ :

ونجدها في حظيرة بلزمة وبالتحديد بالقرب من قرية علي النمر (مشتة زليمة) حيث نجد كهوف تحت الأرض تعود إلى هذه الفترة كان يستخدمها الإنسان الأول الذي سكن المنطقة ، و في حظيرة القالة نجد 16 موقع يعود الى العصر الحجري القديم ، وفي حظيرة تازة نجد الموقع الاثري لتازة وفيه اثار تعود لإنسان ما قبل التاريخ.

- الآثار الرومانية:

من أهم المواقع الرومانية داخل حظيرة بلزمة نجد حمام المياه المعدنية الروماني على مستوى المنبع الساخن في كاسرو ،ونجد تجمع تازولت الذي يقع على بعد 10 كلم من باتنة ، وهي شيدت على موقع المدينة القديمة لمبازيس (Lambaesis) الرومانية التي كانت عاصمة نوميديا وتعتبر مركز سياحي مخصص كمتحف للآثار وله شهرة عالمية بمحتوياته الجميلة ، وفي منطقة زانا نجد ضريح لجندي روماني قديم أقيم في العصور القديمة من طرف الجنود الرومان القدماء في الفيلق الثالث أوغستا (Augusta) وبقايا لآثار رومانية عديدة (انظر الصورة رقم 6) ، و في حظيرة القالة نجد الينابيع الحارة و

القبب المتناثرة على مجموع اراضي الحظيرة و اهمها الموجودة في سيدي خالد في العيون³⁷.



الصورة رقم (6): صورة للآثار الرومانية في حظيرة بلزمة

- الآثار البيزنطية:

البقايا الأثرية البيزنطية موجودة في معظم الحظائر الوطنية نذكر على سبيل المثال آثار للحصن والقلة البيزنطية في سهل بلزمة (حظيرة بلزمة).

- الآثار الإسلامية :

نجد آثار الدولة الحمادية في حظيرة قورايا و تتمثل في مسجد سيدي تواتي و هو من امراء بني حماد، والجدار الحمادي و بقايا موجودة حتى الان وكان طوله 5000 م³⁸.

- آثار فترة الاحتلال الفرنسي :

نلاحظ في مختلف أماكن الحظائر الوطنية بقية آثار ماضي تاريخي بعيد وأيضا آثار هامة لتاريخنا الحديث والتي تتعلق بحرب التحرير الوطنية لاسيما في مستوى الجبال في الحظائر الخمس وخصوصا حظيرتي بلزمة و جرجرة التي شهدت جبالها اعنف المعارك ضد الاحتلال الفرنسي كجبل الرفاعة في حظيرة بلزمة وجبال جرجرة بحظيرة جرجرة ، وايضا المعقل الفرنسي الموجود في القالة القديمة و المشيد في 1628 والذي استعمل من قبل الفرنسيين لصيد المرجان وفق اتفاقية وقعت بين السلطان التركي و فرنسوا الاول ، و حصن قورايا الذي يقع في قمة جبل قورايا وهو حصن بني من طرف الاسبان في القرن 16 ثم اعيد ترميمه من طرف الفرنسيين في القرن 19 حيث قاموا بإنشاء الطريق المؤدي اليه في سنة 1856 و هو حاليا وجهة سياحية هامة.

*-التراث الشعبي:

37 - Anonyme, Plan de Gestion de parc national de Belezma,2010.

38- Anonyme, Plan de Gestion de parc national de Gouraya,2010.

بحكم تواجد الحظائر الوطنية في منطقة الشمال الشرقي الغني بالتراث المتنوع والمتعدد فالسياحة في المنطقة ستستفيد من هذا من خلال إدراج الثقافة الشعبية (الأغاني الفلكلورية الشاوية و القبائلية و العربية، والقصص الشعبية) إضافة إلى الصناعات التقليدية الهامة في المنطقة كالفرش والبساط والفخار البربري الأمازيغي، ... ، ويمكن أن يعطي التراث الشعبي الأوراسي ولقبائلي دفعا قويا للتنمية والسياحة في المنطقة ويبعد السكان عن استغلال موارد الحظائر.

ب- الهياكل و المنشآت السياحية:

الجدول رقم "6" : الهياكل الأساسية الموجودة في مجال الحظائر الوطنية

الهيكل القاعدية	تحديدها	حظيرة تازة	حظيرة القالة	حظيرة بلزمة	حظيرة قورايا	حظيرة جرجرة
الطرق	طرق معبدة	04	04	06	03	2 وطنية و عدة مسارات غابية
هياكل الاستقبال داخل الحظيرة	بيت الحظيرة	01	01	01	01	02
	-مراكز اقسام الحظيرة	03	03	03	03	06
	مركز المعلومات	01	01	01	01	03
	متحف طبيعي -قاعة المعارض	02 01	02	02	03	03
هياكل سياحية	بيوت غابية	03	02	04	02	11
	فنادق	1	16	0	1	9 و 2 في طور الانشاء
	مناطق التخيم	06	03	03	04	07

المصدر : الحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري 2016

نلاحظ في هذا الجدول ان هياكل الاستقبال في الحظائر الخمس سواء متاحف أو فنادق عددها قليل مقارنة بمساحات هذه الحظائر واهميتها السياحية.

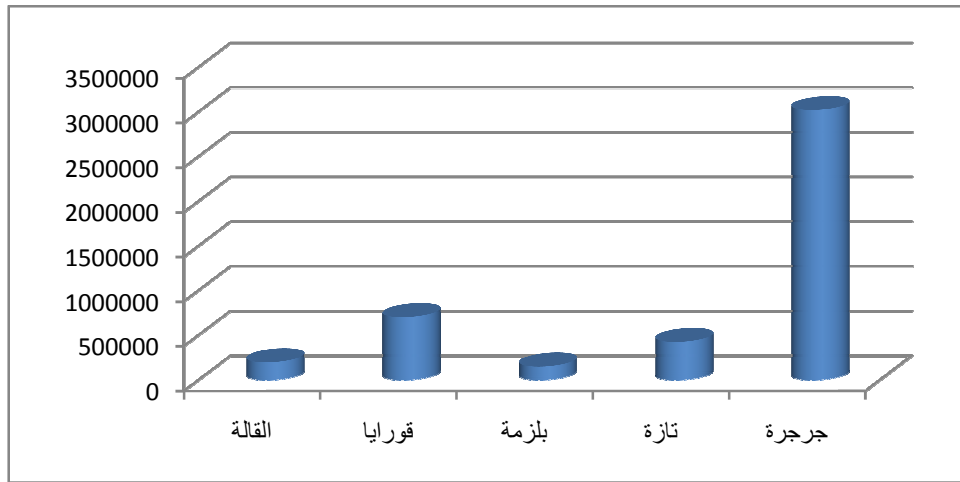
ج- عدد السياح في الحظائر:

جدول رقم (7): عدد زوار الحظائر في الفترة (2010-2014):

عدد الزوار	اسم الحظيرة	المنطقة الجغرافية
197663	حظيرة القالة	المنطقة الساحلية
703882	حظيرة قورايا	المنطقة الساحلية الجبلية
426666	حظيرة تازة	
3021256	حظيرة جرجرة	المنطقة القارية التلية
151226	حظيرة بلزمة	منطقة الاطلس الصحراوي

المصدر: المديرية العامة للغابات 2016

رسم بياني رقم 5: عدد زوار الحظائر في الفترة 2010-2014



ان عدد زوار الحظائر الوطنية في هذه الفترة عموماً مرتفع مقارنة بفترة التسعينات اين كانت الاوضاع الامنية متدهورة، لكنه يختلف من حظيرة الى اخرى فأكبر استقطاب لهؤلاء الزوار بنسبة كبيرة نجده في حظيرة جرجرة اكثر من باقي الحظائر بسبب توفر هياكل الاستقبال و الفنادق والخدمات المقدمة للسياح احسن بكثير من فنادق القالة و بقية الحظائر، لان عوامل الاستقطاب والامكانيات السياحية الطبيعية موجودة في كل الحظائر ويبقى الاختلاف في الامكانيات البشرية وحسن استغلالها للمجال فرغم ان حظيرة بلزمة هي حظيرة جبلية مثل حظيرة جرجرة الا انها اقل استقطاباً للزوار وهذا راجع مثلما اسلفنا الذكر الى عدم توفر ظروف استقبال مناسبة للزوار وغلق معظم اماكن الجذب، وعدم وجود اماكن للترفيه كلها عوامل نفرت الزوار عن المنطقة رغم جمالها الطبيعي الساحر ونفس الشئ بالنسبة لحظيرة القالة عدد زوار قليل لا يتناسب مع امكانياتها الفريدة، وتأتي

في المرتبة الثانية بعد حظيرة جرجرة حظيرة قورايا و حظيرة تازة عدد زوارها ايضا معتبر، و يمكن ان نرجع اسباب استقطاب حظيرة جرجرة و قورايا لعدد كبير من السياح بالاضافة الى العوامل الاقتصادية هناك عوامل ثقافية هي ان معظم الزوار هم من المغتربين فهذه المناطق لها عدد كبير من المغتربين الذين يفضلون قضاء عطلتهم السنوية بين جبالها و مناظرها الساحرة.

د-تأثير السياحة على الحظائر :

تتطوي السياحة على إبراز المعالم الجمالية لأي منطقة في العالم ، فكلما كانت نظيفة وصحية كلما ازدهرت السياحة وانتعشت ، وتبدو للوهلة الأولى أن السياحة هي إحدى المصادر الرئيسية للمحافظة على البيئة وأنها لا تسبب الإزعاج لها فهي لا تعد مصدرا من مصادر التلوث ، لكنه على العكس فالبرغم من ذلك فهي لها آثار ايجابية واخرى سلبية على البيئة .

*- الآثار الايجابية للسياحة :

- توفير الراحة والرفاهية للإنسان باستمتاعه بالمناظر الطبيعية الخلابة .
- زيادة ثقافته والتعرف على تاريخ المناطق عند زيارته للآثار .
- صيانة البيئة وتجميلها وإقامة الحدائق لتهيئتها سياحيا لاستقطاب الزوار.
- استفادة السكان من السياحة بالتوفير لهم المرافق و البنى التحتية ومناصب الشغل وبالتالي تحسين مستوى معيشتهم³⁹
- تحقيق تطور وانتعاش اقتصادي كبير للدول السياحية لان السياحة توفر مورد مالي كبير يستغل في تحقيق التنمية.

*- الآثار السلبية للسياحة:

- الزيادة المقررة في أعداد السياح ، تمثل عبئا على مرافق الدولة من وسائل النقل ، الفنادق كافة الخدمات من كهرباء ومياه.
- المناطق الطبيعية تتعرض للتشويه نتيجة تشييد الفنادق وغيرها .
- ممارسة السياح لبعض رياضة الجري والمشى التي تسبب في إتلاف بعض النباتات
- ازدياد تلوث الغلاف الجوي والمياه نتيجة النشاط السياحي.

39-le cahier pédagogique, op.cit. ; p04.

-إحداث التلف لبعض الآثار لعدم وجود ضوابط أو تعامل السياح معها بشكل سيئ.
 - وفي الحظائر الاكثر استقطابا للسياح كحظيرتي جرجرة و قورايا نجد انتشار القمامة والفضلات فوق القمم الجبلية ، وذلك لأن الجبال مناطق جذب سياحي من الدرجة الأولى حيث تمارس عليها الرياضة السياحية من تسلق ومشى.
 لكن السائح ليس وحده هو المسؤول عن كل هذه المشاكل، من إتلاف للمناطق الأثرية أو السياحية لكن السكان الأصليين لهاته المناطق لهم دخل كبير في ذلك أيضا.
 فلا بد من تحقيق التوازن بين السياحة والبيئة من ناحية وبينها وبين المصالح الاقتصادية والاجتماعية التي هي في الأساس تقوم عليها، وهذا لا يتأتى بالقوانين فلا بد من نشر الوعي والتربية البيئية.

اذن رغم الاثار السلبية للسياحة على الحظائر الوطنية ، الا ان هذا الثراء والتنوع في الارث التاريخي والثقافي للمنطقة يرسم ويعطي صورة رفيعة ورائعة للحظائر الوطنية و يعطي لها رصيذا هاما لتطوير السياحة وتنمية المنطقة ، فلا بد للحظائر ان تستغل هذه الامكانيات التاريخية والثقافية، وخصوصا حظيرة بلزمة والقالة ، و أن تقوم بتطبيق برنامج لإحياء وانعاش الثقافة والفن، اضافة الى تهيئة المرافق والهياكل الضرورية لاستقبال السياح والتسيير المحكم لإمكانياتها السياحية النادرة من اجل اعادة بعث الثقافة المحلية والمحافظة على الطبيعة بدل الاهمال الذي تعيش فيه حاليا ، وهذا الاهمال والتدهور في موارد الحظيرة سببه الرئيسي النشاطات البشرية المكثفة و تدخلاته اللاعقلانية على الوسط الطبيعي والتي خلفت مشاكل واطار عديدة نبرزها في المبحث الموالي.

المبحث الثالث: المشاكل البيئية في حضائر المنطقة وحتمية التربية البيئية فيها

بعد التعرف على البيئة الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة لا بد لنا من التعرف على اهم مشكلاتها، لان هذا يعتبر من اهم الاهداف التي تسعى التربية البيئية لتحقيقها لحماية البيئة من مختلف التجاوزات التي تحصل جراء التصرفات السلبية للأشخاص. ومن هذا المنطلق وقبل التعرض لواقع التربية البيئية على مستوى الحضائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري وجب التعرف على أهم المشكلات البيئية التي تواجهها للوقوف على وضعية البيئة بالحضائر، ومدى وعي السكان بهذه المشكلات من أجل التأكيد على أهمية التربية البيئية في حمايتها .

1- اهم المشكلات البيئية:

رغم أن الحضائر الوطنية تعتبر مجال محمي إلا أنها تبقى عرضة لمختلف نشاطات السكان بها هذا بسبب وقوعها ضمن المجال الإداري لبلديات عديدة واحتوائها على وسط غابي وساحلي جد ثري، وهذا التنوع في الاوساط الجغرافية اوجد ايضا تنوع في المشاكل البيئية .

وفي هذا الصدد نجد مشاكل بيئية مشتركة بين الحضائر الخمس ومشاكل اخرى خاصة بحضائر دون اخرى وفق خصائصها الجغرافية.

1-1-المشاكل البيئية المشتركة:

بما ان اغلب الحضائر تحتوي على غابات فهذه الغابات تعاني من مشاكل متعددة اهمها:

1-1-1-حرائق الغابات :

يعتبر موضوع حرائق الغابات من اهم المشاكل البيئية التي تعانيها كل الحضائر الوطنية والتي تؤدي الى اختفاء الغطاء النباتي و بالتالي تقهقر التنوع البيولوجي واختلال خطير في التوازن الايكولوجي وتدهور في الاوساط الطبيعية .

ويعتبر الانسان عامل اساسي في هذه الظاهرة ، أكثر من كونها طبيعية ، ومن بين الاسباب التي تؤدي الى اندلاع الحرائق في الحضائر الوطنية نذكر ما يلي⁴⁰:

40-مطويات المديرية العامة للغابات ، 2016 .

أ- الأسباب المفتعلة :

- استعمال الآلات الميكانيكية الغير مزودة بأجهزة وقائية ضد النيران اثناء عملية الحصاد في المساحات المزروعة داخل الحظائر او بجانبها
- عدم مراعاة اجراءات الامن و السلامة لأعمدة الكهرباء ، ووسائل النقل والماكينات الزراعية فينجم عن ذلك شرارات كهربائية تؤدي الى احتراق الغابة
- اسباب تتعلق بقانون الغابات، الذي يمنع قطع الاشجار الصمغية كالصنوبر والارز حتى في الاملاك الخاصة ، فيكون الحل بالنسبة للبعض افتعال الحرائق لجرف الارض وتحويل وجهة استعمالها للبناء او لإنشاء مستثمرات خصوصا في حظيرة بلزمة.
- اسباب تجارية تتعلق بصناعة الفحم (التفحيم غير الشرعي) خصوصا في حظيرة تازة⁴¹.
- لجوء بعض الرعاة الى احراق المراعي بهدف تجديدها والحصول على عشب طري للمواشي في الصيف المقبل.
- حرق بعض الاعشاب والشجيرات، حيث يقوم المزارعين بجمع الاعشاب الضارة و الشجيرات الصغيرة الجافة في اكوام، ثم يتخلصون منها بالحرق فيتطاير الشرر و يعجزون عن السيطرة عليه فتكون النتيجة التهام النيران لأجزاء واسعة من الغابة.
- النسيان والاهمال ، مثل رمي اعقاب السجائر و ترك المنتزهين خلفهم جمرات فحم مشتعلة وبقايا الزجاج.
- الحرق الزراعي الغير مسؤول لإعادة الحيوية للتربة، الذي قد يؤدي الى انتشار النيران في الغابة.

ب- الاسباب الطبيعية⁴² :

- زيادة متوسط حرارة الارض في اشهر الصيف ، مما جعل منه موسما لاشتعال الحرائق في الغابات
- تدني مستوى الرطوبة و الجفاف الذي تعاني منه النباتات و الاشجار في الحظائر خصوصا في شهري جويلية و اوت.

41- مقابلة مع نائبة رئيسة قسم التوجيه و التحسيس بالحظيرة الوطنية تازة ، 21 ديسمبر 2014 .
42-شحاتة حسن أحمد ، البيئة و المشكلة السكانية ، ط1 ، الدار العربية ، مصر ، 2001 ، ص 120 ، 121 .

-هبوب رياح جافة و حارة قادمة من الجنوب "رياح السيروكو" -خصوصا في حظيرة بلزمة- والتي تساهم في انتشار الحرائق في الغابة.
-وجود تشكيلات نباتية سهلة الاحتراق.

1-1-2-الرعي الجائر:

ويتمثل في الحمولة الرعوية العالية ، نتيجة الزيادة الملحوظة لعدد الماعز والأغنام و الابقار في الحظائر الوطنية وخصوصا حظيرتي بلزمة و القالة، وكذا في فترة الرعي الطويلة ، وتشهد المراعي رعيًا متواصلًا ومكثفًا على مدار أيام السنة رغم منعه نهائيًا من الحظائر، الأمر الذي تسبب في سرعة تدهور الغابات⁴³ خصوصًا مع سنوات الجفاف فالحيوانات التي ترعى في هذه الأراضي مشكلة أساسًا من الأغنام والماعز، تأكل النباتات الفتية وتسبب موتها ، وبهذا تتعري التربة بالرياح⁴⁴ ، تدريجيا وتصبح معرضة للتقلبات المناخية ، مما يسبب تغيرا في التركيب النباتي وزوال المادة الدبالية من التربة ، ومن ثم هدم بنيتها وفقدان تماسك حبيباتها مع بعضها البعض ، فيسهل جرفها تحت تأثير الأمطار ، ومعظم مناطق الحظائر ينتشر فيها الرعي بشكل كبير حيث نجد الأبقار و الماعز تنتشر وترعى في المرتفعات بينما الأغنام فنجدها تنتشر في المنطقة السفلية من الجبل (انظر الصورة رقم 07).



الصورة رقم (7): صورة الرعي في حظيرة بلزمة 2017

43 - Quezel , peuplement végétal des hautes montagnes d'Afrique du nord , édition Paul le Chevalier ; Paris , 1980, p463.

44 -Chaouche Salah, Du village a la ville , cas de merouana , mémoire de magister urbanisme , université de Constantine , Institu d'architecture et d'urbanisme, 1993 ; p124.

1-1-3-الصيد العشوائي:

ان التنوع البيولوجي العالي الذي تحتويه كل الحظائر، أصبح مستهدف من طرف الانسان اما من اجل الاستهلاك او من اجل التمتع في طريقة صيدها ، و قد عرفت المنطقة في القرن الماضي موجة صيد عالية ادت الى انقراض العديد من الحيوانات الهامة كالأسد الاطلسي، وفي فترة الثمانيات بعد انشاء الحظائر الوطنية تم كبحها بقوة القانون ، حيث اصبحت منطقة و حدود الحظائر مناطق يحظر فيها الصيد على كافة الناس و يتم التشديد و المراقبة الدائمة خاصة في فصل التزاوج بحيث يمنع أي نشاط للصيادين غير انهم لا يلتزمون بهذه القرارات و يقومون بها بطريقة غير شرعية⁴⁵.

هذه الظاهرة لا تزال في تزايد مستمر خصوصا بعد تحسن الاوضاع الامنية في الجزائر، مما سبب اضرارا كبيرة للحياة البرية و خاصة بعض الانواع كالحجل و الوشق والضبع المخطط..⁴⁶

1-1-4-التلوث :**أ -تعريف التلوث:**

هو اي تغير غير مرغوب في الخواص الطبيعية او الكيمائية او البيولوجية للبيئة المحيطة (هواء، تربة ، ماء) ، والذي قد يسبب اضرار لحياة الانسان او غيره من الكائنات الحية حيوانية كانت او نباتية.

او هو اضافة او ادخال اي مادة غير مألوفة الى اي من الاوساط البيئية (ماء ، تربة ، هواء) و تؤدي هذه المادة الدخيلة عند وصولها لتركيز الماء الى حدوث تغير في نوعية و خواص تلك الاوساط ، و غالبا ما يكون هذا التغير مصحوبا بنتائج ضارة مباشرة او غير مباشرة على كل ما هو موجود في الوسط البيئي⁴⁷.

45-مقابلة مع رئيس مكتب حماية الحيوانات و النباتات بمحافظة الغابات لولاية باتنة ، 12 مارس 2015 .

46-مقابلة مع نائبة رئيس قسم التوجيه و التحسيس بالحظيرة الوطنية بلزمة ، 29 افريل 2015 .

47-رزاق أسماء ، آليات تمويل سياسات حماية البيئة في الجزائر ، مذكرة ماجستير ، معهد العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة بسكرة ، 2008 ، ص 57.

ب-تعريف الملوث:

هي المادة التي تدخل الى البيئة بكميات مختلفة و تحدث اضطرابات في الانظمة البيئية و تسبب اضرار للنباتات والحيوانات والانسان ، وهذه المواد ما هي الا انواع معينة للمنتجات الثانوية ومخلفات النشاط البشري.

ج-التلوث في الحضائر المدروسة:

الملاحظ هو أن مشكل التلوث في الحضائر مستفحل ويتحدد اساسا في تلوث المصادر المائية وبالأساس مياه الأودية (انظر الصورة رقم 08) والسواحل بفضلات السكان ، أما بالنسبة للأشكال الأخرى فموجودة بنسبة اقل سواء التلوث الصناعي أو التلوث عن طريق الأسمدة وهذا بسبب قلة الصناعة وعدم استخدام الأسمدة بكثرة في هذه المناطق الريفية ، لكن التلوث المائي الموجود في المنطقة لا يقل خطورة عن التلوث الصناعي والزراعي فهو يهدد التنوع البيولوجي الموجود في الحضائر.



صورة رقم (08):صورة لتلوث واد مروانة بحظيرة بلزمة 2017

1-1-5-القطع الغابي :

هذه الظاهرة لها تأثير ايجابي وآخر سلبي

أ- الأثر الايجابي :

-متحكم فيه ومقصود ويخص مساحات محددة وأنواع من الأشجار تقوم به المصالح المختصة ومصالح الحظيرة وهدفه تطوير النوع أو تجديده أو نزع بعض الأشجار المسنة أو المريضة وتنقية الغابة من الأغصان الجافة التي تساعد على انتشار الحرائق وهذه العملية تقوم بها بالأساس مصالح القطع الغابية المسيرة.

ب- الأثر السلبي:

ويخص هذا القطع من قبل السكان للحصول على الأخشاب بغرض التدفئة أو بناء بعض المساكن والحصول على الأعشاب الطبية ، أثناء خرجاتنا الميدانية لاحظنا بدقة استمرار قطع الاخشاب من قبل السكان المحليين خصوصا في حظيرة بلزمة.

1-1-6- تدهور الغطاء النباتي :

يلعب الغطاء النباتي دورا كبيرا في حماية الأراضي من التعرية وصيانتها و تلطيف الجو وتوفير مواطن للحيوانات، وهو يخضع لعوامل طبيعية تتحكم في نوعيته وكثافته ومن ضمن هذه العوامل الطبيعية: الأمطار ودرجات الحرارة ، والرياح ، ونوع التربة والموقع والتضاريس ، فكلما ازدادت كثافة الغطاء النباتي ازدادت حبيبات التربة تماسكا ، وازدادت مقاومتها للتعرية وخصوصا الريحية منها .

ويشهد الغطاء النباتي في حظائر المنطقة تدهورا كبيرا وواضحا رغم كثافة الغطاء النباتي، وهذا نتيجة تعرضه لضغط السكان (الرعي الجائر، القطع، الحرق...) وسنوات الجفاف المتتالية خصوصا في حظيرة بلزمة و هذه العوامل ادت الى نقص كثافة الغطاء النباتي والى كشف نسبة أكبر من سطح الأرض وتعرضه للتعرية ، وينقص ما ينفذ خلال الأرض من ماء الأمطار وزيادة تدفقه على سطح الأرض فتزداد تعرية السطح وانجراف تربته وتبدأ عملية التدهور التي توسع المساحات المتدهورة.

1-2-المشاكل البيئية الخاصة:

نتيجة التباين في الخصائص الجغرافية فهناك ايضا تباين في بعض المشاكل البيئية التي تعاني منها بعض الحظائر بدرجة كبيرة اكثر من الحظائر الاخرى ، و سنوجز اهمها في ما يلي :

1-2-1- المنطقة الساحلية: و تتمثل في حظيرة القالة و نجد فيها عدة مشاكل اثرت في

تنوعها البيولوجي واهمها :

أ- **الطريق السيار شرق غرب:** هو مشروع تم على اراضي الحظيرة و قسمها الى نصفين رغم الاصوات التي تعالت لإيقافه ، الا ان القائمون على هذا المشروع ضربوا بعرض الحائط القوانين التي تحمي الحظيرة واتموا مشروعهم الذي اثر كثيرا على الحظيرة.

ب-زراعة الخضروات والفواكه: اتساع مساحة زراعة الخضروات في حظيرة القالة ، فهي تنتشر على شكل بساتين فردية كبيرة وصغيرة وتنتج محاصيل متنوعة مثل البطاطا ، الطماطم ، البصل الثوم و البطيخ...، و من المعروف ان هذه المحاصيل تحتاج الى مياه سقي كثيرة ، وهذا ادى بالسكان الى استغلال كبير لمياه الحظيرة من اجل تطوير زراعتهم.

1-2-2-المنطقة الساحلية الجبلية : والتي نجد فيها حظيرتي تازة و قورايا

و اهم المشاكل السائدة بالإضافة الى المشاكل السابقة الذكر:

أ-حظيرة تازة : نجد فيها مشكل الزراعة الجبلية:

اذ ان الطابع الجبلي للمنطقة و سوء استغلال الاراضي الزراعية ساهما في تناقصها مما ادى بالسكان الى الاعتداء على الاراضي التابعة للحظيرة هذا من جهة ، و من جهة اخرى نجد ان الزراعة الجبلية في حد ذاتها تشكل مشكل في الحظيرة لأنها تؤدي الى افقار التربة لأنها تعتمد على محصول اكثر من باقي المحاصيل وسبب هذا الامر راجع لعدة عوامل:

-عوامل طبيعية : و تتمثل في طبيعة الاراضي من حيث خصائصها التضاريسية و تكويناتها الفيزيائية و الكيميائية المتنوعة ، والتي قد لا تكون صالحة للزراعة احيانا رغم طابعها السهلي.

-عوامل مناخية : و تتمثل في طبيعة المنطقة التي تمتاز بخاصية المناخ المتوسطي شبه الرطب اي بكميات تساقط معتبرة مما شجع مزاوله الزراعة في المنطقة المحمية

-عوامل اجتماعية و تقاليد زراعية ضاربة في الماضي تتمثل في تشبث بعض السكان المزارعين ببعض الانشطة الزراعية و انتاج انواع معينة من المحاصيل كالحبوب مثلا رغم تشجيع ادارة الحظائر لهم في غرس الاشجار المثمرة.

ان تأثير العوامل السابقة قد ساهم بشكل كبير في التأثير على اراضي الحظيرة و اختلال توازن حقيقي في استغلال الاراضي من خلال اعطاء الاولوية بمحصول زراعي دون اخر.

ب-حظيرة قورايا : نجد فيها مشكل النفايات:

بالإضافة الى وجود ثلاث محاجر فيها نجد ان النفايات من اهم المشاكل المطروحة في حظيرة قورايا ، وهذا نتيجة الرمي العشوائي للقاذورات خصوصا في فترة توافد السياح حيث انها تبدأ من مارس وتبلغ ذروتها في شهر جويلية واوت، وهذه النفايات تسبب تلوثا للتربة وتشويه الناحية الجمالية للحظيرة ، اضافة الى ان هذه المخلفات البشرية يتناولها قرد الماغو الذي يستوطن الحظيرة مما سبب امراضا كثيرة له تهدد وجوده في المنطقة⁴⁸ (انظر الصورة رقم 9 و 10).



صورة رقم (10): صورة لقرد الماغو يبدو مريض (مؤخرة منتفخة) بحظيرة قورايا 2017

صورة رقم (09): صورة لقرد الماغو و النفايات بقربه بحظيرة قورايا 2017

1-2-3- المنطقة الجبلية التالية: و نجد فيها حظيرة جرجرة

و اهم المشاكل السائدة اضافة الى مشكل الحرائق نجد:

⁴⁸مقابلة مع نائبة رئيس قسم التوجيه و التحسيس بالحظيرة الوطنية قورايا ، 18 مارس 2013 .

أ-انجراف التربة:

كثرة الحرائق و السياح في حظيرة جرجرة خصوصا في عطلتي الربيع و الشتاء ادت الى تدهور الغطاء النباتي، و بالتالي الى تنشيط عمليات التعرية وانجراف سطح الارض ، فنتحول مع مرور الوقت الاراضي المنتجة الى اراضي غير منتجة او منخفضة الانتاج ، لأنها تفقد خصوبتها بسبب ازاحة الطبقة السطحية دقيقة الحبيبات الغنية بغذاء النبات لاحتوائها على العناصر المغذية و تقليل مساحات الغابات و الاراضي الزراعية ويتم انجراف التربة بالماء والرياح على مرحلتين ، تشمل المرحلة الاولى تفكيك الارض اي تفتيت الحبيبات الكبيرة او تفكيك الحبيبات المجمعة في الطبقة السطحية للأرض، بينما المرحلة الثانية فتشمل نقل المواد المفككة و المفتتة (التربة) ، وعليه فان التربة التي لها قوام دقيق متجمع جيد و متماسك بجذور النباتات تكون اقل عرضة للحت والانجراف من التربة الخالية من الغطاء النباتي والتي يمكن تجريفها و نقلها من مكان الى اخر بكل سهولة.

والانجراف نوعين بواسطة جريان الماء على سطح الارض او زيادة شدة سرعة الرياح ، ومنطقة الحظيرة تتعرض الى الانجراف بالماء اكثر من الانجراف بالرياح لتضرس المنطقة ووجود حواجز طبيعية كثيرة .

و يحدث الانجراف بالماء بواسطة الامطار، حيث يؤدي سقوط المطر الى تجريف الارض عندما يتدفق الماء على سطح الارض⁴⁹، و عموما يحدث هذا الانجراف على الترب العارية او القليلة الكثافة من الغطاء النباتي، لأن الغطاء النباتي الكثيف هو احسن حماية للتربة من الانجراف بالماء فهو يحمي الارض من قوة اصطدام قطرات الماء بها و يبطن تدفق الماء على السطح المنحدر.

49- عناب رضا ، تقدير خطر التعرية في حوض تيمقاد و اثرها على سد كدية مداور -مقاربة متعددة المعايير- ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في ديناميكية الاوساط الفيزيائية ، كلية علوم الأرض ، جامعة باتنة ، 2006 ، ص 141 .

ب- اثار الانجراف :

-القضاء على التنوع الحيواني و النباتي بزوال الغطاء النباتي و التربة في اعالي المنحدرات الجبلية.

-تدمير و اتلاف التربة و الاراضي الزراعية عند سفوح الجبال.

-التقليل من انتاجية الاراضي الزراعية و بالتالي تعريض سكان المنطقة للفقر.

-تعريض المناطق السكانية المجاورة لمناطق الانجراف الى الفيضانات وتوحد السدود.

1-2-4-منطقة الاطلس الصحراوي :

هذه المنطقة توجد فيها حظيرة بلزمة ، وهي كما ذكرنا سابقا تتميز بمناخ شبه جاف و خصوصا في السنوات الاخيرة التي شهدت قلة الامطار لعدة سنوات متتالية ، هذا الجفاف اثر في الغطاء النباتي و سبب مشكلة بيئية كبيرة جدا وهي اضمحلال شجرة الارز الاطلسي.

أ- اضمحلال الأرز الأطلسي:

ان شجرة الارز الاطلسي هي شجرة مهمة جدا على المستوى العالمي ، فهي تتواجد في مناطق محددة من العالم و منها الجزائر التي تتواجد فيها في اماكن قليلة كالشريعة و حظيرة بلزمة ، هذه الاخيرة التي كانت فيها غابات الارز بحالة جيدة لقرون عديدة و بدا تقهقها منذ مجيء الاستعمار الفرنسي اليها و حسب بودي⁵⁰ الذي كتب سنة 1955 ان غابة بلزمة (الحظيرة الوطنية) "قبل مجيء الفرنسيين كان الارز فيها يتكاثر طبيعيا و يقف ضد الرعي و يصل الى الصحراء" و هذا يشرح الحالة الجيدة للغابات .

ولكن حسب خلاصة اجتماع 8 اكتوبر 1952 من طرف بودي فان كمية الخشب الهائلة التي اخذت من غابة بلزمة خلال اكثر من 80 سنة من اجل الاحتياجات العسكرية و من اجل تشييد مدينة باتنة ادت الى تقهقر كبير لغابات بلزمة ، و ايضا تجارة الخشب سببت

50 -Boudy .P. Description forestier de l'Algérie et de la Tunisie, édit ; Larose ; Paris 1955 ; P08.

ضياح الجزء الاكثر جمالا من الارز في الحظيرة⁵¹ فخلال 30 سنة انتزعت كمية 296000 م³ من خشب الارز الاطلسي⁵².

ورغم استغلالها المفرط خلال الحقبة الاستعمارية ، الا ان التدهور الحالي هو الأسوأ بسبب الجفاف (انظر الصورة رقم 11) ونشاطات الانسان المكثفة (حرائق، رعي، قطع...) مما ادى الى تقهقر غاباته واضمحت بنسب كبيرة جدا تصل في قطاع وادي الماء الى نسبة 90 بالمئة ، فمساحة الارز الاطلسي في هذا القطاع تبلغ 3525 هكتار و المساحة المتضررة منه تبلغ 3173 هكتار، اي ان اكثر من ثلاثة الاف هكتار متضررة⁵³، و هذا رقم كبير ان لم يتدارك الامر بسرعة سيؤدي اضمحلال هذا الارز الى كارثة بيئية كبرى بالمنطقة.



الصورة رقم (11): اضمحلال الارز الاطلسي في حظيرة بلزمة افريل 2017

مما سبق نستنتج ان المنطقة تعاني من مشاكل بيئية مختلفة نتيجة للنشاط البشري المتزايد، وهذا الأمر استوجب تدخل عاجل من قبل الدولة للتخفيف من اضرار السكان بالطبيعة دون ان يقابل هذا الاجراء رد سلبي من قبلهم، اي حماية موارد الحظيرة بطريقة سلمية و قد كان هذا التدخل بانتهاج احسن واحداث طريقة وهي التربية البيئية.

2- حتمية التربية البيئية بالحظائر الوطنية :

51- امزيان حسين ، النظام الاداري الفرنسي في الجزائر ، دراسة تاريخية عن دائرة باتنة بين 1870- 1919 ، بحث مقدم لنيل الماجستير في التاريخ الحديث ، جامعة الاسكندرية ، 1991 ، ص 89
52 - مجموعة نظرات عن الجزائر ، الغابة الجزائرية ، وزارة الاعلام و الثقافة ، مطبعة مدريد ، اسبانيا ، 1976 ، ص 07
53- مقابلة مع رئيس قطاع وادي الماء(حظيرة بلزمة)، 12 ديسمبر 2014 .

في الحقيقة الجزائر ليست الدولة الوحيدة التي ادرجت التربية البيئية في مهام الحظائر الوطنية، بل كل دول العالم انتهجت هذا الامر، لأن التربية البيئية عنصر هام في الحظائر الوطنية و علاقتهما هي علاقة تكاملية، وسبب ادراجها يعود لأسباب اجتماعية واقتصادية بالدرجة الاولى، لان بداية انشاء الحظائر شهد صراع و توتر مع المجتمعات المحلية المجاورة لها و التي تعتمد في عيشها على مواردها وهذا صعب من عمل مسؤولي الحظائر في حماية الطبيعة، والتالي تم البحث عن وسيلة لإنهاء هذه الصراعات و تشجيع هؤلاء السكان على المساهمة في حماية الطبيعة ، فلم يجد العلماء و الراسميون القائمون على هذه المحميات من وسيلة افضل من التربية البيئية⁵⁴ -التي تسعى الى خلق ضمير بيئي لدى مختلف شرائح السكان- التالي كان الهدف واحد بين الحظائر والتربية البيئية هو تحقيق حماية للطبيعة.

اذن رغم ان الاسباب الاجتماعية والاقتصادية احد اهم اسباب هذا التعاون بين الحظائر و التربية البيئية لكن ليست هي الاسباب الوحيدة لهذا الترابط بل كانت ايضا للعوامل البيئية دور في ذلك فاستمرار تدهور الموارد الطبيعية و سرعة التصحر و تدهور النظم الايكولوجية مع بطئ عمل الحظائر مقارنة بالتدهور السريع⁵⁵ عجل من الضغط على الدول لوضع اليات جديدة لعمل الحظائر لتحقيق نتائج سريعة و ناجعة على المدى الطويل، فكان توثيق العلاقة بين الحظائر والتربية البيئية لتحقيق الحماية للموارد الطبيعية.

ولكن في هذا الصدد نجد ان البلدان المتقدمة قد قطعت اشواطاً في تنويع أنشطة التربية البيئية في الحظائر الوطنية واستطاعت بفضل ذلك تحقيق حماية للموارد الطبيعية و توعية السكان وادراجهم في التنمية المستدامة لحظائرهم، لكن في البلدان النامية ومن بينها الجزائر التي ادرجت بشكل متأخر التربية البيئية في محمياتها لازالت تشهد هذه الصراعات و التوترات و الاثار السلبية للسكان على مواردها⁵⁶.

54 -Cressuell.C et Maclaren..F ; Tourism and national parks in emerging tourism countries , chichester, UK, John Wiley and Sons, 2000, P 283-299.

55 -Vaughan .D, Tourism and biodiversity; a convergence of interests? International Affairs, vol, 76 .N02, P 283-297.

56 -Norris, can ecotourism save natural area? national parks, 1992, p33-34.

3-تاريخ اعتماد التربية البيئية في الحظائر الوطنية الجزائرية :

ان تاريخ اعتماد التربية البيئية في الحظائر الوطنية بشكل رسمي حديث النشأة ، لكن العمل التحسيبي بدأ منذ نشأتها في سنة 1983 لكن كان بشكل محدود لبعض الفلاحين و الزوار، ولم يتوسع عملها الا بعد انشاء مصلحة خاصة بالتربية البيئية والتي تعرف بقسم التنشيط و التوجيه والتحسيس، و تتمثل مهامها في⁵⁷:

-تنظيم وتطوير النشاطات الثقافية والعلمية والترفيهية والرياضية المرتبطة بالطبيعة.

-تطوير و مراقبة النشاطات السياحية والتنسيق مع الدراسات المنجزة حول الحظيرة

-تحسيس السكان المجاورين للحظيرة والزوار بأهمية المحافظة عليها.

و قد مر ادراج التربية البيئية في الحظائر الوطنية بعدة مراحل زمنية :

-سنة **1994-1995**: القيام بدراسة حول التربية البيئية في الحظيرة الوطنية القالة (مشروع للمديرية العامة للغابات)

18-22 ماي 2005: تجربة الحظائر الوطنية في مجال التربية البيئية عرضت اول مرة

على مستوى دولي من طرف الحظائر الوطنية الساحلية: القالة، تازة، قورايا ضمن فعاليات ورشة عمل نظمت من قبل شبكة البحر الابيض المتوسط ماد بان في ايطاليا .

05-06 سبتمبر 2005 : عقد اول لقاء وطني حول التربية البيئية و تحسيس الجمهور

الذي نظم من قبل المديرية العامة للغابات بالتعاون مع الحظيرة الوطنية لثنية الحد ، و في هذا اللقاء كل حظيرة وطنية عرضت تجربتها وتم الاتفاق على عدد من المقترحات اهمها ما يلي :

-العمل على انشاء شبكة للتربية البيئية في كل الحظائر الوطنية.

-انشاء مجموعة عمل تعين من قبل المديرية العامة للغابات وتضم مسؤولي و اطارات

قسم التنشيط والتحسيس للحظائر الثمانية للشمال الجزائري، وهذه المجموعة تتولى انجاز المقترحات التي ستقضي اليها اللقاء المنعقد في ثنية الحد⁵⁸ .

57-مقابلة مع رئيس قسم التوجيه و التحسيس بالحظيرة الوطنية بلزمة ، 24 اكتوبر 2014.

58-ايدير أمين ، تقرير حول التربية البيئية في حظائر الشمال الجزائري، المديرية العامة للغابات، 2016 ، ص 05 *حاولنا الحصول على هذه الوثيقة من ادارة الحظائر الخمس لكن بدون جدوى فمنهم من اعتبر نفسه انه جديد في المنصب والوثيقة تاريخها قديم و بالتالي لا يعلم عنها اي شيء ، و حتى بالنسبة لرئيس قسم التحسيس بحظيرة بلزمة

-اول اجتماع تم في مركز التربية البيئية للرعاية و بعد ذلك تم تنظيم عدة لقاءات على مستوى الحضائر الوطنية للشمال الجزائري (تلمسان، الشريعة و قورايا) من اجل انجاز مخطط عمل وطني للتربية البيئية - وهذا دليل على انه توجد رغبة في بناء استراتيجية وطنية شاملة للتربية البيئية للحضائر الوطنية -وتحسيس جميع فئات السكان، وهذه الوثيقة* قدمت في 2007 لمديري الحضائر الثامنة و الذين وافقوا عليها رسميا.

-و بعد ذلك كل الحضائر الوطنية في الشمال الجزائري بما فيها حضائر الشمال الشرقي بدأت العمل بهذا المخطط حسب خصوصيات مجالها وامكانياتها البشرية والمادية المتاحة .

-وتم تدعيم عمل هذه الحضائر بنصوص قانونية تؤكد وتشجع المهام التربوية والتحسيسية للحضائر الوطنية ، وهذه القوانين تتمثل في :

3-1-القانون الجديد حول المناطق المحمية 11-02 الصادر في 17 فيفري 2011:

هذا القانون عزز من دور التربية البيئية في الحضائر الوطنية و فيه مادتين اساسيتين سبق الاشارة لها وهما :

في المادة رقم 05 : أن الحظيرة الوطنية هي مجال طبيعي ذات اهمية وطنية انشئت بهدف حماية و حفظ مجال واحد او عدة انظمة ومجالات حيوية من اجل هدف ضمان حماية وحفظ المجال الطبيعي الفريد بسبب تنوعه البيولوجي وهو مفتوح للجمهور من اجل التعليم و الترفيه.

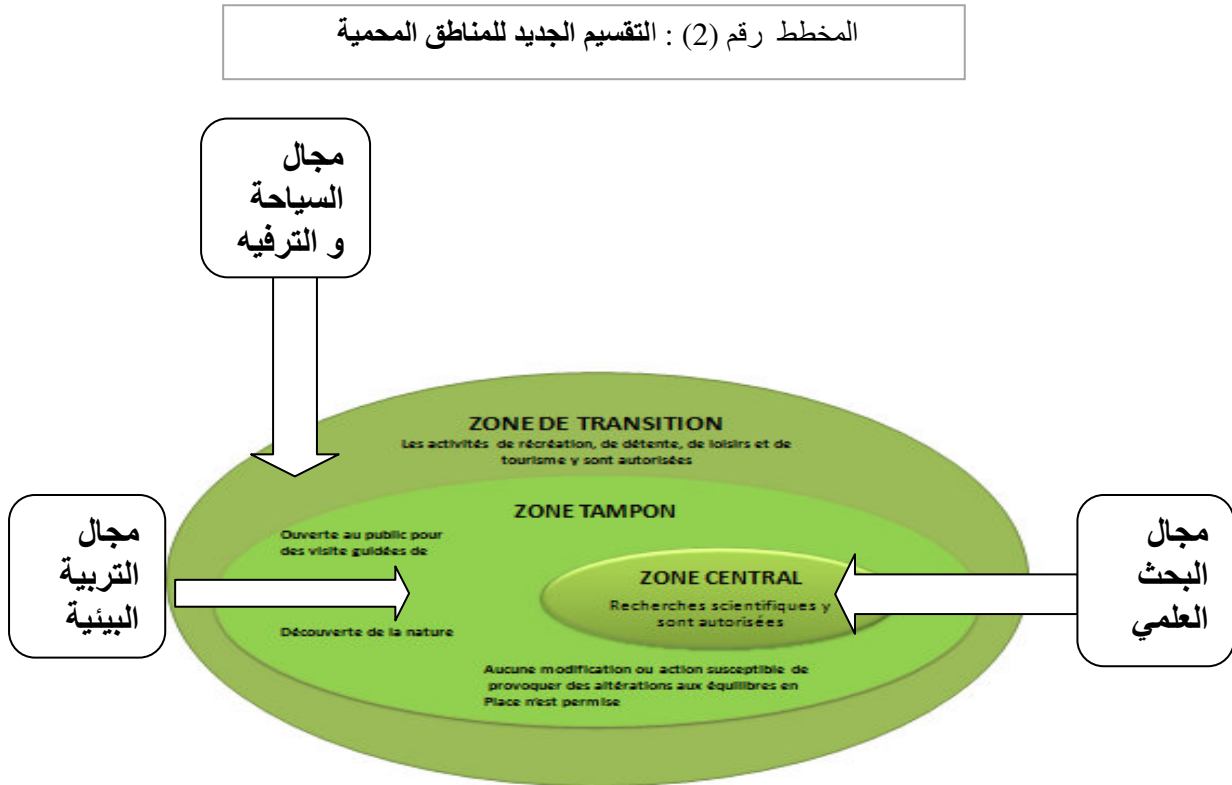
في المادة 15: عرفت بالتقسيم الجديد للمناطق المحمية (انظر المخطط رقم 02)، و التي قسمت الى ثلاث مناطق كالاتي:

أ-المنطقة المركزية: وهي منطقة تحتوي على مصادر فريدة لا يسمح فيها الا بالأنشطة المتعلقة بالبحث العلمي.

وهو قديم في منصبه اكد ان الوثيقة ليس لديه ولا يعلم بمكانها ، و اتصالنا عدة مرات بمكتب الحضائر بالعاصمة لكن الموظف المسؤول عنها لم يرد علينا لا بالإيجاب ولا بالسلب.

ب- **المنطقة الفاصلة:** و هي منطقة تحيط بالمنطقة المركزية او تجاورها و تستعمل من اجل اعمال ايكولوجية حية بما فيها **التربية البيئية** و التسلية و السياحة الايكولوجية و البحث التطبيقي والاساسي، وهي مفتوحة امام الجمهور في شكل زيارات اكتشاف للطبيعة برفقة دليل ولا يسمح باي تغيير او باي عمل من شأنه احداث اخلال بتوازن المنطقة.

ج- **منطقة العبور:** منطقة تحيط بالمنطقة الفاصلة وتحمي المنطقتين الاوليين وتستخدم مكانا لكل اعمال التنمية البيئية للمنطقة المعنية ويرخص فيها بأنشطة الترفيه والراحة والتسلية والسياحة⁵⁹.



المصدر: المديرية العامة للغابات مكتب الحظائر الوطنية بالعاصمة 2016

3-2- الوضعية الجديدة للحظائر الوطنية:

بالإضافة الى المهام المحددة في المادة 05 من القانون السابق (ص 112) ، اكد في نوفمبر 2013 بأن مهام الحظيرة الوطنية تتجلى أساسا في تنظيم الزيارات والنشاطات (بما فيها نشاطات التربية البيئية) داخل الحظيرة الوطنية مع الاخذ بعين الاعتبار حماية التراث الثقافي الموجود داخل مجال الحظيرة ، واحترام القوانين و التشريعات المنظمة لهذا المجال المحمي⁶⁰.

اذن الدولة سعت الى تشجيع التربية البيئية في الحظائر من خلال اصدار قوانين و تخصيص مصلحة خاصة بها للقيام بالنشاطات الضرورية لنشر الوعي البيئي.

60- ايدير امين ، تقرير حول التربية البيئية في حظائر الشمال الجزائري ، المديرية العامة للغابات ، مكتب الحظائر الوطنية ، 2016، ص 04 .

خلاصة الفصل:

المنطقة المدروسة من اهم المناطق في الجزائر لأنها تحتوي على تراث طبيعي و تاريخي جد هام، ولأجل الحفاظ عليه انشئت عدة حضائر، سنلخصها في الجدول التالي:

جدول رقم (8): الخصائص الجغرافية للحضائر المدروسة:

المنطقة	الحظيرة	خصائصها الطبيعية	خصائصها البشرية	اهم المشاكل البيئية
المنطقة الساحلية	حظيرة القالة	-مساحة واسعة -يغلب عليها الطابع السهلي -تنوع هام جدا للثروات الطبيعية -مناخ رطب	-عدد السكان كبير داخل الحظيرة -الطابع الريفي الفلاحي للسكان -ضعف السياحة	-زراعة الخضروات -الرعي الجائر -زحف المنشآت على اراضيها
المنطقة الساحلية الجبلية	-حظيرة تازة -حظيرة قورايا	-مساحتها ضيقة -يغلب عليها الطابع الجبلي -فيها سهول ساحلية او داخلية ضيقة -مناخ شبه رطب	-عدد سكاني كبير -الطابع الفلاحي و الحضري للسكان -السياحة نشاط مهم	-النفايات -الزراعة الجبلية -الحرائق
المنطقة القارية التلية	حظيرة جرجرة	-مساحتها متوسطة -يغلب عليها الطابع الجبلي القاري -مناخ شبه رطب	-عدد سكاني كبير -الطابع الفلاحي و الحضري للسكان -السياحة نشاط مهم	-الحرائق -النفايات -الانجراف
منطقة الاطلس الصحراوي	حظيرة بلزمة	-مساحتها واسعة -يغلب عليها الطابع الجبلي -مناخ شبه جاف	-عدد سكاني قليل داخلها و لكن عدده كبير بمحيطها -يغلب عليها الطابع الحضري -السياحة ضعيفة	-الجفاف -الرعي الجائر -الحرائق

اذن نلاحظ من خلال هذا الجدول ان الموقع الجغرافي اثر على الخصائص الجغرافية للحضائر المنتمية اليه ، فالحضائر التي تقع في المنطقة الجبلية الساحلية تتشابه مع بعضها البعض و تتشابه الى حد كبير مع حظيرة جرجرة التي تقع في المنطقة القارية

التالية فهي كلها تقع في المنطقة التالية ، اما بالنسبة لكل من حظيرتي القالة و بلزمة فهي تختلف عن الحظائر السابقة وعن الحظائر الاخرى، ونلاحظ ايضا رغم أنها فضاءات محمية ذات نظام ايكولوجي غني لكنه هش وذو قابلية لتدهور موارده الطبيعية ، بل ان حالة التدهور واضحة سماتها في تدهور نوعية المياه و الشواطئ بسبب تلوثها بأنشطة وفضلات السكان، وايضا تقلص المساحات الغابية وتدني انتاجيتها نتيجة للقطع والرعي والحرائق ووقوعها تحت ضغوط سكانية متزايدة، ونتيجة هذا التدهور الذي سببه الانسان بدرجة كبيرة ادرجت التربية البيئية ضمن مهام الحظائر الوطنية ودعمت بمصلحة خاصة وبعدة قوانين ، لكن يا ترى هل هناك جهود اخرى لتطوير التربية البيئية في باقي مؤسسات الدولة التي تشترك في ادارة مجال الحظائر؟ وهل الهيئات المسؤولة عن هذه المجالات تراعي تباين الخصائص الجغرافية لها في تنفيذ برامجها ام لا ؟ هذه التساؤلات سنجيب عنها في الفصول القادمة.

الفصل الثالث:

تحليل وتقييم لنشاطات

التربية البيئية في منطقة الدراسة

مقدمة الفصل:

إن التعرف على اهم الوسائل المستخدمة في تحقيق التربية البيئية في بعض دول العالم هو امر مهم لأنه سيساعدنا على معرفة مدى فاعلية البرامج والنشاطات المنفذة من قبل مختلف الفاعلين في الجزائر، اذن من هذا المنطلق وقبل التعرض لواقع التربية البيئية على مستوى الحظائر الوطنية في المنطقة المدروسة وجب التعرف على اليات تنفيذ برامج التربية البيئية في العالم للتأكد من أهمية النشاطات المنجزة في منطقة الدراسة ، ولمعرفة مستوى الاستراتيجية المتبعة في الجزائر مقارنة بدول العالم من جهة، ومن جهة اخرى مستوى النشاطات المتبعة من قبل مختلف الفاعلين الجزائريين ، وبالتالي للإجابة عن الأسئلة التالية: كيف هي وضعية التربية البيئية في منطقة الدراسة ؟ ما هي اهم جهة ناشطة في هذا المجال ؟ وما هي اهم العقبات التي تواجهها؟

المبحث الاول : اليات تحقيق التربية البيئية في العالم

في هذا المبحث سنلخص أهم الوسائل المعتمدة في تطبيق التربية البيئية الغير نظامية - لأنه من الصعب حصر كل الوسائل المتبعة في العالم لاتساع وتشعب الطابع الغير نظامي-لأنها تختلف عن اليات التربية البيئية النظامية المحددة بالبرامج التربوية المعدة مسبقا من الجهات الوصية من حيث مواضيعها وانشطتها أو من حيث المستهدفين بها -تلاميذ المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها-، وبالتالي تتميز برامج التربية البيئية الغير نظامية باتساع مجال تأثيرها وتنوع وسائلها والفئات المعنية بها، وذلك وفقا لامتداد وطبيعة نشاطاته المؤسسات او الجمعيات او المنظمات المعنية بحماية البيئة، وتتمثل هذه الوسائل في ما يلي :

اولا : الانشطة التربوية الغير نظامية :

يأخذ البعد التربوي جانبا مهما في العمل الميداني للمؤسسات المعنية بتحقيق التربية البيئية وهو متنوع ويشمل كل من:

1-المنشورات والمطبوعات والملصقات التعليمية:

تحتل المنشورات والمطبوعات والملصقات التعليمية حيز هام من نشاطات جل الفاعلين في داخل الوطن او خارجه باعتبارها وسائل بيداغوجية اساسية في أي عملية تحسيسية او تربوية نظرا لتأثيرها الكبير على مختلف فئات المجتمع ونجاحتها في تزويد اكبر قدر ممكن من افراد المجتمع بمختلف القيم والمبادئ التي تعدل سلوكياتهم البيئية باقل جهد ممكن.

وتأخذ هذه المنشورات والمطبوعات صورا واشكالا متنوعة وتتمثل اساسا في الكتب التعليمية التي تهدف الى نشر التربية البيئية بخصوص العديد من المواضيع العامة كالتنوع البيولوجي والمناطق المحمية وكيفية التعامل معها، وكذا المجلات والدوريات التي تشكل احد ابرز الوسائل البيداغوجية المعتمدة في نشر القيم البيئية وتعريف افراد المجتمع بالأنشطة المنجزة واهميتها واطلاعهم على المستجدات والتطورات المتعلقة بمجال البيئة وبأبعاده المحلية والوطنية والدولية مثل المجلة الدورية التي تصدرها الحظيرة الوطنية الشريعة.

ويضاف لهاته الوسائل البيداغوجية من كتب ومجلات و دوريات ، الملصقات والأدلة التعليمية والتوجيهية التي تعدها بعض المؤسسات والتنظيمات البيئية وفقا لتخصصها و مجال نشاطها بهدف توجيه وتقويم السلوكيات الانسانية بأسلوب مبسط وسهل، و تعالج اغلبها القضايا البيئية المرتبطة مباشرة بمناحي الحياة اليومية للأفراد¹ ككيفية التعامل مع مختلف انواع ومصادر النفايات الخاصة سواء في المنزل او محيط العمل او في الاماكن العامة، أو تلك المتعلقة بتوجيه سلوكيات الافراد خلال المناسبات والتظاهرات الانسانية المختلفة (اجتماعية ، ثقافية أو رياضية..) بهدف الحد من تأثيراتها على المحيط البيئي او كيفية التعامل مع المناطق المحمية مثل اصدار الاتحاد الدولي من اجل حماية الطبيعة (UICN) فرع فرنسا لدليل حول المناطق المحمية².

1-الخرجات الميدانية :

تعتبر الخرجات الميدانية نشاط مهم و متميز في التربية البيئية الغير نظامية³، لأنها تساهم في تعليم المشارك فيها وتنمية قيمه ومهاراته وخبراته العملية اتجاه بيئته وذلك من خلال الانشطة التي تنظم في البيئة الطبيعية المفتوحة كزيارة الحظائر الطبيعية او الجبال .. ، او القيام بحملات التشجير وتنظيف المحيط، وتهيئة المساحات الخضراء او دراسة التنوع البيولوجي... وهذه الانشطة بالإضافة الى كونها تعزز فكرة التعاون و التطوع والتكافل الاجتماعي فإنها تتيح للمتعلم فرصة الاتصال المباشر بالعناصر الطبيعية على نحو يضفي الى زيادة ادراكه ووعيه بأهمية العناصر البيئية و يعزز من قيمه ومبادئه اتجاهها⁴.

وهذه الخرجات الميدانية قد تكون مخصصة لفئة معينة كالطالبة وتلاميذ التعليم النظامي⁵، أو تلك المفتوحة لكل فئات المجتمع دون تحديد، وتعتمد بعض المؤسسات و

1- Des Pays en marche –vers l'éducation pour le développement durable, op.cit. , p 29.

2- Les Espaces Protégés en Français « une pluralité d'outils au service de la conservation de la biodiversité » publication de comité française de l'UICN, Octobre 2010.

3- قادر محسن محمد أمين، التربية البيئية و الوعي البيئي و اثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي ، المرجع السابق ، ص 42 .

4- بركات كريم ، مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم ، تخصص قانون ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة تيزي وزو ، 2014 ، ص 156.

5 -Claire Exriva et Daniel Vallauri, Education à la foret dans les Maures ; Campagne Scolaire 2008-2009, Atelier Méditerranéen de l'environnement, WWF –France, France Document, Juin 2009 ; p 5-6.

التنظيمات كالكشافة الى اعطاء هذه الخرجات الميدانية طابعا ترفيهيا واجتماعيا ، كتنظيم المخيمات و عطل نهاية الاسبوع ضمن فضاءات طبيعية مفتوحة ، تتخللها العديد من الانشطة التربوية كالحوارات المفتوحة حول قضايا البيئة والمسابقات الترفيهية و أنشطة التسلية والرياضة⁶.

وفي الحقيقة الخرجات الميدانية ليست لها دور مميز في التربية البيئية الغير نظامية فقط فهي ايضا لها دور مهم في تعزيز و تدعيم جهود التربية البيئية النظامية التي غالبا ما تفتقر لمجال الانشطة الميدانية بالنظر لخصوصية مناهجها واطرها المندمجة ضمن النظام التربوي العام، وهنا تأتي دور مختلف الفاعلين في مجال الحضائر من مؤسسات الدولة وتنظيمات المجتمع المدني لتكملة هذا الجانب من خلال انشطتها الميدانية الموجهة للمؤسسات التربوية خصوصا المنظمات الكشفية التي تعتمد في طريقة عملها على الانشطة الميدانية لغرس القيم البيئية الاساسية ضمن مختلف منتسبيها ولاسيما تلاميذ المدارس⁷.

ثانيا: البرامج التدريبية والتكوينية:

ان توفير الوسائل البيداغوجية والتربوية لا يعد كافيا لوحده لتحقيق اهداف التربية البيئية، بل يتوقف ذلك من الناحية العملية على وجود كفاءات وافراد مؤهلين و مختصين باستغلال هذه الوسائل البيداغوجية بشكل عملي وفقا للأهداف التربوية المنوطة بها، اذ يتطلب موضوع التربية البيئية كنمط تربوي متميز عن الانماط التربوية العامة ، وجود تأطير بشري مؤهل ومتخصص في ذلك وفقا لما يتطلبه هذا النمط التربوي من خصوصيات ومقتضيات.

ونجد في هذا الصدد على المستوى الدولي خصوصا في الدول المتقدمة وجود المدارس الايكولوجية وفي الجزائر نجد من يتكفل بالتكوين دور البيئة كممثلة عن المعهد الوطني للتكوينات البيئية.

6 -Fondation Nicolas Hulot pour la nature et l'homme (FNH), Rapport d'activités, publié par FNH, 2009, p 26.

7 -THiery Tournet ; World Scout Environnement Programme, Résolution 22 /08, Environnemental Education in Scouting , In www.scout.org.

1-المدارس الايكولوجية :

انطلاقا من البرنامج الاممي للمدارس الايكولوجية الذي تم اطلاقه سنة 1992 على مستوى النظم والمؤسسات التربوية الرسمية ، عملت العديد من الدول على انشاء هياكل تكوينية غير نظامية موازية للهياكل النظامية لتدريب وتكوين اكبر عدد ممكن من الهيئات والافراد في مجال التربية البيئية⁸.

ولهذه المدارس الايكولوجية الغير نظامية دور مهم في رفع مستويات الوعي و التكوين البيئي لفئات المجتمع ومثال على ذلك شبكات المدارس الايكولوجية الغير حكومية في فرنسا والتي تخضع انشطتها وبرامجها لمصادقة مديرية التربية والشباب كشبكة التربية البيئية (REN) ، وشبكة ارينا (ARIENA)⁹ التي تعمل بالشراكة مع الهيئات الحكومية على بلورة المعايير والاليات المتعلقة بدعم قدرات المدارس و الحركات الجمعوية في مجال التربية البيئية.

وفي بريطانيا نجد "منظمة التربية البيئية البريطانية" (FEE) التي تنسق انشطتها في مجال التربية البيئية مع العديد من الهيئات الحكومية والرسمية كبرنامج الامم المتحدة للبيئة (UNEP) ، والعديد من الهيئات الحكومية المعنية بمجال التربية البيئية على المستوى الداخلي للدول¹⁰ .

وتنفرد المدارس الايكولوجية الغير نظامية بمميزات اساسية من حيث مناهجها ومجال تأثيرها الميداني، اذ وخلافا لما هي عليه البرامج الحكومية في هذا المجال والتي تستهدف وبشكل حصري الفئات المنتسبة لنظم التعليم الحكومي بتدرج مستوياتها¹¹، تمتد برامج المدارس الايكولوجية الحرة لتشمل مختلف فئات المجتمع، من خلال برامجها التكوينية والياتها التربوية التي تستهدف اكبر قدر من الافراد -مثل المدرسة

8- Des pays en marche vers l'éducation pour le développement durable ; op.cit. p 66.

9- CINE, un label pour l'éducation à l'environnement, Skernla (la petite graine) journal du réseau alsacien d'éducation à la nature et à l'environnement ; n ° 23, juillet 2004, p 3-4.

10 -Foundation for Environmental Education (FEE) . Presentation and mission in www.fee-international.org.

11- غالبا ما تتقيد برامج التربية البيئية الحكومية على مستوى المؤسسات التربوية بالنظم العامة المسيرة لهاته المؤسسات ، و يتم دمج عملية التربية البيئية ضمن المنظومة التربوية العامة وفق اليات و طرق محددة : كالمدخل الاندماجي ، المدخل المستقل ، مدخل الوحدات الدراسية حيث تدمج مفاهيم التربية البيئية بطرق مختلفة ضمن المناهج التربوية العامة أنظر : محسن محمد أمين قادر ، التربية و الوعي البيئي و أثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي ، المرجع السابق، ص 42 .

الايكولوجية التابعة لجمعية الطبيعة و الانسان بفرنسا (FNH) والتي تشمل انشطتها التكوينية في مجال التربية البيئية ثلاث فئات اساسية: فئة طلاب المدارس والمؤسسات التعليمية الحكومية، الجمهور العام بدون تحديد السن او المستوى التعليمي، المتخصصين والمهنيين في مجال البيئة¹² ولاسيما من خلال انشطتها التربوية المنفتحة على المحيط البيئي كالخرجات الميدانية والتعامل المباشر مع المحيط الطبيعي، اضافة الى امتداد برامجها التربوية لمختلف القطاعات ذات العلاقة المباشرة بمجال البيئة كالقطاع الصناعي، حيث تقوم بأنشطة للتربية البيئية لفائدة هذه المصانع للحد من تأثيرها على البيئة مثل برامج الشراكة التي تجمع بين منظمة التربية البيئية ببريطانيا (FEE) و مؤسسة صناعة السيارات العالمية تويوتا-موتر فرع اوروبا¹³.

اذن تعتبر هذه المدارس الايكولوجية في اوروبا همزة وصل بين الهيئات الفاعلة في مجال التربية البيئية النظامية والغير نظامية ، ففي فرنسا مثلا ترتبط العديد من المؤسسات الحكومية ببرامج شراكة مع الجمعيات البيئية سعيا منها لتعزيز القيم و المبادئ البيئية ضمن برامجها التعليمية كما هو الحال لبرنامج التكوين الجامعي المتخصص الذي اطلق بجامعة بروتان Bretagne Sud بمقاطعة لوريان Lorient سنة 2009 وبالشراكة مع منظمة الانسان والطبيعة (FNH) الفرنسية والذي يهدف الى ادماج البعد البيئي ضمن بعض التخصصات التقنية ذات العلاقة المباشرة بالبيئة كتخصص مواد البناء والتعمير"، وفي الأردن وبعد انضمامها الرسمي لبرنامج التربية البيئية العالمية " التعلم و الملاحظة من اجل ايفادة البيئة " - (Geo) Globel - سنة 1996 أوكل لجمعية أصدقاء البيئة الاردنية مهمة ادارة هذا البرنامج التربوي و الاشراف عليه عبر مختلف مدارس و مؤسسات المملكة ، وذلك اعتبارا لما تملكه هاته الجمعية من كفاءة وخبرة ميدانية في المجال البيئي¹⁴ ، و في الجزائر نجد المسؤول عن التكوين في التربية البيئية المعهد الوطني للتكوينات البيئية ودور البيئة.

12- Fondation Nicolas Hulot pour la nature et l'homme (FNH),Rapport d'activités 2009, Op.cit.p26.

13 - www.fee-international.org

14- عبد الرزاق عادل عبد الرشيد ، دور الجمعيات البيئية العربية في حماية البيئة العربية ، ندوة دور التشريعات و القوانين في حماية البيئة العربية ، المنظمة العربية للتتمية الادارية ، جامعة الدول العربية ، 7-11 ماي 2005 ، الشارقة دولة الامارات ، ص05 .

2-المعهد الوطني للتكوينات البيئية (CNFE) بالجزائر العاصمة:

تتمثل مهام المعهد الوطني للتكوينات البيئية فيما يلي :

أ-التكوين: حيث يقوم بتنظيم دورات تكوينية لمختلف الفاعلين في مجال حماية البيئة من مؤسسات حكومية او منظمات المجتمع المدني، ويتوفر هذا المعهد على خبراء مختصين في التربية البيئية.

واهم النقاط التي يستند اليها المعهد في التكوين هي :

-اجراء تكوينات نوعية في مجال التربية البيئية للمتدخلين العموميين والخواص

-تطوير برامج تكوين المؤطرين او المكونين.

-تطوير وتنظيم دورات تكوينية نوعية لكل قطاع ناشط.

ب-التربية: حيث يساهم المعهد الوطني للتكوينات البيئية في وضع برامج خاصة للتربية البيئية في مجمل قطاعات التعليم وهذا من خلال :

النوادي الخضراء: والتي تضمن التربية البيئية لتلاميذ الاطوار التعليمية الثلاثة، التعليم المهني و قطاع الشباب والرياضة

و دار دنيا البيئة: التي تهتم بتلقين الأطفال و توجيههم لمعرفة أهم الأسئلة التي تتعلق بالبيئة بمختلف التقنيات والمناهج

ج-التحسيس: تتمثل مهام المعهد الوطني للتكوينات البيئية في مجال التحسيس فيما يلي

-المشاركة في خلق ثقافة بيئية داخل المجتمع الجزائري

-التعرف على التجارب والخبرات الاجنبية وايصالها للأخرين من خلال نشاطات

التوعية التي تساهم في تغيير تصرفات وسلوكيات الفاعلين الاجتماعيين وهو الهدف

الاخير من حملات التحسيس والتي تتم عن طريق :

-تقييم الاحتياجات في مجال حماية البيئة

-معرفة الجمهور المعني

-انجاز مناهج مخصصة للتربية البيئية

-القيام بحملات للتحسيس البيئي

-متابعة وتقييم اثر النشاطات المنجزة¹⁵.

15- مطويات المعهد الوطني للتكوينات البيئية ، وزارة تهيئة الاقليم و البيئة .

ثالثا: البرامج التحسيسية:

ان عملية التحسيس هي الية مكملة وداعمة لعملية التربية البيئية لان اكتساب الفرد لمستوى معرفي مناسب حول طبيعة محيطه البيئي وخصائصه قد لا يكون كافيا من الناحية العملية في ضمان توافق تصرفاته وسلوكياته اليومية مع مقتضيات حماية هذا المحيط كاطار للعيش المشترك، اذ يؤكد الواقع الميداني وفي العديد من دول العالم - خصوصا دول العالم الثالث- وجود خلل بين مستويات الافراد التعليمية وسلوكياتهم البيئية، فقد يحصل في اغلب الاحيان ان يكون الفرد على مستوى مقبول من الالمام بالقضايا البيئية والمشاكل التي تتهددها ، الا ان تصرفاته العملية لا تعكس هذا الامر، و هذا من خلال سلوكياته التي تساهم في تفاقم المشاكل البيئية سواءا بقصد او غير قصد او عن طريق اتخاذه موقفا محايدا او سلبيا في مواجهتها و الحد منها.

ومن هنا كان ادراك الدول والهيئات المهمة بحماية البيئة لمدى اهمية التحسيس في تحقيق اهداف التربية البيئية بشكل جدي وفعال، لأنه يوجه سلوكيات الافراد اتجاه بيئتهم ويوضح لهم مدى التأثير المباشر لسلوكياتهم على النظم البيئية ودفعهم لتبني مواقف عملية اكثر تجاوبا وتوافقا لحماية البيئة¹⁶.

وتتخذ البرامج التحسيسية المصاحبة للتربية البيئية انواع متعددة من حيث المضمون و الفئات المستهدفة ومن حيث نوع الاسلوب المتبع لتحقيق ذلك :

1- من حيث المضمون و الفئات المستهدفة:**1-1- برامج التوعية البيئية العامة:**

تستهدف هذه البرامج افراد المجتمع ككل، بغض النظر عن اختلاف مستوياتهم التعليمية ومراكزهم الاجتماعية وفئاتهم العمرية، كما تتناول هاته البرامج العامة القضايا و المواضيع البيئية التي تشكل اهتماما انسانيا مشتركا لكل افراد المجتمع بغية تحقيق مستوى مقبول من الوعي الانساني العام الذي يضمن بناء مواطنين واعيين ومدركين لتأثيرات سلوكياتهم اليومية على البيئة التي يعيشون فيها، وعلى نحو يتحقق معه مفهوم

16- كريم بركات ، المرجع السابق ، ص 158 .

المواطنة البيئية الذي يجعل كل فرد في المجتمع متوافقا في سلوكياته وتصرفاته مع مقتضيات حماية البيئة التي يعيش فيها¹⁷ .

اذن تركز أنشطة التوعية العامة على المواضيع التي تمس بالسلوكيات والتصرفات المشتركة لأفراد المجتمع وجعلها أكثر توافقا وانسجاما مع متطلبات المحافظة على المحيط البيئي كطرق الاستهلاك¹⁸ ، وطرق التعامل الصحيحة مع المخلفات الانسانية المتنوعة ومحاربة الحرائق ... ، وذلك لأجل التحكم في سلوكيات الانسان وتأثيراته المباشرة على المحيط البيئي ولاسيما في الحالات التي يتزايد فيها التأثير كموسم الاصطياف والتظاهرات الثقافية والرياضية والسياحية و الترفيهية

1-2- برامج التوعية البيئية الخاصة:

موزاة مع برامج التوعية العامة الموجهة لمختلف فئات ومكونات المجتمع، تركز بعض الجهات الفاعلة في حماية البيئة بشكل خاص نحو فئات محددة او خاصة، و هذا لطبيعة علاقتها بمجال البيئة او تأثيرها المباشر عليه كالكسكان المجاورين للحظائر الوطنية و فئة النساء - لدورهن في زرع السلوك البيئي في توجهات اطفالهن- ، فئة الفلاحين و الصيادين واصحاب الحرف المرتبطة بشكل كبير بالمحيط البيئي¹⁹ ، و قد تستهدف هذه البرامج مسؤولي الشركات الاقتصادية لما لأنشطتهم من تأثير كبير ومباشر على البيئة²⁰ ، و قد تستهدف ايضا فئة الاطفال .

2- من حيث الوسائل المستخدمة للتحسيس:

تتنوع اليات ووسائل عمل مختلف الفاعلين في مجال حماية البيئة من اجل التوعية و نشر القيم البيئية، بتنوع القضايا والمسائل المراد معالجتها وطبيعة الفئات والجهات المستهدفة بها، مع تركيز هاته الهيئات وبشكل كبير على اليات العمل الجوارى و التقرب الميداني من الفئات المستهدفة²¹ ، كوسيلة مهمة لإيصال رسائلها والوصول

17 - Attitudes des citoyens européens vis-à-vis de l'environnement (Terrain novembre-décembre 2007) Rapport Eurobaromètre spécial, commission européenne, Mars 2008.

18- بركات كريم ، المرجع السابق ، ص 159 .

19- وثيقة الأمم المتحدة ، التقدم الشامل منذ مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة و التنمية (مؤتمر ريو 1992) ، تقرير الأمين العام ، الأمم المتحدة ، المجلس الاقتصادي و الاجتماعي ، لجنة التنمية المستدامة ، الدورة الخامسة ، 07 -25-1997-047.

20- Thierry Libaert , La communication verte , éditions oic, France , 2007 , p71.

21- السروي عبد الكريم محمد ، الرقابة الشعبية على سلطة رئيس الدولة ، دار المطبوعات الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، 2009 ، ص 276.

لمعرفة انشغالات الافراد والعمل على ايجاد افضل الحلول لها ، اذ تشمل استراتيجيات العمل التحسيسية وبشكل عام جانبيين اساسيين، جانب التوعية والتحسيس المباشر الذي يعتمد على التواصل المباشر مع الافراد والهيئات المراد تحسيسها وتوعيتها ، وجانب الاعلام البيئي ونشر القيم والمبادئ البيئية الذي يركز على تحقيق مجال اوسع واشمل من نشر الوعي والحس البيئي في المجتمع مع الاشارة الى تكامل هذين الجانبين من حيث هدفهما الاساسي في الوصول الى تحقيق التربية البيئية وبناء مواطنين بيئيين مدركين لواجباتهم ومسؤولياتهم اتجاه محيطهم البيئي بشكل خاص والبيئة الطبيعية الكلية بشكل عام.

2-1- التحسيس عن طريق الاتصال المباشر :

تعد اليات العمل الجوّاري والاتصال المباشر احد اهم الوسائل المعتمدة على الصعيد الدولي لرفع مستوى الوعي والحس الانساني بقضايا البيئة ، وتحقيق تجاوب اكبر من الفئات والافراد الموجهة لهم و أهم أنواع الاتصال المباشر نجد :
أ- الندوات والمحاضرات العامة والملتقيات والدروس التحسيسية:
تحتل التجمعات واللقاءات الجماهيرية العامة على اختلاف صورها ملتقيات ، ندوات ، ورشات عمل... حيزا هاما في أنشطة التربية البيئية لمختلف الهيئات الوطنية والدولية وقد أثبتت نجاعتها على المستوى الدولي في رفع مستوى الادراك والوعي العام للمجتمع بها²².

وتتنوع صور واشكال هاته التجمعات التحسيسية بحسب الفئات المستهدفة بها و الأهداف المرجوة منها، والتي نذكر من بينها المحاضرات والندوات العامة التي تسعى لتكوين وتعبئة الرأي العام بخصوص القضايا البيئية ذات التأثير العام على افراد المجتمع كالتلوث والحرائق... ،حيث تقوم بعض الهيئات وفي اطار خطط عملها الميدانية بإعداد برامج مستمرة من الندوات والمحاضرات التحسيسية العامة كما هو الحال مثلا لبرنامج " الشارع البيئي" الذي يشرف عليه المكتب العربي للشباب والبيئة في مصر، والذي يعمل على تنظيم العديد من الندوات والمحاضرات التحسيسية و بشكل متواصل عبر العديد من المحافظات المصرية، بغية بناء قاعدة شعبية و

22- بركات كريم ، المرجع السابق ، ص 174 .

جماهيرية متفاعلة ومساهمة في تنفيذ مشاريعه البيئية، وقد تكون هذه الملتقيات و الندوات متخصصة من حيث المواضيع المطروحة او الفئات المستهدفة كالملتقيات و المؤتمرات الموجهة للفاعلين في المجال البيئي من مسؤولي القطاعات الاقتصادية و الصناعة بغية رفع مستوى ادراكهم ووعيمهم بتأثير انشطتهم على البيئة²³، وقد تستهدف ايضا فئة الاطفال لأنهم جيل الغد ويعول عليهم لحماية البيئة مستقبلا مثل مشروع الاقسام الزرقاء في الحضائر الوطنية.

ب- حملات التحسيس المتخصصة :

تعتبر هذه الحملات وسيلة ذات تأثير جد فعال في رفع مستوى الوعي الانساني ، و قد تكون مواضيعها بيئية كالتلوث والحفاظ على المياه، أو حملة متخصصة في التربية البيئية مثل حملة التوعية المدرسية التي قامت بها جماعة الخط الأخضر الكويتية على مستوى المدارس والمؤسسات التعليمية لمواجهة المشاكل البيئية في المجتمع الكويتي كالتلوث، وشملت هاته الحملة العديد من الأنشطة كالمسابقات واعداد المطبوعات و النشرات وغيرها²⁴.

وقد تأخذ هاته الحملات في بعض الأحيان طابعا عالميا يشمل المواضيع البيئية ذات الاهتمام الانساني المشترك، كما هو الحال بالنسبة لحملة التوعية الدولية "من أجل كوكب حي" التي نظمها الصندوق الدولي للبيئة (WWF) سنة 2010، من اجل وقف الاستنزاف اللاعقلاني للغابات واعادة تأهيلها وتشجيرها، وقد شملت هاته الحملة العديد من الأنشطة التوعوية والتحسيسية من خلال فروع هاته المنظمة عبر العالم ، ولاسيما في الدول ذات الثروة الغابية المعتبرة كالبرازيل ومدغشقر، وبرمجت خلالها أنشطة تربوية كاللقاءات و الندوات و الخرجات الميدانية لتحسيس الافراد بأهمية الغابات و دورها الحيوي في الحفاظ على التوازن والتنوع البيولوجي لكوكب الأرض²⁵.

23- المرجع نفسه ، ص 175 .

24- وزير التربية يشيد بنشاطات جماعة الخط الأخضر ، مجلة الخط الأخضر ، السنة الأولى ، العدد الأول ، اكتوبر 2004 ، الكويت ، ص 05

25- Programme forêts anciennes, Bilan de campagne 2010, pour une planète vivante, rapport publié par wwf, France ; 2010, p02.

ج- الحملات التحسيسية الخاصة بالأيام المناسبة :

هناك بعض الدول ومن بينها الجزائر التي تقوم بحملات تتخللها عدة أنشطة للاحتفاء بالمناسبات التي تنطوي على دلالات بيئية خاصة ، كتلك الاحتفاليات المعتمدة من قبل الأمم المتحدة في المجال البيئي، ومنها اليوم العالمي للبيئة المصادف ل 05 جوان من كل سنة، واليوم العالمي للمياه في 22 مارس، أو تلك الممتدة لفترات زمنية اكبر، كاعتماد سنة 2008 كسنة دولية لكوكب الأرض، ثم سنة 2010 كسنة دولية للتنوع البيولوجي حيث يجتهد مختلف الفاعلين في حماية البيئة في استثمار الابعاد الرمزية للمناسبات البيئية وحتى الوطنية لرفع مستويات الوعي لدى المجتمع بقضايا البيئة و تعبئة مختلف المصالح المعنية بها .

2-2- التحسيس عن طريق وسائل الاعلام والاتصال:

تحظى وسائل الاعلام في المجتمعات المعاصرة بدور مهم في توجيه الراي العام نحو القضايا ذات الاهتمام المشترك، و قد كان للتطور التكنولوجي الكبير الذي شهدته هاته الوسائل بتعدد اشكالها وصورها ، انعكاسه الايجابي على تضاعف قدراتها وفعاليتها في تعبئة الراي العام وتوحيد مواقفه حيال العديد من القضايا الانسانية المشتركة وعلى مختلف الأصعدة المحلية والوطنية والدولية حيث اصبح اقتناع الراي العام باي قضية من قضايا الشأن العام خلال السنوات الأخيرة ، متوقف وبدرجة كبيرة على ما تقدمه وسائل الاعلام من اراء ومعلومات تساعده على الاقتناع بها²⁶.

ومن هنا كان بروز دور وسائل الاعلام المختلفة ، ليس كمجرد وسائل لنقل المعلومة والخبر المجرد، بل كضرورة أساسية في بناء رأي عام مدرك وواعي بمختلف القضايا وخصوصا في القضايا البيئية لأنها ذات اهتمام انساني مشترك محليا ودوليا.

كلمة الاعلام تستعمل بشكل عام للدلالة على النقل الحر والموضوعي للأخبار و المعلومات بإحدى وسائل الاتصال والاعلام التي تستهدف العقل و ليس غيره²⁷، فهو بذلك ترجمة موضوعية وصادقة للحقائق الواقعية وبالشكل الذي يمكن المتلقين من تكوين راي وموقف صائب اتجاهها، و بالتالي انطلاقا من هذا المعنى العام لكلمة

26- السروي عبد الكريم محمد ، المرجع السابق ، ص 289 .

27- راتب السعود ، الانسان و البيئة ، دراسة في التربية البيئية ، المرجع السابق ، ص 254 .

الاعلام فانه بالإمكان تخصيص هذا المضمون على مجال الاعلام البيئي، باعتباره ذلك الجانب من الاعلام العام المتخصص بنقل المعلومات والابخار المتعلقة بالمحيط البيئي في اية منطقة ما، وبيان خصوصياته ومميزاته والمشاكل والأخطار التي تعترضه وتأثيراتها على حياة الانسان، وعلى نحو يؤدي الى رفع مستوى وعي الأفراد بمختلف هاته المعطيات والتأثير في مواقفهم وسلوكياتهم الخاصة في التعامل مع نظم ومكونات هذا المحيط²⁸.

أ- وسائل الاعلام المقروءة :

يعد الاعلام المكتوب او المقروء-الصحافة المكتوبة- أقدم الوسائل الاعلامية التي استعملها الانسان في نقل الاخبار و تداولها، ويضم الاعلام المقروء كل وسائل التعبير الناتجة عن الطباعة كالكتب، المجلات، الجرائد، النشريات، المطويات والملصقات²⁹، وبالرغم من ارتباط فعالية وسائل الاعلام المكتوبة من الناحية العملية بوجود فئات متعلمة قادرة على قراءة وفهم مضامين رسائلها الاعلامية ، يبقى هذا النمط الاعلامي من أهم الأنماط تأثيراً و فعالية في توعية الأفراد و تكوين مواقفهم اتجاه القضايا العامة وذلك بالنظر لما يتمتع به من مميزات خاصة كاتساع مجال تغطيته وسهولة وصوله للمتلقين، وقلة تكلفته المادية مقارنة بالوسائل الاعلامية الأخرى ، الأمر الذي أسهم في تطوره وامتداده الكبير في المجتمعات المعاصرة³⁰.

وادراكا منها لفعالية الاعلام المقروء في التوعية والتعبئة الجماهيرية اتجاه القضايا البيئية، اولت الهيئات العاملة في المجال البيئي اهتماما كبيرا بهذا النمط الاعلامي و اخرجت عدة اصدارات اعلامية كوسيلة لنقل وايصال رسائلها التحسيسية لمختلف فئات المجتمع.

ب- وسائل الاعلام السمعية والمرئية :

تحتل وسائل الاعلام السمعية والبصرية كالإذاعة والتلفزيون خلال العقود الاخيرة ، مكانة مركزية من حيث تأثيرها في تكوين الراي العام وضمان حرية التعبير و نشر و

28- بركات كريم ، المرجع السابق ، ص 178

29 Jacquet, Jean Paul , La protection du droit à l'environnement au niveau européen et régional « environnement et droits de l'homme » UNESCO, Paris, 1987, p57.

30 -Attitudes des citoyens européens vis à vis de l'environnement, rapport mars 2008, op.cit, p69.

اذاعة الأخبار والمعلومات بشكل سريع وموثوق، و ذلك لما تتسم به هاته الوسائل من قوة جذب واقناع باعتمادها أسلوب الحوار والمخاطبة المباشرة للمستمعين والمشاهدين باختلاف مستوياتهم التعليمية والاجتماعية، وهي الفعالية التي تزيد في الوسائل السمعية المرئية كالتلفزيون بفعل ازدواجية السمع والمشاهدة وقدرة البث التلفزيوني في نقل الوقائع بالصورة والحقيقة التي هي عليها³¹.

وفيما يتعلق باستغلال وسائل الاعلام السمعية و المرئية في مجال الاعلام البيئي، تولي مختلف الهيئات الفاعلة اهتماما كبيرا للاستفادة من الامكانيات والخدمات التي يوفرها هذا النوع الاعلامي بالنظر لفاعليته في نقل المعلومة والتأثير في الافراد ، اذ و بالرغم من محدودية قدرة اغلب الهيئات في امتلاك وسائل الاعلام السمعية البصرية التي تتطلب امكانيات مادية معتبرة ، فهي تعمل بالمقابل على ايجاد الفرص الملائمة للاستفادة العملية منها، عن طريق الشراكة وبناء علاقات تعاون مع مختلف الهيئات المشرفة والمسيرة لمثل هاته الوسائل كالمحطات الاذاعية والقنوات الفضائية³² ، بالإضافة الى محاولتها الخاصة في اعداد المواد الاعلامية السمعية والبصرية وفقا لإمكانياتها المادية، فعلى سبيل المثال قامت جمعية " الطبيعة والانسان" الفرنسية (FNH) وفي اطار حملاتها و انشطتها التحسيسية سنة 2009 ، بإعداد مجموعة من التسجيلات السمعية المتعلقة بقضايا بيئية، والتي تمت اذاعتها عبر العديد من المحطات الاذاعية في فرنسا ولاسيما على المستوى الجهوي، كما قامت الجمعية وفي سياق الحملة ذاتها بإعداد ومضة اشهارية تم عرضها عبر بعض من القنوات التلفزيونية ، كما تقوم جمعية البيئة الجبلية الفرنسية المتخصصة بحماية البيئات الجبلية، بإعداد مواد اعلامية سمعية ومرئية يتم توزيعها و اذاعتها عبر محطات الترفيه والتسلية والتخييم الجبلية ، او من خلال بعض المحطات الاذاعية³³.

وبالإضافة الى مختلف هذه الوسائل الاعلامية التي تعد كلاسيكية مقارنة بالوسائل الاعلامية المعاصرة تعمل الهيئات المعنية بحماية البيئة باستغلال الثورة التكنولوجية التي شهدتها وسائل الاعلام و الاتصال الانساني خلال السنوات الأخيرة ، للاستفادة من

31- السروي عبد الكريم محمد ، الرقابة الشعبية على سلطة رئيس الجمهورية ، مرجع سابق ، ص 292 .

32- بركات كريم ، المرجع السابق ، ص 181 .

33- المرجع نفسه، ص 182.

هاته الوسائل في مجال نقل المعلومة البيئية و بلوغ مستويات اكبر من التحسيس و التوعية لمختلف فئات المجتمع ، حيث سجلت السنوات الأخيرة تطورا كبيرا لاستخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك "Facebook" و تويتر "Twitter" كوسائل هامة للتحسيس و التوعية البيئية³⁴.

رابعا: الاليات الاجرائية و العملية لتحقيق التربية البيئية:

يشكل تمكين الافراد من مختلف فئات السكان والهيئات الحكومية و فعاليات المجتمع المدني من المشاركة والمساهمة الميدانية ضمن مسارات واجراءات اعداد القرارات و التدابير المتعلقة بالمجال البيئي، ركيزة اساسية ضمن مختلف الجهود والسياسات المعاصرة في مجال حماية البيئة، و بمستوياتها الوطنية و الدولية ، اذ تشكل المشاركة كإجراء عملي تلتزم هيئات اتخاذ القرار باتباعه عند اعدادها وصياغتها للقرارات و التدابير ذات العلاقة بمجال البيئة ، ضمانة عملية لتجسيد الاقرار العام بحق كل انسان في التمتع بمحيط بيئي صحي و سليم³⁵.

وتأخذ التطبيقات العملية لمبدأ الحق في المشاركة صور واشكالا متعددة من الناحية الميدانية تختلف باختلاف النظم المعتمدة في اطارها ومستويات تطبيقها محليا و وطنيا و دوليا ، وكذا بحسب التوجه العام داخل كل منظومة قانونية بالرغم من تعدد صور المشاركة من حيث الياتها واجراءاتها الميدانية، فإنها تتوزع في مجملها ووفقا لتطبيقاتها الاساسية و العامة الى صورتين اساسيتين: الاستشارة والمشاورة وعلى النحو الذي سيلي بيانه في الاتي :

1-الاستشارة :

تعد الاستشارة " la consultation " اكثر الاليات العملية التي يبرز من خلالها التكريس الميداني لصلاحية الافراد وتنظيمات المجتمع المدني في المشاركة ضمن مسار بلورة القرارات ذات الصلة او الارتباط المباشر بمجال البيئة، اذ تقوم عملية الاستشارة على مبادرة الهيئة المعنية باتخاذ القرار، لمعرفة اراء مختلف الاطراف

34- نجيب صعب ، البيئة في وسائل الاعلام العربية ، ورقة عمل مقدمة الى الملتقى الاعلامي العربي الاول للبيئة و التنمية المستدامة ، مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن الشؤون البيئية بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة ، "المكتب الاقليمي لغرب اسيا ، 27- 29 نوفمبر 2006 ، القاهرة ، ص 30.

35- بركات كريم ، المرجع السابق ، ص 187-.

الفاعلة في المجال البيئي بخصوص التدابير و القرارات المراد اعتمادها، او تلك التي هي محل تنفيذ سعيها منها - سلطة اتخاذ القرار - لضمان توافق اكبر لقراراتها الميدانية مع تطلعات و متطلبات الافراد و الجماعات المعنية مباشرة بتأثيرات ونتائج هاته القرارات و التدابير المتخذة³⁶.

2-المشاوره :

تقوم المشاوره "la concertation" كآلية هامة في ادارة الشأن العام في المجتمعات المعاصرة على فكرة التحري و البحث المسبق لمعرفة اراء افراد المجتمع اتجاه مختلف السياسات و التدابير العامة المراد اعتمادها و الوقوف الميداني على مدى توافقها مع رغبات الافراد و متطلباتهم الميدانية ، اذ تهدف عملية المشاوره كأسلوب عمل اداري الى السعي نحو تحقيق التوافق بين مختلف الفاعلين في المجتمع بخصوص التدابير و القرارات المراد تبنيها³⁷، و ذلك عن طريق فتح قنوات الحوار و النقاش المسبق ، الذي يمكن الادارة صاحبة القرار من الاطلاع على اراء مخاطبيها ونظرتهم الخاصة للمواضيع محل المشاوره، اذ يقع على الادارة واجب اخذ هاته الآراء بعين الاعتبار ، عند بلورتها او صياغتها لقراراتها النهائية بشأن الموضوع ، وذلك خلافا لما هو عليه الامر في اجراء الاستشارة الذي لا تعد نتائجه ملزمة او موجبة للجهة المعنية بها³⁸.

اذن تبرز اوجه التمايز بين مفهومي الاستشارة و المشاوره وبشكل اساسي من حيث اثارهما العملية ففي عملية الاستشارة لا تكون الهيئة صاحبة القرار ملزمة بنتائجها فهي تستمع لانشغالات و اراء الافراد دون الالتزام بالأخذ بها عند صياغة قرارها النهائي، على عكس المشاوره التي تفرض على الادارة مراعاة الانشغالات والآراء المعبر عنها في الاعداد النهائي لقرارها³⁹.

وبالنظر لأهمية المشاوره كإجراء فعال في اشراك الافراد و الجمعيات البيئية ضمن مسار بلورة التدابير و القرارات العامة تولي التشريعات و الاطر التنظيمية لإدارة و

36- نفسه ، ص 188 .

37- Le dialogue territorial , au service de la gestion des territoires journée régionale 15 juin 2005 , concoret (morbihan) , compte-rendu , programme comédie, 2005 , p 04-05.

38- Morange Jean , droits de l'homme et libertés publiques , PUF, Paris , 4 éme édition , 1993 , p 23.

39 -بركات كريم ، المرجع السابق ، ص 194 .

تسيير المحيط البيئي وفي العديد من النظم القانونية اهمية معتبرة لإجراء المشاورة كركيزة اجرائية اساسية في اعداد وبلورة التدابير والقرارات ذات الصلة او التأثير المباشر على مجال البيئة، ولاسيما المتعلقة بالتهيئة العمرانية والتسيير الحضري⁴⁰ و حتى في مجال التربية البيئية.

ففي مجال التربية البيئية وخصوصا في المناطق المحمية حيث يتم عقد جلسات حوار ومناقشة محلية لزيادة الوعي بأهمية المحافظة على البيئة بين اوساط المجتمعات المحلية والتفاهم معهم حول التسيير التشاركي خصوصا في المجال المحمي، حيث تتعارض فيه مصالح مختلف الفاعلين فيه بين متطلبات تحقيق التنمية المحلية و مقتضيات المحافظة على البيئة وضمان استدامتها، و كذا ما يفرضه الاستعمال المباشر للموارد البيئية على المستوى المحلي، من ضرورة ملحة لتبني طرق تسيير تشاركية عن طريق التشاور المستمر، بالإضافة الى خصوصية النظم الاجتماعية المحلية التي تتنوع بين النمط الحضري والريفي والصناعي، و هو ما يقتضي ضرورة وجود فضاء خاص للحوار يجمع بين مختلف هاته الفعاليات و الفئات المختلفة⁴¹ .

بعدها اطلعنا على امثلة عن نشاطات مختلف الهيئات والتنظيمات والمؤسسات البيئية في مجال التربية البيئية في العديد من دول العالم، و الملاحظ في هذا المجال هو تباين الوسائل المعتمدة من مؤسسة الى اخرى و من دولة الى اخرى ومن منطقة الى اخرى، وقد برز لنا وجود فاعلية كبيرة وتنوع للوسائل المعتمدة في الدول المتقدمة بالنظر لإمكانياتها البشرية والمادية مقارنة بما هو عليه الوضع في الدول المتخلفة والسائرة في طريق النمو، وسنتناول في المبحث الموالي الوسائل المعتمدة في حطائر الشمال الشرقي لتقييم مدى فاعلية المؤسسات الجزائرية من حيث نوع النشاطات المنجزة و حجمها و الفئات التي تستهدفها.

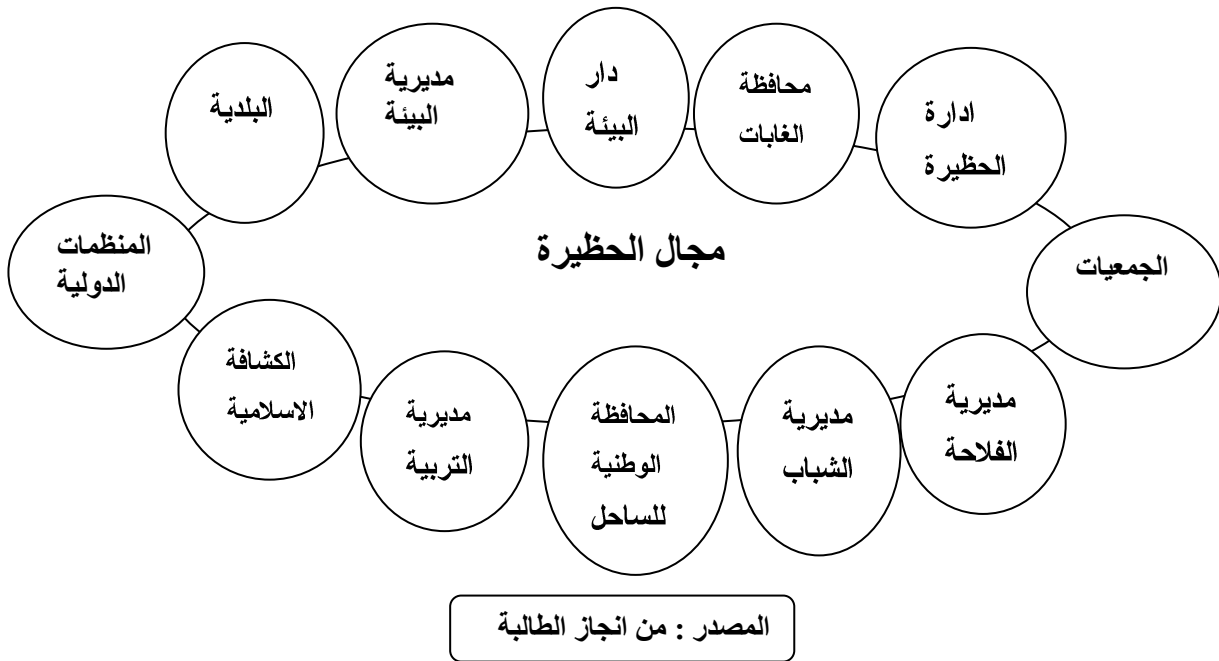
40 - Janay Florence, principe de participation , collection des jurisclasser, Environnement, vol1, Paris, 2002, p11.

41- La concertation et la médiation environnementales, charbonnières , les Bains, 27 et 28 juin 2006, Geyser –AFIP- Programme Comédie 2007, p16.

المبحث الثاني: مدى تحقق التربية البيئية من خلال النشاطات التي يقوم بها مختلف الفاعلين في مجال الدراسة

ان الجزائر كغيرها من دول العالم رأت ان ضرورة الحفاظ على البيئة وحمايتها عن طريق التربية البيئية اصبح حتمية لا بد منها ، لذلك سخرت عدة مؤسسات بيئية مختصة من اجل تنفيذ سياستها على المستوى الوطني والمحلي ، فالمجال المحمي الذي تشرف عليه الحظائر الوطنية في الحقيقة ليست وحدها المسؤولة عن القضايا البيئية فيه ، بل توجد مؤسسات رئيسية و اطراف اخرى ثانوية (كالكشافة ومديرية الشباب والرياضة) تعنى بالشؤون البيئية في نفس المنطقة، وهي ممثلة في المخطط التالي :

المخطط رقم (3) : مختلف الفاعلين في التربية البيئية في مجال الحظيرة



المخطط يوضح العلاقة المتداخلة بين مؤسسات الدولة و تنظيمات المجتمع المدني المحلي والدولي و مدى التداخل بينهم في نفس المجال للدفاع عن قضايا معينة في اطار حماية البيئة.

نظرا لتعدد الهيئات الفاعلة في مجال الدراسة (كما هو موضح في المخطط رقم 3) ، و اتساع مجال الدراسة (خمس حظائر وطنية) فقد اخترنا في دراستنا ست هيئات اساسية فاعلة في المنطقة وهي:

1-ادارة الحظائر الوطنية :

من اجل التعرف على دور الحظائر الوطنية اتصلنا بمصاحبة التنشيط و التحسيس بالحظائر الخمس وبمديرية الغابات مكتب الحظائر الوطنية لرصد مختلف النشاطات و البرامج التي قامت بها من اجل نشر الوعي البيئي في المنطقة في الفترة (2014-2016) ، اما بقية الهيئات فقد اتصلنا بها مباشرة و اجرينا مقابلات مع مسؤوليها و تحصلنا على معلومات مفصلة حول نشاطاتها في الفترة (2016- فيفري 2018) ، و نجد ان الفترات مختلفة بين الحظائر و بقية الفاعلين لان هناك تداخل بين نشاطاتهم لذلك لم نذكر نشاطات الحظائر في الفترة (2016-2018) لكي لا يكون هناك تكرار لأنها مذكورة كطرف مشارك مع بقية الفاعلين.

1-1-مدى تحقق التربية البيئية من خلال الانشطة التربوية الغير نظامية: أ-باستخدام الوسائل التعليمية:

الوسائل التعليمية هي اجهزة وادوات ومواد يستخدمها المعلمون لتحسين عملية التعليم و التعلم، وقد تدرج المربون في تسمية الوسائل التعليمية فكان لها اسماء متعددة : وسائل الايضاح ، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية ، الوسائل التعليمية ، وهي بمعناها الشامل تضم جميع الطرق والادوات والاجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق اهداف تعليمية محددة.

والحظائر الوطنية من اجل تحقيق التربية البيئية لجميع شرائح السكان استخدمت في انشطتها عدة وسائل ايضاحية وتعليمية منها الصور والخرائط والمجسمات وعرضتها امام السكان والزوار على شكل معارض ، وايضا استخدمت لوحات تحسيسية و استعلامية امام الطرق للفت انتباه الزوار لأهمية موارد الحظيرة او لتحسيسهم بخطر ممارساتهم على الطبيعة كرمي السجائر او النفايات، و ايضا من ضمن نشاطات الحظيرة التوعوية باستخدام ادوات تعليمية نجد نشر معلومات تحسيسية عن طريق مطويات او اقراص مضغوطة (cd) لإيصال رسالتهم التوعوية لأكبر قدر من السكان .

-فترة النشاط:

معظم هذه النشاطات تتم بشكل دائم و طوال ايام السنة فتوزيع المطويات والوثائق و الاقراص وايضا اللوحات التحسيسية موجودة طوال ايام السنة و يمكن مشاهدتها في اي وقت و حتى بالنسبة للمعارض فكل الحظائر الوطنية في منطقة الدراسة تحتوي في مقرها على معارض ومتاحف تعرض فيها صور لاهم الانواع الحيوانية و النباتية فيها و على خرائط ومجسمات لها و هذه المعارض تزداد فيها النشاطات في الايام المناسبة كيوم الشجرة و يوم البيئة .

-الفئات المستهدفة:

إن نشاطات الحظائر باستخدام الوسائل التعليمية تستهدف جميع شرائح المجتمع بمختلف أعمارهم، وتركز المعارض خاصة على النشء الصغير والشباب بصفتهم الفئات المعول عليها مستقبلا، ونشاطاتهم باستخدام الوثائق والمطويات والاقراص المضغوطة تستهدف الزوار والطلبة الجامعيين بالدرجة الأولى وذلك طبعاً راجع لكون هاته الفئة الأكثر طلباً لمعلومات حول الحظائر لاستخدامها في بحوثهم وتتعامل أيضاً مع تلاميذ المدارس، أما بالنسبة للوحات الاستعلامية المنصوبة على الطرق المؤدية لمناطق الحضائر فهي موجهة لكل فئات المجتمع والزوار الذين يمرون على الحضائر.

-اهداف النشاط :

يحقق استخدام الصور والوثائق في التربية البيئية -سواء على شكل معارض او تقديمها للزوار او تعليقها كملصقات في الطرق- فوائد ومزايا عديدة منها:
-تقديم معلومات ومفاهيم توعوية حول البيئة بطريقة سهلة، وتوضيح المفاهيم المجردة بوسائل محسوسة من اجل التسهيل على المتعلم الفهم والادراك وتصحيح بعض المفاهيم الغير صحيحة عنده.

-الصور واللوحات الاستعلامية تثير اهتمام السكان والزوار على حد سواء وتجذب انتباههم و تثير لديهم التفكير الاستنتاجي وهذا يساعد على اطلاع اكبر قدر ممكن من الاشخاص على الرسائل التوعوية للحظائر
-تساعد هذه الانشطة على التحفيز على زيادة الدراسات والقراءات والبحوث الاضافية لما تحويه من معلومات جديدة بأسلوب مشوق.

-هذه الانشطة تساعد على توفير وقت وجهد الحظائر الوطنية فهي تقدم التوعية و التحسيس لفئات عديدة باقل جهد ووقت.

-تساعد على تحسين معارف الافراد و تحسين افكارهم حول البيئة و بالتالي المساهمة في تحسين سلوكياتهم اتجاه بيئتهم.

- طبيعة النشاط:

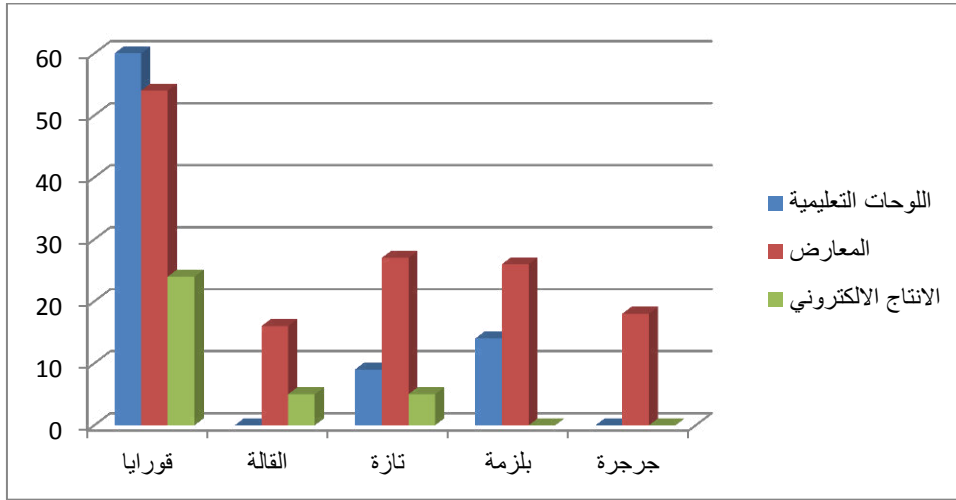
النشاطات المقدمة من قبل الحظائر على شكل معارض للصور ولوحات مكتوبة و منصوبة على الطرق هي نشاطات لتوعية و تحسيس و تربية المواطنين بيئيا، وذلك من خلال شد انتباههم لأهمية المحيط الذي يعيشون فيه وخطورة بعض تصرفاتهم عليه و تساهم طريقة عرض هذه المعلومات من خلال الصور ملونة و بعدة لغات على تحسيس اكبر عدد ممكن من الافراد و بأسلوب مشوق.

جدول رقم (9):حجم نشاطات التربية البيئية باستخدام الوسائل التعليمية (2014-2016)

الانتاج الالكتروني	المعارض		توزيع المطويات و الملصقات				اللوحات التعليمية و التحسيسية			حجم النشاط
	2015	ثلاثي 2016	2015	2014	2015	2014	2015	2014	ثلاثي 2016	
1 2016	22	13	41	5000	13600	9050	30	30	569	قورايا
2	0	04	12	437	716	20078	0	0	07	القالا
0	5	06	21	427	2262	700	01	08	09	تازة
0	0	05	21	700	689	55847	14	0	22	بلزمة
0	0	0	16	0	1239	1784	0	0	19	جرجرة (البويرة)
0	0	02		60	796		0	0		جرجرة (تيزي وزو)

المصدر : المديرية العامة للغابات 2016

رسم بياني رقم 6: حجم الانشطة التربوية المستخدمة من قبل الحظائر في الفترة(2015-2016)



نلاحظ تفوق حظيرة قورايا بشكل كبير في استخدام اللوحات التعليمية و المعارض والانتاج الالكتروني وحتى المطويات رغم مساحتها الصغيرة مقارنة ببقية الحظائر التي تستخدم الوسائل التعليمية بشكل محدود، ونجد في المرتبة الثانية تازة وبعدها كل من حظيرتي بلزمة وجرجرة حيث تستخدم المعارض واللوحات التحسيسية بنسبة اقل والانتاج الالكتروني شبه معدوم، أما بالنسبة لحظيرة القالا فنجد ضعف في استخدام الوسائل التعليمية بمختلف اشكالها مقارنة بباقي الحظائر رغم انها هي الحظيرة الاكبر مقارنة بالحظائر السابقة.

اذن النشاط التعليمي المسيطر في الحظائر هو توزيع المطويات والمعارض ولكن نجد غياب الكتب والادلة التعليمية وباقي الوسائل التربوية.

ب- الاقسام الزرقاء:

هي وسيلة تستخدمها اساسا حظيرتي قورايا وتازة في توعية اطفال المدارس وتتم تقديم دروس لهم في حماية البيئة وتنظيم زيارات للمتاحف وخرجات ميدانية لمشاهدة التنوع النباتي خصوصا اشجار الفلين، وتنظيم دورات تكوينية لهؤلاء التلاميذ في مراكز المعلومات في الحظائر في مجال البيئة والتنوع النباتي، وهذه النشاطات تزداد اكثر في العطلة الصيفية اما في الموسم الدراسي فمعظم النشاطات تتم داخل المدارس بتنظيم حصص تقدم فيه شروحات بشاشة العرض او الفيديو لبعض المشاكل البيئية وحلولها(انظر الصورة رقم 12)، وايضا تم توظيف الاطفال في تحسيس بقية الفئات مثلا في حظيرة تازة الاطفال يسالون الصيادين: نحن لا نرى الراعي يلقي القمامة على

غنمه، لماذا انتم تلوثون البحر؟ ويشركون تلاميذ المدارس في حملات التنظيف والتشجير، وحظيرة تازة ايضا على سبيل المثال حصلت على زورقين للتنزه، "الطبقات زرقاء"، التي تهدف إلى اكتشاف مناطق يصعب الوصول إليها مثل المنحدرات، وايضا في اطار الاقسام الزرقاء يتم في الصيف اعداد مسابقات عدة كمسابقة احسن رسم حول البيئة و ذلك منذ عام 2001 ، لأنه في هذه السنة تم إطلاق مسابقة الرسم للمدارس الابتدائية من قبل مديرية التربية والتعليم بالتعاون مع ممثل الحظيرة الوطنية قورايا، و بالنسبة لباقي الحظائر كلها لديها اتفاقيات تعاون مع مديريات التربية، لكن نشاطها يتركز اساسا في تنظيم خرجات ميدانية لهم عند زيارتهم للحظيرة، و بالنسبة لتنتقل الحظيرة الى المدارس يكون بشكل محدود مرتين او ثلاث في السنة فقط (خصوصا حظيرة بلزمة) ولا يوجد لديها برنامج خاص لتقديم الدروس بشكل دوري داخل المؤسسات التربوية مثل حظيرتي تازة و قورايا.



الصورة رقم (12): إلقاء الدروس حول التربية البيئية بحظيرة تازة
المصدر: حظيرة تازة 2016

1-2- من خلال البرامج التحسيسية:

1-2-1- باستخدام وسائل الاعلام :

يعتبر الاعلام وسيلة هامة لتحقيق التربية البيئية لأنها تحقق التواصل مع شريحة واسعة من الجماهير باختلاف اصنافهم ومستوياتهم الثقافية، وقد قامت الحظائر الوطنية بتقديم عدة حصص وبرامج في الاذاعة والتلفزيون من اجل اوصول رسالتها التوعوية لأكبر قدر من السكان والوسيلة الاكثر استخداما هي الاذاعة المحلية لسهولة التدخل

فيها وقربها من سكان الحظائر، بينما انشطتها على مستوى التلفزيون والجراند فهي جد محدودة سواء لعدم اهتمام الحظائر بتقديم أنشطة فيها او لصعوبة اجراء برامج دورية فيها.

-تعريف الاذاعة المحلية:

هي عبارة عن جهاز إعلامي يخدم مجتمع محلي معين، والحظائر الوطنية في الشمال الشرقي تستخدم الاذاعة المحلية في تقديم برامجها التوعوية من خلال تخصيص حصص خاصة لمسؤولي قسم التحسيس بالحظائر لتقديم مداخلاتهم سواء بعرض اهم المشكلات البيئية في المنطقة و الحلول المرجوة، او بالتعريف بثروات المنطقة و ضرورة المحافظة عليها و خصوصا في الايام الوطنية و العالمية للبيئة.

-فترة النشاط:

هناك اذاعات محلية خصصت حصتين في الاسبوع لتقديم مداخلات مسؤولي الحظائر كإذاعة الاوراس التي خصصت يومي الاثنين والاربعاء مساءا لمسؤول حظيرة بلزمة وهناك اذاعات خصصت يوم واحد في الاسبوع لتقديم الحظائر لخصصها كإذاعة الطارف وجيجل وتمتاز برامج الإذاعات المحلية بالبساطة واستعمال اللهجات المحلية في بعض الاحيان من أجل إيصال الرسالة المرجوة إلى المواطنين.

-الفئات المستهدفة:

تهتم الحظائر الوطنية في منطقة الدراسة في إطار نشاطاتها في مجال التربية البيئية بمختلف شرائح المجتمع، وبرامجها على مستوى وسائل الاعلام موجهة لمختلف فئات السكان باختلاف اعمارهم و مستواهم الثقافي.

-أهداف النشاط:

تهدف الأنشطة والحصص التي تقوم بها الحظائر على مستوى وسائل الاعلام لأن تكون همزة وصل بين السكان المحليين وادارة الحظائر فمن خلال هذه الأنشطة :
-تقوم الإذاعة بالتشهير بأهم التجاوزات البيئية سواء من طرف المؤسسات أو على مستوى المواطنين.

-تشجيع الأفراد والجماعات على النشاطات الهادفة إلى حماية البيئة و توعية المواطنين خاصة النوادي و الجمعيات و الهيئات البيئية.

- تنمية الوعي وروح المسؤولية لدى المواطنين اتجاه بيئتهم.
- تثمين السلوكيات و المبادرات الهادفة لتحسين وتطوير الإطار البيئي، وحماية البيئة.
- إعلام المواطنين عن أهم المستجدات البيئية، وطرح أهم المشكلات البيئية وتأثيراتهم
المجالية و محاولة الوصول إلى العلاجات الآنية و المستقبلية.
- **طبيعة النشاط:**

النشاطات المقدمة على مستوى الاذاعات و باقي وسائل الاعلام هي نشاطات لتوعية و تحسيس و تربية المواطنين بيئيا، وذلك من خلال تعريفهم بأهم المشاكل البيئية التي يعاني منها المحيط الذي يعيشون فيه وذلك بطرح عدة مواضيع للنقاش مثل مشكل النفايات، مشكل تدهور الغطاء النباتي و تناقصه في المجال، و تطرح مواضيع عديدة أخرى تكون مناسبة كموضوع المياه، التنوع البيولوجي، عيد الشجرة، واقع المناطق الرطبة، و مواضيع أخرى كموضوع قرد الماغو و كيفية التعامل معه .

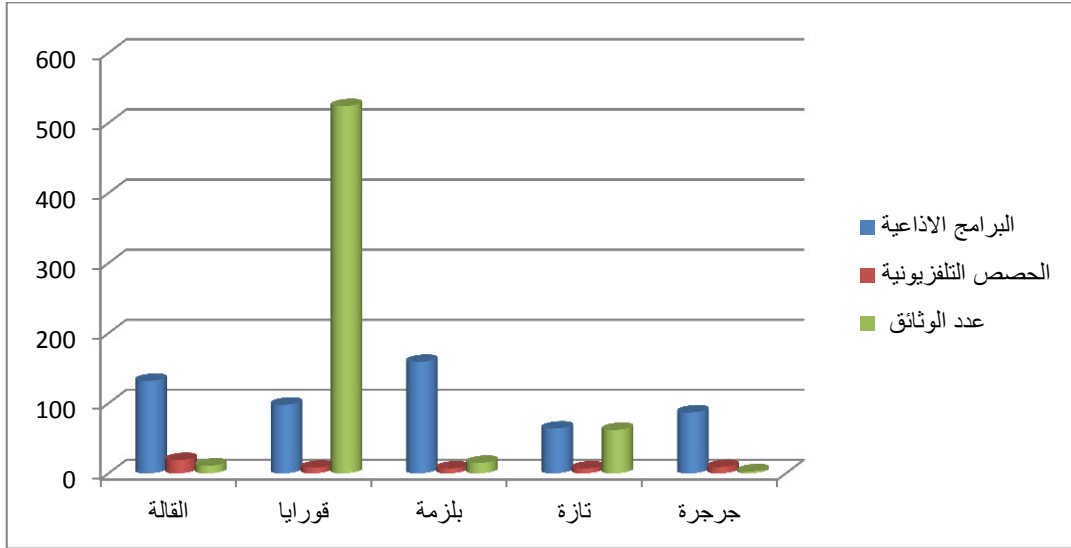
تساهم هذه المواضيع في لفت انتباه المواطنين و تحسيسهم و توعيتهم بما يحصل حولهم و بطريقة ما بإشراكهم و تحميلهم المسؤولية و ضرورة المبادرة يدا بيد مع جميع السلطات من أجل المحافظة على البيئة بصفتها ملك للجميع.

جدول رقم (10) : حجم نشاطات التربية البيئية باستخدام وسائل الاعلام (2014-2016)

المقالات و الوثائق			الحصص التلفزيونية			البرامج الاذاعية			حجم النشاط
201	201	ثلاثي	2015	2014	2014	2015	ثلاثي 1	2014	
1	5	4	1	2016			2016		
0	500	24	00	02	06	05	10	83	قورايا
2	2	7	02	08	09	10	08	114	القالة
1	15	46	00	04	03	06	25	33	تازة
0	0	15	01	04	02	02	14	143	بلزمة
1	02		0	02		00	02		جرجرة(البويرة)
0	0	0	0	01	06	03	13	69	جرجرة (تيزي وزو)

المصدر : المديرية العامة للغابات 2016

رسم بياني رقم 7: حجم نشاطات التربية البيئية المنجزة في الحظائر باستخدام وسائل الاعلام



نلاحظ بان البرامج الاذاعية وانجاز وطبع الوثائق واصدار المقالات هي اهم وسيلة تعتمد عليها الحظائر الوطنية في تنفيذ نشاطاتها في مجال التربية البيئية عكس الحصص التلفزيونية التي تستخدم بشكل قليل جدا (عدا حظيرة القالة نوعا ما) اذن نوع الانشطة متشابهة في معظم الحظائر الوطنية نجد الاختلاف فقط في عدد البرامج المنجزة، فحظيرة قورايا نجدها تشارك أكثر في اخراج الوثائق و المطبوعات بينما حظيرة بلزمة والقالة تركز اساسا على البرامج الاذاعية اكثر من بقية وسائل الاعلام بغض النظر عن مدى استقطاب هاته الوسائل للسكان و مدى تحقيقها لأهداف التربية البيئية ؟ لكن في حظيرة تازة وجرجرة نجد نوعا ما وجود توازن بين استخدام مختلف انواع وسائل الاعلام لكن يبقى عددها محدود جدا.

1-2-2- الاتصال المباشر مع السكان المحليين:

أ- عن طريق اللقاءات والمقابلات:

الاتصال هو احد الدعائم و الركائز الاساسية للتربية البيئية و قد اعتمدت عليه الحظائر كوسيلة من اجل تحقيق اهدافها التوعوية ، وهو عبارة عن تبادل المعلومات و الافكار بين شخصين او اكثر من اجل حدوث التفاهم المشترك بين كافة الاطراف بصرف النظر عن وجود انسجام ضمني ام لا ؟

-فترة النشاط:

انشطة الحظيرة التي تتم بالاتصال المباشر هي انشطة ظرفية ومؤقتة تتم على فترات متقطعة و ليس لها وقت محدد وعددها قليل مقارنة بالأنشطة السابقة ، لان تنظيم هذه النشاطات يحتاج الى تحضير مسبق ووقت محدد، وتنظيم هذه الانشطة بمختلف اشكالها (تحسيس الفلاحين، الندوات و المؤتمرات، المحادثات و المواعظ) قد تكون بالشهور او حتى بالأعوام (مرة كل عام او عامين او اكثر)

موضوع النشاط:

موضوع النشاط متنوع ومختلف باختلاف هدف الاتصال والجهة التي يعقد معها الاجتماع فالاتصالات التي تتم مع فئة الفلاحين يكون موضوعها في الغالب اقتصادي حول توزيع الاشجار المثمرة والطريقة الصحيحة لاستغلال الارض دون الاضرار بالبيئة والمشاريع التنموية الاخرى التي تقدمها الحظائر للفلاحين من اجل ايجاد مصادر اخرى للدخل لتخفيف ضغطهم على موارد الحظيرة، اما بالنسبة للطلبة والتلاميذ فالالاتصال الذي يتم معهم في اطار ندوات ومؤتمرات واجتماعات فموضوع هذه النشاطات يغلب عليها الطابع الايكولوجي والثقافي حيث يتم الحديث عن المشاكل البيئية التي تعاني منها الحظيرة، واهم ثرواتها الطبيعية اما بالنسبة لبقية السكان معظم الاجتماعات التي تتم معهم موضوعها اجتماعي كشق الطرق والتفاهم حول اقامة مشاريع في مجال الحظيرة لأنه يحتاج الى ترخيص من طرف ادارة الحظيرة .

الفئات المستهدفة:

نشاطات الحظائر باستخدام الاتصال المباشر تستهدف جميع شرائح المجتمع بمختلف اصنافهم لكن طريقة الاتصال تختلف من فئة الى اخرى وهي على عدة انواع :

-تحسيس الفلاحين والبسطاء تتم بمقابلات مباشرة لتطوير وتنمية معارفهم وتنويرهم لكيفية التعامل مع البيئة والمحافظة عليها وتتم بشكل اكبر من الفئات الاخرى لان الفلاحين هم الفئة الاكثر تأثرا في مجال الحظيرة، وكل الحظائر الوطنية تدعم الفلاحين الذين يقطنون بجوارها بأشجار مثمرة وتربية النحل ليتخلوا عن استغلال موارد الحظيرة.

ويتم مقابلة هؤلاء الفلاحين والبسطاء وفق برنامج ورزنامة محددة متمثلة فيما يلي :

- زيارات دورية للمزارعين والفلاحين
- متابعة مختلف نشاطاتهم الفلاحية التي تمولها ادارة الحظائر
- تنظيم اللقاءات والاجتماعات
- تنظيم عروض فلاحية
- التعاون مع مختلف الجمعيات الخاصة والعامة في الجانب الفلاحي.
- اما الفئات الاخرى من السكان سواء المثقفين او الطلبة فتعقد معهم الاجتماعات و اللقاءات لوعظهم وترشيدهم في كيفية المساهمة في القضاء على المشاكل البيئية التي تعاني منها المنطقة والمساهمة في المحافظة على مواردها الطبيعية.
- وبالنسبة للزوار خصوصا الزوار التعليميون فتعقد معهم اللقاءات لتقديم المعلومات اللازمة لهم حول الحظائر واصطحابهم في خرجات ميدانية لمعاينة المنطقة.
- **اهداف النشاط:**

- تحفيز و تشجيع السكان والزوار على اتخاذ سلوكيات ايجابية اتجاه بيئتهم
- تصحيح اي معلومة خاطئة او مواقف مضللة او غموض في سياسة الحظائر الوطنية في المنطقة
- اعداد السكان لأي تغيير في البيئة و تزويدهم بالمعلومات الضرورية مقدما
- تشجيع السكان على تقديم افكارهم و اقتراحاتهم لتحسين الاوضاع البيئية في المنطقة
- تحسين العلاقات بين السكان و ادارة الحظائر بتعزيز الاتصالات بينهم
- معرفة ادارة الحظائر بمشاغل السكان والتي تساعد على التوصل الى حلول ناجعة لها.

طبيعة النشاط:

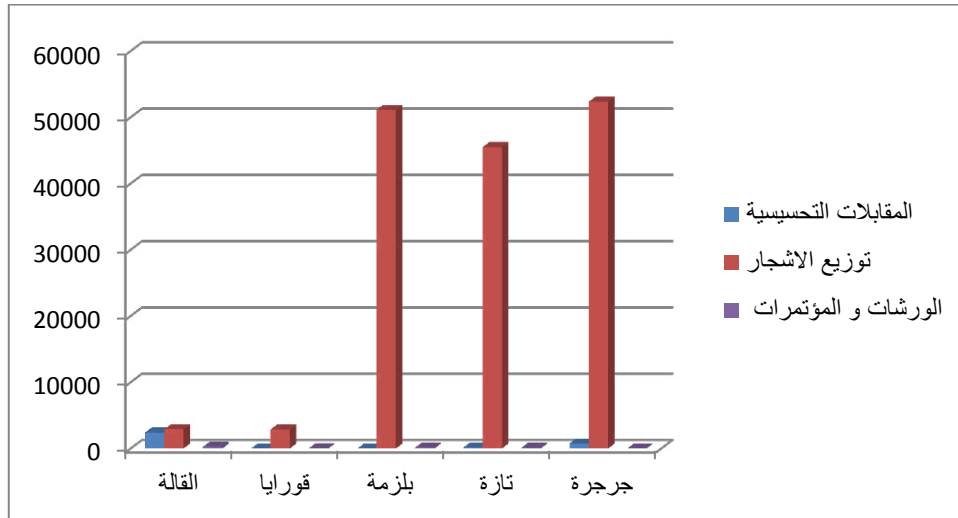
النشاطات المقدمة من قبل الحظائر بالاتصال المباشر طبيعتها تختلف من فئة الى اخرى و من موضوع الى اخر لكن تبقى كلها نشاطات للتوعية و التربية البيئية، وفي بعض الاحيان هذه النشاطات تتم في اطار علمي خصوصا مع فئة الطلبة و التلاميذ حيث تقدم لهم دروس و شروحات علمية حول موارد الحظيرة و كيفية المحافظة عليها.

جدول رقم (11) : حجم أنشطة التربية البيئية بالاتصال المباشر مع السكان (2014-2016)

حجم النشاط	مقابلات تحسيسية مع الفلاحين		توزيع الأشجار المثمرة			المحادثات و المواعظ		اللقاءات المباشرة (ورشات العمل و الاجتماعات و المؤتمرات)		
	2015	ثلاثي 1 2016	2014	2015	ثلاثي 1 2016	2015	ثلاثي 1 2016	2014	2015	ثلاثي 1 2016
قورايا	20	05	1970	650	250	0	0	41	19	3
القالبة	790	1635	870	697	1330	0	30	255	2	12
تازة	166	0	33160	9594	2766	0	0	52	36	23
بلزمة	0	0	50000	1140	0	0	0	121	27	3
جرجرة(البويرة	251	250	8150	0	0	0	0	10	12	6
جرجرة تيزي (وزو)	346	129	42525	1680	3	0	0	10	2	3

المصدر : المديرية العامة للغابات 2016

رسم بياني رقم 8 : حجم أنشطة التربية البيئية بالاتصال المباشر في الفترة (2014-2016)



نلاحظ بأنه لا يوجد توازن بين مختلف النشاطات المنجزة من قبل الحضائر الوطنية، فكل الجهود مقتصرة على توزيع الأشجار المثمرة على الفلاحين خصوصا في حظيرة جرجرة وبلزمة لأنها حضائر جبلية و أيضا في حظيرة تازة الذي يسودها نوعا ما الطابع الجبلي والساحلي في نفس الوقت، لكن النشاطات الأخرى خصوصا اللقاءات و

الورشات وتحسيس الفلاحين (عدا القالة خصوصا المحادثات و المواعظ موجودة فقط فيها)) عددها قليل مقارنة بتوزيع الاشجار رغم اهميتها الكبيرة في تحقيق التربية البيئية ، كما نلاحظ ما يبدو تناقض في حظيرة بلزمة توزيع عدد اشجار كبير في الفترة 2015-2016 بدون اجراء مقابلات تحسيسية للفلاحين ، و قد سألنا رئيس قسم التحسيس والتنشيط بالحظيرة الوطنية بلزمة و مساعدته فاكدوا لنا انهم لم يجروا اي عمليات لتحسيس الفلاحين منذ 2008 وبرروا السبب ان مديرية الفلاحة هي التي تختص بتحسيس الفلاحين بشكل دوري و ليس هم.

ب- الاحتفال بالأيام المناسبة:

الايام المناسبة هي ايام عالمية ووطنية للاحتفال بالبيئة ، وهي تعتبر اداة رئيسية لدى الامم المتحدة و دول العالم لتشجيع الوعي بأهمية المحافظة عليها ، و العمل من اجل تحسينها، وقد نمى الاحتفال بالأيام المناسبة للبيئة على مر السنين ليكون منصة واسعة و شاملة لتوعية الجمهور ، و الجزائر قد حذت حذو دول العالم بالاحتفال بهاته الايام ، و قد اتخذتها الحظائر اهم وسيلة لتحقيق التربية البيئية و بتقديم عدة نشاطات على شكل عروض و ندوات و مؤتمرات و اعمال ميدانية كغرس الاشجار و تنظيف المحيط .. من اجل زيادة الوعي البيئي.

-فترة النشاط و موضوعه:

هذا النشاط يتم في ايام محددة كل سنة ، و كل يوم له موضوع خاص به فمثلا يوم 21 مارس يتم الاحتفال بيوم الشجرة و الموضوع هو حول الشجرة و يوم 02 فيفري حول المناطق الرطبة و الموضوع حول المناطق الرطبة وهكذا .. و الجدول التالي يوضح تاريخ احياء هذه الايام واهم مواضيعها :

جدول رقم (12) : أهم الايام المناسباتية التي تهتم بها الحظيرة لتفعيل التربية البيئية

نوع اليوم	مناسباته و موضوعه	تاريخ احيائه	كيفية احيائه
الأيام العالمية	- المناطق الرطبة - الشجرة - الطقس - الماء - التنوع البيئي - مكافحة التصحر - الجبل - التنوع البيولوجي	- 02 فيفري - 21 مارس - 22 مارس - 23 مارس - 22 ماي - 17 جوان - 11 ديسمبر - 29 ديسمبر	يتم الاحتفال بهذه الايام من خلال النشاطات التالية: - معارض - محاضرات - توزيع منشورات - ملصقات....
الأيام الوطنية	- الشجرة	- 31 مارس	ويتم انجاز النشاطات السابقة الذكر في احياء الايام العالمية والوطنية وايام اخرى
أيام أخرى	- اليوم الوطني للمعاقين - يوم العلم - عيد الطالب - اليوم العالمي للمرأة الريفية	- 15 مارس - 16 افريل - 19 ماي - 15 اكتوبر	بالتعاون مع محافظة الغابات ، مديرية التربية ، مديرية البيئة و الجامعة

المصدر : الحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري 2016

نلاحظ ان اهم الايام التحسيسية محصورة اغلبها في فترة الربيع 10 ايام من مجموع 13 يوم و هذا ما يجعل اغلب نشاطاتها محصورة في فصل واحد واهمال بقية فصول السنة التي تستوجب ايضا ايام تحسيسية بدون انتظار الايام المناسباتية فقط ، لان التربية البيئية عمل متواصل طوال السنة و ليس محصورا في 13 يوم من مجموع 365 يوم في السنة، و المشكل ليس فقط بقلة الايام التحسيسية بل ايضا بتكرار العمل بنفس الايام لسنوات عديدة ، مما يجعل العمل التحسيسي ممل حتى للمهتمين بالبيئة و بالتالي ليس هذا هو النشاط التحسيسي الفعال المطلوب للنهوض بالتربية البيئية في المنطقة .

لذلك هناك حظائر تقترح أياما أخرى، في اطار اتفاقيات مع المؤسسات التالية : مركز التكوين المهني و التمهين ، مديرية الشباب و الرياضة ، مديرية الشؤون الدينية

مديرية الخدمات الفلاحية ومديرية التربية لكن تبقى قليلة مقارنة بالتحديات البيئية الموجودة امامها.

-الفئات المستهدفة:

هذا النشاط كغيره من نشاطات التربية البيئية موجه لكافة فئات السكان و زوار الحضائر الوطنية ، و لكل فئة طريقة للاحتفال بهذا اليوم مغايرة للفئات الاخرى :

-فئة عامة السكان و الزوار تقدم لهم العروض والصور والملصقات (انظر الصورة رقم 13) للتعريف بهذا اليوم واهميته.



الصورة رقم (13): ملصقات و صور للاحتفال بيوم الشجرة بحظيرة بلزمة 2017

-اما بالنسبة للطلبة الجامعيين والباحثين والتلاميذ يتم مصاحبهم في اطار خرجات ميدانية او تربصات علمية للمناطق الرطبة او الجبل او لغرس الأشجار ...
-وبالنسبة للمتقنين والباحثين يتم تنظيم محاضرات علمية للتعريف بهذه الايام الوطنية والدولية وسبب الاحتفال بها.

-أهداف النشاط:

-زيادة نشر الوعي حول السلوك البيئي الايجابي
-تكثيف النشاطات للفت انتباه اكبر عدد ممكن من الافراد لأهمية الحضائر
-فتح قنوات اتصال مع المجتمع و الخبراء لتبادل المعلومات حول البيئة
-زيادة التنسيق مع مؤسسات اخرى فاعلة في مجال التربية البيئية كمديرية الغابات او البيئة او الجمعيات لتبادل الخبرات حول الاسلوب الافضل للتوعية

-زرع روح التعاون بين السكان و خصوصا الشباب في الحفاظ على البيئة من خلال تنظيم حملات لتنظيف البيئة او للتشجير ..

-طبيعة النشاط:

النشاطات المقدمة في الايام المناسباتية متنوعة ومختلفة باختلاف النشاط المقدم ، فهي تجمع بين التحسيس و التربية البيئية من خلال المعارض و توزيع الملصقات ، و النشاط العلمي من خلال تقديم المحاضرات والتكوين في المجالات العلمية المهمة بالبيئة وايضا قد تكون انشطتها تنسيقية بين مختلف الفاعلين في المحافظة على البيئة في نفس المجال.

-حجم أنشطة التربية البيئية بالاحتفال بالأيام المناسباتية في الفترة (2015-2016)

جدول رقم (13) : الاحتفال بالأيام المناسباتية في الحظائر في الفترة (2015-2016)

الحظيرة الوطنية	التاريخ	المناسبة	النشاط	المشاركون في النشاط	الفئة المستهدفة
حظيرة القالة	2 فيفري 2015	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تنظيم خرجة ميدانية لتلاميذ المدارس الابتدائية الى بحيرة الطيور و تقديم شروحات .	-حظيرة القالة -جمعيات بيئية -المدارس	اطفال المدارس المشاركة
	21 مارس 2015	اليوم العالمي للغابات	-تنظيم معرض و تقديم مطويات تحسيسية	-حظيرة القالة -محافظة الغابات	جميع الفئات
	22 ماي 2015	اليوم العالمي للتنوع البيئي	-ورشة عمل حول التنوع البيولوجي	-الفاعلين في حماية البيئة	اطارات هيئات فاعلة
	25 اكتوبر 2015	اليوم الوطني للشجرة	-تنظيم خرجة ميدانية و توزيع مطويات تحسيسية	-حظيرة القالة -دار الشباب	رواد دار الشباب القالة
	11 ديسمبر 2015	اليوم العالمي للجبل	-تنظيم معرض بطونقة و تقديم محاضرات توعوية	-مديرية البيئة -حظيرة القالة	جميع الفئات
	من 19 الى 24 ديسمبر 2015	تظاهرة التحميم البيئي للشباب	-تنظيم معارض و توزيع مطويات تحسيسية	-مديرية البيئة -حظيرة القالة -مديرية الشباب	الشباب المشارك في التظاهرة
	من 15	تظاهرة	-المشاركة بمعارض و صور	-مختلف	جميع

الي 19 ديسمبر 2015	الاسبوع الثقافي بقسنطينة بين ولاية الطارف و البويرة	حول التنوع البيولوجي في حظيرة القالة و تقديم محاضرات	الفاعلين في ولاية الطارف	الفئات
02 فيفري 2016	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تنظيم خرجة ميدانية الى بحيرة الملاح و تنظيم معرض	-حظيرة القالة -جمعيات بيئية	جميع الفئات
21 مارس 2016	يوم العالمي للشجرة	-تقديم محاضرات تحسيسية و توزيع مطويات	-حظيرة القالة -محافظة الغابات	جميع الفئات
11 ديسمبر 2016	اليوم العالمي للجبل	-تنظيم معرض و توزيع مطويات تحسيسية و خرجة ميدانية	-حظيرة القالة -جمعيات بيئية -دار البيئة	جميع الفئات
02 فيفري 2015	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تنظيم خرجة ميدانية الى منطقة حيدوسة و تقديم محاضرة تحسيسية	-حظيرة بلزمة -محافظة الغابات	جميع الفئات
21 مارس 2015	اليوم العالمي للشجرة	-تقديم درس تحسيبي باكماليه مراح عبد الله بوادي الماء .	-حظيرة بلزمة -ادارة المدرسة	تلاميذ الاكاديمية
11 ديسمبر 2015	اليوم العالمي للجبل	-المشاركة في حملة تشجير في غابة بوييلف و توزيع مطويات	-حظيرة بلزمة -محافظة الغابات	جميع الفئات
02 فيفري 2016	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تقديم محاضرات تحسيسية و توزيع مطويات على المشاركين	-حظيرة بلزمة -مديرية البيئة	جميع الفئات
21 مارس 2016	اليوم العالمي للشجرة	-المشاركة في حملة تشجير و غرس لأشجار الارز الاطلسي بغابات الشلوع وتنظيف المنطقة.	-حظيرة بلزمة -محافظة الغابات	المشاركون في الحملة
5 جوان 2016	اليوم العالمي للبيئة	-تنظيم حملة نظافة و تطهير بغابة بوييلف	-حظيرة بلزمة -محافظة الغابات	المشاركون في الحملة
25 اكتوبر 2016	اليوم الوطني للشجرة	-المشاركة في حملة تنظيف و تشجير بجامعة باتنة 1	-حظيرة بلزمة -محافظة الغابات	طلبة الجامعة

حظيرة
بلزمة

الاطارات المشاركة	-حظيرة بلزمة -محافظة الغابات	-يوم توعوي حول الصحة النباتية للمناطق الغابية	اليوم الدولي للجب	11 ديسمبر 2016	
جميع الفئات	-حظيرة تازة -مديرية البيئة - الغابات -جمعيات بيئية	-تنظيم معرض و تقديم محاضرة تحسيسية حول اهمية المناطق الرطبة ومسابقة احسن رسم حول المناطق الرطبة	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	2 فيفري 2015	حظيرة تازة
جميع الفئات	-حظيرة تازة -جمعيات بيئية	-تنظيم معرض و تقديم محاضرة بالمناسبة و تنظيم مسابقة حول احسن مساحة خضراء (مرحلة : رصد و تقييم)	اليوم العالمي للغابات	21 مارس 2015	
السلطات الحاضرة	-سلطات مدنية و عسكرية	-تنظيم معرضين لنشاطات الحظيرة	زيارة وزير الفلاحة	افريل 2015	
جميع الفئات	-مديرية البيئة -حظيرة تازة	-تنظيم معرض للتنوع البيولوجي وتوزيع مطويات تحسيسية	اليوم العالمي للتنوع البيئي	22 ماي 2015	
جميع الفئات	-حظيرة تازة -محافظة الغابات	-تنظيم خرجة ميدانية الى الغابات التابعة للحظيرة و تقديم محاضرة تحسيسية	اليوم الوطني للشجرة	25 اكتوبر 2015	
جميع الفئات	-حظيرة تازة -محافظة الغابات	- تنظيم حملة تنظيف لغابة الدولة ببلدية سلمى بن زيادة	اليوم العالمي للجب	11 ديسمبر 2015	
الاطارات المشاركة	- الغابات -حظيرة تازة	- المشاركة في تكوين حول تقنيات الاتصال	بدون مناسبة	24 فيفري 2016	
جميع الفئات	-حظيرة تازة	-تنظيم حملتين تطوعيتين للتنظيف ل 9 اقسام خضراء	-اليوم العالمي للغابات	21 مارس 2016	
جميع الفئات	-حظيرة قورايا -مديرية البيئة -جمعيات بيئية	-تنظيم معرض و تقديم محاضرة تحسيسية حول اهمية المناطق الرطبة و توزيع مطويات	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	2 فيفري 2015	
جميع الفئات	-حظيرة قورايا -جمعية اسيرم	-تنظيم خرجة ميدانية الى الغابة و تنظيم حملة تنظيف لها	اليوم العالمي للغابات	21 مارس 2015	
جميع الفئات	-حظيرة قورايا -مديرية البيئة	-تنظيم معرض وانشاء متحف بيئي	اليوم العالمي للطيور المهاجرة	ماي 2015	
جميع الفئات	-حظيرة قورايا	-تنظيم لقاءين حول الخرائط	موسم و جوان		

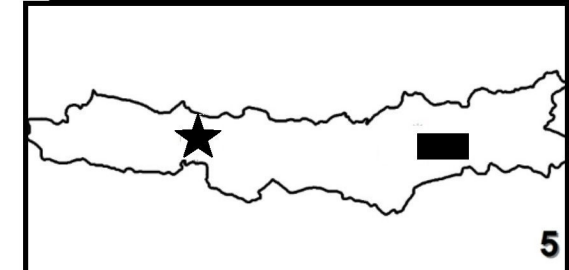
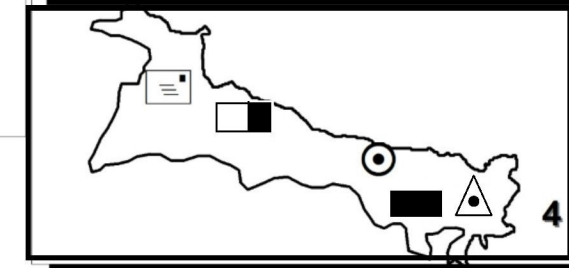
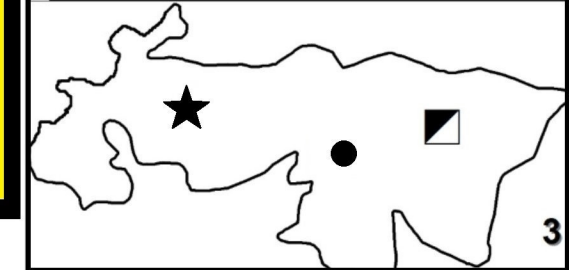
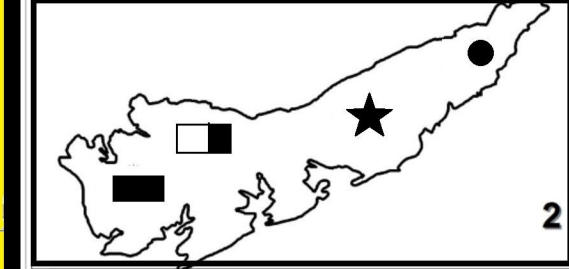
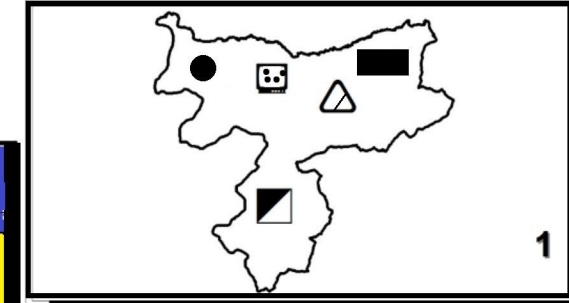
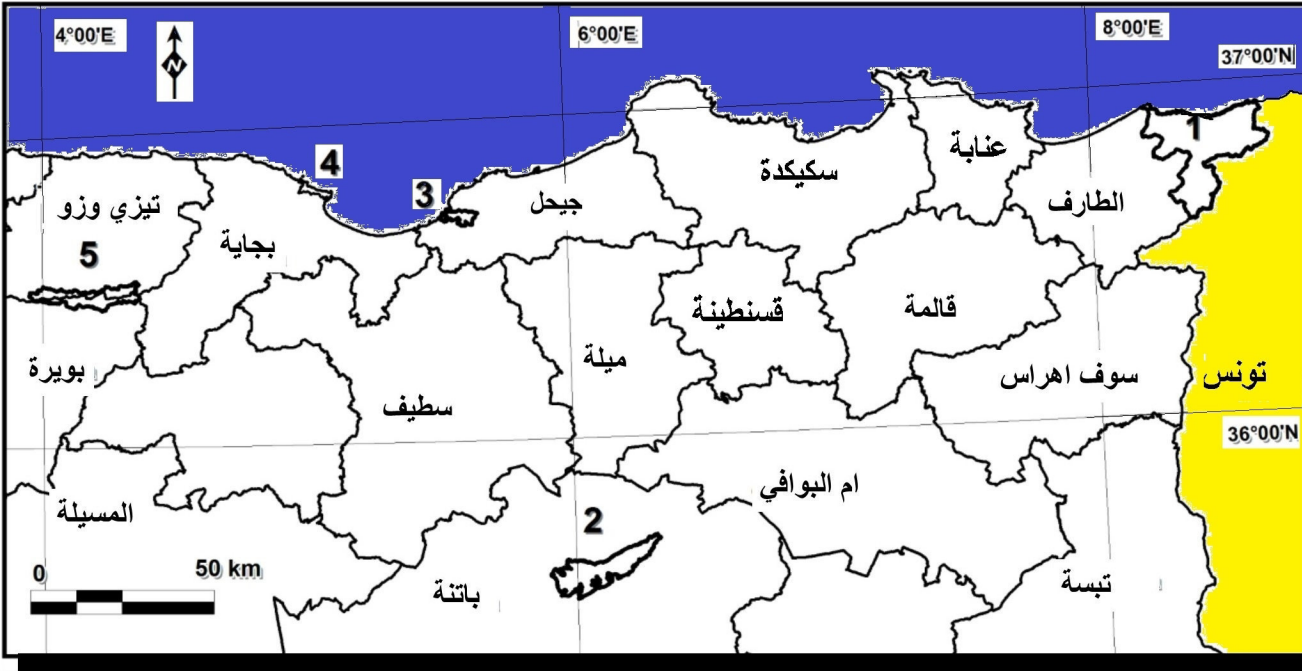
جويلية 2015	الاصطياف	السينمائية بين الجزائر وفرنسا و تنظيم مهرجانين	-مديرية الثقافة -مديرية البيئة	الفئات
11 ديسمبر 2015	اليوم العالمي للجبل	-تنظيم حملة تنظيف للمناطق الجبلية وتوزيع مطويات تحسيسية	-حظيرة قورايا -جمعيات بيئية	سكان الجبال
25 اكتوبر 2015	اليوم الوطني للشجرة	-المشاركة في حملة غرس للأشجار وتقديم محاضرات تحسيسية	-حظيرة قورايا -محافظة الغابات	جميع الفئات
11 نوفمبر 2015	عيد شجرة البلوط	-المشاركة في الاسبوع الثقافي للاحتفال بالمناسبة وتقديم مطويات و تنظيم معارض	-حظيرة قورايا -جمعية اسيرم -مديرية الفلاحة	جميع الفئات
2 فيفري 2016	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تنظيم خرجة ميدانية لفائدة تلاميذ ثلاث مدارس ابتدائية و توزيع مطويات تحسيسية	-حظيرة قورايا -ادارة المدارس	تلاميذ المدارس المشاركة
21 مارس 2016	اليوم العالمي للغابات	-تنظيم معرض و تقديم محاضرة توعوية	-حظيرة قورايا	جميع الفئات
ماي 2016	اليوم العالمي للتنوع البيئي	-تنظيم ابواب مفتوحة حول الصيد الشرعي	-حظيرة قورايا - جمعية الصيد	جميع الفئات
11 ديسمبر 2016	اليوم العالمي للجبل	-المشاركة في تظاهرة "الجبل بالألوان" المنظمة من قبل جمعية اسيرم وتم فيها معارض و مطويات ومسابقات للتعريف بثروات الجبل و المحافظة عليها	-حظيرة قورايا -جمعية اسيرم	جميع الفئات
2 فيفري 2015	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تنظيم معرض و تقديم محاضرة تحسيسية حول اهمية المناطق الرطبة .	-حظيرة جرجرة - الغابات	جميع الفئات
21 مارس 2015	اليوم العالمي للغابات	-تنظيم خرجة ميدانية الى تيكجدة و توزيع مطويات تحسيسية للزوار	-حظيرة جرجرة - الغابات	زوار الحظيرة
22 مارس 2015	اليوم العالمي للماء	-تقديم محاضرة تحسيسية بالمناسبة و وضع ملصقات تدعو لترشيد استهلاك الماء	-حظيرة جرجرة _مديرية البيئة	جميع الفئات
22 ماي 2015	اليوم العالمي للتنوع البيئي	-تنظيم معرض للتنوع البيولوجي للحظيرة	-حظيرة جرجرة	جميع الفئات

جميع الفئات	-حظيرة جرجرة -جمعيات بيئية	-تنظيم خرجة ميدانية الى الغابات التابعة للحظيرة و تقديم محاضرة	اليوم الوطني للشجرة	25 اكتوبر 2015
الاطارات المشاركة	-الحظيرة -اذاعة البويرة -الحماية المدنية	-تنظيم ورشة عمل حول المحافظة على الجبل و مكافحة الحرائق	اليوم العالمي للجبل	11 ديسمبر 2015
جميع الفئات	-حظيرة جرجرة	-تقديم محاضرات تحسيسية و توزيع مطويات بالمناسبة	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	2 فيفري 2016
اطفال الكشافة	-حظيرة جرجرة -الكشافة	-خرجة ميدانية مع اطفال الكشافة الاسلامية و تقديم شروحات تحسيسية بالمناسبة	اليوم العالمي للغابات	21 مارس 2016
جميع الفئات	مختلف الفاعلين في حماية البيئة	-تنظيم معرض بغابة تيكجدة و توزيع مطويات تحسيسية	اليوم العالمي للبيئة	4 جوان 2016
جميع الفئات	-حظيرة جرجرة - الغابات	-المشاركة في حملة تشجير و تقديم دروس تحسيسية	اليوم الوطني للشجرة	25 اكتوبر 2016
المشاركون في الحملة	-الحظيرة -مواطنون	-حملة تنظيف للطريق المؤدي الى حظيرة جرجرة	اليوم العالمي للجبل	11 ديسمبر 2016

المصدر : المديرية العامة للغابات 2016 و الحظائر الوطنية

نلاحظ ان الاستراتيجية المتبعة لدى الحظائر الخمس في الاحتفال بالأيام المناسبة متشابهة لدى اغلب الحظائر فهي تتضمن خرجات ميدانية ومعارض وتوزيع مطويات و تقديم محاضرات تحسيسية بالمناسبة (انظر خريطة نشاطات التربية البيئية في الحظائر الوطنية) ، لكن يبقى الاختلاف بينها في حجم وعدد هذه النشاطات فحظيرة تازة وحظيرة قورايا هي الحظائر الاحسن في مجال الاحتفال بالأيام المناسبة مقارنة بالحظائر الاخرى، فنجد هناك تنوع في نشاطات التربية البيئية من معارض وحملات تحسيس و تقديم محاضرات وتكوينات في عدة مجالات مما يدل على حرص القائمين على ادارة قسم التربية البيئية في هذه الحظائر على تحقيق اهداف التربية البيئية ببذل جهود اكبر واكثر من بقية الحظائر وهذا وفق الجدول رقم 13، والبقية نشاطاتهم عادية لا تتعدى الاحتفال على نطاق ضيق ومحدود بهذه الايام المناسبة دون تنويع او اجتهاد في ذلك.

نشاطات التربية البيئية في الحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري



- | | | | |
|---|--------------|---|------------------------------|
| 1 | حظيرة القالة | ■ | برامج اذاعية |
| 2 | حظيرة بلزمة | △ | محادثات و مواظ |
| 3 | حظيرة تازة | ◻ | برامج تلفزيونية |
| 4 | حظيرة قورايا | ◻ | تحسيس الفلاحين |
| 5 | حظيرة جرجرة | ● | اللقاءات |
| | | ◻ | انجاز الافلام الوثائقية |
| | | ★ | توزيع الاشجار المثمرة |
| | | ⊙ | الانتاج الالكتروني |
| | | ◻ | المعارض |
| | | △ | موقع خاص للحظيرة في الانترنت |

2- محافظات الغابات:

محافظة الغابات هي مؤسسة ذات طابع اداري تحت اشراف وزارة الفلاحة والتنمية الريفية (المديرية العامة للغابات) ، وهي موجودة على مستوى كل ولاية و تتولى مهمة الحفاظ على الثروة الغابية (الحيوانات والنباتات).

وقد انشات بموجب قرار رقم 333 / 95 المؤرخ في 25 اكتوبر 1995 ، و هي تقوم بعدة نشاطات لحماية البيئة في المنطقة الغابية و تركز عملها على الخرجات الميدانية بشكل دوري من اجل ردع المخالفين فيما يخص نشاط الصيد الغير مرخص والتفحيم و القطع الغير شرعي المضر بالمجموعات الحرجية وكذا مكافحة الحرائق وتنظيم استغلال الغابات، وقد ادرج مؤخرا التربية البيئية في عملها لحماية الغابات⁴² ، وسنرى اهم الانشطة التي قامت بها في هذا المجال من خلال سرد نشاطات بعض محافظات الغابات في المنطقة.

وقد شملت دراستنا لثلاث محافظات غابية لكل من باتنة وجيجل والبويرة لان المعطيات فيها موثوقة وقد سلمت لنا وثائق ومحاضر رسمية تبرز نشاطاتها عكس بقية المحافظات الغابية في منطقة الدراسة كمحافظتي بجاية و تيزي وزو والطارف كانت المعلومات التي تحصلنا عليها ناقصة وغير كافية و بعضها غير متعلق بالتربية البيئية لذلك اکتفينا بذكر نشاطات المحافظات الثلاث الاولى فقط.

42- مقابلة مع رئيس مصلحة حماية النباتات و الحيوانات ، محافظة الغابات لولاية باتنة.

2-1- محافظة الغابات لولاية باتنة :

جدول رقم (14) : النشاطات المنجزة في محافظة الغابات لولاية باتنة في الفترة (2016-الثلثي الاول 2018)

التاريخ	المناسبة	النشاط	المشرف على النشاط	الفئة المستهدفة
20 فيفري 2016	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تنظيم يوم تطوعي لغرس الاشجار تحت شعار " القافلة الخضراء" ببلدية سريانة	-محافظة الغابات -المنظمة الوطنية للتضامن الجمعي -السلطات المحلية	السكان المجاورين لغابات سريانة
05 مارس 2016	اليوم العالمي للغابات	-تنظيم حملة تشجير تحت شعار"لغرس معا لكل جزائري شجرة" بغابة بلزمة بفسديس	-والي الولاية -محافظة الغابات -حظيرة بلزمة الجيش الوطني	السكان المجاورين لغابات فسديس
07 مارس 2016	اليوم العالمي للغابات	-تنظيم حملة تشجير و تحسيس بدائرة مروانة	-محافظة الغابات -الكشافة الاسلامية -مؤسسات تربوية	تلاميذ المتوسط و الثانوي في دائرة مروانة
13 مارس 2016	بدون مناسبة	المشاركة في دورة تدريب على تقنيات الاتصال بمعهد الادارة الاستراتيجية والذكاء الاقتصادي بين عنكون	-مديرية الغابات	اطارات محافظة الغابات لولاية باتنة
19 مارس 2016	عيد النصر	-تنظيم حملة غرس اشجار غابة بويلف و غابة بورجم	-محافظة الغابات -حظيرة بلزمة و الصحافة والمجتمع المدني	-اعوان الغابات
02 فيفري 2016	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تنظيم حملة تطوعية مع الصيادين لزرع نباتات بلوط الفلين	-محافظة الغابات لولاية باتنة	الصيادين
21 افريل 2016	بدون مناسبة	-يوم المعلومات و الارشاد في مجال الادارة التقنية و التنظيمية لاننتاج نباتات الغابات بالمدرسة الوطنية للغابات	-محافظة الغابات لولاية باتنة -حظيرة بلزمة	اطارات محافظة الغابات و حظيرة بلزمة
10 ماي 2016	اليوم العالمي للتطور المهاجرة	-يوم دراسي حول الحلول الممكنة لمشكلة الصيد الجائر و المتاجرة الغير قانونية للتطور	-محافظة الغابات -حظيرة بلزمة	جميع الفئات

	المهاجرة			
22 ماي 2016	بدون مناسبة	-عقد ندوة وطنية حول "التنوع البيولوجي في الجزائر" المعرفة والتطوير و الحفظ بجامعة باتنة 2	-محافظة الغابات -حظيرة بلزمة -جامعة باتنة 2	طلبة جامعة باتنة 2
10الي 12 ماي 2016	بدون مناسبة	-خرجة ميدانية للتحضير لمشروع المناطق الهامة للنباتات "zip" بجبل شلية و جبل الشلوع.	-الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة جامعة باب الزوار -مدرسة الحراش -محافظة الغابات باتنة وخنشلة، الجمعيات البيئية	اطارات بمحافظة الغابات و خبراء دوليين و جزائريين
1 جوان 2016	اليوم العالمي للبيئة	-تكوين وتدريب اكثر من 30 امراة ريفية في الاستغلال الامثل للنباتات الطبية و العطرية من الغابة في اطار مشروع تنظيم المشاريع النسائية بين منظمة العمل الدولية و مديرية الغابات	-محافظة الغابات -مديرية العمل -الرابطة الوطنية "المرأة والتنمية الريفية" -ممثلين عن بلدية حيدوسة و وادي الشعبة	النساء الريفيات ببلديتي حيدوسة و وادي الشعبة
2 جوان 2016	اليوم العالمي للبيئة	-لقاء تنسيقي بين الغابات و حظيرة بلزمة حول تعداد الطيور المائية المعششة في الجزائر عبر مختلف المناطق الرطبة في باتنة	-محافظة الغابات -حظيرة بلزمة	اطارات و اعوان الغابات و الحظيرة
05 جوان 2016	اليوم العالمي للبيئة	-تنظيم حملة نظافة وتطهير بغابة بويلف	-محافظة الغابات -الحظيرة و السكان	جميع الفئات
16 جوان 2016	اليوم العالمي لمكافحة التصحر	-يوم تحسيسي حول مكافحة التصحر بالحظيرة الوطنية بلزمة	-محافظة الغابات -الحظيرة و جمعيات	جميع الفئات
28 جوان 2016	موسم الاصطياف	-المشاركة في مائدة مستديرة للتحسيس بطرق الوقاية من حرائق الغابات عبر اذاعة باتنة	-محافظة الغابات -الحماية المدنية -اذاعة الاوراس	جميع الفئات
19 اوت 2016	موسم الاصطياف	-تنظيم قافلة تحسسية حول الوقاية ومكافحة حرائق الغابات تم فيها توزيع مطويات على	-محافظة الغابات -الجمعيات البيئية -الكشافة الاسلامية	جميع الفئات

	-الحماية المدنية	سائقي المركبات على مستوى الحواجز الامنية والطرق المؤدية للغابات التابعة لحظيرة بلزمة وهي: كاسرو ، هرقالة ، حمادة ، فاخرة		
25 اكتوبر 2016	اليوم الوطني للشجرة	-تقديم مداخلة تحسيسية حول الشجرة بالإضافة الى حملة تشجير بجامعة باتنة 1	كلية طلبة العلوم الاقتصادية	محافظة الغابات -الجامعة و الحظيرة - البيئة و الجمعيات
4 ديسمبر 2016	بدون مناسبة	-يوم تحسيسي للصيادين في مقر حظيرة بلزمة حول قانون الصيد ومكافحة الصيد الغير مشروع و هو اول اجتماع منذ 1992	الصيادين	محافظة الغابات -حظيرة بلزمة -اتحاد الصيادين لولاية باتنة (حضور 200 صياد)
17 ديسمبر 2016	اليوم العالمي للجبل	-يوم توعوي حول الصحة النباتية للمناطق الغابية	-اطارات الغابات و الحظيرة	محافظة الغابات -حظيرة تازة
9 جانفي 2017	بدون مناسبة	-يوم تحسيس في مقر حظيرة بلزمة حول اهمية استخدام الطاقة ضد حرائق الغابات و تقييم حملة 2016 لمكافحة الحرائق	اطارات الغابات و الحظيرة و الحماية المدنية	محافظة الغابات -حظيرة بلزمة -الحماية المدنية
2 فيفري 2017	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-يوم دراسي في دار البيئة حول المناطق الرطبة و اهمية المحافظة عليها داخل المقر و مسابقة احسن صورة للمناطق الرطبة	اعضاء النوادي الخضراء التابعة لدار البيئة	محافظة الغابات -دار البيئة باتنة -الجمعيات البيئية
9 مارس 2017	الذكرى المئوية لميلاد مصطفى بن بولعيد	-تقديم مداخلة حول "دور الغابات و المرأة الريفية في التنمية" في جامعة باتنة 1	-طلبة جامعة باتنة 1 مواطنين	محافظة الغابات -وزراء عدة قطاعات -المجتمع المدني
10 مارس الى 21 مارس 2017	اليوم العالمي للغابات	-تنظيم حملة للتشجير في اطار عقد الشراكة مع سوناطراك في غابة بويلف و غابة بومرزوق و زرع 700 نبتة من الارز الاطلسي على مستوى حظيرة	جميع الفئات	محافظة الغابات -شركة سوناطراك -الشرطة والجمعيات -الكشافة الاسلامية - المواطنين و ابنائهم

		بلزمة		
جميع الفئات	محافظة الغابات	-توزيع منشورات عبر الفاييس بوك للاحتفال بساعة الارض عبر اطفاء الانوار من الثامنة و نصف ليلا الى التاسعة ونصف ليلا	ساعة الارض	05 مارس 2017
جميع الفئات	- الغابات وحظيرة بلزمة -شركة سوناطراك -رابطة الجيدو و الكشافة -مواطنين مع ابنائهم	-خرجة ميدانية و تحسيسية لفائدة مدرسة بن شعيب الصالح اضافة الى غرس اشجار في منطقة كوندورسي بحظيرة بلزمة	اختتام الايام التطوعية لغرس الاشجار	23 افريل 2017
اطارات الغابات و الحظيرة	محافظة الغابات حظيرة بلزمة	-يوم دراسي حول الاسد الاطلسي و العمل على اعادته الى موطنه	بدون مناسبة	29 افريل 2017
اعضاء النوادي الخضراء لدار البيئة و الطلبة	محافظة الغابات حظيرة بلزمة - دار البيئة و الجامعة	-يوم دراسي حول الطيور المهاجرة تحت شعار " مستقبل الطيور المهاجرة من مستقبلنا"	اليوم العالمي للطيور المهاجرة	10 ماي 2017
طلاب الجامعة -تلاميذ نوادي خضراء	- الغابات والحظيرة - مدرسة بني بني بشير - دار البيئة - جامعة باتنة	-خرجة تحسيسية نحو سد كدية لمدور بتيماق و شط جندي بباتنة	اليوم العالمي للطيور المهاجرة	11 ماي 2017
جميع الفئات	محافظة الغابات - الحماية المدنية - الشرطة الوطنية	-يوم توعوي و تحسيسي في اطار حملة "حماية الغابات من الحرائق مهمة الجميع"	موسم الاصطياف	1 جوان 2017
جميع الفئات	-الغابات وحظيرة بلزمة -جامعة باتنة 1 -مديرية البيئة -دار البيئة -الجمعيات البيئية	-يوم دراسي لمكافحة التصحر تحت شعار "ارضنا ، منزلنا ، مستقبلنا" في قاعة المحاضرات بحظيرة بلزمة	اليوم العالمي لمكافحة التصحر	17 جوان 2017
جميع فئات سكان حي بوزوران بباتنة	محافظة الغابة حظيرة بلزمة - جمعيات بيئية - مديرية الشباب	-عملية تنظيف واسعة لحي بوزوران بباتنة والغابة المحاذية لها و تحسيس سكانها بأهمية الحفاظ على النظافة	بدون مناسبة	16 سبتمبر 2017

25 أكتوبر 2017	اليوم الوطني للشجرة	-يوم تحسيسي حول اهمية الاشجار في حياتنا وتم فيه تقديم عدة مداخلات	- محافظة الغابات - جامعة باتنة 1 - مديرية البيئة	طلبة ماستر حماية البيئة كلية الحقوق
9 نوفمبر 2017	بدون مناسبة	-دورة تكوينية حول كيفية حماية شجرة الصنوبر من الحشرات و تأثير هذه الحشرات على الغابة	- محافظة الغابات - حظيرة بلزمة	رؤساء مقاطعات الغابات و اطارات حظيرة بلزمة
29 ديسمبر 2017	الاحتفال باليوم العالمي للجبل	-تنظيم ابواب مفتوحة حول الاستثمار العقلاني لموارد الغابة بمركز البحث العلمي بجامعة باتنة	-محافظة الغابات -جامعة باتنة 2 -المستثمرين الخواص	جميع الفئات
6 جانفي 2018	التعداد الدولي للطيور المائية	-لقاء تحسيسي بأهمية الطيور المائية بجامعة باتنة 2	-الغابات، حظيرة بلزمة -فريق نات اوراس -جامعة باتنة 2	طلاب جامعة باتنة 2
10 جانفي 2018	بدون مناسبة	-تنظيم يوم اعلامي و تقديم مداخلات بمقر حظيرة بلزمة حول الاستثمار العقلاني في قطاع الغابات تحت شعار " قطاع الغابات في الاستماع للمستثمرين"	-محافظة الغابات -حظيرة بلزمة -المدرسة الوطنية للغابات -المستثمرين الخواص	المستثمرين الخواص
2 فيفري 2018	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تقديم عدة محاضرات بالمدرسة الوطنية للغابات تحت شعار "المناطق الرطبة من اجل مستقبل حضري مستدام"	- الغابات ،حظيرة بلزمة و الجمعيات -المدرسة الوطنية للغابات	طلبة المدرسة الوطنية للغابات
03 فيفري 2018	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تنظيم خرجة ميدانية لسد كدية لمدور، القيام بعمليتين تحسيسيتين و هما تنظيف السد من النفايات المرماة لغرس ثقافة الحفاظ على نظافة المحيط وغرس 2000 شجرة صرو بحدود السد	-الغابات و الحظيرة -ثلاث مدارس ابتدائي -المدرسة الخاصة بأشبال المستقبل -الجمعيات البيئية -دار البيئة	تلاميذ المدارس الابتدائية و مدرسة اشبال المستقبل

المصدر : تحقيق ميداني

2-2- محافظة الغابات لولاية البويرة

جدول رقم (15) : النشاطات المنجزة في محافظة الغابات لولاية البويرة في الفترة (2016-
الثلاثي الاول 2018)

التاريخ	المناسبة	النشاط	المشرف على النشاط	الفئة المستهدفة
16 جانفي 2016	بدون مناسبة	-تقديم درس تحسيسي لتلاميذ المدارس الابتدائية اكوش عمار واحمد سيكر بالإضافة الى تنظيم مسابقة احسن رسم و حملة تشجير رمزية	-محافظة الغابات -المدارس الابتدائية	تلاميذ المدارس الابتدائية
02 فيفري 2016	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تنظيم معرض في المحافظة و حملة غرس للأشجار	-محافظة الغابات	جميع الفئات
20 مارس 2016	اليوم العالمي للغابات	-تنظيم حملة تشجير على مستوى غابة الريش بلدية بويرة للأطفال	-محافظة الغابات -مؤسسات تربية	التلاميذ
09 افريل 2016	اليوم العالمي للغابات	غرس حوالي 300 شجرة من البلوط بمنطقة اولاد يخلف	-محافظة الغابات -جمعية اصدقاء المريض، اذاعة بويرة	جميع الفئات
12 ماي 2016	اليوم العالمي للطيور المهاجرة	-القاء درس تحسيسي تحت شعار "معا ضد القتل غير القانوني و تجارة الطيور المهاجرة" بالمركز الثقافي بحضور التلاميذ	-محافظة الغابات -مديرية الشباب الرياضة -مؤسسات تربية	-تلاميذ المدارس
27 ماي 2016	اليوم العالمي للكشاف	-تنظيم حملة تحسيسية ضد حرائق الغابات و حملة تشجير	-محافظة الغابات -الكشافة الاسلامية	-اطفال الكشافة
4 جوان 2016	اليوم العالمي للبيئة	-تنظيم معرض في منطقة تيكجدة بمناسبة زيارة المدير العام للغابات للمنطقة	-محافظة الغابات -حظيرة جرجرة	جميع الفئات
5 جوان 2016	اليوم العالمي للبيئة	-تنظيم معرض بحظيرة "دنيا" و توزيع مطويات تحسيسية ضد الحرائق -المشاركة في حصة اذاعية	-محافظة الغابات -اذاعة البويرة	جميع الفئات
18 جوان 2016	اليوم العالمي لمكافحة التصحر	-تنظيم معرض بغابة فج الدير حول المنتوجات الغابية وتنظيم حملة غرس رمزية	-محافظة الغابات -حظيرة جرجرة ، -مستثمرين الخواص	جميع الفئات

	الكشافة، الحماية المدنية			
27 جوان 2016	بدون مناسبة	-توعية على مستوى مسجد مشد الله و اشراك مرتاديه في زرع بعض النباتات في محيط المسجد	-محافظة الغابات -لجنة المسجد	مرتادي المسجد
18 الى 20 جويلية 2016	موسم الاصطياف	-تنظيم قافلة تحسيسية حول مكافحة الحرائق تجوب 05 بلديات و توزيع 200 مطوية على سائقي السيارات بعدم رمي السجائر والقارورات الزجاجية	-محافظة الغابات -اذاعة البويرة -الجمعيات البيئية -الحماية المدنية	جميع الفئات و خصوصا سائقي السيارات
24 جويلية 2016	موسم الاصطياف	-المشاركة في حصة اذاعية في اذاعة البويرة حول الحملة التحسيسية التي نظمتها محافظة الغابات ضد الحرائق	-محافظة الغابات -اذاعة البويرة	جميع الفئات
25 جويلية - 02 اوت 2016	موسم الاصطياف	-توزيع مطويات على المواطنين في عدة مقاطعات من الولاية في اطار الحملة التحسيسية ضد الحرائق	-محافظة الغابات -الحماية المدنية	جميع الفئات
21 اوت 2016	اللقاء المغربي للجوالة بالبويرة ضم الكشافة من ليبيا تونس موريطانيا	-تنظيم ورشة بقرية التنمية بتيكجدة حول خطر حرائق الغابات و اسباب نشوبها و طرق الوقاية منها و زيارة متحف حظيرة جرجرة	-محافظة الغابات -حظيرة جرجرة -الكشافة الاسلامية	الكشافة الاسلامية للدول المغربية
15 اكتوبر 2016	اليوم الوطني للشجرة	-تنظيم حملة تنظيف لغابات الولاية و وضع لافتات تحسيسية للحفاظ على نظافة الغابة	-محافظة الغابات	جميع الفئات
25 اكتوبر 2016	اليوم الوطني للشجرة	-تنظيم معرض على مستوى غابة الريش	- الغابات و البيئة - الجمعيات، حماية مدنية، مستثمرين	جميع الفئات
4 ديسمبر 2016	اليوم العالمي للجبل	-حملة تنظيف للطريق المؤدي الى حظيرة جرجرة	- محافظة الغابات -حظيرة جرجرة	جميع الفئات
21 جانفي 2017	اليوم الوطني للشجرة	-تقديم دروس في بعض الابتدائيات ضد الانجراف و توزيع ملصقات	-محافظة الغابات -المؤسسات التربوية	تلاميذ المدارس

02 فيفري 2017	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-لقاء درس تحسيسي تحت عنوان " المناطق الرطبة للوقاية من الكوارث" بمدرسة البشير الابراهيمي و تنظيم مسابقة احسن رسم للمناطق الرطبة	-محافظة الغابات -ادارة المدرسة -مديرية الفلاحة	تلاميذ المدرسة
18 فيفري 2017	اليوم الوطني لشهداء	-حملة غرس اكثر من 6500 شجرة من الصنوبر الحلبي بسد تسلديت بههدف حمايته من التوحد	-محافظة الغابات -مديرية المجاهدين -الجيش الوطني	جميع الفئات
09 مارس 2017	المخيم الدولي على الثلوج	-اقامة عدة ورشات و معارض في تيكجدة و تحسيس المتواجدين بالمنطقة باهمية الغابات	-الكشافة الاسلامية -حظيرة جرجرة -محافظة الغابات	-رؤساء المقاطعات الغابات
15 مارس 2017	اليوم الوطني للاحتياجات الخاصة	-حملة غرس لأشجار الارز الاطلسي بمنطقة تيكجدة	-والي الولاية -حظيرة جرجرة -محافظة الغابات	جميع الفئات
21 مارس 2017	اليوم العالمي للغابات	-تنظيم اسبوع تحسيسي على مستوى الاحياء للتوعية بأهمية المحافظة على الغابات وتنظيم حملات تشجير	-محافظة الغابات -جمعيات بيئية و الامن -ديوان الشباب	سكان الاحياء
25 مارس 2017	اليوم العالمي للغابات	-تنظيم حملة غرس و تحسيس بمؤسسة اعادة التربية و التأهيل بالبويرة "سعيد عبيد"	-محافظة الغابات -ادارة السجون	المسجونين في المؤسسة العقابية
11 افريل 2017	زيارة وزير السياحة للولاية	-اقامة معرض لمختلف نشاطات المحافظة و تقديم عرض حول غابات التسلية في الولاية	-محافظة الغابات -مديرية السياحة -الامن الوطني	اطارات السياحة و اغابات
30 افريل 2017	الايام المفتوحة حول الوقاية من المحاصيل الزراعية	-تنظيم مداخلات تحسيسية حول دور الاجراءات الوقائية في الحد من الحرائق في الاملاك الغابية و ما جاورها	-الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي -الحماية المدنية -محافظة الغابات	الفلاحين
16 ماي- 5 جوان 2017	اليوم العالمي للبيئة	-تنظيم عدة حملات تحسيسية و توزيع المطويات في عدة بلديات للتحسيس بخطر الحرائق و الوقاية	- محافظة الغابات - الحماية المدنية	جميع الفئات
7 جوان 2017	اليوم العالمي للبيئة	-تنظيم يوم تكويني و تحسيسي حول اهمية استعمال الاتصالات اللاسلكية في حماية الغابات من	-محافظة الغابات -حظيرة جرجرة -الحماية المدنية	اعوان الغابات الحظائر

الحماية	الحرائق		
جميع الفئات	-حملة تحسيسية للمواطنين و تنصيب لافتات على الطرق فيها ارقام الهواتف للإبلاغ عن الحرائق	محافظة الغابات -الحماية المدنية	14 جوان 2017 موسم الاصطياف
جميع الفئات	-اقامة معرض حول نشاطات المحافظة و المشاركة في حصة بإذاعة البويرة حول التصحر	محافظة الغابات -المحافظة الجهوية لتطوير السهوب لمسيلة	17 جوان 2017 اليوم العالمي لمكافحة التصحر
جميع الفئات	-المشاركة في حصة بإذاعة البويرة تسمى "الرئة الخضراء" للتعريف باهمية الغابات و خطر الحرائق و هي تبث يوميا ماعدا الجمعة و السبت .	محافظة الغابات -اذاعة البويرة	01 جويلية الى 23 جويلية 2017 موسم الاصطياف
جميع الفئات	-تقديم مداخلات في الصحافة المكتوبة حول الحرائق و المشاركة في حصة بين جيلين بإذاعة البويرة	محافظة الغابات -الصحافة المكتوبة و المسموعة	06 اوت 2017 موسم الاصطياف
سكان الفضاءات الغابية	-تواصل حملات التوعية و التحسيس بخطر الحرائق عبر القرى و المداشر المحاذية للكتل الجبلية	محافظة الغابات	21 اوت 2017 موسم الاصطياف
جميع الفئات	-تنظيم يوم توعوي و تحسيسي حول خطر الحرائق بمقر المحافظة	محافظة الغابات -الدرك و الحماية	26 اوت 2017 موسم الاصطياف
جميع الفئات	-تنظيم معرض و مداخلات و تشجير تحت شعار "كلنا معا لإعادة الاعتبار لغاباتنا المحروقة" بمقر حظيرة جرجرة	محافظة الغابات -حظيرة جرجرة	25 اكتوبر 2017 اليوم الوطني للشجرة
الفلاحين المتضررين من الحرائق	-حملة توعية للفلاحين المتضررين من الحرائق لإعادة النشاط لهم	محافظة الغابات -السلطات المدنية و العسكرية	30 اكتوبر 2017 بدون مناسبة
جميع الفئات	-القيام بمعرض ببلدية سحاريج بمركز التكوين المهني	الغابات، حظيرة جرجرة، الحرفيين	11 ديسمبر 2017 اليوم الدولي للجبل
فوج الكشافة الاسلامية	-تنظيم يوم تحسيسي تحت شعار "المناطق الرطبة الحضرية تجعل العيش في المدن اكثر متعة"	محافظة الغابات -الكشافة الاسلامية -اذاعة البويرة	02 فيفري 2018 اليوم العالمي للمناطق الرطبة

المصدر: تحقيق ميداني

2-3- محافظة الغابات لولاية جيجل

جدول رقم (16) : النشاطات المنجزة في محافظة الغابات لولاية جيجل في الفترة (2016-
الثلاثي الاول 2018)

التاريخ	المناسبة	النشاط	المشرف على النشاط	الفئة المستهدفة
02 فيفري 2016	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تقديم محاضرات و دروس و توزيع مطويات و خرجات ميدانية للمناطق الرطبة مع المؤسسات التربوية	-محافظة الغابات -المؤسسات التربوية	التلاميذ
09 مارس الى 21 مارس 2016	اليوم العالمي للغابات	-تنظيم عدة حملات غرس للأشجار مع طلاب جامعة جيجل و تلاميذ بعض الثانويات	-محافظة الغابات -جامعة جيجل -المؤسسات التربوية	الطلبة و التلاميذ
22 مارس 2016	اليوم العالمي للغابات	-تنظيم معرض و غرس الأشجار بحديقة الحيوانات كسير	-محافظة الغابات -حظيرة تازة -الكشافة الاسلامية	-الكشافة الاسلامية
30 ماي 2016	بدون مناسبة	-تنظيم ايام ارشادية و توجيهية حول الاستثمار العقلاني لموارد الغابة	-محافظة الغابات -مديرية الفلاحة -مديرية الصيد	-اطارات المصالح المعنية
25 الى 28 ماي 2016	تحضير موسم مكافحة الحرائق	-تنظيم معرض في حديقة الحيوانات كسير و توزيع مطويات على الزائرين	-محافظة الغابات -حظيرة تازة -الحماية المدنية	جميع الفئات
5 جوان 2016	اليوم العالمي للبيئة	-تنظيم معرض بساحة الصيادين	-محافظة الغابات -اذاعة البويرة	جميع الفئات
20 جويلية الى 17 اوت 2016	موسم الاصطياف	-تنظيم قافلة تحسيسية لسكان المشاتي و المناطق المجاورة للغابة	-محافظة الغابات -المجالس البلدية -الكشافة،حماية المدنية	سكان المشاتي الغابية
1 اكتوبر 2016	اليوم الوطني للإرشاد الفلاحي	-توعية للفلاحين	-محافظة الغابات -مديرية الفلاحة	الفلاحين
16 اكتوبر	اليوم العالمي للتغذية	-تنظيم معرض للمنتوجات الغابية بمتحف كتامة تحت شعار " المناخ	-والي جيجل -محافظة الغابات	جميع الفئات

	-مديرية الفلاحة	يتغير الاغذية و الزراعة ايضا"		2016
جميع الفئات	-محافظة الغابات -جمعية الامل، الكشافة - الفلاحة و البيئة	-المشاركة في حصة اذاعية في اذاعة جيغل حول الشجرة	اليوم الوطني للشجرة	24 اكتوبر 2016
جميع الفئات	-محافظة الغابات -عدة مدارس من الولاية	-يوم تحسيسي بأهمية الشجرة في الحديقة المقابلة لمقر المحافظة بعد اعادة الاعتبار لها وتنظيم معرض بمتوسطة بن يحي محمد .	اليوم الوطني للشجرة	25 اكتوبر 2016
بلدية سكان سلمى	-محافظة الغابات -الكشافة الاسلامية	-القيام بحملة تشجير وسط بلدية سلمى بن زيادة بمشاركة المواطنين	اليوم الوطني للشجرة	27 اكتوبر 2016
تلاميذ الابتدائية	-محافظة الغابات	-تنظيم حملة تحسيس و تشجير بابتدائية برج بليدة بالكسير	ذكرى اندلاع الثورة	03 نوفمبر 2016
سكان البلديتين	-محافظة الغابات -السلطات المحلية -مديرية الاشغال العمومية	-تنظيم حملة تنظيف للطريق رقم 137 الرابط بين سلمى بن زيادة و العوانة تمهيدا لفتحه بعد غلقه لمدة تفوق عقدين	بدون مناسبة	12 نوفمبر 2016
جميع الفئات	-مديرية الفلاحة محافظة الغابات	-تنظيم معرض بالمناسبة و مشاركة عارضين عبر الوطن	اليوم العالمي لشجرة الزيتون	26 نوفمبر 2016
جميع الفئات	-محافظة الغابات -حظيرة تازة	-المشاركة في حصة على اذاعة الجزائر بجيغل حول دور الجبال	اليوم العالمي للجبل	8 ديسمبر 2016
اطارات الغابات و الحظيرة والصيادين	-محافظة الغابات -حظيرة تازة -جمعية الصيادين	-اجتماع تحسيسي مع رؤساء جمعية الصيادين بخصوص استفحال ظاهرة الصيد العشوائي	بدون مناسبة	26 ديسمبر 2016
بلدية سكان العوانة	-محافظة الغابات -حظيرة تازة -ممثل بلدية العوانة -مواطنون	-خرجة ميدانية و تحسيسية لاقليم الغابات العوانة لتنظيف الغابة و قطع اشجار البلوط اليابسة في منطقة افنيس و باشارك المواطنين	بدون مناسبة	10 جانفي 2017
اطفال الكشافة	-محافظة الغابات -جمعية رؤية -الكشافة الاسلامية	-خرجة ميدانية لاتعاش السياحة الجبلية و تحسيس اطفال الكشافة فوج القدس في بلدية سلمى	بدون مناسبة	12 جانفي 2017
جميع الفئات	-والي الولاية -محافظة الغابات	-تنظيم معرض و تقديم محاضرة في متوسطة كحلوش احسن حول	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	2 فيفري 2017

	-المتوسطة	اهمية المناطق الرطبة		
7 فيفري 2017	اطارات الغابات و الحظيرة و الفلاحة	محافظة الغابات -حظيرة تازة -مديرية الفلاحة	-عقد اجتماع مع ممثلي الوفد الزائر حول اعادة تاهيل غابات بلوط الفلين	زيارة وفد منظمة الزراعة العالمية
8 فيفري 2017	اعوان الغابات	محافظة الغابات	-تنظيم خرجة ميدانية لمشتلة كسير بالعوانة للاطلاع على تقنيات انتاج مختلف اصناف الشجيرات الغابية	بدون مناسبة
6 مارس 2017	الصيادين	محافظة الغابات -10 جمعيات صيد -محضر قضائي -درك وطني	-مداخلات تحسيسية و تكوينية للصيادين للحد من الصيد الجائر	عقد الجمعية التأسيسية للصيادين لولاية جيجل
7 مارس 2017	بنات الإقامة الجامعية	محافظة الغابات -ادارة الإقامة	-تنظيم حملة تشجير و تحسيس بالإقامة الجامعية للبنات	اليوم العالمي للمرأة
21 مارس 2017	جميع الفئات	محافظة الغابات -جمعية التحدي و الامل لذوي الاحتياجات الخاصة -جمعية الابداع الثقافي	-تنظيم حملة تشجير في محمية بني بلعيد و متوسطة بوزنوع -الاشترك في تقرير لتلفزيون النهار حول الغابات وتنظيم مسابقة احسن عرض مسرحي و فازت به مدرسة المعاقين سمعيا بجيجل .	اليوم العالمي للغابات
3 افريل 2017	اطارات الهيئات المعنية بمكافحة الحرائق	محافظة الغابات -الحماية المدنية -حظيرة تازة و الفلاحة	-تقديم عدة مداخلات حول مكافحة الحرائق	عقد منتدى تنسيقي بين مختلف الهيئات
10 ماي 2017	جميع الفئات	محافظة الغابات -حظيرة تازة -مديرية البيئة	-المشاركة في معرض عن الطيور المهاجرة بساحة الصيادين و توزيع مطويات تحسيسية و نباتات الزينة على المواطنين وتنشيط حصة اذاعية	اليوم العالمي للطيور المهاجرة
22 ماي 2017	طلبة جامعة هوارى بومدين	محافظة الغابات	-خرجة علمية و تحسيسية لفائدة طلبة جامعة هوارى بومدين بالعاصمة	بدون مناسبة
5 جوان	المواطنين	محافظة الغابات	-حملة تشجير في مقر مديرية	اليوم العالمي

2017	للبيئة	البيئة باشارك مواطنين متطوعين	-مديرية البيئة	المتطوعين
19 جوان 2017	اليوم العالمي لمكافحة التصحر	-تنظيم معرض بحديقة الحيوانات بكسير بالعوانة و توزيع مطويات	-محافظة الغابات -حظيرة تازة	زوار الحديقة
4 جويلية 2017	موسم الاضطياف	-المشاركة في معرض بحديقة الحيوانات كسير حول اخطار الصيف	-الحماية المدنية -حظيرة تازة و الغابات	زوار الحديقة
14 جويلية 2017 الى 28 اوت 2017	موسم الاضطياف	-المشاركة في حملة تحسيسية حول مكافحة الحرائق و توزيع مطويات على سائقي السيارات بالطريق رقم 43 ببلدية زيامة منصورية و سكان للمشاتي الواقعة قرب الغابات .	-الحماية المدنية -محافظة الغابات -مديرية النقل -الدرك الوطني	مستمعلي الطريق رقم 43
25 اكتوبر 2017	اليوم الوطني للشجرة	-حملة تنظيف و تحسيس لفضاء الراحة المشجر ebd بمنطقة كسير	-محافظة الغابات	زوار المنطقة
2 نوفمبر 2017	اليوم الوطني للشجرة	-حملة تشجير و تحسيس لتلاميذ عدة متوسطات بالولاية	-محافظة الغابات -المؤسسات التربوية	تلاميذ المدارس
7 نوفمبر 2017	بدون مناسبة	-المشاركة في مداخلة على قناة كتامة حول اهمية الغابات و اخطار الحرائق عليها	-محافظة الغابات -تلفزيون كتامة	جميع الفئات
11 ديسمبر 2017	اليوم الدولي للجبل	-تقديم محاضرتين في ملتقى بمتحف كتامة حول الجبال	-والي الولاية - الغابات، الفلاحة	اطارات المصالح
14 ديسمبر 2017	اليوم الدولي للجبل	-تنظيم معرض حول المنتوجات الغابية بمتحف كتامة و تقديم شروحات لقناة الشروق نيوز	-محافظة الغابات -مديرية الفلاحة -مديرية البيئة	جميع الفئات
3 جانفي 2018	بدون مناسبة	-المشاركة في يوم توعوي حول البيئة بدار الثقافة عمر اوصديق بتقديم مداخلات و تشجير	-محافظة الغابات	المواطنون المشاركون في اليوم التوعوي
14 جانفي 2018	بدون مناسبة	-المشاركة في اصدار مقال حول اهمية الغابات لجريدة جيجل الجديدة	-محافظة الغابات -جريدة جيجل الجديدة	جميع الفئات
25 جانفي 2018	بدون مناسبة	-يوم توعوي لشرطة الحدود الجوية بمطار فرحات عباس تحت	-محافظة الغابات -ادارة المطار	شرطة و عمال المطار

	شعار "الامن الوطني صديق البيئة"	-الامن الوطني		
2 فيفري 2018	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تنظيم حملة تحسيسية و حملة تشجير لفائدة تلاميذ مدرسة خير الدين مسعود ببلدية العوانة	-محافظة الغابات -ادارة المدرسة	تلاميذ المدرسة
3 فيفري 2018	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-المشاركة في اعداد تقرير مع قناة الشروق حول الطيور المهاجرة	-محافظة الغابات -قناة الشروق	جميع الفئات

المصدر: تحقيق ميداني

3 - دور البيئة "دار دنيا":

رغم انه في الجزائر المسؤول عن التكوين في مجال التربية البيئية هو المعهد الوطني للتكوينات البيئية، لكن نظرا لتعدد الفاعلين في هذا المجال واتساع رقعة الجزائر، شرعت وزارة تهيئة الاقليم والبيئة في انجاز مشروع لدور البيئة "دار دنيا" ليتولى مسؤولية التكوين البيئي في كل ولايات الوطن نيابة عن المعهد الوطني للتكوينات البيئية.

وليست مهمة التكوين البيئي لمختلف الفاعلين هي المهمة الوحيدة لدور البيئة وان كانت الاساسية بل لديها مهام اخرى ابرزها ادماج وتعزيز التربية البيئية في مختلف اطوار التمدرس، وفي مختلف فروع التكوين المهني، وايضا تحسيس مختلف شرائح المجتمع للحفاظ على المساحات الخضراء والنظافة في محيطهم (انظر الملحق 3).

وفي مجال التكوين تقوم دور البيئة بتكوين منشطين واساتذة لتمكينهم من اعداد وسائل لتقييم وتعميم القيم البيئية في الوسط المدرسي، اما بالنسبة للجمهور العريض فتعقد اتفاقيات مع الجمعيات الناشطة في حماية البيئة و يتم اخضاعها لدورات تكوينية لتعزيز قدراتها في مجال التربية البيئية .

اذن الهدف الرئيسي من دور البيئة، هو تنمية شبكة فعالة ذات موارد ومهارات في مجال التربية البيئية ، عبر مختلف نواحي الوطن عن طريق تعزيز وتطوير النشاطات التربوية ، مع تعميم المناهج الخاصة بكل منطقة و بكل جمهور مستهدف.

ورغم ان مشروع دور البيئة هو مشروع جديد في الجزائر الا انه ينتظر منه اثار و بث المعارف في مجال التربية البيئية ، للسماح بخلق ثقافة بيئية لدى افراد المجتمع و تطوير روح المواطنة البيئية⁴³ .

وخصوصا لدى اطفال المدارس حيث تهتم بتوعيتهم و توجيههم لمعرفة اهم الاسئلة التي تتعلق بالبيئة بمختلف التقنيات و المناهج ، و تلقنهم السلوكيات الصحيحة اتجاه بيئتهم وذلك من خلال تنصيب النوادي الخضراء -التي تضمن التربية البيئية لتلاميذ الاطوار التعليمية الثلاثة والتعليم المهني ، وقطاع الشباب و الرياضة- و يتكون كل نادي اخضر من 10 تلاميذ على الأقل و أستاذ منشط تم اخضاعه لعدة دورات تكوينية حول التربية البيئية.

وتقوم دور البيئية بعدة نشاطات في مجال التربية البيئية فعلى المستوى الداخلي تستقبل الاطفال الذين تتراوح اعمارهم من 6 الى 16 سنة، والذين يتم توزيعهم عبر عدة ورشات حسب ميولاتهم البيئية، ويشرف عليها اعضاء دار دنيا البيئة واهم هذه الورشات مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (17) : اهم الورشات في دار دنيا البيئة :

الهدف منها	الورشة
يتم على مستواها تعليم الاطفال مبادئ اولية في الرسم ، و التقريب للطفل لمفهوم البيئة و المخاطر التي تهددها ، و السلوكيات البيئية الواجب اتباعها اتجاه بيئتنا للمحافظة عليها. كما يتم على مستواها اعداد رسومات خاصة بالبيئة و خصوصا في المناسبات البيئية.	ورشة الرسم
يتم فيها تعليم الاطفال كيفية استغلال النفايات القابلة للاسترجاع مثل :الجراند ، الكرتون، صفائح البيض ، قارورات و اكواب البلاستيك ..، من اجل صنع اشياء مفيدة ، و هذا للتقليل من النفايات	ورشة الاشغال اليدوية
من خلال هذه الورشة يتعرف الاطفال على التنوع البيولوجي الخاص بمنطقتهم ، حيث يستطيع الاطفال التمييز بين النباتات و الحيوانات التي تشتهر بها ولايتهم عن الولايات الاخرى ، اضافة الى تبين اهمية هذا التنوع في شتى المجالات ، خاصة المجال البيئي ، و تحسيس الاطفال بضرورة الحفاظ على هذا التنوع ، و تعليمهم أن الحفاظ على التنوع البيولوجي يعني الحفاظ على التوازن البيئي.	ورشة التنوع البيولوجي
يقوم فيها المشرف بتقديم تقنيات بسيطة للأطفال الخاصة بالنبات من البذر و حتى النمو، و كذا الاعتناء بالنبته، و تعلم تزيين الحدائق و شرفات المنازل.	ورشة البستنة

43- مجلة أصداء المعهد ، المعهد الوطني للتكوينات البيئية ، مجلة فصلية ، العدد 1 ، 12 اوت 2010 ، ص 07 .

ورشة الفخار	يتم فيها صنع الادوات الفخارية المنزلية كالقفل و الاواني من اجل التقليل من المواد الحديدية و البلاستيكية المضرّة.
ورشة الكومبوست	يتم على مستواها تعليم الاطفال كيفية صنع "الكومبوست" و هو السماد العضوي المغذي للنبات ، حيث يتم الحصول عليه باستغلال النفايات القابلة للتحلل ، كبقايا الطعام و قشور الخضر و الفواكه و قشور البيض ، اين يتعلم الطفل ان لصنع الكومبوست اهداف بيئية ، صحية و اقتصادية.
ورشة البيئة و جسم الانسان	يتعرف على مستواها الطفل على علاقة البيئة بجسم الانسان ، و كذلك تأثيره فيها و تأثره بها.
ورشة المسرح الاخضر	يتم على مستواها التدريب على مسرحيات بيئية هادفة تعرض في المناسبات البيئية
ورشة المخترع الصغير	يكتشف الاطفال من خلال هذه الورشة تطور الوسائل التكنولوجية الحديثة ، مع تقريب مفهوم الطاقة المتجددة كطاقة الماء و الرياح و الشمس ، و كيفية استغلالها في الكهرباء و تسيير المصانع ، كل هذا يتم تعليمه للطفل بالاعتماد على وسائل بسيطة.
ورشة الدين و البيئة	تفتح هذه الورشة خلال شهر رمضان ، يتم فيها تقريب مفهوم البيئة للطفل من خلال القران و السنة ، خاصة و ان ديننا الحنيف يحثنا على طهارة اجسامنا و محيطنا اضافة الى عدم التبذير
ورشة ترفيهية	تكون في الصيف ، يقوم فيها الاطفال بالترفيه بلعب مفيدة كالشطرنج ، و العاب تربوية ايكولوجية

ويجدر الذكر بان عمل دار البيئة لا يقتصر على المستوى الداخلي فقط ، بل تمتد لتشمل المؤسسات الاجتماعية و الاقتصادية بهدف التربية و التكوين و التحسيس البيئي لمختلف الفئات وهذا حسب تصريح القائمين عليه ، وبما ان عمل معظم دور البيئة في منطقة الدراسة متشابه اكتفينا بذكر نشاطات دورين للبيئة هما دار البيئة لولاية الطارف و لولاية باتنة.

3-1- دار البيئة لولاية الطارف

جدول رقم (18) : النشاطات المنجزة في دار البيئة لولاية الطارف في الفترة (2016-الثلاثي الاول 2018)

التاريخ	المناسبة	النشاط	المشاركون في النشاط	الفئة المستهدفة
02 فيفري 2016	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تنظيم حملة تشجير في مقر دار البيئة	-دار البيئة	اعضاء النادي الاخضر
15 مارس 2016	اليوم العالمي للغابات	-تقديم درس تحسيسي حول حماية البيئة لتلاميذ في مدرسة لمزودة عبد الرزاق بالقالة	-دار البيئة	تلاميذ المدرسة
02 ماي 2016	زيارة وزيرة التربية للطارف	تنظيم معرض بيئي في ابتدائية دبوس العياشي بالطارف	-دار البيئة -مؤسسات تربوية	تلاميذ المدارس و السلطات
28 ماي 2016	اليوم العالمي للكشاف	-حملة تنظيف لشاطئ مسيدة رفقة اطفال الكشافة و بتغطية من اذاعة الطارف الجهوية	-دار البيئة -الكشافة -بلدية سوارخ	-اطفال الكشافة الاسلامية
4 جوان 2016	اليوم العالمي للبيئة	-تنظيم معرض و تحسيس بحديقة التسلية ببلدية العيون	-دار البيئة	جميع الفئات
11 جوان 2016	اليوم العالمي للبيئة	-تنظيم معرض بدار البيئة رفقة اعضاء النادي الاخضر لمدرسة بن زارع ابراهيم ببلدية العيون	-دار البيئة -ادارة المدرسة	جميع الفئات
3 ديسمبر 2016	بدون مناسبة	-تنظيم يوم اعلامي حول مشروع التعاون الالاماني الجزائري "بناء القدرات في مجال حماية البيئة"	-دار البيئة -المؤسسات الفاعلة في المنطقة	جميع الفئات
04 جانفي 2017	بدون مناسبة	-دروس توعية بمقر دار البيئة لأعضاء النادي الاخضر و تنظيم ورشة للألعاب البيئية و التلوين	-دار البيئة	اعضاء النادي الاخضر لدار البيئة
1 فيفري 2017	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-درس تحسيسي حول اهمية المناطق الرطبة في ابتدائية ركاب بشير بالطارف	-دار البيئة -المحافظة الوطنية للساحل	تلاميذ المدرسة
4 فيفري 2017	اليوم العالمي للمناطق	-اجراء يوم تكويني لفائدة مؤطري التلاميذ المشاركين في الحملة	-مختلف الفاعلين في حماية البيئة في	مؤطري التلاميذ

المشاركين في الحملة	المنطقة	التحسيسية لسنة 2017 التي تدرج ضمن برنامج التعاون الالاماني	الربطة	
اطارات دور البيئة بالطرف و عناية	-دار البيئة الطارف -دار البيئة عنابة -خبراء دوليين و جزائريين	-المشاركة في دورة تدريب في اطار مشروع "الاستخدام الامثل لدور البيئة في الجزائر" ضمن مشروع التعاون الالاماني الجزائري في فندق ماجستيك بعناية	بدون مناسبة	14 فيفري 20
اصحاب مطاعم الوجبات السريعة	-دار البيئة -محافظة الساحل -مؤسسة تسيير مراكز الردم التقني	-حملة تنظيف لشاطئ مسيدا ببلدية السوارخ و حملة تحسيس لاصحاب مطاعم الوجبات السريعة المتواجدة بالشاطئ حول خطر رمي النفايات	اليوم العالمي للبيئة	29 جوان 2017
جميع الفئات	-دار البيئة -جمعية براعم البيئة -المحافظة الوطنية للساحل -البلديات	-بدء حملة تنظيف و تحسيس بالشواطئ و اماكن الراحة في اطار الطبعة 12 للحملة التي اطلقتها اذاعة الجزائر بالتنسيق مع اذاعة الطارف و الحملة مست كل شواطئ الحظيرة	موسم الاصطياف	1من جويلية 2017 الى 27 اوت 2017
جميع الفئات	-دار البيئة -الجمعية الجزائرية للتراث و البيئة	-تواصل حملة التنظيف و التحسيس بالشواطئ و هذا اليوم كان في شاطئ القالة القديمة	موسم الاصطياف	11 جويلية 2017
اطفال المخيم	-مديرية البيئة -دار البيئة -بيت الشباب طونقة	-تقديم درس بيداغوجي في السهرة للتعريف بحظيرة القالة لأطفال مخيم طونقة رقم 2	موسم الاصطياف	9 اوت 217
جميع الفئات	-مديرية و دار البيئة -المحافظة الوطنية للساحل و الجمعيات - مديرية الشباب	-المشاركة في حصة اكسجين بإذاعة الطارف بحضور كل من ساهم بإنجاح حملة النظافة و التحسيس بالشواطئ	بدون مناسبة	16 اكتوبر 2017
اعضاء النادي الاخضر للمدرسة	-دار البيئة - المحافظة الوطنية للساحل و الاذاعة	-تقديم درس توعوي حول الشجرة لفائدة النادي الاخضر لابتدائية ركاب بشير بالطارف	اليوم الوطني للشجرة	24 اكتوبر 2017
اعضاء النادي الاخضر للمدرسة	- دار البيئة	-تنصيب نادي اخضر لابتدائية رزقان رمضان بالقالة و تقديم درس توعوي حول الفرز الانتقائي للنفايات	اليوم الوطني للشجرة	25 اكتوبر 2017
اعضاء النادي الاخضر	-دار البيئة -المحافظة الوطنية	-تنظيم خرجة ميدانية لبحيرة اوبيرا و الملاح لأعضاء النادي الاخضر	اليوم العالمي للمناطق	من 23 جانفي

الى 2 فيفري 2018	الربطة	لمدرسة ردا برنام بالقالة -تقديم درس تحسيسي بعدة مدارس ابتدائية بالقالة و السوارخ حول المحافظة على المناطق الربطة	للساحل -حظيرة القالة -جمعية براعم البيئة	للمدارس الابتدائية
03 فيفري 2018	اليوم العالمي للمناطق الربطة	-تنظيم خرجة ميدانية الى بحيرة اوبيرة لفائدة النادي الاخضر للمدرسة الابتدائية رزقان رمضان بالقالة	-دار البيئة -الكشافة الاسلامية شركة Eden Carp	تلاميذ المدرسة و اطفال الكشافة

المصدر : تحقيق ميداني

3-2- دار البيئة لولاية باتنة

جدول رقم (19) : النشاطات المنجزة في دار البيئة لولاية باتنة في الفترة (2016-الثلثي الاول 2018)

التاريخ	المناسبة	النشاط	المشاركون في النشاط	الفئة المستهدفة
2 فيفري 2016	اليوم العالمي للمناطق الربطة	-خرجة ميدانية و تحسيسية لاعضاء النادي الاخضر الى منطقة الرحاوات ببلدية حيدوسة	-دار البيئة -بلدية حيدوسة	اعضاء النادي الاخضر لدار البيئة
21 مارس 2016	اليوم العالمي للغابات	-تنظيم درس تحسيسي حول اهمية الغابات و حملة تشجير	-دار البيئة -محافظة الغابات	اعضاء النادي الاخضر لدار البيئة
16 افريل 2016	اليوم الوطني للعلم	-تنظيم معرض خاص بنشاطات النوادي الخضراء للمدارس الابتدائية	-دار البيئة -المدارس الابتدائية	تلاميذ المدارس
4 جوان 2016	اليوم العالمي للبيئة	-تنظيم معرض حول نباتات الزينة و درس تحسيسي حول البستنة	-دار البيئة	جميع الفئات
30 سبتمبر 2016	اليوم الوطني "بدون سيارة"	-تنظيم معرض حول نشاطات دار البيئة و تقديم مسرحية حول السيارة	-دار البيئة	جميع الفئات
3 فيفري 2017	اليوم العالمي للمناطق الربطة	-تنظيم خرجة ميدانية للاطفال و درس تحسيسي حول اهمية المياه	-دار البيئة	اعضاء النادي الاخضر لدار البيئة
22 مارس 2017	اليوم العالمي للغابات	-احتضان المسابقة الوطنية الثالثة للمكعب السحري و الرياضات الذهنية و تنظيم معرض للنشاطات	-دار البيئة -اذاعة الاوراس	جميع الفئات

		البيئية		
5 جوان 2017	اليوم العالمي للبيئة	-تنظيم عدة ورشات في البستنة و الرسم و التلوين و الالعاب البيئية و المسرح البيئي بهدف التحسيس	-دار البيئة	اعضاء النادي الاخضر لدار البيئة
25 اكتوبر 2017	اليوم الوطني للشجرة	-تنظيم مسابقة لأحسن رسم لأعضاء ورشة الرسم و الطاقات المتجددة	-دار البيئة	اعضاء النادي الاخضر لدار البيئة
1 نوفمبر 2017	اليوم الوطني للشجرة	-تقديم درس تحسيسي لورشة الرسكلة و طريقة سقي النباتات	-دار البيئة	اعضاء ورشة الرسكلة
02 نوفمبر 2017	اليوم الوطني للشجرة	-تنصيب النادي الاخضر لابتدائية الاخوة بن عثمان بباتنة و الاستفادة من ورشات تحت شعار "تغرس اليوم لنعيش غدا"	-دار البيئة -مؤسسات تربية	تلاميذ المدارس و السلطات المحلية
15 نوفمبر 2017	اليوم العالمي للرسكلة	-تنظيم معارض و تقديم مسرحيات و تنظيم ابواب مفتوحة بمقر دار البيئة لمختلف شرائح المجتمع و تقديم شروحات حول اهمية الرسكلة	-دار البيئة -جمعية كوكب اخضر -المدرسة الخاصة برج اكاديمي	-جميع الفئات
20 نوفمبر 2017	بدون مناسبة	-توقيع اتفاقية شراكة و تعاون بين دار البيئة و جمعية الكوكب الاخضر	-دار البيئة -جمعية بيئية	اعضاء الجمعية
11 ديسمبر 2017	اليوم الدولي للجبل	-تنظيم معرض بالمناسبة	-دار البيئة -جميع الفاعلين	جميع الفئات
19 ديسمبر 2016	بدون مناسبة	-تنظيم معرض لنشاطات ورشات دار البيئة ومسابقات بين النوادي الخضراء ومدخلات تحسيسية لمختلف الشركاء	-دار البيئة -جمعية اولياء التلاميذ - الوطني	جميع الفئات
2 ديسمبر 2017	بدون مناسبة	-تنظيم عدة ورشات في البستنة و الرسم و التلوين و الالعاب البيئية و المسرح البيئي و الرسكلة و التي تهدف كلها للتربية البيئية للاطفال	-دار البيئة	اعضاء ورشات دار البيئة
25 ديسمبر 2017	بدون مناسبة	-خرجة ميدانية رفقة الاطفال للتعرف على الطاقة الشمسية	-دار البيئة	اعضاء النادي الاخضر
27	العطلة	-تنظيم ابواب مفتوحة على دار	-دار البيئة	جميع الفئات

ديسمبر الى 5 جانفي 2018	الشتوية	البيئة لمختلف اطراف المجتمع بتنظيم معارض وتقديم مسرحيات بيئية وتوزيع مطويات حول السلوكيات الصحيحة في الطبيعة	-المدرسة الخاصة بباتنة (جودة التربية و التعليم)
8 جانفي 2018	زيارة وزيرة البيئة للولاية	-تنظيم معرض لنشاطات دار البيئة بالاشتراك مع مختلف الشركاء	-مختلف الفاعلين في حماية البيئة
9 جانفي 2018	بدون مناسبة	-تقديم وسائل بيداغوجية للنوادي الخضراء للمدارس من اجل في غرس التربية البيئية في المدرسة	-مديرية البيئة -دار البيئة
16 جانفي 2018	بدون مناسبة	-تقديم مسرحية حول "النظافة" و توزيع مطويات توعوية للاطفال	-دار البيئة
21 جانفي 2018	بدون مناسبة	-تنصيب النادي الاخضر لمدرسة بيني بشير و تقديم درس تحسيسي حول "الرسكلة "	-دار البيئة -ادارة المؤسسة بيني بشير
28 جانفي 2018	بدون مناسبة	-تنصيب نادي اخضر في مدرسة صالح نزار بباتنة و تقديم درس تحسيسي حول فرز النفايات	-دار البيئة -جمعية اولياء التلاميذ
30 جانفي 2018	بدون مناسبة	-تنظيم يوم تحسيسي بعنوان " نظافة البيئة مسؤولية الجميع " بمقرها	-المؤسسات التربوية -جمعيات بيئية
1 فيفري 2018	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تنظيم معرض و تقديم مداخلات في المدرسة الوطنية للغابات	-مديرية البيئة - الغاباتو الحظيرة
3 فيفري 2018	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تنظيم خرجة ميدانية الى سد كدية المدور بتمقاد والقيام بغرس للأشجار	-مديرية البيئة -دار البيئة
6 فيفري 2018	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تنظيم ورشات متنوعة و تقديم دروس تحسيسية	-دار البيئة -المدارس
6 فيفري 2018	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تنصيب نادي اخضر بابتدائية عرعار محمد و تقديم درس تحسيسي و تطبيقي في البستنة بعنوان "تزرع اليوم لنحصد غدا"	-دار البيئة -ادارة المؤسسة

المصدر: تحقيق ميداني

4-الجمعيات البيئية:

الجمعيات البيئية تعتبر من أهم مؤسسات المجتمع المدني التي أقيمت على عاتقها تربية وتوعية أفراد المجتمع ومختلف شرائحه بيئياً، وبما ان منطقة الدراسة توجد فيها العديد من هذه الجمعيات، لكن لا يمكن ذكرها كلها وسنكتفي بأربع جمعيات فقط من باب المثال لا الحصر.

4-1-جمعية براعم البيئة لولاية الطارف

هي جمعية ولائية رئيستها مختصة في علم النفس التربوي ومدربة في التنمية البشرية وسابقا مربية اطفال ، تأسست الجمعية بمقتضى القانون رقم 06 / 12 المؤرخ في 12 جانفي 2012 بتاريخ 14 جوان 2015 ومقرها بولاية الطارف، وهدفها التوعية والتحسيس المستمر داخل المجتمع وخصوصا فئة الاطفال لانهم جيل المستقبل وزرع التربية البيئية في الوسط المدرسي من خلال نشاطات مع المؤسسات التربوية او المؤسسات الشبابية (دور الشباب)، ونشاطاتها متنوعة بين الخرجات الميدانية الى الاوساط الطبيعية وكذا مسابقات الرسم للأطفال المستفيدين من الخرجات لتثمين المعلومات وترسيخها وكذا الاحتفال بالأيام المناسبة مع مختلف الشركاء وخاصة حظيرة القالة.

جدول رقم (20) : النشاطات المنجزة لجمعية براعم البيئة لولاية الطارف الفترة (2017-الثلاثي الاول 2018)

التاريخ	المناسبة	النشاط	المشاركون في النشاط	الفئة المستهدفة
6 ماي 2017	بدون مناسبة	-تنظيم خرجة ميدانية الى حظيرة القالة للتحسيس بأهميتها	-جمعية براعم -حظيرة القالة	اطفال المدارس
1 جويلية 2017	موسم الاصطياف	-المشاركة في حملة تنظيف لشواطئ القالة في اطار الطبعة 12 لحملة تنظيف الشواطئ التي اطلقتها الاذاعة	-جمعية براعم البيئة -دار البيئة -المحافظة الوطنية للساحل و البلديات	جميع الفئات
6 سبتمبر 2017	الدخول المدرسي	-المشاركة في تقديم الدرس الافتتاحي لهذه السنة "المواطنة البيئية" و التركيز على النفايات البلاستيكية و التقليل منها	-جمعية براعم البيئة -مديرية التربية	تلاميذ المدارس
24 اكتوبر 2017	اليوم الوطني	-تقديم درس تحسيسي حول	-جمعية براعم البيئة	تلاميذ المدرسة

	للشجرة	الشجرة بالمدرسة الابتدائية زويش الطلحي ببلدية الذرعان	-مديرية التربية
6 جانفي 2018	عطلة الشتاء	-تنظيم رحلة تحسيسية الى بحيرة طونقة لتلاميذ مدرسة مبارك الميلي و الاستماع الى شروحات اعوان الحظيرة بأهمية المنطقة.	-جمعية براعم البيئة -المدرسة الابتدائية
من 23 جانفي الى 27 جانفي 2018	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تنظيم خرجات ميدانية الى البحيرات (اوبرا-المالحة -طونقا) بالتنسيق مع ابتدائية ردا برنام و متوسطة حداد عبد الكريم	- جمعية براعم - دار البيئة -المحافظة الوطنية للساحل
31 جانفي 2018	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تنظيم خرجة ميدانية للمناطق الرطبة بحظيرة القالة و توزيع مطويات تحسيسية	-جمعية براعم البيئة -المركب الرياضي بلقاسم بوطبة
1 فيفري 2018	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-المشاركة في المعرض المنظم من طرف محافظة الغابات لولاية الطارف و تنظيف بحيرة الطيور	-جمعية براعم البيئة و الغابات -مديرية الشباب
3 فيفري 2018	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تنظيم مسابقة رسم للاطفال المستفيدين من الخرجات الميدانية لتثمين معلوماتهم	-جمعية براعم البيئة
5 فيفري 2018	بدون مناسبة	-المشاركة في ورشة حول تقييم دور و مكانة المجتمع المدني في التسيير الدائم للبيئة و في اطار مشروع التعاون الالاماني	-جمعية براعم البيئة -جمعيات بيئية - مديرية البيئة
6 فيفري 2018	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-المشاركة في تفعيل أنشطة النوادي الخضراء و تم تنصيب نادي بيئي على مستوى حي الحرية ببلدية الروينة	-جمعية براعم البيئة و لجنة الحي -دار الشباب -جمعية امل الشباب
10 فيفري 2018	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-المشاركة في حملة نظافة و تحسيس ببلدية عصفور و بريحان للقضاء على النفايات السوداء	-جمعية براعم البيئة -عمال البلديات -مواطنين متطوعين
4 الى 18 فيفري 2018	يوم الشهيد	-تنظيم حملة تشجير و تحسيس ل 18 بلدية تبدأ من بلدية العيون و تنتهي ببلدية بحيرة الطيور	-جمعية براعم -مديرية المجاهدين -محافظة الغابات

المصدر : تحقيق ميداني



الصورة رقم (14) و (15): تنظيم رحلة تحسيسية لتلاميذ ابتدائية ردا ببرنامج بحظيرة القالة جانفي 2018

4-2-جمعية الرؤية للتنمية ورعاية الشباب والطفولة لولاية جيجل :

هي من انشط الجمعيات في ولاية جيجل تأسست في 30 اوت 2016 ، ورئيسها كان ينشط في جمعيات بيئية اخرى تحت مسميات عديدة وكان تأسيسه لهذه الجمعية خلاصة لتجارب سابقة ، وقد جمعت نشاطاتها في ثلاث اهداف كبرى تحقيق السلامة البيئية و المرورية والثقافية ،اذن رغم تخصصها في العمل في ثلاث محاور كبرى الا انها انجزت عدة نشاطات مهمة في مجال التوعية والتربية البيئية سنلخصها في الجدول التالي:

جدول رقم (21): النشاطات المنجزة لجمعية الرؤية للتنمية ورعاية الشباب و الطفولة في الفترة (2017-الثلاثي الاول 2018)

التاريخ	المناسبة	النشاط	المشاركون في النشاط	الفئة المستهدفة
1 جانفي 2017	السنة الميلادية الجديدة	-تنظيم خرجة ميدانية الى اعالي جبل ام السبايط ببلدية تاكسنة للتوعية باهمية المحافظة على المناظر الطبيعية في الولاية.	-جمعية رؤية -بلدية تاكسنة -	الاطفال و الشباب المشاركون في الخرجة
2 فيفري 2017	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-المشاركة في حملة تشجير و تحسيس واسعة في عدة بلديات من ولاية جيجل	-جمعية رؤية -نادي الشباب 18 فيفري	جميع الفئات

	-الحماية المدنية -محافظة الغابات -الأمن الوطني			
جميع الفئات	-جمعية رؤية -جمعية اقرا لمحو الامية -مديرية الثقافة	-تدشين ثلاث مكتبات حائطية (في مستشفى محمد الصديق - مطار فرحات عباس- محطة نقل المسافرين) و تضمنت كتب حول البيئة.	بدون مناسبة	19 جوان 2017
جميع الفئات	-مديرية البيئة -جمعية رؤية -مديرية النقل -الامن الوطني	-تنظيم يوم بدون سيارات وسط مدينة جيجل تحت شعار "جيجل تتنفس" و تم فيه تنظيم معرض للبيئة و توزيع مطويات	بدون مناسبة	1 جويلية 2017
زوار الحديقة	-حظيرة تازة -محافظة الغابات -جمعية رؤية	-المشاركة في حملة تنظيف و تحسيس لحديقة الحيوانات باغدرو بلدية العوانة	موسم الاصطياف	12 جويلية 2017
جميع الفئات	-جمعية رؤية -مختلف الفاعلين في حماية البيئة في الولاية	-المشاركة في القافلة التحسيسية التي نظمتها مديرية البيئة ووزارة البيئة و الطاقات المتجددة للتوعية "من اجل شواطئ نظيفة" ويتم خلالها توزيع مطويات توعوية و حاويات للنفايات (انظر الصورة رقم 14)	موسم الاصطياف	1 جويلية الى 28 اوت 2017
جميع الفئات	جمعية رؤية	-المشاركة في تقرير لجريدة جيجل الجديدة حول الحملة التحسيسية لتنظيف الشواطئ	موسم الاصطياف	25 جويلية 2017
جميع الفئات	-مديرية البيئة -جمعية رؤية -محافظة الغابات -حظيرة تازة -قناة الشروق	-المشاركة في الوقفة التضامنية مع الغابة لمكافحة الحرائق و للتحسيس بأهمية الغابة و ضرورة المحافظة عليها	موسم الاصطياف	19 اوت 2017
جميع الفئات	-جمعية رؤية -مجمعية المحافظة على البيئة تلمسان -مديرية البيئة	-استقبال و مرافقة سفراء البيئة من جمعية المحافظة على البيئة و ترقيتها لولاية تلمسان و الذين حلوا ضيوفا على جيجل في اطار قافلة " بالدراجات من تلمسان الى عنابة	موسم الاصطياف	23 اوت 2017

		لشواطئ نظيفة و جميلة" و تم توزيع مطويات و تنظيف شاطئ كتامة و تقديم عروض تحسيسية		
جميع الفئات	-جمعية رؤية -مديرية البيئة -مديرية الشباب	-عرض مسرحية "تامبي.. تخطي راسي" بدار الثقافة عمر اوصديق لنشر التربية البيئية .	موسم الاصطياف	25 اوت 2017
المواطنون المتطوعون	-جمعية رؤية -مواطنين -متطوعين	-تنظيم حملة تطوعية مع المواطنين لتنظيف واد "دار الواد" بزيارة منصورية	موسم الاصطياف	26 اوت 2017
اعضاء نادي الرسم للجمعية (45 طفل)	-جمعية رؤية	-تنظيم مسابقة رسم لاحسن شجرة لنادي الرسم التابع للجمعية	اليوم الوطني للشجرة	21 اكتوبر 2017
-اطفال الجمعية و الكشافة الاسلامية	-جمعية رؤية -حظيرة تازة -الكشافة الاسلامية	-تنظيم خرجة ميدانية و تحسيسية للأطفال الى حظيرة تازة (زيارة المتحف و حديقة الحيوانات)	اليوم الوطني للشجرة	22 اكتوبر 2017
مرتادي محطة النقل البرية	-جمعية رؤية -مديرية النقل	-تنظيم حملة تنظيف و تحسيس في محطة نقل المسافرين لبلدية العوانة	اليوم العالمي للجبل	6 ديسمبر 2017
جميع الفئات	-جمعية رؤية -اذاعة جيجل	-المشاركة في اذاعة جيجل الجهوية حول نشاطات الجمعية في التربية البيئية	بدون مناسبة	14 ديسمبر 2017
تلاميذ مدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة	-جمعية رؤية -حظيرة تازة -محافظة الغابات	-تنظيم تظاهرة بيئية و تحسيس الاطفال (ذوي الاعاقة السمعية) باهمية البيئة و القيام باشراهم في التشجير بالمدرسة	بدون مناسبة	20 ديسمبر 2017
جميع الفئات	-جمعية رؤية -مديرية الشباب -الحماية المدنية	-تنظيم يوم بدون سيارات تم فيه توزيع مطويات و اقامة معارض و ورشات للرسم و القراءة	السنة الميلادية الجديدة	1 جانفي 2018
جميع الفئات	-جمعية رؤية -حظيرة تازة -محافظة الغابات -دار الثقافة	-المشاركة في تظاهرة بيئية تحت شعار " لا تنمية بدون ثقافة بيئية" و تم توزيع قصاصات و عقد ندوة بدار الثقافة عمر اوصديق حول التربية البيئية	العطلة الشتوية	3 جانفي 2018
-اطفال المدارس	-جمعية رؤية	-تنظيم قافلة التحسيس و التربية	نشاط سنوي	19 من

الابتدائية	-مديرية التربية -مديرية الشباب و الرياضة و البيئة -حظيرة تازة -محافظة الغابات	البيئية للمدارس الابتدائية مساء كل ثلاثاء تحط في احدى المدارس ويقام فيها معرض للنشاطات البيئية و مسابقات في الرسم و المسرح و تقديم درس تحسيسي حول البيئة(انظر الملحق 4)	للسنة الدراسية 2017- 2018	ديسمبر 2017 الى 22 ماي 2018
جميع الفئات	-جمعية رؤية -مديرية البيئة -الوكالة الوطنية للنفايات	-المشاركة في اليوم التحسيسي حول "تسيير النفايات واقع و افاق" في المركز الثقافي الاسلامي تم فيه تقديم مداخلات و تنظيم معرض	بدون مناسبة	5 فيفري 2018
شباب و اطفال المركز الثقافي	-جمعية رؤية -المركز الثقافي	-تأسيس نادي للتربية البيئية بالمركز الثقافي "عمر اوصديق"(انظر الملحق5)	بدون مناسبة	24 فيفري 2018
جميع الفئات	-جمعية رؤية -حظيرة تازة	-تنظيم زيارة الى حظيرة تازة و حملة تنظيف بها و دروس تحسسية	اليوم العالمي للغابات	21 مارس 2018
جميع الفئات	-جمعية رؤية -حظيرة تازة	-تنظيم زيارة الى حديقة الحيوانات و حملة تنظيف و دروس تحسسية (انظر الملحق 6)	موسم الاصطياف	16 اوت 2018
جميع الفئات	-جمعية رؤية -معهد التكوينات البيئية	-تنظيم حملة تنظيف و تحسيس بالشواطئ من اخطار البلاستيك (انظر الملحق 7)	موسم الاصطياف	20 اوت 2018

المصدر: تحقيق ميداني



الصورة رقم (16): توزيع مطويات توعوية و اكياس من اجل تنظيف الشواطئ اوت 2017

4-3-جمعية حماية البيئة لولاية باتنة :

هي جمعية ولائية تأسست طبقا لأحكام القانون 90-31 المؤرخ في يوم 04 ديسمبر 1990 المتعلق بالجمعيات ،عدد اعضائها 16 عضواً، و اهم دوافع تأسيسها هي نشر التربية البيئية في ولاية باتنة وتكريس وعي بيئي دائم لدى كل اطياف المجتمع مع تنمية قدرات ومواهب الطفل في الرسم والشعر والمسرح والتعريف بالمرافق السياحية و البيئية و خاصة الحظيرة الوطنية بلزمة.

جدول رقم (22): النشاطات المنجزة لجمعية حماية البيئة لولاية باتنة في الفترة (2017-الثلثي الاول 2018)

التاريخ	المناسبة	النشاط	المشاركون في النشاط	الفئة المستهدفة
3 فيفري 2017	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تنظيم حملة تشجير في عدة احياء في مدينة باتنة	-جمعية حماية البيئة -محافظة الغابات	سكان الاحياء
17 ماي 2017	بدون مناسبة	-تنظيم حملة تنظيف للمساحات الخضراء بوسط مدينة باتنة	-جمعية حماية البيئة -مواطنين متطوعين	رواد المساحات الخضراء
6 سبتمبر 2017	الدخول المدرسي	-المشاركة في تقديم الدرس الافتتاحي لهذه السنة "المواطنة البيئية" في عدة مدارس ابتدائية	-جمعية حماية البيئة -مديرية التربية	تلاميذ المدارس
18 اكتوبر 2017	اليوم الوطني للشجرة	-المشاركة في حملة تشجير و تنظيف للغابة في وادي الشعبة	-جمعية حماية البيئة -حظيرة بلزمة	سكان المنطقة
22 ديسمبر 2017	العطلة الشتوية	-المشاركة في تنظيم مسابقة حول موضوع البيئة في الرسم و المسرح و الشعر للأطفال في مقر دار البيئة	-جمعية حماية البيئة -دار البيئة	اطفال النوادي الخضراء لدار البيئة
07 جانفي الى 02 فيفري 2018	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تقديم دروس تحسيسية حول البيئة و توزيع مطويات في دور الشباب و الرياضة	-جمعية حماية البيئة -مديرية الشباب و الرياضة	الشباب و الاطفال المرشدين لدور الشباب

المصدر : تحقيق ميداني

4-4-جمعية اسيرم قورايا لولاية بجاية :

هي جمعية ولائية تأسست طبقا لأحكام القانون 90-31 المؤرخ في يوم 04 ديسمبر 1990 المتعلق بالجمعيات، اهم هدف لتأسيسها هو نشر التربية البيئية في اوساط السكان المحليين لولاية بجاية من 7 سنوات الى 70 سنة، ودعم النشاطات الرياضية المتعلقة بالجبل (المشي، ركوب الدراجة، الترحلق، تسلق الجبال ...) واشراك الرياضة في الاسهام في تحقيق التنمية المستدامة لأنها بالإضافة الى تحقيق المتعة والصحة الجسدية فهي تساهم في التضامن و الحفاظ على الطبيعة والتراث (الثقافة ، التقاليد ، التاريخ...) ، وخلال ممارسة الرياضة في الطبيعة تقوم الجمعية والمشاركون معها في تنظيف الاوساط الطبيعية والاستماع لشروحات حول التنوع البيولوجي وضرورة حمايته وهذه الجمعية هي عضو في الاتحاد الجزائري للترحلق و الرياضة وتحظى بدعم كبير من رجال اعمال كشركة كونديا فرع الجزائر ومن منظمات دولية كمنظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة FAO والهيئة العامة للتعاون الجزائري الالمانى GIZ بالإضافة الى تغطية لمعظم نشاطاتها من قبل قناتين تلفزيونيتين خاصتين (نوميديا تيفي والاجواء تيفي).

جدول رقم (23): النشاطات المنجزة لجمعية اسيرم قورايا لولاية بجاية في الفترة (2017-الثلاثي الاول 2018)

التاريخ	المناسبة	النشاط	المشاركون في النشاط	الفئة المستهدفة
من 17 الى 22 ماي 2017	العيد الوطني للطبيعة و الرياضة الجبلية	-تنظيم الطبيعة الرابعة لتظاهرة عيد الطبيعة و تم فيه عدة نشاطات معارض و مسابقات ثقافية و محاضرات توعوية و حملة تنظيف للشواطئ من حظيرة قورايا الى حظيرة تازة	-جمعية اسيرم -حظيرة قورايا -حظيرة تازة -حظيرة ثنية الحد -سلطات محلية	جميع الفئات
1 جوان 2017	اليوم العالمي للطفولة	-تنظيم يوم حول التربية البيئية للاطفال و تم فيه خرجة ميدانية للجبال للتعرف على اهمية البيئة	-جمعية اسيرم -الجمعية البيئية لتاكوشت -مديرية الشباب -محافظة الغابات	الاطفال المشاركون في الخرجة (حوالي 60 طفل)

المشاركون في الخرجة	-جمعية اسيرم	-خرجة تحسيسية الى جبل تيزي نبربر للتعريف بأهمية المنطقة في السياحة الجبلية	اليوم العالمي للبيئة	3 جوان 2017
جميع الفئات	-جمعية اسيرم - السلطات المحلية -قناة الاجواء تيفي	-تنظيم حملة "بجاية و ثرواتها" و تم خلالها التعريف بالثروات الطبيعية و التاريخية التي تزخر بها بجاية من خلال تنظيم معارض للصور الفوتوغرافية للمنطقة و تنظيم خرجات ميدانية لمختلف الاوساط (بحر ، جبل ، غابة ، سهل ، بحيرة.. اثار تاريخية)	بدون مناسبة	من 12 جوان الى 18 جوان 2017
سكان القرى	-جمعية اسيرم -قناة نوميديا تيفي	-تنظيم حملة الجبل و الالوان و تهدف الى ابراز اهمية التنوع النباتي و الحيواني في المنطقة و تم خلالها المشي 18 كلم و توزيع مطويات توعوية على سكان القرى في الطريق	بدون مناسبة	من 3 الى 30 سبتمبر 2017
جميع الفئات	-جمعية اسيرم -مواطنون -متطوعون	-تنظيم الطبعة الثانية لعيد الجوز (انظر الصورة رقم 18) و تم فيه اقامة معارض للمنتوجات الغابية و مشي لمسافة 17 كلم في الجبل و تنظيف الطريق خلال المشي	اليوم العالمي للسياحة	28 سبتمبر 2017
جميع الفئات	-جمعية اسيرم -محافظة الغابات -السلطات المحلية -قناة الاجواء تيفي	-تنظيم حملة التحسيس حول " الرياضة و البيئة الجبلية" و تم فيه تقديم عدة نشاطات (معارض و دروس تحسيسية و ممارسة الرياضة في الطبيعة) و تنظيف الجبل (انظر الصورة رقم 17)	اليوم العالمي للشجرة	من 6 الى 30 اكتوبر 2017
جميع الفئات	-جمعية اسيرم -سلطات محلية -مديرية الثقافة -مديرية المجاهدين -قناة نوميديا تيفي	-تنظيم معارض لأنشطة متنوعة (طبخ ، صناعة تقليدية ..) في قرية تيزي مغلاز و تقديم محاضرات حول دور النساء الريفيات في الثورة و في دعم التنمية المحلية	ذكرى ثورة التحرير و الطبعة الثالثة لعيد المرأة الريفية	4 نوفمبر 2017
جميع الفئات	-جمعية اسيرم	-خلال هذه التظاهرة تم الاحتفال	الطبعة الرابعة	من 11

نوفمبر الى نوفمبر 2017	نظاهرة تاريخ و اسلوب الحياة الريفية"	ايضا بعيد البلوط و تم انجاز عدة نشاطات (خرجة تحسيسية لغابات البلوط و تحسيس سكان الجوار باهمية الحفاظ عليها و استثمارها ، و حملة تشجير في بحيرة تالا ازم و اقامة معرض	-شركة كونديا -مواطنين متطوعين
من 8 ديسمبر الى 15 ديسمبر 2017	الطبعة السادسة لمهرجان الجبال	-تقديم محاضرات بدار الثقافة ايت عمروش وتوزيع مطويات تحسيسية على الحضور و اقامة معرض للصناعات التقليدية ، و هذا مهرجان الجبل احتفل به ايضا في 2016 (انظر الملحق 8)	جميع الفئات -جمعية اسيرم -مديرية الشباب -قناة الاجواء تيفي
16 ديسمبر 2017	بدون مناسبة	-تنظيم رحلة علمية تحسيسية للاطفال الى حظيرة قورايا لتعريفهم بها	الاطفال -جمعية اسيرم -مديرية الشباب -محافظة الغابات -جامعة بجاية -وسائل الاعلام
من 24 الى ديسمبر 2017	اقامة الصالون الدولي للاستثمار الحرصي في حظيرة تلمسان	-المشاركة بمعرض للمنتوجات الغابية	جميع الفئات -جمعية اسيرم -مشاركون من مناطق مختلفة من الوطن و خارجه
3 جانفي 2018	تنظيم الطبعة الاولى لنظاهرة "الشباب و الرياضات الجبلية"	-الهدف من هذه التظاهرة تشجيع الشباب على ممارسة الرياضة في الطبيعة و تحسيسهم باهمية المحافظة عليها و تم فيه ممارسة عدة رياضات كتسلق الجبال و التزحلق و الدراجات..	الشباب المشاركون في الحملة -جمعية اسيرم -مديرية الشباب
12 جانفي 2018	السنة الامازيغية الجديدة	-اقامة معرض للصناعات التقليدية داخل الحظيرة و حفلة موسيقية و خرجة ميدانية	جميع الفئات -جمعية اسيرم -حظيرة قورايا -مديرية الثقافة
28 جانفي 2018	-اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تنظيم الطبعة الخامسة للحملة التحسيسية للمناطق الرطبة في حظيرة قورايا و تم فيه تنظيم	جميع الفئات -حظيرة قورايا -جمعية اسيرم -محافظة الغابات

		مسابقة للرسم للأطفال و للطبخ و مسابقة افضل صورة فوتوغرافية و تنظيم معرض		
2 فيفري 2018	-اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تنظيم زيارة الى القرى الواقعة قرب الجبال و توعيتهم بأهمية المحافظة على الغابة و المشي مسافة 10 كلم .	-جمعية اسيرم -ثلاث قنوتات -تلفزيونية (الشروق -الاجواء-نوميديا)	سكان القرى المحاذية للغابات
9 فيفري 2018	-اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تنظيم يوم توعوي و تحسيسي لحماية الطبيعة في حظيرة قورايا من خلال زيارة متحف الحظيرة و حملة تنظيف لها و الاستماع الى شروحات من اطارات الحظيرة و انجاز تقريرين لقناة نوميديا تيفي	-جمعية اسيرم -حظيرة قورايا -نوميديا تيفي	جميع فئات السكان
13 الى 17 فيفري 2017	بدون مناسبة	-تنظيم رحلة تحسيسية لمجموعة من الشباب الى حظيرة بلزمة و جبل شليا بخنشلة لممارسة الرياضة و التحسيس بأهمية الطبيعة	-جمعية اسيرم -حظيرة بلزمة -نوميديا تيفي	الشباب المشاركون في الخرجة

المصدر : تحقيق ميداني



الصورة رقم (18): تنظيم الطبعة الثانية لعيد
الجوز سبتمبر 2017



الصورة رقم (17): تنظيم حملة تنظيف الجبل في
حظيرة قورايا اكتوبر 2017

5-البلديات :

حسب دستور 1996 والمادة 15 منه فإن البلدية هي القاعدة على المستوى المحلي وهي مثال اللامركزية الإدارية وهي تلعب دورا أساسيا في الحفاظ على البيئة بصفقتها ممثلة السلطة التنفيذية وتقوم بتنفيذ القوانين الخاصة بحماية البيئة. وللبلدية دور كبير في حماية البيئة والمحافظة عليها وذلك انطلاقا من القانون الخاص بالبلدية 08/90 من جهة ومن جهة أخرى من خلال القوانين البيئية ذات الاختصاص بعناصر البيئة مثل قانون النفايات، قانون المياه، قانون التهيئة والتعمير...إلخ. ولقد أعطى قانون البلدية صلاحيات واسعة لرئيس المجلس الشعبي البلدي باعتباره ممثل الدولة في مجال حماية البيئة، وهناك العديد من المواد القانونية التي تؤكد الدور الأساسي للبلدية في هذا المجال خاصة المادة 107 من القانون والتي تنص على: "تتكفل البلدية بحفظ الصحة والمحافظة على النظافة العمومية لاسيما في ما يلي...مكافحة التلوث وحماية البيئة.

إن حددت القوانين دور البلدية في مجال حماية البيئة، ومن أجل القيام بهذه الأدوار على أكمل وجه فقد استحدثت البلدية العديد من المصالح الخاصة مثل مصلحة التنظيف ومكتب خاص بالمساحات الخضراء هذا الأخير يسهر على الحفاظ على المساحات الخضراء بمختلف أصنافها من خلال الصيانة وإعادة التهيئة، إضافة إلى عملية الفرز والغرس وتقليب التربة وتنظيف الشوارع من بقايا هذه العمليات وعمليات السقي طبعاً. وترتبط عملية المحافظة على المساحات الخضراء الموجودة داخل النسيج العمراني أو المحيطة به بأربعة أبعاد رئيسية وهي التخطيط، الإنجاز، الصيانة والمتابعة والبعد الرابع هو الوعي الحضري البيئي، وهذا البعد هو الذي يهمننا في دراستنا هذه من أجل التعرف على دور البلدية في مجال التوعية والتحسيس ، وقد اخترنا في دراستنا على بلديتين ، بلدية مروانة بولاية باتنة و بلدية بوغني بولاية تيزي وزو، وهذا نظرا للصعوبات الميدانية و كثرة البلديات مما يصعب علينا دراستها كلها وقد حاولنا دراسة بلدية بجاية لكن تعذر علينا الامر فرغم تنقلنا مرارا لم نحصل على جواب على اسئلة الاستبيان فتارة تمت مطالبتنا بتغييرها الى اللغة الاجنبية ثم غياب المسؤول عن الشؤون البيئية عن العمل و تارة اخرى حددت لنا مدة للإجابة على الاسئلة او ارسالها

عن طريق البريد الالكتروني ورغم انتظارنا الا اننا لم نتحصل على الاجابة فاكنتينا بالبلديتين السابقتي الذكر.

5-1- بلدية مروانة :

هي بلدية انشئت في العهد الاستعماري سنة 1902 لعدة اعتبارات:
-الاستفادة من ينابيع و ابار واد مروانة بغرض استغلالها في الحقول والاراضي الفلاحية المحيطة بالتجمع العمراني لأنها تتمتع بموقع استراتيجي هام، فهي تقع في الجهة الشمالية الغربية لمقر الولاية باتنة وعلى بعد حوالي 45 كلم و تبعد ب 100 كلم عن سطيف و140 كلم عن قسنطينة وهي تتربع على مساحة قدرها 75.6 كلم² و تحيط بها مجموعة من المرتفعات والكتل الجبلية كثقلت بارتفاع 1446 وفاخرة بارتفاع 1339 م في شكل طوق مفتوح من الجهة الشمالية على سهل بلزمة. وهي تضم 4 تجمعات (مروانة، علي نمر، اقرادو، شرف العين) وعدد سكانها 40063 نسمة (حسب احصاء 2008) ، و هي تدخل ضمن نطاق الحظيرة الوطنية بلزمة لأنها محاذية لجبال بلزمة، لذلك يطلق عليها "جوهره بلزمة" ورغم الامكانيات الكبيرة التي تمتلكها بلدية مروانة الا ان المشاريع البيئية والنشاطات التحسيسية فيها لحماية البيئة جد محدودة رغم المشاكل البيئية التي تعانيها وضغط السكان المتزايد على موارد الحظيرة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (24): النشاطات المنجزة في بلدية مروانة (ولاية باتنة) في الفترة (2017-الثلثي

الاول 2018)

التاريخ	المناسبة	النشاط	المشاركون في النشاط	الفئة المستهدفة
اكتوبر 2017	بدون مناسبة	-تنبيه الفلاحين وتحسيسهم بخطورة سقي المزروعات المحاذية لواد مروانة بالمياه القذرة (مياه الصرف الصحي) وتحذيرهم بالمتابعات القضائية لمن لم يلتزم	-بلدية مروانة -الامن الوطني	اصحاب المزارع المحاذية للوادي
12 جانفي 2018	السنة الامازيغية الجديدة	-المشاركة في حملة تنظيف لبعض احياء مدينة مروانة وتوزيع اعلانات في الطرقات والمقاهي تدعو الى المساهمة في النظافة	-عمال بلدية مروانة -جمعية تزييري نترات و الطبيعة	جميع الفئات

المصدر : تحقيق ميداني

5-2- بلدية بوغني :

هي احدى بلديات دائرة بوغني والتي تقع على بعد 35 كلم جنوب غرب تيزي وزو و تبلغ مساحتها 51.5 كلم² ، و عدد سكانها 31263 نسمة (حسب احصاء 2008) و هي تعتبر من اكبر المدن الحضرية بولاية تيزي وزو نظرا لمكانتها التجارية و السياحية كونها قريبة من اعالي جبال جرجرة و حظيرة "تلا غيلف" وهو معلم سياحي يقصده الاف المواطنين من ربوع الوطن .

جدول رقم (25): بعض النشاطات التي قامت بها بلدية بوغني (ولاية تيزي وزو) في الفترة (2017-الثلاثي الاول 2018)

التاريخ	المناسبة	النشاط	المشاركون في النشاط	الفئة المستهدفة
افريل الى ماي 2016	بدون مناسبة	- تعليق لافتات تحسيسية تدعو الى النظافة و عدم رمي الاوساخ	- بلدية بوغني	جميع الفئات
جوان الى اوت 2017	موسم الاصطياف	-ارسال الاطفال الى البحر وفق برنامج "المخطط الازرق" و تحسيسهم بأهمية المحافظة على نظافة الشواطئ و البيئة ، و تقوم البلدية بتامين النقل و المؤطرين و التكاليف الاخرى على عاتق دار الشباب و الجمعيات	-بلدية بوغني -مديرية الشباب و الرياضة -الجمعيات	اطفال المدارس
اكتوبر 2016	اليوم الوطني للشجرة	-المشاركة في حملة غرس للأشجار بمشاركة محافظة الغابات	-محافظة الغابات -مختلف الفاعلين في حماية الحظيرة	مختلف الفاعلين في حماية مجال الحظيرة
11 ديسمبر 2016	اليوم العالمي للجبل	-تنظيم حملة تطوعية لتنظيف مواقف الحافلات و ازالة النقاط السوداء من البلدية	-بلدية بوغني -رؤساء لجان القرى	جميع الفئات
جانفي 2017	السنة الامازيغية الجديدة	-المشاركة في معرض للصناعات التقليدية و عقد دائرة مستديرة مع رؤساء لجان الاحياء حول الحفاظ على المناطق السياحية من المنحرفين و تنظيفها	-بلدية بوغني -رؤساء اللجان	رؤساء اللجان و سكان البلدية

المصدر : تحقيق ميداني

6-المنظمات الدولية:

لأن مشكلة البيئة هي مشكلة دولية تمس كل المجتمعات البشرية فموضوع حمايتها اخذ بعدا دوليا وزاد الاهتمام بها، وهذا أدى الى ظهور منظمات دولية بيئية ذات صيت اعلامي كبير واصبحت تلعب دورا هاما في مجال التربية البيئية والتوعية حول المشاكل البيئية⁴⁴، والجزائر بغناها بتراث طبيعي فريد من نوعه استقطبت اهتمام هذه المنظمات الدولية التي لعبت دورا هاما في المساهمة في التربية البيئية في الجزائر.

وتكمن اهداف هذه المنظمات في تبني مواقف تمكنها من فرض وتحديد مكانتها في نطاق عملها لإحداث تغيير في نظرة الانسان الى البيئة ، حيث تعمل على درء مشاكل البيئة و تبيان انعكاساتها من خلال مساهمتها في نشر الوعي البيئي، و كذا مشاركتها في كفالة وضمان حق الاجيال القادمة في التمتع ببيئة ملائمة و موارد متاحة⁴⁵. وتجدر الإشارة الى ان المنظمات الدولية لها دور كبير يضاهي عمل بعض الحكومات في تحقيق اهداف التربية البيئية⁴⁶ واستطاعت من خلاله بلورة وعي بيئي في العديد من دول العالم .

وفي منطقة دراستنا رصدنا وجود منطمتين دوليتين احدهما تنشط في حظيرة القالة (منظمة GIZ) و الاخرى نشطت في حظيرة تازة و هي حاليا بدأت نشاطها في حظيرة قورايا و هي شبكة تسيير المحميات في البحر المتوسط (Med PAN) وهي تابعة للاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة⁴⁷.

44- زياني صالح ، مراد بن سعيد ، فعالية المؤسسات البيئية الدولية ، دفاثر السياسة و القانون ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة ورقلة ، العدد 09 ، جوان 2013 ، ص 225 .

45-وناس يحي، المرجع السابق، ص 160.

46-Jerome Fromageau, Philippe Guttinger, droit de l'environnement, édition Eyrolles, Paris 1993, pp124-125.

47-الاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة هو منظمة غير حكومية نشأت عام 1948 مقرها بسويسرا ، 70 دولة عضو فيها ، و يوجد 650 منظمة دولية غير حكومية أنظر

Jean-Marc Lavieille , droit international de l'environnement , ellipses edition marketing, 1998, p28.

6-1- الوكالة الألمانية للتعاون الدولي " GIZ " :

هي مؤسسة ألمانية للإصلاح و التعاون التقني نشأت في هيئة جديدة في جانفي 2011 بعدما جمعت بين عدة بنيات (الوكالة الألمانية السابقة للتعاون التقني GTZ ، دائرة التنمية الألمانية DED، وان ونت IN Went (بناء القدرات الدولية، ألمانيا) وهي مؤسسة ذات منفعة عامة تتدخل لصالح الحكومة الألمانية و كذا لصالح العملاء الدوليين وحكومات اخرى، تساهم وكالة " GIZ " في انجاز الاهداف المحددة من طرف الحكومة الألمانية فيما يتعلق بالتعاون الدولي للتنمية المستدامة وتعمل بنشاط لصالح التكوين الدولي بمساعدتها الافراد والشركات عبر العالم على تطوير وجهات نظرهم الخاصة و تحسين ظروفهم المعيشية.

وهي توجد في اكثر من 130 دولة وتوظف حوالي 17000 فرد وتسير ميزانية تقدر بحوالي 2 مليار اورو.

والجزائر من بين الدول التي تنشط فيها هذه الوكالة حيث في عام 1993 تم تأسيس مكتب خاص لتمثيل التعاون الدولي الألماني - GTZ - في العاصمة الجزائرية. إن معظم أنشطة GIZ في الجزائر تأتي بتكليف من الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية، ويعمل حالياً 75 موظفاً لدى GIZ ، منهم 13 خبيراً مبعوثاً بالإضافة إلى أخصائي واحد بمركز الهجرة الدولية والتنمية..(CIM) .

ويهدف التعاون الألماني الجزائري الى تنفيذ استراتيجية بيئية متكاملة في البلاد و التطبيق الفعلي للتشريعات البيئية مع التركيز على ترسيخ التربية البيئية بين مختلف اوساط السكان، ومن اجل تحقيق هذه الاهداف ، تقوم GIZ بدعم قدرات الجهات الادارية الجزائرية في مجال التخطيط و التنسيق فيما بين القطاعات المختلفة⁴⁸. اذن تمثل السياسات البيئية محور علاقة التعاون، بما في ذلك مجالات الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية وحماية التنوع البيولوجي والتكيف مع التغير المناخي وادارة النفايات و تشجيع التكنولوجيات الصديقة للبيئة والابتكار في مجال حماية البيئة وفي الجدول التالي نجد اهم المشاريع المنجزة بين الجانبين.

جدول رقم (26) :مشاريع وكالة GIZ في الجزائر في الفترة (2017-الثلاثي الاول 2018)

اسم المشروع	الولايات المعنية	الوزارة الوصية	اهداف المشروع	فترة تنفيذ المشروع
مشروع "الحوكمة البيئية و التنوع البيولوجي"	-حظيرة القالة (بالطارف) -منطقة ايدوغ بغناية	وزارة الموارد المائية و البيئة	ضمان حماية البيئة و الحفاظ على التنوع البيولوجي من خلال تسيير المناطق المحمية اعتمادا على مقاربات تشاركية ترتكز على التربية البيئية في المنطقة	من نوفمبر 2014 الى 2018
مشروع تسيير النفائيات و الاقتصاد الدائري الاخضر"	وهران ، عنابة سطيف مستغانم ،تلمسان	وزارة الصناعة ووزارة البيئة	تطوير اليات ادارة منظومة المخلفات الصلبة وتحسين الظروف البيئية للمواطن الجزائري وتكوين طلبة و اطارات البلدية في المانيا في التسيير الحضري و النفائيات	2016 الى سبتمبر 2018
مشروع دعم تنفيذ المخطط الوطني للمناخ"	الجلفة غرداية	وزارة البيئة و الطاقات المتجددة	دعم المخطط الوطني و المساهمة في تكوين الاطارات من اجل التعامل الافضل لتبعات المناخ لتفادي الاضرار مستقبلا	من 2014 الى 2018
مشروع "التنمية الاقتصادية المحلية المستدامة"	-وهران -سطيف -غرداية	وزارة الصناعة و المناجم	تطوير القدرة التنافسية بين المؤسسات الاقتصادية الجزائرية و معالجة المشاكل التي تمنع نمو المشاريع والتسيير التشاركي للمجال	

المصدر : تحقيق ميداني فيفري 2018

6-1-1-التعريف بالمشروع:

و المشروع الذي يعنينا في دراستنا هو مشروع "الحوكمة البيئية و التنوع البيولوجي" الذي تموله وكالة التعاون الالمانية GIZ بغلاف مالي قدره 4 ملايين اورو و استفادت منه حظيرة القالة بالتنسيق مع وزارة الموارد المائية و وزارة البيئة⁴⁹، و يمتد من نوفمبر 2014 الى نوفمبر 2018 (انظر الملحق 9).

وهو يهدف إلى جعل المناطق الرطبة لحظيرة القالة، مناطق نشاطات تشارك في التنمية المحلية والبشرية في اطار التنمية المستدامة، مع الحفاظ على الجانب البيئي للمنطقة، وذلك عن طريق التسيير الجماعي، مع توعية سكان الجوار والمجتمع المدني بأهمية المحافظة على الحظيرة و اشراكهم في تنفيذ المشروع ، وتجدر الإشارة إلى أن

49-مقابلة مع المسؤول عن مكتب الوكالة الالمانية بالقالة جانفي 2018 .

هذا المشروع هو النموذج الأول من نوعه في الجزائر، و سيسمح بتدعيم قدرات المجلس التوجيهي ووضع نظام إعلام آلي جغرافي لتسيير الأوساط الطبيعية للحضيرة، خاصة ما تعلق بتجنب الحرائق ومكافحتها وكيفية تسيير الموارد المائية ووضع خرائط للمواطن الطبيعية التي يمكن الاستفادة منها في مجال التكوين والاتصال والتربية البيئية، زيادة على تحسيس المواطنين حول كيفية الحفاظ على الأوساط الطبيعية والتنوع البيولوجي، بخلق عدة نشاطات في إطار التنمية المستدامة ، وسيتم ضمن هذا المشروع أيضا تنظيم مسابقات لفائدة تلاميذ المدارس في مجال الاعتناء بالطبيعة و البيئة، ومشروع توأمة بين الحضيرة الوطنية للقاللة وإحدى الحضائر الألمانية لتبادل الخبرات والتجارب في مجال التربية البيئية والاعتناء بالبيئة.

وهذا المشروع يتضمن عدة محاور وورشات، منها تثمين الموارد البيولوجية عن طريق تطوير بعض الشعب التي من شأنها أن تشكل مورد رزق للسكان، على غرار تحويل زيت الضرو، واستغلال النباتات الطبية والعطرية التي تزخر بها المنطقة، بالإضافة إلى محاور أخرى يتضمنها المشروع الألماني الذي يهدف إلى الحفاظ على الحضيرة الوطنية للقاللة والتنوع البيولوجي في إطار الحكامة البيئية.

6-1-2-محاور و نشاطات المشروع:

أ-انشاء بنك معلومات :

و تم فيه تنصيب لجنة علمية تضم خبراء جزائريين و دوليين (فرنسا ، جنوب افريقيا ، ألمانيا) تعمل على جمع معلومات طبيعية و بشرية و اقتصادية عن حضيرة القالة.

ب-تعزيز قدرات العاملين في حماية البيئة في الحضيرة:

تم جمع كل الفاعلين في المنطقة (ادارة الحضيرة ،الجمعيات البيئية ،دور البيئة ،الغابات المحافظة الوطنية للساحل، دور الشباب، مؤسسات المجتمع المدني، سلطات محلية ...) واخضاعهم لعدة دورات تكوينية و تدريبية في فنادق و دار البيئة في عنابة ثم في دار البيئة بالطارف ، و تم تنظيمهم في عدة دورات و ورشات وأهمها :

دورة التحسيس والتربية البيئية ، دورة اعداد المشاريع، دورة Management ، دورة تنمية القدرات في نشاط الجمعيات، دورة اعداد ميثاق الجمعيات ومؤسسة GIZ ورشة المساحات الخضراء، ورشة تدوير النفايات⁵⁰.

ج- نشر الوعي البيئي لدى الاوساط الاجتماعية الفقيرة :

وتم في هذا الصدد القيام بعدة نشاطات لتغيير المشهد البيئي في الحظيرة و تم التركيز على الفئات الفقيرة لأنها اكثر استغلالا لموارد الحظيرة و هذه النشاطات هي :

-توظيف الخطاب المسجدي في التربية البيئية:

لم يكن مقرا في بداية المشروع توظيف الجانب الديني في إطار توعية المواطن، لكن المشرفين أثناء محاولاتهم نشر الثقافة البيئية لدى الأوساط الاجتماعية الفقيرة انتبهوا إلى ان للائمة قدرة على التعبئة والتغيير في المجتمع فوظفوا هذه النقطة لحل المشاكل البيئية لكي يصير هناك تطابق بين الإيمان والعمل، ولكن لم يكن سهلا إقناع رجال الدين بالاشتغال لفائدة العمل البيئي، وهو ما تطلب وقتا في البداية لإقناعهم لكن المشرفين على المشروع استطاعوا بعد تكوين الأئمة من النجاح في هذه الخطوة.

-إعادة الاعتبار لعامل النظافة في المجتمع:

إعادة الاعتبار إلى عمال التنظيف هي احدى الخطوات التي قام بها المشرفون على المشروع من اجل تحسين الوضع البيئي في المنطقة فقد بدأوا بهذا الامر في عنابة و لما لاقى نجاحا كبيرا قاموا بالبداية فيه بالقالة، فهم يُعتبرون أساس العمل ويُنظر إليهم نظرة دونية في المجتمع. لذلك قام المشرفون على المشروع بتحسين ظروف عملهم، وصار بإمكان العامل أن يكون له مكان خاص للحلاقة وأخذ الحمام...كما يتم بشكل دوري تكريم أفضل عمالي النظافة، حيث يقوم رئيس البلدية باستقبالهم استقبالا رسميا، ويسلم لهم بعض الهدايا، وخاصة لزوجات العاملين. كما يتم نشر صور أفضل العاملين في الجرائد المحلية والتنويه بعملهم، كما تم الاهتمام بإعادة تكوين العاملين في هذا المجال، فتم استخدام عمالي نظافة من ألمانيا، أشرفوا على تكوينهم، خاصة فيما يدخل في كيفية الاشتغال على بعض عربات النظافة الألمانية، والتي يتطلب تشغيلها تعلم

50-مقابلة مع رئيسة جمعية براعم البيئة لولاية الطارف ، 14 فيفري 2018 .

بعض المهارات إضافة إلى الاهتمام بالجانب المعنوي والتكويني للعاملين، تم الانتباه إلى ضرورة تغيير الفكرة التي تجعل من الاهتمام البيئي شأنًا رسميًا متوقفًا على تدخل الدولة، فتم الترويج لثقافة بيئية تركز على دور المواطن في الحفاظ على البيئة ولو بإمكانياته البسطية، رغم أنه كان من الصعب إقناع الناس أنه يمكنهم بقدراتهم الخاصة تغيير الوضع لكن المسؤولين عن المشروع حاولوا التغلب على الأمر بالتكوين والتوعية المستمرة لتكوين ارادة موحدة لدى جميع الاطراف الفاعلة و المواطنين⁵¹.

6-1-3- مشاريع التعاونيات البيئية :

قامت الهيئة الألمانية وبالتعاون مع الفاعلين في الجزائر بخلق مشاريع انتاجية صغيرة للسكان المحليين بعد اخضاعهم للتدريب والتوعية خصوصا لفئة الشباب والمرأة الريفية لكي يدركوا اهمية حماية الحظيرة لأنها تعتبر مورد هام يساعد على تحسين اوضاعهم الاقتصادية ومن بين هذه المشاريع نجد :

-مشروع تعاونية المرأة الخضراء Green Woman :

هو من أفضل ثمار التعاون الألماني الجزائري لأنه اكسب منطقة القالة خبرة في تشغيل المرأة الريفية، فالهدف من استحداث هذه التعاونيات هو النهوض بالتنمية المحلية والوطنية المستدامة بولاية الطارف، وهذه التعاونيات تقوم بتقدير الزيوت لاستخلاص الزيوت الأساسية من النباتات العطرية واللاعطرية مما يسمى بالزيت الطيار المستخلص من اوراق وازهار النباتات وكذا تجفيف النباتات الطبية ، وهذه العملية هي ثمرة بحوث دامت خمس سنوات في هذا المجال، وهناك 63 امرأة ريفية تعمل بعدة تعاونيات في حظيرة القالة و هذه التعاونيات هي :

جدول رقم (27) :أهم التعاونيات في حظيرة القالة

اسم التعاونية	مكان نشاطها	اختصاص عملها
رياحين ماكسة	بلدية بوقوس و ماكسة	زيت الضرو
نحلات القالة	بلدية أم الطبول و الرقيبات	تربية النحل
كنوز الطبيعة	بلدية العيون و واد جنان	جمع و تجفيف النباتات الطبية

المصدر: تحقيق ميداني 2018

51 - مقابلة مع المسؤول عن مكتب المشروع الألماني بالقالة، 17 جانفي 2018 .

هذه التعاونيات مكونة من مجموعات وكل مجموعة تتكون من 15 امرأة ريفية ، و تلقت جميع رئيسات التعاونيات تكوينا في المانيا مدته اسبوع و تكوينا اخر في تونس مدته 10 ايام، وملتقى تكويني اخر بفندق الطاحونة بمدينة القالة يدوم اربعة ايام و يحضره 30 امرأة ريفية و قد حضي هذا الملتقى بزيارة وزيرة البيئة⁵².

6-1-4-تنظيم حملات تحسيسية خاصة بالأطفال والطلبة :

ادراكا منها لدور الشباب في حماية التراث الطبيعي لحظيرة القالة حاضرا و مستقبلا خصصت مؤسسة التعاون الالمانى الجزائري عدة حملات تحسيسية لفائدة الاطفال بمختلف مستوياتهم الدراسية و اغلبها كان في 2017 ومن بين هذه الحملات نذكر :

-حملة "اكتشف كنز الحظيرة ":

وتم فيه اجراء عدة خرجات ميدانية للتلاميذ وتم التركيز على تلاميذ المدارس الابتدائية واجراء مسابقات لهم حول احسن منظر جميل للحظيرة (سواء عن طريق التقاط صور او الرسم) وعرض كل الصور المشاركة في المسابقة في دور البيئة بالطارف و منح جوائز تحفيزية للفائزين الثلاث.

-حملة المسابقة التحسيسية لتلاميذ المدارس :

وتم فيها التركيز على تلاميذ المتوسطات والثانويات التابعة للحظيرة ، حيث تم اخضاع التلاميذ المشاركين والاساتذة المؤطرين لدورات تكوينية، واشراكهم في حملات تنظيف للحظيرة وتجرى في الاخير مسابقات لهم في عدة مواضيع بيئية تخص الحظيرة : (احسن قصة لاحترام البيئة ، احسن ملصق للتوعية البيئية ، احسن عمل يدوي صديق للبيئة ، احسن بحث حول ثروات الحظيرة..) و تقدم في الاخير جوائز تحفيزية .

-مسابقة اختيار احسن شعار لحظيرة القالة :

وهذه المسابقة موجهة لطلبة مدارس الفنون الجميلة، في الجزائر، و تم تأطيرها من قبل مديرية البيئة لولاية الطارف ، و قد شملت ثلاثة محاور أساسية وهي: الشعار، البطاقة البيانية والبطاقة التوجيهية التي تمثل الهوية المرئية للحظيرة، على أن يستفيد الفائزون بالمرتبة الأولى من تكوين خاص على يد خبراء مختصين، تابعين للمشروع الألماني

52-مقابلة مع رئيسة تعاونية المرأة الخضراء ، 26 فيفري 2018

GIZ ، مع الحصول على عتاد للإعلام الآلي متطور جدا، و هذه المسابقة نظمت لأول مرة في الجزائر، ساهمت في ترشيد النفقات، من خلال إنجاز شعار حظيرة القالة عن طريق مسابقة مفتوحة بين مدارس الفنون الجميلة، خلافا للسابق، حيث كان يلجأ فيها إلى وكالات الإشهار الخاصة لإعداد الشعار، وما تكلفه العملية من اموال ، وقد فازت المدرسة الجهوية للفنون الجميلة بعناية بالمرتبة الأولى والمرتبة الثانية لمدرسة للفنون الجميلة بالعاصمة، والمرتبة الثالثة للمدرسة الجهوية للفنون الجميلة بقسنطينة.

جدول رقم (28) : النشاطات التي قامت بها وكالة GIZ في الفترة (2016-الثلاثي الاول

(2018)

التاريخ	المناسبة	النشاط	المشاركون في النشاط	الفئة المستهدفة
2 ماي 2016	بدون مناسبة	-زيارة وفد من الهيئة الالمانية الى منتجي العسل و التين الشوكي و كذا البساتين للتعرف على الامكانيات التي تزخر بها منطقة الطارف من اجل تطويرها	-وكالة جيز -ممثلي البلديات -ممثلي المصالح الفلاحية -ممثلي الحظيرة	الفلاحين
16 اكتوبر 2016	بدون مناسبة	-معاينة خبراء من المانيا لحديقة الحيوانات برابطينة لوضع مشروع لتطويرها من الناحية السياحية و دعمها بحيوانات نادرة من حديقة حيوانات بألمانيا كالأسد الاطلسي و تكوين اطارات للعناية بها	-وكالة جيز -حظيرة القالة -جامعة الطارف	اطارات حظيرة القالة و الطلبة
3 ديسمبر 2016	بدون مناسبة	-تنظيم يوم اعلامي حول مشروع "بناء القدرات في مجال حماية البيئة"	-وكالة جيز -مختلف الفاعلين في حماية مجال الحظيرة	مختلف الفاعلين في حماية مجال الحظيرة
2 فيفري 2017	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تنظيم يوم تحسيسي للتلاميذ المشاركين بالمسابقة الخاصة بالحملة التحسيسية لسنة "2017" و اعطاء اشارة انطلاقها مع تسليم شهادات الاعتماد لتلاميذ المؤسسات التربوية المشاركة و ذلك بمخيم الشباب بطونقة مع حملة تنظيف	- وكالة جيز - تلاميذ المدارس	تلاميذ المدارس المشاركة بالمسابقة

4 فيفري 2017	بدون مناسبة	-تنظيم اليوم التكويني الثاني لفائدة مؤطري التلاميذ المشاركين بالمسابقة الخاصة بالحملة التحسيسية لسنة "2017" بدار الشباب احمد بدشين بالطارف	- وكالة جيز -مؤطري تلاميذ المدارس المشاركة بالمسابقة التحسيسية	مؤطري تلاميذ المدارس المشاركة بالمسابقة
14 فيفري 2017	بدون مناسبة	-عقد ورشة عمل و تنسيق حول تعزيز قدرات مختلف الفاعلين في مجال التوعية و التربية البيئية من خلال التدريب و التكوين في فندق ماجستيك بعنابة	-وكالة جيز -مختلف الفاعلين في حماية مجال الحظيرة	مختلف الفاعلين في حماية مجال الحظيرة
2 مارس 2017	بدون مناسبة	-تنصيب خلية تنسيق تضم مختلف قطاعات الولاية المسؤولة عن حماية مجال الحظيرة و الجمعيات البيئية	-وكالة جيز -مختلف الفاعلين في حماية مجال الحظيرة	مختلف الفاعلين في حماية مجال الحظيرة
23 اكتوبر 2017	بدون مناسبة	-عقد اجتماع للجنة الولائية التي شكلت من مختلف الفاعلين في حماية البيئة في مجال الحظيرة لدراسة تنفيذ مشروع "الحوكمة البيئية و التنوع البيولوجي"	-وكالة جيز -مختلف الفاعلين في حماية مجال الحظيرة	مختلف الفاعلين في حماية مجال الحظيرة
28 جوان 2017	تفعيل اتفاقية التعاون الالمامي الجزائري	-تنظيم حملة "اكتشف كنز الحظيرة" لتلاميذ المتوسطات وهذه المرة مشاركة تلاميذ متوسطة دزيري عائشة بلدية الشط بمعرض لصور حول الحظيرة (ملتقطة او مرسومة)	-وكالة جيز -تلاميذ المتوسطات	تلاميذ المتوسطات
8 ماي 2017	بدون مناسبة	-تنظيم دورة تكوينية لكل الجمعيات البيئية و دار البيئة للطارف و عنابة حول "تعزيز تأثير الجمعيات البيئية من خلال الاستخدام الامثل لدور البيئة ف"الجزائر"	-وكالة جيز -الجمعيات البيئية -دور البيئة للطارف و عنابة	الجمعيات البيئية و دور البيئة
18 فيفري 2018	زيارة وزيرة و البيئة والطاقات المتجددة	-عقد ملتقى تكويني لمدة 4 ايام لمسيرات التعاونيات على مستوى ولايتي الطارف و عنابة بفندق الطاحونة بمدينة القالة	-وكالة جيز -التعاونيات الفلاحية	30 مسيرة للتعاونيات الفلاحية

المصدر : تحقيق ميداني

6-2- شبكة مدراء المحميات البحرية في منطقة البحر المتوسط (Med Pan) :

هي مؤسسة تابعة للصندوق العالمي للطبيعة (WWF) ، متكونة من مدراء محميات بحرية في منطقة البحر المتوسط (اربعة عشرة دولة)⁵³ وهي تستكمل عمل المؤسسات الوطنية الخمس للصندوق العالمي للطبيعة الناشطة في الاقليم (فرنسا، اليونان، ايطاليا، اسبانيا وتركيا) ، وهدف هذا الصندوق العالمي هو حماية التنوع البيولوجي وتقليل البصمة البشرية على الطبيعة من خلال القيام بمشاريع ميدانية تدعم التحسينات في عمليات السياسات الاقليمية و الوطنية التي تؤثر على حماية الطبيعة وادارة الموارد⁵⁴ وتشجيع التربية البيئية للسكان المحليين.

6-2-1- التعريف بمشروع شبكة المحميات الطبيعية ماد بان جنوب " Med Pan "

"sud في تازة

هو مشروع جاء في اطار اتفاقية الشراكة الاستراتيجية من اجل النظام الايكولوجي البحري الكبير في منطقة البحر المتوسط (رقم 10 : 0765 9E ، المديرية العامة للغابات، 2009) ، الموقع في 07 ماي 2009 بين برنامج السياسة الأوروبية للصندوق العالمي للطبيعة فرع روما و المديرية العامة للغابات التابعة لوزارة الفلاحة والتنمية الريفية⁵⁵.

6-2-2-اهداف المشروع :

يهدف هذا المشروع الى دعم حظيرة تازة لتحسين الوعي البيئي في منطقتها و معرفة البيئة البحرية ووضع خطة متكاملة جدا (تجمع بين مختلف الهيئات الفاعلة و التي ستقوم باتخاذ التدابير المناسبة لحفظ الموارد البحرية الحية) على مستوى المنطقة البحرية المجاورة للحظيرة الوطنية تازة ، و امتد من 1 افريل 2009 الى 31 اكتوبر 2012 بتكلفة مئتان وسبعة الاف اورو (207.000 اورو) منها 116.890 اورو،

53- هذه الدول هي : الجزائر ، البانيا ،البوسنة و الهرسك، كرواتيا ، مصر ، لبنان ، ليبيا ، الجبل الاسود ،

المغرب ، البرتغال ، صربيا ، تونس ، سلوفينيا ، سوريا ، أنظر : www.panda.org/mediterranean.

54- شكور سعيد شوقي ، دراسة حول المقاربات الاقتصادية الاجتماعية و تطبيقاتها على المحميات البحرية، الصندوق العالمي للطبيعة، 2013 ص 02.

55-المديرية العامة للغابات، تقرير حول مشروع ماد بان ، 2015 ، ص 01 . -

تذهب مباشرة الى حظيرة تازة من اجل النفقات المحلية و 90.110 اورو مخصصة للصندوق العالمي للطبيعة من النفقات على الصعيد الدولي (المؤتمرات و جلب الخبراء الدوليين) ، و ايضا الانفاق على حساب المشاركين مع الحظيرة في اتمام المشروع كمدير المشروع و الوسائل التقنية و النقل) .

6-2-3-نشاطات المشروع:

-القيام بدراسة تكميلية لمشروع توسيع حظيرة تازة لتشمل المنطقة المجاورة لها ، والمشاركة في اعداد مخطط التسيير و اعداد خطة للإدارة التشاركية للمنطقة، بعد الانتهاء من ملف تصنيف المنطقة البحرية التابعة لحظيرة تازة.

-تنظيم دورات تدريب و تكوين حول (نظم المعلومات الجغرافية SIG تربية بيئية رصد المؤشرات "صيد الاسماك سياحة اتصالات " لفائدة موظفي حظيرة تازة و قورايا و القالة و الشركاء المحليين الفاعلين في المنطقة.

-المشاركة في البرامج الاقليمية لبناء القدرات لصالح اطارات الحظائر الثلاث(تازة، قورايا ،القالة) وشركاء المشروع (مديريات البيئة، الري،الصيد، الفلاحة...)، المشاركة في عقد سلسلة اجتماعات و لقاءات بين مختلف الفاعلين و هذا يسمح لحظيرة تازة بربط علاقات بصورة افضل مع اصحاب المصلحة في المشروع.

-اعداد الكتيبات و الكتب و الوثائق المتعلقة بالمشروع ، و انجاز فيلم وثائقي مدته 25 دقيقة حول ثروة المنطقة البحرية، بالإضافة الى انجاز افلام وثائقية قصيرة لمدة 09 دقائق حول مواضيع (الصيد ، السياحة ، أنشطة المشروع ..).

-تنظيم مسابقات للتربية البيئية للتلاميذ و الطلبة، و تنظيم خرجات بيداغوجية و علمية "في البحر ونحو جزر المنطقة" بالاشتراك مع اطارات من الجامعة ، وتنظيم اول مسابقة وطنية للتصوير الفوتوغرافي في اعماق البحر⁵⁶، وقبل كل هذا انشاء عدة لجان للإشراف و تنفيذ المشروع.

56- غوماي مارينا و جويسبي دي كارلو ، جعل المحميات البحرية تعمل (الدروس المستفادة في البحر الابيض المتوسط) ، ترجمة شركة تصاميم ، بيروت ، لبنان ، ص 11 .

أ- اللجنة التوجيهية للمشروع :

انشئت وفق المرسوم رقم 1099 الصادر من والي ولاية جيجل المؤرخ في تاريخ 27 جوان 2009، و يتمثل هدفها في تحديد ووضع استراتيجيات مشتركة لضمان وتامين تقديم الدعم لمتابعة انجاز المشروع.

-مهام اللجنة :

-الدعم المؤسساتي للمشروع ، تسهيل التقدم التقني للمشروع
-مراقبة حسن سير المشروع وضبط رزنامة زمنية لذلك ، وتقديم المشورة و المساعدة للجنة المنفذة للمشروع
-تسهيل التنسيق والحوار مع السلطات المعنية، وتامين ديمومة المشروع وتعميم نموذج العمل الجماعي التشاركي في الولاية
-تنفيذ التوجيهات التي تترتب عن الدراسات التي وضعت لتصنيف المنطقة البحرية المحمية.

-أعضاء اللجنة :

اللجنة التنظيمية رئيسها هو الأمين العام لولاية جيجل و تتكون من 24 عضو⁵⁷ من رؤساء مختلف الفاعلين في المنطقة و الذين لهم مصلحة في المشروع .

ب- اللجنة العلمية للمشروع :

حسب الاتفاق الموقع بين مديرية الغابات و الصندوق العالمي للطبيعة ، و في المادة رقم 05 أنشأت حظيرة تازة لجنة علمية تتألف من مجموعة من الخبراء العالميين المتخصصين في معالجة المشاكل التي تعترض المشروع ، وبحضور ممثلين عن جامعة جيجل و ثلاث قطاعات (الصيد ، البيئة ، السياحة)، و هذه اللجنة مكلفة بالتحقيق

57-مدير حظيرة تازة ، محافظ الغابات ، مسؤول حراس السواحل ، مدير البيئة ، مدير السياحة ، مدير الأشغال العمومية ، مدير الصيد و الموارد السمكية ، مدير الموارد المائية ، مدير الثقافة ، رئيس جامعة جيجل ، رئيس الأشغال العامة في الولاية ، ممثل المحافظة الوطنية للساحل ، رئيس دائرة جيجل ، رئيس دائرة العوانة ، رئيس دائرة زيامة منصورية ، رئيس بلدية جيجل ، رئيس بلدية زيامة منصورية ، رئيس غرفة الأسماك ، رئيس جمعية الصيادين و البحارة ، رئيس جمعية حماية البيئة "الكهوف" ، مدير الحماية المدنية ، مدير الشباب و الرياضة ، قائد الكشافة الاسلامية ، انظر (تقرير المديرية العامة للغابات حول المشروع ، مرجع سابق ، ص03).

من الدراسات التي أجريت في إطار المشروع و تقديم التوجيهات العلمية الضرورية لنجاحه ، وهذه اللجنة تتضمن اعضاء دائمين (خبراء تخصصات علمية) ، وأعضاء مؤقتين تتدخل مواضيعهم مباشرة مع المواضيع المحددة للمشروع.

جدول (29) أهم الدراسات المنجزة:

موضوع الدراسة	دراسة اقتصادية و اجتماعية لسكان الحظيرة	دراسة حول الصيد	دراسة حول الطيور الساحلية و البحرية	دراسة حول التنوع البيولوجي البحري	رسم خرائط للمنطقة الساحلية	دراسة وصفية للنباتات الساحلية	استراتيجية التربية البيئية بالمنطقة
الخبراء المشرفين عليها	سعيد شوقي شكور	كاشر محند	Moulai Riandh	Alfons o Ramos Espla	-Pergent Gerard -Bonacorsi Marina -Marengo Michel	فريق حظيرة تازة	-Corine Brunois و فريق حظيرة تازة

ج- لجنة التشاور والحوار للمشروع :

تم الاتفاق على انشائها أثناء أعمال اللجنة التوجيهية في 22 سبتمبر 2010 ، ولجنة التشاور والحوار تتألف من ممثلي كل الأطراف الفاعلة في المنطقة.

-الهدف من تأسيسها :

هذه اللجنة انشئت لمساعدة اعضاء حظيرة تازة في عملهم مع اللجنة التوجيهية للمشروع ، وهذا بسبب صعوبة جمع كل مديري القطاعات المختلفة في الولاية و لجنة تنفيذ المشروع و خاصة العناصر الفنية العاملة في الميدان⁵⁸، اذن هي همزة وصل بين اللجنة التنفيذية و اللجنة التوجيهية للمشروع.

-مهامها :

-التوعية والتحسيس بأهمية المشروع لكافة القطاعات المحلية الشريكة والسكان المحليين، والاشتراك في وضع خطة تنظيمية لإدارة المشروع.

58-تقرير المديرية العامة للغابات ، نفسه ، ص 04 .

-تحديد اهداف الادارة ، والانتهاء من اعداد ملف تصنيف المنطقة البحرية كمنطقة محمية تابعة لحظيرة تازة.

-اعمالها :

* التربية البيئية:

نظرا لانعدام المعلومات بشأن المشروع لسكان البلديات الثلاث (جيجل، العوانة ، زيامة منصورية) قام اعضاء اللجنة بجولات ميدانية مكثفة لتقديم شروحات لأهداف المشروع واهميته في زيادة مواردهم في مجال الصيد و السياحة.

*وضع نظام لتقسيم المنطقة المحمية:

بعد مراعاة الدراسة المنجزة من قبل الخبراء ومراعاة النظم الايكولوجية الطبيعية و حماية الموارد الحية، وبالتالي التقسيم الجديد يأخذ في الاعتبار العناصر الاجتماعية و الاقتصادية للمنطقة، مما يتيح التوافق بين حماية التراث الطبيعي واستدامة الموارد لمنفعة السكان المحليين.

د- لجنة تنفيذ المشروع:

متكونة اساسا من فريق حظيرة تازة وممثلين من اللجان السابقة ، وقد قامت بعدة نشاطات ميدانية مع مختلف فئات المجتمع لتحقيق اهداف المشروع و خاصة في مجال التربية البيئية.

-عام 2012 عام نهاية المشروع و جني الثمار:

السنة الأخيرة من المشروع حصاد ثمار بعد تقدم ثلاث سنوات على الأرض و تم فيه:
-انهاء تصنيف المنطقة البحرية لحظيرة تازة (بعد صدور القانون الجديد للمناطق المحمية في 2011).

-تنظيم ملتقيين وطنيين لدراسة النتائج النهائية للمشروع ومحاولة تعميمها على الحظائر الأخرى⁵⁹ فبينما المحاولة فشلت في حظيرة القالة فالمشروع انتهى في مراحل الأولى بسبب وجود صراعات كبيرة بين مختلف الإدارات المعنية بتسيير الحظيرة (انظر الملحق 10) ، اما في حظيرة قورايا فالمشروع متواصل ومازال لم يكتمل بعد⁶⁰.

59-تقرير المديرية العامة للغابات، نفسه ، ص 06 .

60-انظر الملحق 11 .

جدول رقم (30): أهم النشاطات المنجزة لمشروع MED PAN في حظيرة تازة في الفترة (2009-2012)

التاريخ	المناسبة	النشاط	المشاركون في النشاط	الفئة المستهدفة
27 جوان 2009	بدون مناسبة	-انشاء لجنة تنظيمية للمشروع مكونة من الامين العام للولاية و كل السلطات و الهيئات المشرفة على مجال حظيرة تازة (24 عضو)	-كل الفاعلين في مجال الحظيرة	اصحاب المصلحة في حظيرة تازة
7 نوفمبر 2009	بدون مناسبة	-تنصيب لجنة علمية مكونة من خبراء في كافة التخصصات العلمية للقيام بعدة دراسات حول الحظيرة .	-خبراء و دكاترة من الجزائر و الخارج	السكان المحليين
12 سبتمبر 2010	بدون مناسبة	-عقد لجنة تنسيق و اعداد خطة عمل للجنة الاستشارية و التركيز على الجانب التحسيبي للسكان.	كل الفاعلين في مجال الحظيرة	جميع الفئات
22 سبتمبر 2010	بدون مناسبة	-تشكيل لجنة الاستشارة و التنسيق للمشروع ومهمتها جمع المعلومات و التحسيس بأهمية المشروع	كل الفاعلين في مجال الحظيرة	جميع الفئات
مارس 2010	بدون مناسبة	-تنظيم ملتقى حول السياحة الإيكولوجية الساحلية والجبلية بالولاية وتم فيه استعراض التجربة التونسية في ميدان السياحة البيئية	كل الفاعلين في مجال الحظيرة	جميع الفئات
9 جوان 2010	بدون مناسبة	-تنظيم ملتقى حول الفضاء البحري المحمي لتازة كمشروع رائد للفضاءات البحرية المحمية بالجزائر	كل الفاعلين في مجال الحظيرة	جميع الفئات
فيفري 2011	بدون مناسبة	-عقد ورشة عمل في حظيرة كرزىكا بفرنسا لآخذ التجربة حول التسيير التشاركي للمحميات الطبيعية و التحسيس باهمية الحفاظ عليها	اطارات من حظيرة تازة والبيئة و الغابات والصيد البحري	اطارات المصالح المعنية
أفريل 2011	بدون مناسبة	-عقد عدة دورات تكوينية في التربية البيئية و نظم المعلومات الجغرافية و الصيد البحري و النباتات العطرية و الطبية ...	اعضاء من المصالح المعنية بالحظيرة وبعض المواطنين	جميع الفئات
31 جانفي 2012	بدون مناسبة	-عقد دورة تكوينية في خياطة شبك الصيد للمعاقين في جيجل	ذوي الاحتياجات الخاصة	ذوي الاحتياجات الخاصة

فيفري 2012	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	-تنظيم يوم تحسيسي حول حماية النباتات الساحلية من الضغط البشري وتوزيع دليل مصور للنباتات الساحلية و الذي انجز من قبل اللجنة العلمية التابعة للمشروع	-ممثلين عن الهيئات الفاعلة في الحظيرة -مواطنين	جميع الفئات
من مارس الى ماي 2012	بدون مناسبة	-تنظيم عدة لقاءات تحسيسية للسكان المجاورين للحظيرة و للصيادين حول اهمية انشاء منطقة محمية و اثرها على زيادة الاسماك	-السكان المحليين -المصالح المعنية بالمشروع	جميع الفئات
من 3-5 جويلية 2012	موسم الاصطياف	-تنظيم مسابقة للتصوير الفوتوغرافي في اعماق الكورنيش الجيجلي	-لجنة ماد بان -غواصين	الغواصين المشاركين
12 جويلية 2012	موسم الاصطياف	-تنظيم حملة تنظيف للشواطئ و لاعماق البحار لأول مرة في المنطقة	-سكان المنطقة -الكشافة الجمعيات	جميع الفئات
9 اكتوبر 2012	بدون مناسبة	-دعم مشروع الغوص تحت الاعماق لتعزيز نشاطات السياحة البيئية و التوعية بأهمية الحفاظ على ثروات الحظيرة و تنظيم دورة تكوينية لتعزيز قدرات الفاعلين الاساسيين في الغوص	-المصالح المعنية بالمشروع -السكان المحليين -الجمعيات الوطنية المهتمة بالغوص	جميع الفئات
نوفمبر 2012	انتهاء مشروع ماد بان بحظيرة تازة	-تنظيم ملتقى تقييمي لعمل مختلف لجان المشروع والفاعلين لتمتين تحقق اهداف مشروع ماد بان بجعل حظيرة تازة تعمل من اجل السياحة المستدامة والتربية البيئية بالمنطقة	كل الفاعلين في مجال الحظيرة	جميع الفئات

المصدر : تحقيق ميداني

من خلال استعراضنا لنشاطات عدة هيئات جزائرية و دولية في مجال التربية البيئية في منطقة الدراسة نجد انه ليس لهم برنامج موحد للعمل ، فمعظم تنسيق الهيئات الجزائرية فيما بينها يتم في الايام المناسباتية وبشكل استعراضي، و طبيعة نشاطاتها تختلف عن طبيعة نشاطات المنظمات الدولية ، ولمعرفة الفرق اكثر بين خطة عمل الهيئات الجزائرية واستراتيجية المنظمات الدولية سنقوم في المبحث الموالي بإجراء تقييم تفصيلي لنشاطاتها.

المبحث الثالث: تقييم مدى تحقق التربية البيئية من خلال دور مختلف الفاعلين

إن التربية البيئية عملية معقدة ومتشعبة تشعب العملية التربوية في حد ذاتها من جهة، وشاملة شمولية المفهوم البيئي من جهة أخرى، ومن أجل التعرف على واقع التربية البيئية في منطقة الدراسة لابد ان نقيم النشاطات والبرامج التي قامت بها اهم المؤسسات الفاعلة في المنطقة:

1-تقييم دور الحظائر الوطنية:

من خلال تحليلنا لأهم النشاطات التي تقوم بها الحظائر الوطنية و معاينتنا لمنطقة الدراسة ، يمكننا ان نلخص المنهجية التي اتبعتها في الجدول التالي :

جدول رقم (31):المنهجية المتبعة في تحقيق التربية البيئية في الحظائر الوطنية

نوع النشاط المنجز	حظيرة بلزمة	حظيرة جرجرة	حظيرة تازة	حظيرة قورايا	حظيرة القالة		
						الانشطة التربوية الغير نظامية	المنشورات و المطبوعات التعليمية
المنشورات و المطبوعات التعليمية	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	الكتب	الانشطة التربوية الغير نظامية
	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	المجلات	
	غير موجودة	غير موجودة	موجودة	غير موجودة	غير موجودة	الادلة التعليمية	
	موجودة	موجودة	موجودة	موجودة	موجودة	ملصقات و مطويات	
	موجودة	موجودة	موجودة	موجودة	موجودة	الخرجات الميدانية	
	موجودة	موجودة	موجودة	موجودة	موجودة	برامج تكوين للفاعلين	البرامج التدريب والتكوين
	غير موجودة	غير موجودة	موجودة	غير موجودة	موجودة	برامج تدريب افراد المجتمع	
	موجودة	موجودة	موجودة	موجودة	موجودة	المحاضرات	الاتصال المباشر
	موجودة	موجودة	موجودة	موجودة	موجودة	ايام مناسبة	
	غير موجودة	موجودة	موجودة	موجودة	غير موجودة	حملات متخصصة	البرامج التحسيسية

	متوسطة	متوسطة					
بوسائل الاعلام والاتصال	موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة قليلة	جرائد	
	موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة كبيرة	اذاعة محلية	
	موجودة بنسبة قليلة	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	تلفزيون	
	موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة متوسطة	موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة قليلة	انترنات	
الاليات الاجرائية و العملية	موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة متوسطة	موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة متوسطة	موجودة بنسبة قليلة	الاستشارة و التنسيق مع الهيئات الفاعلة	
	غير موجودة	موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة قليلة	غير موجودة	المشاوره مع افراد المجتمع	

المصدر : من انجاز الطالبة بعد التحقيق الميداني

1-1- على مستوى الأنشطة المنجزة:

من خلال المعطيات السابقة حول نشاطات التربية البيئية في الحضائر الوطنية الخمس ومن خلال ايضا ملاحظتنا الميدانية من خلال زيارتنا للحضائر و مشاركتنا في بعض أنشطة التربية البيئية التي اقيمت داخل الحضائر في فترة تواجدنا فيها يمكن التأكيد بان هناك عدة أنشطة للتربية البيئية في الحضائر الخمس تسيطر عليها أنشطة الراديو و توزيع الوثائق و الاحتفال بالأيام المناسباتية وهذه الأنشطة الثلاث تهيمن على بقية النشاطات، اذن يمكن القول ان برامج التربية البيئية في الحضائر الخمس هي تقريبا نفسها في جميع الحضائر عدا حظيرة تازة و قورايا نوعا ما ، والاختلاف بينها يكمن فقط في حجم و طريقة تنفيذ هذه الأنشطة.

1-2- على مستوى التكوين في المجال البيئي :

التكوين خصص فقط لرؤساء اقسام التربية البيئية في الحضائر ، لكن الاعوان المكافون بتنفيذ هذه المشاريع تنقصهم جلهم التكوين في الجانب البيئي التربوي، وكلهم تخصصاتهم بعيدة عن هذا المجال و اغلبهم مهندسين في الغابات او البيولوجيا.

1-3-1- على مستوى التنسيق:

التنسيق موجود لكن بصورة محتشمة و لا يشمل جميع الفاعلين في مجال التربية البيئية في المنطقة، والتنسيق يتم اساسا مع محافظة الغابات ومديرية البيئة وبعض الجمعيات البيئية، وأيضا هذا التنسيق يتسم بالظرفية خلال الايام المناسبة فقط ولا يستمر طوال السنة.

1-4-1- مدى تفاعل المجتمع مع نشاطات الحظائر الوطنية:

التفاعل بين أنشطة الحظائر والمواطنين متفاوت من حظيرة الى اخرى، لكن في مجمله ناقص لان الأشخاص المستهدفون من قبل الحظائر مرتبطون اكثر بفئة المنتجين و المراهقين -خصوصا الجامعيين- واهمال بقية الفئات، مما اضعف من التفاعل بينها و بين بقية فئات المجتمع.

1-5-1- الصعوبات التي تواجه الحظائر الوطنية في تحقيق أهدافها:

-نقص التكوين البيئي لمعظم العاملين في الحظائر تقنيين في الغابات و رغم ان هناك قسم مخصص للتربية البيئية لكن نجد غياب مختصين في التربية او البيئة .
-النقص العددي في الاعوان والاطارات التي تشتغل في قسم التربية البيئية حيث لا تتعدى بضعة افراد (بين 5 و 6 في بقية الحظائر، و 4 افراد فقط في حظيرة القالة) ،
فبالتالي الموارد البشرية المخصصة لكل الحظائر الوطنية ضعيف جدا و يشكل عائق حقيقي للنهوض بها ولا يسمح بإدارتها بشكل جيد وهو عدد ضعيف مقارنة بدول العالم
-نقص في التمويل المادي للحظائر مما يعيق في تنويع نشاطاتها البيئية.

2-تقييم دور محافظات الغابات:

من خلال تحليلنا لأهم نشاطاتها نستطيع ان نلخص المنهجية التي اتبعتها في جدول:

جدول رقم (32): المنهجية المتبعة في تحقيق التربية البيئية في بعض محافظات الغابات

الجهة المنجزة للنشاط			نوع النشاط المنجز		
محافظه الغابات البويرة	محافظه الغابات جيجل	محافظه الغابات باتنة			
غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	الكتب	المنشورات و المطبوعات التعليمية	الانشطة التربوية الغير نظامية
غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	المجلات		
غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	الادلة التعليمية		
موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة قليلة	ملصقات و مطويات		
موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة متوسطة	الخرجات الميدانية		
غير موجودة	غير موجودة	موجودة بنسبة قليلة	برامج تكوين للفاعلين		
غير موجودة	موجودة بنسبة قليلة (صيادين)	موجودة بنسبة قليلة (نساء ريفيات)	برامج تدريب افراد المجتمع		
موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة قليلة جدا	موجودة بنسبة كبيرة جدا	المحاضرات	بالاتصال المباشر	البرامج التحسيسية
موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة كبيرة	الاحتفال بالأيام المناسبة		
موجودة بنسبة كبيرة خصوصا المعارض و توعية ضد الحريق	موجودة بنسبة كبيرة خصوصا المعارض و التشجير	موجودة بنسبة كبيرة خصوصا التشجير و مكافحة الحرائق	حملات متخصصة		
غير موجودة	موجودة بنسبة قليلة	غير موجودة	جرائد	بوسائل الاعلام و الاتصال	
موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة متوسطة	موجودة بنسبة قليلة	اذاعة محلية		
غير موجودة	موجودة بنسبة متوسطة	غير موجودة	تلفزيون		
غير موجودة	غير موجودة	موجودة بنسبة قليلة	انترنات		
موجودة بنسبة كبيرة خصوصا مع الحماية المدنية	موجودة بنسبة متوسطة خصوصا المدارس و الحظيرة	موجودة بنسبة كبيرة جدا خصوصا مع الحظيرة و الجامعة	الاستشارة و التنسيق مع الهيئات الفاعلة		
غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	المشاورة مع افراد المجتمع		

المصدر : من انجاز الطالبة بعد التحقيق الميداني

2-1- على مستوى الأنشطة المنجزة:

لمحافظة الغابات دور جد هام و متداخل مع مختلف مؤسسات التربية البيئية بصفتها مؤسسة رسمية تمثل الدولة في مجال حماية البيئة، وهي حاضرة في مختلف النشاطات التي تقوم بها المؤسسات الاخرى كمديرية البيئة والحظائر الوطنية والجمعيات البيئية دون ان ننسى علاقتها بالإعلام المحلي والنشاطات الهامة التي تقوم بها و التي تتمثل في :

_اقامة حملات تطوعية لزرع الاشجار، وحماية الغابات المتواجدة في منطقة الدراسة
-اقامة معارض لنشاطاتها خصوصا للتعريف بأهمية المنتجات الغابية، واقامة مسابقات لأحسن صورة للشجرة او للمناطق الرطبة
-تقديم دروس تحسيسية لتلاميذ المدارس في الايام المناسبة.

2-2- على مستوى التكوين في المجال البيئي :

هناك تكوين لبعض اطارات الغابات في المعهد الوطني للتكوينات البيئية بالعاصمة ، لكن يبقى ناقص لوجود عدد كبير من مقاطعات الغابات و الاعوان التابعين لها الذين لم يحصلوا على التكوين البيئي، ونقص التكوين البيئي يعتبر مشكل وطني تعاني منه جل المؤسسات الجزائرية.

2-3- على مستوى التنسيق:

محافظة الغابات في منطقة الدراسة طرف فاعل في مجال التربية البيئية ، كونها من اهم المؤسسات في حماية الغابات و لها علاقات مع باقي المؤسسات خصوصا الحظائر الوطنية و مديرية البيئة و الحماية المدنية ورغم ان تنسيقها عالي على مستوى رؤساء المحافظات و الاطارات الا انه تنسيق ظرفي و مناسباتي و ليس بصفة مستمرة.

2-4- مدى تفاعل المجتمع مع نشاطات محافظات الغابات:

هناك تفاعل معتبر بين المواطنين ونشاطات محافظة الغابات خصوصا نشاطات التشجير و التنظيف و مكافحة الحرائق ، لأنها نشاطات ميدانية تحمل رسالة أكثر عمقا للمواطنين لأنها انتقلت من المستوى النظري لحل المشكلات البيئية التي تمسهم إلى مستوى التطبيق ما يجعل المواطنين أكثر ثقة وتقبل لنشاطاتها وأكثر تفاعل كذلك.

2-5-الصعوبات التي تواجه محافظات الغابات في تحقيق أهدافها:

-الطابع القانوني والتقني يغلب على صلاحيات محافظات الغابات ويبقى للجانب التربوي نسبة ضئيلة ، ونقص التكوين في المجال البيئي اوجد مشكل قلة الاطارات ذات التوجه البيئي التربوي داخل هذه المحافظات.

3-تقييم دور البيئة:

من خلال اطلاعنا على نشاطاتها سنلخص المنهجية التي اتبعتها في الجدول التالي :

جدول رقم (33):المنهجية المتبعة في تحقيق التربية البيئية في بعض دور البيئة

الجهة المنجزة للنشاط		نوع النشاط المنجز			
دار البيئة الطرف	دار البيئة باتنة				
غير موجودة	غير موجودة	الكتب	المنشورات و المطبوعات التعليمية	الانشطة التربوية الغير نظامية	
غير موجودة	غير موجودة	المجلات			
موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة قليلة	الادلة التعليمية			
موجودة بنسبة متوسطة	موجودة بنسبة متوسطة	ملصقات و مطويات			
موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة كبيرة	الخرجات الميدانية			
موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة كبيرة	برامج تكوين للفاعلين			برامج التدريب والتكوين
موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة كبيرة	برامج تدريب افراد المجتمع			
موجودة بنسبة متوسطة	موجودة بنسبة متوسطة	المحاضرات	بالاتصال المباشر	البرامج التحسيسية	
موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة كبيرة	ايام مناسباتية			
موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة قليلة	حملات مخصصة			
غير موجودة	غير موجودة	جرائد	بوسائل الاعلام		
موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة قليلة	اذاعة محلية			
غير موجودة	غير موجودة	تلفزيون			
موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة قليلة	انترنات			
موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة كبيرة	الاستشارة و التنسيق مع الهيئات الفاعلة			الاليات الاجرائية و العملية
غير موجودة	غير موجودة	المشاوره مع افراد المجتمع			

المصدر : من انجاز الطالبة بعد التحقيق الميداني

3-1-1- على مستوى الأنشطة المنجزة:

من خلال الجدول الموضح اعلاه و النشاطات المذكورة سابقا نستنتج ان نشاطات دور البيئة قائمة اساسا على :

-محاولة تعميم النوادي الخضراء في مختلف المدارس من اجل غرس القيم البيئية في النشء الصغير والمعول عليهم مستقبلا

-مزج النشاطات الابداعية و الرياضية و الثقافية بالوسط الطبيعي مثل اقامة عروض مسرحية بيئية او معارض للرسم في المجال البيئي...

-اقامة دورات تكوينية للجمعيات البيئية و بعض الفاعلين في مجال التربية البيئية

3-2- على مستوى التكوين في المجال البيئي :

دور البيئة هي المؤسسة الوحيدة من بين المؤسسات الجزائرية الناشطة في منطقة الدراسة و التي تقوم بإخضاع اطاراتها و الهيئات الاخرى الى التكوين و التدريب البيئي سواء في مقرها او على مستوى العاصمة في معهد التكوينات البيئية (انظر الملحق 12).

3-3- على مستوى التنسيق:

دور البيئة تبذل مجهودات لا بأس بها في التنسيق مع الاطراف الفاعلة في مجال البيئة ، ولكن الملاحظ ان هذا التنسيق يتركز على هيئات اكثر من اخرى خصوصا المدارس و الجمعيات البيئية و مديرية البيئة ، لكن يبقى التنسيق ضعيف مع الحضائر و الغابات و الفلاحة...

3-4- مدى تفاعل المجتمع مع نشاطات دور البيئة:

هناك تفاعل نوعا ما لأفراد المجتمع مع نشاطات دور البيئة لكن محدود لأنها تقيم اغلب نشاطاتها في مقرها و لصالح اعضاء النوادي الخضراء التابعة لها، وهي نشاطات لا يسمع بها سوى الساكنين بمحيطها و الاطفال المنضمين لها ، و بالتالي يحرم بقية فئات المجتمع منها و خصوصا الاطفال.

3-5-الصعوبات التي تواجه دور البيئة في تحقيق أهدافها:

- دور البيئة حديثة النشأة و بذلك طاقاتها محدودة سواءا بشريا او ماديا ، فالوسائل المادية المحدودة تعيق الخرجات الميدانية التحسيسية لذلك جل نشاطاتها داخل مقرها مما يحرم فئات كثيرة تسكن بعيدا عنها من الاستفادة من نشاطاتها

- دار بيئة واحدة لكل ولاية لا تستطيع القيام بمهام فعالة خصوصا مع العدد السكاني الكبير لكل ولاية، و المشاكل البيئية الكبيرة التي تعانيها

-نقص في عدد المؤطرين والاعضاء، وهذا ما خلق صعوبة في القيام بنشاطاتها بشكل افضل.

-نقص عدد التلاميذ المنخرطين في دار دنيا البيئة ، حيث ان عددهم لا يتجاوز 350 تلميذ ، و غالبيتهم من المحيط القريب لدار دنيا البيئة.

-تركيزها في تنصيب النوادي الخضراء على الابتدائيات ، و تأخرها في تنصيبها في المتوسطات و الثانويات.

4-تقييم دور الجمعيات البيئية:

من خلال تحليلنا لأهم النشاطات التي تقوم بها الجمعيات البيئية ، نستطيع ان نلخص المنهجية التي اتبعتها في الجدول التالي :

جدول رقم (34) : المنهجية المتبعة في بعض الجمعيات البيئية في منطقة الدراسة

الجهة المنجزة للنشاط				نوع النشاط المنجز		
جمعية حماية الطبيعة بباتنة	جمعية براعم البيئة بالطارف	جمعية اسيرم قورايا بجاية	جمعية رؤية للتنمية بجيجل			
غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	الكتب	المنشورات و المطبوعات التعليمية	الانشطة التربوية الغير نظامية
غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	المجلات		
غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	الادلة التعليمية		
موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة كبيرة	ملصقات و مطويات		
موجودة بنسبة قليلة جدا	موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة كبيرة جدا	موجودة بنسبة كبيرة	الخرجات الميدانية		
غير موجودة	موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة متوسطة	موجودة بنسبة متوسطة	برامج تكوين للفاعلين		البرامج التدريب والتكوين
غير موجودة	غير موجودة	موجودة بنسبة قليلة	غير موجودة	برامج تدريب افراد المجتمع		
موجودة بنسبة قليلة	غير موجودة	موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة متوسطة	المحاضرات	بالاتصال المباشر	البرامج التحسيسية
موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة كبيرة جدا	موجودة بنسبة كبيرة	ايام مناسبة		
موجودة بنسبة متوسطة	موجودة بنسبة متوسطة	موجودة بنسبة كبيرة جدا	موجودة بنسبة كبيرة	حملات متخصصة		
غير موجودة	غير موجودة	موجودة بنسبة متوسطة	موجودة بنسبة متوسطة	جرائد	بوسائل الاعلام و الاتصال	
غير موجودة	غير موجودة	موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة متوسطة	اذاعة محلية		
غير موجودة	غير موجودة	موجودة بنسبة كبيرة جدا	غير موجودة	تلفزيون		
غير موجودة	موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة متوسطة	موجودة بنسبة قليلة	انترنات		
موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة متوسطة	موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة كبيرة	الاستشارة و التنسيق مع الهيئات الفاعلة		الاليات الاجرائية و العملية
غير موجودة	غير موجودة	بنسبة قليلة	غير موجودة	المشاوره مع افراد المجتمع		

المصدر : من انجاز الطالبة بعد التحقيق الميداني

4-1- على مستوى الأنشطة المنجزة:

يحسب للجمعيات البيئية المبادرات الطبية التي قامت بها في مجال التوعية والتحسيس في اوساط مختلف فئات السكان ، فجمعية رؤية للتنمية قامت بحملة تحسيسية لغرس التربية البيئية في الوسط المدرسي لمدة سنة كاملة، بينما جمعية اسيرم قورايا فقد قامت بعدة حملات تحسيسية في اوساط السكان المجاورين للكتل الجبلية ، وتتميز حملاتها بالاستمرارية و تنوع انشطتها من معارض ومسابقات تحفيزية ودروس تحسيسية، وهذه الحملات تحظى بمتابعة سنوية من قبل مختلف الفئات السكانية و دعم كبير من الهيئات الرسمية و الشعبية و رجال الاعمال.

4-2- على مستوى التكوين في المجال البيئي :

ان النشاط الهام التي تقوم به الجمعيات البيئية راجع الى وجود التكوين البيئي فيها ، و هذا التكوين ينظمه المعهد الوطني للتكوينات البيئية بالنسبة لجمعية رؤية للتنمية و حماية البيئة ، و كذا جمعية اسيرم قورايا (انظر الملحق 13) ، اما جمعية براعم البيئة بالقالة التي حظيت في الآونة الاخيرة بفرصة ثمينة في اطار برنامج وكالة GIZ التي اخضعت الجمعيات البيئية الناشطة في المنطقة الى دورات تدريبية وتكوينية عديدة لتعزيز قدراتها في مجال التربية البيئية.

4-3- على مستوى التنسيق:

التنسيق موجود في كل الجمعيات البيئية التي درسناها لكن بشكل متفاوت حسب امكانيات و جهود كل جمعية ، فجمعية اسيرم قورايا مستوى التنسيق فيها عالي جدا و تعدى حدود حظيرة قورايا ليشمل باقي الحظائر في الوطن كحظيرة بلزمة و الحظائر الاخرى دون ان ننسى تنسيقها مع كافة السلطات الرسمية و فعاليات المجتمع المدني ، و نفس الشيء بالنسبة لجمعية رؤية للتنمية تنسيقها كبير لكن بدرجة اقل من جمعية اسيرم قورايا، اما بالنسبة لجمعية براعم البيئة بالطارف بالتنسيق موجود بشكل متوسط لكن احسن من جمعية حماية البيئة لولاية باتنة حيث تبقى هي الاضعف بين الجمعيات السابقة الذكر.

4-4-مدى تفاعل المجتمع مع نشاطات الجمعيات:

هناك تفاعل لا بأس به لأفراد المجتمع مع نشاطات الجمعيات البيئية الناشطة باعتبارها تهتم بالعمل الميداني بالدرجة الأولى وخصوصا نشاطات جمعيتي اسيرم قورايا و رؤبة، وهي نشاطات تحاول الجمعيات من خلالها الحد من أهم المشاكل البيئية المحلية والتي تمس المواطنين بالدرجة الأولى ومن ذلك مثلا حملة تنظيف الشواطئ و الحظائر، وايضا غرس التربية البيئية في اوساط الشباب و الاطفال لانهم جيل الغد، بينما الجمعيات التي نشاطها قليل كجمعية حماية البيئة لولاية باتنة فتفاعل المواطنين معها جد محدود لأنها بعيدة عن انشغالاتهم اليومية.

4-5-الصعوبات التي تواجه الجمعيات البيئية في تحقيق أهدافها:

-نقص التكوين في المجال البيئي اوجد مشكل قلة الاطارات ذات التوجه البيئي التربوي داخل هذه الجمعيات، والقادرة على تفعيل هذا الجانب لكي تؤتي ثمار احسن في مجال التربية البيئية.

-قلة عدد اعضاء الجمعيات البيئية خصوصا جمعية حماية البيئة ، مما شكل صعوبة في تنفيذ مخططاتها و برامجها في حماية البيئة.

-نقص التمويل لدى جمعية براعم البيئة وحماية البيئة خصوصا من طرف الجماعات المحلية، وهذا ايضا عامل اثر في تنوع نشاطاتها عكس جمعية اسيرم قورايا التي تحظى بدعم شركة كونديا فرع الجزائر وشركة افري للمياه المعدنية.

5-تقييم دور البلديات:

من خلال اطلاعنا لما تقوم به البلديات في مجال التربية البيئية ، نستطيع ان نلخص المنهجية التي اتبعتها في الجدول التالي :

جدول رقم (35): المنهجية المتبعة في تحقيق التربية البيئية في بعض البلديات في منطقة الدراسة

الجهة المنجزة للنشاط		نوع النشاط المنجز			
بلدية مروانة (باتنة)	بلدية بوغني (تيزي وزو)				
غير موجودة	غير موجودة	الكتب	المنشورات و المطبوعات التعليمية	الانشطة التربوية الغير نظامية	
غير موجودة	غير موجودة	المجلات			
غير موجودة	غير موجودة	الادلة التعليمية			
موجودة بنسبة متوسطة	موجودة بنسبة قليلة جدا	ملصقات و مطويات			
موجودة بنسبة قليلة	غير موجودة	الخرجات الميدانية			
غير موجودة	غير موجودة	برامج تكوين للفاعلين			البرامج التدريب والتكوين
موجودة بنسبة قليلة	غير موجودة	برامج تدريب افراد المجتمع			
غير موجودة	غير موجودة	المحاضرات	بالاتصال المباشر	البرامج التحسيسية	
موجودة بنسبة متوسطة	غير موجودة	ايام مناسبة			
موجودة بنسبة متوسطة	موجودة بنسبة قليلة جدا	حملات متخصصة			
غير موجودة	غير موجودة	جرائد	بوسائل الاعلام		
غير موجودة	غير موجودة	اذاعة محلية			
غير موجودة	غير موجودة	تلفزيون			
غير موجودة	غير موجودة	انترنات			
موجودة بنسبة متوسطة	غير موجودة	الاستشارة و التنسيق مع الهيئات الفاعلة			الاليات
موجودة بنسبة قليلة	غير موجودة	المشاوره مع افراد المجتمع			الاجرائية و العملية

المصدر : من انجاز الطالبة بعد التحقيق الميداني

من خلال اطلعنا لما تقوم به البلديات في مجال التربية البيئية ، نستطيع ان نتوصل الى النتائج التالية :

5-1- على مستوى الأنشطة المنجزة:

من خلال المقابلات التي اجريناها مع المسؤولين عن الشؤون البيئية في بلديتي مروانة بولاية باتنة وبلدية بوغني بولاية تيزي وزو، والملاحظة الميدانية لمنطقة الدراسة خلصنا الى النتائج التالية:

-ان البلديات رغم انها هي الهيئة المسؤولة عن تسيير المنطقة و حماية المساحات الخضراء و النظافة فيها، الا انها تهمل بشكل كبير التربية البيئية في محاربة المشاكل البيئية التي تعاني منها.

-مجهودات البلديات لا تكاد تذكر فهي شبه معدمة في بلدية مروانة و قليلة جدا في بلدية بوغني حيث ان نشاطاتها لا تتعدى بعض حملات التشجير والنظافة في الايام المناسبة.

-بحسب لبلدية بوغني بولاية تيزي وزو استمرارها في المخطط الازرق لنقل التلاميذ و الاطفال الى البحر و تعريفهم بأهمية المحافظة عليه ، لكن هذا المشروع رغم اهميته الا انه انتهى العمل به في بلدية مروانة منذ 2012 .

5-2- على مستوى التكوين في المجال البيئي :

لا يوجد تكوين بيئي لإطارات البلديات.

5-3- على مستوى التنسيق:

التنسيق ايضا شبه منعدم مع الاطراف الفاعلة في مجال البيئة لدى بلدية مروانة ، و قليل جدا مع بلدية بوغني، فقط تنسيق ضرفي مع الغابات و الفلاحة في الايام المناسبة و ليس بصفة مستمرة.

5-4- مدى تفاعل المجتمع مع نشاطات البلديات:

لا يوجد تفاعل محسوس بين نشاطات البلديات والمواطنين، لأنه لا توجد نشاطات كبيرة تقوم به هذه البلديات -خصوصا بلدية مروانة- و تشرك المواطنين فيها، حتى حملات التشجير والتنظيف التي قامت بها بلدية بوغني كانت تحت اشراف محافظة

الغابات ولم تبادر هي بها ، بينما نقل الاطفال في اطار المخطط الازرق نجد فيه تفاعل محسوس للأطفال.

5-5-الصعوبات التي تواجه البلديات في تحقيق أهدافها:

-رغم ان للبلدية دور جدّ متداخل مع مختلف مؤسسات التربية البيئية بصفتها مؤسسة رسمية تمثل الدولة في مجال حماية البيئة، الا انها غائبة في معظم النشاطات التي تقوم بها المؤسسات الأخرى لعدم اهتمام القائمين بالشؤون البيئية في المشاركة فيها.

-الطابع القانوني والتقني يغلب على صلاحيات البلدية ويبقى للجانب التربوي نسبة ضئيلة جدا، وهذا يرجع بطبيعة الحال لطبيعة صلاحيات البلدية في حد ذاتها.

-قلة الاطارات ذات التوجه البيئي التربوي داخل البلديات، ومن المفارقات ان المسؤول عن الشؤون البيئية في بلدية مروانة هي عضوة منتخبة تأتي الى البلدية نادرا فكيف لها مجابهة المشاكل البيئية العويصة التي تعاني منها البلدية بالغياب المستمر.

6-تقييم دور المنظمات الدولية:

جدول رقم (36): المنهجية المتبعة في تحقيق التربية البيئية في المنظمات الدولية الناشطة في منطقة الدراسة

الجهة المنجزة للنشاط		نوع النشاط المنجز		
شبكة تسيير المحميات الطبيعية في البحر المتوسط MED PAN	وكالة GIZ			
غير موجودة	غير موجودة	الكتب	المنشورات و المطبوعات التعليمية	الانشطة التربوية الغير نظامية
موجودة بنسبة متوسطة	موجودة بنسبة متوسطة	المجلات		
موجودة بنسبة متوسطة	موجودة بنسبة متوسطة	الادلة التعليمية		
موجودة بنسبة متوسطة	موجودة بنسبة متوسطة	ملصقات و مطويات		
موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة متوسطة	الخرجات الميدانية		
موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة كبيرة جدا	برامج تكوين للفاعلين		البرامج التدريب والتكوين
موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة كبيرة	برامج تدريب افراد المجتمع		
موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة كبيرة	المحاضرات	بالاتصال المباشر	البرامج التحسيس ية
موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة كبيرة	ايام مناسبة		
موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة كبيرة	حملات متخصصة		
موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة قليلة	جرائد	بوسائل الاعلام	
موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة قليلة	اذاعة محلية		
موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة قليلة	تلفزيون		
موجودة بنسبة قليلة	موجودة بنسبة قليلة	انترنات		
موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة كبيرة	الاستشارة و التنسيق مع الهيئات الفاعلة		الاليات الاجرائية و العملية
موجودة بنسبة كبيرة	موجودة بنسبة كبيرة	المشاورة مع افراد المجتمع		

المصدر : من انجاز الطالبة بعد التحقيق الميداني

6-1- على مستوى الأنشطة المنجزة:

الجزائر تشهد حركة ديناميكية هامة للمنظمات الدولية في المناطق المحمية ، وتأتي هذه الحركة في اطار التعاون الدولي مع الجزائر لتحقيق التربية البيئية والتنمية المستدامة في المنطقة ، ونشاطات هذه المنظمات متكاملة تجمع بين تكوين الافراد و المؤسسات الفاعلة لضمان استمرارية العمل باستراتيجيتها على المدى البعيد ، و اشراك السكان المحليين -بعد دراسة معمقة لأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية- من خلال برمجة دورات تكوين و تنمية لمشاريعهم وكذا الاهتمام بفئة التلاميذ والاطفال من خلال تنظيم مسابقات تحفيزية و حملات تحسيسية لهم لانهم جيل المستقبل ، و بالنسبة للعمل الميداني فهي لا تنفذه مباشرة بل يشرف على تنفيذه خبراء جزائريون و اجانب وهي تتولى متابعة تنفيذ الاجراءات المناسبة عن قرب.

من خلال هذا تبرز احترافية المنظمات الدولية في تطبيق التربية البيئية احسن من الهيئات الجزائرية.

6-2- على مستوى التكوين في المجال البيئي :

ترتكز المنظمات الدولية على التكوين و ذلك بإقامة دورات تدريبية و تكوينية عديدة لتعزيز قدرات مختلف الفاعلين في مجال التربية البيئية ، لأن التكوين البيئي هو الذي يسمح بتحقيق اهداف التربية البيئية على المدى القريب و البعيد.

6-3- على مستوى التنسيق:

التنسيق موجود وعلى مستوى عالي بين المنظمات الدولية ومختلف الفاعلين الاساسيين والثانويين في المنطقة وكذا السلطات المحلية و الهيئات الاكاديمية وحتى السكان المحليين في كل مراحل تنفيذ مشروعها ، لأن التشاور والمشاورة يذلل الصعوبات التي تقف امام تحقيق أهدافها و يقرب وجهات النظر لتحقيق نتائج احسن و في وقت أقل.

6-4- مدى تفاعل المجتمع مع نشاطات المنظمات الدولية:

هناك تفاعل كبير بين المنظمات الدولية الموجودة في منطقة الدراسة ومختلف شرائح المجتمع، لان نشاطاتها متنوعة وفي صالحهم و جاذبة لهم لأنها قائمة على دعمهم بالتكوين وتقديم جوائز تحفيزية واقامة مشاريع تنمية لهم وهذا يشجع المجتمع على التفاعل معها.

6-5-الصعوبات التي تواجه المنظمات الدولية في تحقيق أهدافها:

-نقص التكوين في المجال البيئي لدى الاطارات الجزائرية مما استلزم وقت كبير لزيادة القدرات البشرية في المناطق المعنية بالمشروع.
-موارد بشرية غير كافية وعدم توفر فريق للعمل الميداني
-ضعف وعدم فعالية التنسيق المشترك و التواصل بين مختلف الهيئات الفاعلة و السلطات المحلية في الجزائر مما تطلب وقت اخر لتقريب و جمع مختلف الهيئات على طاولة واحدة

-فهم غير كافي للاطار الاجتماعي والاقتصادي للمناطق المحمية مما لزم اجراء عدة دراسات.

7-خلاصة عامة لتقييم المنهجية المتبعة من قبل مختلف الفاعلين في منطقة الدراسة:

بعد استقراءنا للجداول السابقة نجد ان المنهجية المتبعة في تحقيق التربية البيئية في منطقة الدراسة تختلف من هيئة الى اخرى سواء في نوعها او في درجة فعاليتها و يمكن ان نوجزها في ما يلي :

-استراتيجية التربية البيئية في البلديات ضعيفة جدا و تركز على نقطتين :
الاحتفال ببعض المناسبات البيئية ، وتنظيم حملات تحسيسية محتشمة حول النظافة
-أما محافظات الغابات فنجد استراتيجيتها تركز على ثلاث محاور اساسية و بصورة فعالة و هي :الاحتفال بالأيام المناسباتية بتنظيم معارض و خرجات ميدانية وتنظيم حملات تحسيسية متخصصة في التشجير و التوعية ضد الحرائق ، مع تقديم محاضرات تحسيسية و توزيع المطويات ، و نجد التنسيق كبير بينها و بين مختلف الهيئات الفاعلة في المنطقة .

-بالنسبة للجمعيات البيئية فرغم انها تختلف انشطتها من جمعية الى اخرى و من منطقة الى اخرى الا انها الجمعيات التي اخترناها في دراستنا هي ناشطة في مجال التربية البيئية -عدا جمعية حماية البيئة بباتنة نوعا ما- و احسن من معظم المؤسسات الرسمية التابعة للدولة ، و تركز استراتيجيتها في مجملها على اربع محاور رئيسية :

برمجة خرجات ميدانية للتحسيس بأهمية البيئة وتنظيم حملات متخصصة خصوصا في الوسط المدرسي و بين السكان المحليين ،الاحتفال بالأيام المناسبة عن طريق المعارض و المطويات ، واستخدام وسائل الاعلام بمختلف انواعها للتعريف بنشاطاتها و نجد التنسيق ايضا كبير بينها و بين مختلف الهيئات الفاعلة في المنطقة

-أما استراتيجية دور البيئة في المنطقة فهي تركز على ثلاث محاور رئيسية و هي :

تنظيم دورات تدريب و برامج تكوين للفاعلين في حماية البيئة في المنطقة و بعض فئات المجتمع (تلاميذ المدارس، و الجمعيات البيئية) ، برمجة خرجات ميدانية لأعضاء النوادي الخضراء التابعة لها و توزيع مطويات و ادلة تعليمية ، الاحتفال بالأيام المناسبة بتنظيم معارض للورشات التابعة لها.

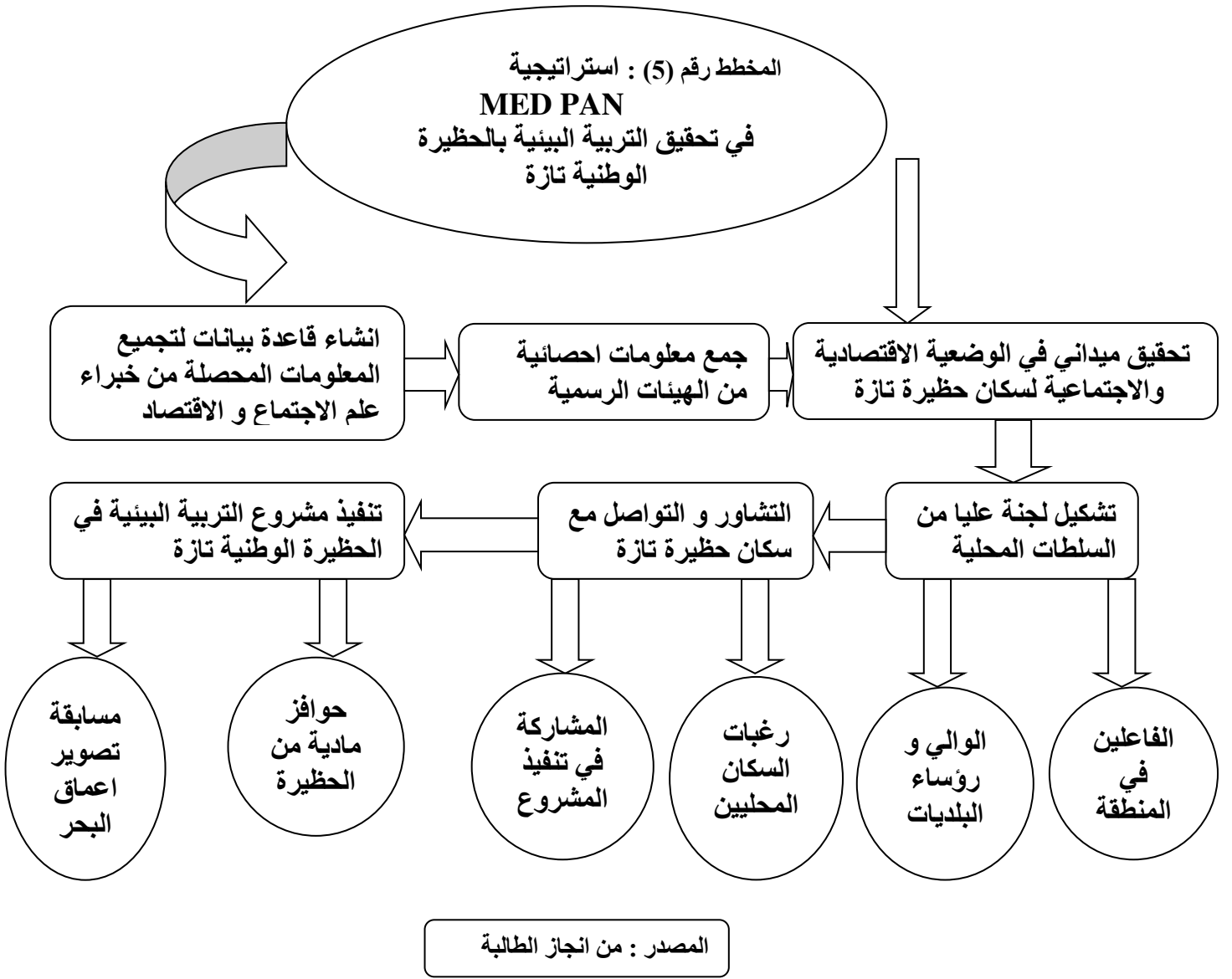
و نجد التنسيق بينها وبين مختلف الفاعلين موجود لكن بدرجة كبيرة مع الجمعيات و المدارس ومديرية البيئة و لكن بدرجة أقل مع باقي الفاعلين.

-أما المنظمات الدولية العاملة في منطقة الدراسة فاستراتيجيتها للتربية البيئية تركز على خمس محاور رئيسية سنلخصها في المخططات التالية :

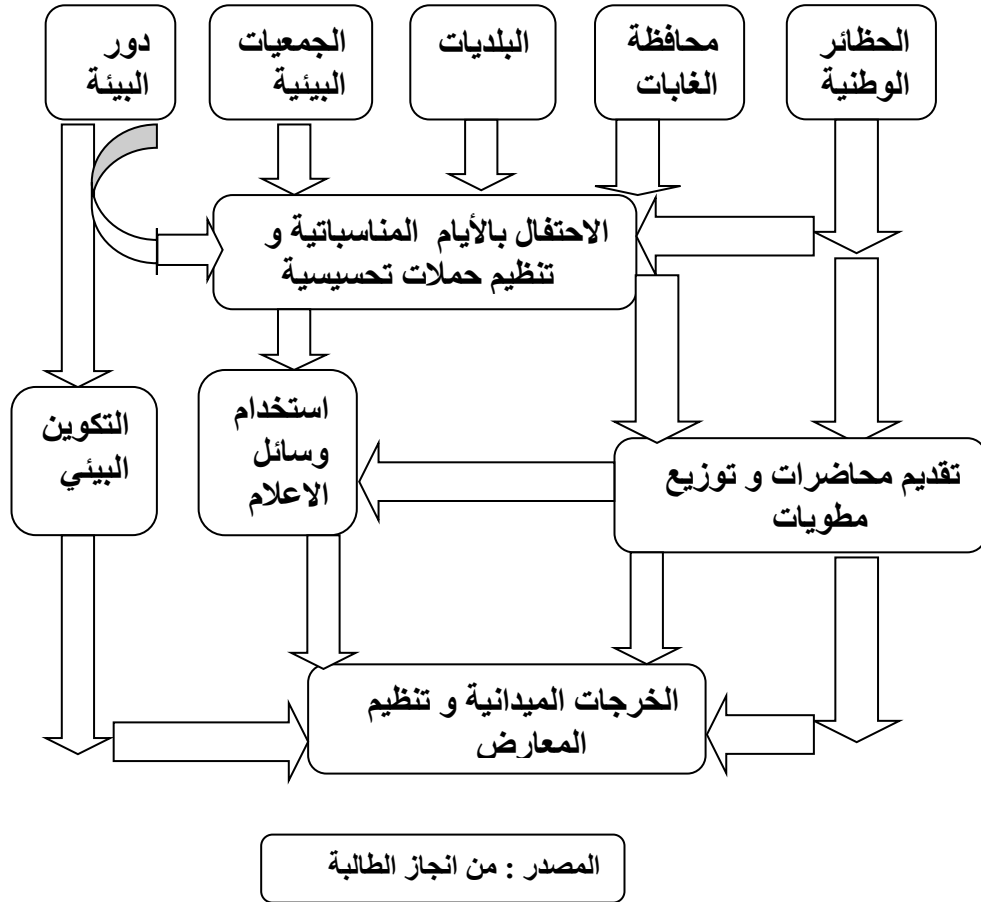
المخطط رقم (4) :
استراتيجية GiZ في تحقيق التربية
البيئية
في الحظيرة الوطنية القالة



المصدر : من انجاز الطالبة



المخطط رقم (6) : استراتيجية المؤسسات
الجزائرية في تحقيق التربية البيئية
في منطقة الدراسة



اذن رغم الجهود المبذولة من طرف الحضائر الوطنية وباقي مؤسسات الدولة و الجمعيات البيئية الناشطة على مستوى منطقة الدراسة، يبقى مستواها غير متكافئ مع مستوى نشاطات التربية البيئية التي قامت بها المنظمات الدولية وذلك بسبب اختلاف الاستراتيجيات المتبعة فيما بينها ، واختلاف مستوى المهارة و التكوين في هذا المجال.

ملخص الفصل:

بعد استعراض أهم طرق وأساليب التربية البيئية في الحضائر الوطنية للشمال الشرقي نخلص إلى أن النشاطات الاستعراضية لوحدها لا تقودنا إلى توفير الحماية للبيئة إذا لم يكن مصحوب بإطار بشري يمتلك من الإرادة البيئية ما تمكنه من تطبيق تلك البرامج بكل ضمير، ولا يمكن أن يحقق هذا الوعي البيئي إلا إذا كان هناك أفراد اكتسبوا تربية بيئية تكون منطلقا لكل أعمالهم ومخططاتهم التي تمس سلامة البيئة ومواردها، لان الانسان هو المسؤول الأول عن تدهور البيئة ويبقى كذلك المسؤول الأول عن حمايتها.

اذن رغم الجهود الكبيرة التي يبذلها مختلف الفاعلين في منطقة الدراسة في مجال التربية البيئية تبقى استراتيجيتها المتبعة في هذا المجال سطحية وغير متجددة مع الوقت ومستواها غير متكافئ من حظيرة الى اخرى رغم اتباع نفس الاستراتيجية وايضا تتميز بالمحدودية وعدم شمولية كافة فئات السكان، وايضا نجد فروقات في جهود مختلف الفاعلين ، فبصفة عامة نجد تفوق الجمعيات البيئية في مستوى النشاطات المنجزة والفئات المستهدفة على كافة الفاعلين المحليين رغم قلة امكانياتها وهذا لتفعيلها للعمل التطوعي، تليها دور البيئة لها نشاط معتبر رغم حداثة نشأتها وبعدها نجد محافظة الغابات وادارة الحضائر لها عمل متقارب، واضعف فاعل في المجال رغم صلاحياته وامكانياته المعتبرة فهي البلديات فدورها شبه معدوم في التربية البيئية. ويبقى السؤال الاهم رغم النقائص التي تشوب هاته الاستراتيجية المتبعة في مجال التربية البيئية هل الفئات المحدودة التي شملت عمليات التحسيس حققت نتائج حسنة في تغيير سلوكها و ادراكها للبيئة التي تعيش فيها ام لا؟ وبمعنى اخر هل استراتيجية التربية البيئية المتبعة في منطقة الدراسة نجحت في تحقيق اهدافها المتمثلة اساسا في

حماية موارد الحظيرة بطرق سلمية عن طريق خلق ضمير بيئي لدى كل مواطن يراعي سلامة الحظيرة بشكل تلقائي دون الخشية من العقوبات، ويساهم في تنمية المنطقة اقتصاديا واجتماعيا عن طريق السياحة والنشاطات الثقافية التحسيسية التي تقوم بها للسكان والزوار أم لا ؟ و هذا ما سنعرفه في الفصل الموالي.

الفصل الرابع

تحليل وتقييم واقع التربية البيئية

مقدمة الفصل:

بعد استعراضنا لمختلف نشاطات الهيئات الفاعلة في مجال الحضائر في الفصل الثالث وجدنا ان هناك مجهودات متباينة مبدولة من طرف المؤسسات الجزائرية والمنظمات الدولية من اجل اكساب مختلف فئات السكان لوعي بيئي يساهم في حماية هذا المجال المحمي و التقليل من المشاكل البيئية التي تهدده.

و لمعرفة مدى تحقق هذه الاهداف لابد من رصد واقع التربية البيئية لدى هؤلاء السكان و الزوار المستهدفون من نشاطات هذه الهيئات ، و الوقوف على مدى فاعلية الاستراتيجية المتبعة لتحقيق التربية البيئية خصوصا عند شريحة التلاميذ الذين يعول عليهم في المحافظة على الحضائر مستقبلا وارشاد المجتمع لذلك.

اذن في هذا الفصل سنحاول معرفة ما وضعية التربية البيئية في الحضائر الوطنية ؟ و هل خصائصها الجغرافية اثرت في مستوى التربية البيئية فيها ؟ و ما مدى فاعلية البرامج المنجزة في بناء مواطن بيئي ؟

المبحث الأول : الاطار المنهجي للدراسة

يتسم البحث الجغرافي بالتكامل بين جزئيه النظري و الميداني وان كان هناك فصلا بينهما فهو للضرورة المنهجية، وهذا التكامل سوف يمنح للدراسة موضوعية وتكاملا للمعطيات اثناء تفعيل عملية الفهم والتحليل والتفسير والتركييب بين متغيرات الدراسة. وان كان الجزء النظري يفرض علينا اتباع اطار تصوري و مفهومي نبرز من خلاله القضايا والاطروحات التي تناولناها لتحديد المسائل الجوهرية في بحثنا، فان الجزء الميداني هو الاخر يقتضي اتباع خطوات منهجية مضبوطة، والسير في اطارها ، لذلك فقد جاء هذا المبحث ليبرز أهم الاجراءات المنهجية لدراستنا والمتمثلة أساسا في فروض الدراسة، مجالات الدراسة بأبعادها الثلاثة ونوع العينة وكيفية اختيارها ، بالإضافة الى منهجية الدراسة وأسلوب التحليل.

ففي هذا الفصل الرابع من الاطروحة نعرض نتائج تحقيقنا الميداني حول نشاطات التربية البيئية في الحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري بالنسبة للسكان المحليين و زوار الحظائر، وقد استخدمنا عدة وسائل منهجية لتحليلنا لنتائج نشاطات التربية البيئية في منطقة الدراسة .

1-أدوات الدراسة:

تعتبر الادوات المنهجية من بين الوسائل الاساسية المستخدمة في جمع البيانات و الحقائق العلمية المتعلقة بموضوع البحث، لذا فان عملية اختيارها لا تقل اهمية عن باقي العمليات الاخرى فلا يمكن تحت اي ظرف ان ننجز دراسة علمية من دون توفر ادوات مناسبة لطبيعة الموضوع مرتبطة بصورة او بأخرى بالمنهج المستخدم، وهذا للتأكد من صحة الفروض، ومحاولة جمع بيانات ومعلومات تعبر بموضوعية وفعالية عن مجتمع البحث، لذا فقد استعنا في بحثنا هذا، على بعض الادوات البحثية المنهجية التي تتكامل فيما بينها و تتمثل في :

1-1- المقابلة:

تحثل المقابلة كأداة منهجية مركزا هاما في البحث، وذلك لكونها تعد من الادوات الاكثر استعمالا وانتشارا نظرا لميزاتها و مرونتها ، اضافة الى ما توفره للباحث من بيانات حول الموضوع الذي هو بصدد دراسته، وتعرف المقابلة بأنها " عبارة عن

محادثة موجهة بين الباحث وشخص او اشخاص اخرين بهدف الوصول الى حقيقة او موقف معين ، يسعى الباحث ليعرفه من اجل تحقيق اهداف الدراسة¹، و من اجل بلوغ ذلك استعنا بإجراء مقابلات مع بعض المسؤولين الذين لهم علاقة بموضوع الدراسة كمسؤولي الحظائر الوطنية ومختلف الهيئات الاخرى كمحافظات الغابات والجمعيات البيئية ودور البيئة و البلديات.. والتي تم من خلالها تم التعرف على حقيقة وجود تنسيق و تعاون بين الحظائر الوطنية ومختلف الهيئات الفاعلة في منطقة الدراسة لتعميم و تكريس التربية البيئة بين السكان - وهذا ما تطرقنا اليه في الفصل السابق-.

وتتضمن المقابلة عمليات اساسية للتواصل والتفاعل الانساني، وهي تعتمد على تواجد شخصين وجها لوجه، فلذلك لا يمكن اعتبارها مجرد استبيان والذي نكون فيه مجهولين، ففي المقابلة هناك روابط اجتماعية تلعب دورها، فمن المهم جدا عدم تضييع اي وصف او تمثيل يقوم به الشخص المبحوث اين يجب ربطها بوجهات النظر التي تعبر عنها، وبالتالي موقف ذلك الفرد فورا كل عامل يختبئ موقف مرتبط باهتمامات ورهانات لا يهتم بها الفرد كثيرا لكن يجب على الباحث عدم تضييعها وملاحظتها ، فهذا الجانب الاول يسمح اذن بعدم اخذ كلام المبحوث عليه بعين الاعتبار بعيدا عن السياق الاجتماعي وبالتالي القيام بموضوعية اولية لما قد قيل، ثانيا يجب القيام بالمحادثات في اطار الاشكالية وفرضياتها، فلا يمكن ان تتم المحادثة دون علاقة مع الفرضيات، فوظيفة المحادثات تكمن في جمع المعلومات وتحيين بعض المؤشرات التي تسمح بمعرفة مدى صحة الفرضيات من عدمها، كما تسمح بطرح فرضيات جديدة².

كما ان للمحادثة مزايا عديدة حسب الاهداف المحددة، كونها تسمح بتحليل المعنى الذي يقدمه الفاعلون في ممارستهم للأحداث التي يوجهونها، وتحليل مشكل محدد حسب معطياته ورهاناته والاطراف الفاعلة.

- أشكال المحادثة: توجد ثلاثة اشكال رئيسية للمحادثة³: استكشافية ، أساسية ، تأكد (فحص).

1 - سلاطينة بلقاسم ، حسان الجيلاني ، منهجية العلوم الاجتماعية ، دار الهدى ، الجزائر ، 2004 ، ص 274 .

2 - العسل ابراهيم ، أسس النظرية و الاساليب التطبيقية في علم الاجتماع ، بيروت ، 1997 ، ص 113 .

3- غربي علي ، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية ، مطبوعات جامعة منتوري قسنطينة ، 2006 ، ص 61

- **استكشافية:** نريد استخراج مواضيع، نقاط اهتمام في المحادثة، ونقاط اهتمام في الموضوع ونتعلم كيف نحدد المعالم في ميدان البحث، نأخذ علامات ومعالم ، تسمح هذه المحادثات ايضا بطرح بالونات تجارب، أي رؤية الاسئلة المناسبة اكثر، كما نتحصل على عدد من المعطيات المتعلقة بالميدان الذي يمكن استعماله لاحقا واخيرا يسمح ذلك بأخذ علاقات وتوسيع شبكة العلاقات من اجل مواصلة البحث، فهذه المحادثات اذن تستعمل غالبا بالتوازي مع القراءات الأولى من اجل تحيين الاشكالية و اعطاء تعريف اكثر تحديدا لموضوع الدراسة.

-**أساسية:** يكون الاستبيان هنا جد دقيق، وتحدث المواضيع المدرجة كثيرا عن المبحوثين لأنها تتعلق بخبرتهم، ويكون هذا النوع عموما أطول و كثيفا لأنه تم بطريقة تفكير معمقة ، وتهدف هذه المحادثات الى اثبات مدى صحة الفرضيات واعطاء دليل على ما قدمه ، نبحث عن التعمق في المعلومات المقدمة وايلاء اهمية بالغة لما يقوله المتحادث معه، ويعتبر المادة الاساسية للتحليل، كما يعمل هذا النوع من المحادثات على التعمق في الاشكالية او تكييفها.

-**محادثات التأكد(الفحص):** في نهاية البحث، تكون هناك محادثات هدفها هو معرفة مدى صحة الفرضيات، والتحاليل الأولية المقدمة في الميدان و مع مختلف المبحوثين.

كما نجد ثلاثة انواع مختلفة من المحادثات⁴ مباشرة ، شبه مباشرة و حرة

- **مباشرة:** في شكل استبيان شفهي ومن مزاياه أنه جد مؤمن بالنسبة للباحث ويأتي كدليل محادثة جد محضر، وكل سؤال يطرح وفقا لترتيب معد مسبقا ، ويقوم الباحث بقراءة اسئلته و يملأ الخانات (كما في سبر الآراء في الشارع) ، ومن مزاياه أيضا ان الباحث يمكن ان يوضح اكثر سؤاله او يعيد صياغته وفقا للأشخاص، أما بالنسبة لعيوبه فهو يعطي هامش صغير لعمل المبحوث، و تمنح مجالا ضيقا لمبادرة التكلم و التعبير لان المبحوث سيكتفي بالإجابة عن الاسئلة دون ان يذهب بعيدا ، ويكون هذا مهما من اجل فحص مدى نجاعة استبيان يتم ارساله لاحقا (القيام بفحص مسبق).

-شبه مباشرة : وهو بمعنى ليس مفتوحا كلية ولا مغلق كلية ، يمتلك الباحث على العموم عددا من المواضيع او الاسئلة مفتوحة نسبيا يأمل ان يجيب عليها المتحاور معه لكن ليس واجبا أن يطرح كل الأسئلة وفقا للترتيب الذي كتبهم وفقه و ليس شرطا كذلك ان يطرحها وفقا لشكلها الذي اعدت عليه بالتدقيق ، هناك مجال كبير من الحرية للباحث و كذلك للمبحوث عليه حيث يقوم الباحث بكل ما يمكن لجعل المبحوث هو من يتكلم بكل حرية وبالكلمات التي يريدتها ووفقا للترتيب المناسب، ويحاول الباحث ببساطة اعادة تركيز المحادثة حول المواضيع التي تهمة عندما يبتعد عنها وطرح الاسئلة التي لا يصل اليها المتحاور معه بنفسه.

-الحررة: لا يوجد اطار محدد مسبقا وتتم في شكل المحادثة الطبيعية ، تستعمل غالبا في سير الحياة للوقوف عند مختلف محطات الحياة بهدف فهم موقف او وضعية ، و يكون هذا النوع من المحادثة طويلا لكن صعبا ايضا بالنسبة للباحث ويتطلب خبرة طويلة لأنه يجب معرفة كيف نجعل الشخص يتحدث حول حياته و كيفية الانتقال دون توقف حول ما يسرده الشخص لتفادي الفراغ وتجنب الملل في المحادثة ، و يعتبر هذا النوع غنيا جدا عندما يتم القيام به بطريقة صحيحة ويستغل بطريقة أفضل.

اذن كان الغرض من اعتمادنا على المقابلة كأحد وسائل تحليلنا لواقع التربية البيئية في الحظائر الوطنية بالشمال الشرقي الجزائري هو جمع اكبر قدر من المعلومات مباشرة بما في ذلك الانشطة الحالية والمستقبلية للحظائر الوطنية ، ونبحث ايضا عن كيفية تنفيذ هذه الانشطة وما هي الاهداف الرئيسية منها ، وما هو الجمهور المستهدف ، و ما هي الجهات الفاعلة المعنية ، وماهي عراقيل التنفيذ ، وما هي المتطلبات التي يجب ان تأخذ بعين الاعتبار...

وايضا من خلال المقابلات استطعنا معرفة انواع زوار الحظائر وعددهم و توزيعهم حسب الفئات، والسياسة المنتهجة لاستقبال أطفال المدارس، وهل توجد دراسات استقصائية حول اوضاع الحظائر في كافة المجالات وغيرها من المعلومات المفيدة عن دراستنا ، والذين تمت مقابلتهم بصفة مباشرة هم:

-مسؤولين عن قسم التحسيس و التنشيط و التربية البيئية في حظائر الشمال الشرقي
-بعض المسؤولين عن اقسام الحظائر الخمس
-بعض رؤساء الجمعيات البيئية واصحاب المصلحة البيئية في منطقة الدراسة (الغابات ، الفلاحة، الري ، البيئة ...)

1-2-الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من اقدم الوسائل البحثية التي عرفها الانسان خلال سعيه نحو الحقيقة، واستخدمها في جمع المعلومات عن بيئته ومجتمعه، ولا يزال حتى الان يستخدمها في الكشف عن بعض جوانب الظواهر المبحوثة بالإضافة الى ادوات أخرى. ولقد استعنا بالملاحظة البسيطة والتي يقصد بها " ملاحظة الظواهر كما تحدث في ظروفها الطبيعية دون اخضاعها للضبط العلمي"⁵ وذلك في التعرف على وضعية البيئة في الحظائر الوطنية وتتبع سلوكيات السكان المحيطين بها وسلوكيات الزوار داخل الحظائر في كيفية تعاملهم مع النباتات والقمامة بعد الاكل والشرب، وايضا من خلال الاحتكاك اليومي بالسكان خصوصا اننا من سكان الحظيرة الوطنية بلزمة ، وملاحظة واقع التربية البيئية في البيئة المدرسية خصوصا اننا درسنا في المرحلة الثانوية والجامعية، والتي على أساسها تم بناء فكرة عن الواقع الحقيقي.

1-3-استمارة استبيان:

تعد الاستمارة من اهم ادوات جمع البيانات باعتبارها مكملة للأدوات الاخرى (المقابلة والملاحظة) وتعرف على انها" مجموعة من الاسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد او يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على اجوبة الاسئلة الواردة فيها"⁶.

5 - سلاطنية بلقاسم ، الجيلاني حسان ، المرجع السابق ، ص 273 .

6- بوحوش عمار ، الذنبيات محمد محمود ، مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995 ، ص 56 .

وتضم هذه الاستمارة اسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة لكي لا يضطر المبحوث للتفكير في اجابات مناسبة و بالتالي اطالة الوقت، و قد اعتمدنا عليها في بحثنا لاتساع عينة البحث واستحالة اجراء المقابلة مع جميع افرادها.

1-4- الوثائق والسجلات:

تعتبر الوثائق والسجلات من أهم الأدوات البحثية التي تمت الاستعانة بها في هذه الدراسة لجمع المعلومات والبيانات والاحصائيات المتعلقة بموضوع الدراسة بشقيه النظري والميداني، و قد حصلنا على هذه البيانات والاحصائيات من مختلف الهيئات و خصوصا من الحظائر الوطنية والمديرية العامة للغابات .

2-أهداف الدراسة :

-معرفة مستوى التربية البيئية لدى مختلف فئات السكان المحليين المجاورين للحظائر
-التعرف على مدى فاعلية البرامج والنشاطات التي تطبقها الحظائر في تحقيق التربية البيئية لرصد الفجوة الموجودة بين ما هو موجود نظريا حول التربية البيئية، و ما هو كائن على ارض الواقع.

-فحص مدى تحقق أهداف التربية البيئية المعرفية والوجدانية والمهارية لدى مختلف فئات السكان المحليين.

-رصد الواقع الحقيقي للتربية البيئية في البلديات المجاورة للحظائر الوطنية، واكتشاف الصعوبات الحقيقية التي تواجهها ، و ابراز مدى تحقيق التربية البيئية لفئة الزوار .

3-نوعية الدراسة :

يحدد نوع الدراسة عاملين اثنين: زمن الدراسة و نية الباحث ، فالدراسة تجري في الحاضر فهي دراسة مسحية ، و الهدف منها هو التقويم ، يعني اصدار حكم معين على مدى تحقق اهداف برنامج التربية البيئية ، اذن فهي مسحية تقويمية⁷.

4-المنهج المستخدم:

هو المنهج الوصفي التحليلي ، فالمنهج الوصفي الذي يهدف الى وصف الظاهرة محل الدراسة وتصويرها كميًا عن طريق معلومات مقننة⁸ ، أما المنهج التحليلي فيهتم بتقرير

7 - الفتلاوي سهيلة محسن كاظم ، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل ، ط1 ، دار الشروق ، 2006 ، ص 102 .

8- شفيق محمد ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، المطبعة العصرية ، الاسكندرية ، 1985 ، ص80

خصائص موقف معين أي وصف العوامل المختلفة بغية الكشف عن الأسباب المؤدية للظاهرة لتقديم التفسيرات العلمية لذلك⁹ .

5- اختيار العينة:

من بين الصعوبات التي تواجه البحث تعامله مع عناصر متغيرة باستمرار، إذ لا يمكن له أن يعمم نتائج دراسته على كل الأزمنة والأمكنة ، مما يفرض عليه حصر دراسته في نطاق حدود معينة، وتحديد مجالاتها لكي تكون أكثر مصداقية وتعبير وذات مرجعية تاريخية، لأن الظاهرة المدروسة قد تتغير نتائجها حسب المكان و الزمان ، لذا فقد حاولنا أن نحصر بحثنا في مجالين وهي:

أ-المجال الزمني:

في الواقع لا يمكن التحديد الدقيق لبداية الدراسة الميدانية ، فمنذ تحديد موضوع البحث بدأ الاهتمام بملاحظة الميدان، للتأكد من أهمية الموضوع ومحاولة ضبط الفروض بصورة أدق، و موازاة العمل بين الجانب النظري و الميداني ، غير أنه يمكن تحديد بعض الخطوات البارزة في العمل الميداني في المراحل التالية :

المرحلة الأولى:

وهي المرحلة التي خصصتها الباحثة الى اجراء مقابلات مع بعض المسؤولين الذين لهم علاقة بموضوع البحث ، وهي بدورها مقسمة الى فترتين:
-الفترة الأولى: و تبدأ من 31 جانفي 2013 الى غاية 21 اكتوبر 2014 حيث خصصتها الباحثة لإجراء مقابلات مع رؤساء ومديري مصالح و فروع التربية البيئية والتحسيس في الحظائر الوطنية بمنطقة الدراسة، وتعتبر فترة شاقة بسبب البعد المكاني بين الحظائر فيما بينها حيث توجد كل حظيرة في احدى الولايات الشرقية البعيدة عن الولايات الاخرى(مثل حظيرة القالة بولاية الطارف و حظيرة تازة بولاية جيجل...) و بين مقر سكن الطالبة وبسبب التماطل من قبل المسؤولين و غيابهم في معظم الفترات المبرمجة لإجراء المقابلات معهم مما الزم الطالبة التنقل لفترات متكررة من اجل الظفر بمقابلة معهم .

9- دويداز عبد الفتاح محمد ، أسس علم النفس التجريبي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ص 265- 266 .

-الفترة الثانية: و تبدأ من 07 أفريل 2015 الى غاية 20 فيفري 2018 حيث خصصتها الباحثة لإجراء مقابلات مع رؤساء و مديري مختلف الهيئات المهتمة بالبيئة و الفاعلة في هذا المجال مثل مديرية البيئة ، مديرية الغابات مكتب الحظائر الوطنية بالجزائر العاصمة بالإضافة الى بعض الجمعيات البيئية و المنظمات الدولية العاملة في مجال الدراسة.

المرحلة الثانية:

وهي المرحلة التي خصصتها الباحثة للنزول الى الميدان ومقابلة مختلف فئات السكان المحيطين بالحدائق الوطنية ، هذه المقابلات كان لها دور كبير في تحديد عينة البحث ، بينما تم تطبيق الاستمارة التجريبية على المبحوثين يوم 09 جويلية 2014 ، في حين تم الشروع في تطبيق الاستمارة في صيغتها النهائية ابتداء من يوم 17 ديسمبر 2014 الى 27 اكتوبر 2015 بالنسبة الى الحدائق الاربع ففي كل مرة نزور حظيرة و نقوم بالتحقيق الميداني فيها ، ثم من 07 نوفمبر 2016 الى 27 جويلية 2017 بالنسبة لحظيرة جرجرة لأننا اضفناها الى مجال بحثنا بشكل متأخر عن الحدائق الاخرى، و هذا باقتراح من الأستاذ المشرف من أجل المقارنة مع حظيرة بلزمة التي تشبهها في الخصائص الجغرافية بكونها حظيرة جبلية عكس بقية الحدائق فهي حدائق ساحلية.

ب-المجال المكاني:

بما أن الدراسة تشمل الحدائق الوطنية في الشمال الشرقي الجزائري و تقييم واقع التربية البيئية بها ، فقد كانت الدراسة في الحدائق الخمس :

-الحظيرة الوطنية بلزمة الواقعة في ولاية باتنة

-الحظيرة الوطنية قورايا الواقعة في ولاية بجاية

-الحظيرة الوطنية القالة الواقعة في ولاية الطارف

-الحظيرة الوطنية تازة الواقعة في ولاية بجاية

-الحظيرة الوطنية جرجرة الواقعة بين ولايتي تيزي وزو و البويرة

وقد تم اختيار عينات من عدة بلديات محيطة بها عدا حظيرة جرجرة فعدد البلديات المحيطة بها حوالي 19 بلدية و مقسمة على ولايتين (ولاية البويرة وولاية تيزي وزو) فالأمر كان صعب للغاية بالنسبة لنا في اختيار عينات من كل البلديات ، فاخترنا فقط

عينات من اربع بلديات (بلديتين عن كل ولاية) ، صف الى ذلك دراستنا لحظيرة جرجرة بالأساس كان من اجل المقارنة مع حظيرة بلزمة التي تتشابه معها في الخصائص الطبيعية (حظائر جبلية بدون ساحل)

ج- طبيعة الاستبيان:

تم الاعتماد على أدوات البحث المذكورة سابقا وفق مايلي:

-المقابلة : و كانت موجهة للزوار ولفئة المنتجين وكانت مباشرة و تم اختيار هذه الاداة نظرا لكون معظمهم اميين او ذو مستوى دراسي محدود و بالتالي لا يمكن لهم الاجابة عن الاسئلة بشكل جيد دون شرح ، وايضا لكون اماكن تواجد هؤلاء المنتجين متفرق فلا بد من التنقل الى بعضهم او بالتنسيق مع بعض الشخصيات المعروفة بينهم لعقد لقاء مع مجموعة منهم، و للزوار لان اقامتهم في هذه الحظائر محدودة و بالتالي لا يمكن ان نعطيهم استبيان و ننتظر وقت للإجابة عليه، فالمقابلة في هذه الحالة تكون احسن لضمان الاجابة على الاسئلة.

-استمارة الاستبيان: و هذه الاداة تم استخدامها مع البالغين المثقفين وتلاميذ المدارس والطلبة نظرا لان هاتين الفئتين متعلمتين وبالتالي يمكنهم الاجابة عن الاسئلة بمفردهم وبعد ذلك قمنا بتجميع هاته الاستبيانات، فرغم ان هذه الاداة اقل تعباً و تستهلك وقت اقل احسن من المقابلة لكن من سلبياتها لا تكون التغطية فيها كاملة فرغم توزيعي لعدد معتبر من الاستبيانات على التلاميذ في المدارس بمساعدة اساتذة وموظفين فيها و ايضا لفئة البالغين المثقفين الا ان التغطية لم تكن كاملة فهناك استبيانات ناقصة لم يتم الجواب على جميع اسئلتها واستبيانات مفقودة لم ترد ومن المفارقات في فئة البالغين المثقفين وزعت استبيانات على بعض الموظفين في الحظائر- الذي يعملون في الحظائر و يقطنون في احدى البلديات المجاورة لها- لكن عدد معتبر منهم لم يجيب على الاستبيان و لم يرده لنا ، و تم تعويضهم بمستجوبين اخرين في فئة البالغين المتعلمين، وبالتالي الاستثمارات التي اعتمدها في تحليلنا يقدر عددها لدى الفئات الثلاث ب 1143استمارة، بعدما وزعنا حوالي 1182 استمارة.

د- مدى تحقق أهداف التربية البيئية من خلال الاستمارة:

لتحقيق هذا الهدف تم صياغة مجموعة من الأسئلة مرتبة حول الموضوع في شكل استبيان او مقابلة موجهة للمنتجين ، وقُسمت الاستمارة إلى ثلاثة محاور أساسية ، والتي هي في الأساس مكونات التربية البيئية ، فقد عرفنا من خلال الدراسة النظرية ان :- **التربية البيئية = معرفة + وعي + سلوك**

اشتملت هذه المحاور على ما يلي :

المحور الأول :خاص بالمعرفة ؛ الهدف من هذا المحور إبراز مدى معرفة السكان المحليين بالحظيرة الوطنية و اهدافها، وكذا التعرف على مدى متابعتهم لأنشطة التربية البيئية التي تقيمها الحظائر الخمس.

المحور الثاني :خاص بالوعي بهدف إبراز مدى كفاية برامج التربية البيئية التي تقيمها الحظائر في تحقيق الوعي البيئي لدى السكان المحليين ضف إلى ذلك أهمية ما تقوم به الحظائر ، ودورها في تكوين المعارف والقيم لدى السكان المحليين وربطه بمشكلات بيئته المحلية .

المحور الثالث :خاص بالسلوك هدفه إبراز مدى ايجابية سلوك السكان المحليين ببيئتهم و مدى تأثيرهم بما يقوم به مختلف الفاعلين في مجال الحظيرة .

و رغم اقرارنا بصعوبة قياس الوعي و السلوك وبما ان موضوع التربية البيئية في الحظائر الوطنية موضوع جديد لم يتم التطرق اليه من قبل وهو واسع نظرا لتعدد الجهات الفاعلة فيه ، و بما اننا وجدنا ان هناك تشابه في النشاطات المنجزة من قبل اغلب الفاعلين الجزائريين في مجال الحظائر لذلك اسئلتنا ركزت على دور الحظائر بصفة عامة دون تخصيص لكل فاعل على حدى لعدم تشتيت اجابات المبحوثين ، ورغم هذه الصعوبات الا اننا بذلنا جهد لان تكون الاسئلة في محلها و تخدم موضوع الدراسة وقد عرضناها على مختصين في علم النفس التربوي، ورغم انه قد تبدو اسئلة الاستمارة غير مترابطة لان كل جزء يقيس جانب من جوانب التربية البيئية ، الجانب المعرفي او الجانب الوجداني (الوعي) او الجانب المهاري (السلوكي) لكن هاته الجوانب في الحقيقة لا تتفصل عن بعضها البعض نظرا لتكامل السلوك الانساني

فالقدرات المعرفية تؤثر في الجوانب الوجدانية والتي بدورها تؤثر في الجوانب السلوكية ويحدث تفاعل بينها .

6- نوع العينة:

تعرف العينة بأنها " طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها، بأسلوب معين، من جميع عناصر مفردات ومجتمع الدراسة، بما يتناسب ويعمل على تحقيق أهداف الدراسة"

ولذلك فقد اعتمدت الدراسة الراهنة في تحقيقها لأهدافها والتحقق من مدى الصدق في فروضها على العينة العشوائية البسيطة لمختلف فئات السكان، لأن مجتمع البحث غير متجانس من حيث السن، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي...

6-1- بالنسبة للسكان المحليين

تم اختيارنا للعينة من خلال احدث احصائيات السكان التي اجرتها الدولة والتي تعود لسنة 2008 ، حيث ان مجموع سكان الحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري يقدر ب 769740 نسمة، و نحن اذا اخذنا عينة تقدر ب نسبة واحد على عشرة من السكان (10/1) اي حوالي 7697 نسمة ، وهذا عدد كبير من الصعب جدا القيام به نظرا لتباعد الحظائر فيما بينها مكانيا ورفض بعض المستجوبين الرد على الاسئلة وتشابه معظم الاجوبة للذين وافقوا على الرد ... وأيضا هذا العدد يتطلب جهد كبير جدا لا نستطيع القيام به ، لذلك وفق باكر⁴ "في اي تحقيق لابد من النظر الى عاملين مهمين عند تحديد نوع اخذ العينات : الجدوى و التكلفة" تم اللجوء الى العينة العشوائية المقدره ب 1143 نسمة، وهذه العينة شملت كل حظيرة بنظام الحصص، وتم الحرص على تنويع العينات من مختلف البلديات التي تقع ضمن نطاق الحظائر الخمس، وأستند تقدير الحصص على عدد سكان كل حظيرة، وهذا الاسلوب يضمن عشوائية العينة، ويقدم الجدول التالي لمحة موجزة عن توزيع العينة على منطقة الدراسة.

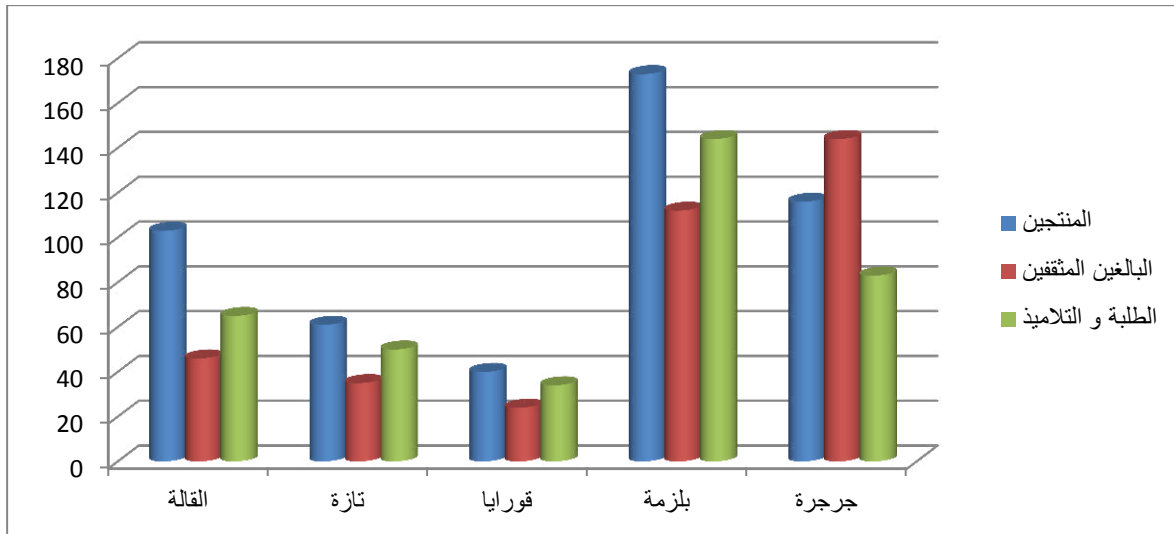
أ- عينة الدراسة في حظائر الشمال الشرقي الجزائري

جدول رقم 37 : توزيع عينة الدراسة حسب الموقع الجغرافي وفئات السكان المحليين في الحظائر

الموقع الجغرافي	عدد السكان* في سنة 2008	عدد الاشخاص الذين تم التحقيق معهم	المنتجين	البالغين المثقفين	الطلبة والتلاميذ
حظيرة القالة	126.751	214	103	46	65
حظيرة تازة	26835	146	61	35	50
حظيرة قورايا	1577	98	40	24	34
حظيرة بلزمة	392675	429	173	112	144
حظيرة جرجرة	221902	256	116	57	83
المجموع	769740	1143	493	274	376

المصدر: RCPH 2008 و معالجة البيانات.

رسم بياني رقم 09: عدد الاستبيانات المنجزة حسب فئات السكان المحليين للحظائر الوطنية



ان الحظائر الجبلية " بلزمة و جرجرة" تضم اكبر عدد من السكان اكثر من الحظائر التلية و الساحلية و بالتالي كانت عدد التحقيقات الميدانية المنجزة فيها اكبر، لان احد اهم اهداف هذه الدراسة هو ان نرى كيف يمكن تخفيف الضغط البشري على الحظائر الوطنية عن طريق التربية البيئية لذلك كان التركيز اكثر على المناطق المأهولة، وبالتدقيق اكثر نجد هذه العينة على النحو التالي:

- **المنتجين:** القاطنين في محيط الحظيرة و يتعلق أساسا بالمزارعين ومربي المواشي وصيادو الاسماك والصيادين والحرفيين ... و مجموع هذه العينة في الحظائر الخمس 493.

- **البالغين المثقفين:** و يتعلق اساسا بالأساتذة والمقاولون والاطباء والمحامون و الاطارات في مختلف مؤسسات الدولة... والتجار الذين لا يمارسون أي نشاط زراعي، حجم هذه العينة في الحظائر الخمس لا يتعدى 274 شخصا رغم وجود اعداد كبيرة منهم في محيط الحظيرة و ذلك بسبب تشابه اجاباتهم وعلاوة على ذلك هذه الفئة اقل عرضة لممارسة ضغوط على موارد الحظائر مثل الطبقات الاجتماعية الاخرى لذلك لم يكن ضروريا جلب عينة تتعدى 265 نسمة كما هو الحال في الفئتين الاخرتين من المشاركين.

- **الطلبة و التلاميذ :** هذه الفئة من الاستبيان قسمت الى مجموعتين تلاميذ المدارس و طلبة الجامعات وخصصت 122 استمارة للطلبة و254 استمارة لتلاميذ المدارس أي ما مجموعه 376 استمارة لكل محيط الحظائر الوطنية الخمس.

ب- توزيع العينات حسب كل حظيرة:

حاولنا تغطية اكبر عدد ممكن من البلديات المحيطة بالحظائر الوطنية في منطقة الدراسة قدر الامكان عدا حظيرة جرجرة لكثرة البلديات فيها و لأننا اضفناها الى مجال الدراسة بشكل متأخر عن الحظائر الاخرى ، واختيارنا لعدد العينات في كل بلدية كان يتحكم فيه عدة عوامل ابرزها مدى قرب هاته البلدية من الحظيرة وحجم ضغط السكان فيها وعلى مواردها فمثلا بلدية باتنة اكبر سكانا من بلدية حيدوسة لكن حيدوسة هي الاقرب للمنطقة المحمية والاكثر تأثيرا فيها، وايضا عدد المنتجين فيها كبير بحكم انها منطقة رعوية وفلاحية بدرجة كبيرة عكس بلدية باتنة منطقة حضرية بالدرجة الاولى، وفي بعض البلديات كان توزيع الاستبيانات اكبر من الاعداد الموضحة في الجدول لكن لم يتم الرد عليها بشكل كامل او لم ترد وبالتالي لم تحتسب في الدراسة التحليلية النهائية، اما بالنسبة لحظيرة جرجرة اختيار البلديات كان بمراعاة اختيار بلدية معزولة كأقبيل وبلدية نامية وسياحية كأيت بومهدي في ولاية تيزي وزو لمعرفة مستوى التربية البيئية عندما تكون هناك فروق اجتماعية.

6-2- بالنسبة للزوار:

من اجل تحليلنا لزوار الحظائر، اخترنا بشكل عشوائي 456 شخص لكل الحظائر الوطنية للشمال الشرقي وهو عينة عفوية و ليست تمثيلية بالمعنى الاحصائي و لكنه يعطي " تمثيل جيد"¹⁰ .

- عينة الدراسة حسب موقع الحظائر:

جدول رقم 38: توزيع عينة الزوار حسب كل حظيرة

مجموع الزوار المستجوبين		الموقع الجغرافي
الزوار التعليميين	الزوار الترفيهيين	
16	70	حظيرة القالة
24	85	حظيرة تازة
21	54	حظيرة قورايا
22	47	حظيرة بلزمة
19	98	حظيرة جرجرة

المصدر: انجز من طرف الطالبة

بدانا مرحلة التحقيق الميداني بالنسبة للزوار في شهر مارس 2015 لتشمل المجموعة الاولى لزوار الربيع وخصوصا في بلزمة و تم الانتهاء من التحقيقات في جوان 2015 ، و بدانا المجموعة الثانية من التحقيقات لزوار الصيف والمصطافين خصوصا في الحظائر الساحلية في جويلية 2015 واكمنا تحقيقنا في سبتمبر 2015، واضفنا المجموعة الثالثة لزوار الخريف والشتاء من اكتوبر 2016 الى عطلة ديسمبر 2016 لزوار حظيرة جرجرة، وقد كان عدد عينات الزوار الترفيهيين اكبر من عدد عينات الزوار التعليميين وهذا راجع الى ان الزوار التعليميين عددهم قليل جدا لا يتعدى العشرات مقارنة بعدد الزوار الترفيهيين الذي يقدر بالألوف.

10 - François de Singly, Nathan/Vuef, *L'enquête et ses méthodes* : le questionnaire. 2003, P45.

7- تفرغ البيانات:

بمجرد الانتهاء من الاستبيانات الموجهة للسكان المحليين بمختلف فئاتهم و زوار الحظائر الوطنية ، قمنا بإدخال اجاباتهم بانتظام في جداول و مصفوفات قبل تحليلها و ادخالها في برنامج معالجة البيانات Excel ، وتبين هذه المصفوفات الردود على كل سؤال من الاستبيان في الموعد و مكان المقابلة ، و النتائج المتوافقة و المتشابهة تصنف مع بعضها ، و صنفنا كل سؤال على حدى و مقارنته بنفس السؤال في الحظائر الاخرى لتسهيل التحليل و المقارنة و قد حرصنا على الدقة لتجنب التشخيص الخاطى ، و استعملت الباحثة النسب المئوية لتحليل نتائج الاستبيان ، كونها ملائمة لطبيعة الاسئلة الواردة في الاستبيانات ، بتطبيق المعادلة التالية :

$$\frac{\text{عدد التكرارات}}{100 \times \text{عدد افراد العينة}}$$

عدد افراد العينة

8- رسم الخرائط :

قمنا برسم عدة خرائط حول المواقع الجغرافية للحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري لان الخرائط المتوفرة سواء في مديريات الحظيرة او المديرية العامة للغابات في العاصمة غير واضحة جيدا ، وايضا قمنا بترجمة نتائج الدراسة في عدة خرائط توضيحية باستخدام برنامج خاص لرسم الخرائط يعرف ب: ماب انفو Map Info .

المبحث الثاني: مدى تحقق اهداف التربية البيئية من خلال تقويم عينة من مختلف فئات المجتمع في منطقة الدراسة

تعتبر عملية تقويم ناتج التعلم من خلال فئات المجتمع عنصرا اساسيا في عملية تقويم النشاطات المنجزة، على اعتبار انه محور عمل مختلف المؤسسات الفاعلة في الحضائر وتقييم مدى تحقق اهداف التربية البيئية المعرفية و التوعوية والسلوكية، أمر ضروري لمعرفة ما هو واقع التربية البيئية في الحضائر الوطنية، وهل البرامج التي تنفذها المؤسسات الفاعلة تساعد على نشر الوعي البيئي لدى مختلف شرائح السكان ام لا ؟ ومن خلال ادوات البحث التي طبقناها على عينة من مختلف فئات السكان المحليين و الزوار حصلنا على النتائج التالية ونبدأ بعرض نتائج الاستبيان بالنسبة للسكان:

أولاً: عرض نتائج الاستبيان بالنسبة للسكان المحليين:

المحور الأول: تقييم نتائج نشاطات التربية البيئية على مستوى المعرفة

الهدف من هذا الجزء من الاستبيان إبراز مدى معرفة السكان المحليين بالحظيرة الوطنية واهدافها، وكذا التعرف على مدى متابعتهم لأنشطة التربية البيئية التي تقيمها ادارة الحضائر الخمس مع بعض الفاعلين في المنطقة.

1-معرفة السكان بالحضائر :

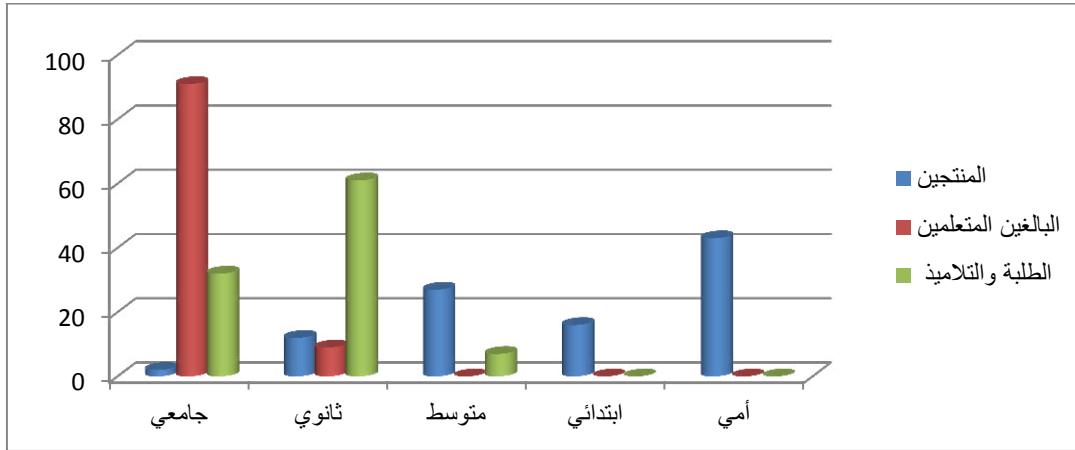
1-1-المستوى التعليمي للعينة المختارة:

هذا السؤال الهدف منه معرفة المستوى الدراسي للعينة المختارة، و هل له علاقة بالمستوى المعرفي حول الحضائر ام لا ؟ لان هذا السؤال يسمح لنا بالتعرف على وسائل التربية البيئية المعتمدة معهم هل تناسبت مع فروقاتهم العلمية ام لا.

الجدول رقم "39" المستوى التعليمي للعيينة المختارة

ما هو المستوى التعليمي الذي وصلتكم اليه؟										
أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المستوى التعليمي
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
42.79	211	15.82	78	26.97	133	11.96	59	02.43	12	المنتجين
0	0	0	0	0	0	09.13	25	90.87	249	البالغين المتعلمين
0	0	0	0	07.45	28	60.11	226	32.44	122	التلاميذ
18.46	211	06.82	78	14.08	161	27.12	310	33.50	383	المجموع

رسم بياني رقم 10: المستوى التعليمي للعيينة المختارة في التحقيق الميداني



من خلال نتائج الاستبيان الذي قمنا به نستطيع ان نسجل الملاحظات التالية كما هو موضح في الجدول رقم "39"، العينة التي اخترناها بصفة عشوائية لديها مستوى تعليمي حسن، حيث ان ثلثهم لديه مستوى جامعي 33 %، وهذا ساعد في الحصول على المعلومات لأن المستوى التعليمي الجامعي لبعض أفراد عينة البحث ساعدنا في الحصول على المعلومات بصورة اسهل من الفئات الاخرى، وذلك من خلال الاجابة على جميع اسئلة الاستبيان ومن ثمة المساهمة في اعطاء الصورة الحقيقية والواقعية (الميدانية) للدور الذي تقوم به الحظائر الوطنية في سبيل نشر التربية البيئية في أوساط شرائح السكان المحليين.

أما نسبة 27 % من عينة البحث ذوي مستوى ثانوي ، و هذا يعكس قلة المعرفة و المستوى العلمي المتوسط ، و هذا ما أدى الى عدم الاجابة عن بعض اسئلة الاستبيان.

اما بالنسبة للأميين وذوو المستوى الابتدائي فإنه لا يتعدى نسبتهم على التوالي 18.46 و 06.82 % ونجدهم بالأساس في فئة المنتجين وهم من كبار السن الذين عايشوا فترة الاحتلال الفرنسي بالجزائر وحرموا من التعليم ، وتطلب ضعف مستواهم التعليمي الى اجراء مقابلات مباشرة لشرح معنى الاسئلة لهم، و هذا القصور في مستواهم التعليمي قد يفسر أحد أسباب تأثيرهم الكبير على موارد الحظيرة أكثر من الفئات الأخرى لذلك يتطب على جميع الفاعلين في الحظائر الوطنية تكوين وتدريب الاعضاء المكلفين بالتربية البيئية على التعامل مع جميع اصناف السكان، والاستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين بصفتهم الأكثر تفهما للمجتمع والأكثر تأثيرا عليه بأساليبهم الخاصة.

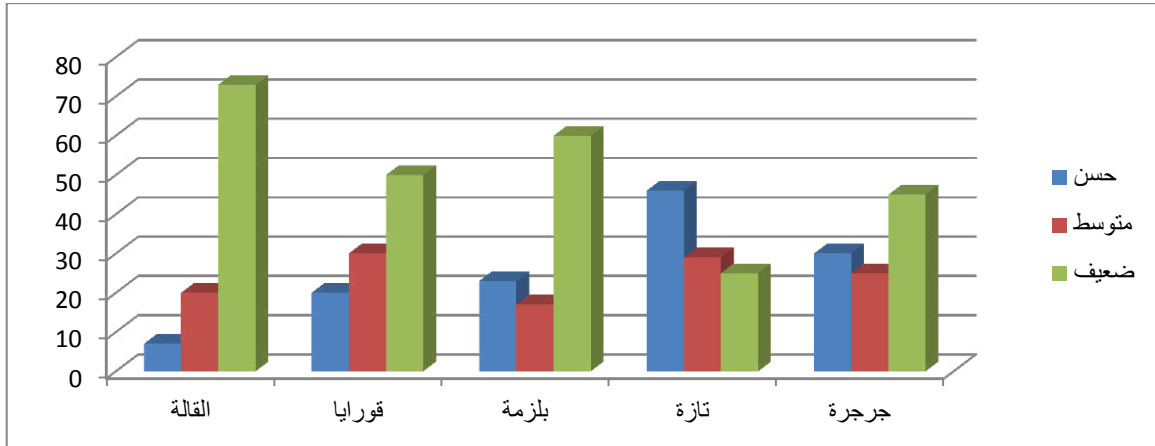
1-2-المستوى المعرفي حول الحظيرة الوطنية

الهدف من هذا السؤال معرفة قيمة المعلومات التي يعرفها السكان المحليين عن الحظيرة هل يعرفون دورها و هل يعرفون الثروات الحيوانية و النباتية الموجودة بها ؟ وفي هذا السؤال طرحنا جزئين من التساؤل ، من اجاب على الجزئين بشكل صحيح نعتبر مستواه حسن ، و اذا اجاب على جزء واحد فقط نعتبر مستواه متوسط ، و من لم يجب على اي جزء فمستواه ضعيف.

جدول رقم 40: المستوى المعرفي حول الحظائر الوطنية

هل تعرف ماهي الحظيرة الوطنية (....) وما هو الهدف من انشائها؟ ما هي اهم الانواع النباتية و الحيوانية الموجودة فيها؟						
المستوى المعرفي	حسن		متوسط		ضعيف	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
القالا	15	07	42	19.64	157	73.36
قورايا	20	20.40	29	29.60	49	50
بلزمة	99	23.07	73	17.01	257	59.90
تازة	67	45.89	43	29.46	36	24.65
جرجرة	76	29.68	64	25	116	45.32
المجموع	277	24.24	251	21.95	615	53.81

رسم بياني رقم 11: المستوى المعرفي حول الحظائر الوطنية



ملاحظتنا الاولى بعد تحليل تأثير نشاطات التربية البيئية في الحظائر الوطنية على المستوى المعرفي للسكان المحليين تؤكد بان رغم مختلف نشاطات التربية البيئية التي تقوم بها الحظائر الخمس الا اننا وجدنا ان نصف المستجوبين (53.81%) مستواهم المعرفي بالحظيرة ضعيف (جدول رقم 40) فمعظمهم لا يفرق بينها وبين مديرية الغابات ، والبعض الاخر لا يعرف ما هي اصلا رغم انهم يسكنون ضمن مجالها وبعض المستجوبين سألناهم و هم على بعد امتار من ادارة هذه الحظائر ولا يعرف ماذا تعمل بالتحديد؟

اذن مستوى التوعية في الحظيرة الوطنية تازة احسن من الحظائر الاخرى بنسبة 45.89%، اما بالنسبة لحظيرة جرجرة المستوى دون الوسط (29.68%) لكن حظيرة بلزمة وقورايا المستوى المعرفي اقل من الحظيرتين السابقتين (23% و 20%) على التوالي، وتبقى النسبة الادنى التي سجلت هي في حظيرة القالة (73.36%) من المستجوبين مستواهم المعرفي ضعيف رغم انها الحظيرة الاكبر والاغنى من حيث التنوع البيولوجي بين الحظائر الاخرى، اذن هناك ضعف في مستوى التوعية في معظم حظائر الشمال الشرقي الجزائري، فرغم المستوى التعليمي الجيد لعدد معتبر من المستجوبين الا ان معظمهم معلوماتهم جد محدودة او غائبة تماما عن مفهوم الحظيرة وحدودها الادارية و التنوع البيولوجي السائد فيها .. و خصوصا ان فقط 19.64% من العينة المختارة تعرف معلومات عن الحظيرة.

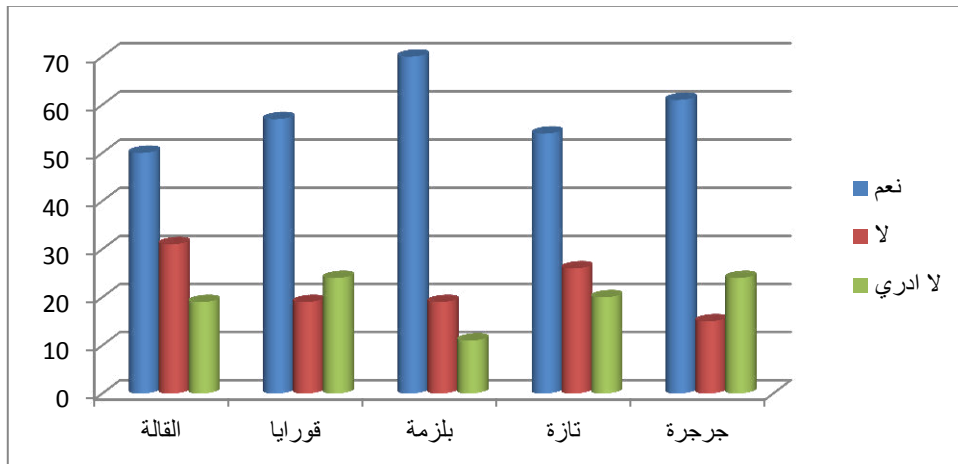
1-3- وجود المواقع الاثرية في الحظائر الوطنية:

هذا السؤال الهدف منه مدى معرفة السكان بالمنطقة التي يعيشون فيها وهل يعرفون اهم المناطق فيها، وهنا لا نختبر عمل ادارة الحظائر بقدر ما نختبر اهتمام السكان بمحيط عيشهم.

جدول رقم 41 : وجود مواقع اثرية و تاريخية في الحظيرة الوطنية

هل لديك فكرة حول وجود مواقع اثرية في الحظيرة او(في المنطقة التي تسكن فيها)؟						
لا ادري		لا		نعم		وجود مواقع اثرية في الحظيرة
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
19.16	41	30.84	66	50	107	حظيرة القالة
23.47	23	19.39	19	57.14	56	حظيرة قورايا
10.96	47	18.88	81	70.16	301	حظيرة بلزمة
19.87	29	26.03	38	54.10	79	حظيرة تازة
23.82	61	15.24	39	60.94	156	حظيرة جرجرة
17.58	201	21.26	243	61.16	699	المجموع

رسم بياني رقم 12 : وجود مواقع اثرية و تاريخية في الحظيرة الوطنية



ان اكثر من نصف السكان المحليين في معظم حظائر الشمال الشرقي الجزائري(57%) يعرفون بوجود مواقع تاريخية في مناطق سكنهم (ضمن مجال الحظيرة) خصوصا في الحظائر الجبلية جرجرة و بلزمة نظرا للدور الكبير الذي لعبته

هاتين المنطقتين في الثورة التحريرية، اذن معظمهم لهم دراية بالتراث التاريخي للحظائر.

وفي تقديرنا فان دراية نسبة معتبرة من السكان في الحظائر الخمس بأهم المناطق التاريخية التي توجد في محيط عيشهم من شأنه ان يستفيد منه مختلف الفاعلين في الحظيرة في تفعيل نشاطات التربية البيئية والرامية الى توعية افراد المجتمع و تحسيسهم بضرورة حماية هذا التراث التاريخي وعدم التسبب في الاضرار به و استثماره لتحقيق التنمية في المنطقة ، و خصوصا النهوض بالقطاع السياحي لأن حماية التراث التاريخي والثقافي في الحظائر الوطنية لم تعره ادارة الحظائر اهتماما كبيرا رغم انه جزء من مجالها المحمي، و نفس الشيء لبقية الفاعلين في المنطقة مما جعله عرضة للسرقة والتخريب من طرف بعض الاشخاص نتيجة غياب الامن والحماية ، كما أن المناطق الاثرية اصبحت مقصدا لأصحاب السوء و متعاطي الخمر و المخدرات مما جعل اغلب الناس لا يقصدون هذه المناطق حفاظا على سلامتهم رغم علمهم بأهميتها ، لذا يجب على جميع الفاعلين توعية السكان بالحفاظ عليها و حمايتها.

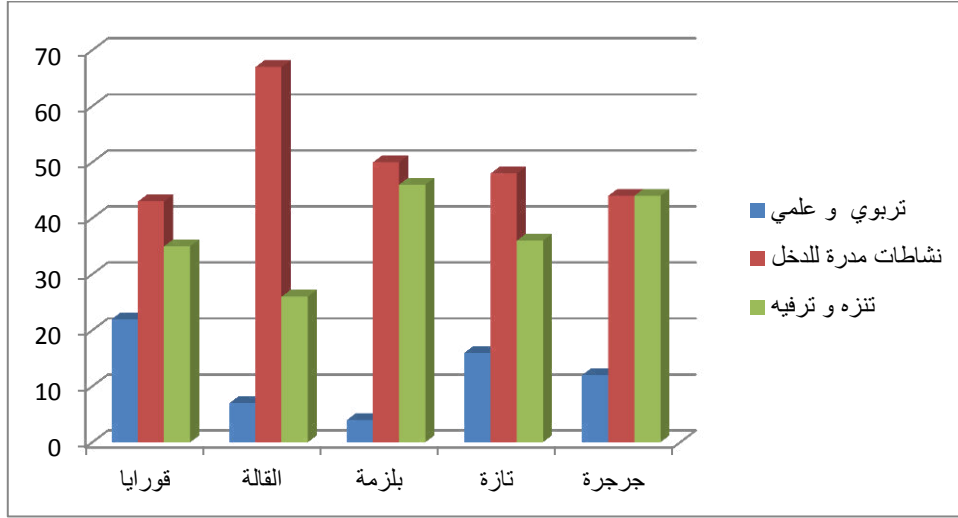
1-4-السياق المفضل من قبل السكان المحليين لزيارة الحظيرة

الهدف من هذا السؤال معرفة اسباب زيارة السكان للحظيرة و بالتالي معرفة ما يقومون به و تأثيرهم على موارد ها و مكانة التربية البيئية لديهم هل يزورونها من اجل التعلم او لأهداف اخرى.

جدول رقم 42: السياق المفضل لدى السكان المحليين لزيارة الحظيرة الوطنية

ما هو السبب الرئيسي لزيارتكم للحظيرة ؟						
سبب الزيارة	تربوي و علمي		نشاطات مدرة للدخل		تنزه و ترفيه	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
قورايا	22	22.45	42	42.86	34	34.69
القالا	15	07	143	66.83	56	26.17
بلزمة	17	03.96	214	49.88	198	46.16
تازة	24	16.43	70	47.96	52	35.61
جرجرة	30	11.71	112	43.75	114	44.54
المجموع	108	09.45	581	50.83	454	39.72

رسم بياني رقم 13: السياق المفضل لدى السكان المحليين لزيارة الحظيرة الوطنية



من خلال الأجوبة نجد أن 50.83 % من المستجوبين اكدوا بان زيارتهم للحظيرة كانت بسبب مزاولة نشاطاتهم المدرسة للدخل (الرعي، الزراعة، العناية بالأشجار المثمرة...) أو من أجل السياحة والتنزه والتمتع بجمال الطبيعة (39.72 %) بالمقابل نجد ان نسبة قليلة جدا 09.45 % من اتي من اجل التعلم و اغلبهم طلبة وتلاميذ من المدارس المجاورة للحظائر .

اذن من خلال الشكل البياني الموضح ادناه نستنتج بان ثقافة زيارة الحظيرة من اجل التعلم والتربية البيئية ليست بعد متطورة او موجودة على مستوى السكان المحليين، فقط توجد ثقافة الاستغلال والمنفعة المادية فحسب ونأمل ان تتغير هذه الذهنية في السنوات المقبلة وذلك من خلال تكثيف نشاطات التربية البيئية وخصوصا الخرجات التعليمية لمختلف فئات السكان و ليس فقط للطلبة ، وذلك من خلال تنظيم معارض في الهواء الطلق و ليس في الغرف المغلقة و كذا تشجيع الحملات التوعوية و التي يتخللها شرح و توعية بأهمية الحفاظ على الطبيعة و التشجيع على غرس الاشجار ، و تعليمهم مثلا اهمية الاشجار في الحفاظ على التربة من الانجراف...

2- مصادر التربية البيئية المعروفة من قبل السكان المحليين

من الوسائل المثلى والتي لها تأثير كبير في تغيير الممارسات والسلوكيات السلبية الصادرة عن افراد المجتمع تجاه البيئة هو توعيتهم عن طريق وسائل الاعلام (المرئية والمسموعة والمكتوبة) ، وفي هذا الاطار سنتطرق الى اهمية هذه الوسائل التي تستخدمها الحضائر في غرس الثقافة البيئية لدى السكان المحليين.

2-1- دور وسائل الاعلام :

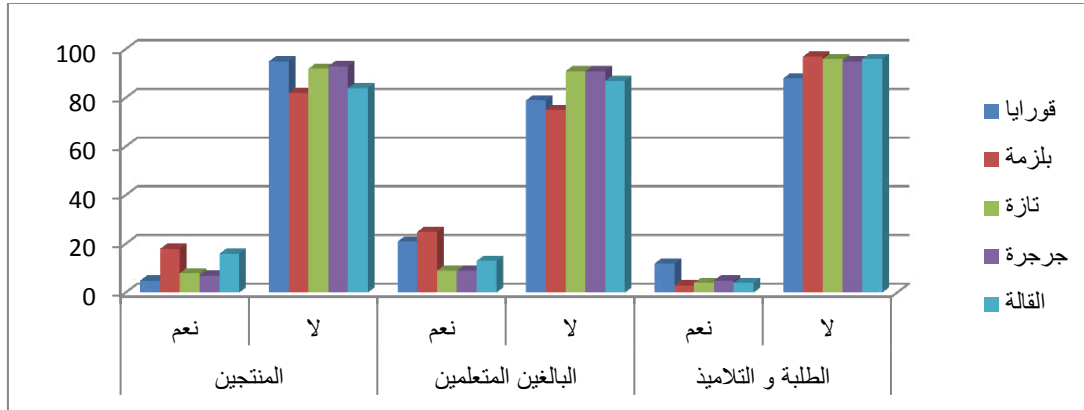
أ- دور المذيع:

الغاية من هذا السؤال بما ان المذيع الوسيلة الابرز لدى الحضائر لتحسيس السكان هل السكان يستخدمون هذه الوسيلة ام لا ، و بالتالي هل وصلت رسالة الحضائر للسكان؟

جدول رقم 43 : اهمية البرامج الاذاعية في التربية البيئية لدى السكان المحليين

هل تعرف بوجود برامج في الاذاعة حول الحظيرة؟ اذا كان الجواب بنعم، هل تتابع هذه البرامج؟													
الاهمية		المنتجين				البالغين المتعلمين				الطلبة و التلاميذ			
المذيع		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
في	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
قورايا	02	05	38	95	05	20.83	19	79.17	04	11.76	30	88.24	
بلزمة	31	17.91	142	82.08	28	25	75	84	04	02.77	140	97.23	
تازة	05	8.19	56	91.81	03	8.57	32	91.43	02	04	48	96	
جرجرة	08	6.89	108	93.11	05	8.77	52	91.23	04	4.81	79	95.19	
القاللة	17	16.50	86	83.50	06	13.04	40	86.96	03	4.61	62	95.39	
المجموع	63	12.77	430	87.23	47	17.15	227	82.85	17	4.52	359	95.48	

رسم بياني رقم 14 : اهمية البرامج الازاعية في التربية البيئية لدى السكان المحليين



في هذا الاطار وجدنا انه رغم ان معظم الحضائر تشارك في برامج اذاعية خاصة بالتنوع البيئية والموجهة لمختلف فئات السكان، عن طريق تنظيم حصص اذاعية منتظمة ، أو غير منتظمة بالمشاركة في لقاءات و ندوات حول مواضيع بيئية. ورغم اهمية هذه الحصص والبرامج الازاعية التي تشكل همزة وصل بين الفاعلين في الحضائر والمواطن، الا أن نسبة المتابعين لها قليلة وبالتالي الاستفادة منها قليل ، فمعظم المستجوبين اكدوا عدم متابعتهم للبرامج الازاعية لذلك نرى ان هذه الوسيلة فعاليتها محدودة لنشر التوعية ، فهناك بدائل لها واكثر تتبعا من مختلف شرائح السكان خصوصا مواقع التواصل الاجتماعي والتلفاز، لذلك على الفاعلين في الحضائر مراعاة هذا الامر لكي لا تذهب جهودها سدى لأن البرامج الازاعية ليست من اهتمامات السكان المحليين فأكثر من 82 % من المستجوبين في الفئات الثلاث لا يتابعون البرامج الازاعية ، فالوفيين لهاته البرامج أقل من 08 % ومعظمهم من المنتجين والمتقنين البالغين الذين يستعملون الراديو عند السفر بالسيارة ، لكن معلوماتهم حول الحضيرة جد قليلة .

اذن رغم أن معظم الحضائر تشارك بنسبة كبيرة في الاذاعة أكثر من وسائل الاتصال الأخرى الا أن معظم السكان المحليين لا يستخدمون المذياع الا نادرا ، و بالتالي فالمذياع ليست الوسيلة المناسبة للتربية البيئية للسكان المحليين.

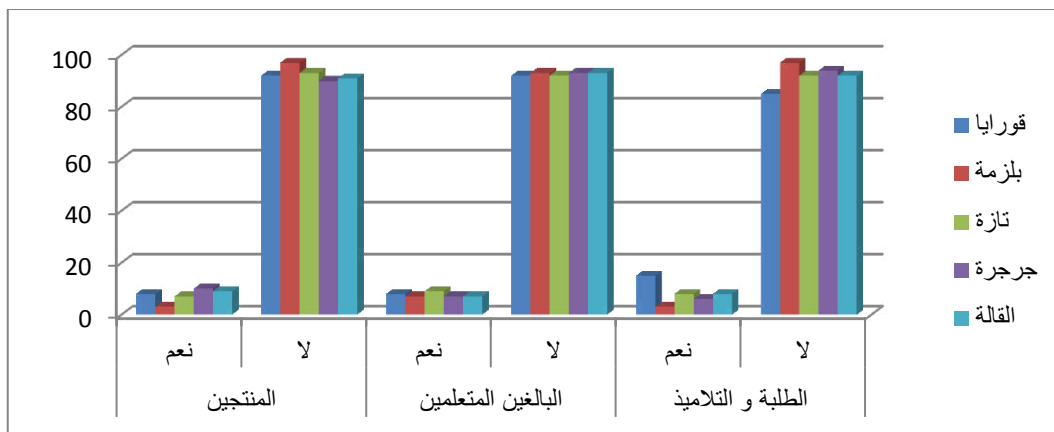
ب- دور التلفاز :

الهدف من هذا السؤال معرفة هل السكان يتابعون برامج حول الحظائر في التلفاز ام لا؟

جدول رقم 44: اهمية البرامج التلفزيونية في التربية البيئية لدى السكان المحليين

هل تعرف بوجود حصص تلفزيونية حول الحظيرة؟ اذا كان الجواب بنعم، هل تتابعها												
الاهمية		المنتجين				البالغين المتعلمين				الطلبة و التلاميذ		
التلفاز		لا		نعم		لا		نعم		لا		
في	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
قورايا	3	7.5	37	92.50	2	8.33	22	91.64	5	14.7	29	85.3
بلزمة	6	3.46	167	96.54	8	7.14	104	92.86	3	2.08	141	97.92
تازة	4	6.55	57	93.45	3	8.57	32	91.43	4	8	46	92
جرجرة	12	10.34	104	89.66	4	7.01	53	92.98	5	6.02	78	93.98
القالة	9	8.73	94	91.27	3	6.52	43	93.48	5	7.69	60	92.31
المجموع	34	6.89	459	93.10	20	7.29	254	92.70	22	5.85	354	94.15

رسم بياني رقم 15 : اهمية البرامج التلفزيونية في التربية البيئية لدى السكان المحليين



من خلال الاجوبة نجد بان التلفزيون ليس اداة مهمة للتربية البيئية بالنسبة للسكان المحليين لأن اكثر من 90 % من المستجوبين في الفئات الثلاث رغم شغفهم بالتلفاز الا انهم لم يشاهدوا أي برامج حول الحظائر في التلفاز ، وهذا راجع الى أن ادارة الحظائر لا تستخدم التلفاز بصورة كبيرة في تحسيس السكان المحليين رغم أهمية التلفاز في اوصول المعلومات لكل شرائح السكان أو لتوقيت عرض بعض البرامج ان وجدت .

اذن رغم ان التلفاز من الوسائل الاعلامية المرئية الاكثر متابعة من طرف جميع شرائح السكان الا ان دوره في التربية البيئية قليل، وهذا راجع مثلما اسلفنا الذكر لقلّة الحصص التلفزيونية التي تعنى بالمواضيع البيئية وخصوصا التي تشارك فيها الحظائر الوطنية قليلة جدا رغم تحسنها نوعا ما بعد فتح المجال السمعي البصري اما الخواص في الجزائر .

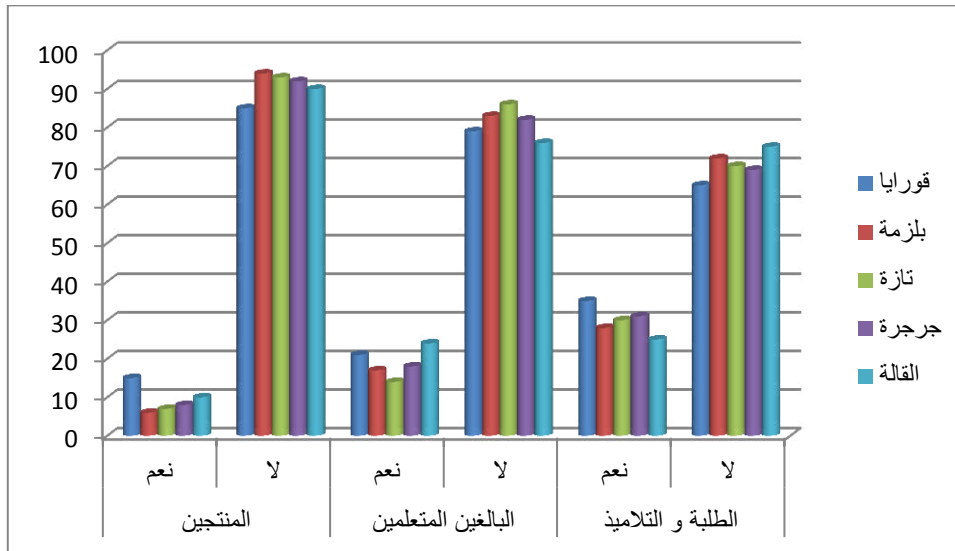
وهنا يفضل على ادارة الحظائر ان تبذل جهد اكبر للمشاركة بأشرطة وثائقية حول اهمية الحظائر وطرق الحفاظ عليها لنشر التوعية البيئية ، و ننوه في هذا الصدد الى دور الجمعيات البيئية التي سبق لنا ذكرها خصوصا جمعية اسيرم قورايا التي استطاعت ان تجند عدة قنوات تلفزيونية -خاصة نوميديا و الاجواء تيفي- من اجل نشر برامجها التوعوية حول الحفاظ على البيئة الجبلية ، فقليل من الجهد والتنسيق المشترك بين الفاعلين سيوصل الى الهدف المنشود.

ج- دور الأنترنت :

الغاية من التساؤل معرفة دور الأنترنت في برامج التربية البيئية لدى السكان المحليين
جدول رقم 45 : اهمية الانترنت في التربية البيئية للسكان المحليين

هل تعرف بوجود مواقع في الانترنت حول الحظيرة؟ اذا كان الجواب بنعم، هل تتصفحها ؟												اهمية الانترنت في تيات
الطلبة و التلاميذ				البالغين المتعلمين				المنتجين				
لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
64.71	22	35.29	12	79.17	19	20.83	05	85	34	15	6	قورايا
71.53	103	28.47	41	83.04	93	16.96	19	93.65	162	6.35	11	بلزمة
70	35	30	15	85.72	30	14.28	5	93.44	57	6.55	4	تازة
68.65	57	31.35	26	82.46	47	17.54	10	92.25	107	7.75	9	جرجرة
75.39	49	24.61	16	76.09	35	23.91	11	90.30	93	9.70	10	القالة
70.75	266	29.25	110	81.76	224	18.24	50	91.89	453	8.11	40	اجمالي

رسم بياني رقم 16 : اهمية الانترنت في التربية البيئية لدى السكان المحليين



ان الانترنت ليست وسيلة هامة لنشر التربية البيئية لدى السكان المحليين رغم استعمالها على نطاق واسع من طرف الطلبة و التلاميذ و المتقنين البالغين و هذا راجع الى الاهمال الكلي لإدارة الحظائر في استخدام هذه الوسيلة العصرية الفعالة و

خصوصا حظيرة تازة وبلزمة والقالة ، بحيث أن معظم حظائر الشمال الشرقي لا توجد لديها موقع خاص لنشر معلوماتها و تسهيل الاتصال بها سوى حظيرة قورايا التي لديها موقع خاص لكن لا يحدث بشكل دوري ، اذن الانترنت غائبة عن نشاطات التربية البيئية في الحظائر الوطنية ، و نسبة 29.25% من الطلبة و التلاميذ من اقرؤا بمتابعة بعض المواقع حول الحظائر الوطنية خصوصا في الفايس بوك ، لان معظم الحظائر ليس لديها مواقع اخرى ، خاصة اما بقية الفئات فاعلبيهم لم يسمعوا بوجود مواقع و لا يتابعونها.

وبالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) كل الحظائر المدروسة لديها صفحة لكن عدد متابعيها قليل لأن ما يتم نشره لا يتعدى صور عادية لنشاطاتهم المناسباتية ، او تعازي لمفقوديهم، فلا يوجد عنصر جذب لها، فمثلا لو نشرت فيديوهات حول الممارسات والافعال المضرة بالبيئة وعرضت بمشاهد مؤثرة عن الضرر الذي الحقه الانسان بها ستحظى بمتابعة كبيرة خصوصا من فئة الشباب وهي الفئة الاكثر استخداما لهذه المواقع ، وحتى عرض صور وفيديوهات متنوعة لطبيعة الحظائر في احسن الوانها سيساعد في تنمية الرغبة و الشعور لديهم في الحفاظ عليها من اجل التمتع ببيئة نظيفة خالية من مظاهر التلوث.

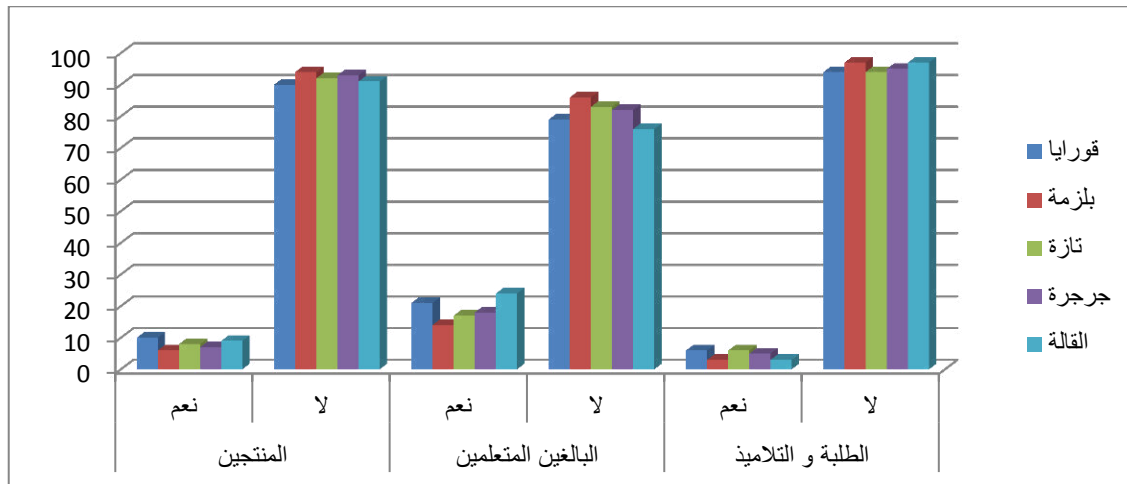
و ايضا يمكن استغلال هذه المواقع لإطلاق الحملات التطوعية لتنظيف الغابات و الشواطئ و هذا بالتنسيق مع الجمعيات و باقي الفاعلين في المجال.

د- دور الجرائد و الوثائق :

الهدف من هذا السؤال معرفة هل الجرائد وسيلة من وسائل التربية البيئية للسكان ام لا؟
جدول رقم 46 : اهمية الجرائد و الوثائق في التربية البيئية للسكان المحليين

هل قرأت وثائق او مقالات في الجرائد حول الحظيرة الوطنية؟												
المنتجين				البالغين المتعلمين				الطلبة و التلاميذ				اهمية الوثائق في ت ب
لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
94.12	32	5.88	2	79.17	17	20.83	5	90	36	10	4	قورايا
96.53	139	3.47	5	85.72	96	14.28	16	93.65	162	6.35	11	بلزمة
94	47	6	3	82.86	29	17.14	6	91.81	56	8.19	5	تازة
95.19	79	4.81	4	82.46	47	17.54	10	93.11	108	6.89	8	جرجرة
96.91	63	3.07	2	76.09	35	23.91	11	91.27	94	8.73	9	القاللة
95.75	360	4.25	16	82.49	224	17.51	48	92.5	456	7.5	37	اجمالي

رسم بياني رقم 17 : اهمية الوثائق و الجرائد في التربية البيئية لدى السكان المحليين



للجرائد اهمية جوهرية في تحريك واثارة الراي العام حول الوضع البيئي الراهن في الحظائر وما ينجر عنه من مشكلات تهدد الانسان ، و في المقابل رغم دور الجرائد في

كونها اكثر مقروئية خاصة من الطبقة المثقفة والمسؤولين الا انها وسيلة شبه مغيبة في نشاطات مختلف الفاعلين في الحظائر الوطنية ، فرغم وجود تدخلات لكن تبقى محتشمة لذلك معظم المستجوبين اكدوا انهم لم يقرأوا مقالات في الجرائد حول الحظائر الوطنية ، و من خلال اجوبة المستجوبين ايضا نجد أن استعمال الحظائر للجرائد من أجل الأشهار أو التعريف بالحظيرة وامكانياتها السياحية ومواردها الطبيعية أو من أجل تحسيس السكان والزوار بأهمية المحافظة على الطبيعة ، اجمالا شبه نادر فقد همشت هذه الوسيلة رغم وجود العشرات من الجرائد الوطنية ،ورغم وجود امكانية لإصدار جريدة أو مجلة خاصة بكل حظيرة مثل حظيرة الشريعة القريبة من حظائر المنطقة التي تصدر دوريا مجلة خاصة بها تتناول مواضيع قيمة حول حظيرة الشريعة.

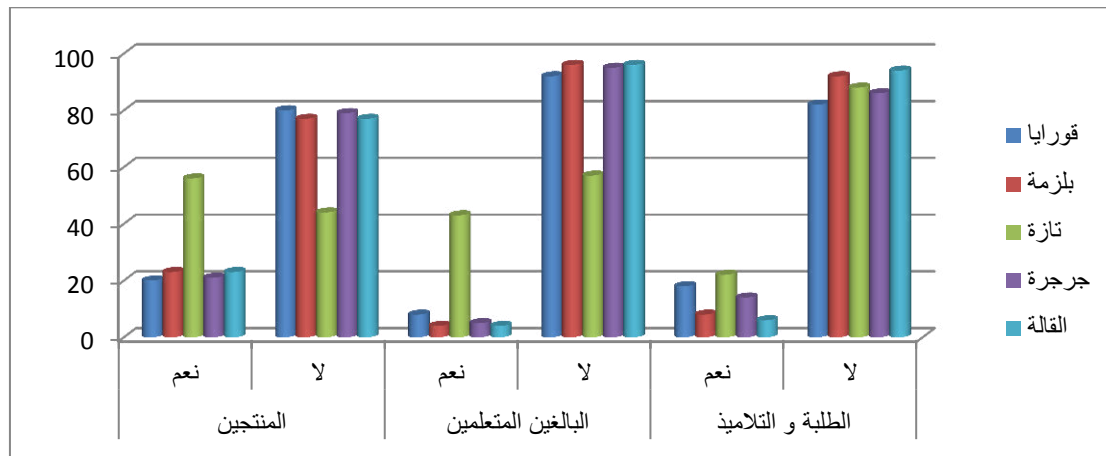
2-2-اهمية الاجتماعات:

الاجتماعات نقصد بها اجراء لقاءات خاصة بالتحسيس خارج اطار الاحتفال بالأيام المناسبة و تجمع ادارة الحظائر الوطنية ومختلف الفاعلين بالسكان المحليين من اجل محادثتهم حول المشاكل البيئية التي تعاني منها الحظائر الوطنية ووعظهم و ترشيدهم في كيفية المساهمة في القضاء على هذه المشاكل والمحافظة على الموارد الطبيعية لها و طبيعة الاجتماعات و اللقاءات تختلف من فئة الى اخرى، و ايضا من موضوع الى اخر ففئة المنتجين تعقد معهم لقاءات من اجل مناقشة كيفية توزيع مشاريع التنمية بينهم من اشجار مثمرة و نحل و تحسيسهم بذلك ، أو مشكل انتشار البناء الفوضوي الغير مرخص على حساب اراضي الحظيرة ، و ما ينجم عن قطع الاشجار و تقليص الاراضي الغابية ، اما فئة التلاميذ و الطلبة فاللقاءات تتم في اطار رحلة مدرسية او كشفية للدراسة او الاستجمام و ايضا للمشاركة في الاحتفال بالأيام المناسبة ، أما الفئة الثالثة وهي البالغين المثقفين والاجتماعات معها قليلة و تتم في اطار مناقشة قضايا اجتماعية او مشاكل بيئية تخص السكان كشق الطرقات او انشاء هياكل سياحية او مناطق محمية جديدة...و الغاية من هذا السؤال معرفة حجم هذه اللقاءات و هل شملت جميع الفئات ام لا؟

جدول رقم 47: اهمية الاجتماعات و اللقاءات في التربية البيئية للسكان المحليين

هل تسمع بعقد اجتماعات و لقاءات بين مسؤولين من الحظيرة و السكان؟ اذا كان الجواب بنعم ، هل حضرت احدى هذه اللقاءات ؟												
الاهمية		المنتجين				البالغين المتعلمين				الطلبة و التلاميذ		
اللقاء		لا		نعم		لا		نعم		لا		
في ت	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
قورايا	8	20	32	80	2	8.33	22	91.67	6	17.64	28	82.36
بلزمة	39	22.54	134	77.46	4	3.57	108	96.43	12	8.33	132	91.67
تازة	34	55.73	27	44.27	15	42.87	20	57.13	11	22	39	88
جرجرة	24	20.68	92	79.32	3	5.26	54	94.74	12	14.45	71	85.55
القاللة	24	23.30	79	76.7	2	4.34	44	95.66	4	6.15	61	93.85
اجمالي	129	26.16	364	73.84	26	9.48	248	90.52	45	11.96	331	88.04

رسم بياني رقم 18 : اهمية الاجتماعات في التربية البيئية لدى السكان المحليين



من خلال اجوبة المستجوبين نجد بأن الاجتماعات بين ادارة الحظيرة والسكان المحليين ضعيفة في حظيرة قورايا و جرجرة وبلزمة ، و جد ضعيفة في حظيرة القاللة لكن الأمر مختلف في حظيرة تازة فهي قد حققت نتائج جيدة في مجال التنسيق و التشاور مع السكان المحليين و هذا راجع لاستفادتها من مشروع ماد بان (MED) (PAN) و هو مشروع يدعم المناطق المحمية بحوض البحر المتوسط ، و هو مدعوم من الاتحاد الأوروبي وفيه خبرات عالمية عالية كان موجه للحظائر الساحلية (تازة و القاللة و قورايا) تازة استفادت منه اما القاللة اعطي لها المشروع و سحب منها بسبب

سوء الادارة اما قورايا في طريق الاستفادة منه فما زال المشروع في بداياته (انظر الملحق رقم 11) ، و بالنسبة للحظائر الجبلية فهي ليست معنية به و بقي مستوى التنسيق بينها وبين السكان المحليين ضعيف ، حيث في السابق كانت اللقاءات تتم بشكل محدود وخصوصا عند توزيع الاشجار المثمرة او النحل على المنتجين يتم الاجتماع بهم و تحسيسهم ، و لكن حاليا تم التخلي عن هذه الاجتماعات كحظيرة بلزمة التي لم تيرمج لقاءات مباشرة تحسيسية مع المنتجين منذ 2008 بحجة انه من اختصاص مديرية الفلاحة و ليس اختصاصهم ، وهذا ما ادى الى ضعف التربية البيئية في المنطقة واستنزاف اموال الدولة في مشاريع التنمية دون ان تكون كبديل لهؤلاء المستفيدين عن نشاطاتهم المضررة بالبيئة.

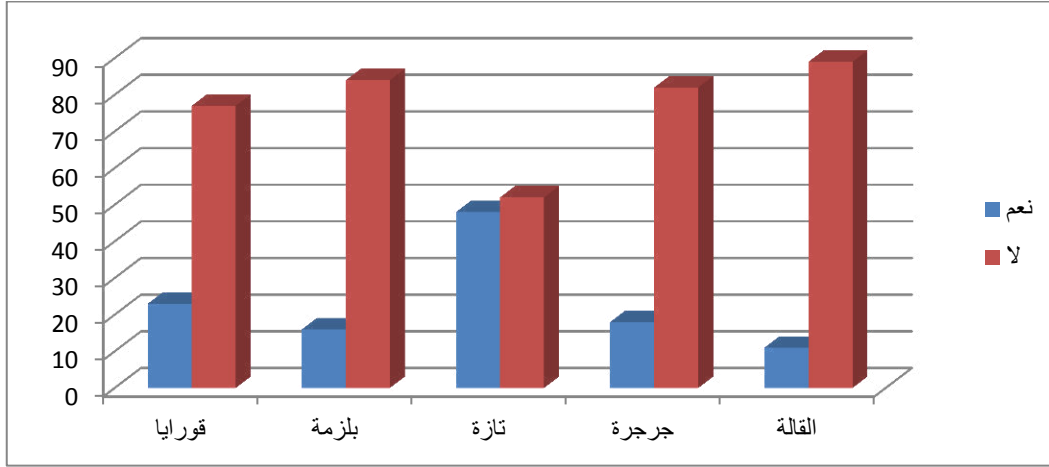
2-3-اهمية الدورات التدريبية حول استخدام الموارد الطبيعية :

رغم اهمية الاتصال المباشر بين ادارة الحظائر و السكان المحليين في نشر التربية البيئية الا ان اللقاءات قليلة بينهم لا تتعدى اغلبها فئة المنتجين بسبب وجود مصالح و مشاريع مشتركة (كتوزيع ادارة الحظائر للأشجار المثمرة..). لذلك استثنينا باقي الفئات و كان هذا السؤال موجه اساسا لفئة المنتجين لان الحظائر لم تيرمج دورات تدريبية لباقي الفئات.

جدول رقم 48 : اهمية الدورات التدريبية حول استخدام الموارد الطبيعية في التربية البيئية

هل انت مشارك في دورات التدريب حول استخدام الموارد الطبيعية التي تقيمها ادارة الحظيرة ؟ اذا كان الجواب بنعم ، ماذا استفدت منها ؟				اهمية دورات التدريب	
المنتجين		لا			
		نعم			
		ت	%	ت	%
قورايا	09	22.50	31	77.50	
بلزمة	28	16.18	145	83.82	
تازة	29	47.54	32	52.76	
جرجرة	21	18.10	95	81.9	
القالة	11	11.33	92	88.67	
المجموع	98	19.87	395	80.13	

رسم بياني رقم 19 : اهمية دورات التدريب في التربية البيئية لدى فئة المنتجين



نلاحظ بان الدورات التكوينية حول استغلال الموارد الطبيعية في الحظائر الوطنية مختلفة من حظيرة الى أخرى ، ونقصد بالدورات التكوينية حول صيد الأسماك أو خصوصا حول كيفية العناية بالأشجار المثمرة (طرق التقليم ، الغرس و محاربة الطفيليات...) ، لكن بالنسبة للرعي او الحفاظ على الأشجار من الحرائق أو مثلا أهمية النباتات الطبية او الصناعات التقليدية (كالفخار أو الزرابي...) غائبة عن برامج الحظيرة حيث نجد ان حظيرة تازة لديها برامج تحسيسية حول الصيد في اطار برنامج ماد بان ، و استطاعت تحسيس فئة الصيادين بأهمية المحافظة على المنطقة البحرية المحمية و حققت نتائج حسنة اما بالنسبة لباقي الحظائر فمستواها في هذا المجال مازال ضعيفا و خصوصا حظيرة القالة.

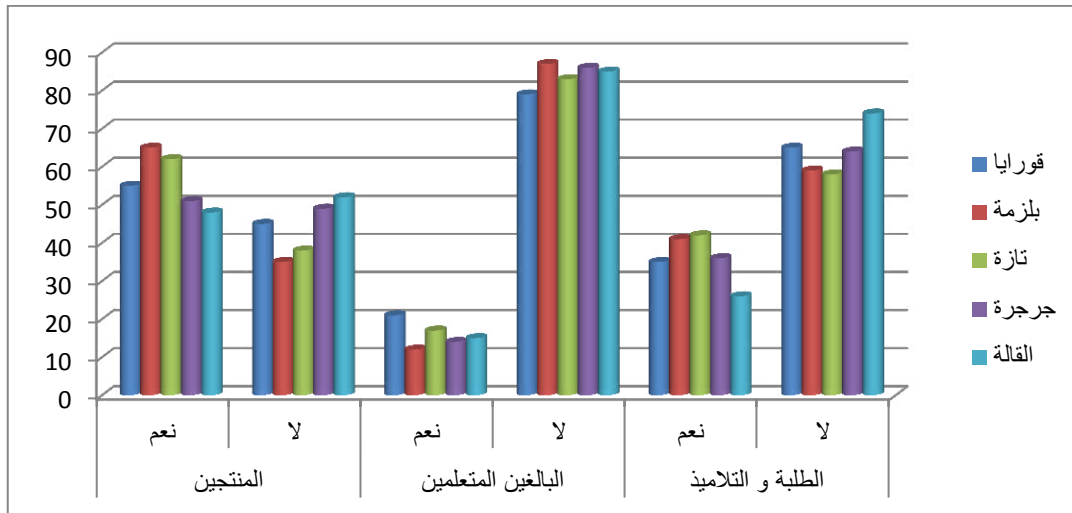
2-4- اهمية الاحتفال بالأيام المناسبة :

الغاية من هذا السؤال معرفة هل الاهتمام الكبير للحظائر الوطنية بالاحتفال بالأيام المناسبة كان له اثر ايجابي في توعية كل شرائح السكان ام ان هذه الاحتفالات كان اثرها محدود.

جدول رقم 49 : اهمية الاحتفال بالأيام المناسبة في التربية البيئية للسكان المحليين

هل تعرف بان ادارة الحظيرة تقيم احتفالات سنوية في الايام الوطنية و الدولية للبيئة ؟ اذا كان الجواب بنعم ، هل شاركت فيها ؟											
الطلبة و التلاميذ		البالغين المتعلمين				المنتجين				اهمية المناسبات في ت ب	
لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
64.71	22	35.29	12	79.17	19	20.83	5	45	18	55	22
59.03	85	40.97	59	87.50	98	12.5	14	35.27	61	64.73	112
58	29	42	21	82.86	29	17.14	6	37.71	23	62.29	38
63.83	53	36.14	30	85.97	49	14.03	8	49.14	57	50.86	59
73.85	48	26.15	17	84.79	39	15.21	7	52.43	54	47.57	49
63.04	237	36.96	139	85.41	234	14.59	40	43.21	213	56.79	280

رسم بياني رقم 20 : اهمية الاحتفال بالأيام المناسبة في التربية البيئية لدى السكان المحليين



نلاحظ بأن الاحتفال بالأيام المناسبة مهمة جدا في الحضائر الخمس حيث أن هناك نسب نسبة منخفضة في فئة البالغين المتعلمين 14.59 % ونسب متوسطة تتراوح ما بين 43.21 % في فئة المنتجين 36.96 % في فئة الطلبة و التلاميذ في كل

الحظائر الخمس الذين أكدوا أنهم شاركوا أو سمعوا بإحدى هذه الاحتفالات كيوم الشجرة ، أو المناطق الرطبة ، أو يوم البيئة و هذا راجع الى الاهتمام الكبير الذي توليه ادارة الحظائر الخمس لهذه الايام المناسبة حيث تشرك في بعض الاحيان المدارس ومختلف المؤسسات في احياء هذه الايام ، والقيام بعدة أنشطة كالمحاضرات وتوزيع الملصقات واقامة مسابقات و حملات تشجير عكس الايام الاخرى.

اذن فهذه المناسبات تساهم في تحقيق التربية البيئية بطريقة غير مباشرة في اوساط السكان المحليين، كما انها تستقطب الكثير من المشاركين فلو عممت على باقي ايام السنة وكانت بشكل مستمر بدل ايام قليلة ستكون النتائج مبهرة في التربية البيئية.

المحور الثاني: تقييم نتائج نشاطات التربية البيئية على مستوى الوعي بأهمية البيئة
في هذا الجزء من الاستبيان نحاول معرفة هل نشاطات التربية البيئية التي قامت بها الحظائر الوطنية في الشمال الشرقي الجزائري ساهمت في توعية وتحسيس السكان المحليين بأهمية البيئة المحيطة بهم وهل تمكنوا من التمييز بين النشاطات المضرة بالحظيرة والنشاطات المفيدة للحظيرة ، وهل ادركوا اهمية البيئة التي يعيشون فيها ، وأهمية المحافظة عليها أم لا ؟

1- متابعة الأنشطة من خلال المواضيع:

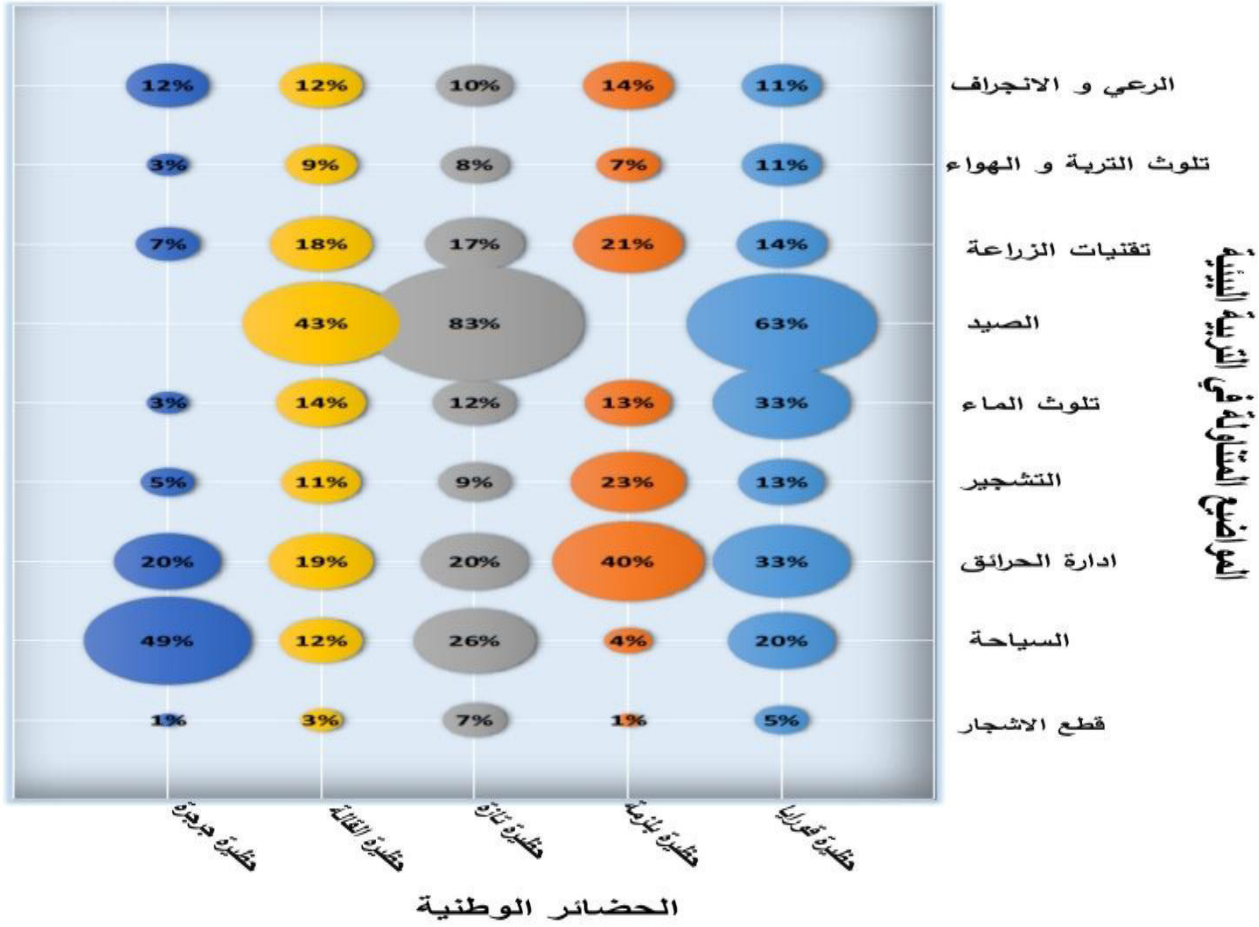
نسعى من خلال طرح هذا السؤال الى معرفة المواضيع الاكثر تطرقا من قبل الحظائر و هل السكان يعرفون ذلك ، و نلاحظ في الجدول الموضح ادناه ان النسب تتجاوز 100 بالمئة لان اجابات السكان كانت تراكمية كل شخص كان يختار اجابتين او ثلاث و هذا السؤال موجه للفئات الثلاث من حضر او سمع بنشاطات الحظائر الوطنية في مجال التربية البيئية (محاضرة ، مداخلة في اذاعة ، مطويات)

جدول رقم 50 : اهم المواضيع المتناولة في التربية البيئية للسكان المحليين

ماهي المواضيع التي تم التطرق اليها في نشاطات التربية البيئية التي تقيمها الحضائر الوطنية و شاركت فيها ؟										المواضيع المتناولة في التربية البيئية
القاله		جرجرة		تازة		بلزمة		قورايا		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
3.27	7	1.17	3	7.53	11	1.16	05	5.10	5	قطع الاشجار
12.14	26	49.21	126	26.02	38	3.96	17	20.40	20	السياحة
19.15	41	20.31	52	20.54	30	40.09	172	33.67	33	ادارة الحرائق
11.21	24	05.07	13	9.58	14	22.84	98	13.26	13	التشجير
14.01	30	03.12	08	12.32	18	13.05	56	33.67	33	تلوث الماء
43.45	93	02.34	06	83.56	122	01.16	05	63.26	62	الصيد
18.22	39	07.03	18	17.12	25	20.97	90	14.28	14	تقنيات الزراعة
09.34	20	03.51	09	8.21	12	07.22	31	11.22	11	تلوث التربة و الهواء
12.61	27	12.10	31	10.27	15	14.21	61	11.22	11	الرعي و الانجراف

ملاحظة : تجدر الإشارة في هذا الصدد ان هناك من المستجوبين من اجاب بأكثر من اجابة واحدة

رسم بياني رقم 21



تحليلنا لإجابات المستجوبين يوضح لنا بأن إدارة الحظائر الخمس مرتكزة اساسا على موضوعين رئيسيين الصيد وادارة الحرائق - و بالفعل هناك تراجع في الصيد في بعض الحظائر- ، و في حظيرة جرجرة نوعا ما السياحة اكثر من المواضيع الاخرى خصوصا تلوث التربة و الهواء الذي لم يتم اعارته اي اهتمام في الحظائر الخمس ، رغم ان محيط الحظائر الخمس ليس كله منطقة حضرية فهو بالدرجة الأولى ريفية ، مشكل تلوث الهواء ممكن انه لا يجذب انتباه السكان لكن على العكس من ذلك لا يمكن اهمال موضوع تلوث التربة في وسط يستخدم فيه اسمدة و مبيدات حشرية في الزراعة و الاشجار المثمرة ، ايضا ضعف الاهتمام من قبل ادارة الحظائر بمواضيع كالرعي و قطع الاشجار والتشجير غير مبرر لأنها مواضيع مهمة في توعية السكان المحليين بأهمية المحافظة على الحظيرة من النشاطات الضارة.

اذن فمشكل التلوث من اكثر المواضيع البيئية التي لم يتم التركيز عليها ، رغم انها تعتبر من اهم قضايا الساعة لتسببها في كثير من الاضرار البيئية حتى بالنسبة للحرائق التي تعاني منها جل الحظائر، فرمي زجاجات وبقايا التبغ تسبب الحرائق، فنقص التربية البيئية لدى افراد السكان من بين عوامله عدم التطرق الى مشكل التلوث و النفايات خصوصا مع نقص مراكز تجميع و ردم النفايات و غياب دور البلديات في هذا المجال (قلة عدد عمال النظافة ، شاحنات النقل قليلة ، توقيت المرور غير مضبوط ، عدم تنظيف المناطق الغابية بشكل دوري ...) ، وهذا ما أدى الى انتشار الامراض في اوساط السكان و انتشار الحشرات و القوارض (الجرذان) و الكلاب الضالة التي تفسد صورة السياحة في المنطقة ، و تفسد الجمال الطبيعي للحظائر خصوصا في الشواطئ وايضا الاضرار بالتنوع البيولوجي فيها مثل حظيرة قورايا القاء النفايات تسبب في مرض حيوانات كالقردة .

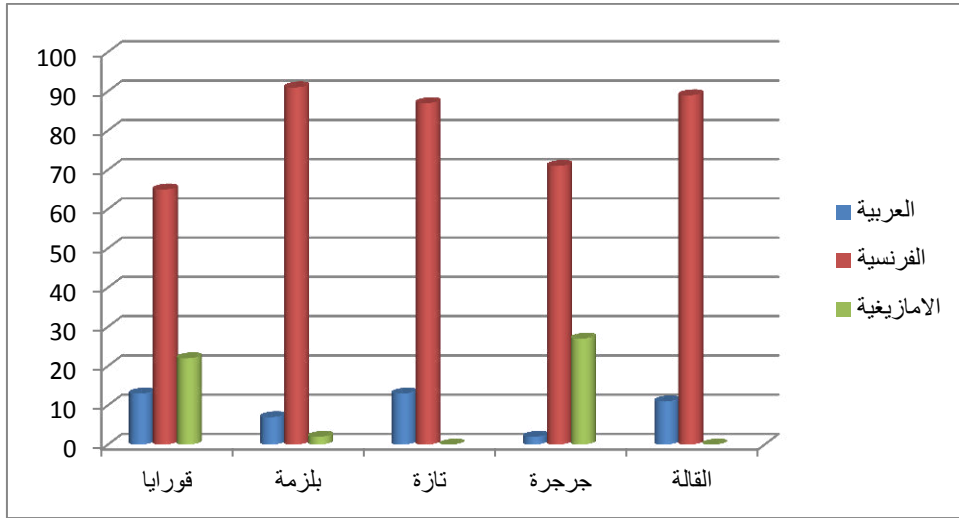
2-نسبة متابعة الانشطة من خلال اللغة:

الغرض من هذا التساؤل هو معرفة لغة التواصل بين الحظيرة و السكان و هل اللغة المستخدمة في نشاطات الحظائر في التربية البيئية تشكل عائق في فهمهم ام لا.

جدول رقم 51:اللغة المستخدمة في التربية البيئية للسكان المحليين

اذا تابعت احد نشاطات التربية البيئية في الحظائر الوطنية ؟ بأي لغة كانت هذه النشاطات ؟										نسبة سماع انشطة التربية البيئية وفق اللغة
قورايا		بلزمة		تازة		جرجرة		القالة		
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
13	13.26	31	07.22	19	13.01	6	02.34	24	11.21	العربية
64	65.30	390	90.90	127	86.98	154	70.70	190	88.78	الفرنسية
21	21.42	08	01.86	0	0	69	26.95	0	0	الامازيغية

رسم بياني رقم 22 : نسبة سماع أنشطة التربية البيئية وفق اللغة في الحظائر



على الرغم من أن عدد المتابعين لكل أنشطة الحظائر الوطنية في مجال التربية البيئية قليل والمتابعين لأحد أنشطة الحظائر الوطنية قليل أيضا ، فهذا السؤال كان موجه للفئات الثلاث للذين تابعوا أو شاركوا في أحد أنشطة الحظائر الوطنية في مجال التربية البيئية وحتى للذين مروا على اللوحات التحسيسية للحظائر أو تصفحوا المطويات بأي لغة كان التخاطب والاعتماد أكثر من قبل إدارة الحظائر.

وتحليلنا لأجوبة المستجوبين يبرز لنا أن معظم نشاطات الحظائر الوطنية في مجال التربية البيئية كانت باللغة الفرنسية (أكثر من 85%) في كل الحظائر و بنسب ضئيلة بالنسبة للغة الامازيغية واللغة العربية رغم أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية التي يتحدث بها معظم سكان الحظائر الخمس إضافة الى اللغة الامازيغية، لكن اللغة التي يعتمد عليها إدارة الحظائر الوطنية في معظم نشاطاتهم في مجال التربية البيئية هي اللغة الفرنسية رغم أن معظم السكان المحليين لا يتقنونها وبالتالي كيف يمكن تحقيق التربية البيئية و التواصل مع مختلف فئات السكان بلغة لا يفهمونها؟

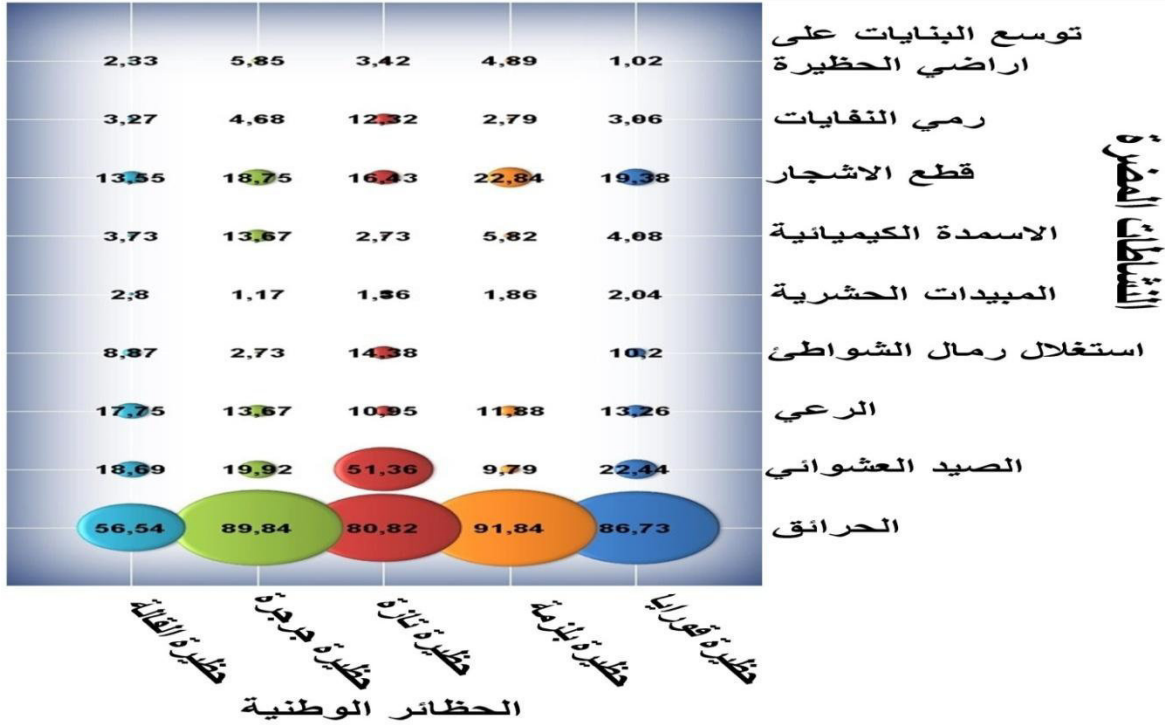
3- معرفة السكان لأعمال الضارة بالخطيرة:

الهدف من السؤال قياس مدى الوعي الذي توصل اليه سكان الحظائر و مدى ادراكهم للأعمال المضرة بالخطيرة و بالتالي يمكننا قياس مدى تحقق برامج التربية البيئية.

جدول رقم 52 : تحديد السكان للنشاطات المضرة بالخطيرة

من بين هاته النشاطات حدد النشاطات المضرة بالخطيرة الوطنية ؟										النشاطات المضرة بالخطيرة
القاله		جرجرة		تازة		بلزمة		قورايا		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
56.54	121	89.84	230	80.82	118	91.84	394	86.73	85	الحرائق
18.69	40	19.92	51	51.36	75	09.79	42	22.44	22	الصيد العشوائي
17.75	38	13.67	35	10.95	16	11.88	51	13.26	13	الرعي
08.87	19	02.73	07	14.38	21	0	0	10.20	10	استغلال رمال الشواطئ
02.80	06	01.17	03	01.36	02	01.86	08	02.04	02	المبيدات الحشرية
03.73	08	13.67	35	02.73	04	05.82	25	04.08	04	الاسمدة الكيميائية
13.55	29	18.75	48	16.43	24	22.84	98	19.38	19	قطع الاشجار
03.27	07	04.68	12	12.32	18	02.79	12	03.06	3	رمي النفايات
02.33	05	05.85	15	03.42	05	04.89	21	01.02	01	توسع البناءات على الاراضي

رسم بياني رقم 23



اذن في هذا السؤال حاولنا معرفة هل السكان المحليين لديهم توعية ومعرفة بالنشاطات المضرّة بالبيئة ام لا ، الشكل البياني رقم 23 يوضح مشكلة بيئية و يتغير حجمها بتغير نسبة المستجوبين الذين يرون فيها مشكلة مضرّة بالبيئة ام لا ؟ و بإلقاء نظرة عامة حول الجدول رقم 52 نجد بان هناك معرفة للسكان المحليين لبعض المشاكل البيئية المضرّة بالحظيرة كالحرائق والصيد مثلا ، في حين تم تجاهل المشاكل الأخرى التي تتشابه مع نشاطاتهم اليومية كالرعي واستعمال المبيدات و قطع الاشجار ، و هذا ما يوضح التباين في مواقف هؤلاء السكان وعدم اعترافهم بإضرار نشاطاتهم على الحظيرة الوطنية ، وهذه النتائج تسمح باستخلاص ان تأثير نشاطات التربية البيئية للحظائر الوطنية على السكان المحليين غير فعال تماما لان مادام هؤلاء السكان لا يعترفون بأخطائهم فلا يمكن تصحيحها او التخلي عنها، وهذا لا يتم إلا بتكثيف تواصل ادارة الحظيرة بالسكان المحليين والتركيز على المواضيع خاصة الرعي و القطع بدل التركيز فقط على الحرائق و الصيد.

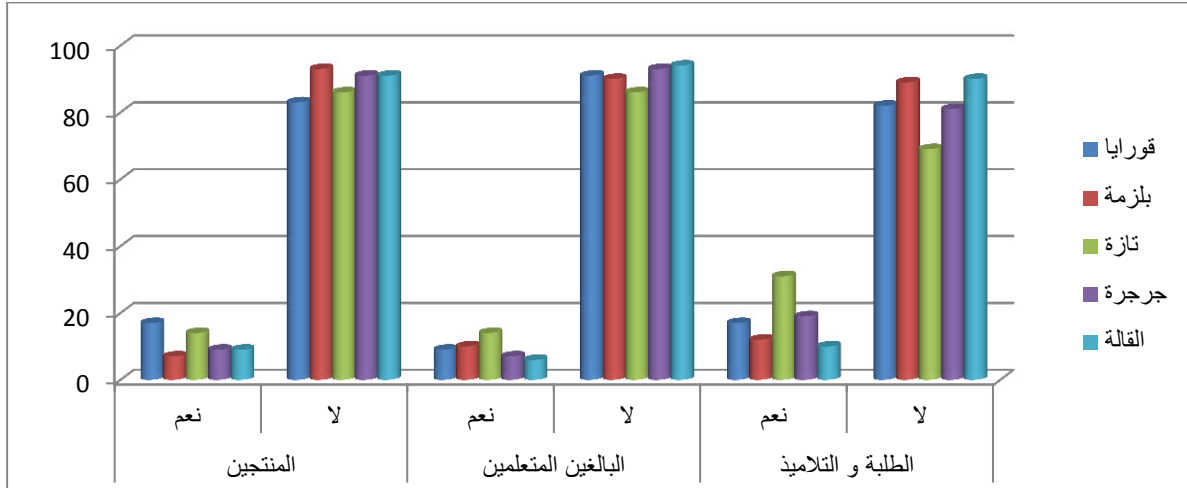
وننوه في هذا الجانب عدم اعتراف المستجوبين بكافة النشاطات المضرة بالخطيرة سواء بقصد لأنها تتقاطع مع مصالحهم في استغلال مواردهم او لقلّة المعرفة لديهم خصوصا بالنسبة للمنتجين لضعف المستوى التعليمي لديهم من جهة ، ومن جهة اخرى عدم تركيز الفاعلين في الخطيرة في توعية السكان بمختلف المخاطر التي تضرر بالخطائر كتوسع البناءات على اراضي الخطائر اصبح خطرا عليها لأنه يقلص من الغابات و المساحات التي تتكاثر فيها مختلف الكائنات الحية ، و بالنسبة لرمي النفايات مهم جدا لأنه تعاني منه جميع الاوساط الجغرافية للخطائر (جبال ، شواطئ ..)، و هناك موضوع جد مهم و هو سرقة و نهب رمال الشواطئ نتيجة غياب الوعي البيئي .

4-معرفة السكان لقوانين الخطيرة :

في هذا السؤال ايضا حاولنا معرفة هل السكان المحليين لديهم توعية بقوانين الخطيرة .
جدول رقم 53: معرفة السكان للمخاطر الناجمة عن استغلال غير المشروع لموارد الخطيرة

هل تعرف ماذا يحدث لأي شخص تم ايقافه من قبل اعوان الخطيرة ؟ و لماذا يتم ايقافه ؟												
الطلبة و التلاميذ		البالغين المتعلمين				المنتجين				معرفة قوانين الخطيرة		
لا		نعم		لا		نعم		لا			نعم	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		%	ت
91.18	31	8.82	3	83.34	20	16.66	4	82.50	33	17.50	7	قورايا
90.28	130	9.72	14	92.86	104	7.14	8	88.44	153	11.56	20	بلزمة
86	43	14	7	85.72	30	14.28	5	68.86	42	31.14	19	تازة
92.78	77	7.22	6	91.23	52	8.77	5	81.04	94	18.96	22	جرجرة
93.85	61	6.15	4	91.31	42	8.69	4	90.3	93	9.7	10	القالا
90.96	342	9.04	34	90.52	248	9.48	26	84.18	415	15.82	78	اجمالي

رسم بياني رقم 24: مدى معرفة السكان لمخاطر الاستغلال غير المشروع لموارد الحظيرة



من خلال ملاحظتنا لنتائج هذا السؤال نجد بأن أكثر من 84 بالمئة من المستجوبين لا يعرفون الاخطار المحدقة بهم في حالة الامسك بهم من قبل اعوان الحظيرة او الغابات في المقابل فقط 25 بالمئة من هؤلاء المستجوبين في الحظائر الخمس يعلمون بأن أي ايقاف في مجال الحظيرة غرامة مالية او سجن لكن لا يعرفون قيمة هذه العقوبة المادية او مدة هذا السجن ، و هذا دليل بان القوانين التنظيمية في الحظيرة غير واضحة لدى السكان المحليين و هذا راجع الى عدم توعية و تحسيس هؤلاء السكان بأهمية المحافظة على موارد الحظيرة و العقوبات التي تطال المخالفين لذلك ، و أيضا كل النصوص و القوانين التنظيمية للحظيرة باللغة الفرنسية و هذا يشكل عائق في ايصال الرسالة للسكان المحليين الذين يتكلمون اغلبهم اللغة العربية او الامازيغية.

ان العقوبات و الردع له دوره في ترسيخ الثقافة و الوعي البيئي في اوساط السكان و ذلك من خلال تطبيق هذه القوانين و توعية الافراد بمخاطر المساس بالحظائر.

5- تقييم اوجه القصور في أنشطة التربية البيئية و التواصل بين السكان والحظائر

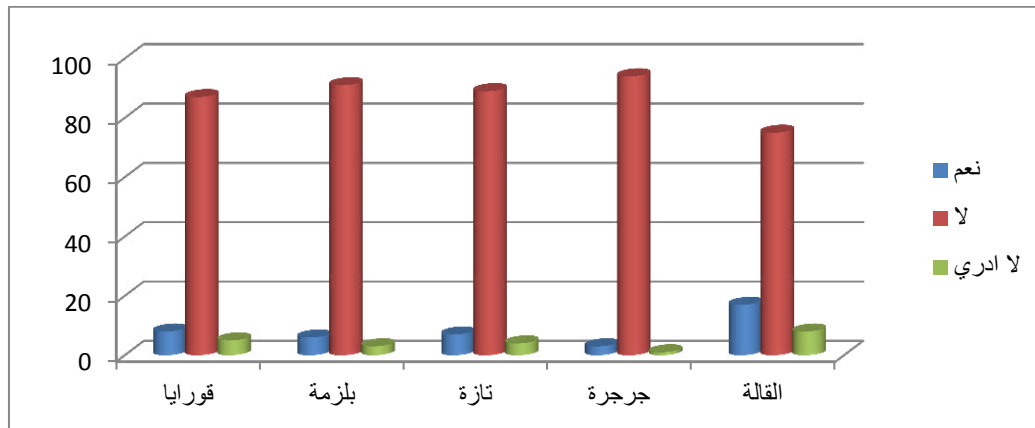
5-1- مدى ارتباط السكان المحليين بالحظائر الوطنية:

الهدف من هذا السؤال معرفة مدى ارتباط السكان بمجالهم اي مجال الحظيرة و كلما كان هناك ارتباط يعني وجود رغبة في الحفاظ عليه.

جدول رقم 54: رأي السكان المحليين في اقتراح تغيير مكان الإقامة

إذا كان لديك امكانية لتغيير مقر السكن هل ستفعل؟ إذا كان الجواب نعم ، لماذا ؟						تغيير مكان الإقامة
لا ادري		لا		نعم		
%	ت	%	ت	%	ت	
04.08	04	87.75	86	8.16	08	قورايا
03.26	14	90.90	390	05.82	25	بلزمة
04.79	07	88.35	129	06.84	10	تازة
03.90	10	93.35	239	02.73	07	جرجرة
07.94	17	75.23	161	16.82	36	القالة
04.55	52	87.92	1005	07.52	86	المجموع

رسم بياني رقم 25: مدى ارتباط السكان المحليين بالخطائر الوطنية



رغم عزلة بعض القرى والتجمعات السكانية المجاورة للحظيرة، ووجود مشاكل في النقل والخدمات الثقافية والصحية والرياضية...، هذا لم يمنع السكان المحليين في الخطائر الخمس من التعبير عن ارتباطهم بمكان اقامتهم والحظيرة، فمعظم المستجوبين في الخطائر الخمس اجمعوا على رفضهم فكرة تغيير مقر سكنهم (87.92%) ، و هذا يبرز اهمية مجال الحظيرة وقيمتها لدى السكان وبالتالي الدافع النفسي للحفاظ عليه موجود لو كان هناك دافع عقلي وتوعية اكبر لكان السكان المحليين شريك مهم في الحفاظ على مجال الحظيرة و ليس عائق لها .

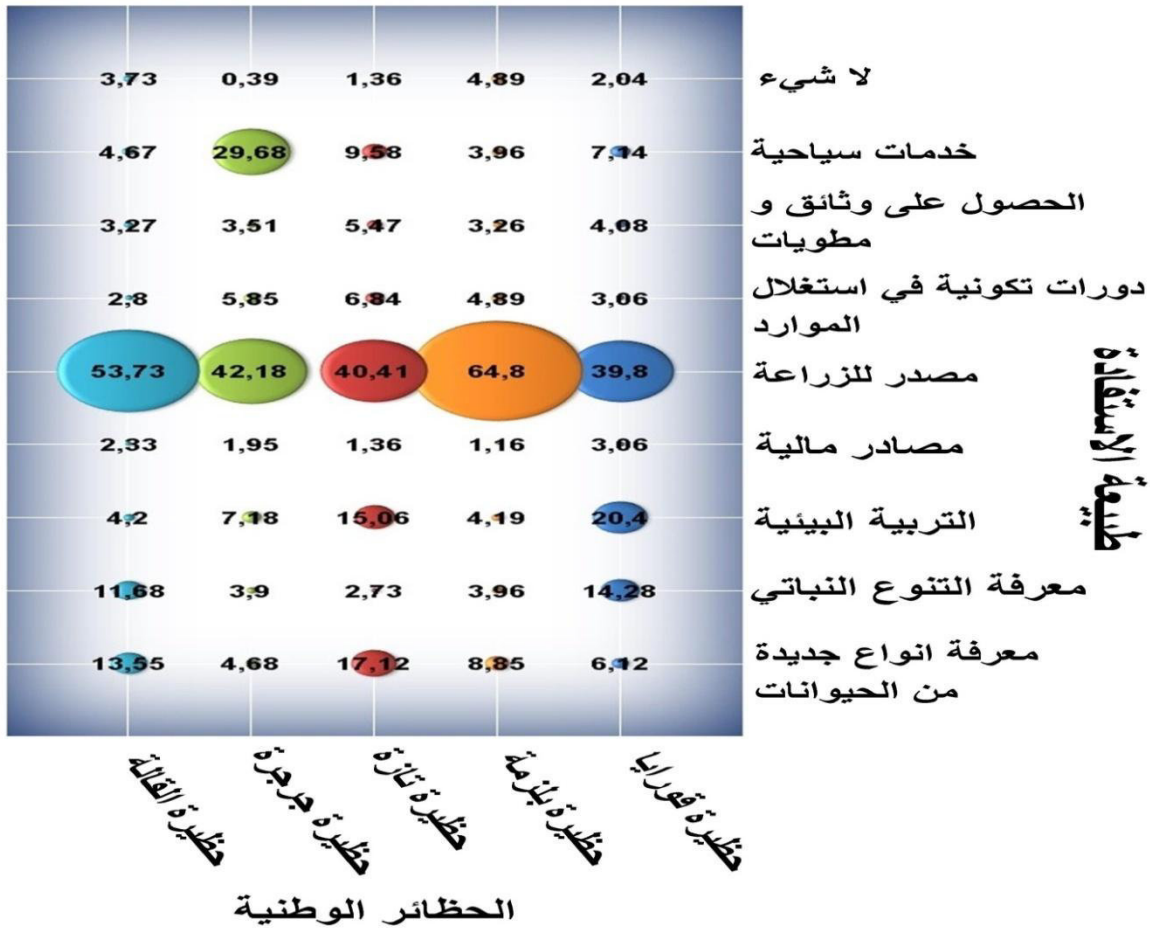
5-2- الفوائد التي يجنيها السكان المحليين من الحفاظ الوطنية

الغاية من طرح التساؤل معرفة مدى وعي السكان بأهمية الحظيرة والادارة المسيرة لها و نوع الفائدة التي يجنيها السكان من الحظيرة.

جدول رقم 55: أشكال استفادة السكان المحليين من الحظيرة

ماذا استفدت من ادارة الحظيرة ؟										
القالة		جرجرة		تازة		بلزمة		قورايا		طبيعة الاستفادة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
13.55	29	04.68	12	17.12	25	08.85	38	06.12	06	معرفة انواع جديدة من الحيوانات
11.68	25	03.90	10	02.73	04	03.96	17	14.28	14	معرفة التنوع النباتي
04.20	09	07.18	20	15.06	22	04.19	18	20.40	20	التربية البيئية
02.33	05	01.95	05	01.36	02	01.16	05	03.06	03	مصادر مالية
53.73	115	42.18	108	40.41	59	64.80	278	39.80	39	مصدر للزراعة
02.80	06	05.85	15	06.84	10	04.89	21	3.06	3	دورات تكوينية في استغلال الموارد
03.27	07	03.51	09	05.47	08	03.26	14	4.08	04	الحصول على مطويات
04.67	10	29.68	76	09.58	14	03.96	17	07.14	07	خدمات سياحية
03.73	08	0.39	01	01.36	02	04.89	21	02.04	02	لا شيء

رسم بياني رقم 26



ان السكان في الحظائر الخمس استفادوا اساسا من مصادر زراعية " اشجار مثمرة و صناديق النحل بالأساس" ، لكن التربية البيئية نجدها فقط في حظيرة تازة ، و نلاحظ ايضا بان الرغبة في حماية الحظيرة موجودة لدى اغلبية السكان المحليين لكن هذه الرغبة لم تستغل جيدا من قبل ادارة الحظائر لتحقيق حماية ناجعة للحظيرة و ذلك من خلال التربية البيئية لتحقيق الاستغلال العقلاني للموارد ، فنقص المعلومات حول اهمية الحظائر و تنوعها البيولوجي والاحطار التي تهددها يحد من حماية افضل للحظائر وأيضا نستخلص من استجوابنا لمعظم السكان ان هناك تواصل جزئي لإدارة الحظيرة مع فئة المنتجين و بعض الطلبة فقط ، أما باقي الفئات و خصوصا البالغين المثقفين و تلاميذ المدارس قليلة عدا حظيرة تازة ونوعا ما حظيرة "قورايا" فهذا يدل على نقص التواصل بين الجانبين.

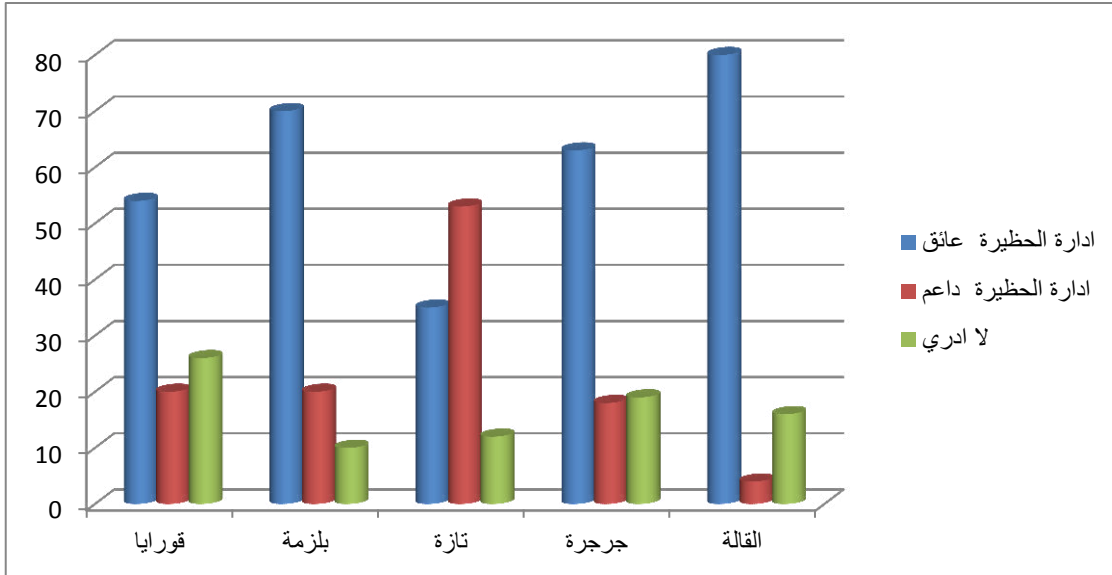
5-3- النظرة العامة للسكان بإدارة الحظيرة :

طرحنا هذا السؤال لمعرفة طبيعة العلاقة بين السكان وادارة الحظائر الوطنية وهل ادارة الحظائر استطاعت ان تخلق الثقة بينها و بين السكان ام لا.

جدول رقم 56: النظرة العامة للسكان المحليين حول الحظيرة

ما هو رأيك في وجود ادارة للحظيرة الوطنية ؟						
لا ادري		ادارة الحظيرة تعتبر داعم		ادارة الحظيرة تعتبر عائق		نظرة عامة حول ادارة الحظيرة
%	ت	%	ت	%	ت	
25.51	25	20.40	20	54.08	53	قورايا
09.79	42	20.04	86	70.16	301	بلزمة
11.64	17	53.42	78	34.93	51	تازة
18.75	48	17.96	46	63.28	162	جرجرة
15.88	34	03.73	8	80.37	172	القالا
14.52	166	20.82	238	64.65	739	المجموع

رسم بياني رقم 27: النظرة العامة للسكان المحليين حول الحظيرة



ان معظم السكان المحليين يعتبرون ان ادارة الحظيرة الوطنية كعائق امامهم رغم ان مجال الحظيرة هو مكسب لهم وللأجيال المستقبلية، لذلك نعتبر ان النظرة العامة للسكان المحليين سلبية اتجاه ادارة حظيرتهم ، والنسبة الاكبر نجدها خصوصا

في حظيرة بلزمة حوالي 70.16 بالمئة وهذا بسبب معارضة ادارة الحظيرة للمشروع التنموي طريق ام الرخاء دون ذكر الاسباب او الحوار مع السكان- وحظيرة القالة ايضا حيث توجد مشاكل بين ادارة الحظيرة والسكان ، اذن فكلما كان الحوار و التواصل اكبر كانت النظرة اكثر ايجابية مثل حظيرة تازة 53.42 بالمئة نظرتهم ايجابية اتجاه حظيرتهم.

وما يمكن استنتاجه انه لا يوجد اي شك بان التواصل المباشر بين ادارة الحظيرة و السكان مهم جدا في نجاح برامج التربية البيئية ، لأن التواصل المستمر يساهم في تكوين و تنمية وعي بيئي لدى افراد المجتمع خاصة الشباب و الاطفال باعتبارهم جيل المستقبل ، فغرس حب العمل الخيري و التطوعي في اذهانهم مهم جدا.

المحور الثالث: تقييم نتائج نشاطات التربية البيئية على مستوى التغير في السلوكيات

في هذا الجزء الاخير من الاستبيان نحاول معرفة هل نشاطات التربية البيئية التي قامت بها الحظائر الوطنية في منطقة الدراسة ساهمت في تغيير سلوكيات السكان المحليين اتجاه بيئتهم وهل تمكنوا من المشاركة في اعمال ساهمت في الحفاظ على الحظيرة ام لا ؟

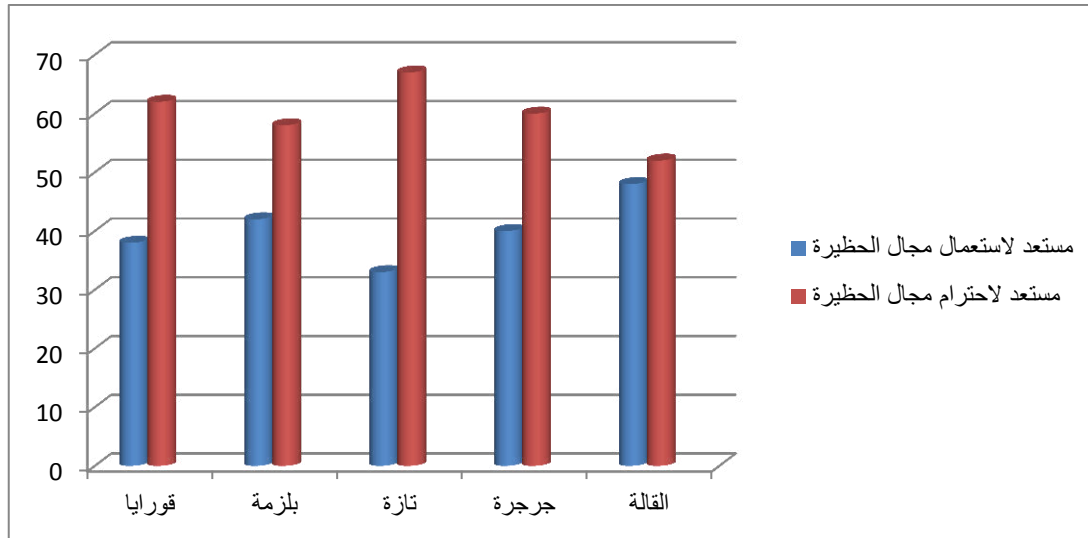
1-المواقف المحتملة من السكان المحليين في حالة غياب اي نشاط لحفظ الحظيرة

هذا السؤال غير مباشر للغاية منه معرفة سلوكيات السكان اتجاه الحظيرة في حالة غياب اي حراسة لها و هنا يبرز نوايا السكان و السلوكيات المحتملة لهم و بالتالي هل نجحت ادارة الحظائر في خلق ضمير بيئي لديهم ام لا؟

جدول رقم 57: المواقف المحتملة للسكان المحليين في حالة غياب أي نشاط لحماية الحظيرة

في حالة غياب اي رقابة على مجال الحظيرة ماذا ستفعل؟										
القاله		جرجرة		تازة		بلزمة		قورايا		السلوكيات المحتملة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
47.66	102	39.84	102	32.87	48	42.19	181	37.75	37	مستعد لاستعمال مجال الحظيرة
52.33	112	60.15	154	67.12	98	57.80	248	62.25	61	مستعد لاحترام مجال الحظيرة

رسم بياني رقم 28: المواقف المحتملة في حالة غياب أي نشاط لحماية الحظيرة



ان نسبة قليلة من السكان المحليين و خصوصا المنتجين اقرروا بأنهم سيواصلون استعمال موارد الحظيرة سواء كانت رقابة ام لا لأنها مصدر عيشهم ، لكن الاغلبية في الحظائر الخمس اكثر من 52 % في كل الحظائر الخمس اجمعت انها مستعدة لاحترام مجال الحظيرة في حالة غياب الرقابة عليها ، و هذا مؤشر جيد لأنه يدل على وجود استعداد لدى شريحة مهمة من السكان للحفاظ على الحظائر لو اعطيت لهم المسؤولية

في ذلك، فاشراك السكان في نشاطات التوعية والحماية سيسهل الامر على كل الفاعلين في المجال المحمي و يحقق نتائج هامة في هذا المجال .
اشراك السكان المحليين في نشاطات التربية البيئية يتم من خلال الحملات التطوعية لتنظيف الغابات والشواطئ من النفايات، أو من خلال تنظيم ملتقيات يشارك فيها مختلف فئات السكان في تقديم مقترحاتهم للحفاظ على الحضائر، و أيضا تقديم محاضرات في الاحياء السكنية واستغلال خطب الجمعة بالمساجد لحث السكان على التخلي عن الانشطة المضرة بالبيئة.

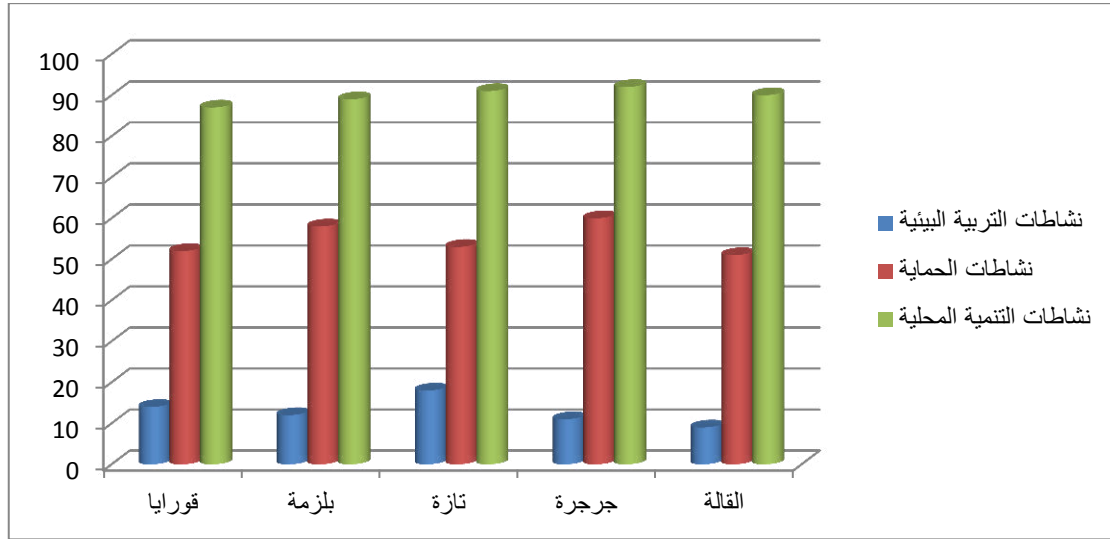
2- رأي السكان في استمرار أنشطة الحضائر الوطنية:

الهدف من هذا السؤال معرفة اي نشاطات الحضيرة الاكثر تأثيرا و اهتماما من قبل السكان وهل السكان يدركون اهمية أنشطة التربية البيئية ام لا.

جدول رقم 58: رأي السكان في استمرارية نشاطات الحضيرة

ماهي نشاطات الحضيرة التي تؤيد استمرارها؟ اذا كان الجواب نعم ، لماذا ؟											
رأي السكان في استمرار نشاطات الحضيرة		قورايا		بلزمة		تازة		جرجرة		القاللة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
10	10.20	21	04.89	24	16.43	34	13.28	13	06.07		
12	12.24	30	07	17	11.64	13	05.07	23	10.74		
76	77.55	378	88.11	103	48.63	209	81.64	177	82.71		

رسم بياني رقم 29: رأي السكان في استمرار نشاطات الحظيرة



نلاحظ بان معظم المستجوبين غير مهتمين بنشاطات الحظائر الخمس في مجال التربية البيئية وغير متحمسين بضرورة استمراريتها، حيث انه لا يتعدى نسبة المؤيدين لها بين 4.89 و 6.07 % في حظيرتي بلزمة و القالة ونسبة 10.20 و 13.28 % في حظيرتي قورايا وجرجرة والنسبة الاحسن في حظيرة تازة 16.43 % لكن تبقى النسب منخفضة في كل الحظائر مقارنة بنسب نشاطات التنمية والحماية و سبب هذا الفتر راجع اساسا الى اهتمام ادارة الحظائر بنشاطات التنمية وحماية الحظيرة (نسبة المؤيدين لاستمراريتها كبيرة اكثر من 70 % في مجال التنمية المحلية) اكثر من نشاطات التربية البيئية وايضا توجيه نشاطاتهم في مجال التربية البيئية الى فئات محدودة من السكان المحليين ، مما جعل الاغلبية منهم لا يعرفون بهذه النشاطات و اهميتها، و هنا يجب ان نشير الا عدم وجود تكامل بين البرامج الثلاثة للحظائر فلو كان هناك تكامل بين برامج الحماية والتنمية والتربية البيئية لكانت كل اهداف الحظائر الوطنية قد تحققت بنسب عالية.

2-1- ابداء السكان لسلوكيات ايجابية تساهم في الحفاظ على الحظائر

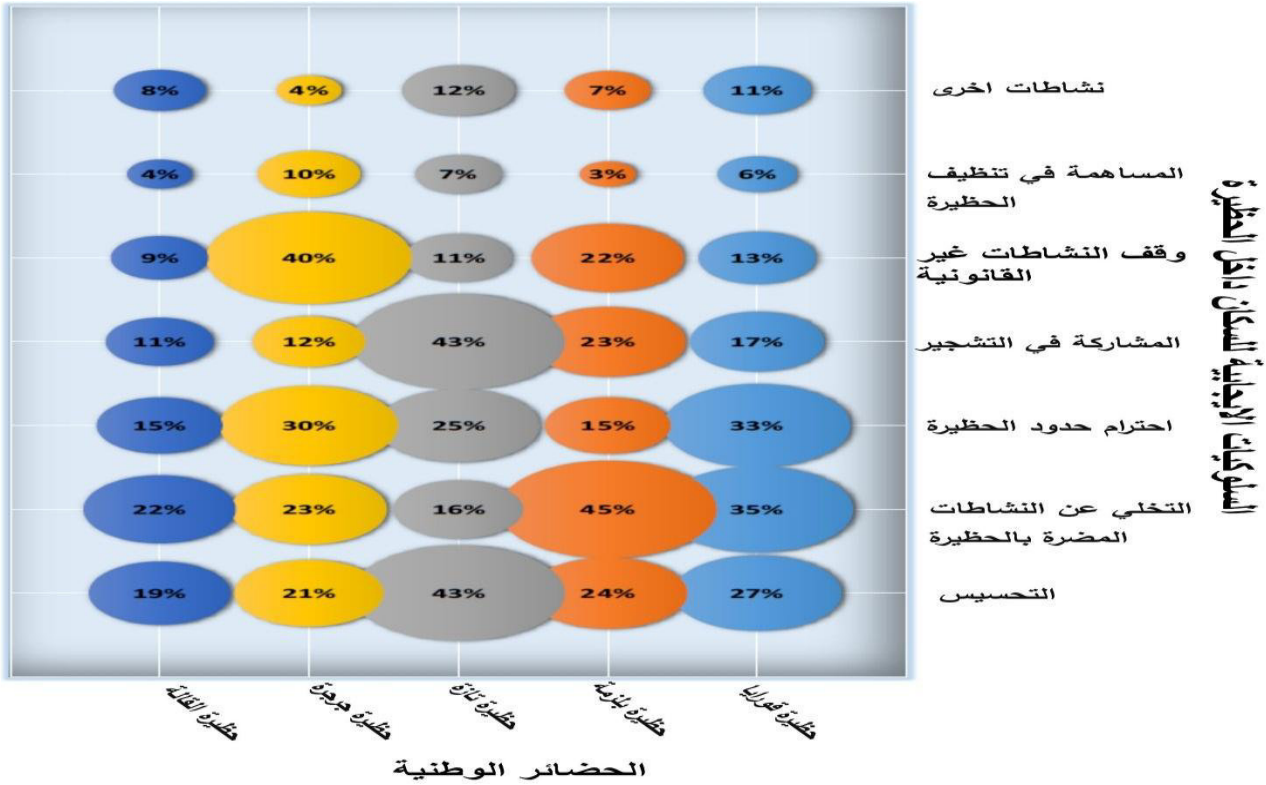
نسعى من خلال هذا السؤال الى معرفة مدى وجود سلوكيات ايجابية لدى السكان و هل ساهموا في حماية الحظيرة.

جدول رقم 59 : اعتماد السكان لسلوكيات ايجابية لحماية الحظيرة

هل تمارس اعمال و نشاطات خاصة تساهم في حماية الحظيرة ؟ اذا كان الجواب بنعم ، ما هي ؟										
القالبة		جرجرة		تازة		بلزمة		قورايا		السلوكيات الايجابية للسكان
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
19.15	41	21.09	54	43.15	63	23.77	102	27.55	27	التحسيس
22.42	48	23.04	59	16.43	24	44.98	193	35.71	35	التخلي عن النشاطات المضرة بالحظيرة
15.42	33	25	64	25.34	37	14.91	64	32.65	32	احترام حدود الحظيرة
9.34	20	39.84	102	11.64	17	22.14	95	13.26	13	المشاركة في التشجير
4.20	9	10.15	26	7.53	11	3.03	13	6.12	6	المساهمة في تنظيف الحظيرة
8.41	18	4.29	11	12.32	18	7.22	31	11.22	11	نشاطات اخرى

ملاحظة : تجدر الاشارة في هذا الصدد ان هناك من المستجوبين من اجاب بأكثر من اجابة واحدة

رسم بياني رقم 30



ان العديد من المستجوبين يؤكدون بانهم مارسوا على الاقل نشاطا ساهم في المحافظة على الحظيرة ويبقى التحسيس النشاط الاكثر شيوعا خصوصا في حظيرة تازة، وايضا احترام حدود الحظيرة وبقية النشاطات تبقى ضعيفة لدى كل الحظائر، وما يمكن ان نتوصل اليه اكيد ان معظم اجابات هؤلاء المستجوبين قد لا تكون كلها صحيحة في مشاركتهم في المحافظة على الحظيرة ، لكن على الاقل تبرز وجود نوايا صادقة لدى العديد منهم في المشاركة في الحماية ، لو توفرت التوعية الكافية و الفرصة المناسبة لذلك ، فعلى مختلف الفاعلين في الحظائر استثمار هذا الشعور بحب المساهمة في الحماية وترجمته الى سلوك ايجابي اتجاه الحظيرة ،وهذا من خلال اشراك السكان المحليين في نشاطات التربية البيئية فلا بد ان يكونوا فاعلين في المجال و ليس مستمعين للنشاطات فقط لان حماية الحظائر مسؤولية الجميع.

2-2- النشاطات الموقوفة من قبل السكان المحليين للحظائر

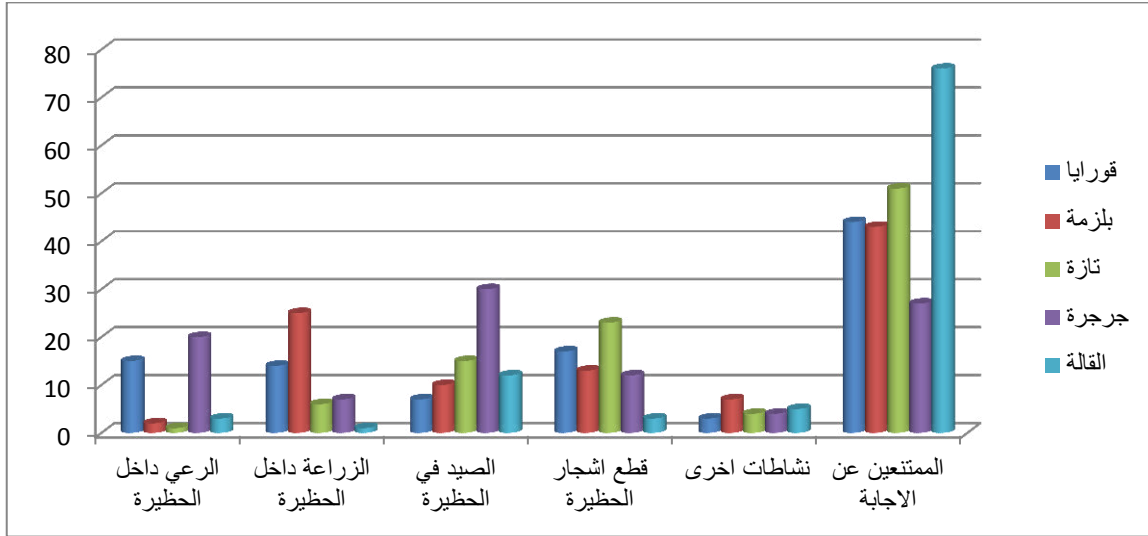
نسعى من خلال طرح هذا التساؤل الى معرفة مدى تغير سلوكيات السكان اتجاه بيئتهم و هل نشاطات التربية البيئية التي قامت بها ادارة الحظائر كان لها تأثير كبير على قراراتهم وسلوكياتهم ام لا.

و بما ان السؤال كان موجه للفئات الثلاث من السكان المحليين فهناك قسم كبير من البالغين المثقفين والتلاميذ الذين لا يزالون اي نشاط داخل الحظيرة اعتبروا ان هذا السؤال غير معنيين به لذلك لم يجيبوا عليه.

جدول رقم 60: النشاطات التي تم التخلي عنها من قبل السكان المحليين داخل الحظيرة الوطنية

ماهو النشاط المهم الذي تخليت عنه لأنه يؤثر في الموارد الطبيعية للحظيرة ؟										
حظيرة القالة		حظيرة جرجرة		حظيرة تازة		حظيرة بلزمة		حظيرة قورايا		النشاطات التي تم التخلي عنها
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
2.80	6	19.92	51	1.36	02	02.09	09	15.30	15	الرعي
1.40	3	7.03	18	5.47	8	25.17	108	14.28	14	الزراعة
11.68	25	30.07	77	15.06	22	9.79	42	7.14	07	الصيد
3.27	7	11.71	30	23.28	34	12.83	55	16.32	16	قطع الاشجار
5.14	11	4.29	11	3.42	5	6.99	30	3.06	03	نشاطات اخرى (رمي النفايات ..)
75.70	162	26.95	69	51.36	75	43.12	185	43.87	43	المتنعين عن الاجابة

رسم بياني رقم 31: النشاطات التي تم التخلي عنها من قبل السكان المحليين داخل الحظيرة



من خلال ردود المستجوبين نجد بان مشاركة السكان المحليين في المحافظة على موارد الحظيرة غير كافية وناقصة ، فليس لديهم الارادة الجادة بعد للتخلي عن النشاطات المضرّة بالحظيرة وخصوصا الزراعة والرعي الذي يمارس على نطاق واسع على مستوى الحظائر الخمس ، والنشاطات التي تم التخلي عنها بشكل جزئي او بشكل كبير هي التي فرضت عليها ادارة الغابات والحظائر رقابة صارمة و عقوبات ضد مرتكبيها مثل الصيد و قطع الاشجار داخل الحظيرة ، وايضا يعود تراجع قطع الاشجار خصوصا في حظيرة بلزمة لتوفر غاز المدينة في معظم المناطق المحاذية للحظيرة مما ادى الى عدم حاجة السكان للاحتطاب من اجل التدفئة عكس بعض المناطق في الحظائر الاخرى، و نلاحظ ايضا ارتفاع عدد المتعدين عن الاجابة عن هذا السؤال سواء خشية منهم او عدم اقرارهم بان نشاطاتهم مضرّة بالبيئة.

وهنا نشير بأنه يتعين على جميع الفاعلين في المجال المحمي ، بما فيهم المسيرين و البلديات أخذ بعين الاعتبار الجانب الاجتماعي الذي تمتاز به معظم النشاطات الضارة بالحظيرة، والتميز بين الاشخاص الذين يملكون فرصا بديلة و تحصلوا على مساعدات ضمن البرامج التنموية للحظائر (اشجار مثمرة ، خلايا نحل..) هذه الفئة لا بد ان تراقب وتفرض عليها عقوبات في حال عدم تركها للنشاطات المضرّة وهذا طبعا بعد توعيتها لأسباب مساعدتها و اضرار نشاطها على الحظيرة ، أما الفئة الثانية والتي لم تستفد من اي مشروع تنموي ولا تمارس اي نشاط يعود عليها بالدخل ولا يوجد لديها فرص

بديلة لعيشها او فرص محدودة ، لابد ان تدمج في مشاريع التنمية للحظائر او ضمن الفئات المعوزة التي تدعم من طرف البلديات من اجل التكفل بها لضمان تخليها عن هذه النشاطات الضارة.

3- اسباب تغير السلوك حسب ما هو مصرح لدى سكان الحظائر

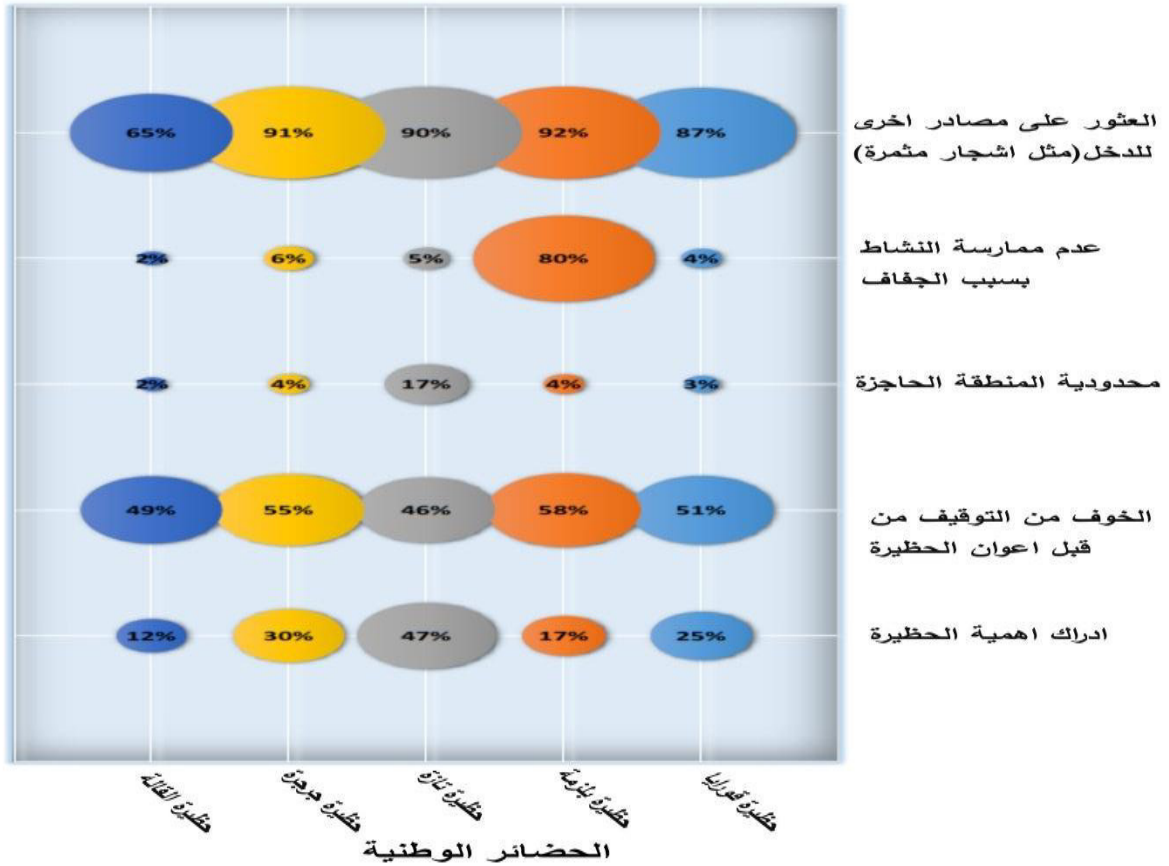
لقياس مدى نجاح أنشطة التربية البيئية للحظائر الوطنية في تحقيق اهدافها كان لزاما علينا ان نعرف مدى تحسن الوعي والمعرفة والسلوك للسكان المحليين ، و قد قمنا بدراسة الوعي والمعرفة من خلال اختبار مدى ادراك هؤلاء السكان لقوانين الحظائر و ثرواتها و حدود مجالها المحمي والانشطة المضرة بها ، بينما قمنا بقياس مدى تغير السلوك من خلال جانبين من خلال معرفة مدى استعداد السكان للمشاركة في الحفاظ على الحظيرة وايضا من خلال ملاحظة السلوكيات التي يقومون بها من رمي الفضلات مثلا او قطع الاشجار.

جدول رقم 61: الاسباب المصرح بها من قبل السكان عن التخلي عن الانشطة المضرة بالحظيرة

اسباب التخلي عن الانشطة الضارة بالبيئة										
ماهي الاسباب التي جعلتك تتخلي عن الانشطة المضرة بالحظيرة الوطنية؟										
قورايا		بلزمة		تازة		جرجرة		القالة		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
25.51	25	17.01	73	47.26	69	30.07	77	12.14	26	ادراك اهمية الحظيرة
51.02	50	58.04	249	15.85	68	55.07	141	49.06	105	الخوف من التوقيف من قبل الاعوان
03	03	04.19	18	17.12	25	04.29	11	02.33	05	محدودية المنطقة المسموح باستغلالها
04.08	04	80.18	344	05.47	08	03.72	16	01.86	04	عدم ممارسة النشاط بسبب الجفاف
87.75	86	92.09	395	90.41	132	91.01	233	65.42	140	العثور على مصادر اخرى للدخل(مثل اشجار مثمرة)

ملاحظة : تجدر الإشارة في هذا الصدد ان هناك من المستجوبين من اجاب بأكثر من اجابة واحدة

رسم بياني رقم 32



السبب الرئيسي للتخلي عن الأنشطة الضارة بالبيئة

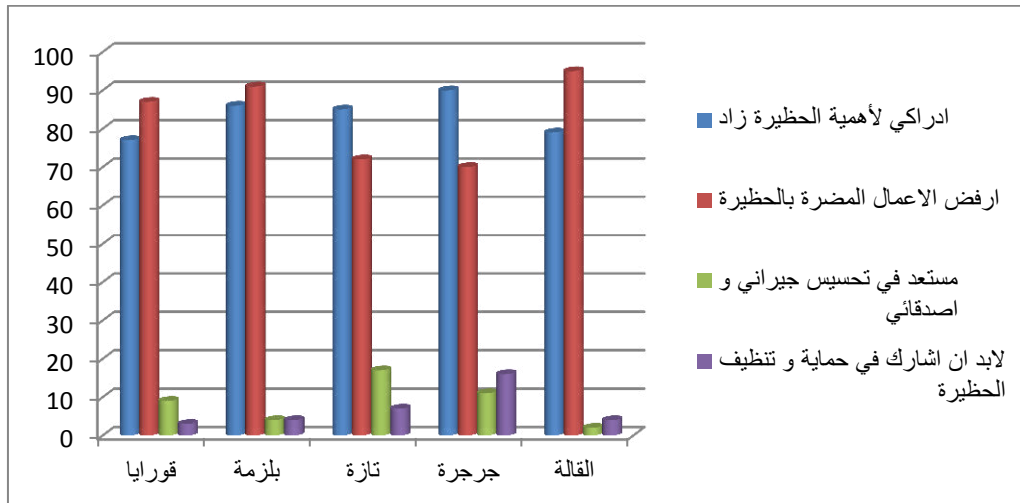
نلاحظ بان هناك تباين في الاسباب الرئيسية التي ادت الى التخلي عن بعض النشاطات المضرة في الحظائر الخمس، ففي حظيرة تازة نجد بان السبب الرئيسي كان فهم اهمية الحظيرة بنسبة 47.26 % و بالنسبة لحظيرة بلزمة كان الجفاف هو السبب الرئيسي للتخلي عن الزراعة وبعض القطعان بنسبة 80.18 % ، أما بالنسبة لجرجرة و قورايا و القالة فكان الجواب في معظمه ايجاد مصادر اخرى للدخل وهذا السبب نجده لدى كل الحظائر الخمس مما يدل على نجاح برامج التنمية المحلية التي يقوم بها ادارة الحظائر في حماية الحظيرة ولو بشكل جزئي ،عكس برامج التربية البيئية التي يبقى تأثيرها ضعيف على مستوى توعية السكان بأهمية المحافظة على الحظيرة.

4-تغير السلوك المصرح به من قبل سكان الحظائر

جدول رقم 62: تأثير نشاطات التربية البيئية في التغيرات السلوكية لسكان المحليين

ماهي التغيرات التي حدثت لسلوكك بعد حضورك احد انشطة الحظيرة للتربية البيئية؟										
القالبة		جرجرة		تازة		بلزمة		قورايا		التغيرات السلوكية المعن عنها
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
14.95	32	25	64	47.94	70	35.89	154	16.32	16	ادراكي لأهمية الحظيرة زاد
55.60	119	43.75	112	21.23	31	18.18	78	27.55	27	اعارض الاعمال المضرة بالحظيرة
22.42	48	15.23	39	17.80	26	37.06	159	43.87	43	مستعد في تحسيس جيراني و اصدقائي
07	15	16.01	41	13.01	19	08.85	38	12.24	12	لايد ان اشارك في حماية و تنظيف الحظيرة

رسم بياني رقم 33:مدى تأثير نشاطات التربية البيئية في التغيرات السلوكية لسكان المحليين



ان السلوكيات الملاحظة على مستوى السكان المحليين للحضائر الخمس فيها تناقضات، بحيث ان معظم المستجوبين اكدوا بان حبهم للطبيعة ازداد وكرههم ايضا للنشاطات المضرة بالبيئة ، لكن في نفس الوقت هناك رمي للفضلات وعدم استعداد معظمهم لتحسيس جيرانهم بأهمية المحافظة على الطبيعة او التخلي الكلي عن الرعي داخل الحظيرة، هذا التناقض بين الشعور والسلوك لدى السكان المحليين يدل على نقص التوعية و التحسيس وعدم كفاية أنشطة التربية البيئية داخل الحظيرة.

فيستحسن على الفاعلين في مجال الحضائر تكثيف وتنويع برامج التربية البيئية لتشمل جميع فئات السكان و تكون مستمرة طوال السنة و ليست ظرفية .

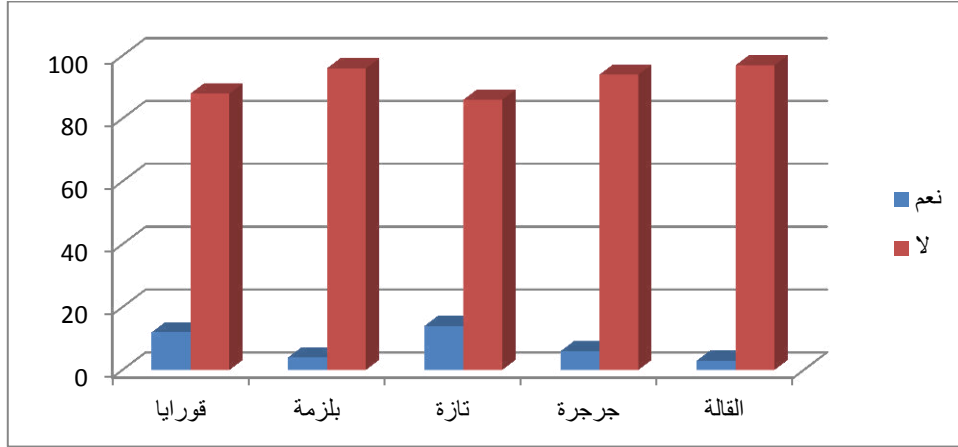
5-مدى تلقي تلاميذ المدارس والطلبة للتربية البيئية من قبل الحضائر

اهتمام الحضائر الوطنية بفئة المنتجين جد و اضح في مختلف النشاطات التي تقوم بها و بالنسبة للفئات الاخرى خصوصا فئة التلاميذ الامر مختلف و للتأكد من مدى اهتمام ادارة الحضائر بهم قمنا بتوجيه هذا السؤال اليهم.

جدول رقم 63: مدى اهتمام ادارة الحضائر بالتربية البيئية لتلاميذ المدارس و الطلبة

هل الحظيرة تتحدث اليكم عن البيئة و كيفية حمايتها؟				
لا		نعم		تلقي التلاميذ للتربية البيئية
%	تكرار	%	تكرار	
88.24	30	11.76	04	قورايا
96.53	139	03.47	05	بلزمة
86.00	43	14.00	7	تازة
93.98	78	06.02	5	جرجرة
96.93	63	03.07	02	القاللة
93.89	353	06.11	23	المجموع

رسم بياني رقم 34: مدى تلقي التلاميذ و الطلبة للتربية البيئية من قبل الحظائر



ان معظم التلاميذ (93.89 %) لم يتلقوا أي شكل من اشكال التربية البيئية في كل من حظيرة بلزمة والقالة و جرجرة ، و 88.24 % في حظيرة قورايا و 86 % في حظيرة تازة ايضا لم يتلقوا أي شكل من اشكال التربية البيئية ورغم ان النسبة ايضا مرتفعة في هاتين الحظيرتين لكن تبقى اقل من الحظائر الاخرى بسبب تطبيق بعض النشاطات لصالح هاته الفئة كالأقسام الزرقاء مثلا.

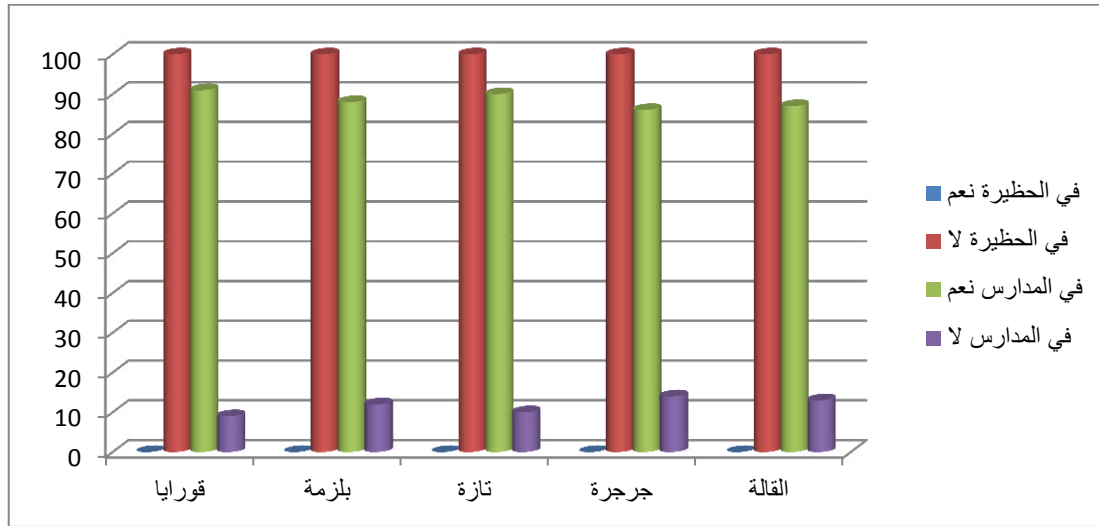
5-1- مدى وجود اندية للتربية البيئية في الحظائر والمدارس

هذا السؤال موجه لتلاميذ المدارس والطلبة الجامعيين لان بقية الفئات غير معنية بهذه الاندية لكن بالنسبة لطلبة الجامعات على الرغم من وجود نوادي رياضية و ثقافية تتشط على مستوى الجامعات و الاقامات الجامعية لكن العينة المختارة ب 122 طالب في الحظائر الخمس اكدت بعدم وجود نوادي بيئية و بالتالي استثنيناها في هذا الجدول و تم تحليل اجابات عينة التلاميذ المقدرة ب 254 تلميذ الذين اكدوا بعدم معرفتهم بوجود اندية للتربية البيئية لكن اندية البيئة موجودة في معظم المدارس .

جدول رقم 64:مدى وجود اندية للتربية البيئية في الحظائر الوطنية و المدارس

هل تعرف او تسمع بوجود اندية للتربية البيئية او اندية للبيئة؟ اذا كان الجواب نعم ، أين؟								مدى وجود اندية للبيئة
في المدارس				في الحظيرة				
لا		نعم		لا		نعم		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
8.70	02	91.30	21	100	23	0	0	قورايا
11.91	10	88.09	74	100	84	0	0	بلزمة
09.53	04	90.47	38	100	42	0	0	تازة
13.85	09	86.15	56	100	65	0	0	جرجرة
12.50	05	87.50	35	100	40	0	0	القالا
11.82	30	88.18	224	100	254	0	0	اجمالي

رسم بياني رقم 35: مدى وجود اندية للتربية البيئية في الحظائر الوطنية و المدارس



تعتبر النوادي فضاء واسعا لممارسة العمل البيئي داخل المؤسسات التربوية ، لما لها من أهمية في تكوين التلميذ البيئي وتفعيله، من خلال مساهمته في إعداد نشاطات مختلفة تصب في إطار حماية البيئة، ونشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي مثل : القيام بحملات النظافة والتشجير، التظاهرات التوعوية والتحسيسية، الصحافة البيئية، والمحاضرات والندوات التي تطرح مواضيع عدة عن البيئة ومشكلاتها، لكن من

خلال اجابات التلاميذ نلاحظ ان نوادي التربية البيئية غير موجودة لا في المدارس و لا في الحظائر الوطنية، لكن هناك نوادي للبيئة في معظم مدارس الحظائر الخمس ، لكن غير موجودة مطلقا في داخل الحظائر وهذا راجع اساسا لنقص الاطارات البشرية والامكانات المالية التي تسمح بتأسيس هذه النوادي داخل الحظائر لاستقطاب الاطفال و الشباب.

وننوه في هذا الصدد انه يفضل تحسيس القائمين على قطاع التربية بأهمية نوادي البيئة و اهمية التربية البيئية ، لكي يساهم القائمون على هذه المؤسسات التربوية بالتنسيق مع مختلف الفاعلين في مجال الحظائر في تنظيم رحلات سياحية بيئية و تنويع النشاطات لترسيخ الثقافة البيئية في اوساط التلاميذ و توعيتهم بأهمية النوادي لتحفيزهم على المشاركة فيها.

5-2- اسباب رفض اغلبية التلاميذ الانضمام الى الاندية البيئية في المدارس

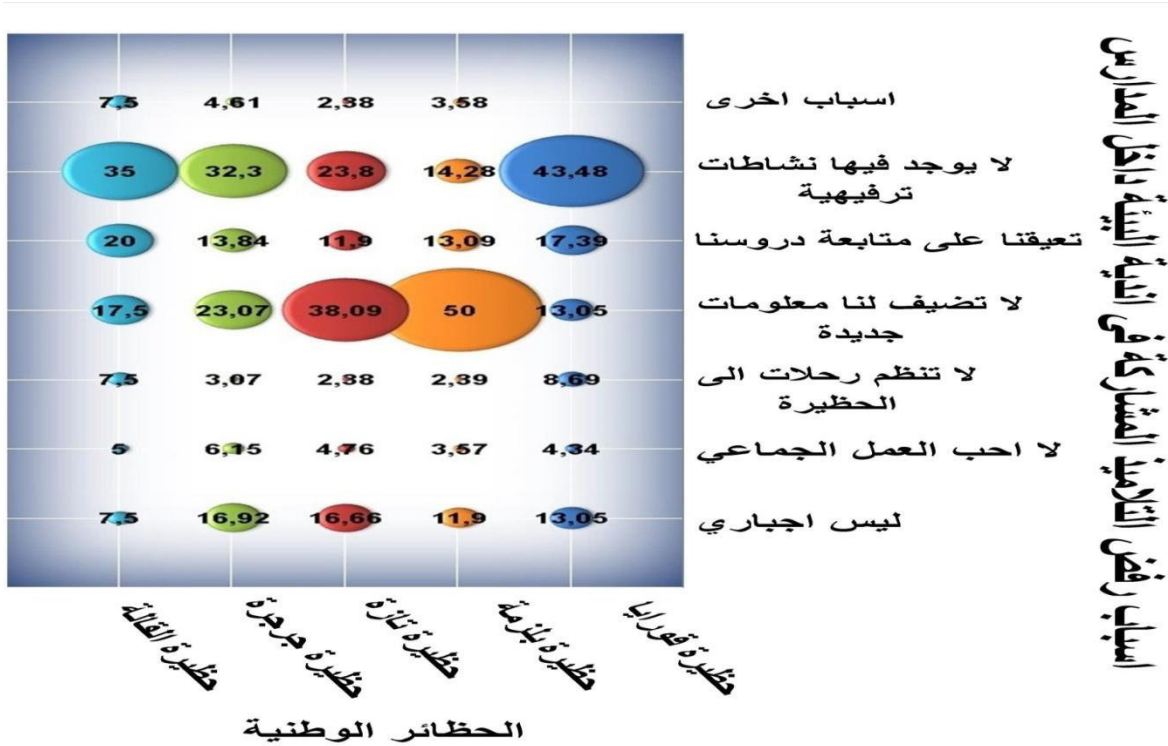
الغاية من السؤال رغم وجود اندية للبيئة في الثانويات الا ان نسبة المنخرطين فيها قليل لذلك طرحنا هذا السؤال لمعرفة اسباب عدم الانخراط فيه هل راجع لضعف دور الحظائر ام لعدم اهتمام الادارات بها ام ماذا ؟

جدول رقم 65: اسباب ضعف عدد المشاركين في الاندية البيئية في المدارس

هل انت عضو في نادي للبيئة ؟ اذا لا ، لماذا؟										
القالة		جرجرة		تازة		بلزمة		قورايا		اسباب رفض التلاميذ المشاركة في اندية البيئة داخل المدارس
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
07.50	3	16.92	11	16.66	7	11.90	10	13.05	3	ليس اجباري
05	2	6.15	4	4.76	2	3.57	3	4.34	1	لا احب العمل الجماعي
07.50	3	3.07	2	2.38	1	2.39	2	8.69	2	لا تنظم رحلات الى الحظيرة
17.50	7	23.07	15	38.09	16	50	42	13.05	3	لا تضيف لنا معلومات جديدة

20	8	13.84	9	11.90	5	13.09	11	17.39	4	تعيقنا على متابعة دروسنا
35	14	32.30	21	23.80	10	14.28	12	43.48	10	لا يوجد فيها نشاطات ترفيهية
7.50	3	4.61	3	2.38	1	3.58	3	0	0	اسباب اخرى

رسم بياني رقم 36



ان مشاركة التلاميذ في النوادي البيئية داخل المدارس جد ضعيفة لعدة اسباب ابرزها ان هذه النوادي شكلية اكثر منها عملية ولا تنشط باستمرار بالإضافة الى انها لا تقدم أي نشاطات ثقافية او ترفيهية للتلاميذ و هذا راجع لإهمال المدارس للجانب البيئي للتلاميذ، وعدم تحسيسهم بأهمية الانضمام لهذه النوادي وبالتالي لابد من تضافر الجهود بين الحظائر وادارة المدارس لترقية هذه النوادي من اجل تحسين سلوك التلاميذ اتجاه بيئتهم.

و هذا من خلال تنظيم تظاهرات متعلقة بالبيئة داخل المدارس وخصوصا خلال المناسبات البيئية و تنويعها فبدل الاكتفاء ببعض المعارض لبعض التلاميذ، يستحسن ان تشمل النشاطات عدد كبير من التلاميذ ، وأن تقدم المواضيع و المشكلات البيئية في المجال المحمي بطابع مسرحي و باشارك منهم من اجل تبسيطها اكثر باعتبار ان الفئة المستهدفة من صغار السن.

و هذا لأجل تكوين و غرس التربية البيئية لدى الطفل منذ الصغر لأنه يمثل جيل الغد ، فالحرص ان تكون في هذه النشاطات التعاون الجماعي والاثارة و التنافس سيعزز السلوك البيئي الجيد لديهم ، فمثلا تنظيم مسابقات حول " احسن فوج تربوي نظيف " او " احسن مدرسة من ناحية الاخضرار " ليتعلم من خلالها التلميذ ان النظافة سلوك اخلاقي واجتماعي حميد وان نظافة المدرسة من نظافة التلميذ و يتوج الفائزون بجوائز تشجيعية لتحفيز البقية.

المحور الرابع:تقييم عام لوضعية التربية البيئية في حطائر منطقة الدراسة

توصلنا الى هذه الخلاصة من خلال ملاحظتنا الميدانية للخدمات المقدمة من قبل الحطائر الوطنية وايضا من خلال حضورنا لبعض أنشطة التربية البيئية و من خلال مقابلتنا للمنتجين والاستبيان الموجه الى البالغين المثقفين و تلاميذ المدارس والطلبة ، فرغم انه في العديد من اسئلة الاستبيان توجد فروق طفيفة في اجابات المستجوبين في الحطائر الخمس لان نفس الاستراتيجيات والبرامج المتبعة في اغلبها ، لكن هذه الفروق الطفيفة كانت كافية للتمييز بين جهود كل حظيرة و النتائج المحققة في الميدان و قد قمنا بتلخيص نتائجنا في خريطة (انظر خريطة مستوى التربية البيئية للسكان المحليين) و في الجدول الموضح ادناه:




جدول رقم 66: خلاصة عامة حول وضعية التربية البيئية في الحطائر الوطنية للشمال الشرقي

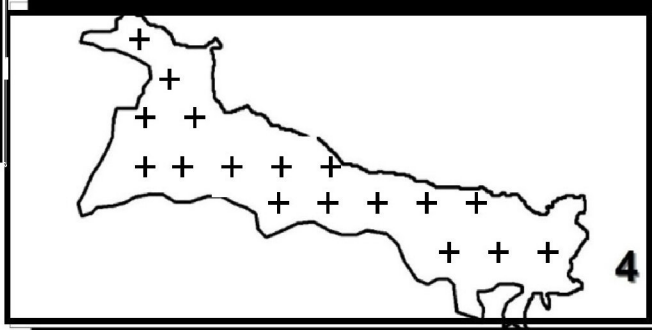
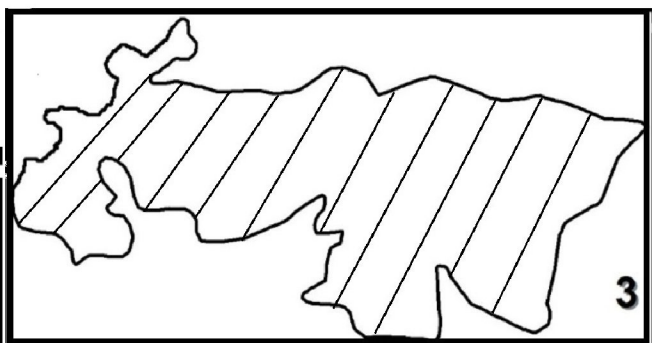
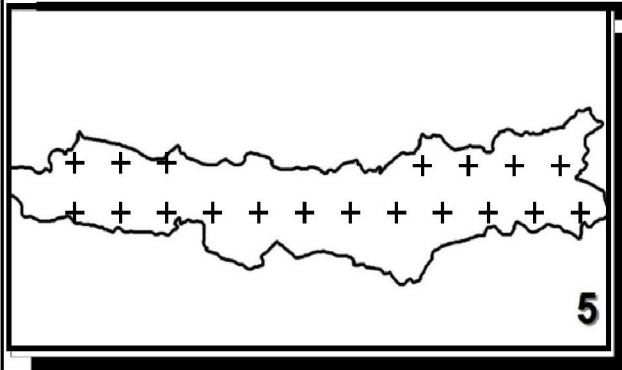
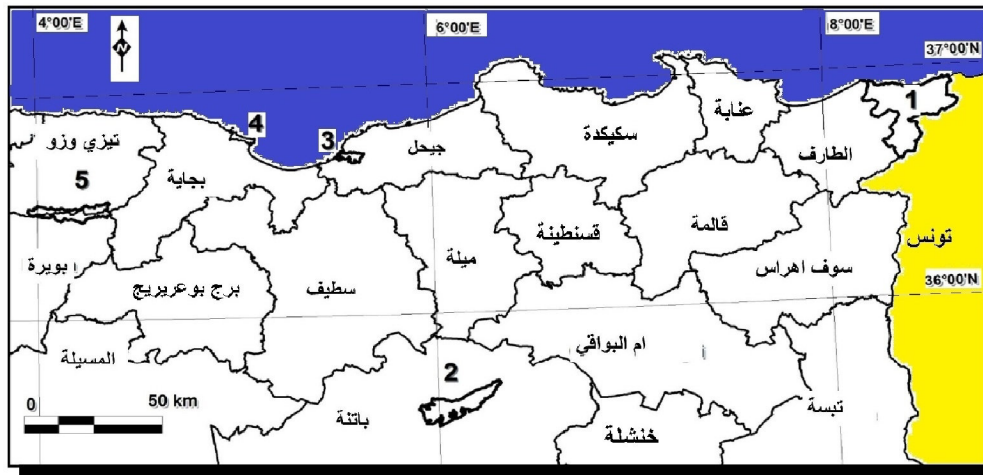
منطقة	منطقة ساحلية تالية	منطقة جبلية	منطقة صحراوية	مستوى التربية البيئية في الحطائر الوطنية
حظيرة القالة	حظيرة قورايا	حظيرة تازة	حظيرة بلزمة	
دون الوسط	دون الوسط	جيد	دون الوسط	مستوى التربية البيئية عند المنتجين
ضعيف	ضعيف	حسن	ضعيف	مستوى التربية البيئية عند البالغين المثقفين
ضعيف	دون الوسط	دون الوسط	دون الوسط	مستوى التربية البيئية عند الطلبة و التلاميذ
ضعيف	دون الوسط	جيد	ضعيف	مستوى التواصل مع السكان المحليين
ضعيف	جيد	ضعيف	ضعيف	مستوى الخدمات الثقافية المقدمة (انترنات ، متاحف ، افلام وثائقية.)
ضعيف	ضعيف	متوسط	جيد	مستوى الخدمات الترفيهية المقدمة (حدايق رحلات...رحلات...)
ضعيف	دون الوسط	حسن	ضعيف	المستوى العام للتربية البيئية داخل الحطائر

و نستنتج من هذا الجدول ان للموقع الجغرافي تأثير في مستوى التربية البيئية لدى الحظائر الخمس ، فحظائر المنطقة التلية (ساحلية تلية و جبلية تلية) احسن من حظائر المنطقة الساحلية و حظائر منطقة الاطلس الصحراوي بسبب الاختلاف في المستوى الثقافي و الخصائص الطبيعية لكل منطقة .

و نجد في المنطقة التلية تقارب في المستوى لكن حظيرة تازة تتفوق على حظيرتي قورايا و جرجرة بسبب وجود عامل خارجي ساهم في تفوقها ، و يتمثل في استفادتها من خبرة مشروع ماد بان MED PAN ، و نجد ان حظيرة القالة رغم استفادتها من دعم منظمة جيز GIZ الا ان مستوى التربية البيئية فيها ضعيف و هذا راجع لأنه عند قيامنا بالتحقيقات الميدانية مشروع ماد بان في حظيرة تازة الذي بدا في 2009 و انتهى في 2012 كان قد اثمر في المنطقة و حقق نتائج جد مشجعة في ترسيخ التربية البيئية لدى السكان المحليين، بينما حظيرة القالة كان المشروع في بداياته و لم ينطلق فعليا و هو الى حد الان في طور الانجاز لأنه سينتهي في نوفمبر 2018 لذلك نتائجه على الصعيد الميداني لم تظهر ونامل في السنوات القادمة ان تحقق حظيرة القالة تحسن في مستوى التربية البيئية فيها مثل حظيرة تازة.

مستوى التربية البيئية في الحضائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري بالنسبة للسكان المحليين

مستوى حسن		1 حظيرة القايلة
مستوى ضعيف		2 حظيرة بلزمة
مستوى دون الوسط		3 حظيرة تازة
		4 حظيرة قورايا
		5 حظيرة جرجرة



ثانيا : عرض نتائج الاستبيان بالنسبة للزوار :

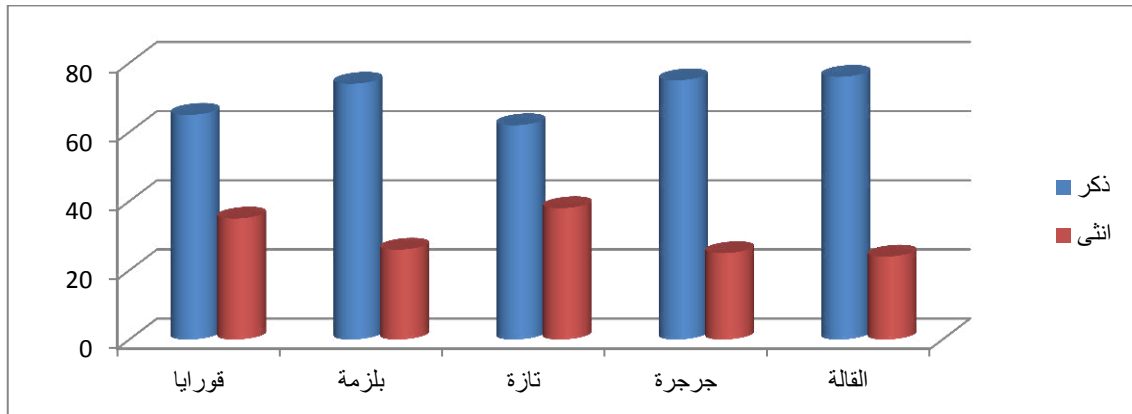
1- خصائص الزوار الذين شملهم الاستطلاع في الحظائر الوطنية

1-1- جنس الزوار المستجوبين في الحظائر الوطنية

جدول رقم 67: جنس زوار الحظائر المستجوبين

ما هو جنس المستجوب؟				
انثى		ذكر		جنس المستجوب
%	ت	%	ت	
34.67	26	65.33	49	قورايا
26.09	18	73.91	51	بلزمة
37.62	41	62.38	68	تازة
24.79	29	75.21	88	جرجرة
24.42	21	75.58	65	القالاة
29.61	135	70.39	321	المجموع

رسم بياني رقم 37: جنس زوار الحظائر المستجوبين



ان معظم الزوار في الحظائر الخمس هم ذكور بنسب تتراوح ما بين 62 و 75 % وهي الفئة السائدة في العينة المختارة في التحقيق الميداني ، لكن العنصر النسوي كان ايضا حاضر في استجوابنا و هو يمثل نسب تتراوح ما بين 24 و 34 بالمئة في الحظائر الخمس ، و قد كان بودنا ان تكون النسب اكبر و لان النساء في الغالب يأتون الى الحظائر على شكل عائلات و مرافقين للرجال فكن يعطين الاولوية في الاجابة للرجال لذلك كانت نسبتهم اكبر .

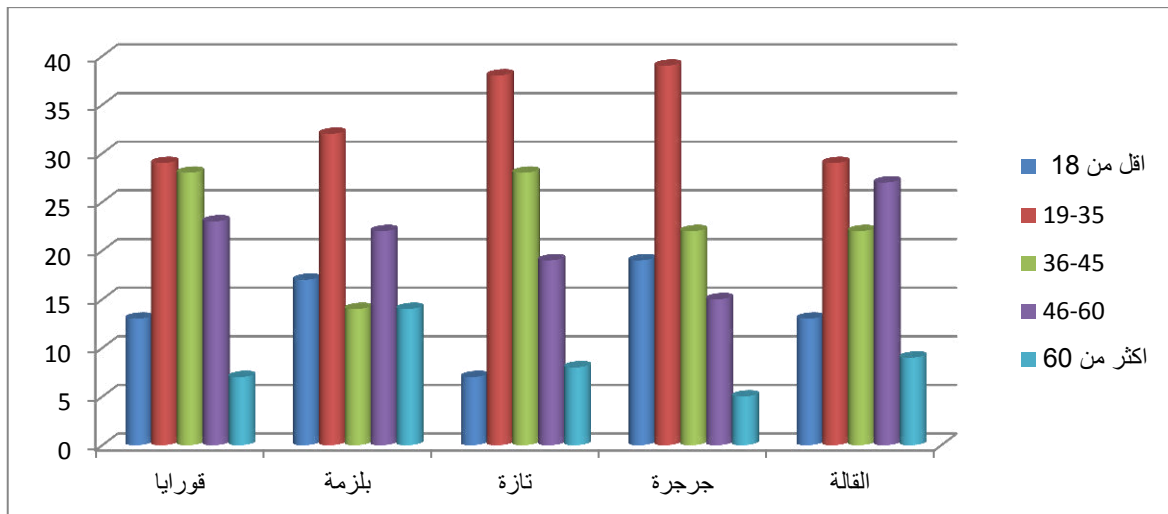
1-2- الفئات العمرية لعينة الزوار المختارة للتحقيق

معرفة عمر الزوار مؤشر مهم يساعد على تحديد مدى استقطاب المناطق المحمية للفئات العمرية المختلفة ، وأيضا مهم في معرفة ردود المستجوبين هل نابعة من اشخاص صغار ام من اشخاص بالغين ذوي خبرة في الحياة.

جدول رقم 68 : الفئات العمرية للزوار المستجوبين

كم عمرك ؟										الفئات العمرية للزوار المستجوبين
قورايا		بلزمة		تازة		جرجرة		القالة		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
13.33	10	17.39	12	7.33	08	18.80	22	12.79	11	اقل من 18
29.33	22	31.88	22	37.61	41	39.31	46	29.06	25	35-19
28	21	14.49	10	27.52	30	22.22	26	22.09	19	45-36
22.66	17	21.73	15	19.26	21	14.52	17	26.74	23	60-46
06.66	05	14.49	10	08.25	09	05.12	06	09.30	08	اكثر من 60

رسم بياني رقم 38: الفئات العمرية لعينة الزوار المختارة للتحقيق



ان الزوار الذين يبلغ سنهم ما بين 19 - 35 سنة هي الفئة السائدة في العينة المختارة في التحقيق الميداني في كل الحظائر بنسب متفاوتة خصوصا في الحظائر الجبلية جرجرة و بلزمة و ايضا حظيرة تازة ، ما يمثل نسبة تفوق 29 % و هم في الغالب

يأتون على شكل عائلات او مجموعات في نهاية الاسبوع او في العطل المدرسية للاستجمام ، ثم تأتي في المرتبة الثانية كل من الفئة العمرية 36-45 سنة ، و 46-60 سنة بنسبة 23 % من العينة المختارة، أما بالنسبة للأشخاص المسنين الذين يتجاوزون 60 سنة، والأطفال الصغار اقل من 18 سنة لا يشكلون إلا نسبة قليلة من العينة المختارة تتراوح ما بين 5.12% و 18.80% كأقصى نسبة من العينة المختارة ، وهذه النسب تمثل فقط الزوار المستجوبين و الذين تم اختيارهم بشكل عشوائي ولا تمثل الفئات المسيطرة على اعداد الزوار في الحظيرة.

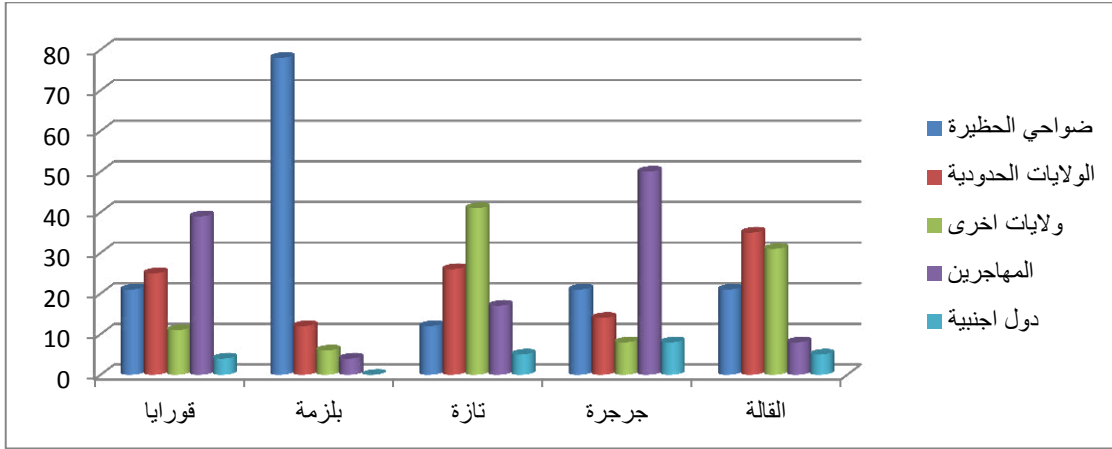
لأن الفئة المسيطرة على اعداد زوار الحظيرة هم من الاطفال الصغار الذين يخرجون الى الحظيرة للتنزه ضمن رحلات كشفية او مدرسية او مع اصدقائهم او مع عائلاتهم ، وبالتالي فئة الاطفال تمثل نسبة كبيرة من الزوار لكن ليست النسبة الاكبر في المستجوبين نظرا لصغر سنهم و صعوبة اجراء تحقيق ميداني كامل مع جلهم.

1-3- اصل زوار الحظائر الوطنية:

جدول رقم 69 : مكان اقامة و اصل زوار الحظائر المستجوبين

من اين اتيت لزيارة الحظيرة (المكان و البعد بالكم ان امكن)؟										أصل زوار الحظائر
القالبة		جرجرة		تازة		بلزمة		قورايا		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
20.93	18	21.36	25	11.92	13	78.26	54	21.33	16	ضواحي الحظيرة
34.88	30	13.67	16	25.68	28	11.59	08	25.33	19	الولايات الحدودية
31.39	27	07.69	09	41.28	45	05.79	04	10.66	08	ولايات اخرى
08.13	07	49.57	58	16.51	18	04.34	03	38.66	29	المهاجرين
04.65	04	07.69	09	04.76	05	0	0	04	03	دول اجنبية

رسم بياني رقم 39: مكان اقامة و اصل زوار الحظائر المستجوبين



ان معظم زوار الحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري هم من البلديات المجاورة للحظيرة الوطنية والولايات الحدودية لها شرق ووسط الجزائر بنسبة كبيرة من جمهور الحظائر الساحلية (قالا ، تازة، قورايا) اذن هي حظائر ذات جذب محلي اكثر منه وطني، اما بالنسبة للأجانب الذين يزورون هاته الحظائر من الجالية الجزائرية في الخارج فعددهم كبير في حظيرة جرجة حوالي 49.57 % و قورايا بنسبة 38.66 % لان معظم سكان هاته الحظائر لديهم اولاد وعائلات مهاجرة في الخارج وخصوصا في فرنسا وايضا تفضيل بعض المهاجرين من الولايات الاخرى قضاء عطلتهم بالاستجمام في البحر و نجد اقل نسبة في حظيرة بلزمة لان المهاجرين معظمهم يأتون في الصيف الى الجزائر لان اولادهم يتدرسون في الخارج و حظيرة بلزمة تتميز بارتفاع درجة الحرارة في الصيف و صعوبة التجول فيها اضافة الى قلة مناطق الجذب فيها.

وفيما يتعلق بزوار الحظائر الجبلية بالنسبة لبلزمة معظم الزوار 78.26 % من البلديات التابعة لولاية باتنة والنسبة الاخرى 11.57 % من الولايات المجاورة كبسكرة وخنشلة وسطيف القريبة هي ايضا من الحظيرة ، وقليل جدا من المهاجرين (05 %) ، هذه النتائج تؤكد بأن الحظيرة الوطنية بلزمة اقل استقطابا للسياح من الحظائر الأخرى ، لكن في حظيرة جرجة الوضع مختلف فيها نوعا ما من حيث عدد الزوار و اصلهم فهي تشكل منطقة جذب وطنية و عالمية بنسبة معتبرة خصوصا المهاجرين الجزائريين بنسبة 49 % كما اسلفنا الذكر .

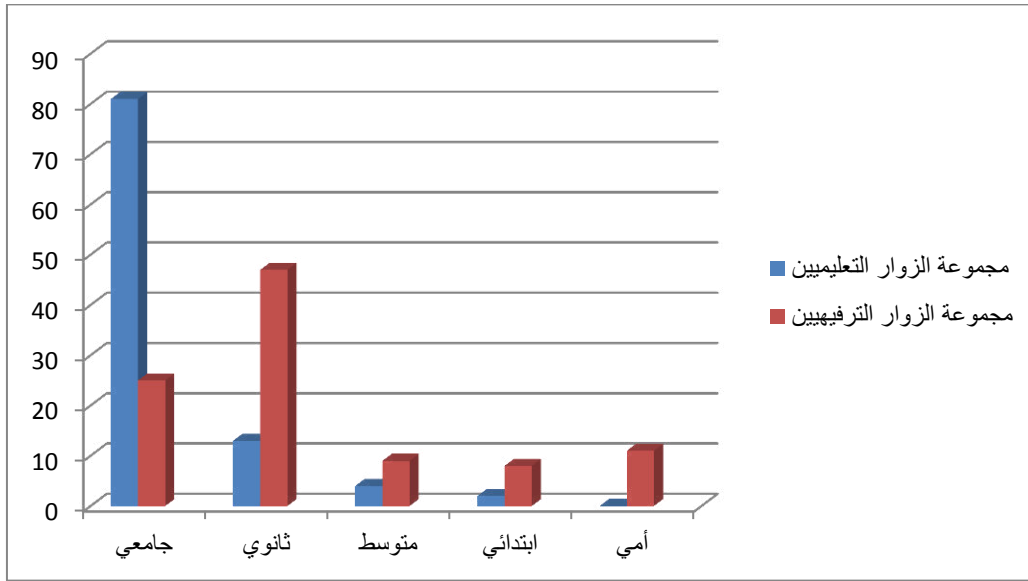
اذن رغم الامكانيات السياحية الهائلة للحضائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري الا انها لا تشكل منطقة جذب سياحي عالمي ولا حتى وطني باستثناء حظيرة جرجرة و نوعا ما حظيرة قورايا ، وهذا راجع اساس الى تردي نوعية الخدمات المقدمة لهؤلاء الزوار بالإضافة الى نقص الاشهار والدعاية لهاته المناطق ، وعدم اهتمام مختلف الفاعلين في المنطقة على بعث السياحة فيها ، فرغم وجود مناطق جذب سياحي جد هامة فالدخول اليها بالمجان او بمبالغ جد رمزية مما يجعل الوافدين اليها لا يعطون قيمة للمناظر الطبيعية والتنوع البيولوجي الموجود فيها كحديقة جرمة بحظيرة بلزمة مجانا او حديقة الحيوانات بحظيرة تازة الدخول اليها بسعر رمزي 50 دينار، فمن الافضل ان تكون المداخل اكبر لكي يهتم الزوار بالحديقة اكثر كعدم رمي النفايات ، و ايضا هذه المداخل لو كانت معتبرة لحولت لتحسين الحديقة كتهيئة مرافق جديدة او الاعتناء اكثر بالحيوانات الموجودة فيها تعاني جلها من نحافة و ضعف .

1-4-المستوى التعليمي للعينة المختارة:

جدول رقم 70 : المستوى التعليمي للعينة المختارة من الزوار

ما هو المستوى التعليمي الذي وصلتكم اليه؟											
المستوى التعليمي		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		أمي	
تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
83	81.37	13	12.74	04	03.92	02	01.96	0	0	0	0
88	24.85	166	46.89	32	09.03	29	08.19	39	11.01	39	11.01
171	37.50	179	39.25	36	07.89	31	6.79	39	08.55	39	08.55

رسم بياني رقم 40: المستوى التعليمي للعيينة المختارة



ان معظم الزوار التعليميين للحظيرة هم طلبة الجامعات بنسبة 81.37 % ، و النسبة الأخرى المتبقية موزعة على المستوى الثانوي او المتوسط او الابتدائي ، جلهم اتوا الى الحظيرة لإجراء بحوث او للدراسة ضمن رحلة مدرسية الى الحظيرة ، أما بالنسبة للزوار الذين اتوا للترفيه فلهم ايضا مستوى دراسي جيد 24.85 % مستوى جامعي و 46.89 % مستوى ثانوي، والنسبة المتبقية 09 % متوسط و 08 % ابتدائي و بالنسبة للأميين نسبة 11.01 % و معظمهم نساء و مسنين.

وطرحنا هذا السؤال على العينة المختارة ، لان معرفة المستوى التعليمي للزوار المستجوبين يسمح لنا بتحديد لغة الاتصال الانسب لكل فئة، و هذا من اجل تبسيط الاسئلة للفئات ذات المستوى التعليمي المحدود و تعميقها لذوي المستوى الجيد ، و هذا لا يعني تفضيل فئة على اخرى انما لكل فئة اهميتها من حيث المعلومات التي يمكن ان توفرها.

1-5-الاصناف الاجتماعية للزوار المعنيين بالتحقيق:

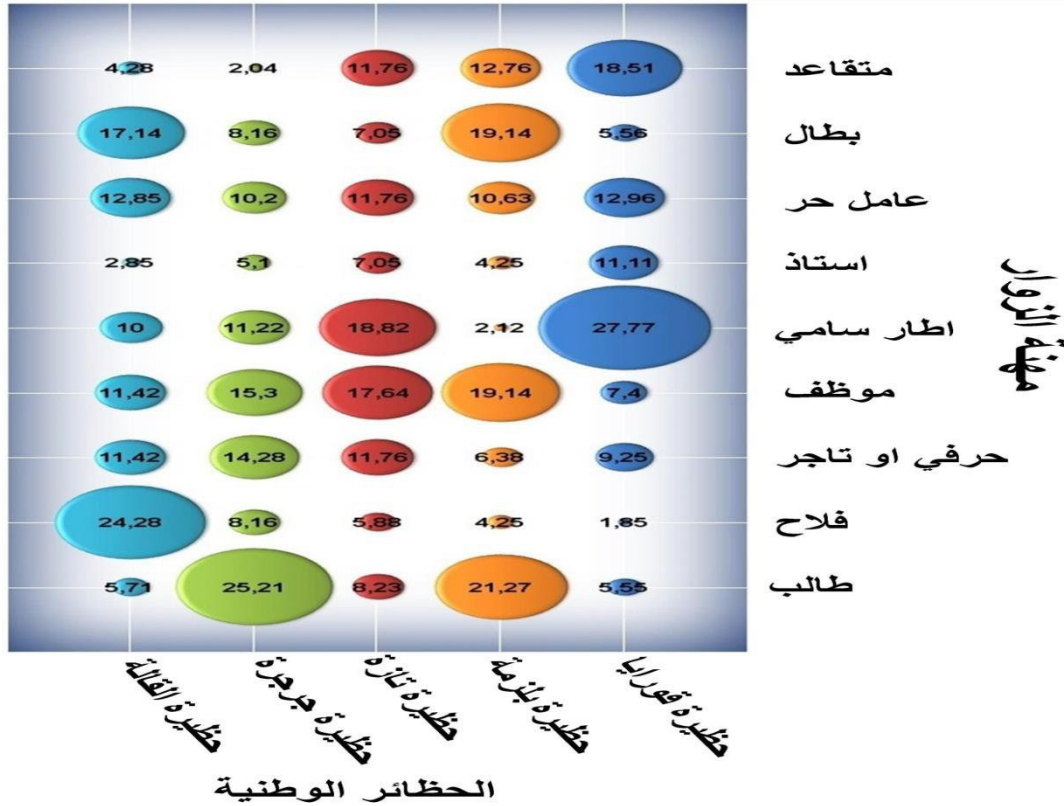
هذا السؤال موجه لكافة زوار العينة المختارة في التحقيق من زوار ترفيهيون و تعليميون ، و بما ان الزوار التعليميون اكثر من 98 بالمئة منهم طلبة و تلاميذ عدا 2 بالمئة من هو طالب في الدراسات العليا و يمارس وظيفة اخرى لذلك استثنيناها في هذا الجدول الذي يوضح الزوار الترفيهيون فقط.

و قد كانت غايتنا من هذا السؤال التعرف على الفئة الاجتماعية المعنية بالاستجاب من اجل الوصول الى تطلعاتهم و احتياجاتهم فيما يخص تحسين السياحة في الحظيرة و كذا تحسين و عيهم نحو بيئتهم.

جدول رقم 71 : الاصناف المهنية للزوار الترفيهيين المستجوبين

ما هي مهنتك ؟										الفئات المهنية للزوار المستجوبين
القالاة		جرجرة		تازة		بلزمة		قورايا		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
05.71	04	25.21	25	08.23	07	21.27	10	05.55	3	طالب
24.28	17	08.16	08	05.88	05	04.25	02	01.85	1	فلاح
11.42	08	14.28	14	11.76	10	06.38	03	09.25	5	حرفي او تاجر
11.42	08	15.30	15	17.64	15	19.14	09	07.40	4	موظف
10	07	11.22	11	18.82	16	02.12	01	27.77	15	اطار سامي
02.85	02	05.10	05	07.05	06	04.25	02	11.11	6	استاذ
12.85	09	10.20	10	11.76	10	10.63	05	12.96	7	عامل حر
17.14	12	08.16	08	07.05	06	19.14	09	05.56	3	بطل
04.28	03	02.04	02	11.76	10	12.76	06	18.51	10	متقاعد

رسم بياني رقم 41



بعد تحليلنا لردود المستجوبين نجد بان الزوار الترفيهيون من اصناف مهنية و اجتماعية مختلفة ، فنسبة معتبرة من المستجوبين لديهم وظائف عليا (اطارات) بنسبة 27.77 % في حظيرة قورايا و 18.82% في حظيرة تازة لكن النسبة الاقل هي لحظيرة بلزمة 02.12 % ، و الموظفون العاديون بنسب تتراوح ما بين 07.40 و 19.14 % وايضا المتقاعدين بنسبة 12.76 و 02.04 % ، وهم اجمالا يشكلون اغلبية المستجوبين وهذا راجع الى ان جزء كبير من هؤلاء المستجوبين الذين يزورون الحظائر اثناء العطل المدرسية او في نهاية الاسبوع في الحظائر الجبلية ، و في العطل الصيفية بالنسبة للحظائر الساحلية معظمهم موظفين لان هذه الخراجات تحتاج الى اموال كبيرة لكراء المنازل والاكل والتنقل ، العاطلين عن العمل يجدون صعوبة في تغطية هذه المصاريف الباهظة.

وفي العينة المختارة نجدان الاشخاص العاطلين عن العمل نسبتهم تتراوح ما بين 05.56 % و 19.14 % في حظيرة بلزمة، و هؤلاء معظمهم مصحوبين بأشخاص لديهم دخل او تحصلوا على اموال من عائلاتهم قبل مجيئهم او يسكنون بجوار

الحظائر، وبالنسبة للفئات المهنية الاخرى المزارعين والحرفيين والتجار هم اقل نسبة بالنسبة للعينة المختارة.

2- تقييم المستوى المعرفي للزوار حول الحظائر

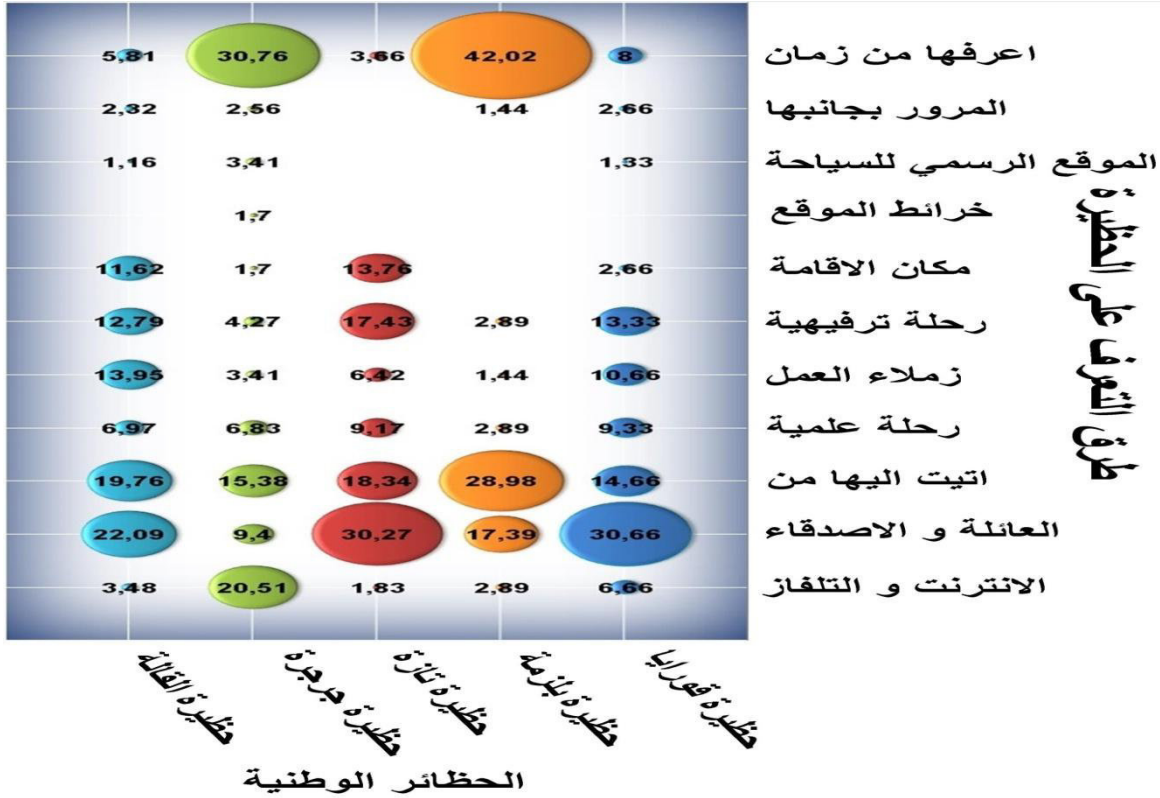
بعد اجرائنا لعدة مقابلات مع المسؤولين عن التربية البيئية في الحظائر الخمس ولدى سؤالهم عن نشاطاتهم في مجال التربية للزوار اكدوا ان هناك نشاطات قليلة لكنها كافية و تتمثل اساسا في توزيع مطويات بعدة لغات على الزوار تعرف بالحظيرة ، وايضا اقامة معارض وتنصيب لوحات تحسيسية و استعلامية داخل الحظائر واقامة عدة لقاءات مع الزوار خاصة في اماكن استقطاب الزوار و التابعة للحظائر كالحدائق مثلا ولكي نعرف مدى نجاح هذه الانشطة وكفايتها في التربية البيئية لدى هؤلاء الزوار كان لزاما ان نطرح عليهم عدة تساؤلات لنعرف هل وصلت رسائل الحظائر لهم ام لا

2-1- وسائل معرفة الزوار للحظائر

جدول رقم 72: طرق التعرف على الحظيرة من قبل الزوار المستجوبين

بأي وسيلة تعرفت على الحظيرة ؟										الفئات المهنية للزوار المستجوبين
قورايا		بلزمة		تازة		جرجرة		القالة		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
06.66	05	02.89	02	01.83	02	20.51	24	3.48	03	الانترنت
30.66	23	17.39	12	30.27	33	09.40	11	22.09	19	العائلة و الاصدقاء
14.66	11	28.98	20	18.34	19	15.38	18	19.76	17	اتيت من قبل
09.33	07	02.89	02	09.17	10	06.83	08	06.97	06	رحلة علمية
10.66	08	01.44	01	06.42	07	03.41	04	13.95	12	زملاء العمل
13.33	10	02.89	02	17.43	19	04.27	05	12.79	11	رحلة ترفيهية
02.66	02	0	0	13.76	15	01.70	02	11.62	10	مكان الاقامة
0	0	0	0	0	0	01.70	02	0	0	خرائط الموقع
01.33	01	0	0	0	0	03.41	04	01.16	01	موقع السياحة
02.66	02	1.44	1	0	0	02.56	03	02.32	02	المرور بجانبها
08	06	42.02	29	3.66	04	30.76	36	05.81	05	اعرفها من زمان

رسم بياني رقم 42



ان الوسائل التي تم بها معرفة الزوار للحضائر الوطنية مختلفة من حظيرة الى اخرى فنسب من 03 الى 42.02 % من زوار الحظيرة كانوا يعرفونها سابقا لأنهم يسكنون بجوارها ونسبة كبيرة منهم كانوا قد زاروها من قبل في السنوات السابقة و تتراوح هذه النسب من 14.66 في حظيرة قورايا الى 28.98 % في حظيرة بلزمة ، وهذه نسب منطقية لان معظم زوار الحضائر هم زوار محليين من المناطق القريبة من الحضائر، ونجد في المرتبة الأولى التعرف على الحظيرة عن طريق العائلة و الاصدقاء بنسبة 30.66 % في حظيرة قورايا و 09.40 % في حظيرة جرجرة من الزوار الذين يأتون من الولايات المجاورة والحدودية للحظيرة ، أما الزيارات المنظمة فكانت نسبتها قليلة في معظم الحضائر رغم انها تمثل وسيلة هامة بالنسبة للأطفال لاكتشاف الحظيرة اما بقية الوسائل فهي بنسب ضعيفة كأصدقاء العمل و مكان الإقامة لا يتجاوز 13 %، لكن في المقابل هناك وسائل هامة جدا لتسويق السياحة المستدامة في الحضائر الوطنية

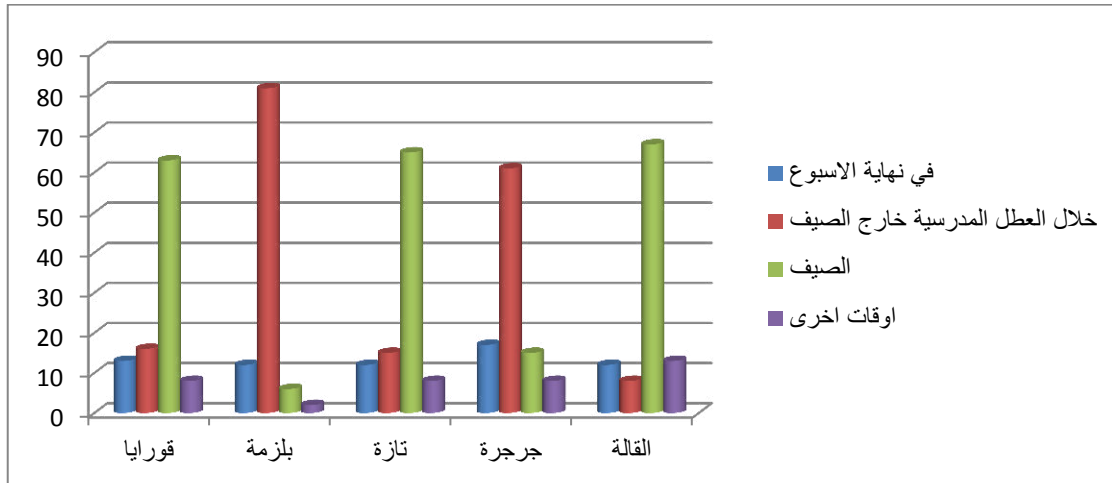
وابراز اهمية ثرائها الطبيعي مغيبة تماما كالموقع الرسمي للسياحة والانترنت والتلفاز رغم اهميتها فهي غائبة لا تستعمل من قبل ادارة الحظيرة.

2-2- اوقات زيارة الحظائر

جدول رقم 73: اوقات زيارة الحظائر

اوقات زيارة الحظيرة										اوقات زيارة الحظيرة
في اي وقت من السنة تزور الحظيرة ؟										
القاله		جرجرة		تازة		بلزمة		قورايا		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
11.62	10	17.09	20	11.92	13	11.59	08	13.33	10	في نهاية الاسبوع
08.13	07	60.68	71	14.67	16	81.15	56	16	12	خلال العطل المدرسية خارج الصيف
67.44	58	14.52	17	65.13	71	05.79	04	62.66	47	الصيف
12.79	11	07.69	09	08.25	09	01.44	01	08	06	اوقات اخرى

رسم بياني رقم 43: اوقات زيارة الحظائر



أن معظم الزوار في الحظائر الساحلية يأتون في موسم الاصطياف للتمتع بالبحر بنسب تتجاوز 60 % ، أما بالنسبة للحظائر الجبلية فمعظم الزوار يأتون اليها في فترة العطل المدرسية الشتوية والربيعية للتزلج فوق الثلوج والتمتع بالمناظر الطبيعية والتي لا تتوفر اثناء الصيف لارتفاع درجات الحرارة.

اذن مثلما اسلفنا الذكر لا نجد تكثيف لنشاطات الحظائر للزوار في اوقات اقبالهم عليها فالنشاطات في العطل المدرسية بالنسب للحظائر الجبلية وفي موسم الاصطياف للحظائر الساحلية قليلة جدا لذا على ادارة الحظائر ان تنوع نشاطاتها لهاته الفئة خصوصا في اوقات الذروة من اجل تحقيق التربية البيئية .

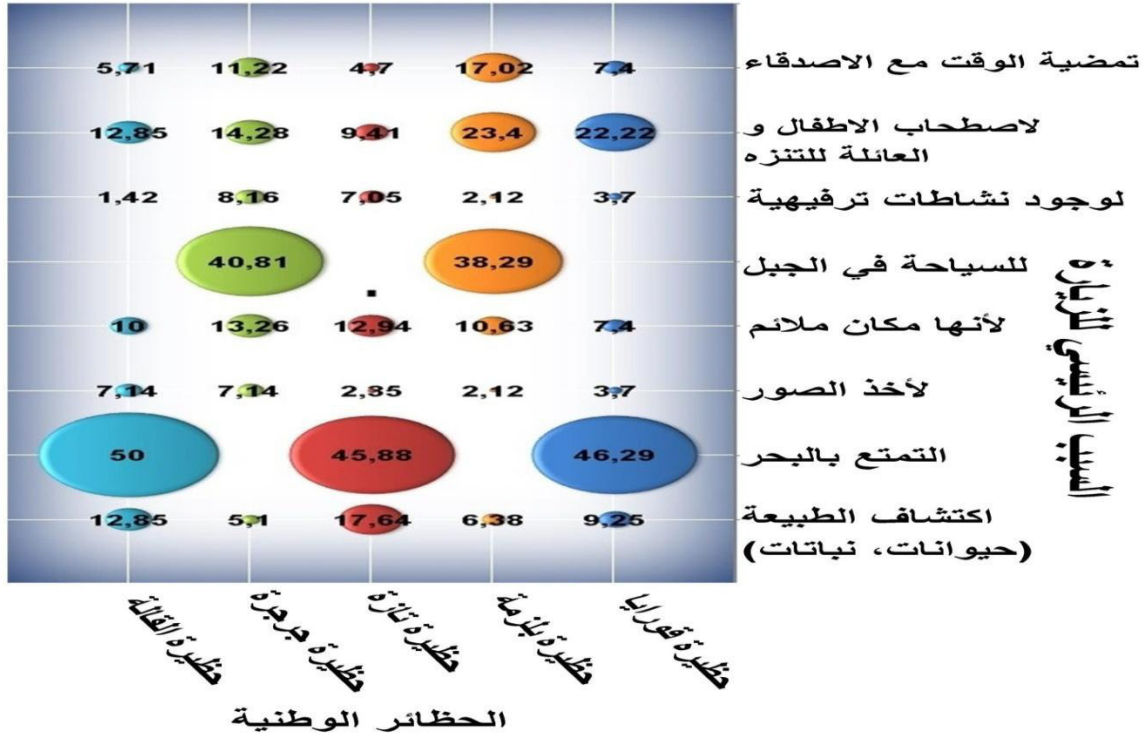
2-3- سبب زيارة الحظيرة :

الهدف من معرفة دوافع الزيارة لمعرفة هل نشاطات التربية البيئية في الحظائر الوطنية متنوعة كتتنوع ميولات زوارها ام لا.

جدول رقم 74: السبب الرئيسي لزيارة الحظائر من قبل الزوار الترفيهيين

ما هو السبب الرئيسي لزيارتك للحظيرة ؟										السبب الرئيسي للزيارة
قورايا		بلزمة		تازة		جرجرة		القاله		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
09	05	03	06.38	15	17.64	05	05.10	09	12.85	اكتشاف الطبيعة (حيوانات، نباتات)
25	46.29	0	0	39	45.88	0	0	35	50	التمتع بالبحر
02	03.70	01	02.12	02	02.35	07	07.14	05	07.14	لأخذ الصور
04	07.40	05	10.63	11	12.94	13	13.26	07	10	لأنها مكان ملائم للراحة
0	0	18	38.29	0	0	40	40.81	0	0	للسياحة في الجبل
02	03.70	01	02.12	06	07.05	08	08.16	01	01.42	لوجود نشاطات ترفيهية
12	22.22	11	23.40	08	09.41	14	14.28	09	12.85	لاصطحاب العائلة للتنزه
04	07.40	08	17.02	04	04.70	11	11.22	04	05.71	تمضية الوقت مع الاصدقاء

رسم بياني رقم 44



أهداف زيارة الزوار الترفيهيين والتعليميين للحظيرة تمت ملاحظتها قبل اجراء التحقيق الميداني والاستبيان ، وهي أساسا تنقسم الى خمسة اهداف: الزوار يستخدمون الحظيرة كمكان ملائم للراحة أو للاستمتاع بالطبيعة ، و أيضا للتصوير ، السياحة الاصطيافية (أمام البحر) ولإجراء البحوث بالنسبة للطلبة و التلاميذ.

الهدف الأول : الزوار يأتون الى الحظيرة لأنها مكان ملائم و مناسب للراحة بعض الزوار يأتون الى الحظائر الخمس في الشمال الشرقي الجزائري لأنها مكان مناسب للتلاقي ، وأيضا تأتي اليها العائلات و الاصدقاء للترفيه و الاستجمام و هي تمنح جو ملائم لذلك نتيجة مناظيرها الطبيعية الخلابة و الهدوء الذي تتميز به مما يسمح بالتقاط صور جميلة و تأمل مختلف أنواع الحيوانات و النباتات وفق موقع كل حظيرة ، و مجموعة اخرى من الزوار تأتي من اجل التنزه داخل الحظيرة لان هذه الحظائر قريبة من البحر (الحظائر الساحلية) او من الجبال (الحظائر الجبلية) فكل من الحظائر الخمس تستفيد من امكانيات سياحية هامة فهي تعتبر كنجمة ساحرة للزوار

فيتوقفون للاستمتاع بها دون ان يقرؤوا لوحاتها التحسيسية او يدركون المشاكل البيئية التي تعاني منها.

الهدف الثاني: الزوار لهم اهتمام بالطبيعة

مجموعة اكتشاف الطبيعة ، هذه المجموعة تتكون من بعض العائلات و اساسا من الشباب و الكشافة الاسلامية وتلاميذ المدارس ، وهؤلاء نجدهم اكثر اهتماما بوسائل التربية البيئية في الحظائر الوطنية مثل المطويات و الحظائر و اللوحات الاستعلامية ، يهذه اللوحات لمعرفة الطرق و يطرحون الاسئلة و يتوقفون لملاحظة الحيوانات و النباتات و يشرحون لبعضهم و لأطفالهم ما يشاهدونهم أمامهم .

الهدف الثالث: المراقبون و المصورون و محبي الحيوانات

وهذه المجموعة تشكل 21 % من العينة المختارة و يتواجد داخل الحظيرة قرب الحيوانات والنباتات خصوصا داخل حديقة الحيوانات -مثل حديقة الحيوانات بحظيرة تازة- و المعارض و المتاحف و هذا يعطيهم سهولة في اخذ الصور المناسبة.

الهدف الرابع : السياحة البحرية

الاصطياف او السياحة البحرية وهي تشكل نسبة هامة من زوار الحظائر الساحلية (اكثر من 40 %) ، وزوار هذه المجموعة يأتون الى الحظائر الساحلية (تازة ، قورايا، القالة) خلال العطلة الصيفية بدءا من شهر جوان وجويلية و ينتزهون في معظم الأوقات أمام البحر وهناك قليل منهم من يزور الحدائق التابعة للحظائر، لكن معظم الوقت يقضونه امام البحر، وهذه المجموعة لا تهتم بنشاطات التربية البيئية.

الهدف الخامس : اجراء البحوث و الدراسات

هذه المجموعة هي الاكثر اهتماما بنشاطات التربية البيئية في الحظائر الوطنية، و تتكون اساسا من الباحثين و الطلبة الجامعيين و التلاميذ ، اذن السبب الرئيسي لزيارتهم للحظيرة هو سبب تربوي و تعليمي من اجل انجاز بحوثهم وانهاء دراساتهم بالنسبة للباحثين وايضا لتحسيس التلاميذ بأهمية البيئة.

اذن اكثر من 40 بالمئة من الزوار الترفيهيين صرحوا بان السياحة البحرية اهم اسباب زيارتهم للحظيرة ، و امضاء بعض الوقت مع الأصدقاء ، ثاني أهم سبب للزيارة بنسبة تفوق 07 بالمئة هذا بالنسبة للحظائر الساحلية ، أما بالنسبة للحظائر

الجبالية تعتبر السياحة الجبلية سبب رئيسي للزيارة بنسبة تفوق 38 بالمئة في حظيرتي بلزمة وجرجرة اكثر من 40 بالمئة ، و هذا لأن الحظائر الخمس في الشمال الشرقي الجزائري تمتلك مناظر طبيعية خلابة تستقطب هؤلاء الزوار سنويا بالآلاف و خصوصا حظيرة جرجرة ، لكن الملاحظ دائما أن الزيارة لوجود نشاطات ترفيهية نسبتها منخفضة (واحسن نسبة لا تتعدى 08 بالمئة في حظيرة جرجرة) و على العموم هناك اسباب عدة للزيارة لا يمكن معرفة الاسباب الحقيقية كلها ، لكن من خلال ملاحظتنا الميدانية لزوار الحظائر الوطنية نجد بأن اكتشاف الطبيعة و التنزه حاضرة بقوة لدى الكثيرين، لكن هذه المصطلحات تبقى غامضة لديهم لذلك لم يؤكدوا هذه الأسباب و ركزوا على السياحة البحرية و الجبلية أكثر.

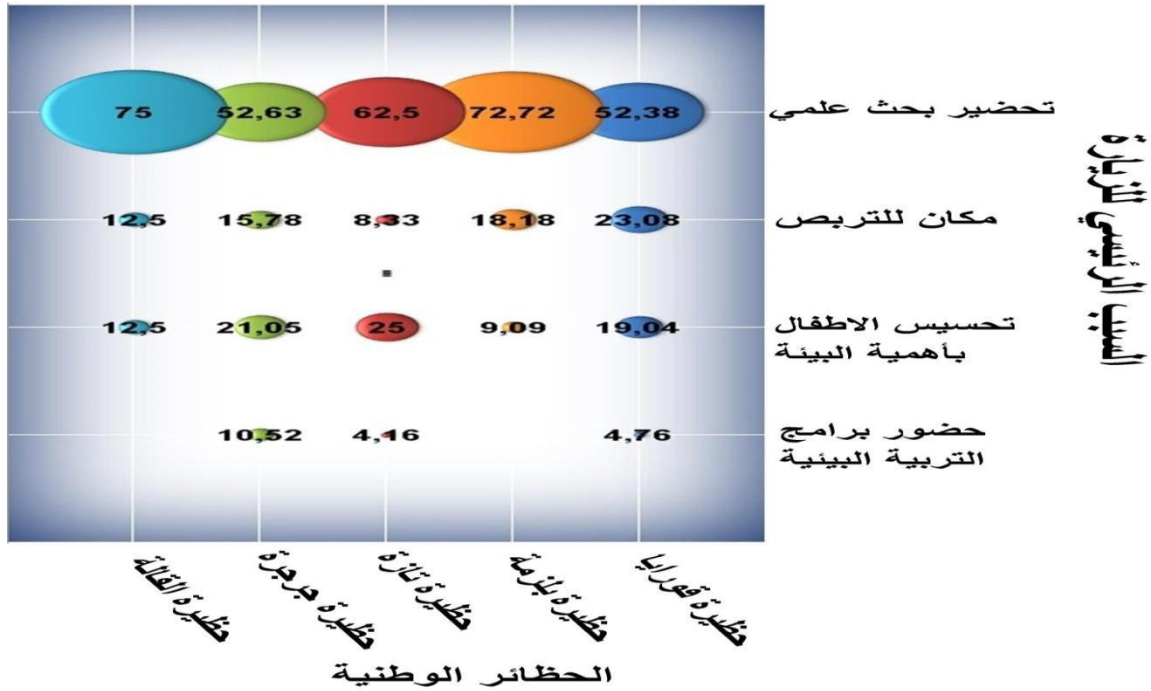
2-4-انماط الزيارة المعلنة من قبل الزوار

- بالنسبة لمجموعة الزوار التعليميين

جدول رقم 75 : الاهداف المعلنة لزيارة الحظيرة للزوار التعليميون

ما هو السبب الرئيسي لزيارتك للحظيرة ؟										
القالة		جرجرة		تازة		بلزمة		قورايا		السبب الرئيسي للزيارة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0	0	10.52	02	04.16	01	0	0	04.76	01	حضور برامج التربية البيئية
12.50	02	21.05	04	25	06	09.09	02	19.04	04	تحسيس الاطفال بأهمية البيئة
12.50	02	15.78	03	08.33	02	18.18	04	23.08	05	مكان للتربص
75	12	52.63	10	62.50	15	72.72	16	52.38	11	تحضير بحث علمي

رسم بياني رقم 45



ان معظم الزوار التعليميين كان هدفهم بنسبة كبيرة (اكثر من 52 %) انجاز بحوث علمية (ماستر، ماجيستر ، دكتوراه) أو مصاحبة الأطفال للتعلم واكتشاف الحيوانات (اكثر من 09 %) أما بالنسبة لبرامج التربية البيئية فكان الاقبال عليها ضعيف جدا لا يتعدى 04 % في حظيرتي قورايا و تازة و معدوم في حظيرتي القالة و بلزعة و النتيجة الاحسن كانت في حظيرة جرجرة بنسبة 10.52 % من العينة المختارة و هذا بسبب نقص هذه البرامج و عدم تنوعها واستقطابها لهاته الشريحة.

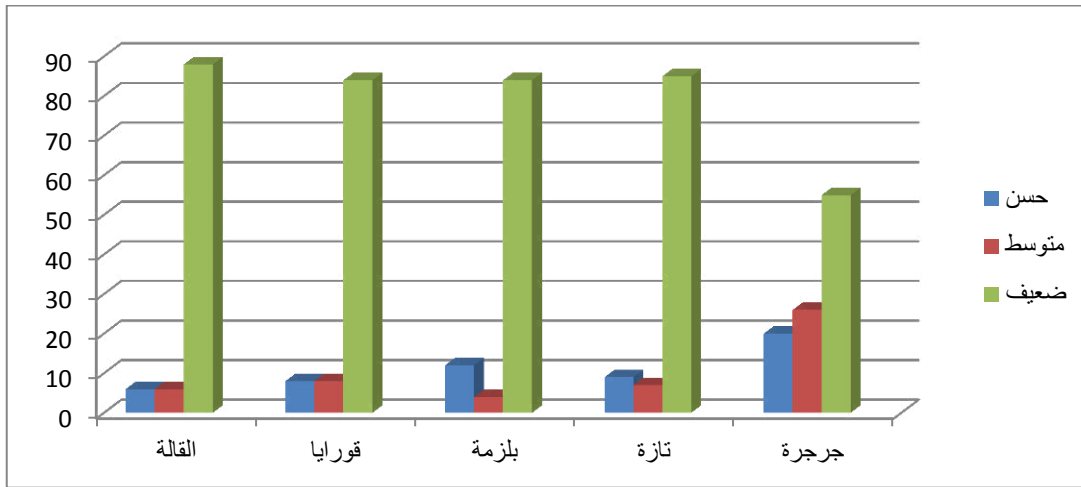
2-5-تعريف الحظيرة الوطنية كمجال محمي

في هذا السؤال طرحنا جزئين من التساؤل ، من اجاب على الجزئين بشكل صحيح نعتبر مستواه حسن ، و اذا اجاب على جزء واحد فقط نعتبر مستواه متوسط ، و من لم يجب على اي جزء فمستواه ضعيف.

جدول رقم 76 : المستوى المعرفي و معلومات الزوار حول الحظيرة الوطنية

ضعيف		متوسط		حسن		المستوى المعرفي
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
88.37	76	05.81	05	05.81	05	القاللة
84	63	08	06	08	06	قورايا
84.05	58	04.34	03	11.59	08	بلزمة
85.32	93	06.54	06	09.17	10	تازة
54.70	64	25.64	30	19.65	23	جرجرة
77.63	354	10.96	50	11.40	52	المجموع

رسم بياني رقم 46: المستوى المعرفي و معلومات الزوار حول الحظيرة الوطنية



ان معظم المستجوبين من الزوار (اكثر من 84 %) في الحظائر الاربع بلزمة و تازة و القاللة وقورايا لا يعرفون بان الحظيرة مجال محمي ولا اهم حيواناتها ، و بالتالي التحسيس من قبل ادارة هذه الحظائر اتجاه الزوار جد ضعيف ، لكن الامور نجدها مختلفة نوعا ما في حظيرة جرجرة خصوصا على مستوى تيكجدة مستوى وعي الزوار احسن من بقية الحظائر فنسبتها تقدر ب 25.64 % من العينة المختارة.

3- تقييم الخدمات التعليمية والترفيهية المقدمة من قبل الحظائر للزوار:

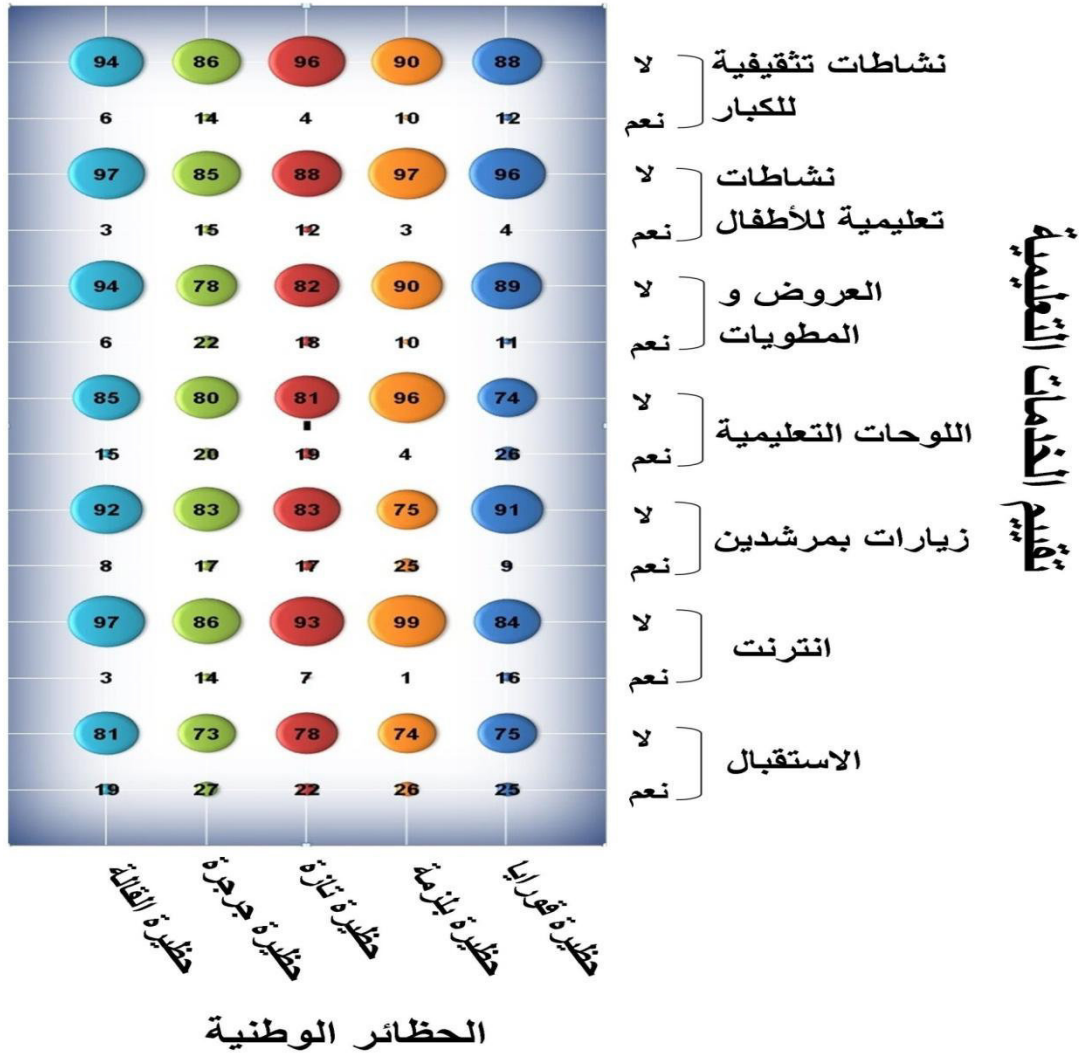
ارتأينا أن نتوقف عند بعض التساؤلات في هذا الجزء حول الخدمات الثقافية و الترفيهية لزوار الحظائر، لان هذا يبرز لنا أسباب ضعف التربية البيئية لدى الزوار فبدون عناصر جذب و تنوع لمصادر التثقيف البيئي لا يمكن لعدد هائل أن يغير تفكيره و سلوكه العشوائي، فلا بد من حافز و عمل منظم من قبل ادارة الحظائر لغرس فكرة أهمية حماية الحظيرة فمثلا عدم وجود سلة مهملات في الغابة او الحدائق التابعة للحظائر يجبر الزوار على رمي النفايات بشكل عشوائي، اذن غياب خدمة واحدة للزوار سيؤدي الى تكريس السلوك السلبي لدى المواطنين ، أما توفرها في أماكن عدة مع لافتات بواجب الرمي في الأماكن المخصصة هذا يساهم في التربية البيئية للزوار و يساهم في حماية الحظائر و يمكننا من قياس مستوى وعيهم بالتزامهم بذلك ام لا.

3-1- تقييم الخدمات التعليمية

جدول رقم 77: الخدمات التعليمية في الحظائر و نسبة رضى الزوار عنها

هل انتم راضون على الخدمات التعليمية المقدمة لكم من طرف ادارة الحظيرة ؟											
القالة		جرجرة		تازة		بلزمة		قورايا		تقييم	طبيعة الخدمات الترفيهية
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	م	
18.60	16	27.36	32	22.01	24	26.08	18	25.33	19	نعم	الاستقبال
81.39	70	72.64	85	77.98	85	73.91	51	74.67	56	لا	
03.48	03	13.67	16	07.33	08	01.44	01	16	12	نعم	موقع انترنت
96.51	83	86.32	101	92.67	101	98.56	68	84	63	لا	
08.13	07	17.09	20	16.51	18	24.63	17	09.33	07	نعم	زيارات مصحوبة بمرشدين
91.86	79	82.91	97	83.48	91	75.37	52	90.66	68	لا	
15.11	13	19.65	23	18.66	14	04.34	03	26.66	20	نعم	لوحات التعليمية و تحسيسية
84.89	73	80.35	94	81.34	95	95.66	66	73.33	55	لا	
05.81	05	22.22	26	18.34	20	10.14	07	10.66	08	نعم	عروض و مطويات
94.19	81	77.78	91	81.65	89	89.86	62	89.33	67	لا	
03.48	03	15.38	18	11.92	13	02.89	02	04	03	نعم	نشاطات تعليمية للأطفال
96.51	83	84.62	99	88.07	96	97.11	67	96	72	لا	
05.81	05	13.67	16	03.66	04	10.14	07	12	09	نعم	نشاطات تثقيفية للكبار
94.18	81	86.32	101	96.33	105	89.86	62	88	66	لا	

رسم بياني رقم 47

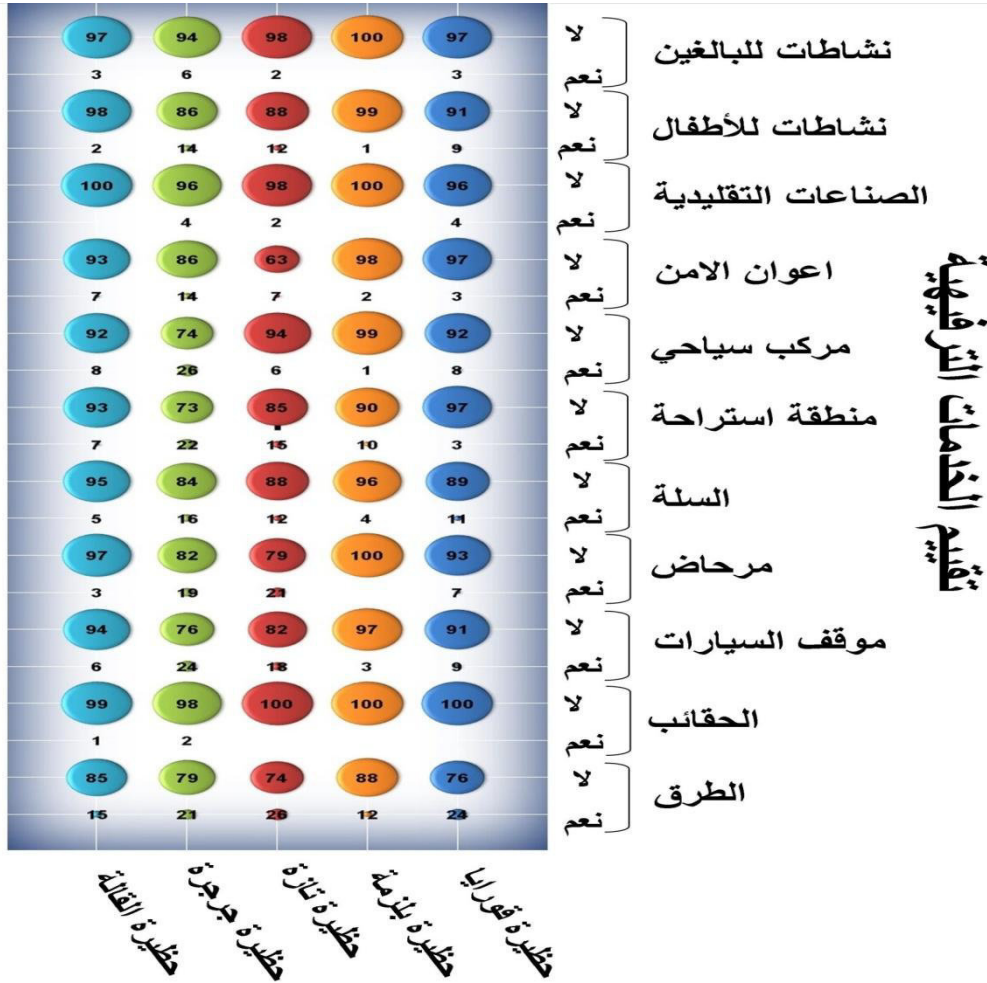


3-2-تقييم الخدمات الترفيهية:

جدول رقم 78: الخدمات الترفيهية في الحظائر ونسبة رضى الزوار عنها

هل انتم راضون على الخدمات الترفيهية المقدمة لكم من طرف ادارة الحظيرة ؟											
القالاة		جرجرة		تازة		بلزمة		قورايا		تقييد م	طبيعة الخدمات الترفيهية
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
15.11	13	21.36	25	25.68	28	11.59	08	24	18	نعم	وضعية طرق الحظيرة
84.88	73	78.63	92	74.32	81	88.41	61	76	57	لا	
01.16	01	01.70	02	0	0	0	0	0	0	نعم	مكان حفظ الحقائق
98.83	85	98.29	115	100	109	100	69	100	75	لا	
05.81	05	23.93	28	18.34	20	02.89	02	9.33	07	نعم	موقف السيارات
94.18	81	76.07	89	81.65	89	97.11	67	90.66	68	لا	
03.48	03	18.80	22	21.10	23	0	0	6.66	05	نعم	مرحاض عمومي
96.51	83	81.19	95	78.89	86	100	69	93.33	70	لا	
04.65	04	16.23	19	11.92	13	4.34	03	10.66	08	نعم	سلة المهملات
95.34	82	83.76	98	88.07	96	95.66	66	89.33	67	لا	
06.97	06	22.22	26	14.67	16	10.14	07	02.66	02	نعم	منطقة استراحة اثاء النهار
93.02	80	77.77	91	85.32	93	89.85	62	97.33	73	لا	
08.13	07	25.64	30	05.50	06	01.44	01	08	06	نعم	مركب سياحي او نزل
91.87	79	74.35	87	94.50	103	98.56	68	92	69	لا	
06.97	06	13.67	16	07.33	08	01.44	01	02.66	02	نعم	توفر اعوان الامن
93.02	80	86.32	101	62.66	101	98.56	68	97.33	73	لا	
0	0	04.27	05	01.83	02	0	0	04	03	نعم	معرض الصناعات التقليدية للمنطقة
100	86	95.72	112	98.16	107	100	69	96	72	لا	
02.32	02	13.67	16	11.92	13	01.44	1	09.33	07	نعم	نشاطات ترفيهية للأطفال
97.67	84	86.33	101	88.07	96	98.56	68	90.66	68	لا	

رسم بياني رقم 48



الحظائر الوطنية

ان الزوار اجمالا غير راضين عن الهياكل والخدمات الترفيهية والتعليمية المقدمة من قبل ادارة الحظائر الوطنية الخمس، فالوسائل البيداغوجية جد ضعيفة و ايضا المرافق الترفيهية فمواقف السيارات والمراحيض والطرق وشروط الحماية و الأمن داخل الحظائر نسبة الرضى عنها ضعيفة (عدا حظيرة جردنة نوعا ما) ، فمعظم الزوار المستجوبين ابدوا استيائهم من ضعف الوسائل التعليمية و خاصة الكتب واللوحات الاستعلامية فالزوار الاجانب عن الحظيرة صرحوا بان هذه اللوحات سواء التحسيسية او الاستعلامية كتابتها غير واضحة ومهترئة، والمحاور الرئيسية في الحظائر خصوصا الجبلية منها، فيها نقص كبير لهاته اللوحات الاشهارية و

الاستعلامية وحتى حماية الحظيرة ضعيفة (انظر صورة رقم 19 و 20) ، وبعض الزوار يتمنون ان يكون هناك دليل سياحي داخل الحظيرة يرافق الزوار ليعرفهم بثروات الحظيرة البيولوجية، وهناك دليل للزوار التعليميين لكن لا يوجد للزوار الترفيهيين.



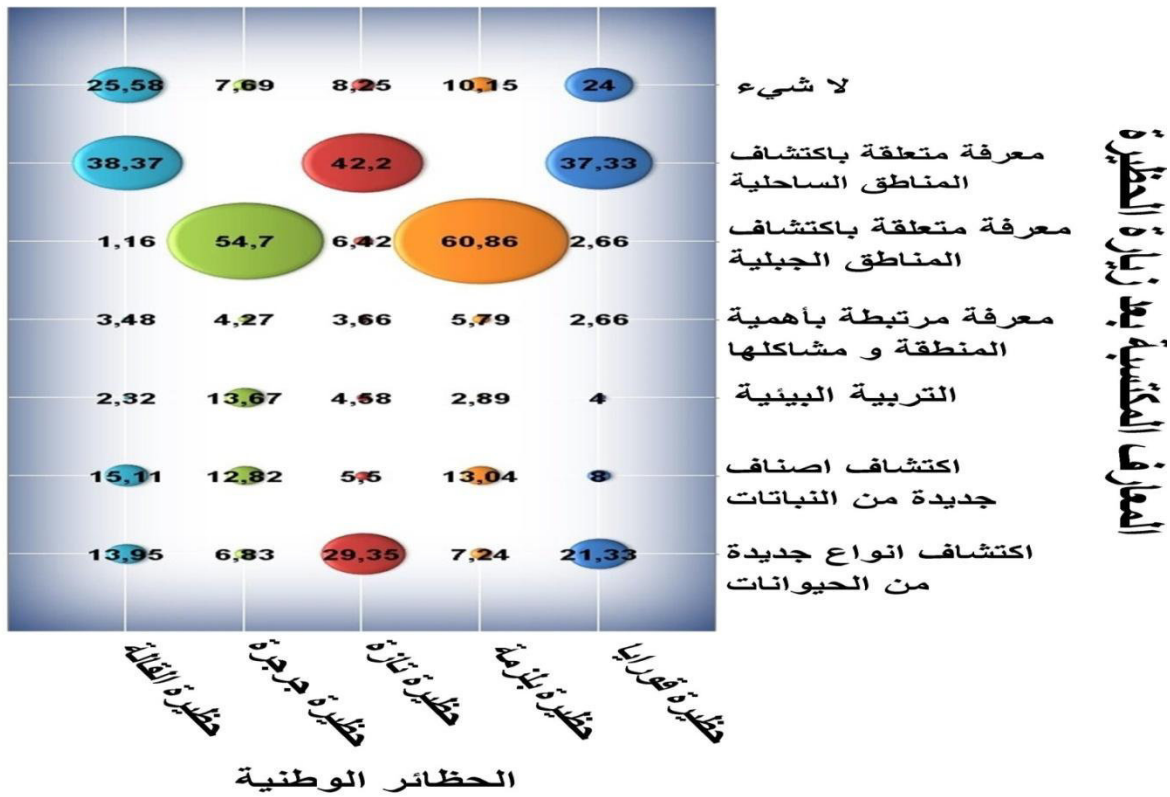
صورة رقم (19) و (20) : أمثلة عن وضعية اللوحات التحسيسية في حظيرة القالة
2015

4- تقييم نتائج نشاطات التربية البيئية على مستوى المعرفة بالبيئة وحماية الحظائر
 طرحنا هذا السؤال لقياس مستوى تحسن المعارف البيئية لدى زوار الحظائر، وهل
 نشاطات التربية البيئية التي يقوم بها ادارة الحظائر ساهمت في اكتساب معلومات
 جديدة للزوار وهل ساهمت في زيادة وعيهم بأهمية البيئة و ضرورة المحافظة عليها ؟
 4-1-المعرفة المكتسبة من الزيارة:

جدول رقم 79 : اجابات الزوار حول المعارف المكتسبة بعد زيارتهم للحظيرة

بعد زيارتكم للحظيرة هل تعتقد ان معارفك البيئية قد زادت ؟ اذا نعم ، ما هي الاشياء الاكثر اهمية و التي اكتشفتها او تعرفت عليها ؟											
المعارف المكتسبة بعد زيارة الحظيرة		قورايا		بلزمة		تازة		جرجرة		القالة	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
اكتشاف انواع جديدة من الحيوانات	16	21.33	05	07.24	32	29.35	08	06.83	12	13.95	
اكتشاف اصناف جديدة من النباتات	06	08	09	13.04	06	05.50	15	12.82	13	15.11	
التربية البيئية	03	04	02	02.89	05	04.58	16	13.67	02	02.32	
معرفة مرتبطة بأهمية المنطقة و مشاكلها	02	02.66	04	05.79	04	03.66	05	04.27	03	03.48	
معرفة متعلقة باكتشاف المناطق الجبلية	02	02.66	42	60.86	07	06.42	64	54.70	01	01.16	
معرفة متعلقة باكتشاف المناطق الساحلية	28	37.33	0	0	46	42.20	0	0	33	38.37	
لا شيء	18	24	07	10.15	09	08.25	09	07.69	22	25.58	

رسم بياني رقم 49



من بين العينة المختارة لزوار الحظيرة نجد ان معظم الزوار اكدوا انهم اكتسبوا معلومات جديدة من خلال زيارتهم للحظيرة وهي في معظمها معلومات حول الطبيعة والبيئة داخل الحظيرة بالدرجة الأولى، في المقابل هناك نسب معتبرة منهم من نفى بشكل قطعي في اكتساب اي معلومات جديدة من الحظيرة ، المعارف الطبيعية داخل الحظائر مختلفة (حيوانات، نباتات ، جبال ، بحار ، اودية...) لكن اجمالاً لم يستفد منها زوار الحظائر بنسب عالية بسبب عدم وجود برامج للتربية البيئية خاصة بالزوار و رداءة اللوحات التعليمية والتحسيسية المنصوبة على طرقات الحظائر، و أيضا غياب جولات بمرشدين خاصة بكل الزوار، و حوالي 45 % من الزوار المستجوبين الذين اكتسبوا معارف فهي معارف سطحية خاصة فقط بنوع تضاريس هذه الحظائر جبلية ام ساحلية.

اذن المعارف المكتسبة داخل الحظائر الوطنية تبقى ضعيفة ولا تحقق اهداف التربية البيئية داخل هذه الحظائر، ومن جهة اخرى هذه الاجوبة تؤكد نتائج السؤال المتعلق

بأهداف الزيارة، يعني اغلبية الزوار يبحثون عن الترفيه والراحة اكثر من بحثهم عن اكتساب المعارف الايكولوجية.

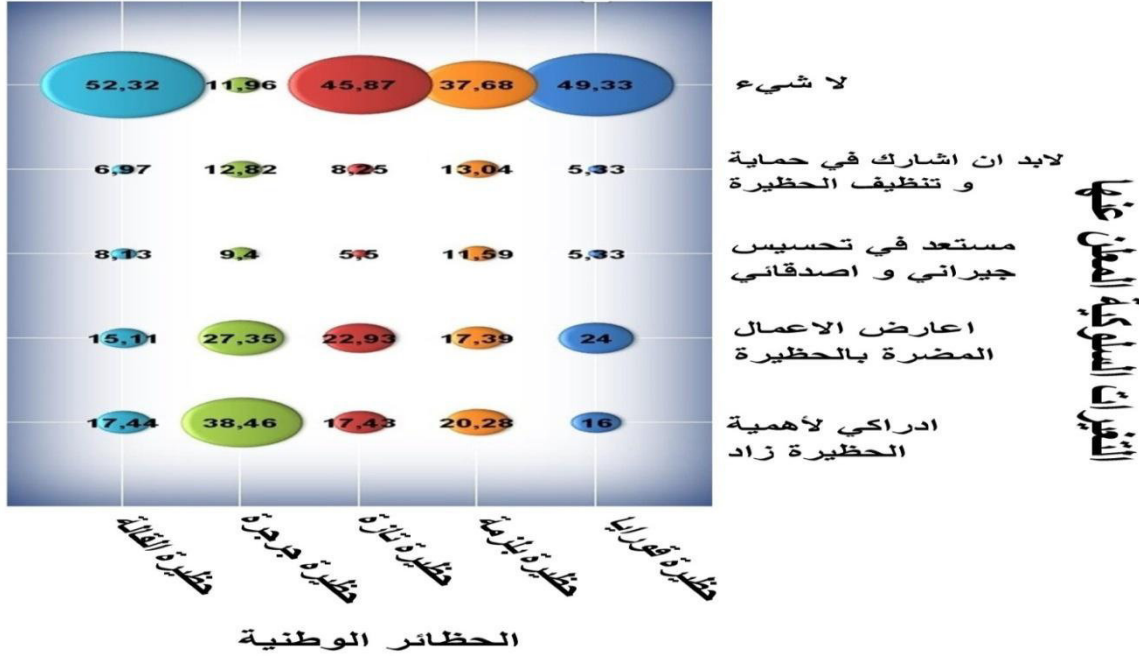
معظم الزوار صرحوا بأنهم يودون لو يقومون بنشاطات اخرى ترفيهية او تعليمية خلال زيارتهم للحظيرة، لكن لم يستطيعوا الا القيام بنشاطات قليلة لضعف الخدمات المقدمة لهم في هذا الجانب، فمعظم الزوار استفادوا من البحر والجبل لكن لو كان هناك أمور أخرى لو تم الاهتمام بها من قبل ادارة الحظائر لجنوا اموالا كبيرة منها ستساهم في تنمية المنطقة والحظيرة ككل كالصناعات التقليدية والمأكولات الشعبية و هذه عناصر ثقافية شبه غائبة لذلك لم يستفد منها الزوار.

4-2-نوايا تغيير السلوك من قبل الزوار:

جدول رقم 80: تأثير نشاطات التربية البيئية في التغيرات السلوكية للزوار

ماهي التغيرات التي حدثت لسلوكك بعد حضورك احد انشطة الحظيرة للتربية البيئية؟											
التغيرات السلوكية المعن عنها		قورايا		بلزمة		تازة		جرجرة		القالة	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ادراكي لأهمية الحظيرة زاد		16	12	20.28	14	17.43	19	38.46	45	17.44	15
اعارض الاعمال المضرة بالحظيرة		24	18	17.39	12	22.93	25	27.35	32	15.11	13
مستعد في تحسيس جيراني و اصدقائي		05.33	04	11.59	08	05.50	06	09.40	11	08.13	07
لابد ان اشارك في حماية و تنظيف الحظيرة		05.33	04	13.04	09	08.25	09	12.82	15	06.97	06
لا شيء		49.33	37	37.68	26	45.87	50	11.96	14	52.32	45

رسم بياني رقم 50



ان نسبة كبيرة من العينة المختارة من الزوار اكدوا بان لا شيء تغير في سلوكهم بعد زيارتهم للحظائر وهذه النسب تتراوح ما بين 37.68 % في حظيرة بلزمة و 49.33 % في حظيرة قورايا و 45.87 % في حظيرة تازة و 52.32 بالمئة في حظيرة القالة لكن في حظيرة جرجرة الامر مختلف فنسبة 11.96 بالمئة فقط من اقر بانه لم يتغير شيء في سلوكه بعد زيارة الحظيرة فحوالي ثلثهم 38.46 % اقروا بأن حبهم للطبيعة وادراكهم لأهميتها قد زاد لكن المعارف المكتسبة ليست هي وحدها من غيرت في شعورهم بل جمال الطبيعة هو الذي اثر فيهم، وفي حظيرة قورايا نجد نسبة معتبرة من الزوار 24 % تعارض وترفض الاعمال المضرة بالحظيرة ، لكن ليس فقط التغيرات في الاحاسيس التي اقر بها الزوار بعد زيارتهم للحظيرة فهناك نوايا في التغيرات السلوكية لبعض الزوار من خلال رغبة بعضهم بالمساهمة في الحفاظ على الطبيعة وتحسيس جيرانهم بأهميتها لكن تبقى نسبتهم ضعيفة في معظم الحظائر الوطنية (نوعا ما حظيرة جرجرة)، لكن النسبة لا تتجاوز 12.82 % اذن هناك ضعف في النتائج المحققة في الحظائر الوطنية بالنسبة لتربية الزوار بيئيا عدا حظيرة جرجرة هي الاحسن بينهم لكن بنسب تبقى اقل من الحسن ، اذن لابد من بذل جهود اكبر لتحقيق

نتائج احسن، ويمكن تفسير لماذا حظيرة جرجرة نتائجها اعلى من الحظائر الاخرى بسبب وجود اهتمام من قبل الادارة بالسياح و بالهياكل السياحية الخاصة بهم ، وايضا لوجود نسبة كبيرة من المهاجرين وسط الزوار وهؤلاء المهاجرين تربوا بصرامة في الدول الأوروبية على احترام الطبيعة وعدم رمي الفضلات واحتكاك بقية الزوار بهم حسن نوعا ما من سلوكياتهم.



5-المقترحات :

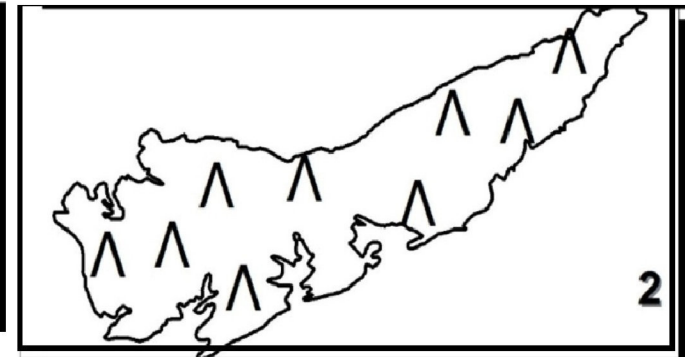
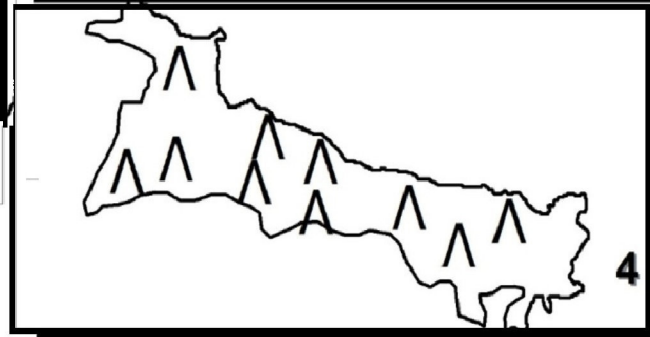
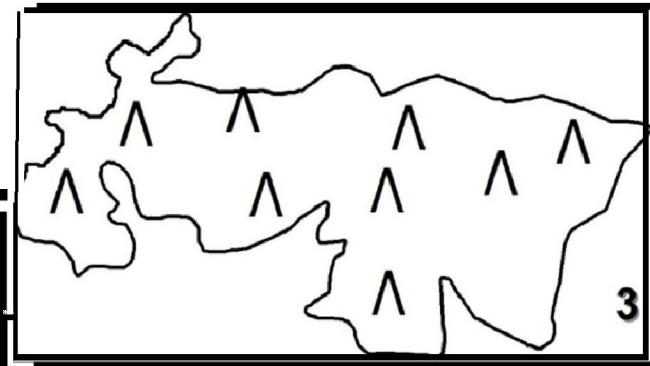
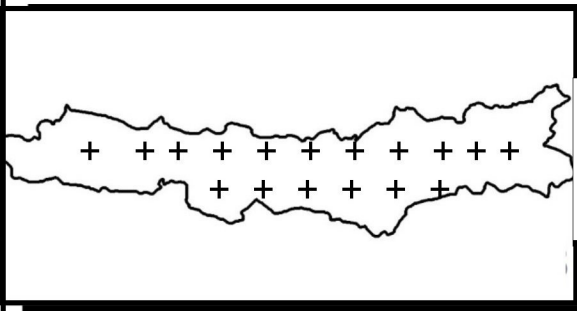
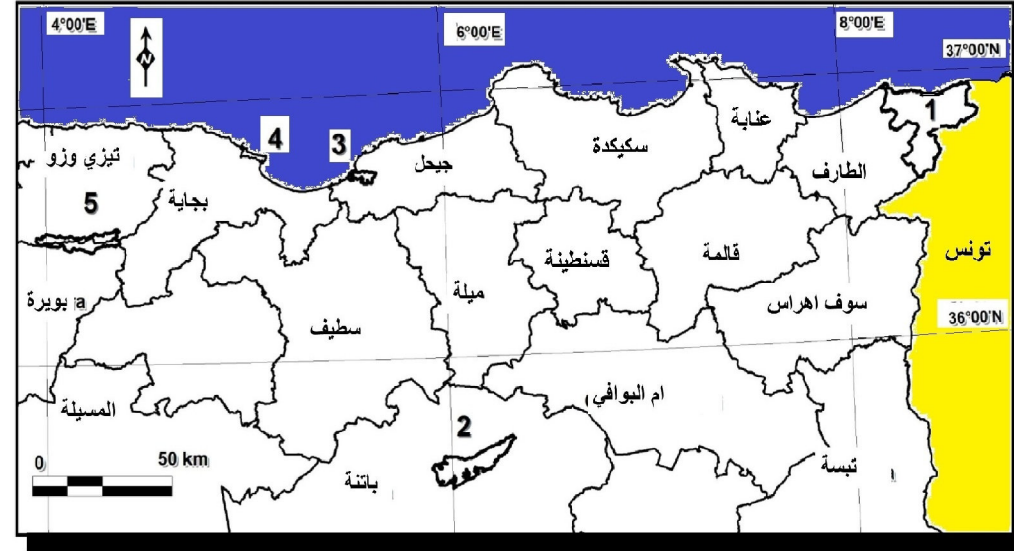
بالنسبة للسؤال الموجه للسكان المحليين والزوار حول مقترحاتهم لتحسين التربية البيئية في الحظائر الوطنية فكانت اجابات السكان المحليين تركز على المشاريع التنموية خصوصا في فئة المنتجين ومطالبتهم بتوفير المياه والكهرباء لأراضيهم الزراعية المحاذية للحظيرة وبالنسبة للتلاميذ والبالغين والزوار فمقترحاتهم كانت تركز على توفير الوسائل التعليمية والترفيهية لهم والمقترحات التي وجدناها معقولة ادرجناها في الفصل الخامس المخصص للمقترحات.

6-تقييم عام لوضعية التربية البيئية لزوار الحظائر الوطنية للشمال الشرقي

توصلنا الى خلاصتنا من خلال ملاحظتنا الميدانية للخدمات المقدمة من قبل الحظائر الوطنية وسلوك الزوار داخل الحظائر و من خلال مقابلتنا لزوار الحظائر الخمس و تحليلنا لنتائج هذه المقابلة وجدنا ان مستوى التربية البيئية لدى زوار الحظائر مغاير لمستوى التربية البيئية لدى سكانها المحليين ففي فئة الزوار وجدنا احسن الحظائر هي حظيرة جرجرة و ليست حظيرة تازة و لكن بنسبة متوسطة متفوقة عن نظيراتها من الحظائر الاخرى في نفس المنطقة (انظر خريطة مستوى التربية البيئية عند الزوار) هذا راجع لعدة اسباب ابرزها اهتمام ادارة هذه الحظيرة بالسياحة والسياح بصورة احسن مقارنة بالحظائر الاخرى سواءا من حيث الاستقبال و توفير اماكن للإقامة و نوعية الخدمات والمرافق المقدمة لهم ، وايضا لنوعية زوارها فاغلبهم من المهاجرين اما بقية الحظائر فاغلبها مستوى ضعيف وهذا راجع الى عدم اهتمامها بتوعية زوارها ولا بتنوع و تطوير خدماتها الثقافية و الترفيهية لهاته الفئة، التي لو تم الاعتناء بها لحققت ارباحا كبيرة في جميع المجالات (التربية البيئية وحماية الطبيعة والتنمية)

مستوى التربة البينية في الحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري بالنسبة للزوار

مستوى ضعيف		1 حظيرة القالة
مستوى متوسط		2 حظيرة بلزما
		3 حظيرة تازة
		4 حظيرة قورايا
		5 حظيرة جرجرة



7-تقييم تأثيرات نشاطات التربية البيئية على حماية البيئة

من بين المعايير التي تمكننا من معرفة مدى نجاح جهود الحضائر في تحقيق التربية البيئية هي قياس مدى تحسن سلوكيات السكان تجاه بيئتهم وبالتالي تراجع المشاكل البيئية الناجمة عن سلوكيات السكان و كثافة الزوار، و لكن في الحقيقة هذه المشاكل البيئية لم تختفي رغم الجهود المبذولة فمازالت كل الحضائر الوطنية وبنسب متفاوتة تعاني من عدة مشاكل (كالتلوث ، حرائق الغابات ، النفايات ...) ورغم ان هناك اسباب اقتصادية و اجتماعية جعلت السكان يستمرون في استنزاف موارد الحضيرة لتأمين عيشهم لكن لا ننكر ان التوعية و التربية البيئية لم تكن كافية للتخفيف من حدة هذا الاستنزاف و هذا يثبت بان الاستراتيجية المتبعة من قبل الحضائر الوطنية لم تكن ناجحة بشكل مطلق فمازال على هذه الحضائر العمل بفاعلية اكبر و ببرامج احدث و احسن لمواجهة هذه المشاكل البيئية المتزايدة و المهددة للمجال المحمي .

خلاصة الفصل

ابرزت لنا التحقيقات الميدانية في منطقة الدراسة وجود فروق طفيفة بين الحضائر الوطنية بسبب اتباع نفس الاستراتيجيات في مجال التربية البيئية ، لكن هذه الفروق كانت كافية لتحديد مستوى كل حظيرة على حدة و هذا راجع لوجود تأثيرات طبيعية و اخرى بشرية خاصة بكل حظيرة ، والملاحظ ايضا انه رغم وجود فرق بين اجابات السكان المحليين والواقع الذي يمارسونه على موارد الحظيرة ، فان الاكيد هو وجود رغبة لدى هؤلاء السكان في الحفاظ على الحظيرة التي ينتمون اليها ، لذلك على مختلف الفاعلين استغلال هذه الرغبة و ترجمتها الى سلوك جيد اتجاه البيئة.

اذن رغم المجهودات المبذولة من قبل مختلف الفاعلين في مجال الحضائر الخمس لتحقيق و تفعيل التربية البيئية ، الا انها تبقى غير كافية وقليلة خصوصا في الحضائر الساحلية فقط (القالاة) و حظيرة الاطلس الصحراوي (بلزمة) بسبب نقص التكوين البيئي لدى موظفيها وغياب خطة واستراتيجية واضحة للتربية البيئية مع تفاهم مشكلاتها البيئية نظرا لخصوصياتها الطبيعية (اتساع مساحتها و غنى ثرواتها) و البشرية (عدد سكاني كبير و ظروف اقتصادية صعبة)، وهذا ما أعاق تحقيق اهدافها ومازال عليها الكثير للقيام به.

وتعتبر حضائر المنطقة التلية(تازة، قورايا، جرجرة) احسن حالا من حضائر المناطق السابقة بسبب تأثير المهاجرين فيها واستفادة حظيرة تازة من مشروع ماد بان (MED PAN) لذلك لا بد من تكثيف التنسيق بين الحضائر الخمس لنقل تجربة حظيرة تازة للحضائر الاخرى لرفع مستوى التربية البيئية في منطقة الدراسة.

ولإحداث التغيير في السلوك بصفة مستدامة، فيستحسن ان لا تركز الحضائر على تقديم المعلومات في ايام مناسبة فقط بل عليها تحقيق الوعي البيئي بصفة مستمرة و متجددة وذلك لضمان الادارة المستدامة للبيئة، وفي هذا الاطار نقترح في الفصل الموالي عدة حلول ونامل ان تأخذها ادارة الحضائر ومختلف الفاعلين بعين الاعتبار مستقبلا لتحقيق تربية بيئية شاملة لكل افراد المجتمع وبذلك تضمن حماية للبيئة وتنمية مستدامة للمنطقة.

الفصل الخامس:

وضعية التربية البيئية،

اقتراحات وافاق الدراسة

مقدمة الفصل:

الحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري لها برنامج خاص بالتربية البيئية منذ سنوات عديدة لكن المشاكل البيئية التي تعاني منها مازالت مستمرة، فالملاحظ انه لا يوجد تحسن جذري لأوضاعها البيئية مما يدل على انه لم يكن هناك تغير في سلوكيات السكان المحيطين بها و زوارها رغم نشاطات التربية البيئية المنتهجة ، وعند تحليلنا لهذه النشاطات المطبقة بعد جمع الاحصائيات والتحقيق الميداني وجدنا عدة نقائص في استراتيجية التربية البيئية المطبقة من قبل الحظائر المدروسة على جميع المستويات القانونية و التنظيمية و الادارية مما تطلب علينا تقديم عدة مقترحات لسد هذه النقائص لرفع مستوى التربية البيئية في المنطقة.

وهذا لأن تحقيق التربية البيئية يتطلب مراعاة جوانب عدة تجمع بين الدراسة السوسيوولوجية والتربوية ، والعمل الميداني التشاوري مع السكان المحليين، فالقيام بنفس النشاطات التوعوية دون وضع استراتيجية تكاملية اساسها تربوي و تساهمي يجمع بين جهود مختلف الاطراف الفاعلة في المنطقة يجعل من الجهود الفردية المبذولة امر غير ناجع ، فمادام الحظائر الوطنية تشترك عقاريا و اداريا مع هيئات اخرى (البلدية ، الغابات ، البيئة ...) اذن لابد من العمل المشترك و الاستراتيجية الموحدة والمتجددة.

المبحث الأول : تقييم تجربة حظائر الشمال الشرقي في التربية البيئية

من خلال التحقيق الميداني الذي اجريناه مع مختلف فئات السكان المحليين المحيطين بمنطقة الدراسة ومن خلال الملاحظات المستخلصة خلال مشاركتنا في العديد من نشاطات التربية البيئية الموجهة للزوار خلال مدة اقامتنا في الحظائر الخمس و ايضا من خلال تتبعنا لأهداف هذه النشاطات و نتائجها و رأي المسؤولين عنها ، استطعنا الخروج بعدة ملاحظات مهمة :

-نشاطات التربية البيئية في الحظائر الخمس تركز اساسا على الاحتفال بالأيام المناسبة واقامة المعارض، والخرجات الميدانية نشاط مسيطر في الحظائر الجبلية.
-البرامج الاذاعية وتوزيع المطويات نشاط مهم في معظم الحظائر الساحلية والاشخاص المستهدفين من طرف الحظائر يركز اساسا على فئة البالغين و خصوصا طلبة الجامعات ، كما أن نشاطات الحظائر لا تتعدى عدد الزوار المستقبلين.

- الوسائل التعليمية جد محدودة تتمثل اساسا في مطويات و كتيبات صغيرة و لافتات اعلانية تنقصها الكثير من المعلومات من حيث النوع والكم.

-برامج التربية البيئية المطبقة من قبل الحظائر الخمس المشاركة الشعبية فيها جد محدودة والنتائج ضعيفة و سطحية في معظم الحظائر عدا حظيرة تازة فنتائج التربية البيئية فيها حسنة بسبب استفادتها من شبكة تسيير المناطق البحرية المحمية في البحر الابيض المتوسط بمشروع ماد بان (MedPan)، الذي يستند في عمله إلى اعتماد مقاربة تشاركية، حيث لعبت إشراك أصحاب المصلحة في إدارة المناطق البحرية المحمية دورا قياديا لضمان التزام المجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة المحليين (بما في ذلك الصيادين)، والحصول على دعم الحكومات الوطنية والمحلية، وتعزيز الشعور بالمسؤولية من برنامج العمل العالمي.

اذن العمل الميداني في الحظائر الخمس اوضح بانه رغم اتباع استراتيجية متقاربة في مجال التربية البيئية الا ان مستوى التربية البيئية متفاوت من حظيرة الى اخرى بسبب اختلاف الخصائص الجغرافية بين مواقع الدراسة ، فالمستوى بالنسبة للسكان المحليين مشجع بالنسبة لحظيرة تازة و سطحي بالنسبة لحظيرة قورايا و جرجرة و بلزمة و ضعيف بالنسبة لحظيرة القالة وهذا التباين في المستوى يتحكم فيه عوامل عدة من بينها

الموقع الجغرافي للحظائر ومساحتها وعدد السكان المحيطين بها و اوضاعهم الاقتصادية ، وعدد العاملين فيها وحجم الميزانية المخصصة للتربية البيئية و الدعم الخارجي لها وايضا مدى كفاءة واستقرار الادارة المسيرة لها فمثلا حظيرة القالة رغم انها من اكبر الحظائر مساحة و سكانا الا ان عدد العاملين فيها في مجال التربية البيئية اقل من العاملين في حظيرة قورايا التي تعتبر من اصغر الحظائر ، وايضا نجد بان مشروع ماد بان الذي نجحت ادارة حظيرة تازة الاستفادة منه ماديا و تخطيطا و تسييرا كان موجه ايضا لحظيرة القالة لكن بسبب الصراعات في الادارة و عدم الجدية لم تستفد منه، وبالتالي بقي وضع حظيرة القالة في التربية البيئية من اصعب الازواضع بين الحظائر الأخرى بسبب مشاكل التسيير بالدرجة الاولى وهذه الصراعات الاقتصادية والاجتماعية في حظيرة القالة بين مختلف المسيرين لهذا المجال المحمي بالرغم من غناها الطبيعي الكبير، اذن هناك عوامل عدة تتحكم في نجاح استراتيجيات التربية البيئية في الحظائر الوطنية اضافة الى نوع البرامج و النشاطات المقدمة للسكان المحليين و الزوار.

1- اسباب نجاح استراتيجية ماد بان في تحسين التربية البيئية في حظيرة تازة:

ان مشروع ماد بان لم ينجح في حظيرة القالة* بسبب الصراعات الادارية فيها، لكن في حظيرة تازة الامر مختلف فقد حقق هذا المشروع نجاحا كبيرا واصبح مثالا ممتازا للإدارة الجيدة التي تحققت منذ المرحلة الاولى للمشروع بسبب التزام ادارة حظيرة تازة بالتطبيق التام لجميع مراحل خطة المشروع التي جمعت بين مزيج من السياسات التشاركية و التنظيمية والعلمية¹.

حيث استدعى موظفي حظيرة تازة ممثلين عن المجتمع المدني و ممثلين من جميع الفاعلين في المنطقة و السلطات المحلية و اقنعوهم بضرورة المشاركة في صياغة و تطوير خطة ادارة المناطق البحرية المحمية في المستقبل.

وتأسيس لجنة توجيهية من السلطات العليا تضم الوالي و اعضاء من المجالس البلدية و الولائية لتراقب تنفيذ المشروع و تكون ضامن لحسن التنظيم و التنفيذ و للإدارة الجيدة للمشروع خلال كل مراحل تنفيذه ، و هذا ما سهل الالتزام بتنفيذ المشروع على امد طويل ، و تم أيضا انشاء قاعدة بيانات لجمع المعلومات التي حصلت عليها من خبراء في علم الاجتماع والاقتصاد والمسح الميداني الدقيق جيدا للمنطقة ، ودراسة الوضع الاقتصادي و الاجتماعي في المنطقة لتسهيل دراسة الحالات و انجع وسيلة للتدخل ، و الحرص على التشاور مع السكان المحليين ، و اشراكهم في تحقيق مشروع التربية البيئية من خلال مثلا حملات تنظيف الشواطئ ، و التواصل معهم بشرح اهمية المنطقة البحرية و ضرورة المحافظة عليها ، اضافة الى تقديم حظيرة تازة للحوافز و المساعدات المادية ، من خلال تنظيم مسابقات لنشر التربية البيئية مثل مسابقة احسن تصوير احسن تصوير فوتوغرافي لأعماق البحر².

1 -Marina Gomei et Giuseppe Di Carlo, Assurer l'efficacité des aires marines protégées, LEÇONS TIRÉES EN MÉDITERRANÉE, wwf, 2012, p 11-17.

* - لكن في الآونة الاخيرة استفادت حظيرة القالة من دعم الوكالة الالمانية جيز و التي تقوم بمجهودات هامة في دعم التربية البيئية فيها و لكن تزامن انتهاء دراستنا للحظيرة و لأطروحة مع بدء البرنامج لذلك لم تظهر نتائجه على الميدان لأنه في طور الانجاز و سيكون تحسن في وضعية التربية البيئية في الحظيرة في السنوات المقبلة و هذا ما يتطلب دراسات اخرى للتأكد من الموضوع.

2 - Boutaleb Kouider ,La problématique de la décentralisation et de la démocratisation de la gestion des biens et services collectifs dans l'optique d'un développement durable : le cas de l'Algérie » http://www.cidegef.refer.org/douala/BOUTALEB_Kouider.doc2016.

2- النقائص المستخلصة من الدراسة:

من خلال تحقيقنا الميداني في الحظائر الخمس نستخلص بعض النقائص المسجلة في استراتيجية التربية البيئية للحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري :

2-1- غياب استراتيجية واضحة للتربية البيئية في الحظائر الخمس:

على الرغم من الجهود التي تبذلها الحظائر الوطنية في الشمال الشرقي لتحقيق اهدافها في مجال التربية البيئية ، تظل الحقيقة انه لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله فغياب استراتيجية واضحة و متطورة و متجددة (نفس نشاطات التربية البيئية المنجزة من قبل الحظائر تتكرر منذ اكثر من عشر سنوات) جعل حالة التربية البيئية في المنطقة في بداياتها ولا ترقى الى التصورات التي يهدف اليها جميع المسؤولين في المجال البيئي في المنطقة لتحقيق مواطن بيئي يحترم البيئة و يحافظ عليها بشكل ذاتي وخصوصا و ان ادارة الحظائر الخمس لا تولي لبرامج التربية البيئية نفس الاهمية التي توليها لبرامج التنمية المحلية فلو كان هناك تنسيق داخلي على اعلى مستوى بين البرامج الثلاث التي تطبقها ادارة الحظائر : برنامج التنمية و برنامج التحسيس و برنامج الحماية فمثلا نجحت معظم هذه الحظائر في تحقيق نتائج جيدة في مجال تنمية السكان المحليين فلا بد عليها ان تعمل بنفس الوتيرة و باستراتيجية جديدة و واضحة في مجال التربية البيئية لتحقيق نتائج فعالة في المنطقة ، فالبرامج الثلاثة (تنمية ، تحسيس ، حماية) هي برامج متكاملة تحتاج لاستراتيجية متكاملة و ليس لعمل منفصل .

2-2- غياب التواصل المستمر بين الحظائر لتحسين طرق ووسائل التربية البيئية:

بالنسبة لعلاقة الحظائر الوطنية في منطقة الدراسة ببعضها البعض في مجال التربية البيئية محدود ، فالتنسيق فيما بينها يتم في اطار رسمي باستدعاء الوزارة الوصية لهم في إطار الدورات التكوينية في مختلف المجالات مثل: علم الحشرات و الطيور، (نمط معلومات الجغرافيا) او لتقديم رؤساء قسم التنشيط و التحسيس لتقارير نشاطها في اطار اجتماع رسمي، وبالتالي انعدام التنسيق المستمر والمكثف بين الحظائر في مجال التربية البيئية.

اذن فالتواصل المحدود في بعض المناسبات البيئية كيوم الشجرة واليوم العالمي للمناطق الرطبة ... و لإحياء بعض الندوات و التظاهرات العلمية فقط ، هو تواصل

مناسباتي فقط و ليس تواصل دائم و هذا لا يحقق حماية مستدامة للبيئة ولا يقضي على الاخطار التي تواجهها.

2-3- غياب التواصل المستمر مع مختلف الفاعلين محليا واقليميا:

تربط الحظيرة علاقات مع مؤسسات أخرى تنشط في مجال المحافظة على البيئة وحمايتها ومن بين هذه المؤسسات: محافظة الغابات التي تربطها علاقة وطيدة مع الحظيرة وتعمل بالتنسيق والتعاون معها في كل النشاطات التربوية التي تقدمها الحظيرة بالإضافة الى مديرية البيئة، مديرية الفلاحة، مديرية الري، الجامعات التي تعمل بالتعاون مع الحظيرة في انجاز الدراسات المختلفة العلمية والإيكولوجية والبرامج التربوية كالاحتفالات العلمية ، مصلحة الحماية المدنية في حالات الحرائق التي تنشب داخل الإطار الطبيعي للحظيرة ، مؤسسة الاشغال الأشغال الغابية ، الجمعيات البيئية ، دار الثقافة، ومديرية التربية والتعليم ، هذه الأخيرة التي تعلم بالتنسيق مع الحظيرة في تطبيق برامج التربية البيئية داخل المدارس، وذلك حسب الاتفاقية المبرمة بين الحظيرة والمديرية، وكما لها علاقة بالمعهد الوطني للتكوينات البيئية في الجزائر العاصمة حيث يقوم بتنظيم دورات تكوينية لفائدة موظفي الحظيرة في مجال التربية البيئية تحت إشراف أخصائيين دوليين في مختلف الحظائر الوطنية، لكن للأسف علاقة الحظائر بالمؤسسات الفاعلة في نفس المجال محدودة في ايام قليلة خصوصا في الايام المناسباتية اما بقية اشهر السنة فكل جهة تعمل بمفردها بدون تعاون كثيف بينها.

ومن أجل تحقيق التربية البيئية لا بد من إتباع مجموعة من الطرق والأساليب التي تعزز التواصل البيئي ليس فقط بين مختلف الفاعلين في مجال البيئة بل التواصل بين الحظائر الوطنية ومختلف شرائح المجتمع ، و هذا التواصل نجده شبه غائب لابد من تفعيله من خلال تنظيم لقاءات مكثفة بين مختلف الفاعلين في مجال البيئة و ادخالهم في مشاريع مشتركة لتنفيذ برامج التربية البيئية لتحقيق تواصل اكبر.

2-4- أوجه القصور في التواصل البيئي مع السكان المحليين:

وعلى الرغم من كل الجهود التي تبذلها ادارة الحظائر الوطنية لتحقيق التربية البيئية، الا ان هناك ارتفاع في الأنشطة الغير مشروعة في الحظائر الوطنية (كالحرائق و القطع و استغلال الرمال...) فإضافة الى الاسباب الاقتصادية و الاجتماعية للسكان المحليين و التي تجعلهم يعتمدون على موارد الحظيرة كمصدر عيشهم هناك ايضا نسبة معتبرة من المشاركين في الاستطلاع لا يعرفون القوانين المنظمة للحظائر الوطنية او ان الحظيرة كمنطقة محمية فيمكن أن نقول أن نشاطات التربية البيئية لم تكن كافية للقضاء على الضغط البشري على موارد الحظائر الوطنية لان اغلب هذه الانشطة لا تتم بالاتصال المباشر مع السكان المحليين.

2-5- غياب التواصل البيئي مع زوار الحظائر:

على الرغم من ان المحميات الطبيعية اصبحت في العالم مهمة للترويج السياحي، وكثيرا ما وجدت في المراكز الاولى للاستقطاب السياحي³، ورغم الامكانيات السياحية الكبيرة في الحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري ، والمستوى التعليمي الجيد لزوار هاته الحظائر، الا ان مستوى التربية البيئية لزوارها في معظمه ضعيف ، لان أنشطة التربية البيئية المخصصة لهم غير كافية ، وايضا لعدم وجود اتصال مباشر دائم بين الزوار و ادارة الحظائر الوطنية.

التحقيق الميداني اذن وضح لنا ان بالإضافة إلى نقص الموارد البشرية والمادية المخصصة للحظيرة، فغياب التنسيق بين مختلف الجهات الفاعلة في إدارتها يجعل الوضع التعليمي للبيئة صعبة للغاية وخصوصا في حظيرة القالة.

3 -CEBALLOS-LASCURAIN H., Tourism, ecotourism, and protected areas: The state of nature-based tourism around the world and guidelines for its development, IUCN, Gland CH, 1996.

حاولنا معرفة الميزانيات المخصصة للحظائر الوطنية في منطقة الدراسة لمعرفة مدى قلتها كما صرح مسؤولوها ، لكن *
قوبل طلبنا بالرفض القاطع من طرف ادارات الحظائر الخمس و مديرية الغابات (مكتب الحظائر الوطنية المسؤول الاول عنها) عن تقديم معلومات لنا و لو بصورة جزئية رغم الطلب المتكرر لنا و اعتبار المعلومات المادية ممنوع تقديمها للباحثين لأنها من الاسرار؟؟

و مع ذلك فان السكان من خلال عينة الدراسة اثبتوا تعلقهم بقيمة المشهد والمناظر الطبيعية في الحظائر والتي تعتبر إرثا تستحق أن تكون محمية وهذا هو نفس وجهة النظر من الزوار التي شملها الاستطلاع.

ومن شأن اعتماد إجراء بعض التحسينات في العلاقة بين ادارة الحظيرة والسكان مع تفعيل الاتصالات مع السلطة الحقيقية لصنع القرار والتفاوض مع السكان المحليين أن يكون وسيلة فعالة لتحقيق التربية البيئية الناجعة.

2-6-النقص في الموارد المالية و البشرية و عدم كفايتها:

أ-نقص الموارد المالية*:

الموارد المخصصة للحظائر الوطنية في منطقة الدراسة ليست بما يتناسب مع حجمها كما نقص هذه الموارد يعقد مهمة حفظها؛ و يشكل عائق لتحسين مستوى التربية البيئية فيها، فأى نشاط يتطلب تغطية مالية فحظيرة تازة كانت نتائجها احسن من الحظائر الاخرى لأنها وجدت دعم من خلال مشروع "ماد بان" وفرض عليها تطبيق منهجية صارمة باشتراك السكان المحليين في برامج التنمية و تأطير ذو مستوى عالي تحت مراقبة الوصاية لأنه برنامج دولي، و قد أيدنا في هذا الطرح مديري ومسؤولي الحظائر الوطنية الذين يجدون صعوبة في أداء مهامهم لأن الميزانية المخصصة لهم لا تكفي لتغطية كافة نشاطات الحماية والتنمية والتوعية ، و خصوصا في حظيرة القالة ذات المساحة الاكبر*، فضلا عن ذلك فإن الحظائر الوطنية تتحمل جزء من هذه الوضعية المالية الصعبة التي تعيشها فهي لا تستفيد من ثرواتها و امكانياتها السياحية الهامة و تنتظر فقط مساعدات و ميزانية من الدولة.

ب- نقص الاطارات البشرية :

من خلال تحقيقنا الميداني وجدنا نقص كبير في عدد العاملين والاطارات التابعة للحظائر الوطنية ، سواءا عددا او تكوينا وخصوصا في قسم التحسيس والتوجيه و الذي يعنى بنشر التربية البيئية و هذا ما سنجدده في الجداول التالية:

جدول رقم 81 : عدد العاملين في الحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري

اسم الحظيرة	القالاة	قورايا	بلزمة	تازة	جرجرة
الجهاز الفني	16	12	14	17	20
الجهاز الاداري	37	41	45	31	72
مجموع الموظفين	53	53	59	48	92
مساحة للحظيرة	76438	2080	26250	3807	18550
عدد العاملين /المساحة الاجمالية	0.68	25.48	02.24	12.60	04.95

المصدر: الحظائر الوطنية للشمال الشرقي 2016

ان الموارد البشرية المخصصة لكل الحظائر الوطنية ضعيفة و تشكل عائق حقيقي للنهوض بها ولا تسمح بإدارتها بشكل جيد و خصوصا حظيرة القالاة.

- عدد العاملين في التربية البيئية بالحظائر الوطنية:

جدول رقم 82: عدد العاملين في قسم التربية البيئية بالحظائر الوطنية

اسم الحظيرة	القالاة	قورايا	بلزمة	تازة	جرجرة
منصب ثابت (مرسمون)	04	05	04	03	04
عقود ما قبل التشغيل	0	02	0	02	02
المختصون في التربية البيئية	0	0	0	0	0
المجموع العام	04	07	04	05	06

المصدر: المديرية العامة للغابات 2016 و الحظائر الوطنية للشمال الشرقي

الحظائر الوطنية متكونة من قسمين: احدهما للحماية والآخر للتنشيط والتحسيس وهذا الأخير هو المسؤول عن التربية البيئية ،وهو يتضمن في اغلب الحظائر الوطنية : مختص في الغابات ، بيولوجي ، مختص في الاعلام الالي ، موظف او اكثر في اطار عقود ما قبل التشغيل متخصصين في الغابات او الزراعة وعون يشغل منصب السمعى البصري.

ونلاحظ أن معظم العاملين في الحظائر الوطنية بمنطقة الدراسة تقنيين في الغابات و في المقابل رغم ان هذا القسم مخصص للتربية البيئية نجد غياب مختصين في التربية

او البيئة او حتى في علم الاجتماع ، وعددهم قليل مقارنة بعدد سكان و زوار الحضائر و ايضا بمساحتها الكبيرة ، اذن نقص التأطير البشري في مجال التربية البيئية تعاني منه كل حضائر الشمال الشرقي الجزائري وخصوصا حظيرة القالة التي تعد اكبر الحضائر الوطنية ، و بسبب هذا النقص الكبير في تأطير أنشطة التربية البيئية نجد اربع او خمس موظفين لا يستطيعون العمل والتنقل في كافة بلديات و مجال الحضيرة و معظم عملهم مكتبي بحث مع تعدد المهام (الملاحظة ، متابعة الأشغال ، تنظيم لقاءات و عروض ...) ، اذن نقص الأشخاص في الميدان بسبب تعدد المهام و قلة العدد شكل اعاقا كبيرة للتسيير العقلاني والفعال لمجال الحضيرة.

المبحث الثاني : اقتراحات نحو استراتيجية جديدة للتربية البيئية:

من اجل تدارك النقائص المسجلة في منطقة الدراسة و لرفع مستوى التربية البيئية فيها لتحقيق حماية مستدامة و تنمية شاملة فيها نقدم المقترحات التالية :

أولا: المخططات:

1- مخطط التسيير:

نجاح برنامج التربية البيئية مرتبط باشراك السكان المحليين في كل مراحل التحسيس لذلك يجب تحديد ثلاثة مراحل من العمل: اولا تعليم و تثقيف السكان بأهمية الحضيرة ، ثانيا: تعريفهم بالقوانين المنظمة للحظيرة والاحطار المحدقة بها، وثالثا: اشراكهم في نشاطات و مشاريع التربية البيئية، وهنا ندرج بعض الملاحظات المهمة في هذا السياق -العمل على تكوين اعوان مختصين بالتربية البيئية و بناء المهارات مع زيادة الاعداد ، و لا بد أن يكون اختيارهم مبني على شروط ابرزها تكوين في مجال التربية البيئية ، وأن يكونوا على دراية بالخصائص الطبيعية و البشرية للمنطقة التي يشرفون عليها ، وأن يكونوا قادرين على استيعاب كل شرائح و فئات السكان في تلك المنطقة.

-الرفع من اعداد اعوان المراقبة المتجولين في مجال الحضيرة وخصوصا في المناطق الاكثر عرضة للاستغلال و الاخطار البشرية من اجل زيادة نشاطات التحسيس فيها، وهؤلاء الأعوان لابد عليهم توفير الامن داخل الحضائر، و تطوير الوسائل التقنية و اجراء دراسات معمقة مع مختصين حول الوسائل البيداغوجية الناجعة في تحسيس كل فئة من فئات المجتمع و العمل على توفيرها و تنويعها لضمان احسن تحسيس.

-تعزيز التعاون و التنسيق بين الحضائر الخمس و عقد اجتماعات دورية لتبادل الخبرة والتجارب في مجال التربية البيئية ، و خصوصا تجربة حظيرة تازة في مجال التربية البيئية ، و كذا تكثيف التعاون و العمل المشترك و الشفاف بعيدا عن الصراعات بين مختلف الفاعلين في مجال الحظيرة (ادارة الغابات، الري، الزراعة، الصيد البحري ، البلديات ، البيئة، الجمعيات...) ، مع التعاون الذكي بين مسيري الحضائر الوطنية بالشمال الشرقي الجزائري و الجامعات و المؤسسات العلمية .

-انشاء تقسيم جديد للحظيرة يكون صالح لكل الفاعلين داخلها ، و يحترم خصوصياتها كمجال محمي وهذا التقسيم لا بد أن يكون بإشراف المختصين ، بالإضافة الى اشراك الجمعيات الأهلية والاعيان المحليين والشخصيات الفاعلة في المجتمع في ادارة الحظيرة من اجل ضمان استمرارية حماية مواردها.

1-1-تشجيع و تعزيز الامكانيات البشرية المؤهلة:

-تكليف اطارات سامية و ذات كفاءة عالية في ادارة الحضائر الوطنية و يجب ان تكون على دراية و خبرة بكل اهداف الحظيرة كالحماية و التسيير و التهئية و التربية البيئية.

-انشاء نظام تعاون جاد بين ادارة الحضائر و المؤسسات العلمية المختصة من اجل تحسين معارف اطارات الحضائر الوطنية و مسيريتها و اخضاعهم للتكوين المستمر.

-لا بد من رفع عدد العاملين في الحضائر الوطنية فالسبب الرئيسي لضعف مستوى التربية البيئية لدى اغلب حضائر الشمال الشرقي الجزائري راجع الى ضعف عدد العاملين في قسم التحسيس لدى كل الحضائر ، فكيف يعقل ان يقوم 04 افراد او 05 اغلبهم متعاقدين ومختصين في الزراعة بتحسيس عشرات الالاف من السكان و مساحات شاسعة من مجال الحظيرة تقدر بالآلاف، انن يستلزم توظيف عدد كبير من اعوان التحسيس المؤهلين في مجال التربية البيئية.

1-2-تنويع مصادر الدخل و تحسين الوسائل المادية:

من خلال تحقيقنا الميداني و استجوابنا لمسؤولي الحضائر الوطنية و جدنا بان هناك نقص كبير في الميزانيات المخصصة للحضائر و خصوصا الميزانية الموجهة للتربية البيئية فهي ضعيفة جدا لا تكفي لتغطية جميع نفقات نشاطات التربية البيئية للسكان و الزوار، لذلك لا بد على ادارة الحضائر أن تبحث عم موارد مالية جديدة لتمويل نشاطاتها

التحسيسية لكن بالاعتماد على نفسها وعدم الانتظار من الدولة ، لأننا كما نعلم أن الجزائر تعيش حالة اقتصادية صعبة نتيجة انهيار اسعار البترول ولا تستطيع رفع ميزانيات الحظائر الوطنية على الاقل في الوقت الحالي ، لذلك لابد على الحظائر الوطنية ان تعتمد على نفسها في تمويل مشاريعها مثل الحظائر الوطنية في العالم، وذلك من خلال اقامة مشاريع سياحية و تنمية تعود بالدخل على الحظيرة والسكان .

اذن من المستحسن عدم فصل مشاريع الحظيرة عن بعضها كما هو الحال الان فالتنمية مستقلة عن الحماية و مستقلة عن التربية البيئية ، فلا بد ان يكون هناك تكامل وان تكون هناك مشاريع تحقق في نفس الوقت الحماية و التنمية و التربية البيئية ، وهذا ما سنتطرق اليه في العناصر الموائية وخصوصا المشاريع الجديدة مثلا اقامة حديقة للنباتات نزرع فيها احسن النباتات و بجانب كل نبتة تكون لوحة تعريفية لها ، و هذا يوفر حديقة جميلة كقطب سياحي للزوار و يوفر تربية بيئية لهم في كيفية المحافظة عليها و حمايتها ، أو انشاء متحف للحيوانات او الاسماك و فيها لوحات تعريفية و عروض سينمائية حولها و يكون الدخول بمقابل مادي ، فنوفر مصدر للدخل وفي نفس الوقت فضاء للتسلية و التعليم للسكان و الزوار .

وأیضا لابد على ادارة الحظائر اشراك السكان في خلق ورشات للصناعة التقليدية و اقامة فنادق خاصة بها او سفن بالنسبة للحظائر الساحلية ، وهذا يعود بمصدر أموال للحظائر و السكان ، و بالتالي سيكون التمويل ذاتي للحظائر دون انتظار الاموال من الحكومة.

1-3-تحسين الوسائل التقنية والبيداغوجية:

-لا بد من جلب وسائل اتصال متطورة لاستقبال وتحسيس الزوار: وسائل سمعية وبصرية (شاشات تلفاز كبيرة ، شاشات سينما ، أجهزة محمولة...) ووسائل للطباعة (من اجل طباعة المجلات و المطويات و الوثائق المختلفة اذا كان عدد الزوار كبير) -تخصيص قاعة كبيرة للعرض .

-تخصيص مكتبة كبيرة للسكان والزوار والطلبة والتلاميذ ، فمعظم الحظائر الوطنية تملك مكتبة صغيرة جدا و لا تحتوي سوى بعض مذكرات التخرج التي انجزت عنها و

بعض القواميس و الكتب التي لا تتعدى بضع عشرات فقط ، اذن فهي فقيرة من ناحية المعلومات البيئية ولا بد من النهوض بها لتكون قبلة للطلبة و الزوار .

اذن تنويع المصادر المالية بالاعتماد على الامكانيات الذاتية للحظائر مهم جدا من اجل تحسين وضعية التربية البيئية داخل هاته الحظائر ، و لا بد أن تكون هذه المشاريع بطريقة قانونية (بيع المصنوعات التقليدية ، انجاز مصنع للصناعات الغذائية (مربى تفاح او زيت زيتون...) بيع ادوات التحسيس (خرائط ، كتب ، مجلات ، مطويات ، أفلام...)، و تشجيع النشاطات الترفيهية.

-لابد من تطوير الوسائل البيداغوجية للطلبة و التلاميذ و انشاء النوادي و المراكز الرياضية لجلب هاته الفئة و اقامة نشاطات بالتنسيق مع الكشافة و المختصين في علم النفس التربوي و علم الاجتماع.

-تطوير الخرائط و الصور ونظام المعلومات الجغرافية و ذلك ايضا بالاستعانة بالمختصين في هذا المجال، فمعظم الحظائر المدروسة تعتمد في نشاطاتها التحسيسية على صور وخرائط غير واضحة وغير دقيقة وقديمة رسمت منذ سنوات ، و لم يحدث بها اي تغيير اذن لابد من تحديث هذا الجانب لأنه مهم في التعريف بالحظيرة.

2- الجانب القانوني:

نقدم في هذا السياق بعض المقترحات:

-لابد من تحسيس كل فئات السكان المحليين و زوار الحظائر الوطنية بالقوانين المنظمة للحظيرة ، و لابد من تعريفهم بالحظيرة و حدودها و أهميتها

-انشاء شرطة خاصة بالحظائر لها ميزة الشرطة القضائية ووسائل ومؤهلات التحسيس والتربية البيئية ، مع اعادة النظر في القوانين و التشريعات الخاصة بالحظائر و ذلك بمنح صلاحيات خاصة لها ، وذلك بالاعتماد على خصوصية كل حظيرة و تجنب تداخل الصلاحيات بين ادارة الحظائر ومختلف الهيئات الحكومية الاخرى الفاعلة في نفس المجال (ادارة الغابات ، الري ، البيئة ، الفلاحة ، البلديات...).

3- الجانب التوعوي او مستوى التربية البيئية:

من خلال تحقيقنا الميداني السابق توصلنا الى ان مستوى التوعية لدى الزوار وسكان المحليين ضعيفة لدى اغلب حظائر الشمال الشرقي الجزائري ، فليس لديهم دراية تامة

بالأخطار المحدقة بالحظائر، فبالنسبة للمنتجين مثلا فالحظائر مجال طبيعي لا ينضب ابدا ، فمن أجل هذا السبب واسباب أخرى نلخص هذه المقترحات من أجل تحسين مستوى الوعي لدى فئات السكان:

-لابد من تحديد الفئة المستهدفة اولا قبل البدء بالنشاط ،فالرسالة العامة ليست فعالة في التحسيس ، فلا بد من تخصيص لكل فئة من فئات السكان او الزوار نشاط خاص بهم ، فللمنتجين لابد من نشاط يتناسب ومشاكلهم ومستواهم العلمي وارتباطهم بالحظيرة، ونفس الشيء للتلاميذ والبالغين، الزوار .

-التربية البيئية لابد ان تكون تحت اشراف و مشاركة لجنة مشتركة من مسؤولي الحظيرة ومختص في علم الاجتماع و اعيان من السكان المحليين الذين لديهم سلطة رمزية و احترام من قبل السكان المحليين من اجل ضمان نجاح هذه الانشطة في ترسيخ التربية البيئية.

-الاتصال المباشر (صورة وصوت) او وجها لوجه بين مسؤولي الحظيرة والسكان هو احسن وسيلة للتربية البيئية، و الوسائل الغير مباشرة التي اثبتت عدم نجاعتها كاستخدام الراديو لابد من التقليل منها و تعويضها بوسائل الاتصال المباشر او وسائل التواصل الاجتماعي عبر الانترنت (Facebook، Twiter).

-التواصل المباشر لابد ان يقوم به اعوان الحظيرة من نفس منطقة الفئة المستهدفة لتسهيل التواصل وفهم الرسالة الموجهة لهم، انشاء نوادي خضراء و نوادي للتربية البيئية في المدارس و الحظائر والاحياء.

-اشراك السكان المحليين في كل مراحل انجاز مخططات التهيئة و تسيير الحظائر وفي مرحلة التطبيق ايضا ، بالإضافة الى انشاء لجان شعبية داخل الاحياء السكنية للتواصل بين الحظائر والسكان المحليين.

اذن نجاح برامج التربية البيئية مرتبط بمدى اشراك السكان المحليين في هاته البرامج⁴.

4 - Education à l'Environnement – Catalogue-guide, Médiathèque de la Communauté Française de la Belgique ASBL, Bruxelles, 1993.

ثانيا: على مستوى الفئات المستهدفة:**1- بالنسبة للمنتجين:**

استراتيجية حماية الحظائر من خلال التنمية المحلية و تحسين شروط حياة السكان المحليين من اجل تخفيف ضغطهم على الموارد الطبيعية للحظائر الوطنية هي الاستراتيجية التي تطبقها ادارة الحظائر الوطنية في الشمال الشرقي الجزائري منذ سنوات ، وهي سياسة ناجحة في مجال التنمية المحلية و تحسين حياة السكان المحليين لكنها فاشلة في توفير الحماية للحظيرة وتخفيف الضغط السكاني عليها ، لأن هذا النمط من التنمية المطبق داخل الحظائر يعتبر مساعدة بدون مقابل (تنمية مطبقة كمساعدة للمنتجين بتقديم اشجار مثمرة او خلايا نحل..) من قبل ادارة الحظائر، والعلاقة بين ادارة الحظيرة و المنتجين هي علاقة غير مبنية على شروط و غير موثقة او رسمية و غير ملزمة للجانب الاخر لأنه لا يوجد عقد رسمي يربط الطرفين⁵، فلا يوجد اي تعهد من قبل المنتجين لتخفيض عدد ماشيتهم او التوقف عن الرعي او قطع الاشجار، او المشاركة في حماية الحظيرة من خلال حملات النظافة او التشجير او مراقبة الحظيرة او المشاركة في التحسيس والتوعية بأهمية الحظائر مقابل المساعدات التي تقدمها لهم ادارة الحظائر الوطنية .

الملاحظات الميدانية لنا داخل الحظائر الوطنية في الشمال الشرقي الجزائري تؤكد لنا بأن قطعان الماشية و الابقار لازالت تشكل ضغطا على موارد الحظيرة و خصوصا في حظيرة بلزمة فهناك زيادة في اعداد الأبقار وخصوصا في منطقة حيدوسة رغم استفادتهم بأعداد كبيرة جدا من الاشجار المثمرة و النحل ، لكن ارتباطهم برعي الأبقار زاد أكثر خصوصا مع عودة الأمن والاستقرار في المنطقة.

اذن استراتيجية تحسين حياة السكان بمساعدات فلاحية ستؤدي بطريقة غير مباشرة الى تخفيض الضغط على الحظيرة (الرعي و القطع و النشاطات المضررة بالحظيرة) ، لكن هذا غير مضمون مئة بالمئة و لا يوفر حماية فعالة لموارد الحظيرة بسبب استمرار الرعي و الانشطة المضررة بالحظائر ، اذن لابد من اقامة عقد بين ادارة الحظائر و

5 - SAHLI.M.Environment, aménagement et stratégie de développement de Protection de la nature .Cas du parc national du Belezma (Mont de Batna, Algérie), Thèse Doctorat Université de Constantine 2004.

السكان المحليين يضمن تقسيم المسؤوليات و الحقوق و الواجبات بين الجانبين و يعمل على تحمل المسؤولية المشتركة لإدارة و حماية الحظائر الوطنية واي اخلال ببندو العقد
مثلا :

-الاستفادة من الأشجار المثمرة مقابل التخلي عن الأبقار سيؤدي بصاحبه الى متابعة قانونية، والبحث عن المصلحة المشتركة بين الحظيرة والسكان لابد ان تكون النشاط الاساسي والاستراتيجية الأهم للحظائر، وأي عمل بدون معاهدة او اتفاق مسبق سيكون مصيره الفشل.

-تشجيع برامج التنمية القائمة على التحويل الصناعي للمنتجات الفلاحية و هذه قاعدة مهمة لتحقيق حماية للحظائر ونهضة اقتصادية لها ولسكان المنطقة ، وهذا طبعا يتطلب عمل واسع و عميق و جاد من التحسيس الفلاحي للسكان المحليين وتكوينهم فلاحيا من اجل زيادة مداخيلهم واقناعهم بضرورة ترك نشاطاتهم المضرة بالحظيرة.

-لابد من الاخذ بعين الاعتبار امانى واقتراحات المنتجين عندما يتم تحضير مسودة برامج التنمية داخل الحظائر، فباستثناء السكان المحليين المدمجين اقتصاديا داخل الحظائر الوطنية يعرفون ضرورة واهمية الدفاع والمحافظة عليها لهذا السبب السكان المحليين لابد ان يدمجوا في اقتصاد الحظيرة.

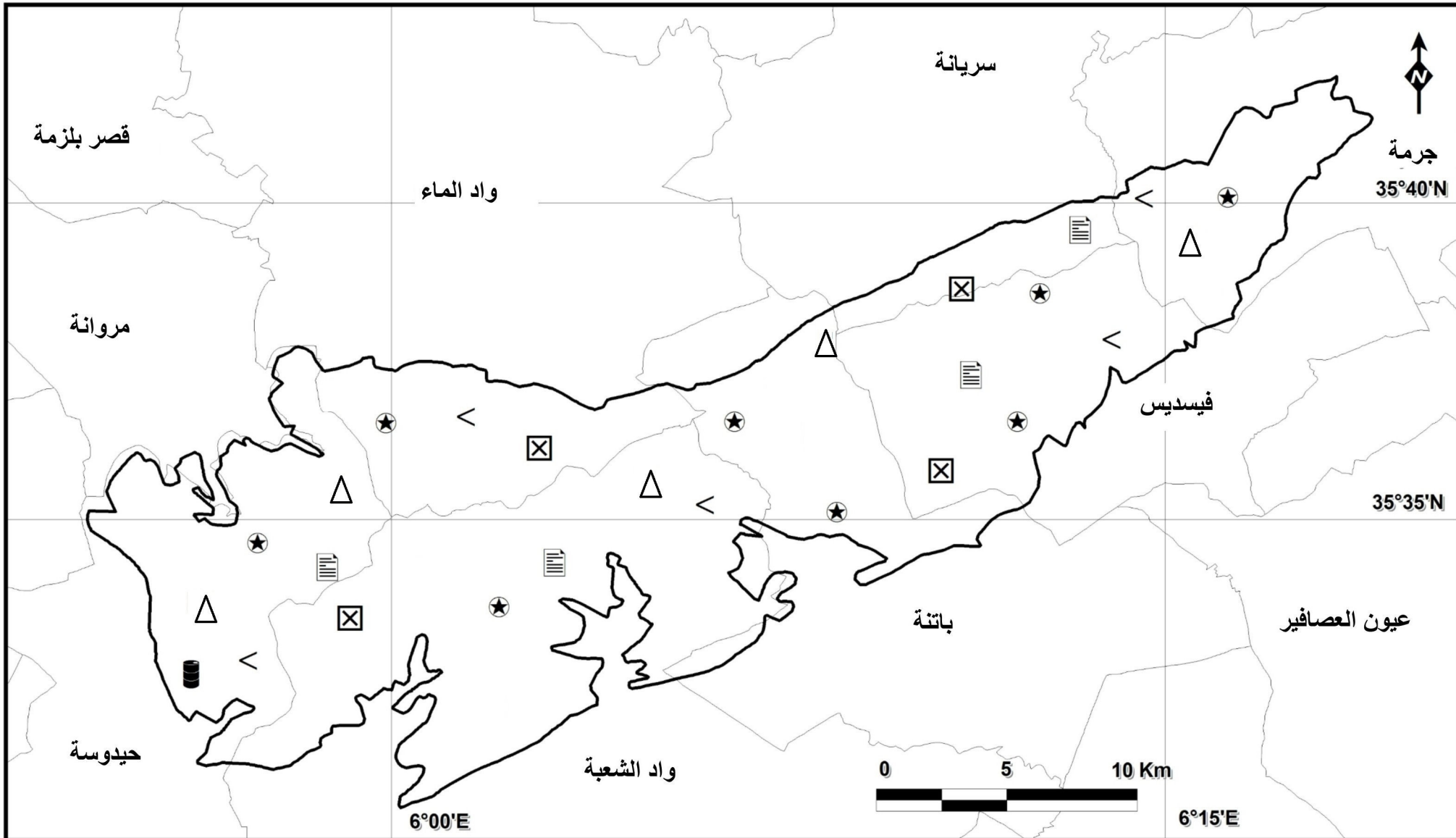
تأسيس جمعيات خاصة بالتربية البيئية للمنتجين من اجل المساهمة في اشراكهم في توعية السكان المحليين بالأسباب المؤدية للحرائق وطرق مكافحتها أو بأخطار الرعي على الحظيرة...

الرعي المراقب (انشاء مناطق خاصة) هو اقتراح مهم والذي يسمح بإعطاء منتج اقتصادي مهم من اللحوم والألبان و الألبان للحظيرة و يحافظ على موارد الحظيرة من الرعي العشوائي، و لابد من تشجيع التشجير داخل الحظيرة واشراك السكان المحليين في حملات التشجير فالأشجار التي تعبوا في غرسها اكيد سيحافظون عليها من القطع او الحرق.

2- بالنسبة للبالغين المتعلمين:

- لابد من تعزيز مشاركة البالغين المتعلمين في حملات التوعية و التحسيس التي تقوم بها ادارة الحظائر الوطنية ضد الحرائق او الرعي داخل الحظائر.
- اشراك البالغين المتعلمين في كل مراحل تنفيذ برامج التحسيس و ذلك من خلال :
- الاعلان في مختلف المراكز التابعة لهم (عند الطبيب، المحامي، الصيدلي، المهندس..)، والصاق ملصقات بيداغوجية للحظيرة (أهمية الحظيرة، التنوع البيولوجي لها، الأخطار المهددة لها ..) و هذا يشجع السكان المحليين على اخذ معارف جديدة على الحظائر و الاهتمام بها ، و أيضا هذه الملصقات او وضع مجلات و كتيبات حول الحظيرة عند الطبيب مثلا -لان هناك اناس بمختلف الفئات يقضون وقتا في انتظار دورهم - و هذا يضمن مشاهدتها و قراءتها من قبل شرائح متنوعة من السكان و يسهل عملية التواصل و التحسيس للسكان المحليين.
- تشجيع انشاء جمعيات للتربية البيئية او حماية الطبيعة من قبل البالغين المتعلمين.

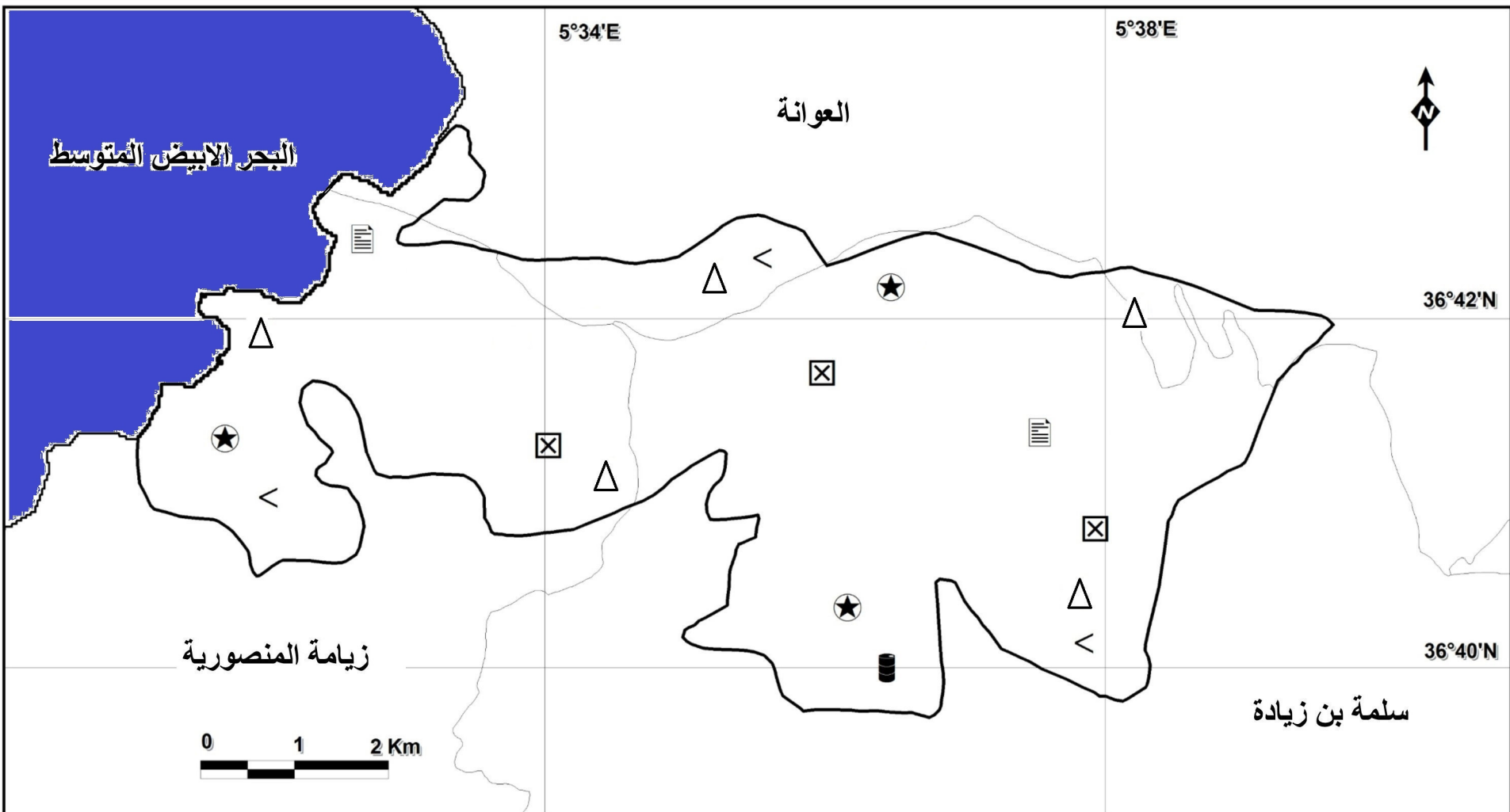
اقتراحات لتحسين مستوى التربية البيئية للمنتجين في الحظيرة الوطنية بلزما



△ وضع فرق خاصة بالمراقبة و التحسيس
 ★ تكثيف التربية البيئية للمنتجين
 < اشراك المنتجين في نشاطات التربية البيئية

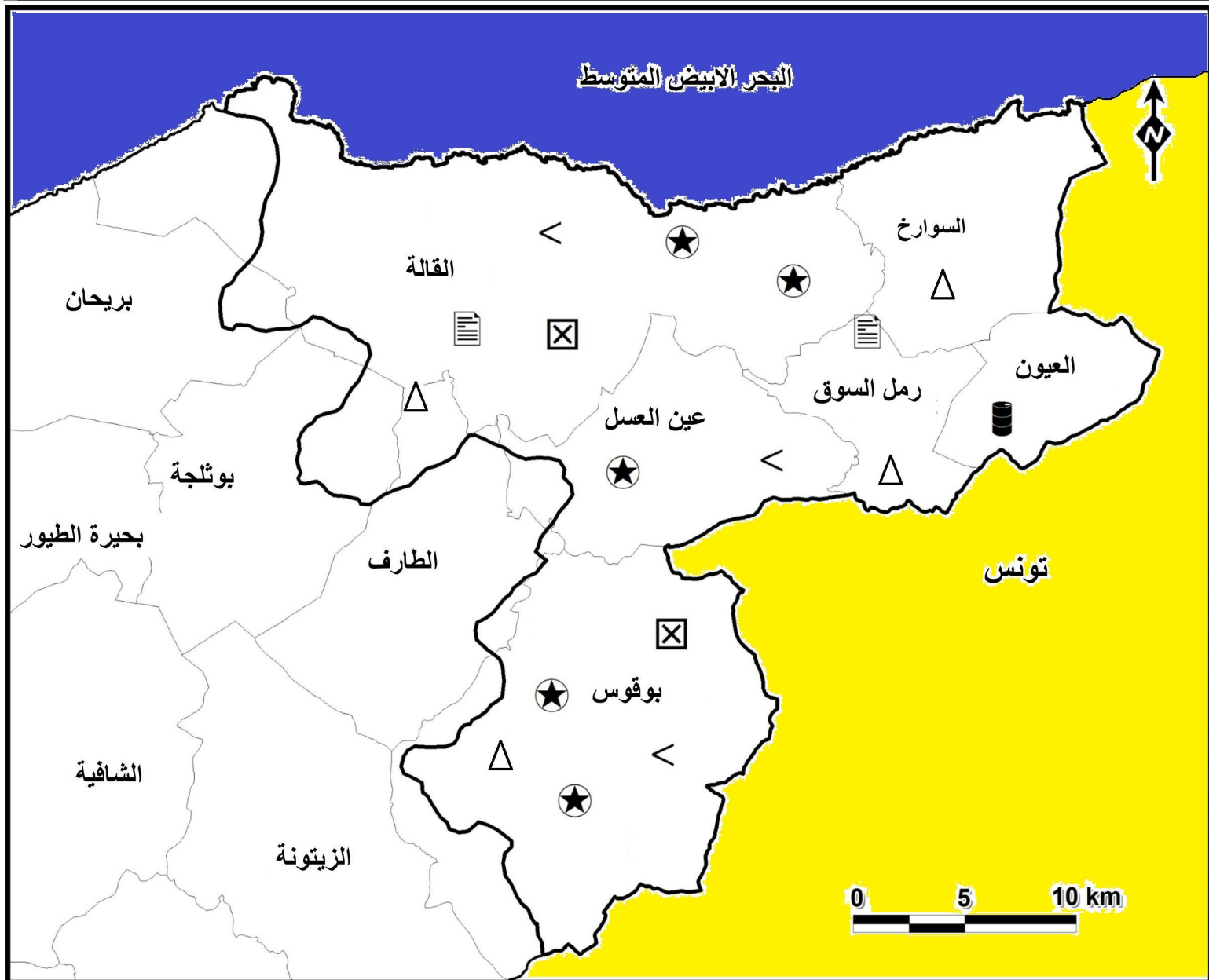
انشاء مصنع مربى التفاح و المشمش
 انشاء اتفاقية رسمية "مساعدة الفلاحين مقابل حمايتهم للحظيرة
 انشاء جمعية للتربية البيئية

اقتراحات لتحسين مستوى التربية البيئية للمنتجين في الحظيرة الوطنية تازة



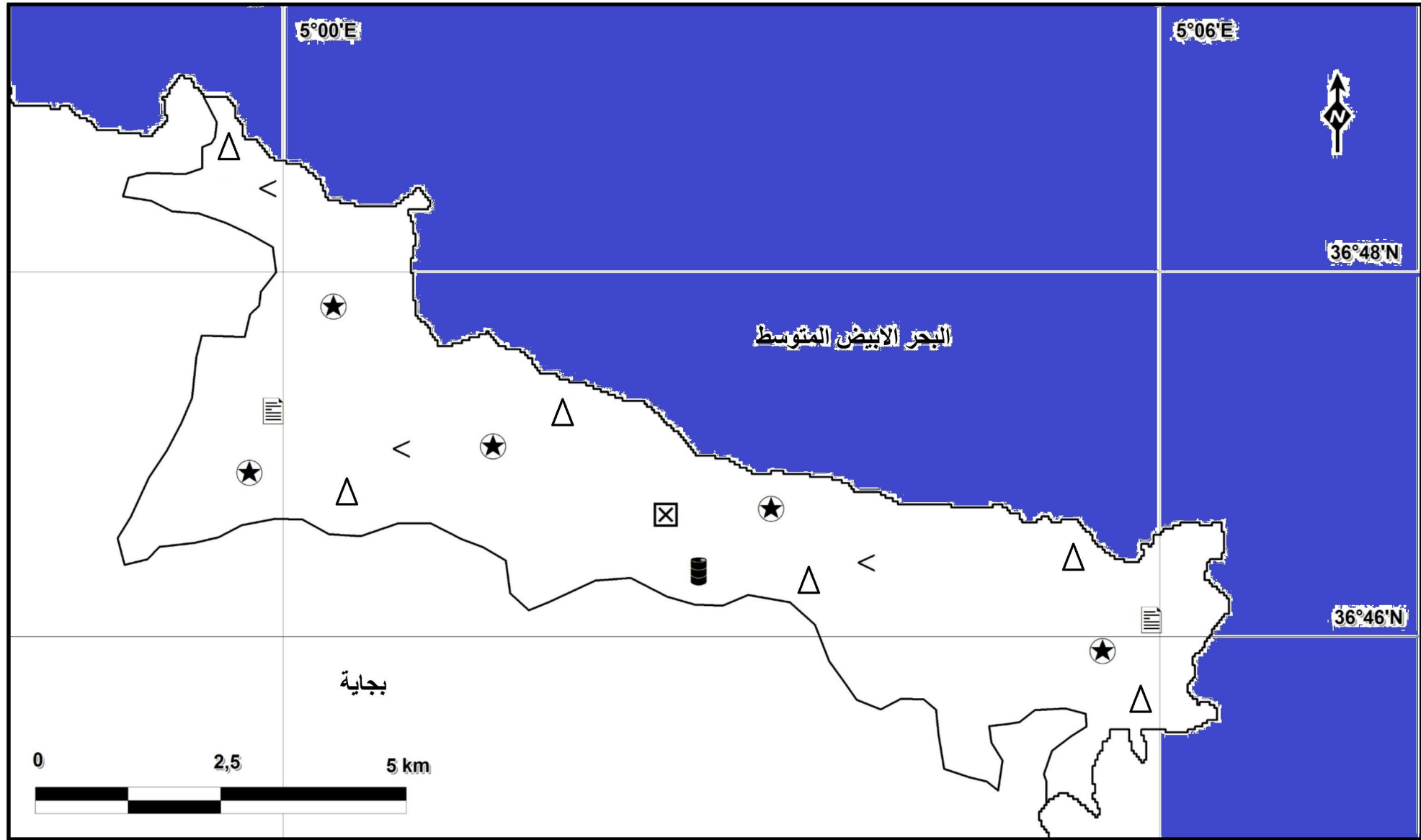
- | | |
|---|---|
| <p>△ وضع فرق خاصة بالمراقبة و التحسيس</p> <p>☒ انشاء مصنع لزيت الزيتون</p> <p>< اشراك المنتجين في نشاطات التربية البيئية</p> | <p>★ تكثيف التربية البيئية للمنتجين</p> <p>☒ انشاء جمعية للتربية البيئية</p> <p>☒ انشاء اتفاقية رسمية "مساعدة الفلاحين مقابل حمايتهم للحظيرة"</p> |
|---|---|

اقتراحات لتحسين مستوى التربية البيئية للمنتجين في الحظيرة الوطنية القاالة



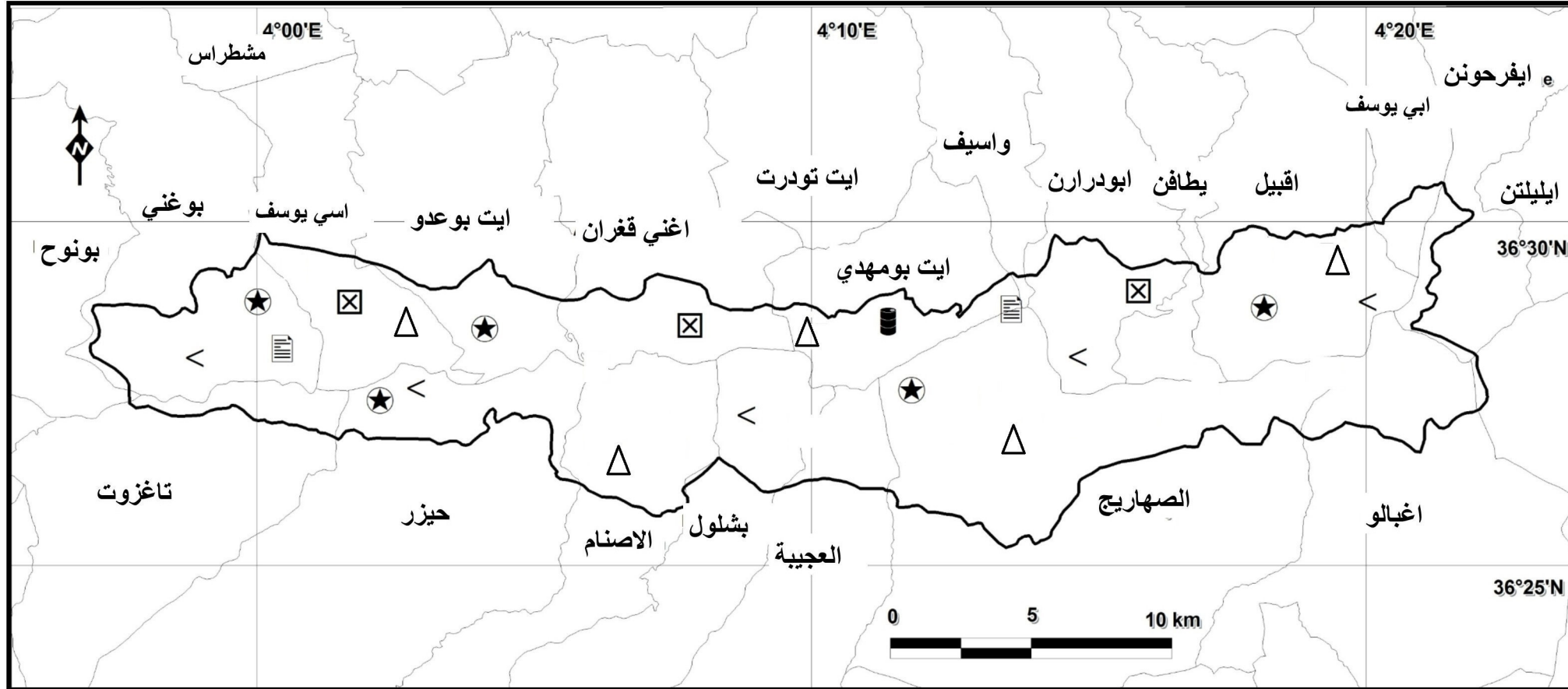
- | | |
|----------------------------------|---|
| انشاء مصنع للطماطم المصبرة | انشاء اتفاقية رسمية "مساعدة الفلاحين مقابل حمايتهم للحظيرة" |
| وضع فرق خاصة بالمراقبة و التحسيس | انشاء جمعية للتربية البيئية للمنتجين |
| تكثيف التربية البيئية للمنتجين | اشراك المنتجين في نشاطات التربية البيئية |

اقتراحات لتحسين مستوى التربية البيئية للمنتجين في الحظيرة الوطنية قورايا



- | | |
|---|--|
| <ul style="list-style-type: none"> وضع فرق خاصة بالمراقبة و التحسيس △ انشاء مصنع لزيت الزيتون 🗑 اشراك المنتجين في نشاطات التربية البيئية < | <ul style="list-style-type: none"> تكثيف التربية البيئية للمنتجين ★ انشاء جمعية للتربية البيئية ⊠ انشاء اتفاقية رسمية "مساعدة الفلاحين مقابل حمايتهم للحظيرة ☰ |
|---|--|

اقتراحات لتحسين مستوى التربية البيئية للمنتجين في الحظيرة الوطنية جرجرة



- | | |
|--|---|
| △ وضع فرق خاصة بالمراقبة و التحسيس | ★ تكثيف التربية البيئية للمنتجين |
| 🗑️ انشاء مصنع للزيتون | ⊗ انشاء جمعية للتربية البيئية |
| < اشراك المنتجين في نشاطات التربية البيئية | ☰ انشاء اتفاقية رسمية "مساعدة الفلاحين مقابل حمايتهم للحظيرة" |

3- بالنسبة لتلاميذ المدارس:

انشاء نوادي خضراء او نوادي للتربية البيئية داخل المؤسسات التربوية و الاحياء و داخل الحظائر ، والادماج المستمر للأطفال و المراهقين القاطنين بجوار الحظائر الوطنية في اعمال و أنشطة تابعة للحظيرة ، مع اتباع وسائل تطبيقية للتربية البيئية بالنسبة للتلاميذ و هذه الوسائل التطبيقية ندرجها في نقطتين هامتين :

أ- الحظيرة الوطنية تذهب الى المدرسة :

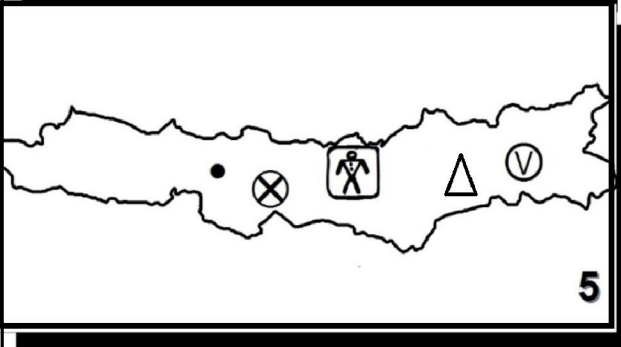
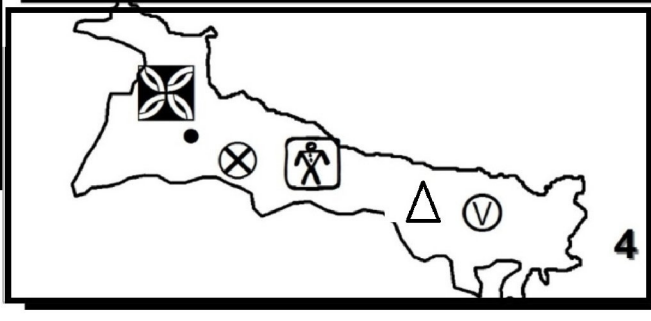
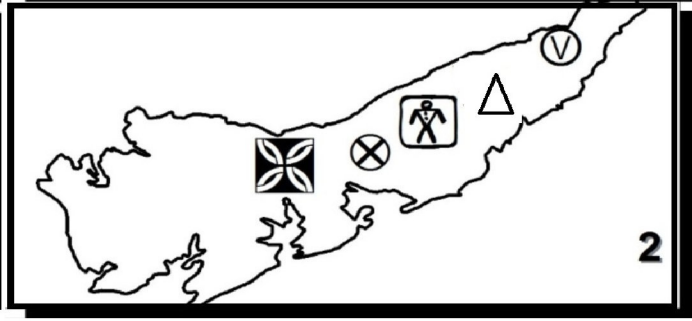
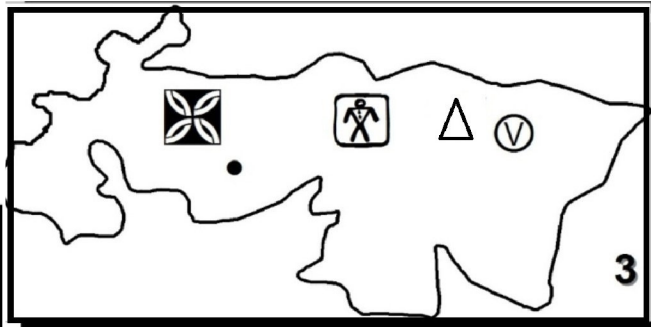
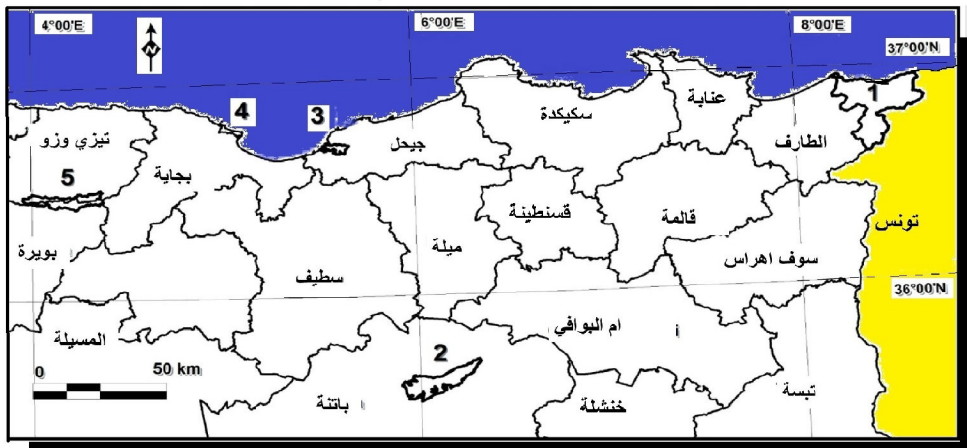
هذه الوسيلة تسمح بتحسيس عدد اكبر من التلاميذ على اسس بيداغوجية و اهداف تعليمية ، وهذا يتم عن طريق الاتفاق المسبق مع مدير المدرسة و تخصيص حصص اعلامية و تحسيسية للتلاميذ من مختلف الأطوار و ينشطها أعوان الحظائر المسؤولين عن التربية البيئية و يقدمون خلالها دروس للتلاميذ حول اهمية الحظائر و ضرورة المحافظة عليها...

ب- المدرسة تأتي الى الحظيرة الوطنية :

أهم الركائز البيداغوجية لتحسيس التلاميذ هي التي تتم عن طريق الخرجات الميدانية والتجارب التي يحصلون عليها من خلال مشاهدتهم العينية لموارد الحظيرة والاحطار المحدقة بها و النشاطات الملموسة بالنسبة اليهم ، و في هذه الحالة الدروس والمواظ المقدمة للتلاميذ تكون مباشرة على مجال الحظيرة و في الهواء الطلق ، و هذا الأسلوب للدراسة في الهواء الطلق ولمس الحيوانات والنباتات يجذب التلاميذ ويشد انتباههم و يحقق نتائج ممتازة في مجال التربية البيئية وتعتبر رحلة ترفيهية و ذكريات لا تنسى بالنسبة لهم رغم ما تحتويه من شروحات ودروس حول البيئة و أيضا الحوار المباشر بين الأستاذ و التلاميذ يضمن نقل المعلومات و تحقيق التربية البيئية لهم.

اقتراحات لتحسين مستوى التربية البيئية لتلاميذ المدارس في الحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري

1	حظيرة القالة	⊙	انشاء النوادي الخضراء
2	حظيرة بلزمة	△	انشاء مواقع خاصة بالحظيرة في الانترنت
3	حظيرة تازة	⊗	انشاء قاعات للرياضة داخل الحظيرة
4	حظيرة فورابا	⊗	زيادة التحسيس داخل المدارس
5	حظيرة جرجرة	•	خرجات ميدانية مصحوبة بمرشدين
		⊗	تنظيم مسابقات حول حماية الطبيعة



4- بالنسبة للزوار:

التحقيقات الميدانية سمحت لنا بأخذ ملاحظات عن وضعية التربية البيئية لدى هاته الفئة و هي وضعية ضعيفة جدا لدى معظم حظائر الشمال الشرقي الجزائري عدا حظيرة قورايا نوعا ما ، والسبب الرئيسي هو عدم وجود أنشطة خاصة بهاته الفئة والنقص الكبير في الخدمات و المرافق الترفيهية و التعليمية المخصصة لهم ، اذن لابد من :
 -تتويج برامج التربية البيئية المخصصة لهاته الفئة مع تكثيف توزيع الوسائل التعليمية كمواقع الانترنت والمطويات و الكتب والمجلات واللوحات التحسيسية ، و كذا تطوير هياكل الاستقبال اذ لابد ان تتماشى مع رغبات الزوار و السياح وان توفر لهم ظروف الراحة و الاستجمام وذلك عن طريق تعبيد الطرق و الممرات داخل الحظيرة ، تهيئة عيون للشرب ، توفير مراحيض عامة ، توفير كراسي و صالة للاستقبال...
 -انشاء قاعدة بيانات فيها المعلومات الشاملة حول الحظيرة بقدر الامكان من اجل تسهيل زيارة الأجانب لها ، ونشر اعوان المراقبة والتحسيس وتوفير الامن داخل الحظيرة وخصوصا للعائلات مع توفير مرافد وفنادق للزوار، واشراك اساتذة الجامعات وخبراء في مجال السياحة والتنمية المستدامة وعلم الاجتماع لإلقاء محاضرات للزوار وتقديم مقترحات للتكفل الاحسن بهاته الفئة و توعيتها بيئيا.

ثالثا: اقتراحات على مستوى الحظائر الوطنية:**1-تطوير وسائل الاتصال:**

رغم توفر الحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري على وسائل الاتصال لكنها ليست فعالة ، ولهذا السبب لتحقيق نتائج احسن في مجال التربية البيئية لابد من تطوير هاته الوسائل.

1-1-وسائل الاعلام:

هي وسائل فعالة ومهمة جدا في التربية البيئية وخصوصا اذا استعملت بكفاءة و احترافية فلا بد من استغلال وجود العديد من القنوات التلفزيونية على مستوى الساحة الاعلامية الجزائرية لإنتاج برامج متعددة و متنوعة حول الحظائر الوطنية والتربية البيئية هذا سيكون جد فعال، لأنها تختصر الوقت وتستهدف شرائح متنوعة من السكان وأيضا بعث برسائل توعوية من خلال الراديو او الهاتف النقال بالاتفاق مع الشركات

المسؤولة عن هاته الخطوط ، و أيضا تحويل هذه الحصص التلفزيونية و الاذاعية على الانترنت لزيادة اعداد مشاهديها و ايضا للتسويق السياحي لها⁶ ، فكل الحظائر استغلالها للإعلام محدود فقط بعض المداخلات في الاذاعات المحلية ، ولأداء دورها في التوعية البيئية لابد من الاستثمار في هذه المجالات .

أ-برامج الاطفال:

تتشكل الاتجاهات الفكرية و مجموعة القيم الأخلاقية و الاجتماعية خلال فترة الطفولة والصبا، و تتحكم هذه القيم في نفسية الطفل وفي سلوكه شابا ورجلا وكهلا، و قد تطرأ بعض التغيرات في مراحل السن المتقدمة لكنها في الغالب تكون تغيرات هامشية لا تمس جوهر القيم الأخلاقية و الاجتماعية و التدوقية، ومن هنا فإن غرس هذه القيم التي تنمي الشعور بالجمال والنفور من القبح، والتي تعلي من قيمة صيانة البيئة، فغرس هذه القيم في الطفل منذ بداية إدراكه المبكرة تضمن التزام هذا الطفل في مراحل شبابه و رجولته بسلوكيات سوية تجعل الحفاظ على البيئة والنفور من كل ما يلوثها سلوكا طبيعيا نابعا من الذات.

و يزداد دور الاعلام اهمية خاصة إذا علمنا أن الدراسات الحديثة أثبتت أن دور المؤسسات التي تغرس هذه القيم في نفوس الأطفال و في مقدمتها الأسرة و المدرسة قد تراجع إلى المرتبة الثانية واحتلت وسائل الإعلام عامة و التلفزيون خاصة المرتبة الأولى في القدرة على التأثير على الأطفال و في تشكيل اتجاهاتهم الفكرية و منظومة القيم الأخلاقية و الاجتماعية و التدوقية.

ب-البرامج الدينية:

تحتل القيم الدينية منزلة شديدة الخصوصية في نفوس المواطنين في البلاد العربية والإسلامية بشكل خاص و تقبل عليها الجماهير بحماسة و شغف، و عندما تثق هذه الجماهير بهذه البرامج فإنها تلتزم التزاما صارما بكل ما تسمعه و تشاهده.

6 - WALL REINIUS S., Protected areas as attractions, Annals of Tourism Research, Volume 34, Issue 4, 2007, p 839-854

ولما كان الدين الإسلامي دين طهارة و نظافة حيث تضمن إشارات عديدة لحماية البيئة ونهى عن أي سلوك يضر بها، و في هذا المجال تستطيع الحظائر الوطنية التنسيق مع وزارة الشؤون الدينية و استثمار الحالة الإيمانية القوية للجماهير لتشجيعها على كل سلوك يحافظ على البيئة و تحذيرها من كل سلوك يضر بالبيئة مع بيان حكم الشرعي في مثل هذا السلوك الذي يعتبر خطيئة و خروجا عن التعاليم الدينية، فتحريك هذا الوازع الديني للجماهير عبر الأحاديث الدينية وفتاوى رجال دين تثق بهم الجماهير يساهم بدرجة كبيرة في تنمية الوعي البيئي لهذه الجماهير بل يتجاوز هذا إلى تشجيعهم على المشاركة الإيجابية في كل الجهود التي تبذل من أجل صيانة البيئة.

و يصل تأثير مثل هذه البرامج الى الحد الذي يجعل جماهير المستمعين والمشاهدين والقراء يرون في الالتزام بصيانة البيئة عملا من أعمال العبادة التي يتقربون بها إلى الله، ومثل هذه الحالة تمثل ذروة الوعي الإيجابي الدافع إلى الالتزام بالحفاظ على البيئة بوعي كامل بأهمية هذا السلوك، اذن رغم اهمية هذا الجانب في التوعية البيئية لكل شرائح المجتمع نجد غياب كلي للتواصل بين الحظائر الوطنية والشؤون الدينية.

ج- البرامج الصحية:

تحقق هذه البرامج نسبة عالية من المشاهدة ، والمشاهد لهذه البرامج يقبل عليها و هو في حالة نفسية تجعله يقبل التوجيهات والنصائح من الأطباء الذين تستضيفهم هذه البرامج، فكل إنسان مهما كان مستواه الثقافي أو الاجتماعي و مهما كان عمره وجنسه تشغله حالته الصحية ويود الحفاظ على صحته و يتجنب ما يضر بهذه الصحة، و في البرامج الصحية متسع ليس فقط لتنمية الوعي البيئي لذا الجماهير بل لإقناعهم بالربط الوثيق بين الحفاظ على صحة الإنسان والحفاظ على البيئة، لكن الحظائر الوطنية نشاطاتها بعيدة عن استثمار هذه البرامج لتحقيق التربية البيئية لشرائح واسعة من السكان.

1-2-1-انشاء موقع خاص بالحظائر في الانترنت:

هي وسيلة اتصال هامة جدا في عصرنا الحالي و الاكثر استخداما من قبل الشباب، لذا من الضروري انشاء موقع انترنات خاص بكل حظيرة . فحظيرة قورايا هي الوحيدة التي انشأت موقع خاص بها ، لكنها تحتاج الى لمسة تحديث لكي تسمح باستقطاب اناس كثر لمتابعتها والاستفادة منها ، مثلا انزال فيديوهات و صور لكل الفصول للحظيرة على الموقع و ادراج المشاريع الجديدة و المخاطر المهددة لتحسيس الناس بمسؤوليتهم في حماية الحظيرة ، وهذا يعطيها تنوع و تحديث ، و في نفس الوقت لابد ان يحمل الموقع ترجمة باللغة العربية و الانجليزية و ان لا تكفي ادارة الحظيرة باستخدام الفرنسية فقط ، و هذا يسمح بمتابعة الاجانب و مختلف الشرائح لها.

أيضا يمكن استخدام الانترنت كوسيلة جذب للطلبة و التلاميذ و الفئة العمرية من 18 الى 35 سنة و اقل من 18 سنة و ذلك من خلال التواصل معها بالفايس بوك و تويتر و انشاء فضاء في الحظيرة الوطنية للانترانت المجاني (wifi gratuit) و أيضا تشجيعهم من خلال مسابقات توعوية ومفيدة للحظيرة و تكون الجوائز قيمة هواتف نقالة او حواسيب محمولة.

1-3-3-الاتصال المباشر:

وسيلة هامة بالنسبة للسكان المحليين و الزوار ان امكن خصوصا للعائلات والاصدقاء وتطوير هذه الوسيلة تسمح بإجراء لقاءات مباشرة مع الزوار، وهذه اللقاءات لابد أن تكون مرتبطة بنشاطات ترفيهية لجذب الزوار كالعصافير واستخدام الالوان وتدخلها نشاطات تعليمية وتحسيسية لهم ، وخصوصا في أيام الذروة وفي العطل المدرسية والصيفية لضمان متابعة أكبر و مشاركة نسبة اكبر من الزوار في التحسيس ، لكن هذه اللقاءات لا بد أن تكون منظمة وتؤطر بعدد كبير من أعوان الحظيرة لضمان الهدوء و السير الحسن لها.

2-تحسين الخدمات و الهياكل القاعدية للحظائر:

اغلبية زوار الحظائر الوطنية أبدت عدم رضاها من الخدمات المقدمة لهم من قبل ادارة الحظائر فهم يشكون من غياب بعض الخدمات وضعف البقية ، اذن بعض المقترحات سنقدمها هنا لتحسين الخدمات المقدمة لزوار الحظائر الوطنية سواء

الخدمات الترفيهية او الخدمات التعليمية و هذا من اجل تحقيق حماية ناجعة للحظيرة و انشاء جيل جديد من المواطن البيئي بمختلف انتماءاته سواء من السكان المجاورين للحظائر الوطنية او من الزوار.

2-1-انشاء أماكن للإقامة:

انشاء اماكن للإقامة كالفنادق و المخيمات و البيوت الغابية و مراكز الاستراحة أمر مهم جدا، فرغم احتواء كل حظائر الشمال الشرقي الجزائري لبعض أماكن الإقامة الا انها غير كافية بالنسبة للأعداد الكبيرة للزوار وأيضا نوعية الخدمات المقدمة فيها ضعيفة جدا أو أن معظمها مغلق ولا يستغل ، لذلك لابد من بعث هذه المراكز و انشاء مراكز استقبال اخرى تكون مهيأة والخدمات فيها جيدة ، وأيضا يجب ان تستغل للتربية البيئية فتنظيم نشاطات تعليمية و تحسيسية للوافدين عليها ، وهذه المراكز ستحقق لنا عدة اهداف كمصدر دخل للحظائر عند استئجارها للزوار، واستقطاب السواح لتنمية المنطقة و ايضا نشر التربية البيئية.

اذن على ادارة الحظيرة الوطنية تخصيص قسم للاهتمام بتقديم خدمات رفيعة للزوار الوافدين اليها ، اذ لا يعقل ان يقطع هؤلاء الزوار مئات او الاف الكيلومترات من اجل زيارة الحظيرة ولا يجيدون اماكن للاستراحة و المبيت، و أيضا من اجل جذب التلاميذ والطلبة لزيارة الحظيرة نحتاج الى تفعيل وسائل الاتصال مثل بعث رسائل لمختلف الجمعيات المنظمة للرحلات وتفعيل دور الأقسام الخضراء و الأقسام الزرقاء ، و أيضا نشر صور التلاميذ الزائرين للحظيرة على مواقع الانترنت.

2-2-كراء المناظير و اجهزة GPS :

توفير المناظير امر مهم جدا في الحظيرة ، هذا سيوفر مصدر للدخل للحظيرة ويوفر متعة ووسيلة تعليمية فعالة لمختلف شرائح و زوار هاته الحظيرة ، فاستخدام هاته المناظير يساعد على اكتشاف الكائنات الحية الدقيقة الموجودة في الحظيرة، أو تقريب المناظير الطبيعية و مختلف النباتات البعيدة ، وهذا يكسبهم مزيدا من المعلومات البيئية و يشجعهم على زيارة الحظيرة والاهتمام بها ، ويمكن وضع هذه المناظير في مراكز الاستقبال في الحظيرة.

2-3- موقف السيارات:

حسب الزوار الذين تم استجوابهم، مواقف السيارات غير موجودة في بعض الحظائر، والموجودة منها عدد قليل وهي صغيرة الحجم ولا تضمن زيارة مرتاحة للزوار لان السيارات يمكن ان تتعرض للسرقة حتى وان كان من الصعب اقتراح تكبير هاته المواقف لأن مجال الحظيرة محمي ، هناك بعض الحلول للمشاكل التي يتعرض لها الزوار عند ركن سياراتهم، فمثلا تنصيب نظام مراقبة عن بعد (تنصيب كاميرات) او وضع حراس عند مواقف السيارات وخصوصا في مواسم الذروة كمواسم الاصطياف، وتنصيب اعواد انارة لتوفير الاضاءة للسيارات ولوحات تحسيسية من اجل استغلال هاته المواقف في التربية البيئية.

2-4- دورات المياه :

مشكل كبير جدا يصادفه الزوار ، فعلى ادارة الحظائر ان تفكر في تنصيب دورات مياه عمومية تكون متوفرة فيها المياه وعمال النظافة خصوصا في مراكز جذب السياح و خصوصا الحدائق و المتاحف، و حتى بالنسبة للاماكن التي توجد بها فعددها قليل اثنين او ثلاثة فقط فهي لا تكفي لآلاف السياح الذين يتوافدون عليها لذلك يستحسن زيادة عددها .

2-5- المطاعم:

هذه الخدمة هو مشكل ايضا للزوار و لإدارة الحظائر الوطنية ، فالزوار لعدم وجود مطاعم توفر لهم الغذاء يجلبون اغذيتهم بأنفسهم وبعد الانتهاء يرمون الفضلات في مجال الحظيرة خصوصا ان ادارة الحظيرة لم تنصب سلة للمهملات او اماكن خاصة لرمي النفايات ، فوجود هذه المطاعم سيوفر فرص عمل للسكان المحليين ، ويخلص الحظيرة من الفضلات العشوائية و ايضا يمكن استغلالها في تنصيب ملصقات تحسيسية بأهمية الحظيرة و كيفية المساهمة في تقليل الاخطار عليها، وأيضا يمكن تنصيب الآلات التي تحمل العصائر وتشتغل اليا من اجل توفير الماء والعصائر للأشخاص المتعبين من السفر و المرضى الزائرين والاطفال.

2-6-تنصيب لوحات استعلامية الكترونية:

اللوحات الاستعلامية التي توضح طرق الحظيرة غير كافية و الموجودة منها ناقص المعلومات أو غير واضح ، اذن لابد من تجديدها و تحديثها لأن أغلب الزوار خارج الولاية التي تنتمي اليها الحظيرة لا يعرفون طرقها المتعرجة بسهولة فمن المستحسن تنصيب هذه اللوحات الاستعلامية في كل طرق الحظيرة وتحديد اتجاه الوصول الى مراكز الاستقطاب (الحداثق ، الفنادق ، مركز ادارة الحظيرة)

3-تطوير الوسائل البيداغوجية:

في الحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري لا بد من استحداث استراتيجيات بيداغوجية متطورة لكي تحقق التربية البيئية اهدافها الرئيسية في خلق مجتمع ذو ضمير بيئي يحافظ على الطبيعة ويساهم في حمايتها :

-لا بد ان تكون المعارف وانشطة الحظائر مرتكزة على الجانب البيئي و المشاكل التي تعاني منها الحظيرة المعنية ، و يجب الاهتمام بالتنمية المستدامة و تعزيز مفهومها.
-تعميم المعارف حول طرق حماية الحظائر الوطنية خصوصا لدى السكان المحليين واعداد برامج تكوينية لمختلف فئات السكان حول موارد الحظيرة ، و تكثيف الخرجات الميدانية و الجولات بمرشدين للطلبة و التلاميذ و الزوار.

-تخطيط وتنفيذ دورات تدريبية لجميع فئات السكان المحليين مع الاخذ بعين الاعتبار اهداف الحديقة الوطنية و الوصول الى الاشخاص ذوي الاعاقة و بالتشاور الوثيق مع الجهات الفاعلة الاخرى في مجال حماية الحظيرة.

-انشاء البنية التحتية للتدريب على ارض الواقع ، وهو ما يتفق مع الاحداث التربوية والمغامرات ونقل المعرفة ايضا للزوار يجب ان تمر من خلال الوسائل التعليمية.

3-1-تحسين لوحات المعلومات:

وهي من بين العناصر المهمة لاكتساب المعرفة التي يحتاجها السكان والزوار باقل تكلفة واقصر وقت، فهي يجب ان تتموضع في نقاط حساسة وهامة والتي يمر من خلالها معظم الزوار و السكان المحليين للحظائر، ومن بين التحسينات التي نقترحها لتفعيل هذه الوسيلة في التربية البيئية:

-تنوع اللغات التي تكتب بها هذه اللوحات ولا نكتفي فقط باللغة الفرنسية لابد ان نضيف لوحات باللغة العربية واللغة الانجليزية للرعايا الاجانب ، لكن اضافة لوحات مماثلة مترجمة هي وسيلة مكافئة نقترح حلول وسطية ممكنة بإضافة ترجمة لبعض الكلمات في لوحات مجاورة للوحات الاصلية فهذه يمكن ان تساعد الاجانب، فبعض الكلمات قد تزودهم بالمعلومات احسن من عدم وجود اي معلومة باللغة الانجليزية.

-لا بد ان تحمل هذه اللوحات فقط المعلومات المهمة و لا يتم حشوها بمعلومات كثيرة يصعب قراءتها كلها في زمن قصير خصوصا في الطرقات وعند دخول هؤلاء الزوار الى داخل الموقع نقدم لهم كتيبات مترجمة او مطويات فيها معلومات مفصلة لما سيتم اكتشافه داخل الحظيرة.

-لا نكتفي بتوزيع هذه اللوحات على الطرقات المؤدية الى الحظيرة فيستحسن تنصيبها قرب الاشجار المميزة لهاته الحظائر او في اماكن انتشار الحيوانات للتعريف بالتنوع البيولوجي الذي تتميز به الحظيرة.

-لابد من تحديث هذه اللوحات و تنصيب لوحات الكترونية ان أمكن او استبدال اللوحات القديمة التي توجد بحالة مزرية (كتابة بعضها مختفي ، وجود كسور في اللوحة او كتابات غير لائقة او كتابة صغيرة بها) اذن لابد ان تكون اللوحات التحسيسية في احسن حالة لها و اضافة الصور الفوتوغرافية و الرسومات ان امكن مع تعليق بسيط عليها ، فوضع صور فقط قد لا تكون واضحة بالنسبة للزوار .

اذن لوحات المعلومات او اللوحات التحسيسية مهمة جدا في التعريف بالحظيرة والتحسيس بأهميتها ، وتنصيب هاته اللوحات في عدة مرصد سيعطي الزوار الرغبة في اكتشاف كل مسارات الحظيرة و يشكل حافز لتكرار الجولة فيها.

3-2- تطوير اللوحات التحسيسية:

اللوحات التحسيسية التي تحمل تنبيهات بعدم رمي الفضلات او عدم الرعي او مخاطر الحريق او عدم الصيد او عدم دهس النباتات ... هي لوحات موجودة في الحظائر الوطنية لكنها قليلة ووضعها مزري يمنع قراءتها جيدا والجوانب التعليمية و الوعي البيئي من خلال هذه اللوحات غائب، فقط تحذيرات دون ذكر نتائج هذه الاعمال او البدائل لها ، و لدينا ملاحظات اخرى في هذا الصدد :

- حماية اللوحات القديمة و تحسينها من حيث الكتابة و الالوان و الحجم ، والمسافة بين هذه اللوحات غير مصمم بشكل جيد و يجب مراجعته.

-المنهجية المستخدمة في هذه الالواح لا تتوافق على الاطلاق و اهداف التربية البيئية، فهي تحتوي على نصوص قصيرة جدا او كلمة او جملة تالفة بفعل الزمن لان هذه اللوحات بعضها لم يغير منذ سنوات ، وأغلبها ليست في اماكن جذابة للعرض ، فهي تعرض في طرق سريعة لا يمكن للزوار التوقف عندها.

اذن فاللوحات التحسيسية شبه غائبة و المعلومات التي تحتويها يمكن ان تؤثر فقط على التعليم العام و لكن ليس الوعي البيئي ، فيجب ان يتولى المختصون في علم النفس التربوي و علم اجتماع البيئة و التربية البيئية في اعداد هذه اللوحات لتكون اكثر تأثيرا و لا بد ان تخصص اللوحات وفق الشرائح الاجتماعية ، فاللوحات المخصصة للمنتجين ليست مثل المخصصة للبالغين المتعلمين و لا للأطفال فمثلا لوحات الاطفال من 5 الى 10 سنوات لابد ان تحتوي على صور تفسيرية ورسوم جذابة لا تحتاج الى قراءة لفهمها ، وأيضا ان تكون قصيرة لتناسب و قاماتهم الصغيرة.

3-3-تكثيف النشاطات و الجولات المصحوبة بمرشدين:

لزيادة الوعي و المعرفة المكتسبة خلال الزيارات داخل الحظيرة، يقترح زيادة النشاطات و نظام الدوريات المتنقلة بدلا من الجولات، مع تطوير ورش العمل للزوار و انتاج اشرفة فيديو حول الحظيرة و تعرض في قاعات العرض، فهذا يسمح للزوار بالتوقف للفضول و حضور ورش العمل و ساعات العرض للوصول في نهاية المطاف الى اكتساب معارف جديدة.

- تنظيم معارض للألبسة التقليدية و المأكولات التقليدية و الثقافة المحلية للحظائر تعتبر وسيلة هامة لإشراك السكان المحليين في التعريف بمنطقتهم ضمن مجال الحظيرة و فرصة مجانية للزوار للتعرف على الثقافة المحلية و الاستمتاع بما يعرض فهذا سيحقق تنمية محلية للحظيرة و يستحسن أن يتخللها نشاطات توعوية بأهمية الحظيرة للزوار و السكان، اذن لابد ان تكون نشاطات التربية البيئية للسكان المحليين و الزوار بأسلوب جذاب و غير ممل لتحقيق نتائج احسن.

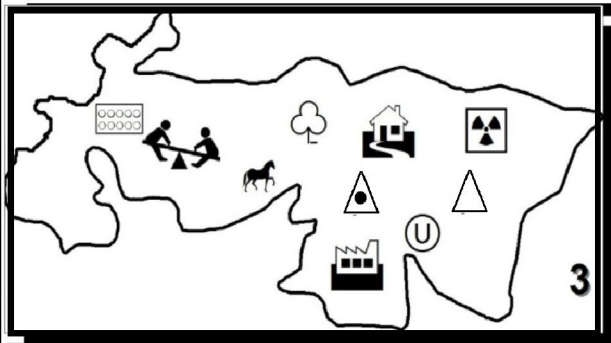
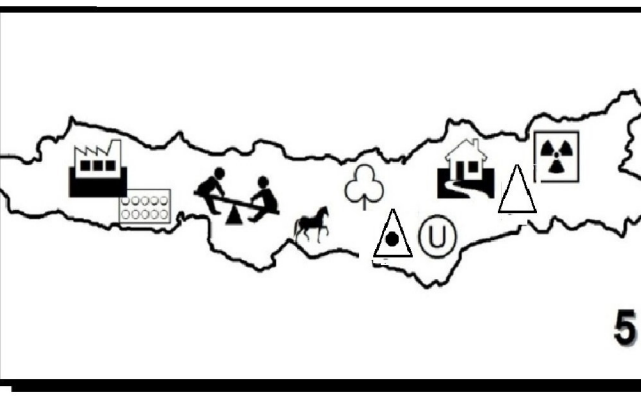
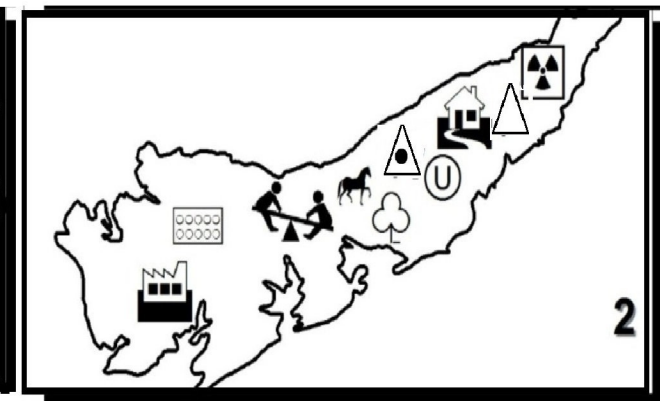
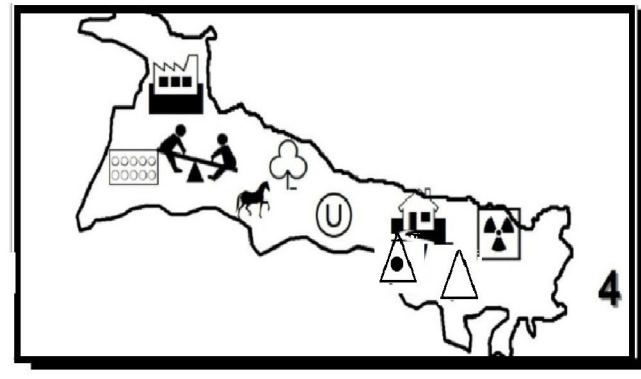
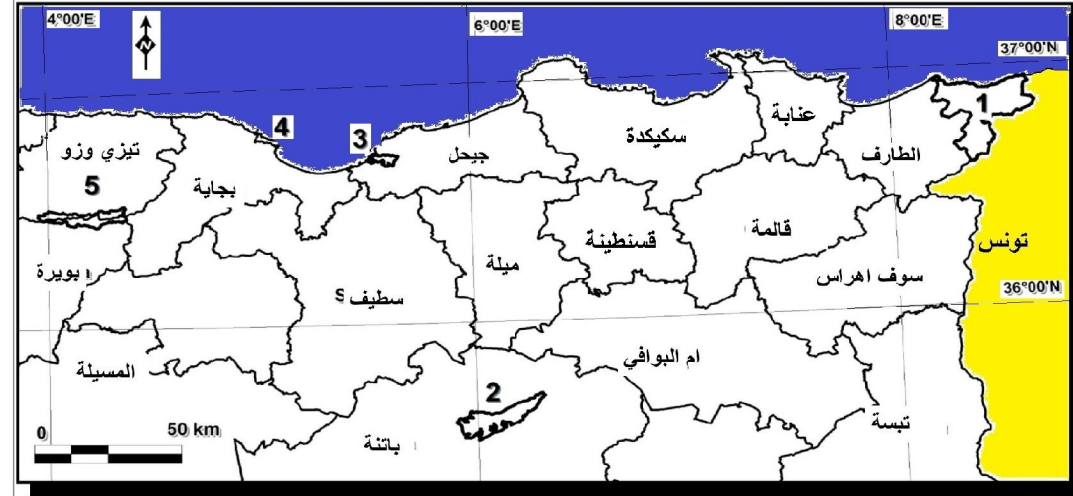
وفيما يتعلق بالأطفال نفس الشيء فمن الصعب عليهم متابعة الأنشطة التقليدية للحضائر من حصص اذاعية و عروض ومطويات فقط ، ففي الواقع هم أيضا يحتاجون الى دافعية و متعة للتعلم ، فكما أسلفنا الذكر سابقا فاللوحات بالرسوم المتحركة و الالوان البراقة ستدفعهم الى الاهتمام بالطبيعة من حولهم و أيضا نشاطات أخرى فعلى سبيل المثال يمكن ادخال ورشة عمل حيث يمكن للأطفال الاستماع الى اصوات العصافير و ربطها بأنواعها ، أو النباتات و ربطها بأسمائها.

3-4-المعارض:

من خلال تحقيقنا الميداني وجدنا بان الزوار كانوا غير راضين تماما عن المعارض التي تقيمها ادارة الحضائر ، فالحدائق هي أماكن جيدة للتعليم البيئي، فصور المعارض تركز أساسا على الحيوانات، وبدرجة أقل النباتات في الحضائر الوطنية و هي ثابتة سنويا نفس الصور والمواضيع غالبا (الاحتفال بالايام المناسبة) ، فلا يوجد تحديث ولا تجديد بها، فمن المفيد العمل على تحديثها و اضافة مواضيع اخرى من مكونات النظام البيئي داخل الحضائر كالمياه و الصخور والتربة والتنوع البشري والطبيعي و الاخطار المحدقة بالمجال المحمي...

اقتراحات لتحسين مستوى التربية البيئية للزوار في الحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري

1	حظيرة القالة	تحسين في خدمات الهياكل القاعدية	⚠️
2	حظيرة بلزمة	تنصيب فرق خاصة متنقلة من اعوان التربية البيئية	⚠️
3	حظيرة تازة	انشاء ورشات للصناعات التقليدية	Ⓜ
4	حظيرة قورايا	انشاء حدائق للنباتات	🌿
5	حظيرة جرجرة	انشاء حدائق للحيوانات	🐄
		حدائق خاصة للترفيه و الرياضة	🏊
		انشاء مواقع انترنات خاصة للحظيرة	📶
		تحسين الوسائل البيداغوجية	📚
		انشاء متحف خاص بالآثار الموجودة في الحظيرة	🏛
		انشاء اماكن لإقامة الزوار	🏠



4-انشاء مشاريع جديدة:

من اجل تغيير استراتيجية التربية البيئية التي تقوم بها ادارة الحظائر الوطنية بالشمال الشرقي الجزائري و القائمة على نفس المشاريع منذ عشرة سنوات ، يستلزم الامر التغيير والتحديث باستمرار بما يواكب العصر وانشغالات الحظيرة، فالاستراتيجية الجديدة لا بد أن تسعى الى تحقيق تربية بيئية جديدة على أساس التعليم الجيد و تغيير الوعي و السلوك ، وذلك لا يتم الا بتنوع الأنشطة التعليمية و الترفيهية التي ستؤثر على السلوك اليومي لمتابعيها ، وتبقى المشاريع الجديدة مجرد اقتراحات مهمة يبقى تطبيقها او التوسيع فيها مرتكزا على المختصين واهتمامات ادارة الحظائر والامكانيات المادية و البشرية للحظائر الخمس.

4-1-انشاء ورش عمل تعليمية:

ورش العمل التعليمية ستعمل على تعزيز التربية البيئية لتوفير الارتياح و الاثارة ، بالإضافة الى ذلك هذه الورش ستستفيد من الاتصال المباشر بين اعوان الحظائر والزوار او السكان المحليين فمثلا يمكن تثبيت ورش العمل في المواقع الاستراتيجية للحظيرة داخل الحدائق او داخل الغابة او على الشاطئ ، و يجب ان لا تكون في قاعة عرض او مكان مغلق و قد يكون العمل مثلا التعرف في بطاقات متفرقة على الحيوانات او النباتات ، اصوات الحيوانات ، لعبة الاعتراف بالخطأ (بين الصياد والفريسة ، الشجرة و الكبريت...)، وهذا عموما سيكون اكثر متعة للمشاركة فيه من اجل التعلم و الترفيه.

4-2-بيت الحشرات:

(هي وسيلة للتربية البيئية في بعض الحظائر الفرنسية) مثلا الهدف من انشاء هذا البيت هو التعرف اكثر على الحشرات و كيفية حمايتها ، نقوم بإنشاء بيت للحشرات و يستحسن أن يؤطره مختصين في هذا المجال ، هذا البيت يرتب وفق مساحات صغيرة منفصلة و مجهزة بطاولات ومقاعد و لديها مجاهر للعمل في ورش العمل المختلفة ، و هذا البيت يكون في مساحة قادرة على استيعاب عدة مجموعات من 15 شخصا ، و توضع الحشرات تحت المجاهر وبإشراف المختصين يتعرف على خصائص هذه

الحشرات (مثلا دعسوقة ، نحلة ...) وفائدتها في الطبيعة وبعد دراسة الحشرة الزائر نعيد في الطبيعة هذه الحشرات وأهميتها.

اذن ننظر في الحيوان مع المجاهر و بإشراف مختصين للحيلولة دون تلفها او اصابتها من قبل الزائر، و هي ليست فقط وسيلة جيدة لزيادة الوعي ، ولكن سوف يتعلم أيضا كيفية توفير حماية أفضل للحياة البرية .

وفيما يتعلق بإقامة مبنى صغير بجوار بيت للحشرات، فإنه يساعد على جعل الطفل في وضع حياة حشرة محاكاة العيش و التحرك مثلها، مع الهدف النهائي للتعريف بالحاجة الى حمايتها، وهذا المبنى يحتوي على مواد مختلفة مثل القش والخشب و الطين و الطوب ، وهذا يوضح للزوار أماكن عيش مختلف الحشرات في المنطقة.

4-3- المسرح الصغير " العالم المجهرى للتربة":

يتكون هذا النشاط من مجهر كبير وهو مرتبط مباشرة بكاميرا و شاشة عرض لإسقاط وجهة نظر المجهر على شاشة عملاقة، والمختص في هذا المجال يشرح لنا ما نراه ، ومدة دورة المسرح يعتمد على الجمهور من الأطفال او البالغين ومصحة الزوار، وهو عموما لا يتعدى 15 الى 30 دقيقة، وهذا النشاط يكون أفضل مع المجموعات المدرسية ، و هو يشجع الأطفال على البحث عن الحيوانات الصغيرة في الأرض و الذي سيتم لاحقا ملاحظتها من خلال المجهر ، ويستخدم هذا الأسلوب الطفل كعنصر فاعل في العمل، لأنه في حد ذاته يقدم البحث عن المراقبة ، وهذا النشاط يجمع بشكل مكثف بين التعليم والتربية البيئية ، والزوار أكيد سيعجبون بالمشاهد التي يقدمها المسرح الميكروفوني مع الصور غير عادية و التعاليق والشروحات التي يقدمها المختصون في علم الحشرات و التربة التابعين لإدارة الحظائر الوطنية.

4-4- المناظير العملاقة:

المناظير العملاقة تظهر صور الطبيعة في الحظائر الوطنية في المواسم المختلفة، و الزائر يعمل تمرير لرؤية مختلف الصور، و أيضا من الممكن ضبط ارتفاع المناظير للأطفال، هنا نجد التربية البيئية من خلال ان تظهر الصورة من نفس المكان في مواسم مختلفة ، ويظهر للجمهور ليس فقط تطور الطبيعة من خلال فصول السنة ، ولكن أيضا اثار الزمن على النباتات والحيوانات.

4-5- كوخ للبحث عن النباتات:

ننشئ كوخ داخل الحديقة او الغابة التابعة للحظائر ونضع داخل الكوخ ثلاث مكعبات كألغاز، وينقسم كل لغز في ثلاث مواضع مكعب للجذر، مكعب للجسد ، ومكعب لأعلى النبتة ، أو رأس النبتة يمكن للزوار تدوير والصاق هذه المكعبات لإيجاد النبتة كاملة ، ثلاث مكعبات لكل 12 نبتة مختلفة و موزعة عشوائيا، هذا نشاط ممتع و مفيد للغاية و تعليمي ويقدر مدته من 10 الى 20 دقيقة للزوار الصغار، وهو يفسر أهمية الجذور واستخدام المكعبات، والفائز يحصل على النبتة كجائزة.

4-6- معرض السمك:

هذا نشاط مهم جدا للتربية البيئية ، وجدنا احدى المحميات الطبيعية في فرنسا و بالتحديد في مدينة بريست Brest تقوم بها و هو انشاء متحف او معرض كبير للسمك بمحاذاة البحر و يضم انواع عديدة من الاسماك تفصل بينها و بين الزائر زجاج فقط ، وقرب كل حوض زجاجي لهاته الاسماك لوحة الكترونية تعريفية بهاته الاسماك ، وحتى هناك تغير للبيئات الطبيعية بمحاكاة عالية الجودة من المنطقة الاستوائية الى القطبية الى المعتدلة وانواع الاسماك فيها.

ويعتبر هذا المعرض او الحوض الكبير للأسماك مصدر دخل هام للحظيرة الوطنية في هذه المدينة و ايضا قطب سياحي هام.

5-برامج أخرى:

-جولة بقارب او سفينة لاكتشاف الطبيعة خصوصا في الحظائر الساحلية (تازة ، قورايا ، القالة)،المشي لمسافات طويلة لاكتشاف بساتين الفاكهة و الفطريات.

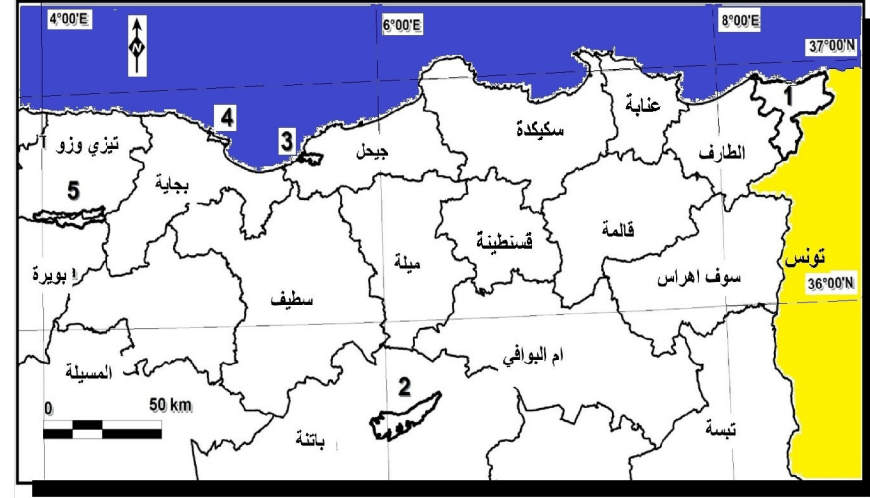
-جولة جيولوجية مصحوبة بخبراء و ورشة عمل للتصوير الفوتوغرافي ، مع مراقبة النباتات و الحيوانات (مثل معارض الأسماك او الطيور...).

-نشر المعلومات من خلال انشاء مراكز التوثيق، غالبا بالموازاة مع ذلك تنويع المواضيع المقدمة في الاحتفال بالأيام المناسبة مع التركيز على قضايا المياه و الغابات او الجبل ويشمل البرنامج الفصول المدرسية بالتعاون مع المعلمين والعمل النشط للحفاظ على الطبيعة ، وتشجيع اجراء بحوث ومسابقات حول احسن رسم للبيئة او احسن بحث حول حماية الحظيرة ... ، وأيضا نقل الاحتفال بالأيام المناسبة من

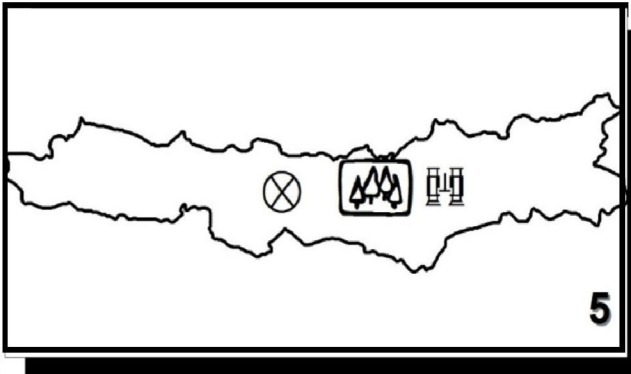
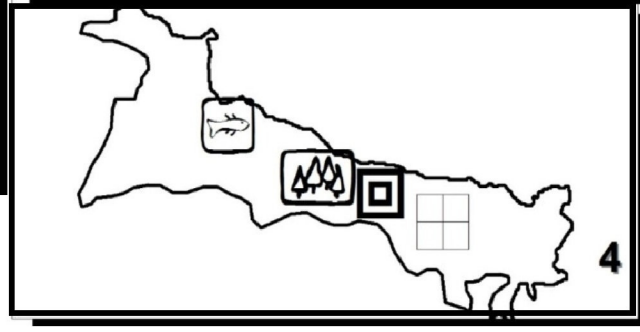
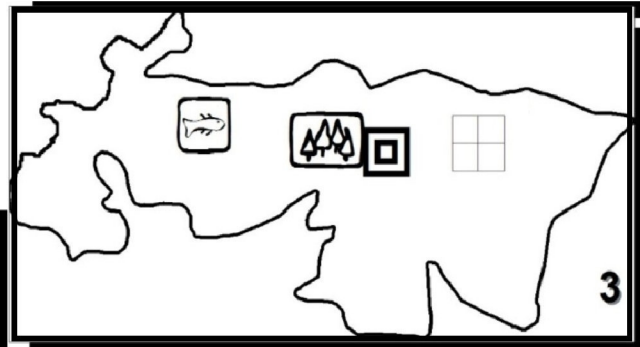
الغرف المغلقة داخل الحظائر الوطنية الى الأحياء السكنية للمناطق المجاورة للحظيرة ، وفي كل مرة ننقل الاحتفال والنشاطات المصاحبة له من حي الى اخر لتحسيس السكان بأهمية الحفاظ على الحظائر.

-تشجيع الانشطة الرياضية في مجال الحظيرة مثل تسلق الجبال والمشي لمسافات طويلة عبر الكهوف و ركوب الدراجة ، و يجب توخي الحذر و تقديم توعية بيئية مسبقة قبل البدء بهذه الأنشطة لضمان ان لا تتسبب الرياضة في الاضرار بالبيئة ، ويستحسن التنسيق مع المدارس ومختلف الجمعيات الشبابية لتنظيم مسابقات رياضية و توعية في الأيام المناسبة للبيئة.

اقتراحات لتحسين مستوى التربية البيئية بإنشاء مشاريع جديدة في الحظائر الوطنية
للشمال الشرقي الجزائري



1 حظيرة القالة	منزل الحشرات	
2 حظيرة بلزمة	المسرح الصغير	
3 حظيرة تازة	ورشة للصور الفوتوغرافية	
4 حظيرة قورايا	المنظار العملاق	
5 حظيرة جرجرة	بيت خاص للبحث عن النباتات حوض كبير لعرض الاسماك جولة جيولوجية مصحوبة بمرشدين	



6-تشجيع السياحة:

تطوير السياحة الطبيعية تولد فرص عمل وتنمي المنطقة ، و يمكن أن تتعاون ادارة الحظيرة الوطنية مع منظمي الرحلات السياحية و الوكالات السياحية لاستغلال مميزات هذه الحظائر(انظر الصورة رقم 21) والاستفادة من :

- دمج و تأطير النشاطات الرياضية والترفيهية في المنطقة البحرية المحمية
- تنظيم برنامج لجولات سياحية داخل الحظائر للترويج للتراث الثقافي لكل حظيرة
- والاستمتاع بالمناظر الطبيعية الاستثنائية مع تنظيم نشاطات للتربية البيئية ، و لا يمكن أن تكون السياحة من عوامل التنمية إلا إذا بنيت على أساس معايير الاستدامة و يحترم فيها كل أنواع التراث و خصائص الوسط الطبيعي مع توفير ديكور مريح للزوار⁷.



صورة رقم (21) : تنوع الامكانيات السياحية في الحظائر الوطنية

المصدر: صور جمعتها الطالبة من مصادر متفرقة من الانترنت

7 - CEBALLOS-LASCURAIN H., Tourism, ecotourism, and protected areas: The state of nature-based tourism around the world and guidelines for its development, IUCN, Gland CH, 1996.

7-اقتراحات لرصد مؤشر التربية البيئية :

-السيرة الذاتية للزوار: وهي تسمح بمتبع اتجاهات و ميولات فئات من الاشخاص المهتمين بهاته الحظائر وهذا يجعلها قادرة على ضبط الاستراتيجيات والخدمات المطلوبة لتحقيق اقصى قدر من الوعي.

-مستويات ووسائل تغيير الوعي والسلوك : هذا مؤشر مهم لان الهدف الرئيسي من التربية البيئية هي خلق مواطن بيئي يحافظ على البيئة بشكل ذاتي ، و قد رأينا في الحظيرة الوطنية تازة انها حققت مستوى مشجع من التربية البيئية عندما استعملت طرق تدريس مناسبة سواء من خلال التواصل المباشر مع السكان المحليين او مع اشراكمهم و الخدمات التعليمية (الأقسام الزرقاء) او الخدمات الترفيهية (أحسن صورة فوتوغرافية لأعماق البحار) ، اذن هذا المؤشر يسمح بقياس مدى التغيرات الحاصلة في السلوك والوعي والمواقف، وذلك من خلال مراقبة الزيارة وقياس مستوى تأثير نقل المعلومات على هؤلاء الناس .

اذن اللوحات التحسيسية مع صور وتفسيرات قصيرة ومفهومة للجميع ، والتواصل المباشر مع السكان والزوار وتنظيم النشاطات الترفيهية التي تعمل على تثقيف و تحسيس المشاركين باستعمال طرق تعليمية حديثة هي افضل طريقة للتربية البيئية الناجحة.

ثالثا: الحظائر الوطنية و آفاق التربية البيئية من اجل التنمية المستدامة :

تخطيط وادارة المناطق المحمية قد تغيرت بشكل كبير خلال العقد الماضي ، ففي الماضي كان تسيير هذه الحظائر يتميز بسيطرة الادارة المركزية و ادارة الحظائر ، وتم استبعاد السكان المحليين وحظر استخداماتهم الحيوانية و النباتية للمجال، ومع فشل هذه السياسة وتبني استراتيجية التنمية المستدامة في المناطق المحمية، وبالنظر الى ان هناك اناس يعيشون في الحظيرة او بالقرب منها، العديد من الحظائر الوطنية و المناطق المحمية ربطت اهداف حفظها وتنميتها بالناس المحيطين بها لتعم الفائدة كل الاطراف.

1- مفهوم التربية البيئية من اجل التنمية المستدامة

هي "رؤية تربوية تسعى الى ايجاد توازن بين الرخاء الانساني والاقتصادي والتقاليد الثقافية واستدامة الموارد الطبيعية والبيئية من اجل حياة افضل للفرد والمجتمع في الحاضر و للأجيال القادمة"⁸.

او "هي المضامين التربوية بمجالاتها (المعرفية والتدريبية) والمنسجمة مع اهداف التنمية المستدامة"⁹.

و تعرف ايضا على انها " تنمي قدرات الفرد من حيث تنمية ملكة الابداع لديه و القدرة على المشاركة في تحديد حالة المستقبل ، و تشجيع التقدم التكنولوجي و تعزيز العادات الثقافية التي تدعو الى تغيير الانماط الاجتماعية و الاقتصادية ، و تساعد في تحسين نوعية الحياة في التنمية الاقتصادية الاكثر عدالة ، و في الوقت نفسه تراعي مبدأ تقبل العيش ضمن حمولة النظام الحيوي الضامن لاستدامة الحياة"¹⁰.

اذن للتربية البيئية دور هام في دفع الافراد للمشاركة حماية و صيانة البيئة ، و دور رئيسي في المساعدة على احداث التغيير في العديد من الانماط الاجتماعية و الاقتصادية الضرورية لتحقيق اهداف التنمية المستدامة"¹¹.

2- مفهوم التنمية المستدامة

استراتيجية ادارية اقتصادية تتضمن منظورا بيئيا و اجتماعيا و مؤسساتيا قوامه التنمية البشرية و التنمية البشرية هي عملية تهدف الى زيادة الخيارات المتاحة امام الناس و تركز تلك الخيارات الاساسية في ان يحيا الناس حياة طويلة خالية من العلل وان يكتسبوا المعرفة و ان يحصلوا على الموارد اللازمة لتحقيق مستوى حياة كريمة.

8- عقد الامم المتحدة للتربية من اجل التنمية المستدامة ، اطار العمل الاسترشادي (2005-2014) للتربية من اجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية.

9- المعلولي ريمون فضل الله ، ياسين احلام عبد الهادي ، دور المنظمات غير الحكومية في التربية من اجل التنمية المستدامة ، "دراسة ميدانية للمنظمات غير الحكومية في محافظة اللاذقية ، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية ، سلسلة الآداب و العلوم الانسانية ، المجلد 33 ، العدد 04 ، 2011 ، ص 109 .

10- Fien.J .ed, Teaching for a sustainable world, Austrailia, Grafith university, 1994, p09.

11 -Orr.D.ecological literasy: Education and the transition to a postmodern world .NY. State university press, 1992, p23.

3-اهداف التنمية المستدامة

-اهداف التنمية المستدامة بالنسبة للمحيط الحيوي، و تتمثل في الحد من التلوث، و المحافظة على التوازن البيئي.

-اهداف التنمية المستدامة بالنسبة للمحيط الاجتماعي، وتتمثل في تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية بين الاجيال المتعاقبة، والمشاركة الشعبية الواسعة بين كافة الطبقات ، وأن تعمل على بلوغ طموحات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ظل سلام شامل و عادل

-اهداف التنمية المستدامة بالنسبة للمحيط التكنولوجي، وتتمثل في تشجيع التكنولوجيا النظيفة التي لا تلوث البيئة التي تحمي اجيالنا و بيئتنا من التلوث¹².

ولنجاح التربية البيئية من اجل التنمية المستدامة لابد ان لا تنحصر البرامج و النشاطات في البعد التربوي فقط ، بل لابد ان تدمج جميع الابعاد و أهم هذه الابعاد :

4- أبعاد التربية البيئية من اجل التنمية المستدامة :

أ- البعد الاقتصادي:

يدل البعد الاقتصادي على ارتباط التنمية والتوعية البيئية بالظروف الاقتصادية الخارجية، فتحقيق التنمية المستدامة خصوصا في المجالات المحمية يحتاج من صانعي القرار ومختلف الفاعلين في المجال اتخاذ قرارات اقتصادية ومشاريع تنموية من شأنها تحقيق السلامة البيئية .

وتسعى التنمية المستدامة الى تحسين جودة النمو الاقتصادي، وتحسين الانتاجية التي عن طريقها نستثمر الموارد الطبيعية، ونضمن اننا جميعا نشارك الفوائد، والبعد الاقتصادي يسعى الى تحقيق نمو اقتصادي نابغ من المجتمع، وبشكل لا يؤثر تأثيرا سلبيا على الموارد البيئية و يكون شاملا لجميع الاجيال والفئات داخل المجتمع.

ب-البعد البشري:

يتضمن المدخل الانساني للاستدامة والذي يركز على البشر بعدين اساسيين هما البعد البشري والبعد الاجتماعي، فيهتم البعد البشري بتوفير المتطلبات المادية والنوعية للحياة

12-نصير عبد القادر ، "البيئة و التنمية المستدامة التكامل الاستراتيجي للعمل الخيري" ، الشبكة العربية للبيئة و التنمية ، مؤتمر الخير العربي الثالث ، الامانة العامة لمؤتمر الخير العربي ، لبنان ، الاتحاد العام للجمعيات الخيرية في الاردن ، عمان ، 2002 ، ص 09.

أي انه يهتم ببناء القدرات الفردية من خلال زيادة الاهتمام بالصحة والتعليم و الحد من الفقر وسوء توزيع الدخل، وتوسيع نطاق المشاركة و الحرية والاهتمام بقضايا المرأة. و يتضمن البعد الاجتماعي للتربية البيئية من اجل التنمية المستدامة علاقات الافراد و التجمعات البشرية بكل انواعها ، والمؤسسات والنظم والقيم التي تحكم التفاعلات مع الاخرين، ومن الاسس الاجتماعية لتحقيق التربية البيئية من اجل التنمية المستدامة ضرورة تكثيف و تعميم التدريب والتكوين، كونها ادوات مهمة لتنمية الموارد البشرية¹³ ، وتتجه الى ان تكون وظيفة التعليم هي تحويل الرجال والنساء الى موارد للمجتمع و ليس كما هو حاصل في مجالاتنا المحمية تحول الكثير منهم الى اعباء اجتماعية مستنزفة للموارد الطبيعية.

وبذلك يكمن جوهر البعد الاجتماعي للتربية البيئية من اجل التنمية المستدامة في عدالة توزيع الموارد و المساواة الاجتماعية ، وحق المجتمعات البشرية على حد سواء في توفير مستوى محدد من نوعية الحياة و يصبح هدف التنمية هنا هو تحقيق فرص العيش و الحياة للجميع في اطار المحافظة على البيئة.

ج- البعد البيئي:

ادماج البعد البيئي في برامج التربية البيئية و التشديد على اهمية المحافظة على الطبيعة و مكافحة التلوث و مختلف المخاطر المهددة له سيعمل على تحقيق التنمية المستدامة.

د- البعد التربوي:

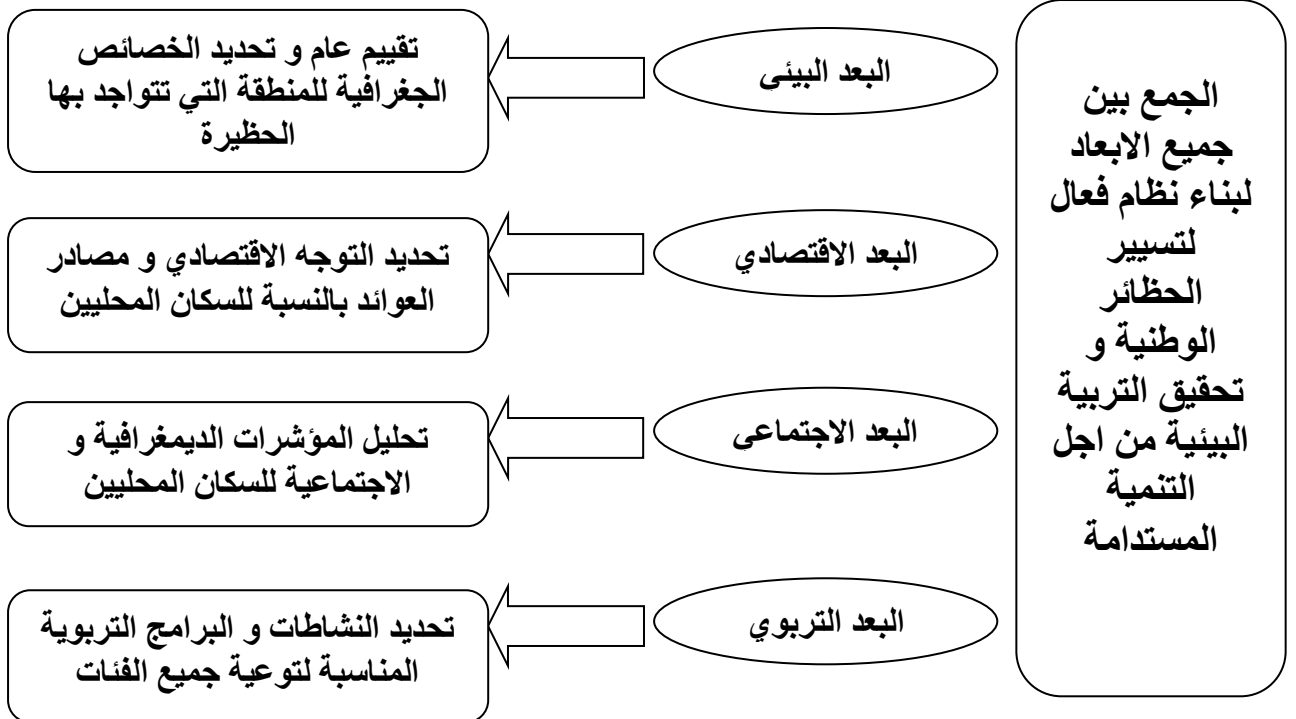
مهم جدا في تحقيق التنمية المستدامة ، و هذا يتم من خلال تنويع و تجديد برامج و نشاطات التربية البيئية و التي تكون دائما بحاجة الى تنظيم و تخطيط بما يتناسب و مطالب كل مجال جغرافي ، حتى تصبح برامج و مشاريع ناجحة.

اذن التربية البيئية من اجل التنمية المستدامة هي عملية تعلم واتخاذ القرارات التي تنظر في المستقبل على المدى الطويل للاقتصاد والبيئة والتنمية المنصفة لجميع الطوائف، والتي تستمر حتى للأجيال المستقبلية، وهي المهمة الأساسية للتنمية المستدامة ، والتي تشمل كل الأفراد فكل واحد منا هو عامل التغيير والتي يمكننا جميعا فرديا وجماعيا في المساهمة في عالم افضل، وعلينا مسؤولية على كافة المستويات في

13- المعلولي ريمون فضل الله، ياسين احلام ، المرجع السابق ، ص 103.

تنفيذ العقد، وهو ليس عائق لجهود الافراد بل هو وسيلة للتعبير عن قدرتنا على الابداع والقدرة على الابتكار وكذلك لتجربة فرحة العمل والعيش مع الاخر لخدمة القضايا المشتركة، وفي الواقع كيفية التوفيق بين ادارة الحظائر الوطنية والتنمية المستدامة تجلت بشكل خاص في شكلين : مشاريع التنمية والحفاظ على الطبيعة بشكل متكامل. وافضل السبل لتحقيق اهداف المحافظة على الحظائر ليس باستبعاد الناس من المناطق المحمية بل بإشراكهم في تسييرها و تربيتهم بيئيا.

المخطط رقم 07 : استراتيجية التربية
البيئية
من أجل التنمية المستدامة في
الحظائر الوطنية



المصدر : من انجاز الطالبة

خلاصة الفصل:

ان التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة وتشمل كافة الناس ، و بالتالي فالجمهور المستهدف واسع لذلك وجب احتواء هذا الاتساع لا بشكل واحد من اشكال التعليم ، و لا بمؤسسة واحدة من مؤسسات المجتمع بل لا بد من تضافر جهود جميع المؤسسات التي تسعى الى تربية وتوعية مختلف فئات المجتمع بأهمية المحافظة على البيئة ، والحضائر الوطنية اطار متميز لتحقيق تربية بيئية فعالة لمختلف فئات السكان، ونجاح هذه العملية سيظل مرهونا بوجود مختصين، يمتلكون القدرة والكفاية على جعل المجتمع بمختلف فئاته مدركا للعلاقة بين البيئة والإنسان من جهة، وتنمية شعوره بالمسؤولية في المشاركة في حماية البيئة من جهة أخرى وهذا من خلال ترصد سلوكياتهم اليومية ومدى اهتمامهم بالنشاطات المختلفة التي لها صلة بالبيئة. وهذا ما يؤكد الدور الفعال الذي يلعبه منفذ برامج التربية البيئية في الحضائر الوطنية في إثارة اهتمام المجتمع نحو بيئته، وترشيد سلوكه من خلال انتقاء الوسائل التعليمية الخاصة، وضبط الطرق والأساليب المناسبة والكفيلة بتحقيق الأهداف وعلى راسها التربية البيئية المستدامة في المنطقة.

الختامة

الخاتمة:

انتهاء عند كل المضامين التي تناولها موضوع بحثنا حول وضعية التربية البيئية في الحضائر الجزائرية (قورايا، القالة ، تازة ، جرجرة وبلزمة) ، ومرورا بكامل الفصول والمباحث التي تم التعرض لها ومناقشتها وفقا للخطة المنهجية المعتمدة في ذلك، والمنطلقة اساسا من الاشكالية العامة المثارة في مقدمة البحث نصل في ختام دراستنا هذه الوقوف على مجموعة من النتائج والاستخلاصات البحثية، التي تتحدد على ضوءها اجابتنا وتفسيراتنا العلمية والموضوعية لمختلف الفرضيات والتساؤلات المثارة بشأن الموضوع، والتي اجاباتها فيما يلي وفقا للتسلسل المنهجي للمضامين والافكار التي تمت مناقشتها والتعرض لها خلال الدراسة.

تصل دراستنا للموضوع بداية الى القول بان التدهور الكبير للموارد الطبيعية للأرض خلال العقود الاخيرة وقصور مختلف السياسات البيئية المنتهجة للحد منه، قد جعل كل دول العالم تلتفت حول التربية البيئية كانع وسيلة للحد من هذا التدهور سواء من حيث اسسها و منطلقاتها الفكرية او في تطبيقاتها الميدانية.

ويبرز لنا موضوع التربية البيئية كأكثر الوسائل الفاعلة لحماية البيئة التي شغلت اهتمام المجتمعات الانسانية خلال العقود الاخيرة، وقد توقفنا في دراستنا على اهم مبادئها و اهدافها واهم الجهود المبذولة لتحقيقها، وفي هذا الاطار رصدنا وجود تباين كبير في جهود دول العالم ، فلو اخذنا الدول المتقدمة كمجال عام للمقارنة ، فإننا نقف على مستويات عالية من الفعالية والتطبيقات للتربية البيئية، وهذه الفعالية التي ترتبط من الناحية العملية بطبيعة الاطار العام الذي تمارس فيه التربية البيئية ، سواء في الجانب السياسي من خلال اعتماد اغلب الدول المتقدمة للنهج الديمقراطي وتوجهها نحو فتح مجال المشاركة العامة امام الافراد او على المستوى التنظيمي بفعل قوة و ثراء نظمها التشريعية في المجال البيئي واعطائها دورا كبيرا للجمعيات البيئية في هذا الاطار ، و يضاف لذلك كله الارتفاع الكبير في المستوى المعيشي ومستويات الوعي البيئي لدى المجتمعات المتقدمة تبعا لارتفاع المستوى التكويني للمشرفين على تطبيقها وأيضا ارتفاع المستوى التعليمي و الثقافي لشرائح واسعة من مواطنيها.

وفي المقابل تبقى وضعية التربية البيئية في الدول المتخلفة ومن بينها الجزائر اقل من المستوى المطلوب رغم ثرائها الطبيعي وارتفاع مستويات التنوع البيولوجي فيها و الذي حتم على الدولة تأسيس عدة حظائر وطنية لحمايته، وهذا التدني راجع لعدة اعتبارات يرتبط اغلبها بتأخر اعتمادها كحل لحماية البيئة وغياب الاطر القانونية و التنظيمية والمتطلبات الكفيلة بتحقيقها وخصوصا التكوين في مجال التربية البيئية ، دون ان ننسى الالوضاع الاجتماعية والاقتصادية الصعبة لمعظم المواطنين الذين يعتمدون في عيشهم على موارد الحظائر .

اذن تكشف لنا مضامين بحثنا والتي تناولت واقع التربية البيئية في الحظائر الوطنية الجزائرية أن منطقة الشرق الجزائري منطقة مهمة فرغم مساحتها الصغيرة ، فهي تحتوي على نصف عدد المحميات الطبيعية في الجزائر لأنه توجد بها عدة مناطق جغرافية (ساحلية ، تلية ، اطلس صحراوي) ووجدنا ان مستوى التربية البيئية فيها متباين وفق تأثير خصائص المنطقة الجغرافية طبيعيا ، بشريا و ثقافيا و حتى تأثير العوامل الخارجية فيها.

وعلى الرغم من ان هناك عدة جهود تبذل من طرف مختلف الفاعلين في منطقة الدراسة تظل الحقيقة أنه لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله، فغياب استراتيجية واضحة ومتطورة للتربية البيئية لدى اغلب الحظائر الوطنية جعل حالة التربية البيئية في المنطقة -عدا حظيرة تازة نوعا ما - في بداياتها ولا ترقى الى التصورات التي يهدف اليها جميع المسؤولين في المجال البيئي في المنطقة لتحقيق مواطن جزائري بيئي يحترم البيئة و يحافظ عليها بشكل ذاتي .

هذا الواقع الذي في مجمله دون المستوى يمكن تبريره بالإضافة الى عدم وضوح الاستراتيجية المتبعة وضالة الجهود المبذولة كما ونوعا لدى مختلف الهيئات الفاعلة رغم وجود بوادر تميز لدى بعض الجمعيات البيئية ودور البيئة ، هناك صعوبات تقف امام هذه الجهود و تحول دون بلوغها الهدف المنشود.

لكن في المقابل فرغم ان المستوى في مجمله غير جيد ولا ممتاز، لكن هناك مستوى حسن في حظيرة تازة لدى السكان المحليين، ومستوى متوسط لدى حظيرة جرجرة بالنسبة للزوار، و هذه بوادر مشجعة يمكننا تفسيرها بتأثير الجانب الثقافي في حظيرة جرجرة التي

يزورها عدد كبير من المهاجرين من جهة و اهتمام الحظيرة بالسياحة من جهة اخرى عكس حظيرة بلزمة التي تتشابه معها جغرافيا كونها منطقة جبلية الا ان مستوى التربية البيئية والسياحة فيها ضعيف، أما بالنسبة للوضعية الحسنة لحظيرة تازة فيمكننا تفسيره باستفادتها من خبرة مشروع Med Pan الذي كانت له استراتيجية متكاملة تجمع بين الجانب العلمي القائم على معرفة بالخصائص الطبيعية والبشرية و الاقتصادية للمنطقة - وهذا يسهل اختيار الطريقة المناسبة للتواصل مع مختلف الشرائح والجانب الميداني القائم على تحفيز مكونات المجتمع نحو الانخراط في حماية البيئة و المحافظة على مقومات استدامتها، و ذلك من خلال العمل بمبادئ الشفافية في التسيير والمشروعية في انشطتها والعمل التشاركي الذي يجمع مختلف الفاعلين في المجال و سكان المنطقة.

وبناء على كل ما سبق فإننا نصل في النهاية للتأكيد وبشكل اساسي على اهمية و حيوية مساهمة الحظائر الوطنية في النهوض بالتربية البيئية في الجزائر، وذلك بالنظر لتمييز هذه المنطقة في ارثها الطبيعي وكونها اطار فعال للرقابة والمتابعة والدعم الميداني لمختلف الجهود والسياسات المعتمدة في هذا المجال.

وعلى ضوء النتائج المتوصل اليها فان التربية البيئية لا تضمن النتائج بشكل سحري و تعجيزي، ولكن هو نقطة انطلاق لتغيير المواقف والسلوكيات، فمن المهم أن يكون هناك وعي على ضرورة حسن إدارة الحظائر الوطنية، فالإدارة السليمة تسهل الوصول الى الهدف من الحفاظ على المناطق المحمية ، وهذا يتطلب بشكل دائم تجديد أنشطة التربية البيئية، وأيضا تسوية حقيقية بين جميع الجهات المعنية محليا وتوفير المهارات اللازمة لتطوير برنامج التربية البيئية.

اذن التربية البيئية تتطلب وجود مقومات بشرية ومادية معينة و جهود متضافرة لتحقيق اهدافها، واول واهم عنصر لحماية البيئة هو توفر الارادة والعمل الجماعي والاستراتيجية المتكاملة التي يتشارك فيه السكان والزوار مع مختلف الفاعلين في الحظائر ، فلا تتجح التربية البيئية عندما تلقى مسؤوليتها على جهة معينة ، وانما هي مسؤولية الجميع و مشتركة بين كل افراد المجتمع.

و في ختام بحثنا لابد التنويه على ان موضوع التربية البيئية في الحظائر الوطنية ، و بالنظر لأهميته وابعاده الحيوية ومتغيراته المستمرة (استفادة حظيرة القالة مؤخرا من دعم

وكالة التعاون الالمانى الجزائري (GIZ) ، لا يزال بحاجة للدراسة والتفصيل بغية الوصول الى مزيد من التدابير المتعلقة بتعزيز اطره التنظيمية والعملية ، وبضاف لذلك التأكيد على ضرورة تكامل استراتيجية التربية البيئية المطبقة في هذا المجال مع باقي اهداف الحضائر الاخرى كاللتنمية المحلية والسياحة والحماية و حتى البحث العلمي ، و ذلك للوصول الى تبني قواعد و احكام شاملة توصلنا الى تربية بيئية مستدامة في المنطقة.

و في الاخير كلنا امل ان تكون دراستنا هاته بمثابة القاعدة والركيزة في سبيل تحقيق تربية بيئية مستدامة في الجزائر.

□ الملأ حق

الملحق (1)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التهيئة العمرانية والبيئة

وزارة التربية الوطنية

قرار رقم 052.. مؤرخ في ... 27 أفريل 2005

قرار وزاري مشترك يتعلق بتعميم إدماج التربية البيئية

من أجل

التنمية المستدامة في الوسط المدرسي.

إن وزير التربية الوطنية،

ووزير التهيئة العمرانية والبيئة،

-بمقتضى القانون رقم 03-10 المؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق لـ 19 يوليو سنة 2003 والمتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.

-بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 04-136 المؤرخ في 29 صفر عام 1425 الموافق لـ 16 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين رئيس الحكومة.

-بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 04-138 المؤرخ في 06 ربيع الأول عام 1425 الموافق لـ 26 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة.

-بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 01-08 المؤرخ في 12 شوال عام 1412 الموافق لـ 07 يناير سنة 2001 الذي يحدد صلاحيات وزير تهيئة الإقليم والبيئة.

-بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94/265 المؤرخ في 06 سبتمبر 1994 والمحدد لمهام وزير التربية الوطنية.

-بمقتضى بروتوكول الاتفاق الموقع بين الوزارتين و المؤرخ في 02 أفريل 2002 المتعلق بإدماج

و دعم التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة في الوسط المدرسي.

يقران ما يلي



المادة 01 : يهدف هذا القرار إلى تعميم إدماج التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة في الوسط المدرسي.

المادة 02 : تشمل عملية تعميم التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة في الوسط المدرسي في مرحلتها الأولى 912 مؤسسة مدرسية لسنة 2006/2005.

المادة 03 : تمنح كل ولاية حصة من الأدوات البيداغوجية التي ستستعمل كسندات لدعم التربية البيئية في الوسط المدرسي وتوزع على المؤسسات التربوية المتكونة من 10 مدارس ابتدائية 05 متوسطات 04 مؤسسات للتعليم الثانوي

المادة 04 : تتكون الحصة الموجهة لكل مدرسة ابتدائية معنية بالتعميم ، من الأدوات التالية :

- 03 دليل المربي

- 03 حقيبة النادي الأخضر المدرسي

- 45 كراس تلميذ لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي

- 45 كراس تلميذ لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

- 29 دفتر المنخرط في النادي الأخضر المدرسي

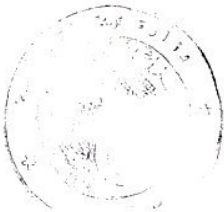
المادة 05 : تتكون الحصة الموجهة لكل إكمالية معنية بالتعميم ، من الأدوات التالية :

- 08 دليل المربي

- 03 حقيبة النادي الأخضر المدرسي

- 50 كراس تلميذ لتلاميذ السنة الأولى متوسط

- 50 دفتر المنخرط في النادي الأخضر المدرسي



REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

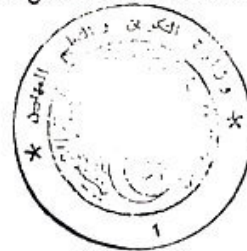
PROTOCOLE D'ACCORD

**POUR L'INTRODUCTION DE LA DIMENSION
ENVIRONNEMENTALE DANS LES PROGRAMMES
DE LA FORMATION ET DE L'ENSEIGNEMENT
PROFESSIONNELS, LA CREATION DE NOUVELLES
FILIERES ET LE DEVELOPPEMENT D'ACTIVITES
COMPLEMENTAIRES**

Entre

Le Ministère
de l'Aménagement du Territoire et
de l'Environnement

Le Ministère
& de la Formation et de
l'Enseignement Professionnels



Janvier 2003

- De renforcer la formation par l'apprentissage à travers l'accueil des apprentis dans les différentes institutions relevant du Ministère de

Pour le Ministère de l'Aménagement du Territoire et de l'Environnement :

- Le directeur de la communication, de la sensibilisation et de l'éducation environnementales,
- Le sous-directeur de la formation et de l'éducation environnementales,
- Le sous-directeur du partenariat pour la protection de l'environnement,
- Le Directeur Général du Conservatoire National des formations à l'environnement.

Article 05 :

Le comité crée à l'article 3, est chargé dans ce contexte :

- De coordonner et de suivre les activités de mise en œuvre du programme objet de l'article 2 ci-dessus ;
- De planifier et d'organiser des activités (manifestations, séminaires, journées d'études,...), et des actions nécessaires à la mise en œuvre du programme expérimental ;
- De renforcer la nomenclature des spécialités par l'intégration de nouvelles filières liées aux métiers de l'environnement notamment l'introduction des spécialités pour la rentrée de Septembre 2003 de :
 - Technicien ou TS de l'environnement,
 - Technicien ou TS déchetiste,
 - Technicien ou TS en économie de l'eau.
- D'introduire la dimension environnementale dans tous les programmes de formation enseignés dans les établissements de la formation et de l'enseignement professionnels ;
Un guide méthodologique destiné aux formateurs et un support destiné aux stagiaires seront réalisés par l'Institut National de la Formation Professionnelle, les Institutions de Formation Professionnelle et les experts en environnement du Ministère de l'Aménagement du Territoire et de l'Environnement ;
- D'Orienter, contrôler et valider le guide méthodologique.

Le comité se constituera en groupe de travail pour prendre en charge les actions programmées, et peut faire appel à toute personne qui pourra l'aider dans ses travaux.

Article 06 :

Le comité se réunit une fois par mois pour assurer le suivi et le contrôle continuel de la mise en œuvre du programme.

Il pourra tenir au besoin des réunions extraordinaires sur décision prise d'un commun accord.

Article 12 :

Ces formateurs démultiplieront la formation au profit des autres formateurs afin de permettre la généralisation des programmes et outils dans l'ensemble des établissements de la formation et de l'enseignement professionnels à partir de la rentrée de Septembre 2004.

CHAPITRE - V -

Gestion environnementale dans les établissements de formation et d'enseignement professionnels

Article 13 :

Dans le cadre du lancement d'actions de gestion environnementale dans les établissements de formation professionnelle, il sera élaboré une charte environnementale.

Article 14 :

La charte environnementale sera élaborée par les experts de l'environnement et les cadres de l'Institut National de la Formation Professionnelle, au plus tard à la fin du mois de Février 2003.

Article 15 :

La charte environnementale sera mise en œuvre dès la rentrée de Septembre 2003 à titre expérimental, par les établissements de formation et d'enseignement professionnels ciblés dans les wilaya pilotes.

Article 16 :

La charte constituera un engagement pour la mise en œuvre d'actions en faveur de l'environnement au niveau des établissements de formation et de l'enseignement professionnels, en faisant converger les efforts et la participation de l'ensemble des acteurs concernés (stagiaires, formateurs, cadres de l'encadrement, inspecteurs, parents des stagiaires, élus locaux et responsable des unités industrielles).

Article 17 :

La charte sera, à cet effet, signée par :

- Un (e) stagiaire
- Le Directeur d'établissement.
- Le Président de l'APC concerné.
- Le directeur d'une unité industrielle.

CHAPITRE IV

Clubs Verts

Article 18 :

Il sera mis en place un Club Vert, dans chaque établissement de formation et d'enseignement professionnels désigné par les wilaya pilotes, en vue de promouvoir des activités environnementales complémentaires.

Article 19 :

Les Clubs Verts des établissements de la formation et d'enseignement professionnels seront mis en place selon une fiche technique et activeront selon un programme d'activité arrêté par le comité intersectoriel.

Article 20 :

Les établissements de la formation et d'enseignement professionnels devront mettre à la disposition de chaque Club Vert un local adéquat aux activités environnementales.

Article 21 :

Les dépenses inhérentes à la mise en place et aux activités des clubs Verts retenus dans le cadre de la phase d'expérimentation seront prises en charge par le Ministère de l'Aménagement du Territoire et de l'Environnement pour leur première année.

CHAPITRE -VII-**Concours****De l' « établissement de la formation professionnelle écologique »****Article 22 :**

Il est institué un concours annuel national désignant l'établissement de la formation et de l'enseignement professionnels le plus respectueux de l'environnement.

Article 23 :

Le concours est lancé pour chaque année de formation professionnelle, à partir de la rentrée de Septembre 2003.

Article 24 :

Ce concours aura pour appellation «Concours de l'établissement de la formation et de l'enseignement professionnels écologique ».

Article 25 :

Le comité est chargé d'organiser le concours et d'élaborer les modalités pratiques-y afférentes.

CHAPITRE -VIII-**Dispositions finales****Article 26 :**

Les deux départements ministériels s'engagent à réunir toutes les conditions humaines, matérielles et financières pour la réalisation des actions du présent protocole.

Article 27 :

Au niveau local, il est laissé l'initiative aux représentants locaux des deux secteurs, d'entreprendre toute action en faveur de l'éducation à l'environnement dans les établissements de formation et de l'enseignement professionnels.

Article 28 :

Une évaluation du projet sera réalisée, par le comité, en fin d'expérimentation.

Article 29 :

Le présent protocole d'accord peut être révisé à la demande de chacune des deux parties signataires.

Article 30 :

Le présent protocole prend effet à partir de la date de sa signature.

Fait à Alger le

M^r ABAD ABDELHAMID
Ministre de la Formation et de
l'Enseignement Professionnels



M^r CHERIF RAHMANI
Ministre de l'Aménagement du
Territoire et de l'Environnement



وزارة البيئة والطاقة المتجددة
المعهد الوطني للتكوينات البيئية



تربية



تحسيس



تكوين



دار البيئة
لولاية باتنة

 Maison de l'environnement Batna



مديرية الشباب والرياضة لولاية جيجل
جمعية الرؤية للتنمية ورعاية الشباب والطفولة



فتح نادي التربية البيئية

بالمكتبة البلدية شبوط عبد الكريم

بحي 40 هكتار بلدية جيجل

السن من 08 إلى 15 سنة



ملف التسجيل

ما نحافظ على نظافتها



- صورة شمسية

- شهادة ميلاد

- ترخيص أبوي (إستمارة)

- حقوق التسجيل 200 كج

رؤية أفضل... عطاء مستمر

للتسجيل يرجى الإتصال بمكتب الإستعلامات للمكتبة البلدية شبوط عبد الكريم
أو صفحة الجمعية على الفايس بوك أو على الرقم 0560.38.19.95/0795.08.16.83

مديرية الشباب والرياضة لولاية جيجل
جمعية الرؤية للتنمية لرعاية الشباب والطفولة
بالشراكة مع المعهد الوطني للتكوينات البيئية

بمناسبة موسم الإصطياف 2018
قافلة المواطنة البيئية
تنظم

تحت شعار: «معاً من أجل سواحلنا، بجيلة ونظيف»

يوم الخميس 16 أوت 2018
المحطة ← حديقة الحيوانات بالعوانة

في البرنامج: حملة تنظيف، تحسيس وتوعية وسط المصطافين على ضرورة المحافظة
على نظافة وجمال الشاطئ، ومسابقات للأطفال...

رؤية أفضل... عطاء مستمر

96-2018 16:37 Form:021967264 ID: Page:001 R=94x

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة البيئة والطاقة المتجددة
المعهد الوطني للتكوينات البيئية

Ministère de l'Environnement et des Energies Renouvelables
Conservatoire National des Formations à l'Environnement



الجزائر: 2018/08/02

574 / م ع / م وت ب / 2018

الى السيد رئيس جمعية: **الجمعية الوطنية للتكوينات البيئية والشباب والفحوليّة**
ولاية: **جيجل**.....

الموضوع: موسم الاصطياف لسنة 2018
المرفقات: البرنامج و نموذج تقرير أسبوعي وقائمة المعدات.

في إطار فعاليات موسم الاصطياف لسنة 2018 و التي ستحتضنها الولايات الساحلية و هذا تحت شعار "شاطئ خالي من البلاستيك"، يتشرف المعهد الوطني للتكوينات البيئية بإشراك جمعيتكم في التظاهرة، و هذا ابتداء من شهر أوت إلى غاية 21 سبتمبر وذلك للمشاركة في البرنامج التربوي و التوعوي المسطر من طرف المعهد.

وعلى هذا الأساس يرجى منكم موافقتنا بأسماء منشطين (2) في الجدول أسفله. وسيتم وضع تحت تصرفكم المعدات المذكورة في المرفقات. و نرجو منكم موافقتنا بتقارير أسبوعية حول النشاطات و ذلك طيلة موسم الاصطياف.

الرقم	الاسم و العنوان الإلكتروني	التعليق
01		
02		

/ المديرية العامة


عاشق حياة
مديرة تقنية التدقيق الداخلي
جيجل - ب



(CNFE): 11, Rue Mohamed Tazairt, Bab El - Oued - ALGER. Tél/fax: (021) 96 31 24 / (021) 96 30 94 / (021) 96 72 64 / (021) 96 76 33
www.cnfe.org.dz

ALGERIE

BEJAIA



5ème EDITION

FESTIVAL NATIONAL DE LA MONTAGNE

LES CULTURES DES MONTAGNES

CELEBRER LA DIVERSITE ET RENFORCER L'IDENTITE

VENDREDI 09/12/2016

- CHAMPIONNAT NATIONAL D'ESCALADE CASCADE DE BOUAMARA
- RANDONNEE A LA FORET DES CEDRES DE TAKOUCHET



SAMEDI 10/12/2016

- RANDONNEE NATIONALE DANS LE VILLAGE HISTORIQUE TIZI MAGHLAZ D'IFRI



DIMANCHE 11/12/2016

MAISON DE LA CULTURE DE BEJAIA

- EXPOSITIONS A 9H00
- CONFERENCES A 13H30
- VISITE GUIDEE DU PNG



Direction de l'Environnement, Direction du Tourisme, Direction des Services Agricoles, Parc National du Gouraya, Unité de Conservation et de Développement de la Faune et de la Flore, Commissariat National du Littoral, Chambre de l'Artisanat, Musée Régional du Moudjahid, Ligue de Ski et Sports de Montagne, MBB Ski, Association Gehimab, Association Tizi Maghlaç, Association Takouchet, Association Afriq, Association Assirem Boudjilil, Association Femme rurale de Beni Ksila, Association Asalu, Association Tansaout, Club Scientifique de la Protection de la Nature, Maison de la Culture, Association OXY-JEUNES

22/10/2016

انتقاء منطقتي القالة و الإيدوغ ضمن برنامج التعاون الجزائري الألماني

تم اختيار منطقتي القالة (الطارف) و الإيدوغ (عنابة) ضمن برنامج التعاون الجزائري-الألماني "الحوكمة البيئية و التنوع البيولوجي" حسب ما علم اليوم السبت بالطارف من المدير العام للبيئة لدى وزارة الموارد المائية و البيئة.

و أوضح السيد الطاهر طولبة خلال اللقاء الذي جرى بمقر الولاية على هامش إحياء اليوم الوطني للصحافة -حول بعث برنامج الحوكمة البيئية و التنوع البيولوجي- أن الحوكمة البيئية و التنوع البيولوجي تعمل على إدخال أدوات و مقاربات للحوكمة البيئية لضمان حماية البيئة و الحفاظ على التنوع البيولوجي من خلال تسيير المناطق المحمية اعتمادا على مقاربات تشاركية.

و ذكر في هذا الصدد بأنه تم إطلاق هذا البرنامج الذي بادرت إليه وزارة الموارد المائية و البيئة بالتعاون مع وكالة التعاون الألماني في



نوفمبر 2014 و سيتواصل إلى غاية سنة 2018 مشيرا إلى أنه تطلب تسخير ميزانية إجمالية بـ4 ملايين أورو.

و أردف السيد طولبة بأن هذا البرنامج يأتي في أعقاب الدراسات و الورشات المتعلقة بالتخطيط للنشاطات التي ستسمح بتعزيز الحفاظ على البيئة و ذلك بالتعاون مع الشركاء المعنيين و السلطات المحلية و الحركات الجمعوية على وجه الخصوص.

و بعد أن أكد على أهمية هذا اللقاء أوضح من جهته رئيس بعثة الحوكمة البيئية و التنوع البيولوجي رولف دييتمار بأنه من المزمع إبرام توأمة بين حديقة الحيوانات برابطة بالقالة و حديقة حيوانات ألمانية علاوة على سلسلة الدورات التكوينية الجارية من أجل تحسين معارف السكان الأصليين في مجال حماية البيئة و الحفاظ على التنوع البيولوجي.

و قد استفادت 20 امرأة تنشط في جمع و استخلاص زيت الضرو من تربص تكويني لتحسين عملية استخلاص هذا الزيت علاوة على اقتناء جهازين للعصر و التقطير موجهين لتحسين هذا المنتج الغابي حسب ما تم إيضاحه.

كما يشمل هذا البرنامج عمليات مماثلة تتعلق بمنتجات طبية و عطرية أخرى مثل إكليل الجبل و الخزامى.

من جهتها أوضحت نائبة مدير بوزارة الموارد المائية و البيئة السيدة سعيدة لعور بأنه من المنتظر تنظيم أول ورشة مخصصة لتعزيز مجلس توجيه الحظيرة الوطنية للقالة المصنفة ضمن موقع راسمار في شهر نوفمبر المقبل علاوة على لقاء آخر مخصص للمرأة الريفية.

و تطرق المشاركون للفرص المتاحة بمنطقة القالة حيث سلطوا الضوء على ضرورة تحديد الاحتياجات لأجل تكوين ذي صلة بالشعبة إضافة إلى تسمية المنتجات المحلية الموجهة للتسويق مع الاستغلال العقلاني للموارد.

و تم بالمناسبة كذلك تقديم مداخلات ذات صلة بتعزيز مجلس التوجيه بالحظيرة الوطنية بالقالة إضافة إلى تحليل الاحتياجات المتعلقة بتكوين المرأة الريفية و العمليات التحسيسية تجاه السكان المحليين من طرف خبراء من داخل و خارج الوطن.

الملحق (10)

جريدة اخر ساعة

<http://www.akhersaa-dz.com/rub.php?id=18&ed=MjMyNQ==>

الثلاثاء 03 من جوان 2008 م العدد 2325

بالقالة الطارف/ بعد حلول لجنة تحقيق بالحظيرة الوطنية

إنهاء مهام فريق مشروع " سماب 3 "

بعد أن أقدم الفريق الساهر على تسيير المشروع البيئي " سماب 3 " بالحظيرة الوطنية بالقالة من ولاية الطارف على تقديم الاستقالة الجماعية لأعضائه منذ الأسبوعين الماضيين بسبب تماطل إدارة الحظيرة على تقديم التسهيلات الخاصة لهؤلاء لتنفيذ برنامج المشروع حسبهم حينها حطت لجنة تحقيق من المديرية العامة للحظائر الوطنية للتفتيش عن الأسباب اء عقود الحقيقة التي أدت إلى استقالة فريق " سماب 3 " وتأخر المشروع وأفضت أول أمس الأحد نتائج التحقيق إلى إ أعضاء فريق " سماب 3 " وقبول استقالتهم الجماعية في انتظار تشكيل فريق جديد وكان قرار اللجنة منتظرا حسب من تابعوا إجراءات التحقيق حيث لم تدم جلسة الاستماع إلى أعضاء الفريق القائم على تسيير المشروع إلا بضعة دقائق بالرغم من الانتقادات الكبيرة التي وجهها هؤلاء لمدير الحظيرة وينتظر أن يتخذ الاتحاد الأوروبي إجراءات سحب أموال والتي تناهز 1.8 مليار سنتيم من أصل 2 مليار سنتيم القيمة الإجمالية لمشروع " سماب 3 " بسبب عدم المشروع المتبقية تقدم الأشغال والدراسات للبرنامج الأورو متوسطي للبيئة الذي كان من المنتظر أن ينتهي المشروع في شهر جويلية

2009

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
MINISTERE DE L'AGRICULTURE ET DU DEVELOPPEMENT RURALET DE LA PECHE
PARC NATIONAL DU GOURAYA, BEJAIA.
N° / S.G / D.P.N.G / 2016

A
Monsieur
Le Directeur Général des Forêts
(D.P.F.F.)

Objet : a/s compte rendu

Monsieur,

Dans le cadre de la coopération avec le MedPAN, une Convention de Financement entre l'Association MedPAN (réseau des gestionnaires d'Aires Marines Protégées en Méditerranée) et le Parc National du Gouraya a été signée dont l'intitulé du projet est «*Mise en place d'une gestion durable de la pêche dans l'AMP de Gouraya*».

Les principaux objectifs spécifiques du projet sont l'acquisition des connaissances sur les zones de pêche de la future aire marine protégée du Gouraya et sensibiliser les usagers du danger à continuer de pêcher sans une politique de gestion durable.

Parmi les activités réalisées :

- Identification des différents partenaires (administrations, directions de la pêche et des ressources halieutiques, conservation des forêts, garde côtes, Commissariat national du littoral, direction de l'environnement, Unité de conservation de la faune et de la flore, chambre de la pêche, entreprise portuaire de la Wilaya de Béjaia, direction des services agricoles, APC, Daïra, Wilaya).
- Identification des usagers de la mer ; pêcheurs, club de plongée, baigneurs, plaisanciers, sardiniers.
- Conclusion d'un contrat avec l'expert consultant à savoir Mr BELBACHA Said pour une étude sur la zone de pêche et les engins de pêche afin d'évaluer la pression exercée sur la future AMP.
- Constitution d'un conseil consultatif.

- Un comité de pilotage a été signé le 31 Décembre 2015. Le comité en question est présidé par le secrétaire général de la Wilaya de Béjaia et composé de **19 membres** dont représentant de la DGF, CF, le directeur du PNG, les directeurs de la pêche et des ressources halieutiques, l'environnement, le tourisme, travaux publics, ...etc.
- Organisation de deux journées portes ouvertes sur la pêche durable du 29 au 30 Mars 2016.
- Sortie de rencontre avec les pêcheurs au niveau du port de pêche de Béjaia et de Tala Ilef en compagnie de l'expert.

Durant ce trimestre :

Y'a eu un bon avancement du projet , par la réalisation de plusieurs activités ;

- Un comité de pilotage du projet a été créé le 31 Décembre 2015,
- Constitution d'un conseil consultatif du projet,
- Identification des différents partenaires administrations, (directions de la pêche et des ressources halieutiques, conservation des forêts, garde côtes, Commissariat national du littoral, direction de l'environnement, Unité de conservation de la faune et de la flore, chambre de la pêche, entreprise portuaire de la Wilaya de Béjaia, direction des services agricoles, APC, Daïra, Wilaya),
- Identification des usagers de la mer ; pêcheurs, club de plongée, baigneurs, plaisanciers, sardiniers,
- Conclusion d'un contrat avec l'expert consultant à savoir Mr BELBACHA Said pour une étude sur la zone de pêche et les engins de pêche afin d'évaluer la pression exercée sur la future AMP,
- Organisation de deux journées portes ouvertes sur la pêche durable du 29 au 30 Mars 2016.
- Sortie de rencontre avec les pêcheurs au niveau du port de pêche de Béjaia et de Tala Ilef en compagnie de l'expert.

الثلاثاء 28 أوت 2018 م / 17 ذو الحجة 1439 هـ

شاركت فيها 4 ولايات دورة تكوينية لفائدة 36 جمعية بيئية في باتنة



موضحا بأنه تم تسجيل 36 جمعية مشاركة في هذه الطبعة قدمت من 4 ولايات هي: باتنة، بسكرة، خنشلة وواد سوف، ومعظم تلك الجمعيات ناشطة في المجال البيئي أو تملك فروعا لها مختصة بالبيئة، وقال أنه قد سبق لدار البيئة في باتنة احتضان أنشطة مماثلة في السابق، إذ تعد الطبعة الرابعة لهذه الدورة وقد حضر فيها سابقا مشاركون من الوسط والغرب الجزائري، كما نظمت أنشطة أخرى تختص بالنشاط البيئي وكيفية المحافظة عليها.

ب. بلال

احتضنت دار البيئة في باتنة، على مدار 3 أيام، دورة تكوينية لفائدة الجمعيات التي تنشط في المجال البيئي، من تنظيم وزارة البيئة والطاقات المتجددة وبإشراف من المعهد الوطني للتكوينات البيئية الكائن مقره بباب الواد في العاصمة. وقد تمحورت هذه الدورة حول كيفية إنجاز المشاريع وضمان حماية البيئة وكذا التربية البيئية وفرز النفايات، بالإضافة إلى المساحات الخضراء، وقد صرح معارفي جلال المسؤول عن التسيير في دار البيئة بباتنة والإطار بالمعهد الوطني للتكوينات البيئية،

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

Ministère de l'Environnement
et des Energies Renouvelables

Conservatoire National des
Formations à l'Environnement

الرقم: 18349 م. و. ت. ب / 2018



وزارة البيئة والطاقات المتجددة

المعهد الوطني للتكوينات
البيئية

الجزائر في: 16 SEP. 2018

إلى السيد رئيس جمعية
قورايا للرياضة الجبلية

الموضوع: تكوين منشطي الجمعيات البيئية في المجال البيئي.

المرفقات: رزنامة التكوين

في إطار البرنامج التكويني المسطر من قبل وزارة البيئة والطاقات المتجددة لفائدة المجتمع المدني الذي سينظمه المعهد الوطني للتكوينات البيئية على مستوى مبيت الشباب لولاية بجاية ، يشرفني أن أحيطكم علما أن التواريخ المحددة لتنظيم هذا البرنامج ستكون وفق رزنامة التكوين المرفقة.

وعليه نطلب من حضرتكم تعيين ممثل من جمعيتكم وإرسال معلوماته الشخصية على البريد الإلكتروني cnfe.formation@yahoo.fr أو عبر الفاكس رقم 021-96-30-94 وذلك قبل يوم الأربعاء 19 سبتمبر 2018 وهذا للمشاركة معنا في هذا التكوين.

الشخص المعني يجب عليه اتخاذ كل الإجراءات للحضور يوم السبت 22 سبتمبر 2018 ابتداء من الساعة الثامنة ونصف (8:30) إلى مقر مبيت الشباب سوماري بلدية الخميس لولاية بجاية.

ولمعلومات إضافية نرجوا الاتصال بدائرة التكوين للمعهد الوطني للتكوينات البيئية على الرقم: 021-96-30-94 أو 0561826225.

تقبلوا منا فائق عبارات الإحترام والتقدير.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قسنطينة 1

كلية علوم الأرض، الجغرافيا، والتهيئة العمرانية

اليوم :

قسم التهيئة العمرانية

استمارة مقابلة موجهة للمنتجين (فلاحين ، صيادين..)

لتقييم فاعلية نشاطات الحظيرة في مجال التربية البيئية

في اطار اعداد بحث دكتوراه حول التربية البيئية في الحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري ، وبهدف التعرف على مدى تحقيق الحظائر الوطنية للتربية البيئية بين المنتجين ، يسر الباحثة ان تطرح عليكم مجموعة من الاسئلة راجية التكرم بالإجابة عن عباراتها بدقة حتى تكون معطيات البحث أكثر دقة و نتائجها صحيحة تجسد الواقع.

- اجب عن ما يلي :

الجنس:..... ، العمر:.....
 البلدية:..... ، الولاية:.....
 المستوى التعليمي:..... ، المهنة:.....
 البعد عن الحظيرة:..... ، مدة استغراق التحقيق:.....

أولاً: تحليل مستوى معرفة السكان بالحظيرة ونشاطاتها في مجال التربية البيئية :

1- هل سمعت بالحظيرة؟

نعم لا

2- ماهي المعلومات التي تعرفها عن الحظيرة؟

ما هو الهدف من انشائها :.....

اهم الحيوانات و النباتات الموجودة فيها :.....

3- هل تعلم بوجود مواقع اثرية و تاريخية في المجال الذي تشرف عليه الحظيرة؟

نعم لا لا أدري

إذا نعم حدد ماهي :.....

4- هل زرت الحظيرة؟

نعم لا

5- إذا نعم لأي سبب؟

- تربيوي و علمي للتنزه و الترفيه
 لمزاولة النشاطات المدرة للدخل (زراعة ، رعي ، صيد....)
- 6- هل تعلم بالمداخلات و البرامج المقدمة في الاذاعة حول الحظيرة؟
- نعم لا
 - اذا نعم هل تتابع هذه البرامج؟
 لا نعم
- 7- هل تعلم بوجود حصص في التلفزيون حول الحظيرة؟
- نعم لا
 - اذا نعم هل تتابع هذه الحصص؟
 لا نعم
- 8- هل تعرف بوجود مواقع خاصة في الانترنت حول الحظيرة؟
- نعم لا
 - اذا نعم هل تتابع هذه المواقع؟
 لا نعم
- 9- هل قرأت وثائق او مقالات في الجرائد حول الحظيرة؟
- نعم لا
- 10- هل تسمع بعقد اجتماعات و لقاءات بين مسؤولين من الحظيرة و السكان؟
- نعم لا
 - اذا نعم هل حضرت احدى هذه اللقاءات؟
 لا نعم
- 11- هل انت مشارك في دورات التدريب حول استخدام الموارد الطبيعية التي تقيمها ادارة الحظائر للسكان؟
- نعم لا
 - اذا نعم ، ماذا استفدت منها؟
-
- 12- هل تعرف بان ادارة الحظيرة تقيم احتفالات سنوية في الايام الوطنية و الدولية للبيئة؟
- نعم لا
 - هل شاركت فيها؟
 نعم لا
- 13- هل شاركت في نشاطات أخرى للتربية البيئية أقمته الحظيرة لحماية الطبيعة (معارض، محاضرات..) ؟

نعم لا

- ماهي المواضيع المتناولة في هذه النشاطات؟

- ادارة الحرائق السياحة قطع الاشجار
 الصيد تلوث الماء اعادة التشجير
 الرعي تلوث التربة و الهواء تقنيات الزراعة
 الانجراف مواضيع أخرى (حدد).....

14- اذا تابعت احدى نشاطات التربية البيئية في الحظائر الوطنية ، بأي لغة كانت ؟

- عربية فرنسية أمازيغية

ثانيا: تحليل تأثير نشاطات التربية البيئية على مستوى وعي السكان بأهمية الحظيرة:

15- ماهي النشاطات المضرة للبيئة و المهددة للتنوع البيولوجي في الحظيرة من وجهة نظرك ؟

- حرائق الغابات صيد الحيوانات الرعي
 استغلال رمال الشواطئ الرعي الجائر استخدام المواد الكيماوية
 قطع الاشجار رمي النفايات استخدام المبيدات الحشرية
 توسع البنائات على حساب اراضي الحظيرة نشاطات أخرى (حدد).....

16- هل تعرف ماذا يحدث لأي شخص يتم ايقافه من قبل اعوان الحظيرة ؟

نعم لا

- حدد لماذا يتم ايقافه.....

17- اذا كان لديك امكانية لتغيير مقر السكن هل ستفعل؟

نعم لا لا أدري

- اذا كان الجواب نعم ، لماذا؟.....

18- ماذا استفدت من ادارة الحظيرة ؟

- تربية بيئية معرفة انواع جديدة من الحيوانات
 خدمات سياحية معرفة التنوع النباتي للحظيرة
 مصادر مالية مصدر للزراعة
 دورات تكوينية في استغلال الموارد الحصول على وثائق و مطويات
 لا شيء

19- ما هو رايك في وجود ادارة للحظيرة الوطنية ؟

- ادارة الحظيرة تعتبر عائق للسكان ادارة الحظيرة تعتبر داعم للسكان
 لا ادري

ثالثا: تحليل تأثير نشاطات التربية البيئية على سلوك السكان المحليين:

20- في حالة غياب اي رقابة على مجال الحظيرة ماذا ستفعل ؟

- مستعد لاستعمال مجال الحظيرة مستعد لاحترام مجال الحظيرة

21- هل ترغب في ان تتوقف الحظيرة عن ممارسة نشاطات التربية البيئية ؟

- نعم لا

- اذا نعم اي دور تريد ان تلعبه أكثر؟

- حماية الطبيعة و التنوع البيولوجي الزراعة وتربية الحيوانات انتاج الفواكه و توزيع النحل
 تشجيع السياحة و الصناعة التقليدية بناء المنازل الريفية تشجيع البحث العلمي
نشاطات أخرى (حدد).....

- اذا لا لماذا؟

22- هل تمارس اعمال و نشاطات خاصة تساهم في حماية الحظيرة؟

- نعم لا

- اذا كان الجواب بنعم ، ماهي ؟

- التخلي عن النشاطات المضره بالحظيرة التحسيس احترام حدود الحظيرة
 المشاركة في التشجير المساهمة في تنظيف الحظيرة
نشاطات أخرى (حدد).....

23- ما هو النشاط المهم الذي تخلت عنه لأنه يؤثر في الموارد الطبيعية للحظيرة ؟

- الرعي داخل الحظيرة الزراعة داخل الحظيرة
 الصيد في الحظيرة قطع اشجار الحظيرة

نشاطات أخرى (حدد).....

24- ما هو السبب الرئيسي لتخليك عن الانشطة المضره بالبيئة ؟

- ادراك اهمية الحظيرة الخوف من التوقيف من قبل اعوان الحظيرة
 محدودية المنطقة المسموحة للاستغلال عدم ممارسة النشاط بسبب الجفاف
 العثور على مصادر اخرى للدخل (مثل الاشجار المثمرة)

25- ماهي التغيرات التي حصلت في تصرفاتك وسلوكك بعد حضورك احدى نشاطات الحظيرة ؟

- ادراكي لأهمية الحظيرة زاد اعارض الاعمال السيئة الممارسة على البيئة
 مستعد لتحسيس أصدقائي و جيراني بأهمية البيئة لا بد ان اشارك في حماية و تنظيف الحظيرة

26- ماهي الاقتراحات التي تقدمها للحظيرة من أجل تحسين الوعي البيئي لدى السكان المجاورين لها ؟

وشكرا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قسنطينة 1

كلية علوم الأرض، الجغرافيا، والتهيئة العمرانية

اليوم :

قسم التهيئة العمرانية

استمارة استبيان موجهة للطلبة الجامعيين و تلاميذ المدارس

لتقييم فاعلية نشاطات الحظيرة في مجال التربية البيئية

أخي طالب العلم نقدم لك استبيان، يتضمن مجموعة من العبارات نطلب منك الإجابة عليها بكل صراحة وواقعية، لمساعدتنا للوصول إلى الغاية العلمية التي نصبوا إليها في موضوع التربية البيئية في الحظائر الوطنية، أجوبتك سوف تستعمل فقط لأغراض علمية .

1- اجب عن ما يلي :

الجنس:..... ، العمر:.....

البلدية:..... ، الولاية:.....

المستوى التعليمي:.....

- ضع علامة (X) في المكان المناسب أمام كل من الأسئلة التالية:

أ - تحليل مستوى معرفة السكان بالحظيرة ونشاطاتها في مجال التربية البيئية :

2- هل سمعت بالحظيرة؟

نعم لا

3- ماهي المعلومات التي تعرفها عن الحظيرة؟

..... ما هو الهدف من انشائها :

..... اهم الحيوانات و النباتات الموجودة فيها :

4- هل تعلم بوجود مواقع اثرية و تاريخية في المجال الذي تشرف عليه الحظيرة؟

نعم لا لا أدري

..... اذا نعم حدد ماهي :

5- هل زرت الحظيرة؟

نعم لا

6- اذا نعم في لأي سبب؟

تربوي و علمي للتنزه و الترفيه

- لمزاولة النشاطات المدرة للدخل (زراعة ، رعي ، صيد....)
- 7- هل تعلم بالمداخلات و البرامج المقدمة في الاذاعة حول الحظيرة؟
 نعم لا
- اذا نعم هل تتابع هذه البرامج؟
 لا نعم
- 8- هل تعلم بوجود حصص في التلفزيون حول الحظيرة؟
 نعم لا
- اذا نعم هل تتابع هذه الحصص؟
 لا نعم
- 9- هل تعلم بوجود مواقع خاصة في الأنترنت حول الحظيرة؟
 نعم لا
- اذا نعم هل تتابع هذه المواقع؟
 لا نعم
- 10- هل قرأت وثائق او مقالات في الجرائد حول الحظيرة؟
 نعم لا
- 11- هل تسمع بعقد اجتماعات و لقاءات بين مسؤولين من الحظيرة و السكان؟
 نعم لا
- اذا نعم هل حضرت احدى هذه اللقاءات؟
 لا نعم
- 12- هل تعرف بان ادارة الحظيرة تقيم احتفالات سنوية في الايام الوطنية و الدولية للبيئة؟
 نعم لا
- هل شاركت فيها؟
 نعم لا
- 13- هل شاركت في نشاطات أخرى للتربية البيئية أقمتها الحظيرة لحماية الطبيعة (معارض، محاضرات..) ؟
 نعم لا
- ماهي المواضيع المتناولة في هذه النشاطات؟
- | | | |
|--|---|---|
| <input type="checkbox"/> ادارة الحرائق | <input type="checkbox"/> السياحة | <input type="checkbox"/> قطع الاشجار |
| <input type="checkbox"/> الصيد | <input type="checkbox"/> تلوث الماء | <input type="checkbox"/> اعادة التشجير |
| <input type="checkbox"/> الرعي | <input type="checkbox"/> تلوث التربة و الهواء | <input type="checkbox"/> تقنيات الزراعة |
| مواضيع أخرى (حدد)..... | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> الانجراف |

14- اذا تابعت احدى نشاطات التربية البيئية في الحظائر الوطنية ، بأي لغة كانت ؟

- عربية فرنسية أمازيغية

15- هل الحظيرة قدمت لكم نشاطات حول البيئة و كيفية حمايتها في المؤسسة التي تدرسون فيها؟

- نعم لا

16- هل تعلم او تسمع بوجود اندية للتربية البيئية او اندية للبيئة في المؤسسة التي تدرسون فيها؟

- نعم لا

17- هل انت عضو في هذا النادي؟

- نعم لا

- اذا كان الجواب لا ، لماذا لا تنظم اليه ؟

ب - تحليل تأثير نشاطات التربية البيئية على مستوى وعي السكان بأهمية الحظيرة:

18- ماهي النشاطات المضرة للبيئة و المهددة للتنوع البيولوجي في الحظيرة من وجهة نظرك ؟

- حرائق الغابات صيد الحيوانات الرعي
استغلال رمال الشواطئ الرعي الجائر استخدام المواد الكيماوية
قطع الاشجار رمي النفايات استخدام المبيدات الحشرية
توسع البنائيات على حساب اراضي الحظيرة نشاطات أخرى (حدد).....

19- هل تعرف ماذا يحدث لأي شخص يتم ايقافه من قبل اعوان الحظيرة ؟

- نعم لا

- حدد لماذا يتم ايقافه.....

20- اذا كان لديك امكانية لتغيير مقر السكن هل ستفعل؟

- نعم لا لا أدري

- اذا كان الجواب نعم ، لماذا؟.....

21- ماذا استفدت من ادارة الحظيرة ؟

- تربية بيئية معرفة انواع جديدة من الحيوانات
خدمات سياحية معرفة التنوع النباتي للحظيرة
مصادر مالية مصدر للزراعة
دورات تكوينية في استغلال الموارد انجاز الوثائق

فوائد اخرى (حدد).....

22- ما هو رايك في وجود ادارة للحظيرة الوطنية ؟

- ادارة الحظيرة تعتبر عائق للسكان ادارة الحظيرة تعتبر داعم للسكان
- لا ادري

ج - تحليل تأثير نشاطات التربية البيئية على سلوك السكان المحليين:

23- في حالة غياب اي رقابة على مجال الحظيرة ماذا ستفعل ؟

- مستعد لاستعمال مجال الحظيرة مستعد لاحترام مجال الحظيرة

24- هل ترغب في ان تتوقف الحظيرة عن ممارسة نشاطات التربية البيئية ؟

- نعم لا

- اذا نعم اي دور تريد ان تلعبه أكثر؟

- حماية الطبيعة و التنوع البيولوجي الزراعة وتربية الحيوانات انتاج الفواكه و توزيع النحل
- تشجيع السياحة و الصناعة التقليدية بناء المنازل الريفية تشجيع البحث العلمي
- نشاطات أخرى (حدد).....

- اذا لا لماذا؟

25- هل تمارس اعمال و نشاطات خاصة تساهم في حماية الحظيرة؟

- نعم لا

- اذا كان الجواب بنعم ، ماهي ؟

- التخلي عن النشاطات المضرة بالحظيرة التحسيس احترام حدود الحظيرة
- المشاركة في التشجير المساهمة في تنظيف الحظيرة

نشاطات أخرى (حدد).....

26- ماهي التغيرات التي حصلت في تصرفاتك وسلوكك بعد حضورك احدى نشاطات الحظيرة ؟

- ادراكي لأهمية الحظيرة زاد اعارض الاعمال السيئة الممارسة على البيئة
- مستعد لتحسيس أصدقائي و جيراني بأهمية البيئة لا بد ان اشارك في حماية و تنظيف الحظيرة
- 27- اذا شاركت في احدى نشاطات التربية البيئية (زيارة الحظيرة مع التلاميذ، المشاركة في تقديم العروض ..) ؟

- نعم لا

- ماهي النقائص التي لاحظتها في نشاطات الحظيرة الموجهة للمتمدرسين في مجال التربية البيئية ؟

.....

28- ماهي الاقتراحات التي تقدمها للحظيرة من أجل تحسين الوعي البيئي لدى التلاميذ و الطلبة ؟

.....

.....

..... وشكرا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قسنطينة 1

كلية علوم الأرض، الجغرافيا، والتهيئة العمرانية

اليوم :

قسم التهيئة العمرانية

استمارة استبيان موجهة للبالغين المتعلمين

لتقييم فاعلية نشاطات الحظيرة في مجال التربية البيئية

في اطار اعداد بحث دكتوراه حول التربية البيئية في الحظائر الوطنية بالشرق الجزائري ، وبهدف التعرف على مدى تحقيق الحظائر الوطنية للتربية البيئية بين مختلف فئات السكان ، يسر الباحثة ان تضع أداة الدراسة (الاستبيان) بين ايديكم راجية التكرم بالإجابة عن عباراتها بدقة حتى تكون معطيات البحث أكثر دقة و نتائجها صحيحة تجسد الواقع.

1-اجب عن ما يلي :

الجنس:..... ، العمر:.....

البلدية:..... ، الولاية:.....

المستوى الدراسي:..... ، المهنة:.....

- ضع علامة (x) في المكان المناسب أمام كل من الأسئلة التالية:

أ - تحليل مستوى معرفة السكان بالحظيرة ونشاطاتها في مجال التربية البيئية :

2-هل سمعت بالحظيرة؟

نعم لا

3- ماهي المعلومات التي تعرفها عن الحظيرة؟

..... ما هو الهدف من انشائها :

..... اهم الحيوانات و النباتات الموجودة فيها :

4-هل تعلم بوجود مواقع اثرية و تاريخية في المجال الذي تشرف عليه الحظيرة؟

نعم لا لا أدري

..... اذا نعم حدد ماهي :

5-هل زرت الحظيرة؟

نعم لا

- اذا نعم في لأي سبب؟

تربوي و علمي للتنزه و الترفيه

- لمزاولة النشاطات المدرة للدخل (زراعة ، رعي ، صيد....)
- 6- هل تعلم بالمداخلات و البرامج المقدمة في الاذاعة حول الحظيرة؟
- نعم □ لا
- اذا نعم هل تتابع هذه البرامج؟
- لا □ نعم
- 7- هل تعلم بوجود حصص في التلفزيون حول الحظيرة؟
- نعم □ لا
- اذا نعم هل تتابع هذه الحصص؟
- لا □ نعم
- 8- هل تعلم بوجود مواقع خاصة في الانترنت حول الحظيرة؟
- نعم □ لا
- اذا نعم هل تتابع هذه المواقع؟
- لا □ نعم
- 9- هل قرأت وثائق او مقالات في الجرائد حول الحظيرة؟
- نعم □ لا
- 10- هل تسمع بعقد اجتماعات و لقاءات بين مسؤولين من الحظيرة و السكان؟
- نعم □ لا
- اذا نعم هل حضرت احدى هذه اللقاءات؟
- لا □ نعم
- 11- هل تعرف بان ادارة الحظيرة تقيم احتفالات سنوية في الايام الوطنية و الدولية للبيئة؟
- نعم □ لا
- هل شاركت فيها؟
- نعم □ لا
- 12- هل شاركت في نشاطات أخرى للتربية البيئية أقمتها الحظيرة لحماية الطبيعة (معارض، محاضرات...) ؟
- نعم □ لا
- ماهي المواضيع المتناولة في هذه النشاطات؟
- قطع الاشجار □ السياحة □ ادارة الحرائق
- اعادة التشجير □ تلوث الماء □ الصيد
- تقنيات الزراعة □ تلوث التربة و الهواء □ الرعي
- الانجراف □ مواضيع أخرى (حدد).....

13- اذا تابعت احدى نشاطات التربية البيئية في الحظائر الوطنية ، بأي لغة كانت ؟

- عربية فرنسية أمازيغية

ب - تحليل تأثير نشاطات التربية البيئية على مستوى وعي السكان بأهمية الحظيرة:

14- ماهي النشاطات المضرّة للبيئة و المهددة للتنوع البيولوجي في الحظيرة من وجهة نظرك ؟

- حرائق الغابات صيد الحيوانات الرعي
 استغلال رمال الشواطئ الرعي الجائر استخدام المواد الكيماوية
 قطع الاشجار رمي النفايات استخدام المبيدات الحشرية
 توسع البنايات على حساب اراضي الحظيرة نشاطات أخرى (حدد).....

15- هل تعرف ماذا يحدث لأي شخص يتم ايقافه من قبل اعوان الحظيرة ؟

- نعم لا

- حدد لماذا يتم ايقافه.....

16- اذا كان لديك امكانية لتغيير مقر السكن هل ستفعل؟

- نعم لا لا أدري

- اذا كان الجواب نعم ، لماذا؟.....

17- ماذا استفدت من ادارة الحظيرة ؟

- تربية بيئية معرفة انواع جديدة من الحيوانات
 خدمات سياحية معرفة التنوع النباتي للحظيرة
 مصادر مالية مصدر للزراعة
 دورات تكوينية في استغلال الموارد انجاز الوثائق

فوائد اخرى (حدد).....

18- ما هو رايك في وجود ادارة للحظيرة الوطنية ؟

- ادارة الحظيرة تعتبر عائق للسكان ادارة الحظيرة تعتبر داعم للسكان
 لا ادري

ج - تحليل تأثير نشاطات التربية البيئية على سلوك السكان المحليين:

19 - ماهو نشاطك الرئيسي؟

- عامل حكومي طبيب او صيدلي محامي
 التعليم التجارة المقاول

نشاطات أخرى (حدد).....

20 - هل تعتقد ان هذه النشاطات لها تأثير سلبي على الحظيرة؟

- نعم لا

21- ماهي ايجابيات نشاطاتك على الحظيرة؟

.....

22 - ماهي ايجابيات نشاطات الحظيرة في مجال التربية البيئية؟

- لا شيء المحافظة على الطبيعة توفير اماكن للتنزه و الاستجمام
 نشر الوعي البيئي دعم البحث العلمي أخرى (حدد).....

23- في حالة غياب اي رقابة على مجال الحظيرة ماذا ستفعل ؟

- مستعد لاستعمال مجال الحظيرة مستعد لاحترام مجال الحظيرة

24- هل ترغب في ان تتوقف الحظيرة عن ممارسة نشاطات التربية البيئية ؟

- نعم لا

- اذا نعم اي دور تريد ان تلعبه أكثر؟

- حماية الطبيعة و التنوع البيولوجي الزراعة و تربية الحيوانات انتاج الفواكه و توزيع النحل
 تشجيع السياحة و الصناعة التقليدية بناء المنازل الريفية تشجيع البحث العلمي

نشاطات أخرى (حدد).....

..... اذا لا لماذا؟

25- هل تمارس اعمال و نشاطات أخرى تساهم في حماية الحظيرة؟

- نعم لا

- اذا كان الجواب بنعم ، ماهي ؟

- التخلي عن النشاطات المضره بالحظيرة التحسيس احترام حدود الحظيرة
 المشاركة في التشجير المساهمة في تنظيف الحظيرة

نشاطات أخرى (حدد).....

26- ماهي التغيرات التي حصلت في تصرفاتك وسلوكك بعد حضورك احدى نشاطات الحظيرة ؟

- ادراكي لأهمية الحظيرة زاد اعارض الاعمال السيئة الممارسة على البيئة
 مستعد لتحسيس أصدقائي و جيراني بأهمية البيئة لا بد ان اشارك في حماية و تنظيف الحظيرة

27- اذا شاركت في احدى نشاطات الحظيرة للتربية البيئية ماهي النقائص التي لاحظتها ؟

.....

28- ماهي الاقتراحات التي تقدمها للحظيرة من أجل تحسين الوعي البيئي لدى السكان المجاورين لها ؟

.....

.....

..... وشكرا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قسنطينة 1

كلية علوم الأرض، الجغرافيا، والتهيئة العمرانية

اليوم :

قسم التهيئة العمرانية

استمارة موجهة لزوار الحظائر الوطنية

لتقييم فاعلية نشاطات الحظيرة في مجال التربية البيئية

في اطار اعداد بحث دكتوراه حول التربية البيئية في الحظائر الوطنية بالشرق الجزائري ، ويهدف التعرف على مدى تحقيق الحظائر الوطنية للتربية البيئية بين الزوار ، يسر الباحثة ان تطرح عليكم مجموعة من الاسئلة راجية التكرم بالإجابة عن عباراتها بدقة حتى تكون معطيات البحث أكثر دقة و نتائجها صحيحة تجسد الواقع.

أ - خصائص زوار الحظائر الوطنية :

1- جنس المستجوب؟

ذكر أنثى

2- عمر المستجوب؟

.....

3- من اي ولاية اتيت لزيارة الحظيرة ؟

.....

4- ما هي جنسيتك ؟

.....

5-المستوى التعليمي الذي وصلت اليه ؟

.....

6- ما هي مهنتك ؟

.....

7- كيف سمعت بالحظيرة وما هي الوسيلة التي تعرفت من خلالها على الحظيرة ؟

.....

8- في اي وقت من السنة تزور الحظيرة؟

.....

ب - تقييم المستوى المعرفي للزوار حول الحظيرة :

9- ماهو السبب الرئيسي لزيارتك للحظيرة ؟

.....

10- ماهي المعلومات التي تعرفها عن الحظيرة؟

..... ما هو الهدف من انشاء الحظائر الوطنية :

..... اهم الحيوانات و النباتات الموجودة فيها :

11- هل انتم راضون عن الخدمات التعليمية المقدمة لكم من طرف ادارة الحظائر؟

- الاستقبال : نعم لا

- موقع الانترنت : نعم لا

- الزيارات المصحوبة بمرشدين : نعم لا

- اللوحات التعليمية و التحسيسية : نعم لا

- العروض و المطويات : نعم لا

- نشاطات و رسوم تعليمية للأطفال نعم لا

- نشاطات تثقيفية للكبار نعم لا

12- هل انتم راضون عن الخدمات الترفيهية المقدمة لكم من طرف ادارة الحظائر؟

- وضعية طرق الحظيرة : نعم لا

- مكان حفظ الحقائب : نعم لا

- موقف السيارات: نعم لا

- مرحاض عمومي : نعم لا

- سلة المهملات: نعم لا

- منطقة للاستراحة في النهار: نعم لا

- مركب سياحي: نعم لا

- توفر اعوان الامن: نعم لا

- معارض للصناعة التقليدية: نعم لا

- نشاطات ترفيهية للأطفال: نعم لا

- نشاطات ترفيهية للكبار: نعم لا

ج - تقييم نتائج نشاطات التربية البيئية على مستوى المعرفة بالبيئة و حماية الحظائر :

13- بعد زيارتك للحظيرة هل تعتقد ان معارفك البيئية قد زادت ؟ اذا نعم ، ما هي الاشياء الاكثر اهمية و التي

اكتشفتها او تعرفت عليها ؟

- معرفة حيوانات جديدة :

- معرفة التنوع النباتي :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قسنطينة 1
كلية علوم الأرض، الجغرافيا، والتهيئة العمرانية

قسم التهيئة العمرانية

استمارة مقابلة موجهة للمسؤول عن الشؤون البيئية في البلدية

في اطار اعداد بحث دكتوراه حول التربية البيئية في الحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري ، وبهدف التعرف على مدى تحقيق البلديات للتربية البيئية يسر الباحثة ان تطرح عليكم مجموعة من الاسئلة راجيا التكرم بالإجابة عن عباراتها بدقة حتى تكون معطيات البحث أكثر دقة و نتائجها صحيحة تجسد الواقع.

Entretien avec le responsable d'affaires environnementales dans la commune

Dans le cadre de l'élaboration d'une thèse de Doctorat « l'éducation de l'environnement dans les parcs nationaux de L'Est de l'Algérie »; merci de bien vouloir nous accorder votre collaboration pour mener à bien cette recherche

1- ماهي مهام البلدية في مجال البيئة؟

Quelle sont les activités de la commune dans le domaine de l'environnement?

.....
.....
.....

2- هل للبلدية نشاطات تحسيسية و توعوية مع السكان حول حماية البيئة؟ اذا نعم اذكرها؟

Quelle sont les activités de sensibilisation les habitants à la protection de l'environnement ?

.....
.....

3- ماهي شرائح المجتمع المستهدفة؟

Ce qui les catégories de la société cible ?

.....

4- ما مدى تفاعل المواطنين مع نشاطات البلدية التحسيسية؟

Quelle est l'interaction de citoyens avec les activités de sensibilisation ?

.....

5- ما هي اهم المشكلات البيئية التي تعانيها المنطقة؟ ما هو دور البلدية في مواجهتها؟

Quelle sont les problèmes environnementaux actuels dans la commune ?et Quel est le rôle de la commune contre ces problèmes?

.....
.....
6- هل هناك تنسيق بين البلدية وباقي الأطراف الفاعلة في مجال البيئة كالغابات و مصالح الفلاحة؟

Existe-t-il une coordination avec des différents acteurs impliqués dans la protection de la nature comme les forêts et la direction agricole ou les associations ?

.....
.....

7- هل هناك تنسيق بين البلدية و الحظيرة الوطنية جرجرة؟ و ما هو طبيعته؟

Existe-t-il une coordination avec le parc national de Djurdjura? Préciser ?

.....
.....

8- هل هناك تنسيق بين البلدية و الحظائر الوطنية الساحلية كحظيرة بجاية و جبل و القالة؟

Existe-t-il une coordination avec les autres parcs (Taza, Gouraya , el Kala..)?

.....
.....

9- هل سبق وان برمجتم رحلات للأطفال الى البحر مثل ما هو معتمد في بعض البلديات "المخطط الازرق" ؟

Est que vous organiser des voyages d'enfant à la mer, comme ce qui est existé dans quelques communes "le plan Bleu ?

.....
.....

10- ماهي الصعوبات التي تواجه البلدية أمام تحقيق أهدافها في المحافظة على البيئة ؟

Ce qui est les difficultés faisant face à la commune pour réaliser ses objectifs dans la conservation de l'environnement ?

.....
.....

Merci..

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قسنطينة 1
كلية علوم الأرض، الجغرافيا، والتهيئة العمرانية

قسم التهيئة العمرانية

استمارة مقابلة موجهة للمسؤول عن التربية البيئية في محافظة الغابات

في اطار اعداد بحث دكتوراه حول التربية البيئية في الحظائر الوطنية بالشرق الجزائري ، وبهدف التعرف على مدى تحقيق محافظتكم للتربية البيئية يسر الباحثة ان تطرح عليكم مجموعة من الاسئلة راجيا التكرم بالإجابة عن عباراتها بدقة حتى تكون معطيات البحث أكثر دقة و نتائجها صحيحة تجسد الواقع.

- 1- ماهي مهام محافظة الغابات؟.....
- 2- ماهي أهدافها في مجال التربية البيئية؟.....
- 3- ماهي أهم نشاطات المحافظة فيما يخص التربية البيئية؟.....
- 4- ماهي شرائح المجتمع المستهدفة؟.....
- 5- ما مدى تفاعل المواطنين مع نشاطات المحافظة؟.....
- 6- ما هو دور المحافظة في مواجهة المشكلات التي تعانيها الحظيرة؟.....
- 7- هل هناك تنسيق بين المحافظة وباقي الأطراف الفاعلة في مجال البيئة؟.....
- 8- هل سبق وان برمجتم ندوات لدورات تكوينية للفاعلين في مجال البيئة؟.....
- 9- ماهي الصعوبات التي تواجه المحافظة أمام تحقيق أهدافها؟.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قسنطينة 1
كلية علوم الأرض، الجغرافيا، والتهيئة العمرانية

قسم التهيئة العمرانية

استمارة مقابلة موجهة لرؤساء الجمعيات البيئية في منطقة الدراسة

في اطار اعداد بحث دكتوراه حول التربية البيئية في الحظائر الوطنية بالشرق الجزائري ، وبهدف التعرف على مدى تحقيق جمعيتكم للتربية البيئية يسر الباحثة ان تطرح عليكم مجموعة من الاسئلة راجيا التكرم بالإجابة عن عباراتها بدقة حتى تكون معطيات البحث أكثر دقة و نتائجها صحيحة تجسد الواقع.

1-معلومات عامة عن الجمعية:

اسم الجمعية:.....

تاريخ تأسيس الجمعية:.....

مجال نشاط الجمعية:.....

مجال تخصص أعضاء الجمعية:.....

2- ماهي دوافع تأسيس الجمعية؟.....

3- ماهي أهداف الجمعية؟.....

4- ماهي أهم نشاطات الجمعية في مجال التربية البيئية؟.....

5- ماهي شرائح المجتمع المستهدفة من خلال هذه النشاطات؟.....

6- ما مدى تفاعل المواطنين مع هذه النشاطات؟.....

7- ما هو دور الجمعية في التحسيس بالمشكلات البيئية بالخطيرة؟.....

8- هل هناك علاقة بين الجمعية وباقي الأطراف الفاعلة في مجال البيئة؟.....

9- هل خضعت لبرامج تكوين في مجال التربية البيئية ، و ماهي الجهة المنظمة لها؟.....

قائمة المراجع

أولاً: باللغة العربية:

1 - الكتب :

- 1- ابراهيم عيسى علي ، أبو راضي فتحي عبد العزيز : جغرافية التنمية والبيئة، دار النهضة العربية، بيروت، 2004.
- 2- ابن منظور، لسان العرب المحيط ، م1(أ-ر) ، تقديم عبد الله العلايلي ، دار لبنان ، بيروت .
- 3- أبو شقراء غازي، الإنسان والبيئة في لبنان، منشورات اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة.
- 4- ابو مغلي سميح و اخرون، قواعد التدريس في الجامعة ، دار الفكر، عمان ، 1977.
- 5- أتالي جاك ، معجم القرن 21 (كلمات جديدة، مصطلحات مبتكرة، مفردات نادرة)، ترجمة يوسف ضومط ، ط1 ، دار الجيل، لبنان، 2000 .
- 6- آل خليفة فاطمة عبد الله، التربية البيئية في الإسلام - منهج الكون و منهج الإنسان-، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
- 7- بوحوش عمار ، الذنبيات محمد محمود : مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995.
- 8- توفيق محسن عبد الحميد، الإدارة والبيئة في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة العلوم، تونس، 1993.
- 9- جابي عبد الناصر، النظام السياسي الجزائري : المجتمع الجزائري بين الأزمة و الانتقال ، دار توبقال للنشر ، المغرب ، ط1 ، 1998.
- 10- جلال أحمد، السياحة المتواصلة البيئية، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2002 .
- 11- حافظ سحر، الحماية القانونية لبيئة المياه العذبة، ط1 ، الدار العربية، مصر، 1995.
- 12- حمداوي جميل ، التنشيط التربوي ، الرباط ، المغرب ، 2015 .

- 13- الحمد رشيد ، صباريني سعيد، البيئة ومشكلاتها، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، الكويت، 1978.
- 14- الحناوي عصام ، قضايا البيئة في مئة سؤال وجواب، البيئة والتنمية، بيروت، 2004.
- 15- الخضر بك محمد، تمام الوفاء في سيرة الخلفاء، ط 1 ،المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، 2000.
- 16- دويداز عبد الفتاح محمد ، اسس علم النفس التجريبي ، دار النهضة العربية، القاهرة.
- 17- راتب السعود، الإنسان والبيئة (دراسة في التربية البيئية)، ط2 ، دار الحامد الأردن ، 2007.
- 18- ربيع عادل مشعان ، التربية البيئية، ط1، دار عالم الثقافة، عمان، الأردن، 2007.
- 19- السحباني عبد الستار، " التربية والتعليم " ، الموسوعة العربية من أجل التنمية المستدامة ، م 3 ط 1 ، اليونسكو الأكاديمية العربية للعلوم -Eolss- - الدار العربية للعلوم ، ناشرون ، بيروت ، 2007 .
- 20- السرطاوي عبد اللطيف،البيئة و البعد الاسلامي، ط1 ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان الاردن ، 1999.
- 21- السروي عبد الكريم محمد ، الرقابة الشعبية على سلطة رئيس الدولة ، دار المطبوعات الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، 2009.
- 22- السعدي حسين علي ، أساسيات علم البيئة و التلوث، دار اليازوري العلمية ، الأردن، 2006 .
- 23- سلاطنية بلقاسم ، الجيلاني حسان ، منهجية العلوم الاجتماعية ، دار الهدى عين مليلة ، الجزائر 2004 .
- 24- سليمان محمد محمود، الجغرافيا و البيئة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2009.
- 25- شحاتة حسن أحمد ، البيئة والمشكلة السكانية ، ط 1 ، الدار العربية ، مصر ، 2001.

- 26- شحاتة عبد الله، رؤية الدين الإسلامي في الحفاظ على البيئة ، ط 1 ، دار الشروق ، مصر ، 2001 .
- 27- شروخ صلاح الدين، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم ،عنابة، 2004 .
- 28- شفيق محمد ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ،المطبعة العصرية، الاسكندرية، 1985 .
- 29- شكور سعيد شوقي ، دراسة حول المقاربات الاقتصادية الاجتماعية و تطبيقاتها على المحميات البحرية، الصندوق العالمي للطبيعة، 2013 .
- 30- الطنطاوي رمضان عبد الحميد، التربية البيئية (تربية حتمية)، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2008.
- 31- عبد الجواد أحمد عبد الوهاب، التربية البيئية، سلسلة دائرة المعارف البيئية، ط1، الدار العربية للنشر مصر، 1995 .
- 32- عبد المقصود زين الدين ، أسس الجغرافيا الحيوية ، دراسة ايكولوجية ، دار المعارف ، الاسكندرية.
- 33- عبد المقصود زين الدين، البيئة والإنسان (دراسة في مشكلات الإنسان مع البيئة)، ط1 ، دار المعارف، الإسكندرية، 1997 .
- 34- عربيات بشير محمد ، مزاخرة أيمن سليمان، التربية البيئية ، دار المناهج ، عمان ، 2004 .
- 35- عليان يحي مصطفى ، غنيم عثمان محمد ، مناهج و اساليب البحث العلمي - النظرية و التطبيق- دار الصفاء ، عمان ، الأردن ، 2000.
- 36- العيش نجود سبع، التربية البيئية في مناهج التعليم العام بالوطن العربي، المنظمة العربية للتربية و العلوم و الثقافة، تونس، 1987.
- 37- غربي علي ، ابجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية ، مطبوعات جامعة منتوري قسنطينة ، 2006.
- 38- غنايم مهني محمد إبراهيم ، التربية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع البيئية ، ط1 ، الدار العالمية، مصر ، 2003 .

- 39- غوماي مارينا و جويسبي دي كارلو ، جعل المحميات البحرية تعمل (الدروس المستفادة في البحر الابيض المتوسط) ، ترجمة شركة تصاميم ، بيروت ، لبنان .
- 40- الفتلاوي سهيلة محسن كاظم ، المنهاج التعليمي و التدريس الفاعل، ط1 ، دار الشروق، 2006
- 41- الفريجات غالب، مؤشرات وقضايا التربية البيئية، ط1، دار الانتشار العربي، بيروت، لبنان، 2008.
- 42- الفنيش أحمد ، أصول التربية ، ط1 ، منشورات الجامعة المفتوحة ، 1991 .
- 43- قمر عصام توفيق :الأنشطة المدرسية والوعي البيئي (الأطر النظرية ، الأدوار الوظيفية ، التجارب الدولية) ، ط1 ، دار السحاب ، القاهرة ، 2005 .
- 44- قمر عصام توفيق ، سحر فتحي مبروك، نحو دور فعال في الخدمة الاجتماعية، ط1 ، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2004 .
- 45- قنديل أماني ، المجتمع المدني في مصر مطلع الألفية الجديدة ، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، 2000.
- 46- كامل مختار محمد، البيئة و عوامل التلوث البيئي و طرق إنقاذ البشرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 1997.
- 47- الكتاني مسعود مصطفى، علم السياحة و المنتزهات، دار الحكمة للطباعة والنشر الموصل 1990.
- 48- كردون عزوز ، محمد الهادي لعروق، محمد ساحلي، البيئة في الجزائر التأثير على الأوساط الطبيعية واستراتيجيات الحماية، مخبر الدراسات والأبحاث حول المغرب و البحر الأبيض المتوسط ،جامعة منتوري، قسنطينة ، 2001.
- 49- اللقاني أحمد حسين ، فارعة حسن محمد، التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل، ط2، القاهرة، 2003 .
- 50- مازن حسام محمد، التربية البيئية، قراءات، دراسات و تطبيقات. ط1، دار الفجر، القاهرة 2007.
- 51- مجموعة من المؤلفين ، الثقافة البيئية الوعي الغائب، محاضرات الندوة الفكرية السابعة، ط1 مطبعة مزوار، واد سوف ،الجزائر، 2008 .

- 52- مطاوع إبراهيم عصمت، أصول التربية، ط 7، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، 1995.
- 53- مطاوع ابراهيم عصمت ، التربية البيئية في الوطن العربي ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة 1995.
- 54- المقدادي كاظم ، التربية البيئية ، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك ،السويد2006 .
- 55- ملحة أحمد ، الرهانات البيئية في الجزائر ، مطبعة النجاح ، الجزائر ، 2000 .
- 56- الملكاوي ابتسام سعيد، جريمة تلويث البيئة، دراسة مقارنة، دار الثقافة، عمان، ط1، 2008،
- 57- النكلاوي أحمد ، أساليب حماية البيئة العربية التلوث (مدخل إنساني تكاملي)، ط 1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1999 .
- 58-هنوني نصر الدين ، الوسائل القانونية و المؤسساتية لحماية الغابات في الجزائر ، الديوان الوطني للأشغال التربوية ، الجزائر، 2001 .
- 59- وهبي صالح محمود ، العجي ابتسام درويش : التربية البيئية آفاقها المستقبلية ، ط 1، دمشق 2003.
- 2
- 1- امزيان حسين، النظام الاداري الفرنسي في الجزائر ، دراسة تاريخية عن دائرة باتنة بين 1870 -1919 ، بحث مقدم لنيل الماجيستر في التاريخ الحديث ، جامعة الاسكندرية ، 1991
- 2- بركات كريم ، مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم ، تخصص قانون ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة تيزي وزو، 2014
- 3- بلعياضي امنة ، التربية البيئية بين النظرية والتطبيق مدينة برج بوعريريج نموذجا ، مذكرة ماجيستر ، شعبة البحث و تعليمية الجغرافيا ، المدرسة العليا للأساتذة ، قسنطينة ، 2011 .

- 4- تلي عبد الرحمان :التربية البيئية في مناهج المدرسة الأساسية(دراسة ميدانية)، مذكرة ماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2001 .
- 5- حيرش حكيمة ، تحليل محتوى كتب دراسة الوسط للطور الثاني من التعليم الأساسي في الجزائر وفقا لمعايير وأهداف التربية البيئية، مذكرة ماجستير في علوم التربية، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1994 .
- 6- جودي ليلي ، الاستقرار البيئي في ظل قيود التنمية المستدامة ، رسالة ماجستير ، معهد العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة بسكرة ، 2007 .
- 7- رزاق أسماء، آليات تمويل سياسات حماية البيئة في الجزائر، مذكرة ماجستير، معهد العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة بسكرة، 2008 .
- 8- سالم رشيد ، أثر تلوث البيئة في التنمية الاقتصادية في الجزائر ، اطروحة الدكتوراه ، جامعة الجزائر ، 2006
- 9- سماعيل نجوى ، تطور الساحل الجزائري و انعكاسات التهيئة (حالة ساحل سكيكدة) ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاوساط الفيزيائية ، كلية علوم الأرض ، جامعة قسنطينة ، 2006 .
- 10- عناب رضا ، تقدير خطر التعرية في حوض تيمقاد و اثرها على سد كدية مداور - مقارنة متعددة المعايير - ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في ديناميكية الاوساط الفيزيائية ، كلية علوم الأرض ، جامعة باتنة ، 2006
- 11- قادر محسن محمد أمين ، التربية و الوعي البيئي و أثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم البيئية قسم ادارة البيئة ، كلية الادارة و الاقتصاد ، الاكاديمية العربية في الدنمارك ، الدنمارك، 2009
- 12- مغشيش نورالهدى ، حماية الطبيعة و التنمية المحلية في الحظيرة الوطنية بلزمة ، قطاع وادي الماء نموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا ، المدرسة العليا للأساتذة ، قسنطينة ، 2010 .
- 13- وناس يحي ، الليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر ، اطروحة دكتوراه في القانون العام ، جامعة ابو بكر بلقايد ، تلمسان ، 2007 .

- 14- ياوز فراس عبد القادر ، الجرائم الماسة بالمحميات الطبيعية - دراسة مقارنة- لنيل شهادة الماجستير، كلية القانون جامعة المستنصرية 2007 .
- 3
- 1 - برقوق عبد الرحمان ، ميمونة مناصرية " :الضبط الاجتماعي كوسيلة للحفاظ على البيئة في المحيط العمراني " مجلة العلوم الانسانية ، العدد 12 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2007 .
- 2-دفاتر الثقافة، بحوث تحاليل وأخبار ثقافية ، العدد 02، مجلة دورية تصدرها مديرية الثقافة لولاية باتنة 2006.
- 3- غضبان فؤاد، "السياحة البيئية بديل لتجسيد التنمية السياحية في الجزائر، دراسة تطبيقية على ولاية عنابة"، الجغرافي العربي، العدد 25، دمشق 2010 .
- 4-كتابة الدولة المكلفة بالبيئة، مسار قطاع البيئة مؤشرات تاريخية ووقائع، مجلة البيئة، العدد 1، الجزائر.
- 5-كتابة الدولة المكلفة بالبيئة ، التحسيس و التكوين ، مجلة الجزائر البيئة ، العدد 2 ، الجزائر ، 1999.
- 6- سليمان محمد محمود ، دور الجغرافية في حل المشكلات البيئية المعاصرة ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 20 ، العدد (1 و 2) ، 2004 .
- 7- مجلة دوتشلاندر "ألمانيا" ، دار النشر مطبعة سوسيتيس المحدودة المسؤولية في فرانكفورت ، العدد 04 / 2008 ، أغسطس - أيلول.
- 8- المعلولي ريمون فضل الله، ياسين احلام عبد الهادي ، دور المنظمات غير الحكومية في التربية من اجل التنمية المستدامة ،"دراسة ميدانية للمنظمات غير الحكومية في محافظة اللاذقية"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ،سلسلة الآداب و العلوم الانسانية ، المجلد 33 ، العدد 04 ، 2011 .
- 9- المعهد الوطني للتكوينات البيئية ، مجلة أصدقاء المعهد ، مجلة فصلية ، العدد 1 ، 12 اوت 2010
- 10- زياني صالح ، مراد بن سعيد ، فعالية المؤسسات البيئية الدولية ، دفاتر السياسة و القانون ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة ورقلة ، العدد 09 ، جوان 2013

10-اليونسكو " :اتجاهات في التعليم البيئي " ، مؤتمر التعليم البيئي بين الحكومات لمدينة تبليسي بالاتحاد السوفيتي، 1977 ، مجلة اليونسكو .

11-وزير التربية يشيد بنشاطات جماعة الخط الأخضر ، مجلة الخط الأخضر ، السنة الأولى ، العدد الأول ، اكتوبر 2004 ، الكويت .

4

1- ادارة الحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري

2- الديوان الوطني للإحصائيات بولاية قسنطينة .

3- الفرع الفلاحي ببعض بلديات ولاية باتنة .

4- دور البيئة لولاية باتنة والطارف .

5- المديرية العامة للغابات

6- محافظة الغابات لولايات باتنة وجيجل والبويرة .

7- جمعيات بيئية .

9-مسؤولي الشؤون البيئية لبلديات مروانة و بجاية و بوغني .

10-ممثلي المنظمات الخاصة كالكشافة الاسلامية و مؤسسات الشباب

11-مسؤولي الحماية المدنية لولايتي باتنة و جيجل

12-ممثل مكتب منظمة جيز للتعاون الالمانى الجزائري

13-مدراء بعض المؤسسات التربوية في منطقة الدراسة

5

1-برنامج الامم المتحدة للبيئة ، الصحاري و التصحر (لا تهجروا الاراضي القاحلة)،

منشورات اليوم العالمي للبيئة ، 5 جوان 2006 .

2-تقرير المنظمة العربية للتنمية، القاهرة ، 2001 .

3-تقرير المخطط الوطني للعمل من اجل البيئة و التنمية المستدامة ، ديسمبر ، 2001

4- مجموعة نظرات عن الجزائر ، الغابة الجزائرية ، وزارة الاعلام و الثقافة ، مطبعة مدريد ، اسبانيا 1976 .

5-جامعة الدول العربية ،إدارة البيئة والإسكان والتنمية ، الأمانة الفنية لمجلس الوزراء

العرب المسؤولين عن شؤون البيئة : دراسة تحليلية لوضع التربية البيئية في مرحلة رياض

- الأطفال لبعض الدول العربية بين الواقع والرؤية المستقبلية ، مسودة مقدمة إلى حلقة العمل حول التربية البيئية في دور الحضارة والتعليم قبل الابتدائي ولذوي الاحتياجات الخاصة ، مقر الأمانة العامة للجامعة، مصر، 2005 .
- 6-جبهة التحرير الوطني، الميثاق الوطني 1976، المعهد التربوي الوطني، الجزائر، 1976.
- 7-المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، دور المحميات الطبيعية في الحفاظ على التنوع الاحيائي ، الخرطوم 2004.
- 8- المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، التربية البيئية في مناهج التعليم العام، ندوة للقيادات التعليمية في الوطن العربي، عمان، 1987.
- 9-وثيقة الأمم المتحدة ، التقدم الشامل منذ مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة و التنمية (مؤتمر ريو 1992) ، تقرير الأمين العام ، الأمم المتحدة ، المجلس الاقتصادي و الاجتماعي ، لجنة التنمية المستدامة ، الدورة الخامسة ، 07- 25-047-1997.
- 10-وزارة الفلاحة و التنمية الريفية ، مديرية الغابات ، تقرير حول مخطط التسيير لحظيرة تازة 2010-2014.
- 11-وزارة الداخلية و الجماعات المحلية ، تقرير حول النشاط الجمعي في الجزائر.
- 12- وزارة التربية الوطنية ، وزارة تهيئة الاقليم و البيئة ، أدلة المربي في التربية البيئية م 04 /006،الجزائر، 2004 .
- 13- وزارة تهيئة الاقليم و البيئة ، تقرير حول حالة و مستقبل البيئة في الجزائر ، 2005
- 14-ايدير أمين ، تقرير داخلي حول التربية البيئية في حطائر الشمال الجزائري ، المديرية العامة للغابات ، مكتب الحطائر الوطنية، 2016 .
- 15-عادل عبد الرشيد عبد الرزاق ، دور الجمعيات البيئية العربية في حماية البيئة العربية ، ندوة دور التشريعات و القوانين في حماية البيئة العربية ، المنظمة العربية للتنمية الادارية ، جامعة الدول العربية ، 7-11 ماي 2005 ، الشارقة دولة الامارات.
- 16-عقد الامم المتحدة للتربية من اجل التنمية المستدامة ، اطار العمل الاسترشادي (2005-2014) للتربية من اجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية.

- 17- نجيب صعب ، البيئة في وسائل الاعلام العربية ، ورقة عمل مقدمة الى الملتنقى الاعلامي العربي الاول للبيئة و التنمية المستدامة ، مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن الشؤون البيئية بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة ، "المكتب الاقليمي لغرب اسيا ، 27 -29 نوفمبر 2006 ، القاهرة ، ص 30.
- 18- نصير عبد القادر، "البيئة والتنمية المستدامة التكامل الاستراتيجي للعمل الخيري" ، الشبكة العربية للبيئة والتنمية ، مؤتمر الخير العربي الثالث ، الامانة العامة لمؤتمر الخير العربي ، لبنان ، الاتحاد العام للجمعيات الخيرية في الاردن ، عمان ، 2002 .
- 6-المراسيم و التنظيمات القانونية :**
- 1- مرسوم رقم 74 - 156 المؤرخ في 12 جويلية 1974 ، الجريدة الرسمية ، العدد 59 المؤرخة في 23 جويلية 1974
- 2-مرسوم رقم 79-264 المؤرخ في 12 جويلية 1974 ، الجريدة الرسمية العدد 52 ، المؤرخة في 23 ديسمبر 1979
- 3- مرسوم رقم 90 -392 المؤرخ في 1 ديسمبر 1990 ، الجريدة الرسمية العدد 54، المؤرخة في 12 ديسمبر 1990
- 4-القانون رقم 11 -02 المؤرخ في 14 ربيع الأول 1432 الموافق ل 7 فيفري 2011 ، الجريدة الرسمية العدد 13 ، المؤرخة في 28 فيفري 2001
- 7-مواقع الأنترنت**
- 1-مقال د.نصر عارف، كلية العلوم السياسية، جامعة القاهرة،حول نظرة على التنمية المحلية بفرنسا. Islam online.Net2009/04/5
- 2- خالد الفرطاس ، التنوع البيولوجي ، مدونة نوافذ بيئية : 30 جانفي 2012 . Envi.maktoobblog.com
- 3- ويكيبيديا الموسوعة الحرة : 12--05- 2015.www. Wikipedia.org
- 4-معجم لسان العرب: 14-05- 2015- www. almaany.org/ar

ثانيا: باللغة الانجليزية

- 1-Boris Erg; IUCN protected Area Management catégories and UNESCO, Désignations European pas and Unesco Désignations Rome, 2010.
- 2- CEBALLOS-LASCURAIN H., Tourism, ecotourism, and protected areas: The state of nature-based tourism around the world and guidelines for its development, IUCN, Gland CH.
- 3- Christine Fehr ; Urs Tester ; Quelles aires protégées pour la suisse? Pro Nature suisse,2006,
- 4-Cressuell.C and Maclaren. F ; Tourism and national parks in emerging tourism countries , chichester, UK, John Wiley and Sons, 2000.
- 5- Fien.J .ed, Teaching for a sustainable world, Australia, Grafith university, 1994.
- 6-Norris, can ecotourism save natural area? national parks, 1992.
- 7 -Orr.D.ecological literasy: Education and the transition to a postmodern world .NY. State university press, 1992.
- 8 . - STOCKDALE Aileen, BARKER Adam, Sustainability and the multifunctional landscape : Anassessment of approaches to planning and management in the Cairngorms National Park, Land use Policy, Vol 26, Issue 2, April 2009.
- 9- Tuncer G., Tekkaya C., Sungur S., Cakiroglu J., Ertepinar H., Kaplowitz M., Assessing pre-service teachers' environmental literacy in Turkey as a mean to develop teacher education programs, International Journal of Educational Development, Volume 29, Issue 4, July 2009.
- 10- Vaughan .D, Tourism and biodiversity; a convergence of interests? International Affairs, vol, 76 .N02.
- 11 - WALL REINIUS S., Protected areas as attractions, Annals of Tourism Research, Volume 34, Issue 4, 2007.

ثالثا: باللغة الفرنسية

1- Ouvrages:

- 1- Abdelguerfi .A , «Etat de la Biodiversité en Algérie et Perspectives de Préservation et de Valorisation» Laboratoire de Ressources Génétiques et de BiotechnologiesINA Alger (2002) .

- 2 - Anonyme, Plan de Gestion des parcs nationaux de l'Est de l'Algerie,2010.
- 3 - Anonyme,le cahier pédagogique du parc national des Pyrénées, partie 3, politique et réglementation, fiche 3,2.
- 4 - Atlas des parcs nationaux algériens ;ed-diwan ,mars 2006.
- 5-Boudy .P. Description forestier de l'Algérie et de la Tunisie, édit ; Larose ; Paris 1955 .
- 6-Boris Erg; IUCN protected Area Management categories and UNESCO, Designations European pas and Unesco Designations Rome, 2010.
- 7- Brunet Roger, Ferras Robert , They Hervé: Les mots de la Géographie , dictionnaire critique , Reclus -la documentation Française, Paris, 1992.
- 8-Benyacoub S, Louanchi M, Bada A.-R, "Plan directeur de gestion du Park National d'El Kala et du complexe des zones humides (Wilaya d'El Taref)", DGF/MADR, Projet Banque Mondiale, 1998.
- 9 - Education à l'Environnement – Catalogue-guide, Médiathèque de la Communauté Française de la Belgique ASBL, Bruxelles, 1993.
- 10-EMBERGER L., Considérations complémentaires au sujet des recherches bio climatologiques et phytogéographiques – écologiques,1971.
- 11 - François ramade, dictionnaire encyclopédique de l'écologie et des sciences de l'environnement, éd Dunad, 2002.
- 12 - François de Singly, Nathan/Vuef, L'enquête et ses méthodes : le questionnaire. 2003.
- 13 -Grimes S., "Plan de gestion de l'aire marine du Park National d'El Kala (Wilaya d'El Taref)", MedMPA /PNUE /PAM CARASP, Ministère de l'Agriculture et de Développement rural, Direction générale des forêts, Alger, 2005.
- 14-Halitim A, Sols des régions arides. OPU, Alger, 1988, 384p.
- 15- Hamchi.A, Evaluation de la diversité biologique dans une aire protégée .Cas du Parc National de Belezma (Batna). Projet U.I.C.N : Femmes et biodiversité Plantes médicinales, .2004.
- 16- Jacquet, Jean Paul , La protection du droit à l'environnement au niveau européen et régional « environnement et droits de l'homme » UNESCO, Paris, 1987.

- 17- Janay Florence, principe de participation , collection des jurisclasser, Environnement, vol1, Paris, 2002.
- 18- Jean-Marc Lavieille , droit international de l'environnement , ellipses édition marketing, 1998
- 19 - Jean Roche, Nicole Yavercovski, (1990) El Kala richesse du Maghreb le courrier de la nature, la société nationale de la nature
- 20- Jerome Fromageau, Philippe Guttinger, droit de l'environnement, édition Eyrolles, Paris, 1993.
- 21 - Laabed.A , les actes du 3ème séminaire national sur les plans de gestion des parcs nationaux. Ed .parc national de chréa, 1999.
- 22 - le cahier pédagogique du parc national des Pyrénées, partie 3, politique et réglementation, fiche 3,2.
- 23- Morand Deviller (Jacqueline), l'environnement et le droit politiques locales ; 2eme édition ; L.G.D.J.
- 24- Le Houerouh.N., 1980. L'impact de l'homme et de ses animaux sur la forêt méditerranéenne., - 1ère partie: t. II, n° 1, 1980, p. 31-44
- 25 - Marina Gomei et Giuseppe Di Carlo, Assurer l'efficacité des aires marines protégées, LEÇONS TIRÉES EN MÉDITERRANÉE, wwf, 2012.
- 26 - Ministère de l'aménagement du territoire et de l'environnement , Plan d'action et stratégie nationale sur la biodiversité, Tome I, 2003.
- 27- Parc national de Taza, Etude ,vert un plan d'Aménagement et de gestion des pêcheries de la future ; Aire Marine protégée de Taza, 2010.
- 28- Morange Jean , droits de l'homme et libertés publiques , PUF, Paris , 4^{ème} édition , 1993.
- 29- Quezel , peuplement végétal des hautes montagnes d'Afrique du nord , édition Paul le Chevalier ; Paris , 1980.
- 30 – RIGHI.Y, Flore et Faune du Parc National de Belezma , document interne, 2005.
- 31 - Samir Ouelmouhoub; Gestion multi-usage et conservation du patrimoine forestier : cas des subéraies du Parc National d'El Kala, (Algérie), 2005.
- 32- STOCKDALE Aileen, BARKER Adam, Sustainability and the multifunctional landscape: An assessment of approaches to planning

and management in the Cairngorms National Park, Land use Policy, Vol 26, Issue 2, April, 2009.

33 - Côte Marc, Guide d'Algérie -Paysages et Patrimoine-, Ed Média-Plus, Constantine, 2006.

34-Thierry Libaert , La communication verte , éditions oic, France , 2007

35-UICN (Union Internationale pour la Conservation de la Nature) , Des parcs pour la vie , suisse , 1994.

36-VELA E. & BENHOUHOU S., 2007-Evaluation d'un nouveau point chaud de biodiversité végétale dans le bassin méditerranéen (Afrique du nord). C.R. Biologies ,2007.

2- Thèses:

1 - Abdessamed. KH: Le Cèdre de l'atlas (*Cedrus atlantica* Manetti) dans les massifs de l'Aurès et Belezma – Étude phytosociologique et le problème de conservation et d'aménagement – Thèse de docteur – Ingénieur – Univ .Aix – Marseille, France, 1981.

2-Alaya Alaya , L'éducation a l'environnement en Tunisie , diplôme de doctorat en didactique de biologie , thèse en cotutelle , université –Lyon 1,2010.

3-Berthelot.M: étude de la contribution du programme de formation information pour l'environnement à la pérennisation de l'éducation relative l'environnement dans l'enseignement primaire sénégalais, PHD. Faculté des sciences de l'éducation, Université a Laval, Québec, 2007.

4- Bounar Rabah, - Etude des potentialités biologiques, cartographie et aménagement de la chaine des Babors dans la démarche du développement durables, Thèse de Doctorat en sciences en écologie végétales, Univ. F. Abbas, Sétif 1, 2014.

5 -Belair G., "Structure, fonctionnement et perspective de gestion de quatre éco complexe lacustres et marécageux (El Kala, Est Algérien)", Thèse de Doctorat, université de Montpellier 2, 1990

6-Caroline Leininger-Frézal ,LE DEVELOPPEMENT DURABLE ET SES ENJEUX EDUCATIFS ACTEURS, SAVOIRS, STRATEGIES TERRITORIALES ,Thèse pour obtenir le grade de

- Docteur en Géographie ,Sous la direction d'Isabelle Lefort ,Présentée et soutenue publiquement le 9 décembre 2009.
- 7-Chahrazed Benhassine- Gherzouli, Anthropisation et dynamique des zones humides dans le nord-est algérien : Apport des études palynologiques pour une gestion conservatoire, Thèse de doctorat en Géographie et aménagement t, université de Toulouse, 2013.
- 8- Chaouche Salah, Du village à la ville , cas de merouana , mémoire de magister urbanisme , université de Constantine , Institut d'architecture et d'urbanisme, 1993 .
- 9-Dahmani .M,Le chene vert en Algérie –syntaxonomie,Phyto-écologie et dynamique des peuplements-Thèse en docteur en sciences biologique- option écologie-Univ des sciences et de la technologie .Houari Boumediene.USTHB.Alger, 1997.
- 10-Ghezali Djelloul,systématique et bioécologie des acoriens du sol (Acari-oribatida) en Algerie, Thèse de Doctorat d'état en sciences Agronomiques , écoles nationales supérieur Aggronomiques El-Harrach ;Alger ,2012.
- 11-kebbab Leila, Ecologie alimentaire et utilisation du milieu par la Mangouste Herpestes ichneumon dans le parc national du Djurdjura (foret DARNA) , thèse de Magister en Ecologie , université Tizi-Ouzou,2012 ; p14.
- 12- Khides. K, Distribution et norme de sélection de l'habitat chez les mammifères terrestres de la Kabylie du Djurdjura, Thèse Doctorat d'état en biologie. Université Mouloud Mammeri, Tizi-ouzou ,1998.
- 13- MOALI A, Déterminisme écologique de la répartition et biologie des populations des oiseaux nicheurs en Kabylie ,Thèse de doctorat d'état, Univ. M .Mammeri de Tizi Ouzou, 1999.
- 14- Sahli.M. Environnement, aménagement et stratégie de développement de Protection de la nature .Cas du parc national du Belezma (Mont de Batna, Algérie), Thèse Doctorat Université de Constantine 2004.
- 15-Youbi Ahlem , politiques publiques et aires protegees , paysage-patrimoine,outils de gestion du parc national d'El Kala ? , thèse de magister en urbanisme, université Badji Mokhtar Annaba, 2009.

3-Articles

- 1- Benaceur Youcef , la législation environnementale en Algérie , la revue algérienne n 03 , 1995 , p 481-482.
- 2-CINE, un label pour l'éducation à l'environnement, Skernla (la petite graine) journal du réseau alsacien d'éducation à la nature et à l'environnement ; n ° 23, juillet 2004
- 3-Marc. Cote ,revue méditerranée n°1-2 : « littoralisation et disparition spatiales Machrek, Maghreb »1999.

4-Rapports

- 1--Agence de L'Environnement et de la Maitrise d'Energie : "guide de projets éducatifs à l'environnement ", rapport méthodologique (sélection d'outils pédagogiques :Déchets Maitrise d'Energie – qualité de l'air Transport.
- 2-Attitudes des citoyens européens vis-à-vis de l'environnement (Terrain novembre-décembre 2007) Rapport Eurobaromètre spécial, commission européenne, Mars 2008.
- 3-Claire Exriva et Daniel Vallauri, Education à la foret dans les Maures ; Campagne Scolaire 2008-2009, Atelier Méditerranéen de l'environnement, WWF –France, France Document, Juin 2009 .
- 4- Des pays en marche –vers l'éducation pour le développement durable- publié par l'organisation des nations unies pour l'éducation la sciences et la culture UNESCO Paris , France.
- 5- Direction de la planification et de l'aménagement du territoire ; Monographie de la wilaya de Batna,2008.
- 6-Fondation Nicolas Hulot pour la nature et l'homme (FNH), Rapport d'activités, publié par FNH, 2009.
- 7- Hadjiat. K, Etat de dégradation des sols en Algérie. Rapport d'expert PNAE, Banque Mondiale,1997,45p.
- 8- Nedjraoui. D, Etat, conservation et gestion des écosystèmes forestiers steppiques et sahariens en Algérie. Rapport d'expert PNAE, Banque Mondiale, 1997.
- 9- Programme forêts anciennes, Bilan de campagne 2010 , pour une planète vivante, rapport publié par wwf , France ; 2010,p02
- 10-Le dialogue territorial , au service de la gestion des territoires journée régionale 15 juin 2005 , concoret (morbihan) , compte-rendu , programme comédie, 2005.

11-La concertation et la médiation environnementales, charbonnières , les Bains, 27 et 28 juin 2006, Geysers –AFIP- Programme Comédie 2007

12-Les Espaces Protégés en France « une pluralité d’outils au service de la conservation de la biodiversité » publication du comité français de l’UICN, Octobre 2010.

5- Internet:

1 - BESSAH G., 2005-Les parcs nationaux d’Algérie. Direction général des forêts. Première réunion du Comité de pilotage du «Réseau des parcs –INTERREG IIIC Sud »Naples-Italie.

http://www.naturevivante.org/documents/parcs_nationaux.pdf

2 - Boutaleb Kouider ,La problématique de la décentralisation et de la démocratisation de la gestion des biens et services collectifs dans l’optique d’un développement durable : le cas de l’Algérie »

http://www.cidegef.refer.org/douala/BOUTALEB_Kouider.doc.

3-Foundation for Environmental Education (FEE) . Presentation and mission in www.fee-international.

4- le mouvement associatif en algérien ne répond pas aux critères internationaux. [www.algeria.com / forums .com](http://www.algeria.com/forums.com) . 25/ 04/ 2013.

5-Thierry Tournet ; World Scout Environment Programme, Résolution 22 /08, Environmental Education in Scouting , In www.scout.org.

6-www.giz.de

7-www.panda.org/mediterranean

الفهارس

الصفحة	العنوان	الرقم
70	خريطة موقع الحظائر الخمس في الشمال الشرقي الجزائري	01
77	خريطة موقع حظيرة القالة	02
79	خريطة موقع حظيرة قورايا	03
80	خريطة موقع حظيرة تازة	04
81	خريطة موقع حظيرة جرجرة	05
82	خريطة موقع حظيرة بلزمة	06
90	مجسم تضاريس الحظيرة الوطنية بلزمة	07
156	خريطة نشاطات التربية البيئية للحظائر الوطنية	08
300	خريطة مستوى التربية البيئية في الحظائر الوطنية بالنسبة للسكان المحليين	09
328	خريطة مستوى التربية البيئية في الحظائر الوطنية بالنسبة للزوار	10
349	خريطة اقتراحات لتحسين مستوى التربية البيئية للمنتجين في حظيرة بلزمة	11
350	خريطة اقتراحات لتحسين مستوى التربية البيئية للمنتجين في حظيرة تازة	12
351	خريطة اقتراحات لتحسين مستوى التربية البيئية للمنتجين في حظيرة القالة	13
352	خريطة اقتراحات لتحسين مستوى التربية البيئية للمنتجين في حظيرة قورايا	14
353	خريطة اقتراحات لتحسين مستوى التربية البيئية للمنتجين في حظيرة جرجرة	15
355	خريطة اقتراحات لتحسين مستوى التربية البيئية لتلاميذ المدارس	16
366	خريطة اقتراحات لتحسين مستوى التربية البيئية للزوار	17
371	خريطة اقتراحات للمشاريع الجديدة	18

الصفحة	العنوان	الرقم
25	أشكال التربية البيئية	01
114	التقسيم الجديد للمناطق المحمية	02
136	مختلف الفاعلين في التربية البيئية في مجال الحظيرة	03
227	استراتيجية GiZ في تحقيق التربية البيئية بحظيرة القالة	04
228	استراتيجية MED PAN في تحقيق التربية البيئية بالحظيرة الوطنية تازة	05
229	استراتيجية المؤسسات الجزائرية في تحقيق التربية البيئية	06
377	استراتيجية التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة	07

الرقم	العنوان	الصفحة
01	صور الثلوج في جبال جرجرة	84
02	بومة الحظيرة	87
03	نبته الاوفوريا	87
04	الكهوف العجيبة في حظيرة تازة	94
05	بحيرة التونغا بحظيرة القالة	94
06	الاثار الرومانية في حظيرة بلزمة	95
07	صورة الرعي بحظيرة بلزمة	102
08	صورة لتلوث واد مروانة بحظيرة بلزمة	104
09	قرد الماغو و النفايات بقره بحظيرة قورايا	107
10	قرد الماغو يبدو مريضا بحظيرة قورايا	107
11	اضمحلال الارز الاطلسي بحظيرة بلزمة	110
12	القاء الدروس حول التربية البيئية بحظيرة تازة	141
13	ملصقات و صور للاحتفال بيوم الشجرة بحظيرة بلزمة	150
14	تنظيم رحلة تحسيسية للتلاميذ بحظيرة القالة	181
15	تنظيم رحلة تحسيسية للتلاميذ بحظيرة القالة	181
16	توزيع مطويات توعوية و اكياس من اجل تنظيف الشواطئ بحظيرة تازة	184
17	تنظيم حملة تنظيف الجبل في حظيرة قورايا	189
18	تنظيم الطبعة الثانية لعيد الجوز بحظيرة قورايا	189

322	أمثلة عن وضعية اللوحات التحسيسية في حظيرة القالة	19
322	أمثلة عن وضعية اللوحات التحسيسية في حظيرة القالة	20
372	صور لتنوع الامكانيات السياحية في الحظائر الوطنية للشمال الشرقي	21

الرقم	العنوان	الصفحة
01	حجم مساحة الحظائر الوطنية	83
02	مجموع الانواع النباتية في الحظائر	86
03	مجموع الانواع الحيوانية في الحظائر	86
04	عدد السكان المحيطين بالحظائر سنة 2008	88
05	عدد زوار الحظائر في الفترة (2010-2014)	97
06	حجم الانشطة التربوية المستخدمة من قبل الحظائر في الفترة(2015-2016)	140
07	حجم نشاطات التربية البيئية المنجزة في الحظائر باستخدام وسائل الاعلام	144
08	حجم أنشطة التربية البيئية بالاتصال المباشر مع السكان (2014-2016)	147
09	عدد الاستبيانات المنجزة حسب فئات السكان المحليين للحظائر الوطنية	245
10	المستوى التعليمي للعينة المختارة في التحقيق الميداني	250
11	المستوى المعرفي حول الحظائر الوطنية	252
12	وجود مواقع اثرية و تاريخية في الحظيرة الوطنية	253
13	السياق المفضل لدى السكان المحليين لزيارة الحظيرة الوطنية	255
14	اهمية البرامج الاذاعية في التربية البيئية لدى السكان المحليين	257
15	اهمية البرامج التلفزيونية في التربية البيئية لدى السكان المحليين	258
16	اهمية الانترنت في التربية البيئية لدى السكان المحليين	260
17	اهمية الوثائق و الجرائد في التربية البيئية لدى السكان المحليين	262
18	اهمية الاجتماعات و اللقاءات في التربية البيئية لدى السكان المحليين	264

266	اهمية الدورات التدريبية في التربية البيئية لدى السكان المحليين	19
267	اهمية الاحتفال بالايام المناسباتية في التربية البيئية لدى السكان المحليين	20
270	اهم المواضيع المتناولة في التربية البيئية للسكان المحليين	21
272	نسبة سماع أنشطة التربية البيئية وفق اللغة في الحظائر الخمس	22
274	مدى تحديد السكان للنشاطات المضرة بالحظيرة	23
276	مدى معرفة السكان المحليين للمخاطر الناجمة عن الاستغلال الغير مشروع لموارد الحظيرة	24
277	مدى ارتباط السكان المحليين بالحظائر الوطنية	25
279	أشكال استفادة السكان المحليين من الحظيرة	26
280	النظرة العامة للسكان المحليين حول الحظيرة	27
282	المواقف المحتملة للسكان المحليين في حالة غياب أي نشاط لحماية الحظيرة	28
284	النظرة العامة للسكان المحليين حول الحظيرة	29
286	مدى اعتماد السكان لسلوكيات ايجابية لحماية الحظيرة	30
288	النشاطات التي تم التخلي عنها من قبل السكان المحليين داخل الحظيرة الوطنية	31
290	الاسباب المصرح بها من قبل السكان حول تخليهم عن بعض الانشطة المضرة بالحظيرة	32
291	مدى تأثير نشاطات التربية البيئية في التغيرات السلوكية للسكان المحليين	33
293	مدى تلقي الاطفال للتربية البيئية من قبل الحظائر	34
294	مدى وجود اندية للتربية البيئية في الحظائر الوطنية و المدارس	35
296	اسباب ضعف عدد المشاركين في الاندية البيئية في المدارس	36

301	جنس الزوار المستجوبين	37
302	الفئات العمرية لعينة الزوار المختارة للتحقيق	38
304	مكان اقامة و اصل زوار الحظائر المستجوبين	39
306	المستوى التعليمي للعينة المختارة	40
308	الاصناف الاجتماعية و المهنية للزوار المعنيين بالتحقيق	41
310	طرق التعرف على الحظيرة من قبل الزوار المستجوبين	42
311	اوقات زيارة الحظائر	43
313	سبب زيارة الحظائر	44
316	الاهداف المعلنة لزيارة الحظيرة	45
317	المستوى المعرفي و معلومات الزوار حول الحظيرة الوطنية	46
319	تقييم الخدمات التعليمية في الحظائر	47
321	تقييم الخدمات الترفيهية في الحظائر	48
324	اجابات الزوار حول المعارف المكتسبة بعد زيارتهم للحظيرة	49
326	تأثير نشاطات التربية البيئية في التغيرات السلوكية للزوار	50

الصفحة	العنوان	الرقم
61	الحظائر الوطنية في الجزائر خلال الحقبة الاستعمارية	01
83	حجم مساحة الحظائر الوطنية في منطقة الدراسة	02
85	حجم الانواع النباتية الموجودة في الحظائر	03
86	حجم الانواع الحيوانية الموجودة في الحظائر	04
88	عدد السكان المحيطين بالحظائر سنة 2008	05
96	الهيكل الاساسية الموجودة في مجال الحظائر الوطنية	06
97	عدد زوار الحظائر في الفترة (2010-2014)	07
116	الخصائص الجغرافية للحظائر المدروسة	08
139	حجم نشاطات التربية البيئية باستخدام الوسائل التعليمية (2014-2016)	09
143	حجم نشاطات التربية البيئية باستخدام وسائل الاعلام (2014-2016)	10
147	حجم أنشطة التربية البيئية بالاتصال المباشر مع السكان (2014-2016)	11
149	أهم الايام المناسبة التي تهتم بها الحظيرة لتفعيل التربية البيئية	12
151	الاحتفال بالأيام المناسبة في الحظائر في الفترة (2015-2016)	13
158	النشاطات المنجزة في محافظة الغابات لولاية باتنة في الفترة (2016-الثلاثي الاول 2018)	14
163	النشاطات المنجزة في محافظة الغابات لولاية البويرة في الفترة (2016-الثلاثي الاول 2018)	15
167	النشاطات المنجزة في محافظة الغابات لولاية جيجل في الفترة (2016-2018)	16

172	اهم الورشات في دار دنيا البيئة	17
174	النشاطات المنجزة في دار البيئة لولاية الطارف في الفترة (2016-الثلاثي الاول (2018)	18
176	النشاطات المنجزة في دار البيئة لولاية باتنة في الفترة (2016-الثلاثي الاول (2018)	19
179	النشاطات المنجزة لجمعية براعم البيئة لولاية الطارف الفترة (2017-الثلاثي الاول 2018)	20
181	النشاطات المنجزة لجمعية الرؤية للتنمية ورعاية الشباب والطفولة في الفترة (2017-الثلاثي الاول 2018)	21
185	النشاطات المنجزة لجمعية حماية البيئة لولاية باتنة في الفترة (2017-الثلاثي الاول 2018)	22
186	النشاطات المنجزة لجمعية اسيرم قورايا لولاية بجاية في الفترة (2017-الثلاثي الاول 2018)	23
191	النشاطات المنجزة في بلدية مروانة (ولاية باتنة) في الفترة (2017-الثلاثي الاول 2018)	24
192	في الفترة بعض النشاطات التي قامت بها بلدية بوغني (ولاية تيزي وزو) (2017-الثلاثي الاول 2018)	25
195	مشاريع وكالة GIZ في الجزائر في الفترة (2017-الثلاثي الاول 2018)	26
198	أهم التعاونيات في حظيرة القالة	27
200	النشاطات التي قامت بها وكالة GIZ في الفترة (2016-الثلاثي الاول 2018)	28
205	أهم الدراسات المنجزة	29
207	أهم النشاطات المنجزة لمشروع MED PAN في حظيرة تازة في الفترة (2009- 2012)	30

209	المنهجية المتبعة في تحقيق التربية البيئية في الحظائر الوطنية	31
212	المنهجية المتبعة في تحقيق التربية البيئية في بعض محافظات الغابات	32
214	المنهجية المتبعة في تحقيق التربية البيئية في بعض دور البيئة	33
217	المنهجية المتبعة في بعض الجمعيات البيئية في منطقة الدراسة	34
220	المنهجية المتبعة في تحقيق التربية البيئية في بعض البلديات في منطقة الدراسة	35
223	المنهجية المتبعة في تحقيق التربية البيئية في المنظمات الدولية الناشطة في منطقة الدراسة	36
245	توزيع عينة الدراسة حسب الموقع الجغرافي وفئات السكان المحليين في الحظائر	37
247	توزيع عينة الزوار حسب كل حظيرة	38
250	المستوى التعليمي للعينة المختارة	39
251	المستوى المعرفي حول الحظائر الوطنية	40
253	وجود مواقع اثرية و تاريخية في الحظيرة الوطنية	41
254	السياق المفضل لدى السكان المحليين لزيارة الحظيرة الوطنية	42
256	اهمية البرامج الاذاعية في التربية البيئية لدى السكان المحليين	43
258	اهمية البرامج التلفزيونية في التربية البيئية لدى السكان المحليين	44
260	اهمية الانترنت في التربية البيئية للسكان المحليين	45
262	اهمية الجرائد و الوثائق في التربية البيئية للسكان المحليين	46
264	اهمية الاجتماعات و اللقاءات في التربية البيئية للسكان المحليين	47
265	اهمية الدورات التدريبية حول استخدام الموارد الطبيعية في التربية البيئية للسكان المحليين	48
267	اهمية الاحتفال بالأيام المناسباتية في التربية البيئية للسكان المحليين	49

269	اهم المواضيع المتناولة في التربية البيئية للسكان المحليين	50
271	اللغة المستخدمة في التربية البيئية للسكان	51
273	تحديد السكان للنشاطات المضرة بالحظيرة	52
275	معرفة السكان المحليين للمخاطر الناجمة عن الاستغلال الغير مشروع لموارد الحظيرة	53
277	رأي السكان في اقتراح تغيير مكان الإقامة	54
278	أشكال استفادة السكان المحليين من الحظيرة	55
280	النظرة العامة للسكان المحليين حول الحظيرة	56
282	المواقف المحتملة للسكان المحليين في حالة غياب أي نشاط لحماية الحظيرة	57
283	رأي السكان في استمرارية نشاطات الحظيرة	58
285	اعتماد السكان لسلوكيات ايجابية لحماية الحظيرة	59
287	النشاطات التي تم التخلي عنها من قبل السكان المحليين داخل الحظيرة الوطنية	60
289	الاسباب المصرح بها من قبل السكان حول تخليهم عن بعض الانشطة المضرة بالحظيرة	61
291	تأثير نشاطات التربية البيئية في التغيرات السلوكية للسكان المحليين	62
292	مدى اهتمام ادارة الحظائر بالتربية البيئية لأطفال المدارس	63
294	مدى وجود اندية للتربية البيئية في الحظائر الوطنية و المدارس	64
295	اسباب ضعف عدد المشاركين في الاندية البيئية في المدارس	65
298	خلاصة عامة حول وضعية التربية البيئية في الحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري	66
301	جنس الزوار المستجوبين	67

302	الفئات العمرية للزوار المستجوبين	68
303	مكان اقامة و اصل زوار الحظائر المستجوبين	69
305	المستوى التعليمي للعيينة المختارة	70
308	الاصناف الاجتماعية و المهنية للزوار المستجوبين	71
309	طرق التعرف على الحظيرة من قبل الزوار المستجوبين	72
311	اوقات زيارة الحظائر	73
312	سبب الزيارة للزوار الترفيهيين	74
315	الاهداف المعلنة لزيارة الحظيرة	75
317	المستوى المعرفي و معلومات حول الحظيرة	76
318	الخدمات التعليمية في الحظائر و نسبة معرفتها و استعمالها من قبل الزوار	77
320	الخدمات الترفيهية في الحظائر و نسبة معرفتها و استعمالها من قبل الزوار	78
323	اجابات الزوار حول المعارف المكتسبة بعد زيارتهم للحظيرة	79
325	تأثير نشاطات التربية البيئية في التغيرات السلوكية للزوار	80
340	عدد العاملين في الحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري	81
340	عدد العاملين في قسم التربية البيئية بالحظائر الوطنية	82

فهرس المحتويات

01	-----	مقدمة
		الفصل الأول: دور التربية البيئية في حماية البيئة
12	-----	مقدمة الفصل
13	-----	المبحث الاول : التربية البيئية المفهوم والمبادئ
13	-----	1- مفهوم التربية البيئية
13	-----	1-1- مفهوم التربية
13	-----	1-2- مفهوم البيئة
15	-----	1-3- العلاقة بين التربية والبيئة
16	-----	1-4- مفهوم التربية البيئية.
19	-----	2- نشأة التربية البيئية وتطورها
20	-----	3- مبادئ التربية البيئية.
21	-----	4- أهداف التربية البيئية.
24	-----	5- أشكال التربية البيئية
25	-----	6- مؤسسات التربية البيئية و دورها في حماية البيئة
25	-----	6-1- مؤسسات التربية البيئية النظامية
25	-----	6-1-1- رياض الاطفال
26	-----	6-1-2- المدرسة
27	-----	6-1-3- الجامعة
28	-----	6-2- مؤسسات التربية البيئية الغير نظامية
28	-----	6-2-1- الأسرة
29	-----	6-2-2- المساجد
29	-----	6-2-3- الاعلام
30	-----	6-2-4- الجمعيات البيئية
31	-----	المبحث الثاني: النشاط العالمي في مجال التربية البيئية
31	-----	1- الجهود الدولية من خلال المؤتمرات
33	-----	2- الجهود الدولية من خلال نشاط الدول
33	-----	2-1- في الدول المتقدمة
34	-----	2-1-1- في الولايات المتحدة الامريكية

34	2-1-2- في اليابان
35	3-1-2- في الصين
36	2-2- في الدول العربية
36	1-2-2- اهم الندوات و المؤتمرات العربية
37	2-2-2- نماذج لنشاطات الدول العربية
40	المبحث الثالث: وضعية التربية البيئية في الجزائر
40	1- السياسة الوطنية في مجال حماية البيئة
42	2- النشاط الوطني في مجال التربية البيئية
43	1-2- في مجال التربية البيئية النظامية
44	2-2- في مجال التربية البيئية الغير نظامية
49	3- الدراسات السابقة
49	1-3- الدراسات التي تناولت التربية البيئية النظامية
52	2-3- الدراسات التي تناولت التربية البيئية الغير نظامية
53	3-3- تقييم نقدي لهذه الدراسات
55	خلاصة الفصل

الفصل الثاني: علاقة الحظائر الوطنية بالتربية البيئية

57	مقدمة الفصل
58	المبحث الأول: مفهوم الحظائر الوطنية و اهميتها
58	1- مفهوم الحظائر الوطنية
60	2- لمحة تاريخية لنشأتها
60	1-2- نشأتها في العالم
61	2-2- نشأتها في الجزائر
63	3- انواع الحظائر الوطنية
64	4- مهام الحظائر الوطنية
65	5- اهميتها
65	6- اهدافها
66	7- اصنافها
60	المبحث الثاني: تقديم منطقة الدراسة
60	أولا: تقديم منطقة الدراسة (الشمال الشرقي)

68	1-الموقع الجغرافي
71	2-الخصائص الجغرافية للمنطقة
71	1-2-المنطقة الساحلية
72	2-2-المنطقة التلية
73	2-3-منطقة الاطلس الصحراوي
76	ثانيا: تقديم مواقع الدراسة(الحظائر الوطنية)
76	1-الدراسة الطبيعية
76	1-1-الموقع الجغرافي
76	1-2-الموقع الاداري
83	1-3-المساحة
84	1-4- المناخ
85	1-5-التنوع البيولوجي
87	2-الدراسة البشرية و الاقتصادية
88	1-2-الدراسة البشرية
91	2-2-الدراسة الاقتصادية
91	2-2-1-الاستغلال العام لأراضي المنطقة
91	أ-الزراعة
91	ب-تربية المواشي
92	ج-الاستغلال الغابي
92	د-الاستغلال الساحلي
93	2-2-2-الصناعة التقليدية
93	2-2-3-السياحة
93	أ-مقومات السياحة في المنطقة
97	ب-عدد السياح في الحظائر
98	ج- تأثير السياحة عليها
100	المبحث الثالث: المشاكل البيئية في المنطقة و حتمية التربية البيئية فيها
100	1-أهم المشكلات البيئية
100	1-1-المشاكل البيئية المشتركة
100	1-1-1-حرائق الغابات

102	1-1-2-الرعي الجائر
103	1-1-3-الصيد الجائر
103	1-1-4-التلوث
104	1-1-5-القطع الغابي
105	1-1-6-تقهقر الغطاء النباتي
105	1-2-المشاكل البيئية الخاصة
105	1-2-1-في المنطقة الساحلية
106	1-2-2-في المنطقة الساحلية الجبلية
108	1-2-3-في المنطقة الجبلية التلية
109	1-2-4-في المنطقة الجبلية اطلس صحراوي
111	2- حتمية التربية البيئية بالحظائر الوطنية
112	3-تاريخ اعتماد التربية البيئية في الحظائر الوطنية
117	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: تحليل مقارن و تقييم لنشاطات التربية البيئية في الحظائر الوطنية

119	مقدمة الفصل
120	المبحث الأول : اليات تحقيق التربية البيئية في العالم
120	اولا: الانشطة التربوية الغير نظامية
120	1-المنشورات و المطبوعات و الملصقات التعليمية
121	2-الخرجات الميدانية
122	ثانيا: البرامج التدريبية والتكوينية
123	1-المدارس الايكولوجية
125	2-المعهد الوطني للتكوينات البيئية
126	ثالثا: البرامج التحسيسية
126	1-من حيث المضمون و الفئات المستهدفة
126	1-1-برامج التوعية البيئية العامة
127	ب-برامج التوعية البيئية الخاصة
127	2-من حيث الوسائل المستخدمة للتحسيس
128	1-2-التحسيس عن طريق الاتصال المباشر
128	أ-الندوات والمحاضرات العامة والملتقيات والدروس التحسيسية

129	ب-حملات التحسيس المتخصصة-----
130	ج-حملات التحسيسية الخاصة بالأيام المناسباتية-----
130	ب-التحسيس عن طريق وسائل الاعلام والاتصال-----
131	أ-وسائل الاعلام المقروءة-----
131	ب-وسائل الاعلام السمعية والمرئية-----
133	رابعاً: الاليات الاجرائية والعملية لتحقيق التربية البيئية-----
133	1-الاستشارة-----
134	2-المشاوره-----
136	المبحث الثاني: تحليل مدى تحقق التربية البيئية من خلال نشاطات مختلف الفاعلين-----
137	1-ادارة الحظائر الوطنية-----
137	1-1-مدى تحقق التربية البيئية من خلال الانشطة التربوية الغير نظامية-----
137	أ-باستخدام الوسائل التعليمية-----
140	ب-الاقسام الزرقاء-----
141	1-2-مدى تحقق التربية البيئية من خلال البرامج التحسيسية-----
148	2-بالاتصال المباشر مع السكان المحليين-----
157	2-محافظات الغابات-----
158	2-1-محافظة الغابات لولاية باتنة-----
163	ب-محافظة الغابات لولاية البويرة-----
167	1-محافظة الغابات لولاية جيجل-----
171	3-دور البيئة "دار دنيا"-----
174	3-1-دار البيئة لولاية الطارف-----
176	ب-دار البيئة لولاية باتنة-----
179	4-الجمعيات البيئية-----
179	4-1-جمعية براعم البيئة لولاية الطارف-----
181	4-2-جمعية الرؤية للتنمية ورعاية الشباب و الطفولة لولاية جيجل-----
185	4-3-جمعية حماية البيئة لولاية باتنة-----
186	4-4-جمعية اسيرم قورايا لولاية بجاية-----
191	5-البلديات-----
191	5-1-بلدية مروانة في ولاية باتنة-----

192	5-2-بلدية بوغني في ولاية تيزي وزو
193	6-المنظمات الدولية
194	6-1-الوكالة الالمانية للتعاون الدولي "جيز" في حظيرة القالة
195	6-1-1-التعريف بالمشروع
196	6-1-2-محاور و نشاطات المشروع
196	أ-انشاء بنك معلومات
196	ب-تعزيز قدرات العاملين في حماية البيئة في الحظيرة
197	ج-نشر الوعي البيئي لدى الاوساط الفقيرة
198	6-1-3-مشاريع التعاونيات البيئية
199	6-1-4-تنظيم حملات تحسيسية خاصة بالأطفال والطلبة
202	6-2-شبكة مدراء المحميات البحرية في منطقة البحر المتوسط Med pan بحظيرة تازة
202	6-2-1-التعريف بالمشروع
202	6-2-2-اهداف المشروع
203	6-2-3-نشاطات المشروع
204	أ- اللجنة التوجيهية للمشروع
204	ب- اللجنة العلمية للمشروع
205	ج-لجنة التشاور والحوار
206	د-لجنة تنفيذ المشروع
209	المبحث الثالث: تقييم مدى تحقق التربية البيئية من خلال نشاطات مختلف الفاعلين
209	1- تقييم دور ادارة الحظائر الوطنية
210	1-1-على مستوى الانشطة المنجزة
210	1-2-على مستوى التكوين في المجال البيئي
211	1-3-على مستوى التنسيق
211	1-4-على مستوى تفاعل المجتمع مع النشاطات
211	1-5-الصعوبات التي تواجهها
212	2- تقييم دور محافظات الغابات
213	2-1-على مستوى الانشطة المنجزة
213	2-2-على مستوى التكوين في المجال البيئي
213	2-3-على مستوى التنسيق

213	4-2	على مستوى تفاعل المجتمع مع النشاطات
214	5-2	الصعوبات التي تواجهها
214	3-	تقييم دور البيئة
215	1-3	على مستوى الانشطة المنجزة
215	2-3	على مستوى التكوين في المجال البيئي
	3-3	على مستوى التنسيق
		215
215	4-3	على مستوى تفاعل المجتمع مع النشاطات
216	5-3	الصعوبات التي تواجهها
216	4-	تقييم دور الجمعيات البيئية
218	1-4	على مستوى الانشطة المنجزة
218	2-4	على مستوى التكوين في المجال البيئي
218	3-4	على مستوى التنسيق
219	4-4	على مستوى تفاعل المجتمع مع النشاطات
219	5-4	الصعوبات التي تواجهها
220	5-	تقييم دور البلديات
221	1-5	على مستوى الانشطة المنجزة
221	2-5	على مستوى التكوين في المجال البيئي
221	3-5	على مستوى التنسيق
221	4-5	على مستوى تفاعل المجتمع مع النشاطات
222	5-5	الصعوبات التي تواجهها
223	6-	تقييم دور المنظمات الدولية
224	1-6	على مستوى الانشطة المنجزة
224	2-6	على مستوى التكوين في المجال البيئي
224	3-6	على مستوى التنسيق
224	4-6	على مستوى تفاعل المجتمع مع النشاطات
225	5-6	الصعوبات التي تواجهها
225	7-	خلاصة عامة لتقييم المنهجية المتبعة من قبل مختلف الفاعلين في منطقة الدراسة
230		ملخص الفصل

الفصل الرابع: تحليل و تقييم نتائج برنامج التربية البيئية
في الحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري

233	-----	مقدمة الفصل
234	-----	المبحث الأول: الاطار المنهجي للدراسة
249	-----	1- أدوات الدراسة
249	-----	1-1- المقابلة
252	-----	1-2- الملاحظة
238	-----	1-3- استمارة الاستبيان
239	-----	1-4- الوثائق والسجلات
239	-----	2- أهداف الدراسة
239	-----	3- نوعية الدراسة
239	-----	4- المنهج المستخدم
240	-----	5- اختيار العينة
244	-----	6- نوع العينة
244	-----	6-1- بالنسبة للسكان المحليين
247	-----	6-2- بالنسبة للزوار
248	-----	7- تفريغ البيانات
248	-----	8- رسم الخرائط
		المبحث الثاني: مدى تحقق اهداف التربية البيئية من خلال تقويم عينة من مختلف فئات المجتمع في منطقة الدراسة
249	-----	اولا: عرض نتائج الاستبيان بالنسبة للسكان المحليين
249	-----	المحور الأول: تقييم نتائج نشاطات التربية البيئية على مستوى المعرفة البيئية
249	-----	1- معرفة السكان بالحظائر
249	-----	1-1- المستوى التعليمي للعينة المختارة
251	-----	1-2- المستوى المعرفي حول الحظيرة الوطنية
253	-----	1-3- وجود المواقع الاثرية في الحظائر الوطنية
254	-----	1-4- السياق المفضل من قبل السكان المحليين لزيارة الحظيرة
267	-----	2- مصادر التربية البيئية المعروفة من قبل السكان المحليين
256	-----	2-1- دور وسائل الاعلام
263	-----	2-2- اهمية الاجتماعات

- 265-3-2- اهمية التكوين حول استخدام الموارد الطبيعية
- 266-4-2- اهمية الاحتفال بالأيام المناسباتية
- 268- المحور الثاني: تقييم نتائج نشاطات التربية البيئية على مستوى الوعي بأهمية البيئة
- 268-1- متابعة أنشطة التربية البيئية من خلال المواضيع
- 271-2- نسبة سماع نشاطات التربية البيئية من خلال اللغة
- 273-3- معرفة السكان للأعمال الضارة بالخطيرة
- 275-4- معرفة السكان لقوانين الخطيرة
- 276-5- تقييم أوجه القصور في أنشطة التربية البيئية و التواصل بين السكان وإدارة الخطائر
- 276-5-1- مدى ارتباط السكان بالخطائر الوطنية
- 278-5-2- الفوائد التي يجنيها السكان من الخطائر
- 280-5-3- النظرة العامة للسكان من إدارة الخطائر
- المحور الثالث: تقييم نتائج نشاطات التربية البيئية على مستوى التغير في سلوكيات السكان
- 281-1- المواقف المحتملة من السكان في حالة غياب أي نشاط لحماية الخطيرة
- 283-2- رأي السكان في استمرار أنشطة الخطائر
- 289-3- أسباب تغير السلوك حسب ما هو مصرح به من قبل السكان
- 291-4- تغير السلوك المصرح به من قبل سكان الخطائر
- 292-5- مدى تلقي الأطفال للتربية البيئية في الخطائر
- 293-5-1- مدى وجود اندية للتربية البيئية في المدارس و الخطائر
- 295-5-2- أسباب رفض اغلبية التلاميذ الانضمام للنوادي البيئية
- 298- المحور الرابع: تقييم عام حول وضعية التربية البيئية في الخطائر
- 301- ثانيا: عرض نتائج الاستبيان بالنسبة للزوار
- 301-1- خصائص الزوار الذين شملهم الاستطلاع في الخطائر الوطنية
- 301-1-1- جنس الزوار المستجوبين
- 302-1-2- الفئات العمرية لعينة الزوار المختارة للتحقيق
- 303-1-3- أصل زوار الخطائر الوطنية
- 305-1-4- المستوى التعليمي للعينة المختارة
- 306-1-5- الاصناف الاجتماعية والمهنية للزوار المعنيين بالتحقيق
- 309-2- تقييم المستوى المعرفي للعينة المختارة
- 317-2-1- وسائل معرفة الزوار للخطائر

318	2-2-اوقات زيارة الحظائر
312	2-3-سبب الزيارة
315	2-4-انماط الزيارة المعلنة من قبل الزوار
316	2-5-تعريف الحظيرة الوطنية كمجال محمي
318	3- تقييم الخدمات التعليمية والترفيهية المقدمة من قبل الحظائر للزوار
318	3-1-تقييم الخدمات التعليمية
320	3-2-تقييم الخدمات الترفيهية
323	4- تقييم نتائج نشاطات التربية البيئية على مستوى المعرفة بالبيئة وحماية الحظائر
323	4-1-المعرفة المكتسبة من الزيارة
325	4-2-نوايا تغيير السلوك من قبل الزوار
327	5-المقترحات
327	2-5-تقييم عام حول وضعية التربية البيئية لزوار الحظائر
329	6- تقييم نتائج نشاطات التربية البيئية على حماية البيئة في الحظائر
330	8-خلاصة الفصل

الفصل الخامس: وضعية التربية البيئية اقتراحات و افاق الدراسة

332	مقدمة الفصل
333	المبحث الأول : تقييم تجربة حظائر الشمال الشرقي في التربية البيئية
335	1-اسباب نجاح استراتيجية مشروع ماد بان في تحسين التربية البيئية في حظيرة تازة
336	2- النقايس المستخلصة من الدراسة
336	2-1- غياب استراتيجية واضحة للتربية البيئية في الحظائر
336	2-2- غياب التواصل المستمر بين الحظائر الوطنية
337	2-3- غياب التواصل المستمر مع مختلف الفاعلين محليا و اقليميا
346	2-4- اوجه القصور في التواصل البيئي مع السكان المحليين
338	2-5- غياب التواصل البيئي مع زوار الحظائر
339	2-6- النقص في الموارد المالية والبشرية وعدم كفايتها
341	المبحث الثاني: اقتراحات نحو استراتيجية جديدة للتربية البيئية
341	أولا: المخططات
341	1- مخطط التسيير
342	1-1-تشجيع الامكانات البشرية المؤهلة

342	2-1- تنوع مصادر الدخل وتحسين الوسائل المادية
343	3-1- تحسين الوسائل التقنية والبيداغوجية
344	2- الجانب القانوني
344	3- الجانب التوعوي
346	ثانيا: على مستوى الفئات المستهدفة
346	1- بالنسبة للمنتجين
348	2- بالنسبة للبالغين المثقفين
362	3- بالنسبة لتلاميذ المدارس
354	4- بالنسبة للزوار
356	ثالثا: اقتراحات على مستوى الحظائر الوطنية
356	1- تطوير وسائل الاتصال
356	1-1- وسائل الاعلام
359	1-2- انشاء موقع خاص للحظائر في الانترنت
359	1-3- التركيز على الاتصال المباشر
359	2- تحسين الخدمات و الهياكل القاعدية للحظائر
360	1-2- انشاء اماكن عديدة للإقامة
360	2-2- كراء المناظير و اجهزة الرصد
361	2-3- اقامة مواقف للسيارات
361	2-4- توفير دورات للمياه
361	2-5- توفير المطاعم
361	2-6- تنصيب لوحات استعلامية الكترونية
362	3- تطوير الوسائل البيداغوجية
362	1-3- تحسين لوحات المعلومات
363	2-3- تطوير لوحات تحسيسية
364	3-3- تكثيف الجولات المصحوبة بمرشدين
365	3-4- المعارض
367	4- انشاء مشاريع جديدة
367	1-4- انشاء ورش عمل تعليمية
367	2-4- بيت الحشرات

368	4-3- المسرح الصغير (عالم التربة)
368	4-4- المناظير العملاقة
368	4-5- كوخ للبحث عن النباتات
368	4-6- معرض الاسماك
369	5- برامج اخرى
372	6- تشجيع السياحة
373	7- اقتراحات لرصد مؤشر التربية البيئية
378	ثالثا: الحظائر الوطنية وفاق التربية البيئية المستدامة
374	1- مفهوم التربية البيئية من اجل التنمية المستدامة
374	2- مفهوم التنمية المستدامة
375	3- اهداف التنمية المستدامة
375	4- ابعاد التربية البيئية من اجل التنمية المستدامة
378	- خلاصة الفصل
380	الخاتمة
385	- الملاحق
423	- فهرس المراجع
443	- فهرس الخرائط
445	- فهرس المخططات
446	- فهرس الصور
447	- فهرس الأشكال البيانية
450	- فهرس الجداول
455	- فهرس المحتويات

المخلص

ان ما يميز الحظائر الوطنية الجزائرية كونها في منطقة انتقالية بين نطاقين الاول يمتاز بتأثيرات شمالية تتميز بنوع من الرطوبة و نطاق جنوبي يحمل تأثيرات جافة الى شبه جافة و بالتالي التنوع المناخي الذي سمح باكتسابها لتنوع بيولوجي هام لكن معرض لضغوطات السكان ، وهذا ما طرح ضرورة المحافظة المستدامة على هذا الغنى البيولوجي عن طريق التربية البيئية.

وابرزت الدراسة على مستوى الحظائر الوطنية الجزائرية ان نمط نشاطها في مجال التربية البيئية مع السكان المحليين قائم على الاحتفال بالأيام المناسبة للبيئة مع التركيز على استخدام المطويات و الاذاعة. لكن التحقيق و المعاينات الميدانية للمنطقة بينت تحقق اهداف التربية البيئية مع السكان المحليين بشكل نسبي و خصوصا على مستوى حظيرة تازة بجيجل حيث كانت النتائج مشجعة بفضل استفادتها من مشروع ماد بان ،ان نجاح التربية البيئية في مجال محمي مرهون بوجود ارادة سياسية جادة ، والقدرة على التواصل و اشراك السكان المحليين في هذه النشاطات.

الكلمات المفتاحية

الحظائر الوطنية - التربية البيئية- الارادة و التواصل- اشراك السكان.

Résumé:

Les parcs nationaux de l'Algérie se distinguent par sa position entre une zone nord sous l'influence d'un climat subhumide et frais et au sud un climat semi-aride et sec, entraînant une biodiversité importante. Toutes ces richesses biologiques menacées par les activités économiques et sociales des habitants de la périphérie des parcs et des touristes, nécessitent une protection durable à travers l'éducation de l'environnement.

L'étude de ces parcs a montré que les formes de l'éducation de l'environnement avec l'habitant sont basées sur la célébration des journées commémoratives avec l'utilisation des documents et des radios.

Cependant l'enquête et l'observation du terrain montrent une réussite relative des objectifs d'éducation de l'environnement aux populations locales, et surtout au niveau de parc de Taza les résultats encourageants à cause de bien bénéficier de projet de Med Pan, La réussite de l'éducation de l'environnement dans un espace protégé est conditionnée par la volonté politique et la capacité de communication et de motivation des populations périphériques et les visiteurs.

Mots clés:

Parc nationaux - Education de l'environnement- La volonté et la communication - motivation des populations.

Abstract:

The national parks from of Algeria distinguishes itself by its position enter a north zone under the influence of a climate subhumide and fresh and in the South a semi-arid and dry climate, pulling an important animal and vegetable diversity. All these biological wealth threatened by the economic and social activities of the inhabitants of the periphery of parks and the tourists, require a long-lasting protection through the education of the environment.

The study of these parks showed that the forms of the education of the environment with the inhabitant are based on the celebration of memorial days with the use of documents and radios.

However the investigation and the observation of the ground show a relative success of the educational objectives of the environment in populations premises, and especially at the level of park of Taza the results encouraging because of the good benefit from project of Med Pan.

The success of the education of the environment in a protected space is conditioned by the political will and the capacity of communication and motivation of the peripheral populations and the visitors.

Keywords:

Park national - Education of the environment-The will and the communication - Sustainable development.